قود بالموسه ١٤٥
قتل حران
ذاريات
صيد ظبي
تخوف
الود احدكم ان يكون له جنة
مودة ١٤٦
ليرفونه كما يرفون ابناءهم
فرق خليفة وملك
تجويه مجوسي
جنة عدن
اذهبتم طيباتكم
مجالدت نهر
مرضع اب ١٤٧
ما رأينا خيرا فتنة فارقناكم
اقحم ابن الزبير
دجال
حمازيه

شكايت زنى در استعمال
قصه قضه
تغليظ و مرضعات
تقدم مضاوكه ما ملكت ايمانكم
١٤٨ ارث ديت زوج
استسقاء
اب
كلاله
التمتع بالحج
جعل اثر اصحاب جنود
ملصقات باحجن
خطبة النكاح
قضايا عمر
١٤٩ تزويج فى العدة
عدم ارث قاتل
ولد ابن ملاعنه
صيد ظبي
احرام ودليه

۱۴۶
تدوین دواوین
معاوضه حکومت
عذاب امیه بجای

قطع سارق
بیع اهل سواد
قصه قنبر
طلاقات
۱۵۱
تزویج مملوک
حد شرب خمر قصه قدامه
زنای مکرهه
امساک زوج ام الغلام المیت
استیداع رجلین از اقامه دینار
قصه [illegible] القصاص
۱۵۲
استغاثه [illegible] الی حرود
رجم مجنونه
رجم حامل
رجم التی ولدت لسته اشهر
حجر الاسود

[illegible]
[illegible] عن الدلیل
بیع حلی الکعبه
الکلاس و آفتاب
بیض قمام
تقسیم مال حاصل
طلاق مشرک و اسلام
مرتاعه ملقصه
ادعای [illegible] فی طفل واحد
قتل عبد مولده [illegible]
اعتراف قاتل بر دیت
ما خوذ ذیت [illegible]
خمس نفر اخذوا فی الزنا
مسئله قائله [illegible]
قصه صابئه [illegible]
خلقان ملتزجان
مسئله ولد شیخ
سوال جماعت سوال [illegible]

[illegible]

١٦٢
وضع عمر المخدرة [illegible] الى ابا ذر [illegible] عليه
[illegible]

٢٥٤
تهديد عائشة بالطلاق

٢٠٨
فضل في ما اراق عمر [illegible]
واصل [illegible]

٢٧٥
شعر دعبل [illegible] ارض الله [illegible] الدهر ان ضحكت [illegible]

٢٢٢
النقل عن كتاب مشكاة [illegible]
لابن [illegible] واضع [illegible]

٢١٢
حديث [illegible]

٦٥
حديث وضع [illegible]

١٦٣
قصة الهرمزان مع عمر واسلام الهرمزان
بمجلس علي عليه السلام

٢٣٩
اسلام الهرمزان على يد علي عليه السلام

٢٣٣
ما قاله رسول الله صلعم [illegible]
لم يكن القرآن [illegible] اختلف
منهم من اثنين

٢٤٨
كراهة الشيعة [illegible] في شوال

٢٥٠
قول ابن عباس تجملت تبغلت [illegible]

٢٥١
انشاد الصفي البصري [illegible] فيها
تلك التسع من الثمن وبالكل تصرفت

٢٦٣
قول ابن عباس لابن الزبير وان كان
[illegible]

٢٦٦
في رواية [illegible] استشهاد [illegible]
[illegible]

٢٧٣
حكاية قتل معاوية عائشة وتاريخ هلاكها

٢٧٤
سبب تلقب معاوية بخال المؤمنين

٢٧٦
قيل لم تركت ذكر معاوية في كتابك
قال انما الفقه [illegible]

٢٧٨
كلام مولى [illegible] ان علي دخل
ولحاله جون الشهيد مع الحسين عليه السلام

٢٧٩
كلام معاوية لابن عباس [illegible]
[illegible]
فيكم [illegible] الجنة [illegible]

٢٦٣
وضع عمر [illegible]
[illegible]

٢٩
شعر العباس ان كان تفضيل [illegible]
فلعنة الله على السنة

٨٢
ذكر [illegible]

١٨٥
حكاية يهودي سأل رسول الله صلعم
عن [illegible]

١٨٢
ذكر حضرت شهربانو

٢٦
امر الحجاج بوضع [illegible]
[illegible]

جلد یکم [illegible]

كتاب مثالب النواصب لابن شهرآشوب رحمه الله

كتاب الصوالب والقواصب في مطاعن النواصب

لمحيي الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني تغمده الله برحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

فوائد مثالب النواصب ابن شهرآشوب [illegible]

که بحساب هندسه شرح فرمایند

٩٠ — من ولد في الكعبة وهو ساجد وقتل في المسجد وهو ساجد ولم يعص الله في السجدة [illegible]

٩٩ — المنع من اضافة [illegible]

٩٩ وايضا في (١٢٦) — مكالمة محمد بن ابي بكر اباه عند موته نقلا عن كتاب الدليل

٩٩ — قتل مالك بن نويرة واتهام ابي بكر اياه بالردة

١٠٠ — اشتغال ابي هاشم الطائي في قتل مالك

١٦٦ — الامام يخبر بقتل عمر

١٢٨ — ذكر صحبة الاعرابي في الغار وذكر بعثه

١٢٩ — جواب من زعم [illegible] ان ارغم به انف [illegible]

٢١٧ — نسب عمر الفاروق [illegible]

٢١٧ — المواخاة في اسلام عمر

٢٥٩ — سمرة بن جندب الصحابي [illegible] عم الخروج الى الحسين عليه السلام

٣٠٨ — ذكر ابن زياد وامه مرجانة

٣١٧ — فصل في [illegible]

٣٢٦ — [illegible] سليمان الى [illegible] السلام

٣٤٢ — ذكر النبي [illegible] من الخوارج

٥٥ — ذكر قبر الشيخين ونقلهما الى وادي [illegible]

٣٠ — رجوع النبي [illegible] علي [illegible]

ثواب من [illegible] في كل عداه

١٠٢ — فصل من [illegible] الجبار

١٧١ — فصل في [illegible] الكرد [illegible]

١٦٦ — فصل في شك الزبير [illegible] يوم الحديبية وفيه قصة [illegible] نفر [illegible] واختصر

تم المجلد [illegible] الى الصفحة [illegible]

[illegible]

باسمه العزيز الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر الحق ولو كره المشركون وبين المنهاج لذوي الاحتجاج ولو شنع المبطلون

وصلى الله على سيدنا محمد صفوته من بريته وعلى الطاهرين المخصوصين من عترته هذا

اذان لاصحاب الاذان واعلام لمن يهتدي بالاعلام وارشاد لمن طلب الارشاد ونا

من العناد وعطف من الالحاد واطرح المعصية والهوى واختار الهداة والمبدا

وترك التقليد وانعم النظر ودخل في الدين على يقين قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

وقال الشاعر الطرق شتى وطرق الحق واحدة والسالكون طريق الحق افراد

امرأ نظر لنفسه قبل حلول رمسه من نومة الغافلين وتمسك بحبل

واشترى نفسه من زخارف الدنيا وتباعد من

طلين من ارباب الغلو والـ ... المساجد والمدارس المؤتمين

لها الـ ... ويحسبون انهم يحسنون صنعا الذين اتخذ الله من الحق

والخرافات اسماء سموها وجثمت عليها جسومهم وعظمت فيها اعظامهم وعلم

على قلوبهم بالاشتباه وردوا ايديهم في الافواه واقيم في صدورهم التاويل لتلك الاباطيل

اشاء ولا يكاد احد منهم ... فليلث نفسه اذا نبهه منبه بالنظر وتضيق عليه

... عليه لشدة ما اشعرهم من

... من الرجال بحجة وبرهان

... ودة عمياء

من مجل موتي باجمعهم على العباد ما اتيتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن

فان انتبه احدهم رموه بالزندقة والتعطيل ولقبوه بالكفر والتضليل وابا جواد

بالا باطيل وقالوا عبت الهتنا وسفهت علماءنا وجهلت اباءنا اترى فلانا في عمله كانوا

باطل وانت على حق كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم أأنزل عليه الذكر من بيننا انى يكون له

الملك علينا هذا ادا افضى غار فضوه ومبتدع فاقتلوه ونكلوا به وحرقوه وانصروا الهتكم ان

كنتم فاعلين انا نخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد

اذا اخبرتهم بالحق يوما رأيت غواتهم يتضاحكون له وقالوا افتى فلتبهم فقالوا قد رفضت

فصار الحق غرضا لسهام الغيبة ومحلا للوقيعة يكذب ويهتف به ... ويرفض ويبدع و

يقرع ... وبشوه ويجهل ويضلل فلما نظرنا الى مشايخ السنة وجدنا قصاتهم قد بينوا الى

لية ... شي واظهروا الورع لاخفاء الطمع وقصروا السبال وطولوا الى المال ولبسوا الا

الكاسرة ينكحون النساء ويشترو ... قاف ويحكمون في الـ ...

يستمع فبأي حديث بعد آيات ... ماء من اموال الايتام والارامل والكتاب بينهم ...

... مستكبرا كان لم يسمعها ... الله يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه

... والحجرة والمستقيم ... كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم وخطباءهم يدعون لله

جل الالهية وثنائه وعلى منبر رسول الله صلعم ويل يومئذ للمكذبين ومتكلميهم صناع اما ...

على الكسر والقلب وفساد الوضع والتركيب والتغذية واثبات الجوارح والتضليل في ...

التمويه والجوارح والاعضاء والنزول والاستواء والرؤية و العدل والعصمة و

النصوص حتى جعلوا الشبه ادلة والادلة شبها وفقهاءهم على الفتاوى المضلة

والاراء المركبة من تحليل الخمور واتيان الذكور والتلهي بالعباد ناء واقتصروا

من علم الفقه على الخلافيات وإلزام الخصوم وظنوا أنه علم الدين وتركوا الكتاب و[illegible]
كأنهم سباع الإنس يحرفون الكلم عن مواضعه ويعطلون أحكام كتاب الله ويدرسون سنن رسول
الله صلعم ويبتغون حدودا في دين الله ويزيدون وينقصون في كتاب الله والمحدثين وهم نقلة
الأخبار وحملة الأسفار وليس لهم إلا النقل ولا يعملون بما يعلمون وتركوا حقيقة السماع فيحضر
الصبي في مجلس الشيخ والشيخ نائم والصبي يلعب ثم يكتب الشيخ اسم الصبي في السماع والبالغ الذي
يحضر يغفل ولا يسمع ولا يصغي ولا يضبط وربما كان الشيخ ناعسا ويتركون أحاديث أهل البيت
بل يقدحون في أحكامهم حتى أنهم يصرحون بأن الذي يذكره علي عليه السلام في الأحكام [illegible] أسنده
إلى النبي صلعم قبلوه كما يقبلون من أبي هريرة والمغيرة وإلا [illegible] كان موقوفا على [illegible] واجتهاده
فإن [illegible] الصواب فيه قبلوه وإن جهلوا مراده ردوا عليه وزعموا أن آراءهم [illegible]
والمذكرين يتوقون بالطامات و[illegible] والشطح والتلفيق وطيارات النكت وتسجيع الألفاظ
والاستشهاد بالمعاد الوصال [illegible] في [illegible] السهر و
في الآفاق والفرح بكثرة الأصحاب [illegible] بحسن الإصغاء عند حسن اللفظ وإشارة
في الأغراض والزهاد يرون [illegible] من المخلصين وهم من المرائين يصف أحدهم الزهد في
الدنيا [illegible] عليها و[illegible] الدعاء إلى الله عز وجل وهو منه فارغ و[illegible] بالله تعالى
وهو منه آمن ويذكر بالله وهو له ناس ويقرب إلى الله وهو منه متباعد أهملوا الفرائض
واشتغلوا بالنوافل ورفضوا السنن وأخذوا في الفضائل فمنهم من يفوته صلوة الجماعة وهو
[illegible] في عقد النية و[illegible] من غلبت عليه الوسوسة في إخراج حروف الفاتحة وتصحيح مخارج
الحروف و[illegible] والفرق بين الضاد والظاء وهو جاهل من معاني
القرآن و[illegible] [illegible] أكلة فعلة جهلة كسلة يتعلقون بالرقص والحال

[illegible] وصوت القصب ولبس الثياب المرقعة [illegible] الأصوات الموجعة والكلمات
المسجعة والمرقعات النفيسة والفوط الرفيعة والسجادات المصبوغة وإطراق الرأس وتنفس
الصعداء وخفض الصوت وهم يتكالبون على الحرام والشبهات وأموال السلاطين و
يتنافسون في الفلس والرغيف ويمزقون الثياب كالمجانين ويذكرون معجزات الشبلي و
البسطامي والجنيد والسقطي والخباز والقصاب ويدعون المقامات ويقولون إنه وصل
والقراء يغنون [illegible] بالقرآن [illegible] من الأكفان فإذا [illegible] اصطلحوا الكلمة على غير
الخمر بالفتوى والغناء بالتقوى واللهو [illegible] واللواط بالوجد والزنا بالسنة والربا بالمعاملة
والحكم بالرشوة والفتيا بالرأي والظلم بالاستحسان فليس الإسلام أكبر من هذا ومن يبتغ غير الإسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم
[illegible] يستنبطونه منهم أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم
[illegible] تحكمون وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا وليس هذا بعجيب لأن
كل متفقه منهم أتى بدين وبسط شريعة وتعبد الخلق بما رآه وحلل وحرم بهواه و[illegible] ولا
تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون والعامة قد اتخذوهم أربابا من دون الله عز وجل كأنهم صم بكم
عمي فهم لا يبصرون كما قال المعري [illegible] وكيف [illegible] غوي [illegible]
[illegible] القوم [illegible] وما [illegible] منها العمى [illegible]
تلاوة [illegible] فاستعدوا [illegible] الله وقوته على [illegible] يقول [illegible]
[illegible] إلى الفضائح [illegible]
[illegible] من الشك والكذب في الدين والتعصب والضلال بعد اليقين وإنا إلى الله نتضرع

من علم الفقه على الخلافيات وإفحام الخصوم وظنوا انه علم الدين وتركوا الكتاب و[illegible]
كانهم سباع الأنس يحرفون الكلم عن مواضعه ويعطلون احكام كتاب الله ويدرسون سنن رسول
الله صلعم ويضيعون حدوده ويبدلون دين الله ويزيدون وينقصون في كتاب الله فالمحدثين وهم نقلة
الاخبار وحملة الاسفار وليس لهم الا النقل ولا يعملون بما يعلمون وتركوا حقيقة السماع فيحضر
الصبي في مجلس الشيخ والشيخ ينام والصبي يلعب ثم يكتب الشيخ اسم الصبي في السماع والبالغ الذي
يحضر يغفل ولا يسمع ولا يصغي ولا يضبط وربما كان الشيخ فاسقا ويتركون احاديث اهل البيت
بل يقدحون في احكامها حتى انهم يصرحون بان الذي يذكره علي عليه السلام في الاحكام معترفون انه اسند في
الى النبي صلعم قبلوه كما يقبلونه من ابي هريرة والمغيرة ولا يسمع [illegible] كان موقوفا على [illegible] واجتهادهم
فان وافق [illegible] الصواب فيه قبلوه وان جهلوا مراده ردوا عليه وزعموا ان آراءهم العبادي اقوى [illegible]
والمذكرين يتشوقون بالطامات [illegible] والشطح والتلفيق وطيارات النكت وتسجيع الالفاظ
والاستشهاد باشعار الوصال و[illegible] في مجالسهم و
في الآفاق والفرح بكثرة الاصحاب [illegible] بحسن الاصغاء عند حسن اللفظ وإشارة
في الاغراض واكثر هذا يزود [illegible] من المخلصين وهم من المرائين يصف احدهم الزهد في
الدنيا وشره حرصه عليها و[illegible] يظهر الدعاء الى الله عز وجل وهو منه فارغ ويخوف بالله تعالى
وهو منه آمن ويذكر بالله وهو له ناس ويقرب الى الله وهو منه متباعد واهملوا الفرايض
واشتغلوا بالنوافل ورفضوا السنن واخذوا في الفضايل فمنهم من يفوته صلوة الجماعة وهو
يحلف في عقد النية و[illegible] ومن غلبت عليه الوسوسة في اخراج حروف الفاتحة ويصحح مخارج
الحروف ويحتاط [illegible] بدلك والفرق بين الضاد والظاء وهو جاهل من معاني
القرآن والفقهاء [illegible] المتصوفة اكلة فعلة جهلة كسلة يتعلقون بالرقص والحال

[illegible] العينة وصوت القصب ولبس الثياب المرقعة [illegible] الاصوات الموجعة والكلمات
المسجعة والمرقعات النفيسة والفوط الرفيعة والسجادات المصبوغة واطراق الراس وتنفس
الصعداء وخفض الصوت وهم يتكالبون على الحرام والشبهات واموال السلاطين و
يتنافسون في الفلس والرغيف ويمزقون الثياب كالمجانين ويذكرون معجزات الشبلي و
البسطامي والجنيد والسقطي والخباز والقصاب ويدعون الشطحات ويقولون انه وصل [الى الله]
والقراء يغنون للاحياء بالقرآن [illegible] من الاكفان فاذا [illegible] اصطلحوا الحكم على شرب
الخمر بالفتوى والغناء بالتقوى [illegible] والاعجاب واللواط بالوجد والزنا بالسنة والربا بالمعاملة
والحكم بالرشوة والفتيا بالراي والظلم بالاستحسان فلنا سلام اكبر من هذا ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
[illegible] يستنبطونه منهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وليس هذا بعجيب لان
كل متفقه منهم اتى بدين وبسط شريعة وتعبد الخلق براه وحلل وحرم بهواه ولا تقولوا ولا
تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون والعامة قد اتخذ وهم اربابا من دون الله عز وجل كانهم صم بكم
عمي فهم لا يبصرون كما قال المعري تنادي العمى البكم [illegible] وكيف تسل غوي [illegible]
يستحسن القوم الغطا اذا امتحنت يوما فاحسن منها العي والخرس والاسرال علاوا في مدارسهم
تلاوة وحيا الاكبا [illegible] فما يستدل الشيخ الا الله وقوته على معايبهم يقول اصادبلهم
[illegible] ومسلكهم ورواتهم واهتديت الى فضايح فقهائهم [illegible] وكتبهم واعوذ
[illegible] من الشك والكذب في الدين والتعصب والضلال بعد اليقين وانا اولي الله تعالى

او اعادي له وليا او احرم له حلالا او احلل له حراما او اقول لباطل هذا حق او اقول للحق هذا
او ازعم ان الذين كفروا اهدى من الذين امنوا سبيلا وجمعت هذا الكتاب من الآيات
والاخبار والدلايل والآثار والحكايات والاشعار وجعلته على خمسة اقسام
الاول في مقدمة في التقدم من المتاخرين والثاني في مثالب الجاهلين والجاحدين الغاصبين
والثالث في معايب الناكثين والقاسطين والمارقين والرابع في مساوي الفقهاء الضالين
المكذبين والخامس في مخازي اصحاب المقالات والآراء المبتدعين حالهم توجيه الى ...
باب في التقية القسم الاول في المقدمات قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله حق تقاته وقال لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء الآية الصادق عليه في قوله ان اكرمكم
عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقال في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة ان الحسنة التقية
والسيئة الاذاعة وما يلقيها الا الذين صبروا في الدنيا على الاذى وما يلقيها الا
وقالت آسية رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله وقال رجل مومن من آل
فرعون يكتم ايمانه يعني حزقيل وحبيب النجار وقال عن اصحاب الكهف اذ اوى الفتية الى الكهف
ودخل النبي عليه الغار ثم قطن المدينة الصادق عليه التقية ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له
والتقية ترس الله عز وجل في الارض وقال عليه لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا
وقال عليه ليس منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية وقال عليه خالطوا الناس بالبرانية
وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال عليه من سماني باسمي فعليه لعنة الله و...
بعض ... فشكره على ذلك وقال له لكن فلان الفتى تسلم على وذمه
على ذلك وقيل ... اصبحت فقد لا يسع تمرا او اكتم امرا وفي حلية الاولياء روى عمرو
بن ثابت عن محمد بن الحنفية انه قال ... ترون امرا ... بنت من الشمس فلا تعجلوا ولا تقتلوا انفسكم

ابن عباس وقتادة في الا من اكره نزلت في عمار اخذ النبي صلعم اسر ابو جهل عمارا وبقر بطن امه سمية وشج رأسه
وادماه وعذبه وجعل يسب محمدا والا قتلتك فسبه ونجا وهرب فقال عند النبي صلعم
كفر عمار فقال كلا ان عمارا ملي ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وجاء عمار
الى النبي صلعم باكيا فقيل ما ورائك قال شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل النبي صلعم
يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فجاء جبرئيل عليه بهذه الآية الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ابن مسعود في قوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب وذلك انهم نبذوا احكام الله
عز وجل من التورية وحرفوها على رايهم فالوا نعرض على ذي القرنين وهو افضل احبارهم فان
قبل فهو المراد وان لم يقبل نقتله فاذا لا يختلف فيه اثنان فعلم ذلك الفريد فكتب ما كان من احكامهم وعلق
بعض التورية في عنقه تحت ثوبه فلما اتوه بالكتاب المحرف وعرضوا عليه وضع يده على اوراق
قال هذا كتاب الله تعالى وتورية موسى وانا مومن به ففرحوا بمقالته وعرف الخواص
من سره فلما مات الحبر فتشوا سره فافترقت بنو اسرائيل فرقا وكانت الناجية منهم اصحابه
وسعى حزبيل الى فرعون انه يقول بتوحيد الله تعالى ونبوة موسى وتفضيل محمد وعلي عليهما السلام
فامر به فقال ايها الملك هل جربت علي كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم وخالقهم ورازقهم
قالوا فرعون فقال ايها الملك فاشهدك ومن حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي
ورازقهم هو رازقي وقصد معانيني لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم و
رازقهم وكل رب وخالق ورازق سوى ربهم خالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته
فقال فرعون يا رجال السوء هو ابن عمي وعضدي ووزيري انتم المستحقون لعذابي فصب
عليهم عذابه فذلك قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا العلوي الجماني انا مثل مومن آل فرعون ولا
تنطق بيانا وطرفي يجري مرقد روى الحسن ان مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من الصحابة

فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله فقال افتشهد اني رسول الله فقال اني اصم فاعادها ثلثا
كل ذلك يجيب بمثله فضرب عنقه وقال للآخر مثله فشهد له فخلى عنه فبلغ ذلك النبي صلعم فقال
اما هذا المقتول فمضى على صدقه ويقينه واخذ بفضيلة فهنيئا له واما الآخر فقبل رخصة الله تع
فلا تبعة عليه ابو سعيد الدينوري في محاسن الجوابات وابن عبد ربه في العقد انه قال معوية
لعقيل ان احتمى كذى الف درهم وتصعد المنبر وتلعن عليا عليه فقال افعل فاحضرت فصعد
المنبر وقال ان معوية امرني ان العن عليا فالعنوه ونزل واخذ المال فقال معوية لعنتني واخذت
مالي فقال اتشتهي ان لا ينكشف للناس وفي رواية الكلام على نية المتكلم وفي العقد ان معوية امر
الاحنف بشتم علي عليه فابى فقال قم فاصعد المنبر فقال نعم اقول ايها الناس ان معوية امرني ان
العن عليا الا وان عليا ومعوية اقتتلا فادعى كل واحد منهما انه مبغي عليه وعلى فئته فاذا
دعوت فامنوا ثم اقول اللهم العن الفئة الباغية الاخرى العنهم لعنا كثيرا
على ما اجرفا ولا انقص منه حرفا ولو سلوني فقال معوية اذا نعفيك يا ابا بحر وذكر انه
صعصعة بن صوحان دخل على معوية بعدما اخذ الحسن بن علي عليهما السلم الامان لرجال
وقال انا والله كنت ابغض ان اسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة قال فقال له معوية ان
كنت صادقا فاصعد المنبر والعن عليا قال فصعد المنبر فحمد الله تع واثنى عليه ثم قال ايها الناس اتيتكم من
عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد بآمين
فلما رجع اليه قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه واسم ابيه فرجع فصعد المنبر ثم
قال ايها الناس ان امير المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا من لعن الله وامن علي بن ابي طالب
قال فضجوا بآمين فقال معوية والله ما عنى غيري اخرجوه لا يساكنني في بلادي فاخرجوه ابن
شهاب قال رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضربه الحجاج لعنه الله حتى اسود كتفه

ثم اقام الناس على سب علي عليه والبراءة منه يقولون شتم الكذابين فجعل يقول لعن
الكذابين علي والزبير والمختار ولقي الماني خارجي فقال لا افارقك او تبرا من علي فقال
انا من علي ومن عثمان بري فسلم منه وسلم البايس العدل على قوم فلم يجيبوه فقال الحكم
تطلبون ما قيل في من الرفض ان ابا بكر وعمر وعثمن وعليا من نقص واحدا منهم فهو كافر
وامراته طالق فسر القوم ودعوا له وكان قال من نقص واحدا منهم يعني عليا عليه وعمر
على حماد بن موسى الكاتب انه يحلف بحق علي بن ابي طالب والبراءة منه انه ليس برافضي فقال
انا لا احلف بمن تشاجرت الانصار في امامته واختلف اصحابه في تكفيره وقتله بعض اهل
ولكني احلف باي يمين شئت من حق او براءة بمن بايعته الانصار وسلم من الخوارج و
قوله فيه يقوم بعده ودعيت الائمة بعده الى العمل بسنته وهو ابو بكر
اقر عليه لكثير امدحت عبد الملك بن مروان فقال ما قلت له يا امام الهدى
بل اسد والاسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات فتبسم الامام عليه
وقال الرضا عليه للكميت الاسدي انت الذي تقول فالآن صرت الى امية والامور الى مصاير
فقال الكميت والله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموالي ولاعدائكم لقالي ولكن قلته على التقية
والناس على دين ملوكهم فقال عليه اما ان قلت على التقية فان التقية تجوز حتى في شرب الخمر
وكان بعضهم يقول لعن الله السلف فرفعوه الى الوالي فقال له في ذلك فقال ما اريد الا قد ختم
في السلم كبيرا وقد دخل ابو عبد الله عليه على ابي العباس في يوم شك وهو يتغدى فقال يا ابا عبد الله
ليس هذا من ايامك قال ابو عبد الله عليه قلت له يا امير المؤمنين ما صومي الا بصومك ولا افطاري
الا بافطارك قال فقال ادن قال فدنوت فاكلت وانا والله اعلم انه من شهر رمضان وسعي
برجل الى الخليفة انه يروي عن بعض الصادقين عليهم السلم ان الصلوة في السواد لا تجوز فاحضره

الى الامام فامر بفرش سود ولبس سود فاتاه معتمد الخليفة بذ غوه فلما دخل عليه قال
كذا انهي الينا عن فلان صاحبك فقال انه مجنون اي اخرجه منه وكيف يقعي
لباسه وفراشه بهذا وكان للشريف الرضي رضي الله عنه خادمة منذ سنين سرته
يوما وهو يمسح على قدميه فقالت يا سيدي الا تغسلهما قال نسيت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره فقيل له في ذلك فقال دعا عمر فوبى بها تربا علها وقيل للصادق عليه
ما تقول العمرين فقال كانا امامين عادلين قاسطين كانا على الحق ورحمة الله عليهما فلما قل
اهل المجلس سئل عن تاويل قوله فقال قال الله تع وجعلناهم ايمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والعادلين يعني عدلا عن الحق
والحق امير المومنين ورحمة الله عليهما وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني النبي صلعم
يكون عليهما وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه انه قال بعض المخالفين
لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير والجميل الذي يحط
به سيئاتي وترفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك
رافضيا تبغض ... قال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله يعني عليا
فقـ لعلك يتاول فيما تقول في العشرة من الصحابة قال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين يعني ان من عابهم فقد عاب عليا عليه لانه منهم فقتل ...
وقال اجعلني في حل فيما قد قلت به من الرفض فقال انت في حل اي ... ثم اطوف السائل
فقال الصادق عليه جودت لله دركم لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك وتلفظك بما لا
حنثك
ولم تسلم دينك وفيه ان بعض خواص موسى بن جعفر عليه قال له ان فلانا يبغضك في الدين
لانه قال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام قال انا اعتقد ان موسى بن جعفر

غير امام وانت لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فقال موسى عليه انه قال موسى غير غير امام اي ان الذي هو غير امام
موسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتي ونفى امامة غيري وفيه انه نودي في
بغداد على رجل سمعوا توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله
صلعم ابا بكر فجعله نداء لابي بكر وفيه انه قال بعض اصحاب الحسن العسكري عليه يمتحنونه
في امامة الشيوخ فان قال لا فهو العطب فان قال نعم حلفوه كيف يتخلص منهم قال اذا قيل لك
ان فلانا هو الامام فقل نعم يعني البهيمة فاذا قيل والله فقل ولي يعني اعرض ولي وان حققوا
على وقالوا قل والله قل قل والله يكون اسما للحلفا زيادة على الخبر فان حققوا فقل والله من
الله هي ويقال انا الحلبي يعني النبي صلعم انا الحنفي يعني حنيفي انا شافعي من الشفاعة انا مالكي
ثم واعلم ان في سائر العلوم رموزا واصطلاحات يستدل بها على المقاصد
... من المجهول ورموز هذا الكتاب لا تخلو من جملة فيها اما ان يكون مقتبسا
من الكتاب والسنة او اسما مشتقا عن الفاعل او تشبيها بشبيه او تغيير لفظ معنى
او قلب اسم او تبديل حرف بحرف او اسما موضوعا او منسوبا الى شئ او وزن فعل او
... مفردة مثال ذلك في الباب الاول ابو الشرور ابو الفصيل ابو دركين
... الكعبه عبد اللات التيمي الاعرابي الاول الاضان الجبت العتيق الحبار
الحايل الفشاء فتيع حبتر يغوث اكل الذبان وربما في فرعون لاضافته الى
... هامان وربما يستدل عليه بهذه العلامة ابو الدواهي ابو جعفر
الشكر الاعمى في عنلد رزيق الدلام المردود الثمر كل الثاني ابن حنتمة
الطاغوت، الصهاك الشيطان الرجيم زغلول، هامان فلان، ابن ام شملة

بحرق تنفذ شنبويه زمع وربما وجد علامة اسمه في الباب الثالث
بو المعازف حمال الحطايا البغي العجل اللعين المحرق الثالث الاموي نه
نعمان قرمان ونحا في الشعر نعمان شبان ومن علامه اسمه وفي الباب
م الشرور ابنة رومان الجبيرا شانيه نبانه ماجيه وربما جعل صورة اسمها
مثل ما كان في الباب الثاني المتظاهرين ابنتي الاول والثاني وربما جعل في الاشعار
منغ وذو الاصبع وفعله وابن الحصوصيه واجل وربما عبر بالشعر للحية وبعين
عن اسم صاحبه بلويه وفي الباب الخامس صاحب الشؤم وفرعون وابن هند والحر
وصاحب السلسلة وربما وجد علامة اسمه ابن النابغة عمرو بن العاص والسمان
والسابع ابو الملوك وبنو صبو السبصان وبنو مرداس وبنو نبيلة واخذ بعض الخوارج
نعوثه وما شرهم والبطين وبعث وسالم المؤمنين سحب فقال ما قلته
في النداء المحزون والمتحصر مع الحال الى الرشيد وكان يقتل الشيعة فقال ايه انا مسح
انت القايل الحق الهوى بيني على في الحشا واراه يطمع من بني العباس فقال لا
انا الذي اقول يا امير المؤمنين انس الهوى بين العيون في الحشا مستوحشا من سائر الانام
واذا نطقت القضا يا لكهم اولى من كل يا بني العباس فعفا عنه ابو عبد الله الحلواني
قال كنت عند الصادق عليه فتمثل وحتى متى حاجاتنا في نفوسنا وحتى متى نشري السراة ولا
والشريف المرتضى كم ذا ايتم على هون ومهانة ومنكرات امور لستم عرفها قبل
لا ينعم الله ما بي حكى ابن النابغة من بني عمون اكل مستشيع فلا يبقون ومال الكتائب حتى كانو
مورد جواب السائل عند الحجم الا سالم من قول الوشاة وتسلى سلمت ومن هذا على الدهر يسلم
الجهتين وما لي ذنب بعد وانما سمي انتم معي يم واجبت عذابهم ما علمتم كما ثم فرهوا اعظم

وصحبت او قيل ما ذنبه لما قال فاعلهم مسلم ولو اني مت ما سوحطوا ولا استغفر والى ولا استوحشوا
بنفسي انتم من كهول وفتية لفك عناة او لحمل ديات احب قصي الرحم من اجل حبكم واهجركم نفسي زوجتي
واكتم حسكم مخافة كاشح عنيد لاهل الحق غير موات لقد خفت في الدنيا وايام حبها واني لارجو الامن بعد وفاتي
ولو لا الذي ادعي في اموري تقيه لاظهرت من علم ما بين باطننا وبينت من سوال آل محمد مصابيح
وتقضي بما التفت منهم ادا جئ على الدال الحرب والدين فاني على ان لا ادع تقيه لها لطا قوا مما الفي
يا من حبيا به كابنا عن كل معطلة سفه ان الجواب لحاضر لكني اخفيه خيفه لو لا اعتدا اله ربه
حملت سياسه الخليفة وسيوف اعداء وحملها مانتا ابن شعبه لكشف عن اسرار المصطفى
بغي بما عمار وانه مالك وابو حنيفه واتهكم ان الحسين في يوم السقيفه ولاي شي الحدث الليل فاطمه
ولعلل ابنيا هما عن جطحرتها المنيفه ونشرت طي صحيفه بنها احاديث الصحيح اهل البيت
من كاس غيظ الحي ولها وحيفه لانكشف عنها ولربما اكشف خيفه فيه
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقوله يا ايها الذين لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم الايه وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا من دونكم الايه
اني بري مما تشركون للنبي عليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني النبي عليه من احبنا كان معنا
يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه الحسين بن مختار عن الصادق عليه السلم
من احب كافرا فهو كافر وعنه عليه من جالس لنا عايبا ومدح لنا قاليا وواصل لنا قاطعا
وقطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم
عن ابيه عن امير المؤمنين عليه في خبر ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب

بالحر عدوهم والذي جعله تجنبنا لهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه . وقال الحارث
بن حوط لامير المومنين عليه السلم اتراني اظن اصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال يا حار انك نظرت تحتك
ولم تنظر فوقك فحرت انك لم تعرف الحق فتعرف اهله ولم تعرف الباطل فتعرف من اتاه الصادق علم
قال رجل لامير المومنين عليه السلم اني لاتولاك واتولى فلانا وفلانا فقال له علي عليه السلم انت اليوم اعور
فانظر تعمى او تبصر واجمعوا بانه رجل حلف وقد دنا في على المنبر فقال الرجل الداخل تولى بعضه منكر
لقد اجبت الى كل في سوي وما اصم فقال اللهم انت اليوم بهما قد ترى اعور واما ان ترى اعمى ونه
ولا يجمع السيفان في غمد فلا تكن . ويحدث عن محمد بن ابي بكر انه قال لامير المومنين عليه السلم والله
لقد يا بحتك بيعة ما بايع احد مثلها قال كيف يا محمد قال يا بحتك على انا امير المومنين حقا يقول
الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله واول من حاد الله
ورسوله فانا اشهد انه ابي . واسر ابو عزيز بن عمير يوم بدر فخلي عنه اخوه مصعب
صاحب راية النبي صلعم فلا سمع بالملائكة قال لا ولا كرامة احبسوه حتى يفدي سرعة
وانصرف ثم انه قتل اخاه مصعبا في احد فنزل فيهما واما من خاف مقام ربه الآية ولما
سحب عتبة بن ربيعة الى قليب بدر نظر النبي صلعم الى وجه ابي حذيفة وهو كئيب فقال له
يا ابا حذيفة لعلك دخلك من حال ابيك شي فقال لا والله يا رسول الله اما اني كنت ارجو له
اسلاما فدعا النبي صلعم لحذيفة ابن الوشا عن الرضا عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى
قال لنوح عليه السلم انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله وهذا كقوله
سلمان منا واخذ شمر بن ذي الجوشن من ابن زياد لعنهما الله امانا لبني اخته العباس وعبد الله
وجعفر وعثمن اخوة الحسين عليهم السلم فلما عرض عليهم قالوا لعنك الله لامان الله خير من امان
ابن سمية وكانت خالة معوية وهي بنت عتبة ابن ابي ربيعة زوجة عقيل فقالت له

با بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا ابن ابي اخي وابن عمي كان اعدا لهم ابا ديق قصة قال اذا دخلت خطم
الحذ عن شمالك تجدهم اجمعين الجميع بني ابوية شئت له لما عرفت مقاله ونفضته
وعصيانه لما ترى في ترك امره لما قال في ذكر الوصي الحيد تركتهما الا قاماع الاله . وحولت وجهي عنهما
بني ولولا فني بهذه اني لم اقل لابي وحاشا ابي ان يعتريه به شك بو البرات احسن رايت ابي في النوم بعد وفاته
فقلت خالي عنه ومن كان لم فقلت لما فاتيت فقالت لي نجوت بحب الطالبين فاسرح المكرم
ليس سوى الاطهار آل محمد فسلم اليهم قربة سبل قسم فقلت له والله ملئ شعرة خلص من حب الوثني
ابي وقد تولى عبدهم يا ابي اني وقدم جهلا منه غير التقدم فقال الي انت الخذل بعينه وتحي كان عيري
ولوين شكره في ابيه وكان قد حبسه لمرض سقم واقلال وذا انفع وابي على عبد الوصي صار كذا
من فخر بكم عن ابيه وشلة للكلب الفخم واحد لو كنت في زمن النبي محمد ملجاء في الله
ابو عدي الاموي نجيه عليا سلم عود وني على استداحي عليا ودا وذاك في ذاك
ربي برح الدهر حتى تختلي محبتي احب عليا ونبيه احمد اني كنت احبهم لحب النبيا
دين احب دينا وشر الحب يكون دينا ونيا فسوا على الستر الى محببيا دعت لهم شمها
وطلبت ابنة ابي اسود الدولي بين يديه حبيبا مليحا وكان لها يومئذ خمس سنين فقالت الجمعي
من هذا فامسك فالحت عليه فاخذ منه مثل الحصة فوضعها في فيها وقالت بنية تعلين الحتم
انفع والجمع واقنع ان هذا شهد زعفره معويه لعنه الله والقوها لسا الطلى عنابه عن حب
امير المومنين عليه السلم فقالت اتحدعنا بالشهد المزعفر عن حب السيد المطهر تبا لمرسلة وتبا لاكله
ثم قامت فعالجت نفسها حتى قيات ما اكلت ثم قامت وهي تقول ابا لشهد المزعفر يا ابن هند
نبيع نداك اسلاما ودينا معاذ الله ليس يكون هذا ومولانا امير المومنينا
او اليكم ما حرت قرينة وما اصغيت الوعد اجلا واثوابه من يعاديكم لان البراءة اصل الولاية

الموسوي يجل عن القبائح عني أني بكم أدمى وأرمى بالسباب • وأجهر بالولاء ولا أداري
وأنطق بالبراءة ولا أحابي • ومن أولى بكم مني وليا • وفي أيديكم طرفي انتسابي
إني أدين بنجباء آل محمد • دينا يفوق بحسنه الأديانا • ولأبغض جميع من عاداكم ونصب عليكم كلابكم
وله هذا كل بالنبي المؤمنينا • مهما أزعمت فيه الناصبينا • ثم عاديته الذي عادى كل نجدا والذي
ولست أشكو بتكم ولا أداري بأكل ورب العالمينا • وبه أستكفي الزادي وأخصه ولا نعم بن يعوي
وقال في الله أزمة يقولوا لا يهم يغفرون حبهم والبراءة ممن • يعدل عنهم هدى وثواب
أجل سبيلهم نساء ولا أموت مثلهم بحور العوني تمرد الطغاة الظالمين بظلمهم يلقوا هلاكا مهلكا
في الزمان أمر انطلاقه فإنه سيكون ذاك على الطغاة لزاما لا تبغ إلا آل أحمد سادة لله أنت ولو قتلة
الطيبين الطاهرين ومن بهم أفنى الإله الشرك والأصناما القاطعين مدى الزمان نهارهم عبد الله
أتراك تعذل الساجدين لربهم العلا تحت الحنادس ركعا وقياما وله أعاذل في أهل
فإني عن العذل والعذل في شغل • وإني تكلمت الذي استوجب العلى على كل ذي
وله فإن قلت أهوائهم وأهوى علاهم • فإنك المغرور الجاهل المتوقف تعدو كما
تسمو تشجيني الحمار وتعلف • يجوز كل النقاد طورا وتارة • تتمرح فيما بينهم وتقف
إذ ذاك بالأمس من اليوم الجلال وأنت غدا أنى سهل الله أخيف • تبارك على الأهواء في كل من
كما انتحل الآباء في الحي مقرف • صدق عدو القوم بعض عدلهم فإن يقاتل بهم القوم
وقال أهل البيت من حاد عنهم نعم والموالي عنهم المتحيف • وله ولولاكم وأيمان عرفناه
في لسانك ومن لا أبو إليك يونا • أنت الحجة الكبرى التي لله فينا • أنت كنز الله في الأرض
وله أبي ذو المعارج أن والى أهل بيت الأئمة الصادقينا • والأئمة المصطفين على الجبار
والأئمة المصطفين المنتجبينا • والأئمة الأقدمين الأولينا • والأئمة السابقين السابقينا

أصبحت بتشهدك قولها لتي رجل من كل من خان أولاد البتول بموري وقضيل في
لقيت الرفض اختلفوا في سبب ذلك إلا أن الصحيح ما روي لأنه شكا أبو بصير إلى الصادق عليه أن
ناسا يسموننا الرافضة فقال والله ما سموكم هؤلاء بهذا الاسم ولكن الله سماكم أما
علمت أن سبعين رجلا من بني إسرائيل من أجنادهم وعبادهم اعتزلوا لما استبان لهم
من ضلال فرعون وجنوده فخرجوا من عسكر فرعون وآمنوا بموسى وهرون وذريتهما
فسماهم الناس وسموهم رافضة وأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة
ثم ادخر الله عز وجل هذا الاسم حتى نحلكموه يا أبا بصير رفض الناس الخير وأخذوا بالشر ورفضتم
الشر وأخذتم بالخير موسى بن جعفر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه أين أبو الهيثم بن التيهان
وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر فقالوا هم عند علي بن أبي طالب عليه فقال النبي صلعم هؤلاء
الذين ... على الأعلى أني خالفت علي ... فسمتهم بنو أمية الرافضة الصادق عليه السلام
من مرتد من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله لأنهم سمونا كفارا أو رافضة فنظر إليه
ثم قال كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار إن ذلك لحق
تخاصم أهل النار شهد عمار الدهني عند ابن أبي ليلى فقال قم يا عمار قد عرفناك لا نقبل شهادتك
لأنك رافضي فبكى عمار فقال ابن أبي ليلى فتبكي من الرفض فأنت من إخواننا قال إنما أبكي لأنك
نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها ولو قال الله يا كنت رافضا للأباطيل عاملا بالطاعات
... مقصرا ويكتب عليك لعظم كذبك ثم تهينني بغير اسمي وقيل لبعضهم يا رافضي فقال لم يسلم
يعقوب من الجزع والكمد ولا بنوه من الحسد والهلع ولا يوسف من الرق والعبد ولا
يسلم من الإبق والإباق ولا أيوب من الزوج والولد فكيف أسلم من الرفض والجرد

وقال المتوكلي المجنون ملحى أكل رافضي فقال للدين أم للدنيا فان أكل الذين تم وصفت
فابوك مستول الغيث وان أكل للدنيا فاوزنى بيد بكم خراين الارض وقيل لعلوى بارافضه
فقال الناس يترضون بنا الجنن بمن ترفص ورأى تركى نحرم راسه فجوف الكعبة
فقيل له ذلك فقال تنكرى رافضى سل لو البيت تخرب قيل كيف ذلك قال اصبر فاذا
مكتوب فوق الباب داخلا لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وقال بعضهم ان
فلانا رافضى فقال الفخر كيف عرفته قال انه يصلى صلوة الفيل وكان متادب في دمشق
يقرا من العروض فاعلات فاعلات فاعل واجتمعت الغوغا على قتله وقالوا رافضى يسب ام المؤمنين
عايشة ويذكر يوم الجمل بالرمز وكان القاضي للخفاف وابو طاهر الهروى وغيرهما من ائمتهم
يروون الحق فنسبوهم الى الرفض ولقى الصاحب رجل حجازى برقعه فيها انى رجل
من اولاد فلان الصديق نوقع في ظهرها انا رجل فكنت اعرف بالرفض
مكرى لذى الارض رفضى وال المصطفى عترة الهدى فان لهم حبى كما لهم نفسى و ت
محمد زيد العلوى المكى فعل السبيل هل رايتم امويا مستمحا علويا كف احبوك ولم ارض
حسينا وعليا الشافعي اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية فقطع
وخمس الى غيرهم فايقن بانه لسلفلقة اذا ذكروا عليا او بنيه تشاغل بالروايات المعيبه
يقول لما سمح عنوو هذا سقيم من حديث الرافضيه برئت الى المهيمن من اناس
يرون الرفض حب الفاطمية على ال الرسول صلوة ربي ولعنته لتلك الجاهليه
وله يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفايض ثم ناد انى لمحمد
ووصيه وبنيه لست بباغض ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان انى رافضي

بن حاد عقد الامامة في الايام مندرج والرفض دين قوى ماله عوج ما في عداوة من عادى الوصى علي
من كان مولى لهم اثم ولا حرج الله يشهد اذ كنت عبدهم وحبهم بدمي واللحم ممتزج
دينى الولا والبرا لا ابتغى بدلا ولا الى غيره ما عشت انعرج والناس آل على هم شيعتهم
وما سوى ذين الضلال والهرج وله بلوا منى في هواكم قوم لم يحفهم فقيل ما عنانى بالعوا رافضيا يرى
لا كذب الله من عاني نعم رفضت الاولى تولوا اعتل الجبهم فلان اهون من لام فيك عندى اوسلي فيك ومحانى
حسبى اذا ما رضيتني عنى مولى لم نعتب قط عن عبادى وله ولما رفضنا الظالمين ورهطهم رفضنا وعودينا في بالرفض لقبنا
ومادتنا عند النواصب وبهم سوى اننا قوم بما دنتم دنا وله فقال العدل قد لامى جيد دينى وحبا لمحى عندى وزنى
هم اهل النبوة والمثاني وال المجد والشرف العلى سموا فوق السماء علا ومجدا وفاقوا الخلق بالحسب السنى
سلالة احمد خير البرايا اذا ذكروا فاكرم ادعوا والعن ظالميهم كل وقت على رغم الكفور المستمين الشانى
فان نحتت فيهم رافضيا فقال رضى يقول الرافضى العونى يا امين الله قد جاهد فيك الناصبونا
من عباد ربنا من عن كل الرافضية اذ كل رفضا وهو في اعلا كل دينا فقبلنا الرفض في حبك يا مولى غيب
ما بر ال الله الايمة للصابرينا قسمه للناكثين القاسطين المارقينا رحمة للساجدين العابدين الحامدين من ربنا
شقوة الحاسدين العاتين الجاحدينا وله فيه موثق المصاب بالرفض والذي رميت به سهلا مريد على الذهل
فان كان رفضا ان وصلت اخى كلا ان يا مولاى من كل الفصل خاف ان اقول الحق فيكم امار في فلكى ثم تكم عاتبى من العبد
ابى عونى النواصب رافضيا فالى في ذاك من ذنب هيان البس الرفض حبا لى تراب كفانى ذاك من تيم و نجد
البس اليوم ثم البس دينى وفاطم معهما والسيدان وان برانى من ظالميهم شعار في سرائر واعلان
وله وها انا ممتحن النواصب رافضا وانى وحق الله ذى العطيات يقينا السنى حنيف وحيده
انا صبا اهل الرفض والغلوات تغى اماما اقلنى من ان يتقدم جبرائيل في السورات
مع ظاهر القرآن نصا بينا وما قد اتانا من ثقات رواة وله وان قلت عينا من على تخاصموا

وان دمت امر احل حبكل دونه ولم يقنعوا حتى اعمّ واشتما ... الا بنوا ... ربيعه
دبني وودي لهم محض ولا صراط ولا عرض اذا كان رفض المرء حكم فلا عذل معتقلي الرفض
عبد المحسن الصوري دعوا الامة اللاتي استجلت دمي تكن مع الامة اللاتي بغت واستحلت
فاقتدا الايمر في اغتصابها ولا اقتدي الا بصبر اعتي اليس بنو الزهراء اذهي ذرية
عليكم اذا اكرهوا في ذريتي حماتي اذا لاقت قناتي وعدتي اذا لم تكن لي عدة عند شدتي
منصور الفقيه ان كان حبي خمسة لهم زكت فرايضي وبغض من عاداهم رفضا فاني رافضي
الصوري حب آل محمد فرض وجزاء من عاداهم بغض فعلايق الايمان اوثقها الحب في الرحمن والبغض
ان كان هذا الرفض عندكم فيما تروف فدبني الرفض فدتم تيما بما أيكم ولها ثم الامام والنقض
يا امتعبلت بدعتها الكون فوق تجايما الارض يا سيدي يا امير المومنين ومن عند الصلوة ادعوا ... انهما
لولاكم لم يقبل الرحمن لي عملا ولا تعرّت ... ولا اعطيت ما أسل رفضي عدو كل بوثب الرفض المسه
والاعتزال الاني عنه معتزل هولك لي خلة بالله الحلها قلبي فقلبي لها ماعشت
لو شق قلبي دائ فيه هواك فقد اضحى وحبك شي ليس ينفصل ابن الحجاج زعم القوم انني رافضي
كذب القوم انما انا سني اتولى محمدا وعليا وبنيه فما تريدون مني ام تريدون ان اسب النجيبين
لعنة ان بت خيرها اذن يعني لساني اذا وافي العالمين مفضلا بني احمد قالوا علامة الرفض
على وسبطا احمد بعد احمد وامهما خير من خطا الارض يعنقني فيهم رجال وانتحي
لا اعلم خلا حقا ان حبهم فرض توليت خير الناس من بعد احمد وابدت فيه الهوى صفحة البغض
وداليت فيه الابعدين محابيا لاذنين من اهل وخلصاني المحض عليا امير المومنين ورهطه
نجوم سموات طلعن على الارض فان كان ذا رفضا فاني رافض بانى امرؤ ما في العقيدة في الرفض
شافعي لاضل الناس اذ مدحت عليا ودعوا في نعيم رافضيا انما الرافضي من رفض الحق ولما ... عليا

دع

فصل

... تركت العامة بآثار النبي عليه تقليد الائمة وجعلت
تقول هذه شعرته وهذه قصعته وهذه نعاله وانتخرت الجاسية فقالت عندنا قضيبه
وبردته ونازعت عايشة عثمان وشالت قميصا عليه فقالت هذا لم تبل وقد ابلى عثمن
سنته وتطاولت عليه مرة اخرى وشالت نعلا وقالت تركت سنة صاحب هذا النعل
ولا دا آهم ينقر بونى بالقدح فيقولوا هولاء عترته وذريته بل لم يعرف في نسل نبي ادم من
نبي او ذمي او ملك او سوقي اصاب احدا منهم ما اصاب اولاد المصطفى من القتل والصلب
والنفي والضرب والقتل والحرق والغيلة والرمي والحبس والجوع والمثلة والسب والشتم
النكال وبني على كثير منهم الابنية وغرق بعضهم في الاودية وبقية العجف صاروا مستتر
كانوا منفضين ايادي سبا فتفرقوا في البلاد وتركوا الاهلين والاولاد والاوطان
دبارهم وكتموا انسابهم من احبابهم فضلا عن اعدايهم وخرووا وابنهم ولم تزل السيوف
تقطر من دماء الحمل وشيعتهم ولم تزل السجون مشحونة بزعاتهم ومظهري فضلهم
ورواة الحديث عنهم وكانوا بين قتيل واسير ... وطريد قال ابن ... ويه القمي
ان جميع الايمة خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي فتكا وسم الحسن سما وقتل الحسين
جهارا وسم الوليد زين العابدين وسم ابرهيم بن الوليد الباقر وسم المنصور الصادق وسم
الرشيد الكاظم وسم المامون الرضا وسم المعتصم التقي وسم المتوكل النقي وسم المعتمد الزكي
صلوات الله عليهم وكان اول ما استفتح به من الظلم ما اخّر عليا عليه عن الخلافة وغصبت
فاطمة ميراث ابيها وقتل الحسن في بطن امه ونفي عمق سلمان الفارسي وقتل سعد
بن عبادة الخزرجي ومالك بن نويرة في قومه وسموه اهل الردة وديس بطن عمار بن ياسر
وكسر اضلاع ابن مسعود بالمدينة ونفي ابوذر الى الربذة واشخص عامر بن قيس التميمي وغرب

الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير محمد بن ابي ارده الى الشام وبني
كميل بن زياد من العراق وعودي محمد بن حذيفه واقصي ابي بن كعب وحبيض في الدم محمد بن
ابي بكر ونكب كعب بن الجبل وجفي جارية بن قدامة السعدي وعوتب عثمان بن حنيف
الانصاري وعمل ما عمل مع جندب وزهير الازدي وشريح ابن الهاني المرادي ومالك
ابن الكعب الازدي ومعقل بن قيس الرياحي والحارث الاعور الهمداني ما منهم الا من جر
عن معركته قتيلا او عاش في بيته ذليلا ثم جاءت بنو امية في سيرتهم يقتلون من جاءهم
ويعذبون بمن سنتهم فقتل معوية نحو عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وحذيفة بن يمان
وخزيمة ابن ثابت واويس ابن القرني وحجر بن عدي ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم
المرقال وصند الجلي وصعصعة ابن صوحان وعبد الرحمن بن حسان وثعلبة بن عمرو
ومالك بن التيهاني وضرار بن عبد الله وعبد الله بن بديل الخزاعي وجندب الخير وعثمان
بن حنيف وابو الهيثم بن التيهان وعلقمة بن قيس النخعي وسلط زياد بن امية حتى قتل
الالوف من شيعة الكوفة وشيعة البصرة صبرا واوسعهم حبسا واسرا منهم جويرية بن
مسهر الكوفي الى ان قتل معوية الحسن بن علي عليهما السلم بالسم على يدي جعدة بنت الاشعث
بن قيس واتبعه ابنه يزيد لعنهما الله خرجا على جرحاه ويقتل ابنا قتلا مالى ان قتل الحسين بن
علي عليهما السلم في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلثة من بني جعفر وتسعة
من بني علي واربعة من بني الحسن وستة من بني الحسين والقتلى من اصحابه مثل حبيب بن
مظاهر الاسدي ومسلم بن عوسجة الاسدي ونافع ابن الهلال البجلي وعبد الله بن عمير
الكلبي وسعد بن عبد الله الحنفي ثم سلط على الشيعة الدعي بن الدعي عبيد الله بن زياد فقتلهم على
جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل منهم سليمان بن صرد الخزاعي رحمه الله والمسيب بن نجبة الفزاري

وعبد الله بن وال التيمي وعبد الله بن يقطر وعبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وحرب
بن يزيد بالمدينة رجم اهله من كان مع راس الحسين ع فبقيت الايام متلخرابا ومن سلم منهم هرب
وبنوا مدينه يقال لها الحريثه ثم سلط آل الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيد
وابا عمرة كيسان واحمر بن شميط ورفاعة بن يزيد والسايب بن مالك وعبد بن كامل
وكان ابن الزبير قد حبس محمد بن الحنفيه يريد احراقه ونفى عبد الله بن عباس من مكه ثم
استولى عبد الملك بن مروان وقتل عبد الله بن جعفر بن عبد الله جعفر بهراة وسلط الحجاج
على الحجازيين والعراقيين فقتل سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد
ورشيد الهجري وعبد الرحمن ابن ابي ليلى الكندي وقنبر واشباههم حتى محا اثار اهل البيت
وسم سليمان بن عبد الملك ابا هاشم عبد الله بن محمد بن علي فلما استولى هشام قتل زيد بن
علي بن الحسين عليهم السلم على يدي نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه يوسف بن عمر ثم بالكناسة عريانا
فكسى من نسج العنكبوت سترت عورته فبقي مصلوبا اربع سنين وكان لا يجسر احد ان يدنو
عليه فيقال انه كسر رجل قارورة زيت عند الخشبة وجعل يقول وا زيتاه والقى امرأة
زيد على المزبلة بعدما دقت بالضرب حتى ماتت ثم تبعه الوليد بن يزيد وانفذ الى يحيى بن زيد سلم
بن احوز في عشرة الف فارس وجامع يحيى بوصل الاماره وحشو رجال فقتلوا الجمعت
وبقي يحيى يقاتل حتى يوم الجمعة بالجرجان ثم صلبه وحرقه وذراه وجعل يقول يوسف بن عمر ها
هذا المهتكم الذي ظلم عليه عاكفين لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وبقي جثته مصلوبا على باب
جرجان حتى ظهرت المسودة بخراسان فانزلوه وغسلوه وكفنوه ودفنوه
بيت كان الدهر يهوى لي الاسى فاقلاه طول الزمان به تجري ففي كل يوم ينتحيني صروفه
فقد خانني صبري بعضلة بكرهي كان الرزايا ظلموا آل احمد افاهم قوم جاء وقوم على اثر

بما [illegible] دولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه بخراسان
ثم سل المنصور سيفه في آل علي عليه فقتلهم من كل ناحية وقصدهم بالجيوش الى كل جهة وحمل
عبد الله بن الحسن في اهله عشر رجلا من عشيرته وهم علي بن الحسن بن الحسن والعباس بن الحسن بن
علي ويعقوب بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب مثقلين بالقيود
والاغلال وخلدهم في سجنه مقرنين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة وعيسى بن موسى وقتل ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وبنى جامع المنصور في بغداد
وجعل اساسه على السادات وقتل ودفن ايضا في سور الرقة كثيرا منهم فلما ولي الدوانيقي
قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني بالسند على يدي هشام بن عمرو التغلبي وحبس
عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابناه محمد وابرهيم على يد عيسى العباسي وهزم ادريس
بفخ حتى وقع الى الاندلس فريدا ومات عيسى بن زيد طريدا وكان قد خرج ثم استخفى
في ايام المهدي حتى مات وقتل يحيى بن عبد الله بعد الامان والايمان وتأكيد العهود
والضمان ودق سديفا الشاعر في جوالق حتى مات فلما توفي الدوانيقي كان قد املى سجونه باهل
الرسالة وقتل في ايام موسى بن المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي وعبد الله بن اسحق
بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي المعروف بالافطس
وكان مع القوم بفخ وسم هرون موسى بن جعفر عليهما السلم وقتل يحيى بن زيد في السجن بالجوع والعطش
والضرب والقيد ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة بنت رسول الله
فقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وكان قد خرج ومعه
ابو السرايا على يدي هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين مثل ابي خالد الكابلي

سعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر عليه مثل يحيى الرحال والكميت بن زيد الاسدي ومن
اصحاب الصادق عليه مثل معلى بن خنيس وعمر بن قيس الماصر ثم قتل المتوكل من اصحاب الرضا عليه
مثل يعقوب بن السكيت الاديب ودعبل بن علي الخزاعي ومات ابن روح النوبختي في حبس
المعتضد وانتهى بالمتوكل فرط العداوة الى ان امر بهجو علي وفاطمة واولادهما فهجاهم ابن
الجهم وابن المعتز وابن [illegible] سكرة وآل حفصة والكلبي والعقيلي لعنهما الله جميعا قال صاحب الاغاني
كان ابن الجهم يهجو [illegible] فقال فيه شعر اذا ما حملت عليا قريش في العيرات ولا النفير
ولو اعطاك ذلك ما اتقى لزاد الحلق في خرء الايور علام هجوت مجتهدا عليا بما لفقت من كذب وزور
امام استكمل الوحدة [illegible] مثلك عن اذى اهل القبور وكان المتوكل امر بهدم البنا على قبر الحسين عليه
وتتبع زواره حتى قال ابن [illegible] ندموا على ان لا يكونوا اعانوا في قتله فتتبعوه رميما وحرق قبره
فلم يخلفه من بني العباس خليفة الا امره في الناس
ما لهم يهتكون حريم آل محمد سفها بفعل امية الارجاس والله ما فعلت امية فيهم معشار ما فعلت بنو العباس
ما قتلهم عندي باعظم ماتما من حفرهم من بعد في الارماس وهدم سبكتكين مشهد الرضا عليه
واحرق ابوابه واخرج منها قريب الف جمل مالا وثيابا وآلة وقتل عدة من الشيعة ذكره القاضي ابو الحسن
في صفوة التاريخ فخلص اهل العراق كلهم في التعازي حتى اعدوا القبر وسموا الطهر وممن دفن من الطالبيين
[illegible] عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن قال الصفواني وحل في برج اهله [illegible] من آل
الرسول عليهم السلم وممن مات في الحبس موسى بن عبد الله الحسني وصالح وابرهيم ابنا يحيى بن عبد الله الحسني
ومحمد بن ابرهيم الحسني وداود بن احمد بن موسى في حبس الحارث بن راشد السمرقندي وتوفي ابرهيم
بن موسى وعبد الله بن محمد الحسنيان في حبس محمد بن احمد العباسي ومات علي بن موسى الحسني في
حبس عيسى بن محمد المحاربي بمكة وتوفي محمد بن جعفر العمري في حبس يعقوب ومحمد بن الحسن محمد في حبس عسكر

وعلي بن موسى بن اسمعيل في حبس والحسين بن ابرهيم بن علي في حبس يعقوب بن الليث و
يحيى بن عبد الله العمري الصوفي في حبس ملعون وممن مات طريدا نحو عيسى بن زيد وعبد الله
بن موسى بن عبد الله المثلث وممن رمي اليه بسهم نحو احمد بن علي بن اسمعيل الحسني في نيشابور
وجعفر بن موسى بن اسمعيل بمكه وجعفر بن علي الحسيني في اسفراين وجرى ما جرى على احمد بن
عيسى الزيدي وعلى قاسم بن علي الحسيني من ابي غسان الخزاعي ما جرى وذكر ما فعل يعقوب بن
الليث بعلوية طبرستان وجرى ما جرى من قتل محمد بن زيد والحسن بن القاسم على ايدي ال سامان
وعمل ما عمل ابو الساج بعلوية المدينة حملهم بلا غطاء ولا وطاء من الحجاز الى سامرا ونهب
ما نهب عمرو بن احمد بن خاقان بعلوية الكوفة وقتل صبيح ابن محمد القسم بن علي الحسني بقومس
وقتل ادريس بن موسى وداود بن عبد الله بينبع وقتل الاتراك الحسن بن محمد بن القسم بن
وقتل ابن مكيال عبد الله بن اسمعيل العبادي وقتل الديلم حمزة بن علي بن عبد الرحمن بن
وقتل ببلاد النوبة الحسين بن الحسن بن محمد وابو تراب القسم بن الحسن وزيد بن عيسى بن
عبد الله وقتل بنو سليم القسم بن يعقوب بن جعفر الجعفري وقتل صاحب البصرة علي بن
زيد بن عيسى وقتل بنو مليكل علي بن عبد الرحمن القسم وقتل بنو دارنه والقسم بن زيد بن
الحسين وقتل بنو طي محمد بن عبد الله بن الحسن وقتل السوداني بن فزار جعفر بن محمد
بن محمد الجعفري وقتل سليمان بن قيس الحلي ابراهيم بن علي الجعفري وقتل عبد العزيز بن
ابي دلف محمد بن احمد بن عبد الله الحسيني ونصب راسه بكرج وقتل قتيبة بن مسلم الباهلي
محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وقتل الحسين بن اسمعيل المصعبي ابا الحسين يحيى بن عمر بن يحيى وقتل
احمد بن الحسن بن محمد الجعفري في معدن النجم وقتل جعفر بن القسم الجعفري بالصفينة وقتل جعفر بن
محمد الحسن بالري ومثل به وقتل محمد بن الحسين بن علي الحسني وعلي بن عبد الله بن محمد الجعفري

ومع ابرهيم بن موسى الحسيني باليمن وقتل عبد الله بن جعفر الحسيني فمن انكر
خرجوا وجاهدوا في سبيل الله حتى استشهدوا فلم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا وفيها
قتيل طالبي او شيعي وبيان ذلك في مقاتل الطالبيين مشهور وفي كتاب مقاتل العلويين
مذكور قادهم الحمية الى المنية وكرهوا عيش الضلالة فماتوا موت الهداية
انا قاسيت قبلنا ما لم يقاس العلوي الزكي قبلا وفرها وقد وجدنا العامة يسلمون على من
يعرفونه بانه سوفسطائي ولا يتعرضون لمن يدرس كتابا فلسفيا ومانويا ويجالدون من
يرونه يهوديا ونصرانيا ويقتلون من يعرفونه شيعيا ويسفكون دم من سمى ابنه عليا الا ترى
ان سليمان بن مهران الاعمش قد شتموه وشريك بن عبد الله القاضي قد عزلوه وهشام
ابن الحكم اخافوه والحكم بن عتيبه جرحوه والفضل بن سهل اغتالوه ومحمد بن الحسن بن سهل
كردنوه بالنار وابن يحيى الجرجاني المحدث قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط
ثم صلبوه وعلي بن يقطين اتهموه وزرارة بن اعين جفوه وابو تراب الزوزني حبسوه و
منصور بن الزبرقان فبره نبشوه وعبد الله بن عمار البرقي قولا بوالده وقطعوا
لسانه وحرقوا الناشي الشاعر وقد لعن بنو امية علي بن ابي طالب الف شهر في الجمع والاعياد
وطافوا باولاده سبايا في الامصار والبلاد فليس منهم من ينكر ذلك حتى تعاجد من خطبائهم
حومي الصنة في الخطبة فلعنه حيث ذكر قضاء لما نسيه وهو في الطريق وبني في ذلك الموضع
المسجد يسمونه مسجد الذكر يتبركون به وهو ... ولهم ايضا مسجد ... و
فيه خبة عجب وفيه من اثار السب الى يومنا هذا فاهل ديار بكر والشام يقولون من
السنة الى الستة ومؤذنوا اصفهان يقولون بالليل هو هو ... من هذا فالخوارج
تذهب الى تكفير امير المؤمنين عليه وتدين بلعنته والبراءة منه واكثر الباقين من المخالفين

يقصر به تقصيرا فيفضلون الاغيار عليه ويوالون اعداءه ومحاربيه ويقيسون باعلاكم
في كل ما ادعى منه ويظهرون تحقيقهم لفضائله وتاولهم في مناقبه ومخالفتهم المشهورة
من قتاله ... ومن مذاهبه ما لا يخرج شيء الا عن صدور قد استحكم بها العداوة
وتجاوز الحد في بغضه وكانوا يصرحون بان عليا جلاد ويعتقدون انه قتل المسلمين
ظلما يسمون الخوارج ثم انا نرى من امتنع من دفع الزكوة ... وقالوا ان الخير
من اغنيائنا فيضعها في فقرائنا سموهم اهل الردة وجعلوا اشهر الجيوش اليهم من
فضائل ابي بكر واستدلوا به على شجاعته فلما قام علي بذلك المقام ومنع معاوية واهل
الشام وغيرها سهلوا الامر واقاموا العذر ودخلت عليهم شبهة وعمتهم فتنة وحسنوا
الاعتزال وجعلوا ورائه من كرم القتال ثم لم يرضوا بذلك حتى قالوا ابو طالب مات كافرا
ولا يسمع ابو طالب القرشي كفر وبلال الحبشي آمن وتجتهدون في تصحيح ذلك ولا تسمع
بذكر عن ابي قحافة ولا عن الخطاب او عن عفان لا بل عن ابي جهل وابي لهب ومن العجب
ان بني تيم مثل زياد والحجاج ويستخفون صاحب الامر وابن الحنفية وبنو سلمان جابر بن الافضا
وابو الطفيل الكناني بالصحبة ويلوذ الفرزدق والرعي المروي بمسلمة ويعدي ابن هشام
ويتجانون بهلول وعليان وبنفي سعيد بن المسيب وابي الحسن محمد الكاتب على مذاهبهم
ويتادب الخليل بن احمد وصاحبا الفرا وابن دريد ويتصوف مالك بن دينار وابرهيم
بن ادهم وطاوس اليماني بقية واعجبا قد بقيت اثار كسرى الى غايتنا هذه واثار رسول الله
صلعم دارسة لقد ستضعفوا امواله نهبا وخربوا بيوته وقتلوا ابناءه وسبوا بناته و
احفاده ... وانفاله وسلبوا ملكه وميراثه وهدموا مسجده ومحرابه وعفوا فيه اثارهم
وذووه وشيدوه خلافا على الرسول صلعم واستطاعوا حرمه وحرم ذريته واباحوها واغاروا

ودموا ابنت الله عز وجل بالمتلبين وحرقوا استاره وغيروا سنن النبي صلعم وبدلوا في
دينه ودخلوا على بيته بغير اذنه وخذلوا وصيه ثم قتلوه وسبوه في المجامع ولعنوا بالمنابر ...
واضيفوا انداده على اهل الضياع وخرقوا الكلام الله وحرفوه واثبتوا بآرائهم وانتحلوا الاحاديث
وولدوها وكانت الرواة يتركون الدين ويميلون الى الدنيا ويروون ما احبوه وكان كل
من نصب العداوة مقصود الجنة يجعلونها ذريعة الى المقاصد وعلة المطالب فصدوا عن
سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ... لا يسجد بين ايديه من بعد قوة على جرح ودعهم
وآل علي الطاهر شرقا ومغربا يعادي بهم في غربة الاعاجم كانهم كانوا على الدين سرقة ... ما
واوصى رسول الله قبل وفاته بقتل بنيه دون اولاد ادم ... لقد ظلموا رسول الله اجرا
عظيما ليس يشبهه الاجور وسنوا ظلم عترته وردوا مقالتهم فالقوم بور ومن الجهد في كل واد
قتيل ما جلودهم يذود واصبح ال احمد في امور عظيمات يضيق بها الصدور فمنهم هارب ضاقت عليه
البلاد ومنهم عاني اسير يفنيه القيود وجامعات شدت به وليس لها عيش بمنزل لم تخل فيها
لما سكن حل بها الغيور مطامير لها باب حديد لغيهما اذا فتحا صرير ومسلوب ومصلوب عليه
على السيل اكثرها النسور ومسموم سقوه السم حتى اتاه الموت ... اكثر من جاء
المعوذ في شعره فقال ... سنوا القتال عليهم والغضب والعدوانا حولي بجسا جرايمهم وحماهم
فكانما كانت لهم قربانا وتعلقوا في قتلهم حتى بنوا جهلا على اجسادهم بنيانا ... ومن اخر
بادهم ما انصفت الجهد في سالف من امرهم وقريب في كل يوم لا تزال الخصم بمصايب ونوايب وخطوب
لم تخلهم من محنة وفجيعة ما بين مختلف ... ما بين مقتول ومطرود جرى عملا الى ما ... في المشرق
وتحمل ظالم ومنبوذ على اعواد جذع بالكناس صليب ولقد وقفت بكربلاء فهيجت لكل المواقف لوعتي
... على من ابكي من بني بنت احمد على من سقي كاس المنية في السم ام المفرد العطشان في طف كربلا

واصحابه منهم على الترب عالمهم من الخلق زواد سوى الطلس والعصم وفي خزي يا اهل بيت محمد خزي
قد قل عنه يسري وتجلى ما للذوايب اشيبت اربابها فيكم فبين مهضم ومشرد
من كل ماجد السيد اشكو اليكم اذا كم في مالم متجدد اعلى قتيل المحمي وقد ثوى متخضبا بدمائه في
ام للذي في السم اسقي علقما ام للغريب النازح المتفرد ام للعطاش مجدلين على الثرى
من بين كهل سيد ومسود ام للرؤوس السايلات على القنا مثل البدور اذا سرت في الاسعد
ام للسبايا من بنات محمد سبيا مهتكة كسبي الاعبد الذاك ابكي ام لمسلوب على
اعواده وسط الكناس مجرد ابكي لمنبوش ومصلوب ومحروق مذرى في الرياح مبدد
صلى الاله على ابن خولة ملحد حاد وحث ركابه في قد فد فسيري تبلغت لنا
في عين [illegible] قرا امير المؤمنين عليه السلام المنافقون الى قوله تعالى يكذبون
ثم قال وما اعطيتم من النبي صلعم من العهد في وصيته الم لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
والله بالغ امره ثم وعدني رسول الله ان اظهر على اهل الفتنة ويرجع الامر الي ولو كره
المشركون المبطلون ابو الورد عن ابي جعفر عليه كذلك يجزي كل كفور قال من خالف محمدا و
اهل بيته ابان بن تغلب عن الباقر عليه وكل ناصب في النار وان تعبد واجتهد منسوب
الى هذه الاية عاملة ناصبة الاية وقالوا العاملة اعمالهم في العبادات والناصبة من نصب
العداوة لال محمد عليهم الحسن بن زياد الصيقل قلت لابي جعفر عليه اي شيء خير من خالفنا
فقال قال الله سبحانه وتع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون جابر سالت
ابا جعفر عليه عن قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه
في قوله لئن اشركت ليحبطن عملك قال لئن امرت بولاية غير علي ليحبطن عملك وسا

سئل الصادق عليه عن قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا الاية قال يا تي النداء من عند الله عز وجل
الامن ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا وسال كثير بن طارق زيد بن علي عليه فقال كل امام جائر فان اتباعه اذا امر بهم
الى النار [illegible] اما يا فلان يا من اهلكنا هلم الينا خلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل و
الثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم الاية سليمان الديلمي قال لابي عبد الله عليه هل اتيك حديث
الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قلت وجوه يومئذ خاشعة قال يقول خاضعة لا تطيق
الامتناع قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر
قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة جهنم
الباقر عليه في قوله والمرسلات واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يعني اذا قيل لهم
والمكذبين تولوا عليا واولاده من بعده لم يفعلوا وعنه عليه في قوله ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين يعني لم يكونوا من شيعة علي عليه المدايني في قوله كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين الاية قال هم قوم بالخير هم قوم محمد وال محمد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية
قال هم قوم بالشر هم قوم يبغض محمد وال محمد عليهم السلام ثابت الثمالي عن الباقر عليه في قوله
وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وكان لهم مبذولا
من حيث ينال عن الامامين عليهما السلام في قوله والسماء ذات الحبك فانه رسول الله صلعم
انكم لفي قول مختلف في ولاية علي عليه فمن استقام في ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية
دخل النار ابو ذر رضي الله عنه في خبر عن النبي صلعم يا ابا ذر يؤتى بجاحد حق علي يوم القيامة اصم ابكم
يتكبكب في ظلمات القيامة ينادي يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار
لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتفل في وجهه الكالح من جوف قبره الى النار

ابن المغازلي بالاسناد عن الخدري وعن جابر الانصاري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول
ببغضهم علي بن ابي طالب وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلعم ببغضهم عليا وقال
انس ما كنا نعرف منافقا على عهد رسول الله صلعم بعد نزول هذه الآية وروي انه نزلت فيهم
وما وجدنا الكفر فيهم من عهد علي من جحود ولايته وقال له النبي صلعم يا علي بحبك يعرف المؤمن من
المنافق وقوله تعالى انما يبلوكم الله به ليجزي الذين اساؤا بما عملوا الآية حبا لعلي وباب حطة
ليعلم انه يحبه المؤمنون ويبغضه المنافقون وقوله تعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق الآية
وقوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى فما لهم لا يؤمنون الآية وقوله تعالى ليجزينهم
العذاب الآية وقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين الآية نزلت فيهم الصادق عليه السلام برئ الله
ممن تبرأ منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا كان محمد بن الحنفية حلف عن ابيه
ما خلق الله شرا من الكلب والناصب شر منه ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مدمن الخمر
كعابد الوثن والناصب لآل محمد شر منه قلت شر من عابد وثن قال ان شارب الخمر تدركه
الشفاعة يوما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لم يشفعوا مازن بن
عبد الله العبدي وطارق بن شهاب الاحمسي قيل لامير المؤمنين عليه السلام قاتلت اهل القبلة
قال لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله على محمد جابر الانصاري انه تمثل ابليس في اربع
صور تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن جعشم المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم الآية وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى ان
محمدا والصباة معه عند العقبة فادركوهم فقال النبي عليه السلام لا تخافوا فان صوته لن يعدوه
وتمثل يوم اجتمعت قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد فاشار عليهم في
النبي عليه السلام بما اشار فانزل الله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية وتصور قتل النبي صلعم
يوم

في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوها كسروية ولا قيصرية
وسعوها تتسع ولا تردوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى تعصب ابليس للنار
وفضلها على التراب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فصار مقدما في النار
الناصبون ابا تراب عليه السلام فيجعل على رأسه التراب فيقول يا ليتني كنت ترابا
لمن الناس وهم النبي صلعم ثلثة نفر كافر ومنافق ومخلص فالكافر لما رأى صورته
رجع عطشان وقال ما لهذا الرسول ياكل الطعام والمنافق شرب الماء مع الزبد
في قلوبهم مرض والمخلص شربه صافيا واتبعوه لعلكم تهتدون والناس في علي
اليوم ثلثة منكر ومرجئ ومعتقد فالمنكر لما رأى الزبد لم ير الزبد الحلم دينه
ورجع عطشان وهم عن ابائهم ممنون والمرجئ شربه مع الزبد مختلطا يؤمن
ببعض ويكفر ببعض والمعتقد شرب صافيا واتبعوا النور الذي انزل معه ونحن
ناصبي ولي حسينا فقال بعض اصدقائه والله لو عرفت بابنه معويه ما كان الا ناصبيا
الشر متى ادري الدنيا بالمجبر والاخرى راي ولا ناصبي متى ادري السيف على من
عادى علي بن ابي طالب لعنت المشبهة المجبرة لعاين ترى حد
والله لخواننا القائلون مقالة حق بها المغفرة لهم وجدوه وهم مدلوه بايات فطرية
الصلب حب علي بن ابي طالب فرض على الشاهد والغايب وام من نابذ عاهر تبدل
ولكن حب علي بن ابي طالب تميز الحر من النغل اذا بلك في مجلس ذكره يصفو وجه السعيد
الا تعدلوه واعدلوا امه اذا انزت جارا على البغل وفيه حبه الوثن علامة فيمن على الاسلام
فاذا رأيت ناصبيا ما علمت بان اباه كفر ولد بجهة في نزول الشكوك تصغوا النفوس ويتركوا الحجار
فهل رأيت بحباله قيم العلالة وقيم الحجار فهل رأيت ببغضاله في اصله نسب مستعار

فيهد على نصبه عذره فحيطان داره فصار الحسن بن جعفر اللدوري

بغض الوصي علامة معروفة وكتبت على جبهات اولاد الزنا من لم يوال من الانام وليه

سيان عند الله صلى او زنا فجرى من كان ذا علم وذا فطنة وبغض اهل البيت من شيه

فانما الذنب على امه اذ حملت من بعض جيرانه انشد يا ذا الذي هم بنوصي واله

الطهر من ان امك فاعلة وقفت بضاعتها على جيرانها والسائلين من الورى والسابله انشد

حب النبي محمد ووصيه ينبي ويخبر عن صفاء المولد من طاب مولده صح ولاده

صحت ولايته لآل محمد انشد ارى حب النبي وآل النبي الاني ولدت على الفطرة

اذا شك في ولده واله فانه النقص للعترة انشد حب علي بن ابي طالب

منقبة باطنه ظاهره دل على بالغضة انه من نطفة جاءت بها عاهره انشد

حب علي بن ابي طالب للناس مقياس ومعيار يخرج ما في القلب غشا كما يخرج غش الذهب النار

ان شئت تعلم انه منه شارك فيها بعلها الجار فاذكر علي بن ابي طالب فانظر فللاشياء اثار

ولبغض الوصي علة سوء عندما وقد يولد المولود ويذا جاءنا عن ابن عباس

في التفسير فالحق بانه مردود ولغيره الحمد لله انني لا ارى احدا يشنا عليا ولم يستخرج مفصله

فان تشككت يوما في عقيدته فلا تناكره وانظر كيف اسفله اثر وصفرة وجه المرء من عيب عليه

دليل على الخمس الخصال القبايح بغاء وافلاس ولوم وخسة وبغض علي وهو راس الفضايح

الصفر يا من به امتحن الاله عبيده من كان منهم عاصيا او طايعا يا من به ارجو النجاة من يديه و

اصبحت من دون البرية قانعا اني لا عجب من معاشر عصبة جعلوك في عدد الخلائف رابعا

كشف الاله غطاء قلبي فانجلت ظلماته فكساه نورا ساطعا فلقد ارى حب النبي واله

وازال عن قلبي بذاك طبايعا العوذ ولاح لحاني في على زجرته وسددت بالسبابتين المسامعا

وباع عليا واشترى غيره به شرا غوى وبيعا وضايعا فقلت له لم ضللت عن الهدى

وظلت عمي في مرتع الكفر رابعا وكان علي اولا فجعلته بجهلك ظلما لا ابا لك رابعا

ولو لم تخف يوما وملكت طلعة لصيرته من فرط تعصبك تاسعا اخر

متى بحرة ولست بخلاف بكر شيا ولا استعمل السيف في كل مارق ويقول على اخر هو اول

ونسمعوا امر بو نسو وخيو وفيوز فقال لي لا تحتج في معنى الاخير وقد جاءت به البينات والرسل

في الهدى اخبرهم مفضلا عندنا على الاول دعبل ايا الذم من زكى الهدى نكبوا من الاسلام في لغو

ما بينهم ان عد اهل الحق وبين اهل الشرك من فرق لن يعرفوا انصلكم من خوا فضل ثواب المسمع الحق

ويرعوا اعنكم الي غيركم ولم ترتع من وحشة النبوة مالجوح الناس الى رحمة تكشف عنهم جنون

ابن هزيل ولقد روينا في حديث مسند عمار وامجد فيه بما ان اني سالت المرتضى لم لم تكن

عقد الولاء نصيب كل جنان فاجابني بلجابة طابت لها نفسي والطهر لها استحساني

انه فضلني ومتى شيعتي من نسل ارجاس الغول زواني ورواية اخرى اتى احشى الورى

يوم المعاد وبين عن سمان للناصبي يقال يا ابن فلانة ويقال للشيعي يا ابن فلان

لتموا ابا حسن الحسن والامه ولطيب ذا بدعي بلا كتمان ورايت عمران على غلة على صبي امرد راكب

فقلت يا عمران ما تستحي تمسك في الصبيان من جانب فقلت ادب امام الهدى او الحجة فيما الى الطالب

ابن الفضل التميمي يا باغضي في امير النحل من سفه متبلا لهوى تغش خيار كتشبه اذا رضي الله عنه في ولايته

لم اخشى طوا حجوتي عليه من حسبا لبغض النواصب لي وحبيه يخبث ولا ادرى كم في ذا البغض من سبا

است مولى على قد زعمت فلم عاديتني وزعمت الكفر حلمنا ان كان لحب خير المرسلين فنا

خير الوصيين او كل الحديث حبا للحجه احبكما او وصي رسول يرى على سخط الانوف الرواغما

اشهد ان من والاك ناج اذا حفظ الصيام مع الصلوة واشهد ان من عاداك عاوى وان صلى و

نعالجها خلاف من سمع منه من ابن البقال

ولتتنالذا من أخصمه ابو حسن لعازب الراي داحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة
ولا يلقنه حجة الفلج كل عدو له بباق غدا مقنعين الروس كالهمج الجهنم فيقذفون بها
جذا بأجمعهم زنا في معظم الوهج يلقون فيها فيسفلون كما تهوي مراس السفين في اللجج
المتابعب الا قبح الله النواصب انهم كلاب سبابهم من الاسحاب فلا غرني منهم حبين يعود
وسجادة شوها ابها منا دبح ولد ولعنة الله تجري واصب على معاد يكم النواصب
ان النواصب فرقة ملعونة قد غرهن في دينها الشيطان قوم اذا ذكر النبي وآله
فعلاهم البغضاء والشنآن جحدوا امير المومنين مكانه وله على العرش قدر مكان
فقل للناصبي الا رضيتم بفضل ماله في الخلق راقي وعدلتم عن بني الزهراء جهلا
الى اهل العداوة والنفاق جعل الله امالكم في المقال ولعن للنواصب راس مالي
حب النبي واهل البيت معتقدي وملجئي منهم من شر ايامي ولست يثني فوادي عن محبتهم
ولا لساني عن مدحهم ثاني لنا الجنان غدا مستسعدين بها والنار للخارجي الفاسق الشاني
فصل في [illegible] السنن اهل السنة والجماعة افرطوا في بغض اهل البيت عليهم السلم
حتى انهم يتركون سنن النبي صلعم تعمدا وتعصبا ويقولون نخالف الرافضي في ذلك
من ذلك ما روى ابو عيسى الترمذي في الشمايل وابو داود السجستاني في السنن واحمد
بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب الجامع في الخاتم
ومحمد بن يحيى المحتسب في كتاب الختم عن تختمهم الى امير المومنين وزين العابدين
عليهما السلم وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر وجابر
الانصاري وقيس ابن مالك وابي امامة وعايشة وابن شهاب والضحاك وعكرمة و
مجاهد وهشام وسعد وابي رافع وهشام ابن عروة وعروة بن الزبير ونافع

في روايات

في روايات مختلفات ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه وتوفي والخاتم
في يمينه ونهى عن يجعل في شماله وذكر الجاحظ في كتاب نقوش الخواتيم ان آدم وشيث
وانوش وقينان ومتوشلخ وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وداود وسليمان
ويوسف وطالوت والياس ودانيال ويوشع وذي القرنين ويونس ونوح وهود و
شعيبا وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمن وموسى وعيسى ومحمد وعلي عليهم السلم
كانوا يلبسون في ايمانهم وقد روى في كتب السير ان عمرو بن العاص لعنه الله عند التحكيم
سلبها من يمينه وجعلها في اليسرى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا
من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت خاتمي هذا في يساري وذكر عبد الله السلامي في
كتاب الشف ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية
الى اليسار واخذ الناس بذلك وذكر الراغب في المحاضرات كان النبي صلعم والصحابة
الاربعة يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معوية وذكر ابو منصور الثعالبي
في يتيمة الدهر انه يلبس الخاتم في اليمين لاربعة للسنة الماثورة [illegible] الى ان غير
عمرو فبقيت بين العامة الى يومنا هذا والكتاب قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
ومعلوم ان اليمين اقوى من اليسار فالواجب ان يكلف حمل الاشياء الاقوى دون
الاضعف والقياس وهو ان النهي صحيح عن الاستنجاء باليمين والخاتم [illegible] من
اسم الله فوجب تنزيهه عن موضع النجاسة والعرف وهو ان الخاتم زينة للرجل و
اليمين بالفاضل [illegible] اولى والتميز اولى بها من اليسار وكما روى الحافظ ابو عيسى الترمذي
في شمايل النبي صلعم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم عليكم
بالبياض من الثياب يلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم وعنه عن عمرو بن

قال قال النبي صلعم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم اخرجه
الديلمي في الفردوس وذكر الطبري في تاريخه والبخاري ومسلم في صحيحيهما انه كانت
راية النبي صلعم بيضاء وروى ابو نعيم في حلية الاولياء عن ابي مجلز عن ابن عباس
ان راية رسول الله صلعم كانت سوداء ولواءه ابيض وفي تاريخ الطبري انما اراد النبي
صلعم ان يخرج الى خيبر اختار كل قوم لواء فاخذ علي اصفر وحمزة حمراء والمهاجرون خضراء وكان
لواء النبي صلعم بيضاء ثم انه اعطاها عليا عليه يوم خيبر وكان قال لاعطين الراية غدا رجلا
الخبر وفي سنن السجستاني يرفعه الى جابر انه كان لواء النبي صلعم يوم دخل مكة ابيض
وفي تاريخ الطبري انه لم يكن الوية بني امية ولا ثيابهم الا حمرا وخضرا وصفرا الى ان
الحارث لما استعصوا وهزمهم نصر بن سيار نصب يحيى اعلاما سودا ثم انه درس
بعد ذلك حتى لقي ابو مسلم بها وكان قد انفذ اليه ابرهيم الامام لواء النصرة فطل السحاب
طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليه بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ان يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد
قال معه هيبة فاختار خلافا لبني امية وهيبة للناظر وشرح اللواء والخاتم قد
ذكرت في مناقب آل ابي طالب وكما روى مسلم في صحيحه ان عبد الله بن شقيق نازع
ابن عباس الجمع بين الصلوتين فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا ام لك ثم قال
قال رسول الله صلعم الظهر والعصر جميعا في غير خوف ولا سفر ولا مطر قال عبد الله
فحاك في صدري من ذلك شيء فاتيت ابا هريرة فسالته فصدق مقالته رواه احمد
في مسند ابن عباس الا انه قال انت تعلمنا بالصلوة كنا نجمع الصلوتين مع رسول الله
روى صاحب الحلية عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلعم

جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا خوف وبين المغرب والعشاء وروى
مالك في الموطا باسناده عن ابن عباس انه قال جمع رسول الله صلعم بين الظهر والعصر
جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر وروى مسلم باسناده عن
معاذ ان النبي صلعم قد جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعا عن جابر بن زيد
ان ابن عباس جمع بين الظهر والعصر وزعم انه صلى مع رسول الله صلعم
بالمدينة الظهر والعصر وروى البخاري باسناده عن ابي ايوب انه صلى مع رسول الله صلعم
في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا وروى احمد في المسند انه صلى بهم مرة فصلى
المغرب ثم صلى العشاء على اثرها ثم يقول كنا راينا رسول الله صلعم يصنع وفي صحيح
مسلم والبخاري ومسند احمد والموصلي واحياء الغزالي وحلية ابو نعيم انه قال النبي صلعم
من اراد ان ياخذ القرآن غضا طريا فلياخذه بقراءة ابن ام عبيد وقد الزمها ولا يتعدى
اليها احد وكان عشرين عن ذلك وكان بين ظهور ومكتتم الى زمن الحجاج وكان الحجاج
عشرين سنة اخذ الناس ما بين قراة عثمان وحملهم على ترك قراءة ابن مسعود ويقول
ان ابن ام عبد انا نا ترجز من رجز بني الهذيل يزعم انه قرآن انزل على محمد لو ادركته
لضربت عنقه رواه ابو بكر ابن عياش عن عاصم ابن ابي النجود فصار يخفيها زمانه
ورويتم على اقضاكم وزيدا افرضكم وابي اقرؤكم ومعاذ بن جبل اعلمكم بالحلال والحرام
ومن اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقراه على قراءة ابن ام عبد وما وجدناه حسنا اسلافكم
الى علم النبي صلعم بهم انهم لم يعرف حال الحرام لم يكن في يعز علم يذكره عنهم او كذبتم في حديثكم
ثم خالفتم لاتباعكم في دور امهات الاولاد وغيره ولم تاريل علم بواحد من الصحابة
الا وقد اعترض له بفارض واما ابي وابن مسعود فقد نبذتم قراءتهما واما معاذ

ورى مسلم وا... معهم الاسناد

في ... الفقه ...

فلا تزيدون منه حلا ولا نهيا اما بالحرف او بالحرفين فان كان الخبر صحيحا فقد خالفتم فيما
قال هولاء الثقوات كان باطلا لقد كذبتم على النبي صلعم الا في قوله اقضاكم علي
والقاضي من يحوي العلوم كلها فلم تقدمتم عليه وما رايت احدا منكم يسبح تسبيح الزهرا
وقد روى البخاري انه جاء الفقراء الى النبي صلعم فقالوا ان الاغنياء شا ... اعمالنا
ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا احدثكم ان
اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم
الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلث وثلثين وروى
الثعلبي في الحلية عن الحكم ومجاهد وعمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن شبث
بن ربعي وابن عبد عن علي عليه انه جاء علي وفاطمة يطلبان منه خادما فقال
الا ادلكما على ما هو خير لكما من ذلك عليكما بتسبيح الزهراء عليها السلم وفي رواية عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال علي عليه فما تركتها بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
ثم روى ابو نعيم عن كعب ابن عجرة انه قال النبي صلعم معقبات لا يخيب قائلهن يسبح
الله في دبر كل صلوة ثلث وثلثين ويحمده ثلثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين وقد
ذكره ابن بطة العكبري في الابانة بطريقين وانتم لا تعملون بذلك لكيلا تتبعوه
ورويتم صلوا خلف البر والفاجر وقال الله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وتقدم الامام هو ركون اليه وركون الى امامته والظاهر يمنع منه وكيف لا يكون
ذلك ركونا وقد ضمن صلوة الموتمين به قوله الامام ضامن وايضا الفضل معتبر في
باب الامام والفسق نقص في الدين فكيف يتقدم الفاسق على البر التقي ولو ان الفاجر شهد
عندكم على درهم ما اجزتم شهادته واجزتم للفاجر ان يامكم في فرض الصلوة التي

التي جعلها الله عماد الدين وانتم لا تزيدون ولا تامنون الفاجر انه لعله يصلي
بكم من غير وضوء او يكون جنبا من حرام او سكران من خمر ولعله ان يقي
في الصلوة ويغير فيها كما فعل الوليد بن عقبة والحجاج بن يوسف ولكن
بامر ذلك ... كان مبغضا لعلي بن ابي طالب عليه وجوزتم امامة ولد الزنا في
الصلوة والامامة معتبر فيها الفضل والتقديم فيما يعود الى الدين ولهذا رتب
من هو اقرا وافقه واعلم وولد الزنا لا يخلو من النقص لانه لا ينجب وقلتم
ان القنوت بدعة ومن قنت فهو مبتدع وقال الله تع وقوموا لله قانتين
وقال ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا وقال يا مريم اقنتي لربك وقال في
تفسير الثعالبي انه قال ابن عباس قنت رسول الله صلعم حتى مات وقنت ابو بكر
حتى مات وقنت عمر حتى مات وقنت عثمان حتى مات وقنت امير المومنين عليه حتى مات
وترون ان النبي صلعم قنت اربعين يوما يدعو على المشركين وان عليا عليه
لعن معوية واصحابه فيه وان معوية قنت ولعن عليا واصحابه فيه فلما تركتم امر
الله وسنة نبيه عليه وسيرة الشيخين وفعل علي بن ابي طالب عليه فهلا تركتم سنة
خال المومنين وجعلتم صلوة الضحى سنة واجماعنا بدعة معوية لعنه الله وصل اليه
في امير المومنين عليه وقت الضحى قام فصلى ست ركعات ثم امر بنو امية بالرواية
عن النبي صلعم في فضيلتها وقد روى احمد في مسند الانصار انه راى ابو بشير
الانصاري سعيد بن رافع يصلي صلوة الضحى فعاب ذلك عليه ونهاه ثم قال ان رسول الله
صلعم قال لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في قرن الشيطان وروي في مسند ابن
عمر انه سئل اصلى رسول الله صلعم صلوة الضحى قال لا قال وصلى ابو بكر قال لا قال

وصلى عمر قال لا وروى في مسند عائشة عن عروة عنها قالت ما كان رسول الله صلعم
يسبح سبحة الضحى واني لاسبحها وهي غير واجبة عند احد ولا حرج في تركها وفي فعلها خلاف
بل تكون بدعة فاسقطوا البدعة عنها واتفقوا في تحريم لبس الابريسم على الرجال وخالفتم
في تاخيره الصلوة التي هي افضل العبادات وشنعتم علينا في الاحتراس من وبر الدواب
والثعالب فقلنا ان الصلوة في الذمة بيقين فلا تسقط الا بيقين ولا يقين بجواز صلوة
من صلى فيها وتركتم قراءة سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة وكان النبي صلعم يجمع
روى الشافعي في المسند وابو نعيم في الحلية واللفظ له عن الحكم عن ابي جعفر انه قيل لابي
هريرة ان علي بن ابي طالب عليه السلام يقرا في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فقال ان
رسول الله صلعم كان يفعل ذلك وذكر الحافظ البغدادي في مسند ابي حنيفة واحمد بن حنبل في
مسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يقرا في الجمعة بسورة الجمعة
وسورة اذا جاءك المنافقون وانكم تتوضؤون بعد غسل الجنابة وقد روى صاحب الحلية باسناده
عن ... انه قال رسول الله صلعم من توضأ بعد الغسل فليس منا وذكر ابو داود
السجستاني في السنن قالت عائشة كان رسول الله صلعم يغتسل ويصلي الركعتين و
صلوة الغداة ولا يحدث وضوءا بعد الغسل وفي مسند احمد قالت عائشة كان رسول الله صلعم
لا يتوضأ بعد الغسل وقال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وامر بغسل من الجنابة فعلكم
بالخلاف فاي وضوء اطهر من الغسل واجمعتم على غسل الرجلين والمسح على الخفين
ولا نص في ذلك في كتاب الله ولا في السنة ورويتم في ذلك الاكاذيب انه فعل خلاف ما نزل
به الكتاب وما امر الله به من المسح على الراس والرجلين ينطق بهما الكتاب والسنة
على ما تقدم بيانه ... وكانت رواياتكم الكاذبة عندكم اوثق من القرآن والعجب

والعجب ان جلد الحمار والبغل يمسح عليه ولا يمسح على رجل مسلم وقلتم ان الطلاق
كاليمين بالله تعالى اذا حلف احد بالطلاق فحنث فقد طلقت عليه امراته وقد مضوا الى
القاضي ففرق بينهما ثم لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره ولو كان الطلاق يمينا لكفارته قول
الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الى قوله واحفظوا ايمانكم وانتم تقرون ان النبي
صلعم لم يفرق بين رجل وامراته بيمين وان زعمتم ان الطلاق فان اليمين اعظم من اليمين بالله
واليمين بالله لها كفارة واليمين بالطلاق ليس لها كفارة هذا هو الكفر والله تعالى يقول
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الى قوله باحسان ومن اعتقادهم ان تاخير
ما خير الصلوات عن اول وقتها وقد روى ... الديلمي في الفردوس وابن ماجة
وابو داود في سننهما واحمد في المسند وابو بكر بن ثابت في التاريخ مسندا الى ابي ذر وابن
مسعود وعبادة بن الصامت عن النبي صلعم انه قال يكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة
عن وقتها قلت فما تامرني يا رسول الله قال صلوها واجعلوها معهم نافلة وروى الديلمي
في الفردوس عن انس عنه صلعم قال فضل الوقت الاول من الصلوة على الوقت الاخير
كفضل الآخرة على الدنيا وقال ابن مسعود ما افضل الاعمال يا رسول الله فقال الصلوة
في اول وقتها وايضا فان اول الوقت احتياط للفرض وفي تاخيرها تغرير به لانه ربما
حال عنها حايل وقال الله عز وجل حافظوا على الصلوات ومن حفظها له استقبالها
ومنها مذهبكم على القياس وقد نهاكم ائمتكم عنه ذكر الخطيب في تاريخ بغداد وشيرويه
في الفردوس انه روى عبد الله بن جعفر الرقي وسويد بن سعيد الحراني وعمرو بن عيسى
وعبد الله بن الضحاك ذكر محمد بن علي الصوري ونعيم بن حماد الخزاعي وعبد الله بن وهب
ومحمد بن سلام الجمحي باسنادهم عن عوف بن مالك عن النبي صلعم قال تفترق امتي على بضع

اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برايهم فيحرمون الحلال ويحلون الحرام وذكر
شيرويه الديلمي في الفردوس عن انس وابي هريرة قال النبي صلعم تعمل هذه الامة برهة
بكتاب الله وبرهة بسنة نبيه ثم تعمل بالراي فاذا عملوا بالراي فقد ضلوا واضلوا
ابن بطة في الابانة ومسند ابو بكر الهذلي الى عكرمة عن ابن عباس انه قال اياكم
والراي فان الله رد على الملائكة وذلك ان الله تع قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها الاية قال اني اعلم ما لا تعلمون وروى
الجاحظ في كتاب الفتيا وعمرو من تسكر انه قال ابو بكر اي سماء تظلني واي ارض تقلني
اذا قلت في كتاب الله براي وقول عمر اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن
اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا وقوله اياكم والمكايلة
قيل وما هو قال المقايسة وقوله لو كان هذا الدين بالقياس كان باطن الخف اولى من ظاهره
وقوله اجراكم على الجد اجراكم على النار وقول ابن مسعود تذهب قراؤكم وصلحاؤكم
ويتخذ الناس رؤساء جهالا يقيسون الامور برايهم وعنه اذا قلتم في دينكم بالقياس
احللتم كثيرا مما حرم الله وحرمتم كثيرا مما احل الله ابن عباس لو جعل لاحد ان يحكم
برايه لجعل ذلك لرسول الله صلعم لقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولم يقل بما رايت
وعنه اياكم والمقاييس فانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس وكان ابن سيرين يذم
القياس ويقول اول من قاس ابليس عبد الله بن عمر السنة ما سنه رسول الله صلعم
لا تجعلوا الراي سنة للمسلمين مسروق لا اقيس شيئا بشي اخاف ان تزل قدمي بعد ثبوتها
الشعبي ان اخذتم بالقياس احللتم الحرام وحرمتم الحلال وقد ذكرت نحوها فيما بين الغا
وعولهم في صحة الاجماع وكونه حجة في الشريعة على خبر واحد ولم يثبت له سند

واذا

واذا طولبتم بتصحيحه عولتم في ذلك على الاجماع وانه حجة فمثل هذا الا من الدليل
بمدلوله والمدلول بالدليل وتصحيح كل واحد منهما بصاحبه واتفقتم على ان الصلوة
على الميت اربع تكبيرات ولا تدرون ان الصلوة خمس واخذ من كل صلوة تكبيرة وقد
روى الخطيب التاريخي في كتابه عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الصمد
عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله الجابر قال صليت خلف عيسى مولى حذيفة
بن اليمان بالمداين على جنازة فكبر خمسا ثم التفت الينا فقال ما وهمت ولا نسيت ولكني
كبرت كما كبر مولاي وولي نعمتي حذيفة صلى على جنازة فكبر خمسا ثم التفت الينا فقال
ما نسيت ولا وهمت ولكني كبرت كما كبر رسول الله صلعم صلى على جنازة فكبر خمسا
وروى شيرويه الديلمي في الفردوس انه قال قال علي بن ابي طالب قال رسول الله صلعم
كبر الملائكة على ادم خمس تكبيرات وروى ابن ماجة في السنن قال عبد الرحمن بن
ابي ليلى ان زيد بن ارقم كبر على جنازة خمسا فسالته فقال كان رسول الله صلعم يكبرها
وعنه بالاسناد عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم كبر خمسا
وذكر ابن بطة في الابانة انه عليه صلى على حمزة خمس تكبيرات وروى عن بعض
الصادقين عليهم السلام انهم قالوا كان رسول الله صلى على المؤمنين ويكبر خمس تكبيرات
ويكبر على اهل النفاق اربعا وكانت الصحابة اذا راته قد صلى على ميت فكبر اربعا قطعوا
عليه بالنفاق وقد اجمع اهل النقل ورواه البخاري ان امير المؤمنين عليه صلى على
سهل بن حنيف فكبر خمسا ثم قال لهم انه من اهل بدر ايضا حاكيا عن خمس تكبيرات انه
يختص بالمؤمنين وان الاربع للمنافقين ووافقنا في ذلك عبد الرحمن بن ابي ليلى
ايضا فقد علمنا انه اذا كبر خمسا فقد فعل الواجب بلا خلاف ولم يتخذ منه وليس

اذا كبر اربعا وصلى المرتضى على جنازة فكبر خمسا وابو الحسن الماوردي حاضر وروى
ان التكبير اربع فقال المرتضى ما نحن الا موافقون للحديث الذي رويته كبر خمسا
ثم التفت الى السلام فخرجتم بالتسليم وخرجنا بالتكبير قال ابو بصير سئل الصادق عليه
عن التكبير على الجنائز فقال خمس تكبيرات ثم دخل آخر فساله عن الصلوة على الجنائز
فقال له اربع صلوات فقال له الاول في ذلك فقال انك سالتني عن التكبير وسالني
هذا عن الصلوة ثم قال انها خمس تكبيرات بينهن اربع صلوات ابو تمام في مرثية
شعر وتكبيره خمسا عليه دليلا وان كان تكبير المصلين اربع واراكم تتقدمون
الجنائز وقد اورد ابن ماجة في السنة عن ابن مسعود قال النبي صلعم الجنازة
متبوعة ليست بتابعة وقلتم سجدة الشكر على الامتثال فمن وقد روى السجستاني في
في السنن عن ابي بكرة عن النبي صلعم انه كان اذا جاءه امر سر به او بشر به خر ساجدا
شاكرا لله وروى عن عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلعم
من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزور نزل ثم رفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
وروى ابن ماجة في السنن عن ثوبان وعبادة بن الصامت ما من عبد يسجد لله
سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة وروينا انه كان رسول الله
صلعم قد هم بالبوق وبالناقوس فنحت فراى عبد الله بن زيد في المنام فعلمه
رجل عليه ثوبان اخضران الاذان ذكره ابن ماجة وابو داود في كتاب السنن والشرع
بالنوم كيف يقوم ثم اني قد وجدت في كتبكم ان النبي صلعم جاءه جبرئيل عليه في مبتدأ
الامر وقال يا ايها المدثر قم فانذر فقام عليه وجعل يؤذن والاصبع في اذنه
فهذا مثلا فقد جاء وفي سنن السجستاني رفاعة بن رافع الزرقي في حديثه

قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلعم فلما رفع راسه من الركوع قال سمع الله
لمن حمده قال رجل من وراء رسول الله ربنا لك الحمد الخبر فقول سمع الله لمن حمده سنة
وقوله ربنا لك الحمد بدعة ثم ادعيتم ان النبي صلعم قال من يقول كذا يكون كذا وهي
والاول مجمع عليه وشنعتم علينا في وضع الجريدة مع الميت والاصل فيه ان
الله تعالى لما اهبط ادم من الجنة استوحش في الارض فسال الله ان ينزل شيئا من شجر
الجنة يانس به فانزلت اليه النخلة فكان يانس بها الى ان جمع الله بينه وبين حوا فلما
حضرته الوفاة جمع ولده وقال لهم يا بني اني كنت قد استوحشت عند نزولي هذه
الارض فانسني الله بهذه النخلة المباركة وانا ارجو الانس بها في قبري فاذا قضيت
نحبي فخذوا منها جريدا فشقوه باثنين وضعوهما معي في الاكفان ففعل ولده ذلك بعد
موته وفعلته الانبياء عليهم السلم ثم اندرس اثره في الجاهلية فاحياه النبي صلعم وشرعه
ووصل اهل بيته باستعماله ولذلك اصل في روايتكم فانه ذكر ابو القسم الاصفهاني في كتاب
الترغيب والترهيب وقال قد اخرجاه يعني مسلم والبخاري بالاسناد عن يعلى بن سبابة
انه عهد النبي صلعم واتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا
بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله يخفف عنه ما دامت هذه رطبة وذكر البخاري
انه اوصى بريدة الاسلمي ان يجعل في قبره جريدتان في حديث سفين الثوري عن
يحيى بن عباد المكي قال النبي صلعم للانصار خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة
قال وما التخضير قال جريدة خضراء توضع في اصل اليدين الى اصل الترقوة ولما رواه
الامامية في العصمة وجدوا اسلافهم كما وجدوا اجازوا الخطا وفعل الكبائر على الانبياء
ثم لم تقنعوا بالتجويز دون الوجوب ولا رضوا بالتقدير دون الوقوع حتى اثبتوا الكل

واضافوا اليه خطيئة ورووا في ذلك روايات ضعيفة وتعلقوا باخبار من الآحاد
فلما انتهوا الى الصحابة وكان الخطأ قد وقع من بعضهم ظاهرا كطلحة والزبير لعا
بالبصرة ومحاربته ونكث بيعته وتأمر معوية غضبا وقتل حجر بن عدي صبرا وقتل
غيره من الاخيار وتأولوا في صواب ذلك وصحته واحتجوا عن كل واحد منهم بما
زخرف من شبهه فكيف ساق على آدم وابرهيم ويوسف وموسى وعيسى ومحمد عليهم
من المعاذير ما اتسع على الحرب ولم يمكن التاويل منهم كما امكن في صاحب كل ذنب
ولقد صنف لكم ابن الفراء الحنبلي كتاب تنزيه معوية كما صنف لنا المرتضى كتاب تنزيه الانبياء
والائمة عليهم السلام ولكم كتاب عشاق الانبياء منهم داود ومحمد ع وقد صنف لكم
الجاحظ كتاب دارة الجد عن متعاطي الغلمان كما صنف غافل آخر كتاب تحليل النبيذ
واعتقدوا في الجنيد والكرخي وشقيق البلخي وابي يزيد البسطامي والحلاج والنوري
والسري السقطي ومن هو دونهم استجابة الدعاء والمشي على الماء وزيارة الملائكة
وسمع الحيوان والسير في ليلة من الشام الى مكة حتى صنف في ذلك كرامات الصالحين
ويطعنون على الشيعة اذا ذكروا معجزة عن الائمة المعصومين ولا تزال ترى لمخالفة
الشيعة يكفر بعضهم بعضا ويطعن كل فرقة في مخالفيها حتى سعى الى الفتوى باباحة دماء
وتحريم المناكحة والموارثة حيث ما يذهب اليه كثير من المعتزلة في المجبرة والمجسمة
وهؤلاء في المعتزلة فلذا اتفقوا الا من الى الكلام في الامامة وخلاف الشيعة ماتت تلك الفتن
وذهبت تلك الضغائن وصارت الكلمة واحدة والايدي مجتمعة وليس ذلك الا ان الخلاف
منهم في الامامة اعظم والقدح فيها اكثر لان الهوى فيها مدخلا ومن شانه تعظيم
الصغير ومن خاصيته تضخيم الحقير وترى المعتزلة مطلعين على الحقايق والادلة مقتدين

بني جاء كلامهم في الامامة ومخاطبة الشيعة انحوا وكل شوكتهم وسكن حركتهم
تكلفوا في الشرع بمثل قولهم انت طالق مثل راس الابرة وملو البيت وكلفوا الناس
مقاييس عليهم مع اضاعتهم اصل العلم والفقه والحكمة واستغرب من طعنكم
على آل الرسول في اصولهم وفروعهم فاما الاصول فانما هو تعين بالتوحيد والعدل
والنصوص والعصمة واما الفروع فقد تفرع من كتاب الله وعترة النبي وهما حجتان
لقوله عليه اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وقد ذهب كثير من المعتزلة ان اجماع اهل البيت خاصة وان انفردوا عن باقي الامة
حجة تقطع به فمن اجماعهم حجة بشهادة النبي عليه كيف لا يكون جاريا مجرى قول بعض
الفقهاء ذكر المرتضى في الانتصار والذريعة اجماع الامامية حجة لان قول الامام الذي
دلت العقول ع ان كل زمن لا يخلو منه وانه معصوم لا يجوز عليه الخطأ في قول ولا
فعل نحو جعفر الصادق ومحمد الباقر وزين العابدين صلوات الله عليهم بل يروون
ذلك عن امير المؤمنين عليه فاجعلوا لهم من ذلك ما جعلتموه لابي حنيفة والشافعي
وغيرهما او انزلوهم على اقل الاحوال منزلة ابن حنبل وداود الاصفهاني وابن جرير
الطبري فيما انفردوا به فانكم تعدونهم خلافا فيما انفردوا به ولا تعدون الشيعة خلافا
فيما انفردوا به وهذا ظلم لهم ابو حنيفة عند القوم متبع وباقر العلم فيهم ليس متبع
وجعفر عندهم في الصدق متهم والشافعي امام صادق وورع ومالك ما كل الامر عندهم
مصدق قوله في الفقه متبع وكلما جاءهم عن احمد قبلوا فيما يقول وما ياتي ويبتدع
ويقتدون به ويتمذهب وبعضهم بابن داود فقد تقوا اهل الحلل ما هذا الحرمة
وتالك يرتع في الفتوى وذا يبدع باني بضدين من قولين مختلف فيما يقول لنا القولين مخترع

هل اضى ثم اعلم منه ووجدنا خلفاءكم يأتون بالكبائر والصغائر ثم تقتدون بهم
ولا ينعقد حكم الا باذنه اهكذا كانت سيرة الصحابة ثم تدعون لهم على المنابر اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الذي دعا به النبي صلعم
يوم الغدير للمعصوم المنصوص عليه وكيف توالي الله من جاديه في خطابه او بعض الجملة
الفسقه وقد صح عند اهل المعرفة ان العباس لم يبايع ابا بكر وقال لعلي عليه السلام مد يدك
ابايعك وان عمر نفاه عن الشورى ثم ان خلفاء بني العباس لا يبايعون لهم الطلي سنه ابا بكر
وعمر والخلفاء عندكم اربعة ولم يكن لاولادهم نصيب في الامامة ولا لاولاد العشرة
وانما استحقوها لاعمام النبي في الجاهلية وهم بنو امية وطريقة اخرى ان العباس ما كان
يصلح للشورى وكان يقول لعلي عليه السلام مد يدك ابايعك فما سلبوها بنو امية قالوا بنو عم
النبي صلعم اولى بالامامة ونفوا اولاد النبي صلعم او لم يعرفوا ان اولاد علي اقرب الى النبي
بسببين لانهم ابناء عمه واولاده وان عليا اقرب الى النبي صلعم لان عبد الله وابا طالب
كانا من اب وام واحد والعباس من ابيه ثم ان الله قال الذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا والعباس لم يهاجر فلم يصلح لها فكيف لاولاده
وانكرتم ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن الا التي في سورة النمل وطعنتم
في ذلك على ابي بكر وعمر وعثمان بما وضعوه في صدر كل سورة مجمعين على زعمكم فان
قلتم انهم اثبتوا فيه ما ليس فيه لقد هلك من زاد فيه وان كانت من القرآن لقد كتمتم
انه من كتاب الله واعجب من هذا انكم تكتبونها في المصاحف ولا تقرؤونها في الصلاة
وتقولون فيها امين ولا تكتبونها في المصاحف ورويتم ان المهر ما تراضى عليه الناس
ثم تقولون ان المهر اقل من عشرة دراهم بلا كتاب ولا سنة ولا اجماع وجعلتموه سنة

وكل مجتهد مصيب عندهم ابدا هذا العمر كل يحس المذهب الشنيع ويتركون المصابيح التي عرف
بها التراويح والاعياد والجمع ووجدناكم يا اهل السنة والجماعة تاخذون مذاهبكم
من ابي حنيفة والشافعي ونحوهما ولا تاخذونها من خلفائكم من بني امية وغيرهم
ولا من العشرة ولا من الاربعة الم ترضوا بهم امام صار فقهاؤكم ائمة خلفائكم وذكر
ابو طالب الحارثي المكي في قوت القلوب ان الحسن وابن سيرين كانا ينكران هذه الاخماس
والعواشر والاجزاء ثم قال لان الحجاج لعنه الله جمع قراء البصرة والكوفة منهم
عاصم الجحدري ومطر الوراق وشهاب بن شريفة فامرهم بوضع الاخماس والعواشر
والاجزاء واعتقد ثم ان صوم يوم الشك غير جائز وهو كذلك الا ان الشك ما نوى انه
من شعبان او من شهر رمضان فاما اذا نوى انه يصوم من شعبان كان اولى
لقول علي لان اصوم يوما من شعبان خير من ان افطر يوما من شهر رمضان وفي القرآن
ان تصوموا خير لكم وهذا عام في ساير الايام وايضا فانه يوم في الحكم من شعبان بدلالة
قوله فان غم عليكم فعدوا شعبان ثلثين يجاز صومه بنية شعبان واي فرق بين يوم
الشك وما قبله من ايام شعبان لولا اتباع الهوى وحكي انه لما ابتلى بعضهم بالاكل في منتصف
شهر رمضان نهارا فقيل له في ذلك فقال شك الناس انه يوم الرابع عشر او الخامس عشر
وانا لا اوافق الرافضة في صوم يوم الشك ورويتم ان ابا كنف العبدي طلق امراته
وهو غايب عنها واشهد على طلاقها وكتب بذلك اليها ثم بدا له فراجعها واشهد على
مراجعتها وكتب اليها بذلك فوصل اليها كتاب الطلاق ولم يصل اليها كتاب المراجعة
فتزوجت فاتى عمر فاخبره بذلك فقال ان كان الزوج الثاني دخل بها فهو املك بها وان لم
يكن دخل بها فخير ابو كنف بين امراته وبين الصداق فاي ذلك اختار دفع اليه وانتم اليوم منكرون

هذا

وتنسبون الى السنة وانتم لها تاركون وتنكرون البدعة وانتم لها فاعلون ورويتم
ان النبي صلعم قال كل مسكر حرام ثم رويتم انه علم شربه وشرب ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وابن مسعود وان عمر كان اخر شربته الخمر وفي القران يا ايها الرسل كلوا من
طيبات ما رزقناكم واجمعتم ان الاختلاف رحمة وقال الله تع شرع لكم من الدين
الى قوله بغيا بينهم وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ولو كان الاختلاف
رحمة لكان الائتلاف سخطة وان الذين اسلفوا على عهد ابي بكر على خلافته
مخطئين وان الذين اجمعوا على قتل عثمن كانوا محقين وان طلحة والزبير ومعوية
وعمرو وعايشة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قاتلوا عليا حتى قتل بينهم مائة الف
والى كانوا على الحق او على الباطل ثم قلتم ان الصحابة كانوا متفقين ولم تكن بينهم
مشاجرة ولقد صنف كتب في مناقضاتهم وخلافهم ومشاجراتهم لا نحتاج الى ذكرها
ابن جابر
وخلاف … مم كن … عجب ولم يروا به الخنا نا وكلام يشغل في الصلوة و
ماكان واقع حال الخوا نا قبل ولم كيف الزبير وبيعته لم دفع عثمان حرو ده مها نا
لم ديس عمار وماذا قاله سلمان للخاطب الخوا نا من قال بيعة من تقدم فلتة
دفع المهض شيئا او وقانا ما بال فاطمة ورثت لهلا ولم تحكم على منهم احسانا نا
لم نوزعت ميراثها وتمنعت اعطيته ان كنت تعقل شانا هل لم ترتقى عثمن جندب بعدما
اوى طريد محمد عزوانا واراد قتل محمد شتان ما بين الزكي وبينه شتا نا
قل لي وهل قصد المدينة عسكر قتلوا الخليفة وحله عثمانا ام هل تولى قتله الا الالي
كانوا زعمت له مخلصا نا اوليس عايشة حرضت في قتله ودعت عليه واجلبت اعوانا
ورويتم انه يقتل المسلم بالذمي وان دية المسلم والذمي سواء ثم ترون عن عمر

انه جعل دية الذمي ثمانمائة درهم ثم تحكمون في عبد قيمته عشرون الف درهم اذا قتله
مسلم اخذ من القاتل مثل قيمته وهي فضل على دية الحر المسلم وان العبد ان كان قيمته مائة الف درهم
اخذ القاتل بها وان كان قرشيا هاشميا فدية العبد اكثر من ديته في قولكم واجمعتم على
قراءة السجدات في الفرايض وانتم تسجدون في الفريضة اذا كانت السجدة في السورة واذا
كانت في اخرها جاز عندكم وزعمتم ان لا تسجد وفي آخرها جاز لكم ان لا تسجد وان في وسطها والخلاف
بين الامة في عدد سجدات الفريضة فزدتم في الصلوة سجدة بلا كتاب ولا سنة بل السنة
الا يقرأ السجدة في الفريضة لان السجود الفريضة لا يزاد فيها ولا ينقص منها وذلك عمل يعملونه في
الفريضة والعمل به يقطع الفريضة وقلتم في السارق انه لا يقطع في اقل من عشرة دراهم لان
الدراهم انما احدثها الحجاج لانها كانت على عهد النبي صلعم الى زمن الحجاج مثاقيل ثم
رويتم ان النبي صلعم قد قطع في مجن ثمنه ثلثة دراهم فانتم تحكمون برايكم بلا كتاب ولا سنة
واجمعتم ان قطع اليدين من الرسغ بلا كتاب ولا سنة وكان علي عم يقطع السارق
من وسط الكف ويترك الراحة والابهام للوضوء وكذلك قد اجمعتم على قطع الرجل من
المفصل وكان علي عم يقطع من وسطها ويترك العقب يمشي عليها وعن احمد بن ابي منية
عن يونس بن عمرو عن صالح بن ربيعة قال رايت رجلا مقطوع الانامل فقلت له من قطعك
قال من عفا الله له علي بن ابي طالب وذكر ابو منصور الجواليقي فيما استعملته العرب من كلام
العجم انه قال الحجاج بن يوسف لعلي بن اصمع وهو جد الاصمعي وكان علي بن ابي طالب عليه
قطعه في سرقة فقطع اصابعه من اصولها فجاء الى الحجاج وقال انا على عقوق في قطعها فقال
تسميتهم اياي عليا فاقلب اسمي قال ما تشكل سميتك وولّيتك البلدجا ما اي موضع الاذن والجزية
عليك في كل يوم دانقين وطسوجا واقسم بالله ان زدت عليه لاقطعن ما ابقى ابو تراب

من حلق موردها اى من اصلها وقد خالفتم النبي صلعم في قوله ان القنزعة مكروهة ذكر
ابو عبيد في غريب الحديث وفي مسند بن حنبل عن ابن عمر قال النبي صلعم احلقوا كله
او اتركوا كله وروى عن ابن عمر ان النبي صلعم نهى عن القزع وهو ان يحلق بعض الرأس
ويترك بعضه وهذا من دابكم حتى لا يوجد من مسح شعر راسه الا وقد ترك شعيرات
اقتداء بالسيرة العباسية دون السنة النبوية وقلتم من سبقه الامام بركعتين فقد ادرك
الجماعة ولا يقرأ في الصلوة في الركعتين اللتين ادرك ويقرأ في الركعتين الاولين لحملها
في الاخر بلا حجة فكذلك من سبقه بركعة فلم يتشهد في وقت قيامه ويقوم في وقت
تشهده وزعمتم ان النبي صلعم ترك الناس بلا امام شفقة عليهم مخافة ان يعصوا خليفته
فيكفروا ويدينوا وان من زنا وسرق وقتل واتى كل كبيرة نهى الله عنها فانه لا يكفر
ثم رويتم ان من عصى خليفته كفر واعجب من الجبرية انهم نحن لا نقدر على الخير بل [illegible]
وان ما يأتي منا من الحركات والسكنات من عند الله ولسنا مختارين بل مجبرين
على الافعال ثم تعتقدون في الامامة الاختيار والنص والشورى ومن عجيب امركم
انكم تجيزون ان يحفظ رسول الله صلعم في زوجته ولا توجبون ان يحفظ في ابنته فاطمة
ثم انه انما يجب الاحترام لزوجتيه اللتين تظاهرتا عليه فكان ذلك لمكان ابويهما لا
لمكان النبي صلعم بل لبغضهما اهل البيت وخروجهما على امير المومنين علم قولا وفعلا
ثم تلحنون من ظلم عايشة تلعنون عليا وتثنون على قاتليها وهو خال المومنين تحفظون
امره ولا تستطيعون ان تسمعوا من ظلم فاطمة عليها السلم ثم لا تسمح ام المومنين للازواج
النبي علم الا لعايشة وقد قال الله تع النبي اولى وازواجه امهاتهم ثم لا تذكرون خديجة
وفضلها متفق عليه وهي اول من تبعت النبي وامنت وانفقت واوت ورزق منها الولد

ولم يتزوج عليها بغيرها في حيوتها وكان يذكر عنها قال السيد الحميري
رفضتم خديجة ام البنين وام البنات الكرام الغر وقلتم لعايشة امنا وسميتم لنا الحو قوم
وقائلكم دونها الاوصيا وخير البرية فمن غير فاطمة كانها بالذي ارادت وودت بغير الظعن
والعجب منكم ان ابا بكر وعايشة لا يخطر ببال ان يقاسا بابي سفيان وام حبيبة ثم لا
احد منكم ان محمد بن ابي بكر خال المومنين بل ذلك خصوصية لمعوية حتى انكم تقولوا معوية
خال المومنين فاى حق استحق معوية هذا الاكرام دون محمد ام كيف وجب ان يحفظ ام حبيبة
في اخيها معوية وان لا يحفظ عايشة في اخيها محمد والصديق والصديقة احرى بالفضايل من غيرهما
وانتم اهل القياس وهذا بين في القياس ولا نجد لذلك الا ان محمدا كان خصيصا من
علي علم ومعوية كان صاحب حربه المتبدى بلعنه وسبه فان كان ذنب محمد بن ابي بكر
اجلابه على عثمان فحق العدل ان يمنع محاربة علي علم مع معوية وشيبان محمد بن ابي بكر
فقد حظى في ذلك الحبس عبد الله بن عمر فلما اعتزل عن حرب معوية وترهد وخالف امير المومنين
لم لا تقولون انه خال المومنين وهو ابن الفاروق ورويتم ان السنة في تسطيح القبور
ثم تجعلونها سنى وان رايتم قبرا مسطحا تلعنون صاحبه وتقولون ان صاحبه رافضيا
ورووا عن النبي صلعم انه سطح قبر ابرهيم ابنه وقال ابو هياج الاسدي قال لي علي عم
ابعثك على ما بعثني فيه رسول الله صلعم لا ترى قبرا مشرفا الا سويته ولا تمثالا الا طمسته
وذكر الطبري في تاريخه بالاسناد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال جعل قبر
ابي بكر مثل قبر النبي علم مسطحا ورش عليه الماء وقلتم ان القاضي اذا فرق بين امراة و
زوجها بشهادة شاهدين ورجع الشاهدان عن الشهادة وقلتم ان المراة لا ترد الى زوجها
ان تلك الفرقة جائزة عليها ابدا ولها ان تنكح الازواج وان تزوجها احد الشاهدين.

اللذين شهدا بالمزود فنكاحه حلال فزعمتم ان الذى يكون به الفرقة لا يكون به
الاجماع فابطلتموه من وجه واثبتموه من جهة الاخرى بلا حجة وقد رويا جميعا ان
النبي صلعم قال لا تبركوا في الصلوة كبرك البعير ولا تنقروا كنقر الديك ولا تقعوا كاقعاء
الكلب ولا تلتفتوا كالتفات القرود وهم الاكثر في كل ما علون ولقول رسول الله صلعم في
وبيدعتهم اخذون وفي احاديث الصحيحين من مسند احمد انه قال عمران بن الحصين
صلى بنا على بن ابي طالب عم فجعل يكبر كلما سجد وكلما رفع راسه فلما سلم قال عمران صلى بنا هذا
مثل صلوة رسول الله صلعم وزعمتم ان ما دون الشرك مغفور لكم وان الشرك لا يكون
الا ان يدعوا مع الله الها آخر وترون عن النبي صلعم الشرك اخفى في امتي من دبيب
النمل في ليلة ظلماء على صفا اسود وقال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف الاية الى قوله
ورويتم ان النبي صلعم حلق شعر راسه وقت موته وقسم على اصحابه ولكن يلقوا شوق
اولاده وتقطعوا انسابه قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم وقال النبي عم كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي
والطرفة انكم تجعلون الذوايب لمن لم يكن لآبائهم فيقولون هذا بكرى وهذا يزيدى
واتيتم ان يذكر النبي عم عند العطسة والذبيحة والجماع وقال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك
وفسره المفسرون انه عنى بذلك انى لا اذكر في موضع الا ذكرت معي فزعمتم ان ذكر النبي عم
مع الله شرك فتبين ان كل ما يتقرب به العبد الى الله لا يقبل منه الا ما كان خالصا لله
وان كلما يذكر فيه النبي غير خالص فاي شرك اكبر من هذا واجمعتم ان النبي عم ترك
الناس بلا امام ليختاروا لانفسهم فاختاروا ابا بكر ثم قلتم ان ابا بكر لم يرض بما صنع النبي عم
فجعلها لعمر ثم قلتم ان عمر لم يرض بما صنع ابو بكر ولا بما صنع النبي عم حتى جعله شورى

بين ستة فخطئتم الصحابة كلهم وروى مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة ان الخلافة
اثنا عشر كلهم من قريش وقد ذكر البخاري في الصحيح والسجستاني في السنن وابن بطة
في الابانة واحمد بن حنبل في المسند ثم تنكرون من اعتقدهم ولا تخلوا هذه الاخبار
اما ان يكون صحيحة او غير صحيحة لانها في هذه الكتب فاذا صححوها فلا تخلو في تيمي و عدوي
ولا اموي ولا مرواني هذه العدة مجملا او مفصلا وبنو العباس اكثر من ذلك ولم يدع
الامة ان الايمة اثنى عشر سوى الامامية فثبت مقالهم برواياتكم والاخرجت الاخبار عن
كونها مفيدة وتقولون اللهم صل على محمد وعلى صاحبيه وصحيحيه وموضيه لتفرقوا
منه اصحابه وتفرقوا بينه وبين آله وعلى زعم انكم تقولون في التشهد وتكتبون في الكتب
وتجهرون على المنابر والمنابر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال الشافعي الصلوة على النبي
محمد وآله فريضة وقال ابو حنيفة الصلوة على النبي فريضة وعلى آله سنة فتركتم الفرض والسنة
ولقبتم بالبدعة وحدثنا كرام اهل السنة والجماعة تقولوا ان الله تعالى لم يبعث نبيه الى
خلقه بجميع ما يحتاجون اليه من امر دينهم وحلالهم وحرامهم واموالهم وفروجهم و
دمائهم ومواريثهم ودينهم وساير احكامهم وان النبي عم لم يكن يعرف ذلك او عرفه
فلم يبين لهم وان الصحابة والتابعين والفقهاء استنبطوا ذلك من فروع الدين فاقاموا الاحكام
سموها سنة واجروا الناس عليها ومنعوهم ان يتجاوزوها الى غيرها وهم فيها مختلفون
يحل بعضهم ما يحرم بعض ويحرم بعضهم ما يحل بعض وربما كان في مسألة قولان او ثلثة او
اكثر وكلها الحق وان كل مجتهد مصيب ومن زاغ عن ذلك وان كان خارجيا او مشبهيا
فانه سني لانهم واتفقوا على تفضيل الشيخين على علي عم وخاصموا في علي وقال النبي صلعم
ولا يبغضهم ما صنعوا وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الحسين بن علي عم ومعوية بعسكر

من ارض السواد من ناحية الانبار فاصطلحا وسلم الحسن الامر فسمى معوية عام الج
ومن ذلك يقول علماؤكم انه باع الحسن الخلافة من معوية فالخلافة كيف ساع لو كشف
وذكر العسكري وهو سني في كتاب المواعظ والزواجر انه لما تمت لمعوية اموره من قتل
امير المؤمنين علي عليه السلم وصلح الحسن عليه السلم سماه عام السنة وحكى الكرابيسي وهو من اهل الظواهر
انما سماه يزيد لعنه الله لما ادخل راس الحسين عليه السلم عليه فكل من دخل في ذلك الباب سماه سنيا
وقال ابو يوسف يقول اهل المدينة السنة السنة انما هو سنة الحجاج واصحاب السود
فجعلوها سنة وذكر ابن بطة في الابانة انه قال الحجاج السنة الجماعة سنة اربعين
اي كانت الجماعة على معوية وفي مسند احمد عن ابي عمر بن الجون فيما قال علمتم
الما حسب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيلي لمبايعة فلعنة الله على السنة
الجمعي وقالوا استنا الشيخين عدلا وما الشيخان ان كانا الائمة وما الشيخان اذ ذكرتنا وجاء
بسباع [illegible] غايبتنا وهاما لغيرهم يرون الشافعي لهم اماما لهم اذا به متمسكونا
وما كل مالك للعلم فيهم وفقه ابو حنيفة يدرسونا وساقهم ابن حنبل في طريق فسميتهم به المتسنونا
وهو ثم بعد ذلك كالنصارى يقول الحنبلي مثلثينا فلا اصحاب خير يرون هذا ولا عن ذي هوى يطلبونا
هوى بين الجوارح ليس عنه الى يوم القيمة ينزعونا رايتم شافعيا قط امسى حنيفيا ارونا ارونا
يخالف بعضهم بعضا وكل مصيب القول فيما يزعمونا ترى ذا في هوى هذا وهذا يغيظ منهم متجلدا
فكيف يكون في ضدين قول اذا كانا على خلف ابينا فصل في كتمانهم الحق واظهارهم الباطل
كانوا يكتمون مناقب اهل البيت عليهم السلم كما كتموا اسم الغدير بسد عمر ميقات المسلخ
مسجد عايشه وهدم مسجد برانا وجعل بيت علي وفاطمة في المسجد وقد روى مسلم
والبخاري وابن ماجة والطبري عن عايشه وحليتهم عرض النبي صلعم معالمه في جملة ذلك

زوج النبي عليه بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل اخر تخط قدماه على الارض
فلما حكى الراوي ذلك لابن عباس قال اتعرف الرجل الاخر قال لا لم تسمه لي قال هو علي عليه السلم
وما كانت امنا تقدر تذكره بخير وهي تستطيع وكتم انس بن مالك والبراء بن عازب قوله عليه
من كنت مولاه فعلي مولاه وكانا بعد ذلك يرويان ذلك اضطرارا وكتم عكرمة اية التطهير وذكر
صاحب الاغاني ان معوية اعد جالا ومائتي رجل من الخوارج ليطعم اثر خبر غدير ولقد علمت مصنفوا
كتب الصحاح عن ايراد اكثر مناقب اهل البيت عليهم السلم واجتنبوا عن مثالب اعاديهم لمخفيها
من تنبيه المستضعفين على النظر في احوال القوم وكانوا يروون نصف الخبر او بعضه وهبهم مع
جزوها من الصحاح ايستطيعون ان يحذفوها من التاريخ والسير والامالي والسنن والجوا
والتفاسير التي طبقت الارض ويرجع الى رواية ما ورد في الصحيح من طريق اهل السنة مع ما
اخذ الله على العلماء من الميثاق ليبيننه للناس ولا يكتمونه بل كانوا يعدلون عما قبلهم الى اعاديهم
كما قال الرضي رضي الله عنه تروي مناقب فضلها اعداؤها وتسندها في الفضل الى اضدادها
ومن وطايفهم ان ابا نعيم صاحب الحلية قدم مائة وسبعين رجلا من الصحابة في كتابه
على الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم وقدم خمسين رجلا من التابعين على زين العابدين
وان كان القوم البخاري وقد اخرج في الصحيح عن ابن ملجم وعدله وروى عن شهر بن اوطاة
وعن عمران بن حطان وترك فيه ذكر غدير خم وخبر الطير واعدل القوم ابن جرير الطبري
وما ذكر في تاريخه حديث الطير ولا في تفسيره سبب نزول هل اتى وقد ذكر في اختصاص
ابي ذر اشياء كرهها وامورا شنيعة ذكرها ولنصف القوم مسلم وقد ذكر في خطبة كتابه عن
سفين قال كان الناس يحملون عن جابر الجعفي قبل ان يظهر الجحد ثم روى عن الجراح بن مليح
انه سمع جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي صلعم كلها فيا عجبا مسلم القشيري

كان لا يأخذ من محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم لانه ولد رسول الله صلعم
وانفذ النبي اليه سلامه على لسان جابر الانصاري وسماه باقر علم النبيين ويأخذ ممن
لا يعرف له اصل ولقد كانوا يلبسون الحق على الناس كما روي ان شاميا سال يوم صفين
من ابو تراب الخارجي هذا الذي يقاتله قالوا علي فتحول الى عسكر العراق وقال اعرابي
هب لي هذه الوصيفة يعني سكينة بنت الحسين فقالت ام كلثوم ويلك يا ابن [illegible]
تفعل ببنات رسول الله فضرب الاعرابي بيده الى السيف وعدا على يزيد وقتل الاعرابي
وسئل بعضهم عن معاوية امير المومنين وسبيها قال بلغني انه لا يصوم ولا يصلي
وسال عبد الله بن علي مشايخ اهل الشام ما حملكم في خروجكم على آل الرسول عليه
فحلفوا انا ما نعرف آل الرسول سوى بني امية وكان ذكر من تزوير عمرو ومعوية وقال
بعضهم لرجل الزم السنة قال وما السنة قال حب ابي بكر بن ابي طالب وعمر بن
ابي قحافة وعثمان بن ابي سفيان واستاذهم معوية بن الخطاب ثم العن ابا تراب
قال ومن معوية هذا قال ويلك لا تعرفه هذا كان من حملة العرش فزوجه الله ابنته
عايشة قال ومن ابو تراب قال الذي كان يقاتل رسول الله دايما فصار اليوم خارجيا
قال مهيار الشهرستاني لمحمد سلوا سيوف محمد ضربوا بها هامات آل محمد فكان آل محمد اعداؤه
وكانما الاعداء عترة احمد عبد الحميد بن ترك يا بني الزهراء ماذا افعل فيكم الايام من عجب وذم
وابيكم والذي وصوبه لابيكم جدكم في يوم خم وعجيبا ذمامكم قام في الناس وفيكم لم يرم
ثم صارت سنة جارية في كل من امكنه الظلم ظلم ولما قتل الحسين عليه فرحوا وجعلوا عيدا
وارادوا ان يلبسوا على الناس يوم عيدهم فقالوا من طبخ فيه واكتحل فيه او استقى او ملح
يكون له كذا وكذا من الثواب قال بعض التمار قالوا كان فيه توبة آدم وانما كان ذلك في

ذي الحجة وقالوا فيه خرج يونس من بطن الحوت وانما كان في ذي القعدة وقالوا فيه استوى فلك
نوح وانما كان ذلك في الثاني عشر من ذي الحجة وقالوا فيه فلق البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك
في ربيع الاول عبد الله بن سنان عن الصادق عليه فيه وخلق الظلمة يوم الاربعاء يوم عاشورا
في مثل ذلك يعني العاشر من المحرم في تقديره مرتهك للنبي الاذان يوم الطف من آل هاشم لا شام بيوم
فيه سفك قابيل هابيل حقيقة وسار فرعون من اعاديه غالبة وفيه تولى عقر ناقة صالح قدار وشب الخليل الحابية
وفيه رمى الالواح موسى غضبا وجر اليه راس هرون جاذبه وفيه علت نسوة اليهود بغيها
على زكريا وابنه وقرابته وفيه نوى عم النبي محمد وقضت ثناياه وادمي حاجبه وفيه سرت رجالكم
بقتلهم آل الحسين تطالبه وفيه تولى حرب كل مارق يقتل يوم بدر بطالبه ثم كانوا
يمنعون الناس عن رواية مناقبهم بالجبر كما قال معوية لابن عباس انا كتبنا الى الافاق ننهى
عن ذكر مناقب علي بن ابي طالب فكف لسانك قال افتنهانا عن قراءة القران قال لا قال
افتنهانا عن تأويله قال نعم قال انقرأه ولا نسأل عما عنى الله به والعمل به اولى من قراءته
فكيف نعمل ولا نعلم ما عنى الله به قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا ا
يا معوية اتنهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرؤوا ولا ترووا مما انزل الله فيكم
وارووا ما سوى ذلك قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الاية ثم امر معوية
ابنه بمائة الف درهم ونادى ان قد برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته
وكتب الى جميع عماله لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة واحسنوا لمن ذكر
من مناقب عثمان فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في
كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا و
وادحض لحجة اهل البيت فحمل على ذلك حتى علموا صبيان المكاتب ونسوان الدور وكان
القاضي والخطيب والمحدث والمذكر والفقيه والشاعر يتقدم اليهم بالايعاد والتخويف

الا بذكر ولجزنا واحدا من فضائلهم فلذلك كانت ائمتنا يلحنون في كلامهم قال عبد الله
بن شداد الزهاد الليثي وددت اني اترك ان احدث بفضائل علي بن ابي طالب عليه السلام
يوما الى الليل وان عنقي ضربت واني بعض السبعة ملكا فقال كم حربة دمي قال دينار
قال هاد ببار بن علي ان اذكر الحق فابي ولقد كان المحدث يحدث بحديث في الفقه او يأتي
بخبر المبارزة فيقول قال رجل من قريش او يقول قال رجل من المسلمين قال السدي كان
عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلعم وكان الحسن البصري
يقول قال ابو زينب وابو حنيفة يروي ويقول روى صدوق عن الصديقة بنت الصديق
حبيبة الله يعني عايشة فاذا ذكر امير المؤمنين عليه يقول قال الشيخ وكانوا لا يجسرون
ان يسموا الاولاد عليا منهم موسى بن علي بن رباح سمى ابنه عليا فزجل ابنه في حجره
قال ابو عبد الله الود لو كنت جسم قد تكلم الناس في العجايب فقال بعضهم واعجب من هذا
سمعت رجلا يقول محمد وعلي فقاموا اليه وضربوه حتى مات وقالوا انا سمعنا ذلك منكر
وقال المعتمر بن سليمان سمعت ابي يقول كتبت المغازي بالمدينة ايام بني امية وما احد يذكر
عليا عليه خوف الاقطع لسانه وفي كامل المبرد ان ابا الاسود الدؤلي كان من سكان البصرة
في بني قشير وكانوا يرجمونه بالليل فشكى ذلك الى رؤسائهم فقالت العامة الله يرميه
فقالوا لولا انه الله ما رمانا لما اخطانى ثم انشد يقول الذي لون بنو قشير طول الدهر لا انسى عليا
احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا بنو عم النبي واقربيه احب الناس كلهم اليا
فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا وكان المتقون يكتمون الحق خوفا على
نفوسهم واهاليهم وروى عبد الله بن احمد بن حنبل انه سأل مالك بن دينار عن ابي جبير
من كان حامل لواء النبي صلعم قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى
القراء فقالوا انك سألته وهو خايف من الحجاج فسأله الآن فسألته فقال كان حامله

كتبته من عبد الله بن عباس قال جابر بن يزيد لقد فتشت عن صحابة وفقهاء الحجاز
والعراق والمهجر زيادة على ثمانماية وسبعين رجلا بالرفق فما وجدت منهم من يعرف
لعلي عليه فضله سوى ثلثة نفر منهم وقد فتشت ما اصنته فهم في الماء وكانت الشعراء
يحذفون المناقب عن دواوينهم خوفا من العامة الا ترى الى رائية ابي تمام وجيمية والى
نونية المتنبي والى دالية البحتري والى قافية ابي فراس والى كلمات ابي نواس والى اغار بعض
المعري وكان ابرهيم بن العباس الصولي مدح علي بن موسى الرضا فلما ولي ابرهيم بن
العباس ديوان الضياع عزل اسحق بن ابرهيم اخي زيد ان الكاتب عن ضياع كانت في يده
وغيرها وطالبه بمال فنفذ اليه من يعلمه ان شعره في الرضا عليه بخطه عندي وبغير خطه و
والله لئن استمر على ظلمي ولم يزل عني المطالبة لاوصلن الشعر الى المتوكل فلما سمع ابرهيم ذلك
اضطرب اضطرابا شديدا واسقط جميع ما كان طالبه واخذ الشعر منه وكانت العلماء
المعتزلة يكتمان ذكرها في كتبهم منقبة مثل الاغاني عن الاصفهاني والامتاع عن ابي حيان
التوحيدي وغير ذلك واجتمعت العامة على قتل رجل فقال له بعضهم ماذا بك قال قلت
اني افضل من معوية فقال يا قوم اسألكم مسألة قالوا هات قال من خير الناس بعد رسول الله
قالوا ابو بكر قال ومن بعده قالوا عمر قال ومن بعده قالوا عثمن قال ومن بعده قالوا علي قال الا
والله معوية قالوا بلى قال فلم تقتلون هذا المسكين وقيل لبهلول من خير الناس بعد النبي صلى الله
قال علي فضربوه وقالوا قل ابو بكر ثم سالوه ومن خيرهم بعد ابي بكر فقال علي فضربوه وقالوا
قل عمر ثم سالوه ومن خيرهم بعد عمر قال علي فضربوه وقالوا قل عثمن ثم سالوه ومن خيرهم
بعد عثمن قال نمرود بن كنعان قالوا قل علي قال لا اقول بعد ذلك لان في اسمه سما وكان الوليد
يجتهد في دفن اسمائهم ثم انقطع رجاؤه وقال لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين

بنى شا فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بنيانا هدمه الدين ما زلت اسمع اهلنا
واصحابنا يسبون عليا ويدفنون فضايله ويحملون الناس على شنانه فلا يزيده ذلك
في القلوب الا قربا ويجتهدون في تقريبهم من نفوس الخلق فلا يزدادون بذلك الا بعدا
ابن هاني الغربي اذا بناء شاده الله وجل تهدمت الدنيا ولم يتهدم لقد كنت اسمع خطباء
بني امية لعنهم الله يسبون عليا عليه السلام على منابرهم فكانما يشال الضبعه الى السما وكنت
اسمعهم يمدحون اسلافهم فكانما يكشفون عن جيفه ولقد هدم عبد الملك ابن مروان
بيت علي بن ابي طالب عليه السلام الذي كان في مسجد المدينه لما عرف ان النبي صلعم تركها وسد الابواب
الاخر وزاده في المسجد تعللا وامر المتوكل بحرث قبر الحسين واصحابه وكرب موضعها واجرى
الماء عليها وقتل زوارها وسلط قوما من اليهود حتى تولوا ذلك الى ان قتل المتوكل فاحسن
المنتصر سيرته واعاد التربة في ايامه وامر محمد بن زيد بعمارة المشهدين والبناء عليهما
وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما وكان المعتضد
حرق المشهد بمقابر قريش على ساكنيه السلام ولمثل هذا دفن الامام فاطمه عليها السلام ليلا
واوصى بدفن نفسه سرا ثم انهم كانوا يزورون على النبي صلعم باحاديث كذب روى
يحيى بن ابي كثير عن ابي معشر ان معوية قال لرجل من الصحابة تكذب على النبي كذبه في حق
علي ويعنه ولك ماية الف درهم فابى فقال كل لا يعماه للف درهم فقال نعم فاعطاه اربعماية
الف درهم في حديث كذب حتى رواه عن النبي وحكى ان شيخ المغيرة اخذ اربعمايه الاف درهم
على اربعة احاديث قال معوية لعمرو بن مرة صاحب رسول الله صلعم هل لك ان تقوم مقاما
تقول فيه ان قضاعة معد والحمل بمصر والعراق سنه قال نعم فجمع معوية الناس وصعد
عمرو المنبر فقال ايها القايل يوم المفخر يوم التقينا في الحجاج الاكبر نحن بنو الشيخ الهجان الاكبر

قضاعة بن مالك بن حمير فقال معوية انزل قطع الله لسانك وكانوا يكتبون تزاويرهم
في كتب ملاح ويتركونها هناك في اقل شي ليظهر فضايلهم ومن ذلك انهم ان من سمع حمامة يقول
هذا من كلام الرافضة حكي انه وقع تقفص من يدي رجل فطار الطير فقال لعن الله القفص
فغضبت امراته وقالت ما انت الا رافضي فاجتمعت الغوغاء عليه وقالت انما تحرقت لان
القفص كان من نخل البرني وكانت ام المؤمنين تحب البرني فاذا لعن القفص لعن البرني
واذا لعن البرني لعن ام المومنين اشد رايته في الخراب منبطحا ينفخ في باب سرمه وقد
فقلت ماذا فقال بهشني انت تقول القران مخلوق ومن قربهنا انهم ابكاه من الرافضي في جنازه الالاى
قال بعض حواز وتبادرت احبابنا فكانها اقبل الروافض لجنازة طالبي وقولهم او سمع من خف الرافضي
يعنون انهم يمسحون على الخف ولمسح الرجلين اذا صليت خلفه فخذوا في ليدوا كيف يضع يديه وقال على
وكان معوية قد استعمل زياد بن ابيه على البصرة والكوفة لقتل الشيعة وكتب اليه امر الحصري ممن
اليه اقتل من كان على دين علي ومثل بهم وكتب الى جميع البلدان من احب عليا واولاده
فامحوا اسمه من الديوان ونقش على الجوامع معوية خال علي ثم سارت بنو امية بسيرته
ولعل اشتغل السلطنة لاعداء اهل البيت عليهم السلام من يوم توفي النبي صلعم الى ايامنا هذه
من تيمي او عدوي او اموي او مرادي او عباسي او تركي وقد ظهر هذا الحق ظهورا في كتبهم
وعلى لسانهم وذلك فضل الله يوتيه من يشاء من عباده وتدعون ان مالك بن انس غلام
جعفر الصادق عليه وان احمد غلام موسى بن جعفر وان ابا حنيفة والشافعي والثوري
اخذوا عنهم وعن اصحابهم ثم لا يلتفتون الى مقالات اهل البيت عليهم السلم وتعولون على
نماسا نهم الفاسدة فصح ان ذلك المدارس الرفيعة المشرفات والمنابر الكبيرة المدرجات
المنار والمداين القامات والمساجد المزخرفة المشهورة والمشاهد المشيدة المعمورة

والمواقف المقدسة المزورة والارزاق المسوّغة الموفورة والمراكب المحلاة والنوق
والسيوف المهندة المصاليت شاعر فان جئنا بعلم باقوى عذر والجند عنه على لبنا
وقالوا اما نقلنا فقد بما نفقه غير فقه الفاقهينا كان علم اهل البيت كانت محرمة على المتعلمينا
ولكن لو دروه لم يكونوا الحكم في البلاد مقلدينا ولا كانت ملائهم ولا وكانوا فوقها منصلتينا
ولا ركبوا البغال ولا امتطوها وكانوا امثلنا متوجلينا فصنع خفائهم في لحن فليعض
يسمعون كلام الله يتلى عليهم اليوم اكملت لكم دينكم وقول الرسول في اخر عمره على المنبر
اللهم بلغت ولا يكون كاملا الا وقد نص على جميع احكامه وعرفهم ما كلفهم به من جميع
حلاله وحرامه ولا يقول الرسول بلغت الا للعلماء استنبط بمقالته فيزعمون ان الكتاب
والسنة لم يشتملا على جميع احكام الاسلام وذلك انهم لما اعيتهم النصوص عولوا على
الظنون والآراء والاستحسان والاهواء وقال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون ويسمعون قوله اني مخلف فيكم الثقلين والنجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لاهل الارض ومثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح واشباهها وان الله قد ازاح باهل بيته
علتهم واغناهم بهم عن غيرهم فيتركونهم ويتعلقون باذيال مالك وابي حنيفة والشافعي
وسفين وداود واحمد ويقولون هؤلاء علماء الاسلام وائمة الانام فقد نبذوا الشرع
وتمسكوا بالناقص واهل البيت اتباعهم في بدعهم وآرائهم ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويسمون انفسهم اهل السنة وغيروها
وبدلوها واستبدلوا بآرائهم واهوائهم ما ليس منها والسنة ما سنه الرسول صلعم
في اقواله وافعاله ويدعون انهم اهل الجماعة مع اقاويلهم المختلفة وفتاويهم الشاذة
ويكون الشيعة عندهم اهل البدعة متفقة النص في كل حادثة وينقل كل طايفة عن

من اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم بما اخبرت ودوّنت فلا
يقال لاحد منهم لا ثبت لك فيما حمله واذا نقل فقهاء الشيعة عن ائمتها عليهم السلم ولا
تعمل في روايتنا فيما اسندوه اليهم فانهم يرون وجوب العمل باخبار الاحاد فان لم يرد
عليهم حتى عن آل الرسول لا يقبلونه وخبر اهل البيت عندهم دون اخبار الاحاد رتبة و
اقل منها درجة ويختارون عليه اخبار ابي هريرة والمغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري
ايمة الاخبار وعامر الشعبي وامثالهم وعندهم ان كل مجتهد مصيب الا الشيعة فانهم
في اجتهادهم على خطاء وبدعة وان كل من افتى في الاسلام بفتوى سواء اقام عليها
او رجع عنها فهو من فقهاء الامة الا الائمة من اهل بيت النبوة مثل الباقر والصادق جعفر
بن محمد عليهما السلام فانهم ليسوا من فقهاء الامة ولا من الجماعة والسنة ومن اقتدى
بهم فهو من اهل الضلال والبدعة وقالوا ان علوم الشريعة متفرقة في الامة وتعجبوا
من قولنا انها مجموعة في وصاة النبي صلعم كما تعجب الكفار وحكى الله عنهم اجعل الآ
لهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب القي الذكر عليه من بيننا بل هم في شك من ذكري قال الشاعر
وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ثم يروون ان النبي صلعم قال خذوا ثلث
دينكم من عائشة لا بل خذوا كل دينكم عن عائشة يا عجبا كيف ثبت لها اهل الكمال واستحال
مثله في وصاة النبي صلعم ومن عجائبهم يبطلون الروايات عن ابي حنيفة واحمد والشافعي
ومالك والروايات عن اهل البيت عليهم السلم يطعنون فيها ومن العجب ان فاطمة سيدة
نساء العالمين بنت رسول رب العالمين تخرج في ظلامة لها فلا يساعدها شيء مع قرب
العهد برسول الله صلعم ثم تخرج عائشة بنت ابي بكر فتحرض الناس على قتال امير المؤمنين عليه
فقتل من معه وتستحل دماء اولاده وشيعته فيجيبها عالم الى ان يحكل الوهم بين يديها وفوقهم

وعثمان ذي النورين يعنون بذلك انه تزوج بابنتي النبي صلعم وقد اختلف الاقوال في ذلك
فان صح انهما ابنتاه فليستا كالبتول ولبنية الاسلام ويسمون عثمان ذو النورين لانه
تزوج بهما ولا يسمون عليا عليه السلام ذو النورين وهو ابو السبطين الحسن والحسين عليهم السلام
ولقبوا خالد بن وليد سيف الله يسمون بذلك امير المومنين علم الذي اهلك الله بسيفه الكفار
والبغاة وقال هو عليه السلام انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه وانما اختص خالد
بذلك لما فعل باهل اليمامة غدرا وقتل مالك ابن نويرة ظلما ووطي امراته في ليلته فاشار
عمر الى ابي بكر باقامة الحد عليه فقال يا عمر ان خالدا سيف من سيوف الله واجمعوا ان
النبي صلعم قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولا يسمون
ابو ذر مع ذلك صديقا ويسمون ابا بكر صديقا ولم يرووا فيه مثل [illegible]
معاوية كاتب الوحي وقد كان بين يدي رسول الله اربعة عشر نفس يكتبون الوحي اخصهم
علي بن ابي طالب ولم يسموه بهذا النعت دونه ويقول المعتزلة العاقل لا يعدل عن المعلوم
الى المجهول ولا يترك اليقين باخذ المظنون ويناقضون انفسهم ويقولون ان اهل الجمل
تابوا مما اقترفوه واقلعوا عما اجترموه وهم اصل هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل
الآية ويعقلون في ذلك على اخبار احاد وحكايات شواذ وقال الله تع ولا تقف ما ليس
لك به علم وقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون وقول ابي بكر اقيلوني بيعتكم فينطلق على نفسه
بان الاستخلاف كان بينهم ومع ذلك يقولون يا خليفة رسول الله ولا يسمون عليا عليه السلام
خليفته وقد استخلفه في مقامات عدة منها ما اجمعوا عليه انه خلفه في توجهه الى تبوك
وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وهذا استخلاف ظاهر فعلا وقولا فلا يكون
علي خليفة رسول الله صلعم ويكون ابو بكر خليفة على امور لم يوردها الجاحظ في كتاب العثمانية

قال وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في الديانات يردون احاديث
مخالفيه وخصومه ما هو اقرب اسنادا واصح رجالا واحسن اتصالا حتى اذا صاروا الى القول
في ميراث النبي صلعم نسخوا الكتاب وخصوا الخبر العام بما لا يبلغ الى بعض ما ردوه وكذبوا ناقليه
وذلك ان كل انسان منهم انما يجري الى هواه ويصدق ما يوافق رضاه ومن العجب ان ابا بكر تقدم
في الصلوة بقول عايشة ثم رووا عنها ان النبي صلعم قام ورجلاه يخطان الارض وهو متكئ
على رجلين احدهما الفضل بن عباس فاخر ابا بكر من المحراب فيجعلون تقديمه ولاية والصلوة
تلعبوا وعزلا وقولهم لا يدخل الجنة من تنقص احدا من الصحابة وليس يسلم من روى قبيحا
منهم ولهم في الانبياء اقوال تقشعر منها الجلود وترتعد لها القلوب فينسبون ادم وحواء
الى الشرك وابرهيم الى الافك ويوسف الى ارتكاب المحظور والجلوس مع زليخا مجلس الفجور
وموسى انه قتل نفسا ظلما وداود انه عشق بامراة اوريا وحمله عشقه على انه قتل زوجها
وتزوجها ويونس انه غضب على الله وسيدنا رسول الله عشق زوجة زيد بن حارثة فكيف يمكن
التمادح في الافاضل المسلمين سيما صديقا ومن قدح في قوم غير معصومين [illegible]
الم يسمعوا قوله تع ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقال لاصحاب نبيه وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقوله صلعم ان من اصحابي من لا يراني بعد ما يفارقني ومنهم
اصحاب الفتنة ومنهم من نكثوا عهده ونزل فيهم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الادبار فمنهم الذين انهزموا يوم حنين قوله اذ اعجبتكم كثرتكم واشباه ذلك والجبانهم يحزنون
لقتل عمر وعثمان ويهونون الامر في قتل علي والحسين عليهما السلام وقال النبي صلعم يومكم اقراكم
لكتاب الله فان كانوا سواء في القراءة فافقهكم وصاحب المسجد اولى بالمسجد وقد صح ان امير المومنين عليه السلام
كان افقه واقرا من جميع الامة وانه سد ابواب الصحابة كلها حتى سد باب عمه العباس وترك

بان امير المومنين عليه السلام مفتوحا فكيف يتقدم عليه غيره قوم دار وان رسول الله صلعم قد
ولى عمرو بن عاص واسامة بن زيد على ابى بكر وعمر ثم يولونه على امير المومنين على والعباس
وقد اعترفوا بان الامة ليس لها ان تمضى حكما ولا ان تقيم على احد حدا ولا تنفذ جيشا
ويزعمون ان لها ان تختار ... لاحدها وترد اليهما وتملكه من الشريعة اشياء
لا يملكها من غير ان يا در ذلك مالكها وهذا من اظرف الامور واعجبها وقالوا اختيار
الامة الى العلماء وان الجماعة تختارهم الذين لا يغلطون فى اختيارهم ولا يخطون
ويعلمون مع هذا ان ابا بكر اختيار ابى عبيدة وان عمر اختيار ابى بكر وان عثمان اختيار الشورى
التى ذكروها ومن عجيب دعويهم اجماعهم على امامة ابى بكر مع علمهم بقلة العدد العاقد
لها وتلخبر بنى هاشم وانكار بنى حنيفة لها ومخالفة الانصار ثم ينكرون ان يكون الاجماع
حصل على حصار عثمن فى خلعه وتكفيره وقتله واهل المدينة ومن كان بها كلهم محاربين
له وخاذلين ولا يحفظ فى الانكار عليهم قول القايل ومنعهم ان يصلوا عليه وان
يدفن فى مقابر المسلمين وبقى مكانه مرميا ثلثة ايام لم يستعظم ذلك مستعظم ومن تامل
هذا الحال علم انها احق واولى بالاجماع وقصد والى من رد النبى البحبيشا النجز تدبيره ورجع
منهزما فجعلوه امام الانام ويردون اليه تدبير الجيوش العظام ويصيرونه قدوة الاسلام
وقالوا الامام قدوة فى الشريعة مع جواز جهله ببعضها ولا يجيزون ان يرجع فى الكل
اذا لم يعلمه ويبين حاجته اليهم فى الكل بما لا يعلمه بل من العجب ان يكون الامام محتاجا الى من هو
محتاج اليه ومقتديا برعيته ومن العجب اجتماعهم على عدم جواز تولية من علموه فاسقا وتجويزهم امامة
من يجوزون ان يكون بباطنه كافرا فان كان الفسق مانعا من تقديم الفاسق لم يكن يجوز
الكفر مانعا من تقديم من عليه لان الكفر يشتمل على الفسق وغيره ومن عجيب افتخارهم لابى بكر

بابنه الغار

بابنه الغار ويعدون معصيته حسنة وحزنه مسرة وتجعلونه يوم عيد وكان الاولى
ان يحزنوا كما حزن ويغتموا ما جنى واثم بل يكونوا لمكانه ان كانوا من شيعته واهل وفائه
ان مبيت امير المومنين عليه السلام على الفراش ليس لفخر وحزن ابى بكر وبكاه فخر
وقال على عليه السلام وقيت بنفسى خير من وطى الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ذى الطول الجلال من المكر وبت اراعيهم وما يتثبتونى
وقد صبرت نفسى على القتل والاسر وقال ابو بكر وقد ابن اسحق النبى لما ولجنا الغار قال محمد
امسك نقش من كل مسير ومدلج توكل بان الله ثالثنا الذى نوى به من مثوى ومخرج ولا تحزن فالحزن
واثم على ذى المنهج المتحرج فاقر الرجل بان حزنه فى تلك الحال فتنة واثم وان الفتنه والاثم الكفر
قال الله تعالى والفتنة اكبر من القتل ويدعون محبة اهل البيت عليهم السلم وتلك محبة حوارحهم
يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم واذا ذكرت مناقبهم لا تسكن قلوبهم واذا انشرت
فضايلهم لا يثبت عقولهم ولم صار المتبع لهم رافضيا والمناصب لهم بالعداوة
سنيا واذا سمعوا من يقول اللهم العن ظالمى آل محمد يغضبون ويقولون هذا تعريض و
رفض وتشيع ورفض وفتن محض والمسلم لا يكون لعانا والتسبيح افضل من اللعن
ويلعنون الشيعة لعناصريحا صار لعن ظالمى اهل البيت تعريضا ورفضا ومقتا وبغضا
ولعن الشيعة حقا وفرضا ولم صارت فضايل اهل البيت اذا وردت فى خلال حديثهم
وما تواتر من روايات شيوخهم تسمع وتثبت واذا انتزعت وميزت تدفع وقالوا
الشيعة اذا جمعت نفعا ويجمر صحت واذا افترقت بطلت ومن ظاهر بغضهم لاهل البيت
عليهم السلم انهم اذا ذكروا الحسين بن على بن فاطمه بنت رسول الله صلعم حذفوا من اسمه الالف واللام
وقالوا حسين بن على ويقولون للولاده لو الدحسن استصغارا له واستخفافا لذكره ويقولون

مع ذلك الحسن البصري فيثبتون في اسمه الالف واللام واجلالا له وتفخيما لذكره وتحكى
وذلك لانه كان متحازا عن موالاة اهل البيت عليهم السلم وكان لهم من الشمر في قتل الحسين عليه
والطواف براسه وابطاء جثته ودونوا الدواوين لقبا بهم وجعلوا الاولاد هم سمة يعرفون
بها واوقفا فانصل الى مهرجته يقولون بنو خداش اولاد من خدش وجه الحسين عليه
بعد قتله تقربا الى يزيد وبنو الصياح اولاد الصياح من صاح بقتله وبنو الجرور من جر فرقه في الحركة و
بنو السراويل اولاد من سلب سراويله وبنو السرج اولاد الذي كان يسرج خيله لدوس
جسده ووصل بعض هذه الخيل الى مصر فقطع من حوافرها وسمرت على ابواب الدور المتبركة
بها وجرت بذلك السنة الى هذه الغاية وبنو السنان اولاد الذي حمل الرمح وعلى سنانه
راس الحسين وبنو المكبر اولاد الذي كبر خلف راسه وفيه يقول ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا وبنو الطشتي وهو الذي حمل الطشت الذي وضع فيه
راسه وهو بدمشق مع بني الملحي معروفون وبنو القضيبي الذي احضر القضيب الى
بين يدي يزيد لعنه الله لينكت ثناياه وبنو الدرجي وهو الذي ترك الدرج الجوز عند راسه في
وبنو المعلق هو الذي علق راسه من سمار في باب جيرون من دمشق فبقي المسمار
الى يومنا هذا حتى قلعه محمد بن زنكي في سنة ستة وستين وخمسمايه وقال ابن قتيبة
في كتابه اول خارجي خرج في الاسلام الحسين بن علي وهذا اليوم يوم عيدهم يوافقون
على البر والصدقة والمسارعة الى البذل والصلة والتبرك بشوي ملح السنة والتوفر
في المجالس المتحسنة المطلوبة بطيب الايمان والمجاهرة بمصافحة الاخوان اذ يحضرون
المظالم والفضايل الحسام وفي مدينة قرطبة ياخذون ليلة عاشوراء راس بقرة ويحملون
على العصا ويطوفون بها في الشوارع والازقة والاسواق ويجتمع حوله الصبيان ويصفقون

ويلعبون ويقولون يا ستي المروسة اطعمينا المطنفسة يعنون القطايف فصل فيما جاءهم اجمعين
الباقر عليه في قوله تعالى اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال اذا امر الله تعالى اعداء امير المؤمنين
الى النار الذين احتقروا امر علي بن ابي طالب عليه وعمار واشباههم قالوا ما لنا لا نرى رجالا
الايات البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم هلاك امتي على يدي غلمة من قريش البخاري
عن انس قال قال النبي صلعم للانصار انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
على الحوض الخصال في اداب الملوك ان النبي صلعم خطب فقال ايها الناس انه سيكون بعدي
اقوام يكذبون فيقبل ذلك منهم وامور تاتي من بعدي تزعم اهلها عني معاذ الله ان اقول
على الله الا حقا فما امرتكم الا بما امرني ربي ولا دعوتكم الا اليه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وفي قراءة ابن مسعود وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اي منقلب ينقلبون فقال عبادة
بن الصامت ومتى ذلك يا رسول الله ومن هؤلاء عرفناهم لنحذرهم فقال اقوام قد
استعدوا لها من يومهم هذا يعني الخلافة وسيظهرون لكم اذا بلغت النفس من هاهنا واومى
بيده الى حلقه فقال عبادة واذا كان كذلك فالى من يا رسول الله فقال اذا كان ذلك فعليك
بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي فانهم يصدونكم عن الغي ويدعونكم الى الحق ويحيون
كتبي وسنتي ويميتون البدع ويقمعون بالحق اهلها ويزولون مع الحق حيث زال ولن يخيل
الي انكم تفعلون ولكن محتج عليكم اذا انا اعلمتكم ذلك النبي عليه ان من اصحابي من لا يراني
بعد ان فارقه او بعد ان يفارقني وفي حديث ان من اصحابي من لا يراني بعد ان خرج من
الدنيا وقال اصحاب التواريخ من وسم بالنفاق على عهد رسول الله صلعم نيف وثمانون رجلا
نعي في قوله فضرب بينهم بسور له باب فيصير ائمة الهدى وشيعتهم في باطن السور
الذي فيه الرحمة والنور ويصير ائمة الضلال في ظاهر السور فينادونهم الم نكن معكم في الدنيا

ونبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وحجنا واحد فينادي ملك من تحت
بلى ولكنكم فتنتم انفسكم فيما امركم الله ورسوله فتربصتم وارتبتم ولاية ائمة الهدى
وغرتكم الاماني وفي مسند ابي يعلى الموصلي اعتقاد اهل السنة عن الاشتهى ومجموع
ابي العلا الهمداني عن انس وابي برزة وابي رافع ان النبي صلعم خرج يمشي
الى فنا بيت حذيفة فقال علي عليه السلام ما احسن هذه الحديقة فقال النبي صلعم حديقتك يا علي في الجنة
احسن منها حتى مر بسبع حدايق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه وبكى وبكا علي عليه السلام ثم قال
ما الذي ابكاك يا رسول الله قال ابكي لضغاين في صدور قوم لن يبدوا لك الا من بعدي
فقال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله
اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حيوة دينك واشتهر قوله عليه السلام عهد معهود
ان الامة ستغدر بك وانت تقاتل على سنتي الخبر الجمهي على انه يوم الحذيقة قال يا
علي وعيناه معا تكفان ستغدر بعدي من قريش عصبة تهوك والخصمان مشتمران
فصبرا جميلا ان صدوركم ما لم تبدوا العذر قولا لي وما اللسان ابن خري البين تعدي بعدي من محمد
عليه اناس بالتجمر والخشم وامهلهم لا عجز عن قتالهم ولاهم ما قد تولوا من الاثم
وكان رسول الله جارا امرهم وما اثبتوه في الصحيفة من ظلم فقال علي للنبي فما ترى
من الراي لا اذا بك بالاب والام فقال له اصبر مثل صبري فانني صبرت بامر الله صبر اولي العزم
وانت عليهم حجة الله وانظر وكذا بهم معروفة الوصل بالقوم فلو صفعا عنهم وهو عاله
لحقتهم اذ كان ذاك من الحتم خطب مع وفي يوم الحدايق قد ابيت شواهد فضله للشاهد بيننا
غداة بكى النبي وقال مالي اراك تبكي بالدمع الجفونا فقال ضغاين بصدور قوم
اراهم قد علاك موغلينا فان اتامت ابدوها وكانوا لحظك يا بن عمي قاطعينا

البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
وقال لا ترجعوا بعدي كفرا كما والخلف في الدين والتحريف جلالا بما هذا الامام لكم بعدي يسلكم
رشدا ويوسعكم علما وانا انا في مدينة علم الله وهو لها باب فمن رامها فليقصد الباب
اوصى اليه وفيها مقتنع لهم لو لم يكونوا له بالبهت الا انتكم ترون الخليفة من
موسى على قومه بالحق اذ غاب وقال انت اخي اذ كان البهم اخا ما ومن
قولته وما محمد الا رسول الله نص الجلي وفي مسند احمد عن حذيفة بن اليمان وابو هريرة وابن
مسعود قال رسول الله صلعم يوخذ بناس من اصحابي ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول بعدا وسحقا وفي الجمع عن الغزالي
عن النبي صلعم يرفع الي اقوام فيقولون يا محمد يا محمد فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول بعدا وسحقا وفي مسند مسلم عن انس قال رسول الله صلعم ليردن على
الحوض منكم رجال ممن صاحبوني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى وفي مسند احمد عن
ابي سعيد الخدري قال النبي صلعم انا فرطكم على الحوض فاذا جئت وقام رجال يقولون انا فلان بن فلان
فاقول لهما النسب فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وفي تفسير الثعلبي
عن حذيفة وابي هريرة قال النبي صلعم ليردن على الحوض اقوام حتى اذا رايتهم اختلجوا دوني فاقول
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى وفي البخاري
عن سهل بن حنيف قال النبي صلعم وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم ورواه
النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري وزيد فيه فاقول انهم امتي فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك مسند الموصلي عن دوس الديلمي وفي رواية بن عباس عن النبي صلعم فاقول

كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الآية فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم وفي ... ويحشر يوم عرض وذل فيه تبدى مساوي الفجار
نبي احمد النبي رجالا من قريش يهوون ذات اليسار من قريش وغيرهم فيساقون
فيصلون جحر تلك النار فيقول النبي يا رب اصحابي وقومي ومنهم اصحابي
انهم نخلوا دوني فيقال الآله لا تأسفن على الكفار ان اصحابك الذين تراهم
نكصوا القهقرى على الادبار الم يقل النبي الطهر قولا رواه لنا ثقات الخبر بناه
سافقد وغزاة الحشو قوم ما عهد نجم يخلي ما سكينا اذا وردوا على الحوض ظلوا
بما صنعوه بعدي يختلينا فاسئل عنهم فيقال عادوا على الاعقاب بعدك ناكصينا
عصوك وابتدعوا فاقول بعدا وسحقا للغواة المبدعينا ابن علوية الاصفهاني
أتى لهم قال النبي سواهم قولا لذي الحمران والسودان انتم واني فاعلموا فرط بكم
وواردكم حوضي المترع الملآن عنه يزود داخي على من طغى وبغى واشقى حالفي استجالم
وهما الكتاب وعترتي اهلي فلا تجنوا بترك هداهما عصياني وتمسكوا اني احذركم وقد
لو ستكم من ربي الابد ان تخذلوا عنهم فليس بعادل عنهم لغير عبادة الاوثان
وقال سيأتي الحوض قوم فيختلجوا عن الحوض دوني في اكف زباني فاقول اصحابي لماذا خلجتم
اعز دار كرام بذلهم ان فيدعوا المنادي ان قوما بدلوا المثاني من افعالهم مثاني
ولو انهم اذ حبتهم بكل صدقوا لما بابوا فريق كل بالشنآن ساعوا الاعقاب وسحقا من ...
اذا اعتدا اهل القصر ويعتذر قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله قال من يدعي انه امام
من الله كذلك النبي عليه السلام من جحد امامة من بعدي فقد جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي
وقال الجاحد مقيم على الباطل والمقيم على الباطل كافر البربر [illegible] وصححهم وطالع [illegible]

وقلدته امر الخلافة بعده وغيرها كما اولى بذلك الامر فما لعدي والمكارم والعلى
وما لبني تيم بن مرة والفخر اطمعت به راي ابن شيخة مذهبا وهل الامر في طاقة الوحش من
نكيث وغاب نجا الله عنهم وفضل على الناس من دونه ما خالف محل فلم ارعد ولا احل مصيبة
واوجب منه حضرة حين يخذل يصيب بها المأمون ... فيهم ما الخير اسدى لها الفتى
قوله تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا ... عن سواء
نزلت فيهم جابر قال النبي صلعم يا كعب بن عجرة نعوذ بالله من امرة السفهاء قال وما ذاك
يا رسول الله قال امراء سوء يكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم
على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض الجزء نابت الشمال عن ابي ... ملمه
قال قال النبي صلعم اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي
ولاية الله عهدا عهده الله الي وامرني ان ابلغكموه الا هل سمعتم قالوا نعم يا رسول الله قال
اما اني اقول لكم هذا واني اعرف منكم من يركب هذه فينتقض حقه قالوا اعلمنا من هم
يا رسول الله قال اما اني عرفتهم ولكني امرت بالاعراض عنهم الى امر هو كائن وكفى الرجل
الحموي عجبت من قوم اتوا احمد بخطة ليس لها مدح قالوا له لو شئت اخبرتنا الى من الغاية والمفزع
اذا توفيت وفارقتنا ومنهم في الملك من يطمع قال ولو اخبرتكم مفزعا ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودعوا وفي الذي قال البيان لمن يعقله القول الوسيع
الا وسل قريشا ولم منهم من يستجيب الذم وقل لهم بعد طول الضلال الم تنكروا نعمة المرشد
اتاكم على فترة فاستقام بكم جائرين عن القصد وولى حميدا الى ربه ومن سن ما سنه يحمد
وقد جعل الامر من بعده لحيدر بالخبر المسند وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد
فلم تحسدوا المفضل عنه ومن يك خير الورى يحسد وقالوا ... فضى الاجماع الا انما الحق للمفرد

يعز على هاشم والنبي تلاعبت يتيم بها الوعدي وما الحرب احيى انما اعادو الضلال على غير
قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي يخرجهم من ظلمات الذنوب
الى نور التوبة والمغفرة والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات تولينهم
املما المبين من الله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الرضوان علم للذين حوالكم مع رسول الله فعز
م يجدوا وجهه عن حشو معرضا مستعا عند اللقا شاكيا منهم الى الله وهل يمح الجميل الذي بسكا
زيغا اووا ولا جلموا ولا نشروا اهلي ولا اعولعنا بل لوادينى وبالولا سنى بالظلمات ولم يرعوا الام
لولاه ما قد ولوا من عزتي عابر الشرك النبي ودعاه فقضوا عهدي وقتل ابن هند وعدى الدين فيما ابن خولة
يحوي مستودعات وبنوا ابنتى الادنون ذبح الهدا لترى لست اليهم كامري خلفوا بحبل الامور
رب انى اليوم خصم لهم جئت مظلوما وذا يوم القضا في تفسير اهل التنزيل روي عن ابن عباس
لما نزلت واتقوا فتنة قال النبي صلعم من ظلم عليا مقعدى هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي
ونبوة الانبيا من قبلي وفي كتاب ابي عبد الله محمد بن علي السراج قال النبي صلعم يا ابن مسعود
انه قد نزلت علي آية واتقوا فتنة الاية وانا مستودعكها ومسمي لك خاصة الظلمة فكن لما اقول
واعيا وعني له موديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي
يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله قال نعم قال قلت كيف وليت الظالمين قال
لا جرم جليت عقوبة عملي وذلك اني لما استاذنت امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان
وانا استغفر الله واتوب اليه شاعر ويوم الطهر حين بوى وخلا الجن والبرا
كشاه عابد اعيبها لها سوحان فداسوا ومن احكامهم عجبى لامم منهم بدلوا لابيهم بنوتهم وقد جاهروا بما نكرا
لقد وردوا على امر عظيم ثم ما صدرا وكانت هاشم اولى للنا الله قد امرا قوله تعالى
قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الاسس البخاري يرفعه الى جابر قال النبي صلعم لتوبيد الله

هو

بذا الامة بقوم الاخلاق لهم وفتوح الامصار لا يستوي فينا المسلمين والكفار الكميت
نارا عيا سوء مضيعان منهما ابو جعل العادي وعمر المجيل انت غنا ضاعت وغاب رعاوها
امر علي بها شريك وتنقل تصلح دنيا لجمعا ودينا على ما به ضاع التراث المويل
يوولى الهوج التواخ بالذي وليناه مادعل الخي جل بالكبرى اله نوح اوهن اشتته
من القوم الاشار ولا مستبل ولا به سلهد الفكانة من الرهط المخلوط سوى ابو
والضبط الحواس فينا شجاعة وفيهن بها ديه المجد المتقل كان كتاب الله يعني بامر
يطلي فيه الكود في الموكل الم يندبر آية فتدل على تركها فيلم القلب مقفل وفي المجردة
عتوا لنا ما الليس يجمعهم بوب ماشبة لهاذبيا ان ديان عاملا في البلاد وافسد لها
وابن عم وهما على الرعيان ديان لا عني القول عليهما وهاجبال الشاء نعلسان
سليمان بن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه في قوله اذا جاءك المنافقون يعني الذين كذبوا
بولاية الوصي قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
تكذيبهم بولاية علي علم اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله وسبيل الله هو وصي
رسول الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالاتك ثم كفروا بالولاية وصيك فطبع
على قلوبهم فهم لا يفقهون العوني ولولا الجبت والطاغوت ما ان تجي في ضيا الحق النور بهم
بما جلبا على الاسلام ما لا برى الاسلام منه بالتسليم فما ان رقعا من الدنيا جنا سكا
عادهما الي وذروخير فقد خير الامر ملك عز به يفضي الى نار السموم
وكان لنا من الاله غني بما فاين بروغ عرض العزيز فذ بيلهم وبين الناس حيث
وسهلا حظهم لمعا الكظيم فبارهم خصيم الخلق فيهم كفى بالله فيهم من خصيم
لهم على ابن زياد واثاما يضاعف من عذابهم الاليم وكل دم اريق لهم فيه هم شركا عن علم العليم

جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هم ائمة
الظلمة واشياعهم وجاء رجل الى ابي بكر وساله فقال انى نذرت الا اكلم زوجتي حينا فكم
يكون الحين فلم يعلم فقال عمر فقال اربعين سنة لقوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر فسال عثمن فقال سنة واجلة توتي اكلها كل حين فسال عليا عليه فقال
ان نذرت غدوة فتكلم عشية وان نذرت عشية فتكلم غدوة لقوله تعالى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون ففرح الرجل وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال
المرتضى نقلت الامامية عن ائمتها انها ستة اشهر [illegible]
ما لقريش وميراثكم وقد فرض الله مما مضى لكم [illegible] من فوقهم وما لهم فيه من حق
تشهد على ذلك [illegible] بين الصفا [illegible] الطلقاء وتفرق [illegible] والفضل
وان كان [illegible] فان الوسائط عن الزرى وفي اخبار الطالبيين انه قال ابو ذر
لما نزلت يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلعم يحشر امتي على يوم القيمه
على خمس رايات راية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فحرقنا واما الاصغر فابغضنا وعاديناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
ثم ذكر راية فرعون هذه الامة ثم سامريها ثم ذي الثدية قال ثم ترد راية على امام
المتقين وخاتم الوصيين وسيد المومنين فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فوازرنا ونصرنا حتى اهرقت دماؤنا فاقول
ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم [illegible] والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالكة اربع
فاولها العجل وفرعونها وسامري الامة المبيع ومخدج من دينهما في جرع عبد لكع ولكع
وراية قائدها وجهه كانه الشمس اذا تطلع امام عدل وله شيعة تستقى من الحوض ولاة
جبير

لما اظهر الايمان وقراء القرآن لهم بايات مستهزؤن وقاموا الى الصلوة وهم كسالى
واذوا الفرائض وهم لها كارهون فلما راوا انه لا يعزهم في هذا الدين الا الاتقياء الابرار
والعلماء الاخيار وسموا انفسهم بسيما الصالحين ليظن بهم المسلمون خيرا وهم عن ايات الله
معرضون فوالله ما زادهم طول العمر الا عنادا ولا زادهم في ذلك لاهل الدين الا غشا
والناس في عمياء عن رشدهم جمهورهم قد ظل مفتونا صدوا عن الامر الذي كلفوا
وصبوا الكفر بهم دينا ثم مالوا الى الجبت يوالونه وعاندوا خير الوصيين وناصبوا السبقين من خيتهم
وعكفوا على العجل وقارنوا اقلامهم على السلم حرمة وزادهم وهنا وتوهينا
لعنة الله على كل امرء [illegible] سابكم الوصي الاول والثاني الذي [illegible] والثاني الذي فيه ثلاث
لها بالله ما تخذ [illegible] امرء بين سفاهة ولا انكرا مولاهما نعمة ولما كانا قد عاجوا الى
وشنيا [illegible] عليهما وعلى ظلم البتول اشتملا ظلموا في الملك [illegible] ونفي ثم [illegible] ما جهلا
[illegible] القسم بن جندب قال سال ابن عباس عن قوله ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس قال هما هما قلت من هما قال الاول والثاني وذلك مروي
عن الصادق والباقر عليهما السلم ثم قال هما اول من ظلم آل محمد عليهم السلم عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال علي عليه اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن انا واول من يدخل النار من خلق
عتيق ابن ابي قحافة وابن الخطاب في زملين من النار وقرانا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس
وروى انه لما نزلت هذه الآية دعاهما النبي صلعم وقال فيكما نزلت هذه الآية ابو معمر عن
زيد بن علي والحسن بن علي الاحمري في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا
قال هما فلان وفلان عبد الرحمن بن كثير في قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا قال انزلت في فلان وفلان
وفلان امنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حين عرضت عليهم الولاية حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه

ابو حمزة قال الصادق عليه ما بعث الله نبيا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورزام واما صاحبا موسى عليه السلام فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى عليه فبولس ومريتون واما صاحبا محمد صلعم فحبتر وزريق وقالوا فيهما ... الله يوم ارى فيها الورى زمرا الى الحناجر من ظما ومن بعد ديادج حبتر ابن الذين هما كانا اضلانا دركا الجحيم اذا ما الورى سقى خربه من الحوض وقيل هذا واخصماء النبي صلعم بغير ... لو اسبقوا الى النار اهل الضلال وسوما عنيفا ولهم وصار الملان اضلانا يضعهما الدرك الاسفل من النار فهما تسوا ابنيان كل ضلالة ترك بها الامة ... وهم الفحوابين البرية فتنة محادة ما ان يحط لها حبل ولولاهم ما شك في الدين مسلم وما كان بين الخلق ولا اشتعبت اهوائهم في اعتقادهم والطالبي الاداء خرج ولا دخل حبيب ابن ثابت قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الآيه فيهما نزلت مالك بن ضمرة الرقاسي لما سير ابو ذر اجتمع علي بن ابي طالب والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود فقال ابو ذر الستم تشهدون ان رسول الله صلعم قال شر الاولين والاخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين فمن الاولين ابن ادم الذي قتل اخاه وهامان وفرعون وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين واما الستة من الاخرين فهو نعثل وفرعون وهامان هذه الامة ومعويه وعمرو وابو موسى افتشهدون على ذلك قالوا نعم وانا على ذلك من الشاهدين ابان بن تغلب عن الصادق عليه والناشطات نشطا العروق التي في صدر فلان وفلان عبد الله بن سيابة عن حبيب همدان قال امير المومنين في التابوت الاسفل من النار اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين اما الستة من الاولين فابن ادم قاتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الاولين

ويخرج في الاخرين وهامان وقارون واما الستة فنعثل ومعويه وعمرو وابو موسى ونسي المحدث اثنين وفي رواية ابن عباس وموسى بن جعفر عليهما السلم ... وفي روايه حيان بن سدير عن رجل عن ابي عبد الله عليه واثنان من هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحر من نار السبد في توابيت عظام حوف نار مطبقات ولهم فيها خوار كخوار الثيران توابيت من نار عليهم تطبقت لهم زفرة في جوفها ما احد وفرة لشتان من في النار قد كان ومن هوي في الفردوس فوق الاجرة آخر قال لا امام القاسطين وراسهم بغار ... الناس لسان ماتوت له في قعرها من جمر نار سودت ... دخان فيها عقارب كالبغال لواسب ونواهش الحيات كالارسان ابو عبد الله عليه في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال فلان وفلان قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير داود بن كثير عن الصادق عليه ان زريقا وصاحبه محتبسين في عين يقال لها حيحو ... في اسفل درك من النار في صور حمارين دبرجين فاذا اصلهما الم العذاب ... وهو قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير الناعر فكن من عتيق وعتل دائما بريا ومن نعثل كلاب الجحيم حتى زبرها اعادي نبي احمد المرسل الباقر عليه في قوله كذلك جعلنا لكل نبي عدوا ... قال جبرئيل يا محمد قد جعل الله لكل عدوين ضالين يحتمان لوصيك علي بن ابي طالب عليه ... ابن حطو بريت اليه من ائمة فتنة اقاموا الوغى فيه عنادا على رجل بريت اليه من نكوص وقاسط ما ومارق دين فيه على دخل بريت اليه من ظلوم وغاشم ومن غاصب ارث بنيه بابن للغاد ومن اكل الاكباد ابراء واتقي ومن تابع القوم الطغاة على الشكل محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه في قوله وجمع الشمس والقمر قال الشمس الاول والقمر الثاني ابو الحسن عليه في قوله والشمس والقمر بحسبان

قال يعني بأن ابو فلان وفلان ۝ روى في قوله عن اليمين وعن الشمال عزين الاية نزلت
فيهما حين جحدا ولاية علي وابو العلا اني وان كنت لا ابدي مجادلة لعصبة جعلت وجه الامو قفا
لما لم غير ذي شك بما فعلها وصاحبيه مما كاد لو ما واحفظها ۝ هم الذين لال المصطفى قتلوا
وغادروهم سلالا طائرين سحا ضلوا عن الحق واستغشوا ثيابهم مستكبرين ولا خود ونه السخفة
نوم شروا عاجل الدنيا بدينهم وصيروا الدين في الدنيا له صدقا خانوا وما خان مولانا ابو حسن
وناقضوا عهدهم في الدين حين نبوا والمسى نزى الاخي تيم وصاحبه اخي عدي مساغا في الذي لقي قا
تقمصا ثوبها بالامر وارتديا دون الوصي بحق الله والتحفا ۝ قوله تعالى اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انهم يدا كو بعضهم على بعض حيعين علما حتى يتهافت
الى نار جهنم قوله تعالى ونري فرعون وهامان يعني الاول والثاني امير المومنين عليه
فاقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وانزل التورية على موسى صدقا وعدلا لتعطفن عليكم
هذه الايات عطف الضروس على ولدها الكيدان الوصي على كان او لهم سبيلا والخزهم فخرا ذا لخر
ومثل انزل الله الرسول به لم يعطه ربه من قبله بشرا من كان يزعمه هذا فذلم
حتى يرى انفه في الترب منعفرا ۝ قوله تعالى ومن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها ومن
اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه الاية وتناصرت الاثار من رواة الحديث
عن اهل البيت عليهم السلام ان النبي صلعم امر ابا بكر ليبادي في الناس من جهة بلاد الدالة ق[illegible]
فلما جنه فاستقبله عمر فنهاه فرجع الى النبي عليه السلام فقال امضيت يا ابا بكر فقال نهاني هذا وقال
ان ناديت بها اتكل الناس عليها فقال النبي صلعم لا تنسيا سنته ولا تنقصاه ريثما تكلها
احدوثته ولا تمنعا حقه الصاحب بال هند وزياد اكم عرض الحد ابدا اهل الضلال والجهالة
في الدفاين والعقايد ۝ هذا ولو ترك الامامة في الاقاب والاباعد لم يجري عصب الخبط على مناوله

والبيت لا يبقى على عهد اذا وهبه القواعد ۝ قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل
ضلالا بعيدا وقوله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ۝ يدخله نارا الاية ابو عبد الله
في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فيما نزلت
سال صفوان بن يحيى ابا الحسن عليه السلام عن عهد الجن فقال عليه السلام ان رسول الله صلعم لم يكن جاهلا
بكنه اراد الحجة عليهم فبعث العهد مع الاول الى وادي الجن فلم يرد عليه
م الثاني فكان كذلك فاوحى الله تعالى الى النبي صلعم انه لا يبلغ عني غير امير المومنين فبعث العهد معه
بعثهما مع امير المومنين عليه السلام فنادى السلام عليكم فقالت الجن وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المومنين اهبط الينا فانا امرنا ان لا نرد السلام الا على نبي او وصي نبي فلما نزل اليهم
طرح له بساط ووضع له منبر فصعد المنبر وفتح الكتاب فقرا منه ما شاء الله فصاح بعجرا
قبل الثاني الى صاحبه فقال والله ما رايت سحرا اعجب من هذا فقال صاحبه واي شيء
رايت من سحر علي فاعجب من امره انه لما كان ليلة الغار حملني فلما مشى استقبله
قوم من قريش فقلت قد راونا فقال ويلك لم يراونا لم يقعد واجد اثنا بهم قوما مان فقال
الذي سفينة جعفر واصحابه يسيرون في البحر فقلت ما رايتها فمسح وجهي فنظرت اليه ثم
عاد مسح على وجهي فاذا انا في الغار فطهرت عنه ذلك انه ساحر مريد العوني
ة قالوا على افضل الناس كلهم ولولا مكنا عرضنا الهلكات ۝ وقالوا على الحق معه وعنده
بري من الاماس والمبهمات ۝ وقالوا موصانا وقالوا فقيهنا واحفظنا للذكر والايرات
وقالوا له الحبر وقالوا له التقي وقالوا له العقبى مع القربات ۝ واوموا اليه باقرار انفس
لجا بتم طوعا غير مضطهدات ۝ فما بالهم شكوا وقد ما يتقنوا افا سوونا مذ لوا عن الطرقات
قال ابو جعفر عليه السلام ما نهى الله عن شي الا وقد عصيا فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله صلعم

طلق سناه امراة من بني عامر بن صعصعة التي قالت اعوذ بالله منك وطلق امراة
من بني كندة بنت ابي الجون التي قالت لو كان نبيا ما مات ابنه ابرهيم فلما قبض
وولي الامر الاول ارتقى العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع الاول والثاني وقد ر
اختاران شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارا الباه فتزوجتا فجذم احد الرجلين وجن الاخر
ثم قال ابو جعفر عم لو سالتم عن رجل تزوج امراة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل له
قالوا لا قال فرسول الله اعظم حرمة من آبائهم وروي عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
وقد سئل عن الرجلين فقال كافران كافر من تولاهما وهما الباقر عليه هما اول من
حقنا وحملا الناس على رقابنا وادخلا الذل بيوتنا الخبر وفي رواية والله لقد ضيعا
ونصبا لحقنا وجلسا في مجلسنا وكنا احق به منهما ووطيا على اعناقنا وحملا الناس
على رقابنا وسئل عنهما انهما اسلما طوعا او كرها وقال اسلما طمعا الا انهما كانا لخالطا
اليهود وسمعا ان بخروج محمد صلعم واستيلائه على العرب كاستيلاء بختنصر على بني
فلما خرج صلعم ساعداه على الشهادتين طمعا ان يجعل احدهما ولاية بلد اذا انتظم امره
وكان حالهما كحال طلحة في الفضيل اذ احاطا عليا وبايعاه وهذا الجواب صادر عن صاحب الامر
ابو جعفر عبد الله البرقي رضيت لنفسي عليا اماما واصحبهم من لا انتم بريا وولدت على فطرة المسلمين
فالغيبتي مومنا مستوبا نقصت بما البغض لهما وابغضت من اجل اثم هد بايه الحميري
هما النبي او وع كاع عنه وما العمر وابي الفضيل اعتد الامن فخحفه وتتم وعند الخوف الطارق الذي لم ابرا
لقد جار وا وما عدلوا وليسوا بمرضيين ثم والعلوك ابو بكر الخوارزمي دعوا لنار في حب الوصي
وايثاري للولاة النبي احب الي من جنات عدن اخلدها بتيم او عدي فصلى ذكرهم
جابر عن ابي جعفر عليه في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا قال هم والله

يائه الثلاثة اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو
يرى الذين ظلموا الى قوله من النار بكير بن حمران سمعت ابا جعفر يقول في قوله شركاء متشاكسون
الاول والثاني واصحابهما ورجلا سلما لرجل قال نحن وشيعتنا سلموا لموالينا وقوله
ليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم يعني الاول والثاني ومن افتراهما ولما نزلت قوله
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
ابيات دعا النبي الثلاثة وقال فيكم نزلت هذه الآية وقال المسيب بن شريك نزلت في
بني امية وبني هاشم على قراءة من قرأ ان توليتم يعني بني امية والارحام بني هاشم وزرارة
بن اعين عن ابي عبد الله في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال من ذكر فلانا وفلانا ولعنهما
كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
عنهما الله ومن اتبعهما في سر السر وظاهر العلانية خطب امير المومنين عليه
قال فيهما سل عنهما لو قاتلتم علي وكم كان اصلح لكم من مسالتي عنهما ودخل الورد
بن زيد على ابي جعفر عم فقال له جعلت فداك ما تقول فيهما قال يا ورد ما لهم قبحهم
من ثم الاكان وزرهما في اعناقهما الى يوم القيمة من غير ان ينتقص من اوزار العاملين
منها شي ثم قال يا ورد لدي الحكم قبل اليوم ما يفرع العصي وما علم الانسان الا ليعلما
عبد الملك بن عمر سالت ابا عبد الله عليه عنهما قال فضحك ثم قال وما عسيت ان اقول
في عبد بن عصيا مولاهما قال الرضا عم وقد لزم بلجام دابته رجل من ولد خالد
يا بن رسول الله ما تقول فيهما فقال يا هذا قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قلت يا بن رسول الله انت حجة الله على خلقه في ارضه اسئلك فلا تجيبني فقال
يا هذا لنا ام صالحة خرجت من الدنيا وهي عليهما ساخطة لم يات كتابهما البتا بالرضا عنهما

الرضا عليهما السلم

وسئل زيد بن علي عليه وهو في المعركة ما تقول فيهما فلم يكلمه حتى اصاب جبينه نبل
فقال ابن السايل فقال ها انا فقال هما ذلاني هما قتلاني فما الومت قتل بني علي
وشيعته سوى المتقدمينا د بالجبر ما كان تيم لهاشم باخ ولا عدي للجد بأب
لكن حديثي عداوة وقلى سهركا في غيابة الشعب فاما بدعوى الى الظلم عالية
وتحملك من الكذب من ثم اورى بنى نسكم فضعا بابي عدو والكليب ابو بشر
فلولا هما ما جاد في الكلام اول عليهم ولم يستن بالجور اخر السوي يا آل احمد انتم خير الورى
وبذلك جاء النقل والاسناد لولا الثلثة ما غصبتم حقكم لبس ابن صهد وابنه وزياد
ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه رايت عنده مكتوبا في مصحف هذه جهنم
التي كنتم بها تكذبان اصليا ها اليوم لا تموتان فيها ولا تحييان يعني فلا انتم الله ايمان
بالله اجلهما علما وايقانا لو ان مفتاح ما امر بتحسيبكي وكتب عينا اسم الويل هنا نا
ما سقينا ابا بكر ولا عمر ولا ابن عوف ولا الملعون عثمانا ولا الفضل ولا عمرو ولا ابن سعد اذا
ولا ابن مرجانة المرور نسبته ولا اللعين يزيد ابن ما كانا ولا هشام ولا عبد الملك ولا
عاني الوليد ولا الطاعي سليمانا لهو الذي اضلوا الخلق ويلهم اذ رى علا وتهم لله قربانا
هم الذين اذاعوا كل فاحشة هم اهلكوا الابي ذر وسلمانا لم يحفظوا الرسول الله حرمته
ولا له عظموا قدرا ولا شانا ولا له سمعوا ما كان ينذرهم حتى ظننا هم صما وعميانا
لا زالت اللعنة ما عشت مجتهدا حتى اوسد بين الترب اكفانا فصل في ذكر الصحيفة
اختلفوا في سنة التعاقد فاكثرهم يقولون كان ذلك في حجة الوداع وهو قول ابي بن كعب
وقيل عند اداء سورة براة سلمة ابن كهيل قال نزلت اية النجوى ما يكون من نجوى
ثلثة في قوم تعاهدوا بينهم الاول بوها عليا عليه وفي حديث سليم الاقطع عن الامام عليه

ما يدل على ذلك العباس بن الحارث الهاشمي ان القوم تواقعوا بالكعبة لئن ذهب
محمد عليه لا يعود فيها اهل بيته فهو عوا بني امية الى الذي صنعوا فقالت لا والله
لا نطيعكم الان لا ابنا لو امن الى شيا فانهم زعموا انهم فانزل الله تعالى ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الى قوله اسرارهم فنزلت في بني امية والاول
والثاني وابو عبيدة ونزلت التي بعدها فكيف اذا توفتهم الملئكة الى قوله اعمالهم
ابو اسحق ابرهيم في كتابه واحمد بن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في الحلية ومحمود
الزمخشري في الفايق واللفظ لابي اسحق ان ابي بن كعب ثم لما قال هلك اهل العقد
ورب الكعبة ثلثا هلكوا واهلكوا والله ما عليهم اسى ولكن اسى على من يهلكون
من بعدهم من المسلمين وروى ابو جارية العبدي عن ابي ذر مثله ثم قال قوم اجتمعوا
على عهد رسول الله صلعم فقالوا انا نسمع رسول الله ذكر هذا الرجل ويذكر فضله يريد
ان يجعل هذه الامرة من اهل بيته فتعالوا فلننعاقد فتعاقدوا فانزل الله
ومكروا مكرا ومكرنا مكرا الايتين فقلت من اهل التعاقد فقال الاول والثاني وابو عبيدة
ومغلة والفضل وعبد الرحمن وسعد وعمرو والمغيرة قال الجعل بينهم جاوبه من
الملك بما ظلموا في تعاقدهم فخوت بيوتهم من الملك الذي طلبوه وحرموا عليه فلا يرجع
في الهم ابدا ثم حلف انها نزلت فيهم محمد بن عبد الله بن الحسن قال دخلت الكعبة اثنا عشر
ثمنيه من قريش واربعة من ساير الناس فتعاقدوا ان قبض رسول الله صلعم
لا يولوها احدا من عبد المطلب عن عبد الله بن ميمون عن ابيه عن ابي جعفر عليه قال
نزلت الاية في الكتاب الذي كتبه فلان وفلان ام ابرموا امرا الايتان زرارة
سالت ابا جعفر عن قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد قال كانوا تحالفوا على آل محمد

لئن قبض رسول الله لا يدفعوا الامر في آل محمد ولا يعطوهم من الخمس فانزل الله تعالى
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية فهي تجري في كل سوقة او معنية مظلمة لهم
محمد بن عقيل عن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قال سمعت رجلا من بني اسد يسال
ابي ما بال القوم تامروا على ابي بكر ولم يامروه فقال ان القوم تعاقدوا وتوافقوا ان
لا يولوها ابي ابو جعفر عليه السلام ان الذين ارتدوا واعلى ادبارهم الآية قال الذين ارتدوا
فلان واصحابه حين جحدوا الهدى والهدى سبيل على ابن ابي طالب عليه والشيطان سول لهم
هو الاول واما قوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر
فان فلانا وفلانا وفلانا تواقعوا فقالوا لئن قبض رسول الله لا يرجع الى آل محمد الامر عمر
بعض بني امية الى مشايعتهم على ذلك فاجابوهم الى ان لا يعطوا آل محمد عليهم السلام شيئا
من الخمس ثم قال لهم بنو امية الى من تجعلون الخلافة من بعده قال الاول الى فلان قال
بنو امية اما هذا لا نطيعكم به واما الخمس فسنطيعكم في بعض الامر هو امر آل محمد عليه الخمس
الذي هو لهم فيه ولم يطيعوهم في ان تكون الخلافة لفلان بعد فلان فكان الذين كرهوا ما انزل
الله فلان وفلان وكان من شايعهم على ذلك ابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى
ابي حذيفة قال فكتبوا بينهم كتابا فكان الذي كتب الكتاب ابو عبيدة قال فاطلع الله
عز وجل نبيه على ما كتبوا وانزل عليه ام ابرموا امرا الآيات وقيل عقدوا في ان لا
يولوها هاشميا بعد رسول الله ولا ينكحوا ازواجه من بعده فنزل وازواجه امهاتهم
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ولقد وبخهم صلعم على ذلك لما نزل القرآن
فانكروا وحلفوا عليه فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية وروي ان عمر كتب
الصحيفة واودعوها الى ابي عبيدة فقال له النبي عليه اصبحت امين هذه الامة وباطن الامر

ابان

ابان بن عياش سمعت الحسن بن الحسن يقول قال عمر عند موته لو ان لي بلاع الارض
ذهبا لافتديت به من هول المطلع ولوددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي تعالى
ثم انه سبحان الله تقول فقال دعني ويلك نحن اعلم بما صنعنا وتوافقنا عليه انا وصاحبي وابو عبيدة
ومعاذ ابو سعيد ان الثاني قال عند موته اتوب الى الله من تعاقدنا على اهل البيت ان قبض
رسول الله لا نوليه منهم احدا وهي الصحيفة التي روت العامة ان امير المومنين عليه السلام
دخل على عمر وهو مسجى فقال ما ابالي ان القى الله بصحيفة هذا المسجى وكان عمر الكاتب لها فلما
اودعوه الصحيفة خرجوا من الكعبة فدخلوا المسجد ورسول الله فيه جالس فنظر الى
ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة قال الاميني لا يخلو ان يكون امين القوم على شي مثل
وديعة ومعاملة او توسط او نحوها واما ان يكون امين القوم امين غيره فان كان امينهم
على شي كان لهم عنده فصحيفة اهل البيت عليهم السلام وان كان امين الصحابة ولم يكن فيهم امين
غيره فهذا ايضا يزري على قائله السنوي جزى الله الصحيفة ختمت بعد النبي ختامها قبض
ولكل قلب مسلم حرق ولكل عظم مومن رض ولكل عين موحد شرق بلعم المدامع ماؤها فيض
اخرجت فما مال الخلافة في عدي وتيم والامور لها انقلاب وصنو محمد فيهم على تقدم ... الكتاب
تجادوا عن وليهم ومالوا الى شيخين حكمهما تباب هما ظلما الوصي وعانداه وعاونهم على الظلم الصحاب
ولعن نزلوا بجمعهم في الصحيف وما عارف القوم كالجاهل باخراج آل رسول الله من الملك والحكم
وكانوا يكفران رب العباد وشتم الرسول مع الشاتم ... وقابل لي على كان وارثه للبغض منه لهل اعطوه
فعلت كانت هنات لست اذكرها يجزى بها اقوام بما صنعوا ابلغ رجالا اذا سميتهم زوبث عنى وجوه بني النجباء تمتع
تواقفوا وقضاة الدين مائلة يجبن قامت للحوافيه واذعوا الطامع او لهم في الغدر ما يتم وجادنا لنهم يقيموا قي بيع
قال الله لهم او مان والدنيا مقبلة الان فلتلك كيف ترتع والناس بعدكم ما لاقوا وما فرقوا والجناية ما عابوا وما شبعوا

هذى قضايا رسول الله مهملة غدرا وشمل رسول الله منصدع والله وهم آل الاله وهم
رعاة ذا الذين ضيعوا اجله ودعوا ميثاقه فيهم ملقى وامته عليهم مع من عاد اهم رشد
تضاع بيعته يوم الغدير لهم بعد الرضا وتحاط الروم البيع ما بين ناشي حبل امس ابرمه
يجل مسنونه من بعده البدع وبين منتقض بالمكر يخدعه عن اجل عاجل حلو فينخدع
ابن العودي الى الله ابرا من الرجال تتابعوا على ظلمهم اهل التقى حين اغدوا وعاتوا بآل احمد
بمن قتل المختار بالامس منهم وثاروا عليهم ثورة جاهلية على انه ما كان في القوم من
بأسيافهم اردوهم وبلبنيهم اردين باطراف القنا منهم الدم وما قدمت يوم الطفوف امية
على البسط الا بالذين تقدموا هم زكي ان ضرب الهام في بدر غالتها بالطف تحتيل الجرم
الصوري سيسال من عادى النبي واهله بماذا خلفتم للخلفتم محمدا بماذا ينال الفاسقون
لاجهل لما حاربوا آل احمد اترجون عفو الله كلا تبوأوا من النار اذ خالفتم الله مقعدا
ابن رزيق وعندهما مكر في صحن دارهم بطن الصحيفة من ظلم وعدوان من سالم ومعاذ وابو
ابي عبيدة ثم والاعور الزاني ظلموا بين يوم ما بينهم سنفها دور الكؤوس على عوغاشناز
هذا بناو هاهنا وذاك اذا كانا كرهم في وسط ميدان فصل في اصحاب العقبة
عمار وحذيفة انه نزل قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا الآية في اصحاب العقبة ابن جريج وابن
في قوله لقد ابتغوا الفتنة من قبل الآية في اصحاب العقبة ابن كيسان قوله تعالى يحذر المنافقون
الى ثلث آيات نزلت في اصحاب العقبة مقاتل في قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل نزلت
في اصحاب العقبة الباقر عليه السلام يحذر المنافقون الآية نزلت يوم العقبة وعنه عليه السلام ان الذين
يكفرون بالله ورسوله نزلت في اصحاب العقبة وعنه عليه السلام فاذا انزلت سورة نزلت فيهم
ابن بابويه في الخصال وفي الامتحان وابن جرير الطبري في المسترشد وابان بن عثمان في كتابه

ومحمد بن اسحق والزجاج والكلبي والواقدي والزهري باسانيدهم عن ابي ذر وعمار
وحذيفة وابي الطفيل ان النبي صلعم نهي ان يسبقه احد عقبة لبرس ويقال لها عقبة
ذي فتق قال حذيفة فامرني ان اقوده في اصلها فانظر من يمر واخبره وفي تفسير الامام
الحسن عليه السلام عن حذيفة انا اقول الاكبر عمرها ان رسول الله امر كان يتفرج حتى اصل وكنت
انظر منكل الماربين فاديت الرسالة ودخلت الصخرة ورايت الاربعة عشر على جمالهم متلبثين
ثم انحدرت الصخرة بحول الله مثل طاير وطار في الهواء معلقا فلحقوه بمكان فقال عليه السلام ما يحضر
بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فوجدوا فوق الطريق حجارة في دباب فيهم جروها
من فوق لينفروا الناقة برسول الله فلما قرب الدباب من ناقة الرسول ارتفعت ارتفاعا
عظيما فجاوزت ناقته وفخت اليابار رجلها فلم يخرجوا الدباب بين قوايم الناقة قد عرت و
كادت ان تنفر برسول الله صلعم فصاح بها اسكني فليس عليك باس فسكنت وكانت
بلاء ظلما فقال النبي صلعم لا تخف على منهم احدا فاخوت الارض الخفاف دواجلهم
فصاح بهم رسول الله صلعم وفي رواية قال حذيفة عرفت جمالهم فقال النبي عليه السلام ادعوهم
اسماءهم قد علمهم فلم تجيبوه وهم ولوا جمالهم فنادى النبي عليه السلام جمالهم بالوقوف فوقفت
فنزلوا عنها فتجاوز النبي عليه السلام عن المضيق وهم على راسه شاهرين سيوفهم فوقف على
وقفة فادركته الصحابة فانسلوا في بينهم فعنفهم الناس لمخالفة فقالوا الم يبلغنا
المنادي وفي رواية ابي الجارود عن ابي ذر كان عمار آخذ الخطام الناقة وحذيفة
خلفها فاقبل القوم على رسول الله صلعم في مضيق وكانا يذبان عنه مستقل الانصار
عن احمد في حديث حذيفة كان اصحاب العقبة اربعة عشر رجلا جابر عن ابي جعفر عليه السلام
اصحاب العقبة اربعة عشر رجلا ابو الشرور وابو الدواهي وابو الحارث وعمرو

ا

وابن عوف وسعد وابو سفيين وابنه وفضله والفضيل وابو الاعور السلمي وابو قتادة
الانصاري والمغيرة بن شعبة وروى عمار وحذيفة انه كان فيهم ابو عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة وخالد ولم يذكر الفضيل ولا ابا سفين ولا قتادة وفي حديث اخر عن
حذيفة وذكرهم سوى الفضيل وسالم وعن الاعمش كانوا خمسة رجلا وذكر الجماعة
مع سالم والفضيل ومحمد بن مسلمة ولم يذكر خالدا ولا ابا سفين وعن محمد بن همام
عن محمد بن جمهور عن الصادق عليه السلام قال وجدنا في كتاب امير المومنين عليه السلام اسماء اصحاب
العقبة فاذا هم خمسة وعشرون نفسا وذكر ابا فلان وفلان وفلان وفضله والفضيل
وابو سفيان ومعوية وعمرو وابو الاعور وسعد وسعيد وخالد بن الوليد وخالد بن عرفطة
والحكم بن ابي العاص ومروان والاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي وابو حذيفة
مولى سالم وابو هريرة وابو موسى وابو عبيدة وعبد الرحمن وابو قتادة وسالم والمغيرة
وفي حديث عمار وحذيفة قلت افلا تضرب رقابهم قال اكره ان يتحدث الناس ان محمدا
استنصر بقوم حتى اذا استظهر على اصحابه قتلهم ولكن الله اخبرني بنجز القوم وسماهم لي
انطلق فادع الي الذين في ذلك الخباء فكانوا خمسة عشر رجلا فانطلق القوم معي فلما
نظر اليهم استرجع وقال ما حملكم على هذا الفعل العظيم وذكر من كل واحد منهم قوله
وعنقهم فكانوا يقولون انا لم نؤمن بك قبل الساعة يقينا وظننا ان الله لا يطلعك
عليه فجعل النبي صلعم يخرج اضغانهم وفي رواية الاصبغ بن نباتة انه قال ارادوا
والله قتل محمد فلما رآهم رسول الله قال انما تقفون الى يوم القيمة امانات يا اولها
اوقفك هذا الموقف قال احببت بيني وبين زفر فقال للثاني ما اوقفك ههنا ما
بريح الخنا يا رسول الله فقال يا فضيل ما اوقفك قال خفت ان تنال المحبي سبقت بن ابي طالب

وقفت اصبح نجمل فقال وانت رابع ما اوقفك فقال يا رسول الله ان الثاني امرني
بذلك فقال يا فضيل اما انت فورثه حار خير منك واما انت يا نعمن فجيفه على الصراط
ملقي نظار كل المنافقون با فلانهم وقال واما انتم فمنافقون الى يوم القيمة محمد بن
يحيى عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عطية العوفي قال دخلت مسجد رسول الله صلعم
فاذا رجل قد تسجى بثوبه عن وجهه وحوله جماعة فسالتهم عن شي فلم يعرفون فقلت يا اصحاب محمد تقلنوا
الى بالعلم فكشف المسجى ثوبه عن وجهه فاذا شيخ ابيض الراس كث اللحية فقال عن اي امر
الامة تسال فوالله ما زالت هذه الامة مكبوبة على وجهها مذ قبض رسول الله صلعم والله
تبعث الى يوم الجمعة لايومن مقاما اقتل فيه قال فسمعته يقول الا هلك اهل العقبة الا هلك
اهل العقبة الا هلك اهل العقبة الا لا ابعدهم الله واها ما اسا عليهم انما اسا على من يهلكون
من امة محمد صلعم فلما كان يوم الاربعاء رايت الناس يموجون فقلت ما بالكم قالوا مات
سيد المسلمين ابي بن كعب قلت ستر الله على هذا المسلم حيث لم يقم ذلك المقام العوفي
يعسوب الدين الله في خويه الوفي اذا خاض اهل النكث والغدرات لغوا ولوا الادبار كالحمر وقبلاه
لم ترد الروايات منهم زهات ولا خاف من عمر ولا هاب مرحبا ولا استعظم الاحزاب مجتمعات
لا هو من بهرسوا ابتهم والطلو حزة بهمات التي تنوء منات محمد في الليل بسير وقد عرجت لنا فيها
نزلوا عنه حين علا سلمان فضحهم للعابر والشعاب فلحق بالنبي بارض خوف
والبهم الحقبية والجقاب واسماهم لطايفة وفيهم حذيفة وجمعهم وخانوه
قال لا اكتموا الاسماء عنهم فقاموا بالوصية واسجابوا منصورة هم الذين ... محمد ...
فارقوا وصيته وانفقوا من بعده وسن الحسك يوم العقبة من فيه شعبة وفعلهم ما ...
نحا انكم ثالث اهل العقبة في ابات ما رامه وارتقبه دام خير المرسلين احمد كل الحين حسن تكرمه

فصل في كتمانهم وصية النبي عم على

عن الباقر محمد بن علي عليهما السلم انه نزل قوله زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين الآية في الاول والثاني ومن اتبعهم بطلب الملك وتركوا وصية النبي صلعم في علي
وقال تع كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعدما سمعه الآية وقال يوصيكم الله في اولادكم
البخاري عن ابن عمر قال النبي صلعم ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت المبيت
الا ووصيته مكتوبة عنده وقال علم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية ثم
روى التاريخي انه سئل ابن عباس اوصى رسول الله صلعم قال لا قيل كيف ذاك قال قال
رسول الله صلعم ابعثوا الى علي فادعوه فقالت عايشة لو بعثت الى عمر قال فاجتمعوا
عنده جميعا فقال رسول الله انصرفوا فان تك لي حاجة اليكم فانصرفوا وروى البخاري
ان عايشة ذكر عندها ان عليا علم كان وصيا فغضبت وقالت متى اوصى اليه
وقد كنت مسندته الى صدري فدعى بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت
انه قد مات فمتى اوصى له فاصروا على التشنيع على الطاهر المطهر ثم جرى بين علي
والعباس ومنازعتهما الى ابي بكر ومرة اخرى الى عمر فقد اجمعتم انه علم انتقل من
غير وصية معينة عليها ولجاية لحال الخلاف ما امر الله تع واوجب على المكلفين
بل فيتوهوا الى موت الجاهلية والطرفة ان النبي صلعم خرج بلا وصية وما احتاج الا
الى خليفة وابو بكر وصى الى عمر ولم يجوز ابو بكر ان يخرج من الدنيا بلا وصية ويترك
الناس بلا خليفة ولا استحل عمر حتى جعلها شورى في ستة وفي كتاب الاعتقاد عن الملك
الصالح انه ناظر ابا اسحق الاسكندراني فقال هل استخلف النبي علم احدا قال لا قال هل الخبر
المروي عنه علم انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال نعم

الفاجر في عماكان ابو بكر في خلافته يكاتب به عماله وكتابه يقول من خليفة رسول الله
قال ان النبي علم مضى ولم يستخلف فقال لعلمه ماكان ابو بكر يكتب الى الناس ولعله ماكان
ولعن خليفة رسول الله فقال ذكر المبرد في كامله والجبس فيه انتصار من صبيانا ابا بكر
حين ولى عمر هذا ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله عند آخر عهده بالدنيا واول عهده
بالآخرة في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويتقي منها الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب
فان بر وعدل فذلك علمي به وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرئ
ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا الآية والملك الصالح ماكان يحتاج الى هذا التعسف لان
الطبري والخطيب ذكرا في تاريخهما انه لما ولي عمر قالوا له يا خليفة خليفة رسول الله
قال عمر هذا امر يطول كلما جاء آخر خليفة خليفة خليفة بل انتم مؤمنون وانا اميركم
فسمي امير المومنين وفي تاريخ البلاذري ان بلالا لما يقف على باب ابي بكر فيقول السلام عليك
خليفة رسول الله فلما استخلف عمر قال الصلوة يا خليفة خليفة رسول الله فقال عمر
انتم مؤمنون وانا اميركم فدعى امير المومنين وفي تاريخ البلاذري وفايق الزمخشري انه
قيل لابي بكر يا خليفة الله فقال انا خليفة محمد وانا بذلك راض وذكر ابن الانباري في الزاهر
عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر بن ابي خيثمة لاي سبب كان يكتب ابو بكر من
ابي بكر خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة ابي بكر ثم كتب من امير المومنين قال كتب
عمر الى عامل العراق ابعث الي برجلين نبيلين جلدين اسالهما عن العراق واهله فبعث اليه
لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فاناخا راحلتيهما فناء المسجد حتى دخلا فوجدا عمرو بن العاص
فقالا له استاذن لنا على امير المومنين فقال انتما والله اصبتما اسمه ودخل على عمر وحكى له
مقالتهما ثم قال فانت الامير ونحن المومنون فاستحسن ذلك عمر وقال الناس انا امير المومنين

وفي كتاب التعجب عن الكراجكي ان النبي صلعم كان داعي الامة ومدبرها وله في خاصته اولاد
وازواج واقارب واشياء يتنازع فيها اهله وغيره ولم يحتج الى ما يحتاج الى ان يقتضي وله
دين ومال يحتاج ان يقضى ولا يقوم بذلك الا الوصي وهل الوصية الا مثل قوله من كنت مولاه
فعلي مولاه وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واستنابته اياه في
اداء سورة براءة وفي طرح الاصنام وغير ذلك ومن عجيب امرهم انهم رووا ان النبي صلعم كان
يتولى بنفسه استخلاف من يستخلفه في امر من الامور وتامير من يامره في مصر من الامصار
حتى انه انفذ سرية وقدم عليها جعفرا فقال ان اصيب فاميركم زيد وان اصيب زيد فاميركم
عبد الله بن رواحة فانظر الى هذا التناهي والاستظهار لهذه السرية في المصلحة ودفع
التنازع واجماعهم ان النبي عليه السلم كان اذا خرج من المدينة استخلف عليها وعلى من
من فيها من يقوم بمصالحهم [illegible] منهم بعد يسيرة اشفاقا من اهمالهم
وفرقا من فساد احوالهم وطلبا لمصلحتهم وانما اهلها بعض من قلد القيام بحسن النظر لهم
في السياسة والتدبير مع قرب المسافة بينه وبينهم وسرعة رجوعه اليهم ثم انه يزعموا
وطمع اهل الكفر والنفاق فيهم وترقبهم لاختلاف كلمتهم وتشتت شملهم اهمل امرهم
وترك الاستخلاف فيهم [illegible] ولم يحسن النظر لهم فانهم النظر في حياته في الامر الصغير
وحرمه من التفريط واهمل عند وفاته الامر الكبير والخطر الخطير وعرضه للتضييع وهم
قد اجمعوا بان النبي صلعم قد اوصى الى امير المومنين علم وصي النبي علم اوصى اليه بما كان له
في يديه وبملكه وتجويزه ولم يوص اليه بامر الامة كلها ولا انفذت وصيته الى الموجود
تركته واهله الى غيرها وهذا قول متناقض وامر عظيم بنسبة الرسول الى الاخلال بالامر
والاهمال الخطير للمناقضة وقولهم ان جميع ما خلفه صدقة لا يورث كما يورث سواه وان ذلك

والى الصدقة ينظر فيها الخليفة بعده الذي يختاره الامة فلا يجوز ان يقبل فيه شهادة
من يثبت له الوصية فليت شعري بماذا اوصى عليا علم اذا جميع ما خلفه صدقة لا ينظر فيها
الا الخليفة واما نسبتهم له انه اخل بالامر بكونه لم يستخلف خليفة للنظر في ذلك وبالامة
من حفظ الشريعة والقيام بامر الله وكل ذلك مما يختاره الامة مع المعلوم من تشعب الآراء
وتعذر اتفاق الاهواء وقال [illegible] والنبي علم بين حكم الجلد ونصف الجلد والارش [illegible]
وترك لوجه الامور واوكد الفرايض وتمام الدين والامراء والقضاة بل سائر الناس [illegible]
من حل الادوى عهد لمن يقوم مقامه في اموره فالنبي علم مع عصمته يهمل امر دينه وهو دين الله
[illegible] وكل نبي جاء قبل وصيه مطاع وانتم للوصي عصيتم فعلكم في الدين اضحى منافيا
فعلي وامري غير ما قد امرتم وقلتم مضى عنا بغير وصية الم اوص لو طاوعتم وعقلتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته يمت جاهلا بل انتم قد جهلتم نصبت لكم بعدي اماما يدلكم
على الله فاستكبرتم وضللتم وقد قلت في تقديمه وولايه عليكم بما شاهدتم وسمعتم
علي لعلمي [illegible] كهرون من موسى فلم عنه حلتم شقيتم به شقوى ثمود بصالح
وكل امرئ يجزى له ما يعمل لقد جاءني في الوحي بلغ رسالتي وهاانا في تبليغها اتكلم
علي وصيي فاتبعوه فانه وليكم بعدي اذا غبت عنكم فملتم الى الدنيا فضلت حلومكم
الا كل مغرور بدنياه يندم [illegible] ياقوم يعصى النبي [illegible]
ويوصي بحرص دعوى عليه وفي تركه دينه مهملا وحصول [illegible]
فيعجب اجماعهم ان بيت [illegible] لان عليا الا [illegible]
[illegible] فتركتم الانصاف [illegible]
ونسيتم قول النبي [illegible] يوم الغدير وكنتم شهداء [illegible] نفوس القوم فيه خيانة وجعلتم [illegible]

منفسح عن الضلالة والردى وعن الفرايض والحقوق بطالا وجعلتم نبيا ابنة هاشم من التنابخ ان تكون [illegible]
نسبتم النبي صلعم الى ترك الوصية فلما صححناها رويتم انه لا وصية لوارث حتى تصلوا بذلك الى تضييع
حق علي وفاطمة عليهما السلم وهذا الحديث باطل مصنوع لم يثبت عند نقاد الآثار وكتاب الله تع
يدل على ضداده قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين وان زعمتم انها خاصة في الوالدين والاقربين اذا لم يكونوا ورثة
لكفرهم فهذا الحكم القرآن وعموم الاى يبطل التحكم به [illegible]
جابر قال ابو جعفر عليه في قوله حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
قال الاول والثاني حين يراه يقول يا ليت [illegible] الا محمد الباقر عليه في قوله تع هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال عوف بن ذريق وحبتر يعني خصومتهم في حق علي بن ابي طالب عليه
والولاية والطاعة ذكر الواحدي في اسباب نزول القرآن والبخاري في الصحيح انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلعم فقال ابو بكر [illegible] امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر
بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت الا خلافك
فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
نهاهما عن سوء الادب بين يدي الله ورسوله وخوفهما ثم قال لا ترفعوا اصواتكم الآيه
ورويتم ان اول من [illegible] لبيعة عمر الذي كان يقول كانت بيعة ابي بكر فلتة [illegible]
بها كاجبوته بطلة الاول الهيثم بن عدي عن مجالد قلت للشعبي اكان ابن مسعود وابن
عباس يقولان فيهما قال نعم لقد كان في صدر عمر ضب على ابي بكر فقال رجل من الازد ما
سمعنا قط برجل كان اسلس قيادا لمن الرجل الاول للثاني فقال للشعبي يا اخا الازد فكيف
نصنع بالفلتة التي وقى الله شرها اترى عدوا يقول في عدوه ما قال الثاني في الاول فقال للرجل

يا ايها المغرور وانت تقول ذلك فقال الشعبي انا اقوله قاله عمر بن الخطاب على رؤس الاشهاد فلمه او دعه
او لم يقل عمر علانية لهم حتى اقرعهم اقرارا كانت بيعتي عتيقا فلتة
[illegible] اخيرت ميزانه لما احساد امما ان لكم مثل سوى هذا الذي يبتاع بالفرس الجواد حمارا
اسمى الانام صغيرهم وكبيرهم حاشى الوصي وحزبه كفارا كفر العتيق وتغشل ودلامة
يارب منهم لا تدع ديارا [illegible] وقلتم فلتة لما ندمتم لبيعتكم وقد بايعتوه وكيتم [illegible] فيما عمر قال
لعمر والله ما وقيتم شرها فيا لك بيعة ابتغيتمها الا وانتم للشقائد اتموها [illegible] وقال الخوي على حين
بما فعلوه ذريعا دافيونا لقد كانت مبايعتي افتنانا فلم ازدد بها الا افتتانا وكانت فلتة من ذا كنيها [illegible]
فلو او احتجوا الاجنبيا [illegible] اذ قد كانت فلتة للمفقر من عاد فيها فاقتلوه لاوزر فلم دعا
[illegible] اما عمر قام في حربه فقال اسمعوا ما اقول وعوه الان بيعتكم فلتة فمن عاد في مثلها فاقتلوه
وقد زعموها فلتة كان بدوها وقال اقتلوا من عاد في ذلك بحكمهم اجمعت الامة على ان
الاول قال بعد البيعة اقيلوني اقيلوني فاستقالهم الولاية والامرة عليهم وقد اجمعتا ان الناس
دعوا عثمان الى الخلع فابى فحصروه لذلك وتوعدوه بالقتل اذ لم يخلع نفسه ليختاروا لانفسهم
من يرضون فابى الا دفاعهم عن ذلك وقال لا اخلع قميصا قمصنيه الله فوجدنا هذين الفعلين
متضادين يوجب احدهما ان كان صوابا خطأ الاخر لانه فاقتلتم بقوم ذكرتم ان العقد
وقع بهم في عقد البيعة الاول ولم تقتلوا بهم في حل عقد الثالث وهم الذين خلعوه ثم [illegible]
[illegible] يا راضيا سقيفه الانصار وخطا اجتماع اهل الدار علة رأي نفر يسير [illegible]
وفتنة كانت بلا ند بغير حجة اجماع ولا اجماع وكان من خبرهم اشاع وقلت يوم الدار [illegible]
وحل اصحاب النبي صلعم ما خالفت انصار مهاجر بل نابذوه كلهم مجاهر الم يلوعن ذلك الزبير
وكم يخالف قاتليه طلحة وكان عمار اشد الناس عليه في معمعة المراش يختار زورا ويقول زورا

قس بآفتى ان نكث ذاك كو سقيفة القوم الى الغدير، وزعمتم ان النبي صلعم لم يستخلف الثاني

وان الثاني جعل الشورى فان [illegible] تولى بالاجماع على الناس اول ونص على الثاني بها وهو

وقال اقيلوني فلست بخيركم فلم نقضها وصح ما كان زعمتم فانبتها من جوره بعد موته

منها كبيعة خشناء الخصم تكلم ولو ادرك الثاني لولى حذيفة لولاه دون الغير والانو

وقد لها شورى من القوم ثلث وجرد سيف الوصي ولهذا فشورى واجماع ونص

تصالوا على الاسلام بكر ونظمه ابو بكر [illegible] لئن كان اجماعهم حجة فلم ناقض الشيخ [illegible]

وقام الخليفة من بعده يسن الضلال فيهدي سبيله ويزعم بيعة فلتة ويصدق [illegible]

وحكم الاول في الردة وقال والله لو منعوني عقالا لجالدتهم بالسيف فبعث خالدا فقتل مالك

بن نويرة وتزوج امرأته وسباهم فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا

لاقتلنك به ومن قتلت من اصحابه فقد حقق عندي انك قتلته رغبة منك في امرأته فلما قام

عمر عزل خالدا وردهم بعد ما ولدوا وانكحوا وزعم اهل الرواية انه استرجع بعض نسائهم

من نواحي تستر وفيهن حوامل فردهن على ازواجهن فاذا كان فعل ابي بكر خطأ [illegible]

المسلمين الحرام من اموالهم وملكهم العبيد الحرام من اولادهم واطأهم الفروج

الحرام من نسائهم وان كان فعله حقا فقد اخذ عمر نساء من قوم يستحقون وطيهم

حلالا ورد على قوم لا يستحقون بطأهن حراما ففي كلا الوجهين اخطأ او فعل ما لا يجوز

الثالث ولم يسر الى بني حنيفة خالد جهلا وظلما وعلا فساد الجيش اليهم خالد متبعا للامر في سفك الدماء

ولم يسوا احد بينهم وافتى القوم جميعا بالسبات والفتنا والنكاح وحلل الحرام فعل ذلك وان كان على حال

السوى وما فيض [illegible] عون نبيهم عليهم وما كانوا اليه بولاة ولا التام قول المسلمين عليهم

وهم غير ابطال وغير حماة وقد خالفوا القرآن في بعض فعلهم وسنوا امورا غير ملتئمات

وحرّموا ما كان ذاك لاجله يفرح بالآراء مختلفات ويكذب ذا هذا وسموا صادقا

مصيبا وتلكم ابدع البدعات وفي فتيا الجاحظ انه قال النظام اني لاعجب من قول الثاني

اني لاستحي من الله ان اخالف الاول فان كان الثاني بايعه فان خلافه لا يجوز فقد خالفه

في الحدماية مرة وفي اهل الردة وفي امور كثيرة وان كان لم يقل ذلك الا ان الاول لم يخطي

ولكنه كان استبان له بعد ان الحق ما قال الاول في الكلالة فان كان ذلك كذلك فما وجه

قوله اني لاستحي من الله ان اخالف الاول وهذا قولا وقال به ابعد الناس كان عليه

في الاقرار به على ان الاول لم يعزم على ذلك وقد تبرأ اليهم ابن النحو لقد شرعوا في نقض ما شاد

ولكن دين الله لا ينهدم يقيم حدود الله في غير كنفها ويمتن اذا استفتى عالجمل جاهل

يكفر هذا داى هذا بقوله وينقض هذا ماله ذاك يبرم يقرب مفضول ويبعد فاضل

ويسكت منطيق وينطق ابكم وما امروا فيهم على الموجب ولكن تعدى منهم وتغشم

ولكن حقود اظهرت وضغاين اثيرت وبغى بين الظلم منهم وقال الثاني على الاول وددت

اني شعرة في صدر الاول ثم قام بعد الجمعة فقال ان بيعة فلان كانت فلتة وقى الله شرها

فمن عاد الى مثلها فاقتلوه في حديث آخر فاضربوه بالسيف فبينما يود ان يكون شعرة في

صدره وبينما هو يأمر بقتل من بايع مثله الناد كوني عن جعفر بن سليمان الضبعي عن

ابي عمران الجرمي قال قال الاول الصديق وددت اني شعرة في صدر عبد مؤمن ثم

قال الثاني وددت اني شعرة في صدر الاول ثم امر [illegible] فاذا كان يوم القيمة تجلى الله

للناس عامة وللاول خاصة رواه لكم الزهري والشعبي الناشي الا ايها الناس الذين تواردوا

شرب ما يجرع الصلب ناعله تركتم هداة الدين لم تقتدوا بهم فاستكم جهالة وارادلة

رجعتم على اعقابكم فعلا على منابركم ضد النبي وجاهله وفي تاريخ الطبري انه قال [illegible]

كان ابو بكر يستعين في حربه باحد من اهل الردة حتى مات وكان عمر قد استعان
بهم وهل كان فعلهما الا اتباع الهوى وحمية الجاهلية وفي حديث محمد بن الصباح
الكناني عن الصادق عليه السلام لما سمع ابو بكر مقالة فاطمة عليها السلام دعا بصحيفة ليكتب لها بها كتابا
فاقبل عمر فقال يا خليفة رسول الله ما تصنع فقال هذه بنت رسول الله كلمتني في فدك
وزعمت ان رسول الله تصدق بها عليها فاردت ان اكتب لها كتابا فقال عمر ناولني الكتاب
فناوله فخرقه ثم قال لا والله لا تكتب لها بذلك حتى تقيم البينة بالقصة وفي رواية محمد بن اسلم
عن زيد بن علي عليه السلام ان الثاني بعث الى ولد فاطمة بخطه ذلك فقال له بعض اهله طعنت على من كان
وروي ان الاول ارق سبي اليمن وبيعوا ووطيت الفروج فلما استخلف الثاني اعتق ذلك السبي
وقال لا ملك على عربي فاعتقهن وهن حبالى وفرق بينهن وبين من اشتراهن فصيرهن الى
بلادهن ومعهن اولاد ابناء منهم وذلك ان ابا موسى ادعى انه اعطاهن عهدا وحلف على
ذلك فرجعوا الى ارضهم حبالى فمن اين كان في الحكم ان يحلف ابو موسى وهو مدع على حقوق
المسلمين ثم يخرج الحقوق من ايديهم بلا بينة فهذا من عجايب روايا انكر على الصحابة
وذكر المرتضى في الشافي الدليل على ان الثاني لم يكن مترضيا بصحة امامة الاول اشياء منه
ما رواه الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني عن سعيد بن جبير قال ذكر الشيخان
عند ابن عمر فقال رجل كانا والله شمسي هذه الامة ونوريها فقال ابن عمر وما يدريك قال
له الرجل اوليس قد ائتلفا قال ابن عمر بل اختلفا لو كنتم تعلمون ثم ذكر انه استأذن عليه
عبد الرحمن بن ابي بكر فقال الثاني دويبة سوء ولهو خير من ابيه فلما دخل عليه كلمه في
الحطيئة الشاعر واطلاقه من الحبس فقال ان في الحطيئة لاودا فدعني احميه بطول الحبس فالح
عليه عبد الرحمن وابى الثاني وخرج عبد الرحمن واقبل على الثاني فقال او في غفلة انت الى يومك هذا

عما كان من تقدم احيمق بني تيم علي وظلمه لي وساق الكلام الى ان قام
خطيبا في الناس فقال ايها الناس ان بيعة ابي بكر كانت فلتة لحين ومنها
ما رواه شريك بن عبد الله النخعي عن عمر عن عمرو بن مرة عن ابيه عن عبد الله
بن سلمة عن ابي موسى الاشعري ان قريشا كرهوا من الاول استخلافه الثاني وكانت
طلحة احدهم واشار عليه الا يستخلفه لانه فظ غليظ فقال الثاني كلا بل كان
الاول اعنف واظلم كان والله احسد قريش كلها ثم قال واسفاه على ضئيل بني تيم بن
مرة لقد تقدمني ظالما وخرج الي منها آثما الى آخر الخبر وزعمتم ان النبي صلعم
قبض وهو راض عن المهاجرين الاولين وانهم من اهل الجنة ثم اختار منهم
ستة ليختاروا رجلا منهم وقال ان اتفق اربعة من الستة التي اختارهم وابا
اثنان فاضربوا اعناقهما وان افترقوا ثلثة ثلثة فالفرقة التي فيها عبد الرحمن الحق معها
وان خالف ثلثة ولم يرجعوا من شانهم فاضربوا اعناقهم جميعا فكيف يقتل اهل الجنة
وكيف لا يكون الحق في حيز علي عليه السلام وقد قال النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي وروى
الهيثم بن صالح عن الليث بن سعد قال قال الثاني للزبير اما انت يا زبير فمؤمن الرضا
المغضب واما انت يا علي فنرى فيها عجبا هم عندهم من اهل الجنة ويقول هذا
القول وهل يصلح ان الشورى العويصة فمن تيم بريت ومن عدي وعدي بني امية و العصيم
وابو الحسن يوم داس جميعا ولست اليهم بالمستليم واشياع الجميع بريت منهم خصوصهم ومن كل العموم
امية ام مني مراس عليهم من ذوي العلم العليم فلم يرعوا الاجل من تمام ولا حاطوا الجهل من جريم
وفسر في تلك الاية جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لتركبن طبقا عن طبق
قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في فلان وفلان وفلان

في الاغاني عن الاصفهاني والمغازلي عن ابن اسحق روى ابن مسعود انه لما
فاتت عير قريش وادركهم القتال استشار النبي صلعم ابا بكر وعمر فقالا كلاما
احمر وجه رسول الله من الغضب وفي صحيح مسلم عن انس قال فتكلم ابو بكر فاعرض
عنه ووافق الطبري مسلما واجمل بعد ذلك فقال فقام سعد بن معاذ فقال ايانا
تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو
امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فخرج رسول الله صلعم وانطلقوا
حتى نزلوا بدر الخبر وفي تفسير علي بن ابراهيم وابي حمزة الثمالي ان الاول قال انها قريش
وخيلاؤها ما امنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال
النبي صلعم اجلس فجلس ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فقال النبي صلعم اجلس فجلس ثم وافقهم
البخاري في الرواية قالوا فاتاه المقداد فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل
لموسى علم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فو الذي بعثك بالحق لجالدنا
من دونه معك حتى تبلغه فدعا النبي صلعم له بخير فقال سعد ما تقدم ذكره معالي
النبي صلعم سيروا على بركة الله فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله
وعده قال الطبري وابن اسحق قال سعد بن معاذ يا رسول الله نبني لك عريشا فتكون
فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اظهرنا الله عليهم اظهرنا وان كانت الاخرى
جلست على ركائبك فلحقت بمن ورائك فدعا النبي صلعم له بخير ثم بني له عريشا وجلس النبي صلعم
فيه ودخل معه الاول ورأى النبي صلعم في وجه سعد بن معاذ الكراهية وكان هو قايما
متوشحا بالسيف في نفر من الانصار يخافون عليه كثرة العدو فقال صلعم كانك تكره
ما يصنع الناس قال اجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله بالمشركين

وكان الاثخان في القتل احب الي من استبقاء الرجال وقالت العامة جلوسهما في العريش
افضل من جهاد علي علم بالسيف لانهما كانا مع النبي علم في مستقره يدبران الامر معه
فدل على انهما افضل الخلق عنده فقال المرتضى في الفصول قال الله تعالى لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فلما منعهما النبي صلعم هذه
الفضيلة واجلسهما مع علمنا ان ذلك لعلمه بانهما لو تعرضا للقتال او عرضاه لافسدا
اما بان ينهزما كما انهزما في يوم احد وخيبر وحنين فكان في ذلك اعظم الضرر على المسلمين
ولا يامن وقوع الوهن فيهم لهزيمة شيخين من جلتهم او كانا من فرط ما يلحقهما
من الخوف والجزع يصيران الى اهل الشرك مستامنين او غير ذلك من الفساد الذي
قد علمه الله ولعله لطف للامة بان امر الرسول بحبسهما عن القتال فاما توهم من توهم
انه اجلسهما للاستعانة برايهما فقد ثبت انه كان كاملا معصوما مويدا بالملائكة
يوحي اليه وينزل القران عليه ولم يكونا كذلك وان الله تعالى قال ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم الاية فلا يخلوا من ان يكونا مومنين او غير مومنين فان كانا مومنين
يشتري انفسهما بالجنة على شرط القتال وفي منعهما من ذلك دليل على انهما ليسا على الصفة
التي يستقل بها فيهما الجاهلون وقال المامون جلوسه فيه للتدبير اكان بتدبيره دون النبي
علم او معه فيشركه او لحاجة للنبي علم الى رأيه وكلها باطل فان كان فضله لتخلفه عن الحرب
فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهد والله تعالى يقول لا يستوي القاعدون
من المومنين الاية ثم ان قصة العريش حتى ولحد والرواية قد جاءت بما يمنع من كون
النبي صلعم في العريش وهي ظاهرة في الاخبار لانه روي انه علم كان يوم بدر بين الصفوف
يسويها ويرتبها ويبلي سهم فقال سواد بن عزية وكزني وقال ارجع الى مكانك وكنت خارجا

العوني اقول وقد جاز ان تراث محمد الورثت صُدّا صاغرين واحجامتي او جعلا خيلا وزجلا وانما
لعلك كانا معا فامتنعوا انهما اخبتا عن مرحب يوم خيبر وكنت لديه ضيغما غشمشما
هما نكلا عن كل غزو شهدته وسقيته كاس المنية علقما العرى والنعم اسى بني كرجبي حمر
وسوف بني قريشا غزوة الشمر لما تولى يزيد الامر هان على معاشر كوند من قبل في عمر
صار الكتاب من امير الغواة لهم به اغاني وفي والزم شاعر كم بين جاهد عن دينه
بالسيف والتقية الشمر وبين من فر على خيفته في الزحف في احد وفي بدر مضلل في حكم القدر
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا الاية وللخلاف انه
لم يستانسا ولم يسلما على اهلها وقال تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ذكر
الطبري التاريخي في خبر طويل عن ابن مسعود يذكر فيه وداع النبي عم قال فقال
اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة فان اول من يصلي علي جليسي وخليلي جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده
ثم الملائكة باجمعها ... النبي صلعم في ادعائه فضعوني على سريري في بيتي يكون صادقا
ولو لم يكن البيت له لما جاز له ان يقول ذلك ومن ادعى ذلك فعليه البينة ثم ان النبي صلعم غير صحيح
لما هاجر الى المدينة اشترى مكانا سمي مربدا وجعله مسجدا وبيوتا ومن ادعى غير ذلك فعليه الحجة
اما قوله وقرن في بيوتكن فيحتمل من جهة التشكي في الملك يقال هذا بيت فلانة ومسكنها
قال الله تعالى ولا تخرجوهن من بيوتهن اما قولهم ان النبي عم قسم الحجر بين نسائه وبناته
فمن اين ان هذه القسمة تقتضي التمليك دون الاسكان واجمعت العامة ان النبي صلعم
لم يعهد اليهم في دفنهما في بيته ولا اوصى بذلك لانه عم توفي بغير وصية على زعمهم فجعلوا
على حرمه وضربوا المعاول عند راسه وادخلوا عليه خبيثين وهما ميتان جيفتان ودفنوهما

بغير اذنه غصبا وترى الناس ينهون عن رفع الصوت في مسجده اعظاما له لقوله لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي وعاتب الله من ناداه من وراء بيوته قوله ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وفي قراءة ابن مسعود اكثرهم بني تميم وايضا بني تميم لا يعقلون
والى الساعة لا يرفع احد صوته في المسجد الجامع الا اسكت وهم ضربوا عند راسه المعاول
العوني وقولكما جارا محيا وميتا فقالوا لحق الجار يقتضيان لعذ ظلما محتمي جبوته
وحالا وما لا لا تبع الميلات فان تك فضلا في طله وجوارة فجسماهما بالنار يضطرمان
كذي اللات والعزى على البيت علقا وليسا بقرب البيت ينتفعان ولكنه اضحى وبالا عليهما
لما خالف الوحي اي قران ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوته فلم لهما في قبره جد ثان
وهل جرما الا بضرب معاول لها وجبينه في وقت يحتفران وكانا لا يطيعانه في الدخول وهما
وهما حيان بغير اذنه فلما جاء الوحي بعد وفاة النبي بجواز ذلك لان حرمته حيا وميتا
قالوا والمجمع عليه ان من دفن في ملك قوم وتخطى الحرم بهم بغير اذن منهم ولا رضى به
لهم ان ينبشوه فكيف بحرم رسول الله وفي بيته وتربته وحق ابنته وازواجه
وقد روي ان هذا احد الاسباب التي اوجبت النبش وان المهدي عم يفعله وروى ابو بصير
وغيره عن الصادق عم انه قال لما راى عبد الله بن الحسن بن الحسن وجماعة من ال المثنى
مقبل بن بكى وقال بعد كلام هذا والله ما طرقة الاولين بما فعلا بعلي بن ابي طالب عليه السلم
حيث جاءه بالنار الى داره ليحرقوها ثم دخل الى البيت فاستخرج بعد سفطا ففتحه فاذا فيه حطب
على قدر غلظ الذراع فقال تدري ما هذا الحطب ما الاخر فيهما ... ابن نعيم فكاني بهما قد نبشا
وعلى جذعيهما قد جعلا وكاني بهما قد حرقا بلهيب النار حتى تسعا فجعلاه الله على وجوههما لعنة تري بعضها واخرى
ولانه من نبش قبرهما وصلبهما فوق جذعيهما وتحرق النار جسميهما ينادي عليهم بما نسبهما

عاصم بن حميد عن صفوان بن يحيى عن الصادق عليه السلام قال سألته عن الرجلين اهما مع
النبي في الحجرة فقال لا انهما لم يبيتا مع اكثر من ليلة حتى نقلا الى واد في جهنم يقال له وادي الدود
وروي واد في برهوت يقال له وادي الدود او ماكان لفاطمة عليها السلام بنص الكتاب
نصف الارث ولم يكن للباقيات من الازواج نصيب بعد فمن فيه الحسن بن علي كما
دفن فيه الجنبين ودفع فيه الحسن بن علي عليهما السلام فلم منع حق اهل البيت
حتى نازعوهم في العتيق مهيار باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم الكريم صحب له تبع
وكيف ضاقت على الاهلين تربته وللاجانب من جنبيه مضطجع الصفي البصري
منعوا اعز الخلق منك قرابة ودفنوا الجسمك بالقريب مضاجعا ابن خاكم بدفن جنب احمد
ويمنع سبطه منه وتجمع المريكل ابن الحسن الزكي له لها بلى ودما وعظما والبعيدان الذين
ليس لهما الشرف وليسنا ذ نها في الدفن وقد قال الله لا تدخلوا بيوت النبي
فنسب البيوت اليه ونسبها الثاني اليها ولا يجوزان يدفن النبي عليه السلام الا في بيته
والموضع الذي قبض فيه فان كان هذا البيت لها كما زعم الثاني فقد حلت النبوة
عليها لم يخرج من ملكها فما معنى استئمارها وان كان البيت من قبل النبي صلعم فهي وغيرها
فيه سواء وسال الفضال بن الحسن ابا حنيفة ان لخالي يقول ان خير الناس بعد
رسول الله صلعم علي عليه السلام وانا اقول ان ابا بكر خير الناس بعد رسول الله صلعم وبعده عمر
فما تقول انت فقال لكم فيهما كانهما من رسول الله كريما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره
واي حجة اوضح لك من هذا قال فانه يقول ان كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما
بدفنهما في موضع اذ ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله فقد
اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما قال لم يكن لهما والاولادهما ولكنهما نظرا

في حق ابنتيهما فامن الله فيه لحق ابنتيهما قال فانه يقول انت تعلم ان النبي عليه السلام قبض عن
تسعة حشايا والبيت على ما روى تسعة اذرع في ثمانية اشبار قسط الازواج من تسع
الثمن فكم ترى تسع الثمن منه هل هو الا فتر او دونه مشاع لا يجوز ان يدفن فيه الا باذن
اصحابه وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة ابنته تمنع الميراث
فصاح ابو حنيفة نحوه عني فانه والله رافضي خبيث وقال الطاقي لابي حليدة ان النبي عليه السلام
ترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها باذنه ميراثا لاهله او تركها صدقة
على جميع المسلمين فان تركها ميراثا فانه قبض عن تسعة نسوة وانما لعائشة تسع ثمن
هذا البيت مع ساير النساء الذي فيه دفن صاحبكم ولا يصيبها من البيت الا فتر او
اقل وان كان صدقة فالبلية اعظم فانه لم يصب من البيت الا ما لادنى رجل من المسلمين
فدخول بيت النبي بغير اذنه في حيوته وبعد وفاته معصية الا لعلي وولده كما تعلمون
ان النبي صلعم امر بسد جميع ابواب الناس الى المسجد ما خلا باب علي عليه السلام ولم يترك لابي بكر
وعمر كوة ينظر اليها وغضب منهم العباس القصة فقتوا ابا بكر رسول الله صلعم
سروا بابا فيحة دعبل جلساكل انه رسول الله مضجعه رجسان ما لهما في الدين من خطر
اينفع الرجس من قرب النبي ولا على النبي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما
لديه فخذ ما شئت او فدعه لهم بحث ما ضرحبك احملا في قبره قبر اللذين كلاهما ظلام
ولجا عليه بغير اذن بيته غصبا وكل ناكث غشام غير الليالي معشر الناس الى ما هذه المدعة
رسول الله مدفون وشيطانان في بقعة وقبره جمادونها وراجعت نائيهما ما افضر الجار الى الجار
صار احيهما من يدي مالك في النار والكافر في النار النار التي حيان قد حلا تالله اذ قربا
من احمد وبلا وويل من قربا لا انها بحجرته كبما يضرهما الجار او اغبره في قبره كربا

ما اسنادنا اجل فی حفرته ولا علیا اخاه بالذی غضبا لو لم یکونا ضجیعی قبره نبشا
وفوق ظهر الثری من دلة سحبا او کان عندهما الهادی نبیهما ملجا وراه علی رغم ولا غضبا
لو کان حیا ودام القوم جهة عن ... لا بد اخلفهم وابا فمسه فی ذکر السقیفة
ابو عبد الله فی قوله فانذرتکم نارا تلظی لا یصلیها الا الاشقی الذی کذب وتولی قال نار جهنم
فی واد لا یصلیها الا الاشقی الذی کذب وتولی فلان وفلان الذین کذبا رسول الله فی علی
صلوات الله علیهما وتولیا عن ولایته لما قبض النبی صلعم اشتغل اخوه ووصیه بغسله وجهازه
فاغتنم الاول والثانی الغفلة فی استبداد احدهما بهذا الامر ومساعدة کل منهما الآخر لیکون
بینه لیکون لاینهما اخذه بعد الآخر واطمعهما فی نیل ذلک علیهما بکراهیة کثیر من الذین
لعلی علیه بسبب وترهم به من سفک دماء آبائهم علی الاسلام حتی دخلوا فیه قهرا بالسیف
وتحققهما حسدهم لوعی ما کان من النبی علیه فی حیوته ینطق له علی جماعتهم من المنزلة
مع حداثة سنه وکبر سنهم فاسرعا قبل فراغ علی من غسل النبی صلعم وتجهیزه اذ لو حضر
السقیفة لما عدل الناس عنه لان الولی یسارع الی مبایعته والعدو یستحیی اذا رآه او
خاف العاقبة فلا یرغبون عنه ابن حجر والناس فی غفلة عنهم بهم شغل بالمصطفی شاغل عما حجی
ولو تشاوروا فیها المسلمون لما خلا بنو هاشم منها ولا زحزحوا ولا تفرقت الآراء وانبسطت
للظلم والجور وقد قال ایضا ابن ابی الحدید لقد لقوا ما جنوا فی مظلمة خلودهم بلظاها سوف ینتقم
وروی ان المغیرة بن شعبة مر بابی بکر وعمر وهما جالسان فی الباب وهو مغلق فقال ما یجلسکما
فقالا ننتظر خروج هذا الرجل لنعرف منه ما وصی به الیه فقال تالله ما لکما ولمن عنده منکما والله
لئن تم ذلک لتنتظرن هذا الامر الحبالی من بنی هاشم فتوما فانظرا لانفسکما فکان ذلک برغبتهما
لعزومهما کما قال ... لقد سفهت حلوم بنی عدی وتیم حین فهم الوصیل اعداة شاهم عن قرابته
برای المستوی عود من عداه

فصلهم ابن شعبة عن علی وقد جحدوا البیعة صدودا یقول لهم متی تطلع علیاه
فقالبتم الخلافة والعهود ما تکن فی عقبه وتکن قریش الی یوم المعاد لهم عبیداه
لقصی حین ورثت اقربیه بارض الشام ملکهم التلیداه فان لم یبق منهم غیر طفل
ولید بایعوا اذا کل الولیداه اطاعوهم کطاعة قوم موسی غلاة غلا بساداتهم وقوداه
اطاعوا فی الولایة سامری اضلهم وارهقهم صعودا فضلوا حول عجلهم عکوفاه
نحو ذی نیر کعون له سجودا واعطوها ابا بکر عتیقا فلم یک عنهم فیها حمیداه
یقام لهم بها حتی اذا ما ارید لنفسه فمن ارید لا خزا اسلفا بها عمرا فولی
امور الناس جبارا عنیدا عتلا جافیا جلفا بخیلا جبانا یحبن یلقی الضبل صیدا
ابن اعثم الکوفی والواقدی وابن اسحق ان عمر انکر وفاة النبی صلعم القصة فافتتن
الناس واجتمعوا فی سقیفة بنی ساعدة فانشا بشیر بن سعد الاعور الانصاری یقول
الا قل لدی ان الفتی غیر مخلد وان المنایا للرجال بمرصد لقد خدعت انانا وابو فناه
غداة فجعنا بالنبی محمد لبالی قوله وانی لارجو ان یقوم بامرنا علی بامر الله یهدی ویهتدی
فقال ابو بکر ان محمدا علیه قد مضی لسبیله ولا بد لهذا الامر من قائم یقوم به فلیتر ولوا نظروا
وهاتوا رایکم رحمکم الله فاتی العباس الی علی علم وقص علیه الحدیث وقال امدد یدک
نبایعک انا وابو سفیان وهو مقدم بنی هاشم ویبایعک اهل بیتک فان مثل هذا الامر لا یؤخر
للصرافات تعارضه فکل یوم وقد الهم فاذا اعزمت الامر فامض له من قبل تقض عرائش
وانظر علیا حین اشتغل غسل النبی الطاهر المطهر ترک الخلافة کی یجود له الحی استفاقهما ابو بکر
جعلوک رابعهم ابا الحسن تملوک حق الارث والصهر والی الخلافة سابقوک فما سبقوک فی احد وبدر
وقلت فی اجل اوا ایهم فلا اجل لطلبوک بالوتر ... العباسی عن ابی الحسن علیه جاء العباس

الى امير المومنين عم فقال له امش حتى تبايع لك الناس فقال او يعرفنا غيرنا قال نعم فابى
قول الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا الاية الزاهي ابسط يدك اسكم ابايعها تامن تقول
فقال ان النبي اطلعني على غيوب بالعترة مطلعة ان دمتها طليحة الثورية بالكفر وخلعت الاصنام من
ولا نفحت الضلال من شيئه لم تك عند الرشاد من نفعه ديانتي وقال ثم فاني متبعك واعد يدك فاني منا
وانت اولى من غيري واحق اني ارى بكما عدو فقد سبق وروى انه قال ايها الناس شقوا امواج
الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح
او استسلم فاراح ما آجن ولقمة يغص بها اكلها ومجتني الثمرة لغير وقت ايناعها كالزارع
بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات
بعد اللتيا والتي والله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه بل اندمجت على
مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة فقال العباس بعد
منصرفه ان عليا فقد اعتمد على القرابة ولا قرابة في الملك فلم يمنعه ذلك عن رسول الله
ولا استمالته الدنيا الى ان يترك رسول الله مسجى في البيت ويخرج فيطلب الامر لنفسه
كما فعل القوم ولعله ان الاهتمام برسول الله صلعم احب اليه من رياسة الدنيا لانه كان
على يقين مما له عند الله في العقبى وقد كان الواجب على القوم ان يتمهلوا الى ان يواري
رسول الله صلعم ويفرغ من مصيبتهم العظمى بفقد نبيهم روى الطبري والواقدي
وابن ابي اسحق والزهري وابن المسيب قال ابو هريرة انما دفن النبي صلعم بعد ثلثة ايام
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلم عن ابيه ان رسول الله صلعم دفن بعد ثلثة ايام
فوثب الصفا والمروة ما صلى عليه الاول والثاني منهما حتى مات فلم يبق على الصحابة
تا عقة منه ولم يرع حلة ولا اشكال القاير في مكانة منهم ولا عنفهم والعذل

ماذا

ماذا كل الا ان نياتهم في الكفر كانت تبستوى وتعتدل الى ان ظنوا بنوة احمد ملكا وما
زالوا الايات النبوة جحد الحسد والوصي على جلالة قدره فيهم وحق لمثله ان يحسد
تركوا النبي جنازة وسعوا الى طلب الخلافة في السقيفة جهلا عقد ولا نفسهم هناك الامارة
قد كان يكره احمد الا انتقل المخضب اهل بيته والخير بجوى الارث عنه ولم يزل ابعدين من قربه بينا
تشاغل بالنبي ولم يكونوا بموت نبيهم متشاغلينا وقالوا اهله بالحزن اولى ونحن لغير ذلك قد وليناه
فلم يحضروا لما ذاك غسلا ولا قاموا عليه مكتئبينا ولا شهدوا له دفنا فرادى مع الهادي الوصي ولا اثنينا
الحبر ولم يشهد واد شيئا ذمه ولكنهم لاغسلوا ولم ينظروا وجها ذقني ولا هم الحبر او صلوا
ونجلاته عجلهم وقلده امرها الاجول قال ابن اسحق والواقدي وابو مخنف فلما اجتمعوا
اجتمع ابو بكر وعمر وابو عبيدة في السقيفة عند سعد بن عبادة وتشاجروا في الخلافة
فقالت الانصار نحن رضينا بصاحبنا سعد فقال عمر بن ساعد فان الخلافة لا تكون
الا لاهل بيت النبوة فاجعلوها حيث جعلها الله فان لهم دعوة من جيد من زكي
ولولا اختلاف القوم من اجل ما اختلفوا ان الوصي امام عني لو سلموا الولاة الامر امرهم
ما شك بينهم في الارض سيفان ثم خطب حسن بن عدي الانصاري ثم ثابت ابن قيس بن شماس
ثم احتج عليهم بريدة الاسلمي برسالة علي وفاطمة عليهما السلم ان النبي صلعم قد جهزناه وبقي منذ
يومين فان اردتم الصلوة والدفن فاحضروا فقال ابو بكر ان بدول فقال عمر ان محمد الجلال
للادميين ولا يتغير عن حاله فان فيه فرغ من هذا الامر الديني فلما انصرف بريدة خرجت
فاطمة ووقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوا محضرا منكم تركتم رسول الله جنازة
بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم
غدير خم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة ابن الحج ونحن من ذى فمه عن هوانه يوم السقيفة

علي الحسن الجوري

لا لامكن من معشر عل دروا وقل تمهلها الخيرا وتناكروه كانهم بالامير ما كانوا حضورا

وتوامروا ما بينهم ان ينصبوا منهم اميرا مستوفرين بما يرون من نائل الاعلين حدودا

وتوادعوها ليس يخرج عنهم شي ولا قصيرا قال الاعثم والواقدي وبن اسحق فاجاب ابو بكر ثابت

بن قيس وفضل قريشا عليهم ثم قال رضيت بيعة هذين الرجلين عمر وابي عبيدة فقالا لا

انت احق منا يا معشر الانصار نحن الامرا وانتم الوزراء لا تماتون بمشورة ولا تقضى دونه

الامور فقال احد الانصار لنا نخاف الاثرة فقال ابو بكر لكم المساواة شق الابلة قال الحـ

علم فكان والله كما خافوا ووروا الله قال حباب بن المنذر بن الجموح الانصاري التخوا

بمقالهم ما عبد الله جهارا الا في بلادكم ولا جمع الا في مساجدكم ولا استولى الا من سبوفـ

انتم احق بها منهم فان ابوا فمنا امير ومنهم امير يوم السقيفة حين جاء عبيد عمر

سعد بعرشه الاثمان منا امير فاعلموه ومنكم ابينا امير ان ابيتم ثاني

فقال عمر كذبت لا ام لك ولا ارض لك فقال عمر الاسلام واحد والقران واحد والنبي واحد

فتشاجرا فقال عمر لا تحسدوا اخوانكم فيما ساقه الله اليهم فقال حباب الحق فيها الا

لسعد فقال عمر ان سعدا لا يصلح لها قال ثابت سعد اصلح لها من غيره لان الدار داره ولـ

ما نال عليه فقام حسان وانشا ابيانا منها لا تنكر قريش فضل صاحبنا سعد فلا فيقال اليوم من

نحن الذين حمينا الناس عن عرض حتى استقاموا فكانت بيضة الملك تستم باولى بها منا اذا نزلنا

وسط المدينة فضل العز والعدد و في تاريخ الطبري وصحيح البخاري قول عمر كان بيعة ابي بكر

فلتة وقت الله شرها فقد كانت كذلك ولكن الله وفي شرها ان الانصار خالفوا واجتمعوا

باسرهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي والزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون

الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا الانصار فشهدوا خطبتهم فانطلقنا فلما سكتوا

اردت ان اتكلم فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر وقال اما ما

ذكرتم من خير فانتم له اهل ولم نعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم

اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم

واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك و

عذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات

حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون

ثم بايعه الانصار وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا

فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى

واما خالفناهم فيكون فساد في تاريخ الطبري انه لما قالت الانصار منا امير ومنكم امير

قال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء ثم اني قد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر وابو عبيدة

فقالت الانصار لا نبايع الا عليا علم فتفكروا في هذه الخوارق وحب الرياسة وجلب الدنيا

الى انفسهم الحميري ان الذين على علي البوا ونصوره في صورة الخلفاء جحدوا ما قبل من مجد

فتصوره في ستر بيت الماء ولذا ارتقوا بالنبي خطب كبير وطال على ذا الليل القصير

وعاودني عوايد معضلات فدمع العين منحدر درور لفعل معاشر كفروا وضلوا

غلاة رضوا بعجلهم الاثير رضوا بالعجل من هاد امين داء الاعور النكد المشير

وصدوا عن امامهم سفاها اما ما الاحنف ولا جود ابوه ابوه من لم ينكر ٥

وبامر احمد وهو الجيوش وقال ابو فروة بن عمرو الانصاري يا معشر قريش هل فيكم

رجل تحل الخلافة ويقبل الشورى ما فيه ما في علي قال قيس بن صرمة ليس فينا من فيه

ما في علي قال فصدقت لهل في علي ما ليس في احد منكم قال نعم قال فما صدكم عنه قال

اجماع الناس على ابى بكر لشيخوخيته قال اما والله لئن اصبتم سنكم لقد اخطيتم
فلو جعلتموها في علي لاكلتموها من فوقكم ومن تحت ارجلكم. وقالوا الخلافة محظورة
على من يساوى سنه سنكما لقرواباتكما فضاهم وامضاهم ان هم حابوكما وانكما عليهم بالحد
وباب المدينة لم ينكروكما وظنوك اذ عقدوا امرهم علانة السقيفة ما شاوروكما فاقام عمر
اربعين رجلا شهدوا ان النبي عم قال الايمة من قريش وهذا خبر لا اصل له ولا يوجد
في التواريخ ولو صح لم يكن المراد بقوله ان الايمة من قريش ان كل رجل من قريش
يصلح لهذا الامر فيتساوى فيه الاذناب والاشراف وانما اراد بذلك ان من كان
اقرب الى النبي كان احق بهذا الامر اشارة الى ان قريشا اقرب الى رسول الله من
الانصار لكون النبي عم منها وذلك ما روى مسلم باسناده الى واثلة بن الاسقع
النبي صلعم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم وكان علي عم اقرب الناس اليه هذا
اذا فرضنا ان النبي عم لم ينص عليه بزعم فسلمت لقريش باجماعهم ان الخلافة يتهادون
فان يكن بالحجاج او مخاصمة فهاشم اهلها من بين عدنان وقلدوها عسعاس لحتفيو
ومهدوها له من غير سلطان. ويا سبحان الله اين ابو طالب في القرب من رسول الله من
تيم بن مرة لولا العصبية والهوى. وقال امير المؤمنين عم يا عجبا اتكون الخلافة بالصحابة
ولا تكون بالصحابة والقرابة. والعجب من قول ابى بكر ان الائمة من قريش فاستدل بهذا القول
طلب الرياسة لنفسه وهو يعلم ان ظهرانى الامة من هو افضل من بني هاشم الذين
هم افضل قريش لولا ما يحققه من حسد الناس لعلي عم وحصول الضغاين في قلوبهم
وتبسل وتمالى رجل من سلطيهم وتالف قلوبهم له برواعمه في حوانه منذ استسلم

بعد كفره والى ان توفي النبي عم ما قتل قتيلا ولا جرح جريحا ولا غزا في شيء من ذلك في غزاة
من الغزوات. وقاموا بالسقيفة فاستبدوا بما كانوا له متوقعين فورد وعزمة الانصار عنها
وقد كانوا عليها عازمين بقولهم الخلافة منى قريش وان الاقربين الاقربون فاين قرابة التيمي منها
والعدوي هاتوا اخبروني من اولى به في كل حال واعظم حرمة في المسلمين اسرته القريبة ام من
عدوا عن قربه متباعدين من جانب اخذتم عن القربى خلافة احمد وصيرتموها نحو في الا
والتي على التحقيق تيم بن مرة لو اختبرتم الانصاف من آل طالب قدمتم بني ابي كم
ولهاشم الابرار والنقض كاهلة التعصيب عندكم اذا النوافل مثلها الفرض
مهجتم بدين الله بعد نبيه الى ان عفت اياته وملاعبه وعن منهج التنزيل والنص عجمهم الخلف
تبغون عكم نيما على الهاشم فيا فلتة السوء المشوم عواقبه فقال ابو بكر الا ريدها النفس هذا عمر
وابو عبيدة فقال عمر والله لا نولينها احد منا غيرك ابسط يدك حتى نبايعك فسل حباب
سيفه على عمر فقال بشير انا اول بيعته وصفق به على يديه ثم تبعه عمر وابو عبيدة وسالم مولى
حذيفة والمغيرة بن شعبة فلما رات الاوس ما صنع بشير قال بعضهم لبعض وفيهم
اسيد بن حضير والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا
جعلوا لكم فيها معهم نصيبا ابدا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايعوه قال هشام قال ابو
مخنف وحدثني ابو بكر محمد الخزاعي ان اسلم اقبلت بجماعتها حتى تضايقت السكك فبايعوا
ابا بكر فكان عمر يقول لو رايت اسلم ايقنت بالنصر فظهر ان امر السقيفة بني على المغالبة
وان كلا منهم كان يجذب اليه بما اتفق له من حق او باطل [illegible] وضعف الانصار وقوة
المهاجرين عليهم انحياز بشير حسدا لسعد بن عبادة وانحياز الاوس عن الخزرج وفي
رواية سليم بن قيس عن سلمان قال قلت لعلي عم ان القوم صنعوا كذا وان ابا بكر الساعة

على منبر النبي عليه السلام فما يرضى الناس ان يبايعوا له بيد واحدة انهم ليبايعون بيديه جميعا
يمينه وشماله قال يا اسحاق هل تدري اول من بايعه لما صعد المنبر منبر رسول الله صلعم
قال رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصى بين عينيه سجادة شديد التشمير فصعد اليه وهو
يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبايعه فبسط
يده فبايعه قال اتدري ذلك ابليس اخبرني به رسول الله صلعم ان ابليس عليه اللعنة قوله لقد صدق عليهم
ابليس ظنه الاية لما قام فبتق على منبر رسول الله صلعم جاءه ابليس في صورة شيخ عابد عليه
ثياب صوف فصعد المنبر فقال الحمد لله الذي لم يمتني الحين فاتبعه رجل فلما خرج من
المسجد دفع ثيابه ولسع استه برجله ثم قال اليوم كيوم ادم عليه ثم قال حقوا مني في تيم
وهل كانت ارادني فاتبعوه الا فرقا من المومنين ابن حجاج ولوا ابتي يوم السقيفة
لتمت بفضل بحكم الجزر دبل ورجعنا اذا ان الجماعة كلهم واول ما ابدوا بشيعي الذي قال
السروجي قالوا ابا حسن القوم فلم يكونوا اهل النبي وخانوا خاتم الرسل وسلوا الانكر خلا
وفيك قد ذهبوا يا ناظر المقل فقال حيدرة بالله ما جهلوا حقي ولكنهم ردوا الى الاصل
ودنا اباهم والعاكفين على امثاله من حدود القوم في الاول وكان اول ظلم القوم وجمهم
اعراضهم عن امير المومنين على مهيار يوم قتل بنعله لا يشتفي منها الصدر ونوبها الحجر
فكانه يوم الوصي مدافعا عن حقه بعد النبي المرسل * وفي تاريخ ابي يوسف المنسوي
انما دهبت بنو عبد شمس وبنو المغيرة بابي بكر يوم السقيفة قال من فرحه لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت فصار ذلك سنتهم في القنوت وفي هذا الكتاب لانه لما حج ابو بكر
في ايام خلافته فالسنة الاولى حج بالناس عتاب بن اسيد والسنة الثانية عمر بن الخطاب
انما ظلمت قريش على الانصار برسول الله عم والحجة بنوهاشم اولى من الاباعد وعلي

وعلي اولى من سائر بني هاشم وبعده بنو هاشم اولى وبعدهم من سبق بفضيلة فبايعوه
على انه شيخ قريش فان ارادوا السن فقد كان ابو قحافة حيا وهو ابوه وان ارادوا العلم
فقد رووا ان اقراكم وزيد افرضكم وان ارادوا الزهد فسلمان وابو ذر وان ارادوا
الشرف فابو سفيان وسعد بن عبادة وان ارادوا في الصلوة فعبد الرحمن بن عوف وابن
ام مكتوم وان ارادوا الولاية فعمرو بن عاص واسامة بن زيد وان ارادوا الشجاعة
فالزبير وخالد وان ارادوا السبق فخالد بن سعيد بن عاص وزيد ابن الحارثه وان
ارادوا القرابة فبنوا هاشم وكل هولاء سابقون عليه فضلا عن امير المومنين عليه
فان كان الامر على ما ذكروه انه لم يستخلف عليا ولم ينص عليه فلا اقل من ان يكون
احد الخاصين من اهل الحل والعقد او ممن يشاور لهذا الامر فان اختاره القوم
اصابوا الحق لكونه الافضل وان اختاروا غيره بحضرته علم الناس انه قد رضي بذلك
او اختاره الناس وسلم الخلق من دخول النار لان الناس بايعوا مكرهين الحميري
ولقد ضل قوم موسى وهموا لاخيه بالقتل والانكار كذبوه وصدقوا سامريا له
والد عجلا له خوار * كل اخا رجوزة عبدوه * مذ عنينا بنوا كس الابصار
مجهل الصبغ من حلى وطافوا حوله بالمشي والابكار ودعوا قومنا الى شبه العجل دعاء الرهبان للاحبار
فلجاوا البطرا وكانت سنة قدرت من الاقدار ولكن ان تكن قوم لموسى اتخذوا بعده عجلا مصوغا من ذهب
كما خار لهم خوار نجل من تحته فوق الركب تركوا هاديهم واتبعوا سامريا صيغ من عجبر
نحسنا بهم ما اتوا ولقد زدنا عليهم في العجب فلن نصبنا نحن عجلا ثانيا من عظام وعروق وعصب
فاطعناه ولم نؤمن به قد اتخذناه اماما متقنت وجعلنا العتيق امرة وكسوناه قميصا مستلب
وحطبنا لهم في حبلنا يمس الحطاب فما حطب وتركنا عم الذي لم يزل في كنف اصل النسب

ولـه فطافوا بعجل كما تخاذ خورة رأيت عكوفا حوله وله زمرة عاهم اليه السامري
نكوصا على الاعقاب عن ولاء من الاكرمين وتيهها من امة كيف فارقت هداتها فاخبث تودها
ولـه واعجب من رأى اليهود وقوله وقد ضمني يوما واياه مشهد فقلت له اشهد تقي بسجادة
بان رسول الله صلى الله عليه وآله محمد فقال ومن قولي تعجب صاحبا الا نتعكم انى اذا لمفند ولم يلبثوا الا قليلا بعد نبيكم
ثلثة ايام تعد وتعقد وبايعتم من لم يكن لنبيكم وصيا ولم ينعوا الرشاد نبي تشد وحرفتم فرق
بخاتم بكم خزى وعار مجدد واشركتم اهل بيت نبيكم وعترته لما توفى محمد وداوود في الانساب منكم تعدد
بقينا من الاباء تسعين توجد فينقض حكم النصارى فضيق وحكى مطاع في الذين تهودوا
فعيرته بالعجل اذ غاب عنهم نبيهم موسى الوجيه المسدد فقلت لمظلتم على العجل عكفا
متى ما تغربوا اما تجيزوا وتجحدوا فقال فان كنا فطنا فاننا نتوب جميعا كلنا ليس نجحد
نصبتم لكم عجلين بعد نبيكم فما منهما الا يطاع محمد جميع النصارى واليهود بفعلنا
يعيرنا والعار منا وتخلد ذي لحق اتمم عيبنا مقام النبي فاضحى لا وزاد كم تجحد ما لتم عن الرشد
اتاكم بها المصطفى المرسل وقد نقضوا ارث بنت النبي فيا ويحهم عندها وويل كما اختار اصحاب موسى بعجل
يمرون عجلا به استبدلوا ولم يسمعوا اما ان النبي عليها السلم ولم يقبلوا لقد انحط الله اليه
وكان ابو عبد الله عليه السلم يقرأ قوله ويوم يعض الظالم على يديه حتى اذا بلغ مهجورا يعني ملقاه زيانا
وقدمنا الى ما عملوا من عمل يعني ظلم ال محمد فجعلناه هباء منثورا يعني باطلا غير مقبول
اصحاب الجنة يعني اهل البيت المظلومين ومن تبعهم على الحق فلا ابعد الله الا الظالم
ربعي بن خراش في قوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية قال العاض يده الثاني والخليل الاول
وفي رواية عن ابن مسعود وعن ابي جعفر عليه السلم ان الاول يقول يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الاية اي اضلني عن اتباع علي بن ابي طالب عليه السلم

وقرأ ابن مسعود يا ليتني لم اتخذ عمر خليلا الباقر عليه السلم في قوله انهم عن الصراط لناكبون
يقول المعرضون عن الولاية الاول والثاني والثالث الباقر عليه السلم في قوله ولا يغوث ويعوق
ونسرا وقد اضلوا كثيرا الاية الاول يغوث والثاني يعوق والثالث نسر وقد اضلوا كثيرا
من اتباعهم ولا تزد الظالمين الا ضلالا الا الاعثم والواقدي وابن اسحق لما كان يوم الثالث
قال عبد الرحمن يا معشر الانصار ليس فيكم مثل ابي بكر وعمر وابي عبيدة فقال زيد بن ارقم
وليس فيكم مثل سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد
بن ثابت وحبيب بن عدي وخزيمة بن ثابت وغسيل الملئكة ولولا ان عليا وبني هاشم
اشتغلوا بالمصيبة ما طمع فيها طامع فقال ابو بكر لقد كنت غنيا عن هذا ان تاتي قوما
قد بايعوا وسكتوا فتذكرهم شيئا قد نسوه فالعاقل يتفكر في كلامه الاجماع
فما توفي ابو القاسم وعاند منهم اناس عليا وعاتوا ابا ذر من اجله وسلمان صاحبنا الفارسي
ويوم السقيفة اذا جمعوا بان لابو لوطالبيا يولى الخلافة من دونه وكان لها دونه محتويا
اذا الوعلى الحق ارتابه وولوه شيطان سوء غويا فكانوا كموسى اتى قومه وقد عبدوا العجل
والمصطفى لمغتسل فلا الى القبر دخل ولا عن الدنيا ارتحل والعلم منه قد فشا
لو امنوا لا اشتغلوا بالحزن لما فعلوا اذ فعلوا واتكلوا يا قادحين من شأكو آمنو ما صنعوا
ما استحفظوا واستودعوا بل صنعوا ما صنعوا الا نفرمنه لو انا سألوا الا استعظموا
ونا عليه اقدموا بالجهل منهم لا الخطأ اذ نصب الله لهم فضلا منهم فنصبوا الحلم في نسب اذا اعتزا
لا ينقد بهم نشوف ولا بعلم يوصف ولا شجاعا بهم فتصغر من الخير كلا قصيدة ابن الحماني
ابو ذر وكان من الارضين قال الباقر عليه السلم في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين قوله يعلمهم الكتاب والحكمة تفرقوا بعد ما جاءتهم البينة من الله ورسوله واوصيائه

فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فوقعت الفرقة ولا تزال الى قيام القايم بالسيف
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين بالولاية لامير المومنين وذلك دين القيمة في
سئل الباقر عليه في قوله وقال الذين كفروا للذين امنوا الاية لما دعوا عليا عليه الى البيعة
للاول وخرج الزبير بالسيف وامتنع عمار وسلمان وابو ذر والمقداد الخبر مبايعة
على منازل منهم من حمله الحسد على امير المومنين عليه مثل الثاني وابو عبيدة وسالم
والمغيرة ومنهم من حملته حمية الجاهلية لقتل اقاربهم مثل خالد بن الوليد وطلحة
ومنهم من حملته البغضاء لدخولهم في الاسلام كرها مثل الثاني ومنهم من حسد
سعد بن عبادة مثل الاوس ومنهم من بايعوه طمعا في الدنيا مثل المغيرة بن شعبة
ومنهم من صار ولمكرهين مثل الزبير ولما صعد الاول المنبر قال خواص علي عليه
الا تنزله من المنبر فقال سلمان وابو ذر انكم ان اتيتموه بذلك اعنتم على انفسكم فذكروا
وناصحوه وفي رواية عثمان بن المغيرة المنكر على ابو بكر جلوسه في الخلافة من المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص والمقداد وسلمان وابي بن كعب وعمار وابو ذر وبريدة الاسلمي
ومن الانصار خزيمة بن ثابت وسهل بن حنيف واخوه عثمان وابو ايوب وابو الهيثم
بن التيهان وروى معهم ابن مسعود وزيد بن وهب فان هولاء جاءوه بالتقريع
ونصحوه وذكروه وفضحوه فجلس في بيته ثلثة ايام فاتاه عمر وطلحة وعثمن وعبد الرحمن
وسعد وابو عبيدة في عشايرهم شاهرين سيوفهم فاخرجوه من منزله وعلا المنبر وقال
قايل منهم والله لئن عاد احد منكم بمثل الذين تكلموا به لنملأن اسيافنا منه وممن لم يتابع
لخيار الانصار وساير بني عبد المطلب مثل علي والعباس وعقيل وابي سفيان بن الحارث
وابي الطفيل بن الحارث وعتبة بن ابي لهب واولادهم وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار

وخالد

وخالد وابان ابنا سعيد بن عاص والبراء وسهل واخوه عثمان وابو ايوب وجابر بن
عبد الله وبريدة وابي وحذيفة وخزيمة وابو الهيثم وابن مسعود وزيد بن وهب
وسعد بن عبادة وابنه قيس وجماعة من اهله والزبير وابو سفيان بن حرب وعبادة
بن الصامت ومسطح والنعمان بن زيد وغيرهم ولقد عجبت الاكابر من عقد الامر له
وانكروه غاية الانكار وروى ان ابو سفيان سمع الضجة وقت البيعة فسال عنها فقيل
بويع ابو بكر فارتاع لذلك فقال ولم قيل لسنه وسابقته وعلمه بما يصلح العرب عليه
ثم تال اما سنه فان اباه اسن منه واما علمه بما يصلح العرب عليه فان العرب تفتق
عن دردها وتسيل عن عكرها حتى ليعرفها بنيه ولا اشباههما واما سابقته فلم يسبق و
بمضغ لمضغه صباحي عزيمتكم بما فعل وجد ابن ابي قحافة الا اعجف صنبورا مقضب
الشمار تخ مختبط الاوراق اذا مرت الجياد لحربها تراجع على عقبيه تراجع النكار بانتشار
بقول بدع سربال العلاء ابو بكر وسار على ذل العشيرة بانقهر ودانسه بالكرام اعناق معشره
ابيت فواهم يوم دان على الصغر ثم صار الى امير المومنين عليه فوجده مشغولا بتجهيز
النبي صلعم فنادى من وراء الباب بنو هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي
فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن علي ابا الحسن فابسط لها كف حازم فانك بالامر الذي يرتجي ملي
ثم نادى باعلى صوته يا بني عبد مناف ارضيتم ان يلي عليكم ابو الفصيل الارذل ابن الارذل
اما والله لو شئت لملأتها عليهم خيلا ورجلا فلم يجبه امير المومنين لشغله برسول الله صلعم
وفي رواية انه ناداه امير المومنين عليه فقال ارجع ابا سفين فوالله ما تريد الله بما
تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشاغيل برسول الله صلعم وعلى كل امرء
ما اكتسب وهو ولي ما احتقب وفي تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه قال ابو الحجر خار ابو صخر

الى علي عليه فقال يا ابا الحسن ما بال هذا الامر الى اضعف واقلها فوالله لو شئت
لاملانها عليه خيلا ورجلا فقال له علي عليه يا ابا سفيان طالما عاديت الله ورسوله
والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئا وفي تاريخ الطبري انه لما اجتمع الناس على بيعة ابي بكر
اقبل ابو سفيان وهو يقول والله اني لارى عجاجة لا يطفيها الا الدم يا بني عبد مناف
فيما ابو بكر ولي من اموركم اين المستضعفان علي والعباس وقال يا ابا الحسن
ابسط يدك حتى ابايعك فابى علي عليه فجعل يتمثل يقول ان الهوان حمار الاهل يعرفه
والحر منكرة والرسلة الاجلة ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يبكي له احد وروي انه دخل المسجد فاذا
القوم قد اقبلوا باجمعهم وهم يعترضون كل من راوه فيقدمونه يبايع شاء ذلك ام ابى
فاتى معاذ الى الباب من فوره طرقه فقال العباس من انت فقال ابو سفيان قال ما الخبر
قم يا بني هاشم ما بال ميراث احمد ينقل عنكم في لقيط وخامل عبد مناف يرضون بالذي
اراد وفيكم من هامات الفواصل فذي لكم امي يثوا ويثوابا وبالنصر منا قبل موت المخاير
فقل لعلي يضرب الامر مصدرا او قولا العباس التذي ذو الفضايل متى كانت الازمان تنشد
متى قرنت تيم بكم في المحافل تجاري بها تيم عليا وانتم احق واولى بالامور الاوائل
وقال ابن عائشة انشد ابو سفيان واصعب قريش بعد عز ومنعة خضوعا لتيم للخطوب الهوائل
وبالصف نفسي بالذي طرقت به وما كان منها فابن بكر غايب وفي تاريخ ابن جرير
باسناده عن ثابت قال لما استخلف ابو بكر قال ابو سفيان ما لنا ولابي فصيل انما هم
بنو عبد مناف قال فقيل له انه قد ولي ابنك قال وصله رحم وفي تلخيص الشافعي
انه روى جميع اهل السير ان عليا والعباس لما تنازعا في الميراث وتخاصما الى عمر مرة

يعذرني من هذين ولي ابو بكر فقالا عق وظلم والله يعلم انه كان برا تقيا ثم وليت فقالا
عق وظلم وغير خاف عليهم وانما كانوا يتجاملونه بجاملهم وخرج العباس الى المسجد
وقد اجتمعوا فيه فاخذ بعضادتي الباب فقال ما كنت احسب ان هذا الامر منتقلا
عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى بقبلتهم واعرف الناس بالقرآن والسنن
واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون
وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اغبن الغبن
عجبت لقوم امروا غير هاشم على هاشم رهط النبي محمد ولبسوا اكفالهم في عظيمة ولا نظرا في
وروي ان النابغة الجعدي خرج من منزله فسال عمران بن الحصين وقيس بن صرمة
وقد عادى من السقيفة ما وراكما فقال عمران كنت ادري فعلي لانه من كثرة التخليط اني
وقال قيس اصبحت الامة في امر عجب قد قلت قولا صادقا غير كذب ان غدا تهلك اعلام العرب
فقال النابغة فما فعل ابو الحسن علي عليه فقالا مشغول بتجهيز النبي عليه السلم فقال
قولا اصلع هاشم انا انتما الا قيتما لقد حللتار ومهما قادا قريش بالفخار تساجلت كنت الحكيم
وعليك حمت الغداه تامرة للمؤمنين فادعت تسليمها اكنت بنو تيم بن مرة عهدها فتبوات بنزاعها في جمهاه
وتخاصمت يوم السقيفة والذي فيه الخصام غدا يكون خصيمها وقال كردبد وبكرديد ونيد ابند
وفي روايه اخرى وحق زمبي بردبد وفي عنقه محمد الجبيري وقد قال عبد الله بن لما
رآهم لوصي مر اعمينا فعلتم بالخطا وما علمتم فالخطا ثم ولستم تفعلونا عبوق قال لهم سلمان لما
فعلتم امرا واذ لم تفعلوا غبادة بين جد بالرجال اخروا عليا من رتبة كان لها من صبا اليس كان ذو تيم
وقالت ام سلمة لقد ضعضع الاسلام فقل ان تاجه وانكى عليهم رحمة كل مسلم واخر بنو فرناب الو عجبة
الولاة على الهادي الوصي المكرم وصي رسول الله اول مسلم واول من صلى وزكى بيدهم

اخي المصطفى دون الذين تامروا عليه وان بزوه فضل التقدم لبرهيم الثقفي في كتاب
الغيبة انجاه بريدة حتى ركز رايته في وسط اسلم ثم قال لا ابايع حتى يبايع علي عليه السلام فقال
علي يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس فان اجتماعهم احب الي من اختلافهم
اليوم وفي هذا الكتاب ان عليا عليه السلام قال لهم بايعوا ان هولاء خيروني اما ان ياخذ
ما ليس لهم او اقاتلهم وافرق امر المسلمين وفي رواية ان هولاء خيروني ان يظلموني
حقي وابايعهم او يقتلوني فاقتلهم فاخترت ان اظلم حقي وان فعلوا ما فعلوا وقال
معروف بن خربوذ المكي كان مسطح من البجانة بن عباد وكان بدريا لما بويع
ابو بكر يقول لعلي عليه السلام رحمك الله الا اهتا ال معك فاعله علي انه لو قاتل ما حققه
اجل وكان يبسط عليا فيها فيقول بني عمر انا دبكم لهبوا وصي لو اجاب نداي
رضيتم ان يزيع الامر عنكم وصح وهو بين الناس عجب وتقسمكم بني تيم بن مرة وما في الدين بالله
ارى المستضعف للمظلوم فيما اطلبها حبه سنة وحذب يعني ان الطلب في سنة الجدب يقعد
في ادحية حتى يموت مكانه وقال علي بن خبادة السلولي قال ابو الطفيل بن الحارث
وكان بدريا اهل مبلغ عني عن الذي هاشما مقالة ضاقت بها حرج الصدر او في البكر ما الى
وبكم وصي المصطفى صاحب الامر ولو اسد الله استعملت بيوتة لا غنى عنا الدين والعسر
ولو ذو الجناحين الطويل نجادة هو الاروع الرحب الوسيعة والصدر ولو كان يمشي شاهرا ابن
لا صونة حامي الحقيقة ذا تكرام احقا على الارتاب بكرو اشكانه ارى ام قلوبا ما تعوق من الكفر
يعني ابن نخيلة عبيدة بن الحارث لان امه نخيلة الثقفية وقال زيد بن علي كان ابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب ياتي باب فاطمة بعد وفاة الرسول صلعم فيضربه كل صباح
فيقول كيف صباحكم بعد نبيكم ومساكم فتخرج له ام ايمن فتقول يا ابا سفيان متى صباح

سن ممسى فقدنا رسول الله صلعم وفقدنا الوحي وما اتى الحدثين من الظلم يعني عليا
وفاطمة عليها السلم فقال المؤمنين من مبلغ عنا ابا قاسم صلى عليك الله انبانا ترا كل احا
نشكو اليك اليوم ازوانا وفاطمة تقول اعوالها قد قطعت بالحزن احشانا والاضلع المستهد
نغض الطرف اغضانا قل لبني هاشم اسد الثرى اتاكل الاكلب اشلانا ما تحاحل الحرب
وكشفوا بالحرب ضوانا ولو ابا صاحب الكهف الحسير بيعة نحا قبل ابن بوصي الوعية تل
محلت على الشورى وعن مجلس الرضى وخلت الجدى لعجالها ان تغاليا وكيف تامر الناس
خلادهم لا تستشير الواليا وقال جابر الانصاري جاء خالد بن سعيد بن العاص وكان
من السابقين الى امير المومنين عليه السلام فقال يا ابا الحسن اعلمت ما احدث القوم من البيعة
فقال لقد اوتيت به وانك شغل بمصابنا في رسول الله صلعم عما احدثوه فقال خالد
لقد علمت لنقطاعي اليك ودون حجابي ومحبتي لك فمرني بامرك فانت والله احب الناس
الي فدعا له امير المومنين عليه السلام وقال لقد علمتك ناطقا سابقا الى كل خير فانصرف فتنظر
في ذات بيننا فضلك من رسول الله عهد ولئن ياصي رجال من المسلمين لاتكلمهم
سيفي وقليل ما هم قال فقال خالد فانا على اثرك وبيضا امرك ان تعدت فعلته وان
نهضت نهضنا ثم قال شكر الابي سفيان في مقالة دحال صخر بن حرب صلحة فانت ناهل
بال كل من كلمة نطقت بها الا معصص الله فاك من رجل اذ هيت بالفضل في دعاك اذ
تدعوا الى امرة الوصي علي ان كنت في الدين اخر فلقد ابيت علوة فضل على الاول
ري فخر واية انه قال خالد صلاعلي وعثمان ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم غيركم
عن سعيد بن مسيب في خبرانه راى العباس وعقيل وعتبة بن ابي لهب والفضل بن عباس
جماعة وضعوا نارا على باب علي عليه السلام فقال العباس ما عظيمة ما اتى الينا فلان وفلان

هل القوم ما لقومي لا يسمعون سائلا • اصموا ام هم رهون رماس • ام هم مخلدون الخفض والنقع
لتهدى ام هم ارجاس • ام اطاعوا الاعداء فينا • فاضحوا اذ خليع شماس • ام احسوا النا كو صبي عليا
ام هم للوصي غير مواس • علم الله انني ادرك الوتر • والنفس اسرتي قد لواسو • ام اني تبعت من غير وهن
واستكان مقالة العباس • وفي حديث عمران بن الحصين الخزاعي انه قال بريدة الاسلمي
بايعة هل عوا بها انسا وحبذ عليم لله ماذا ابا ثمة اذ ذاك بآلائم ا لكو ويبعثهم هل عليكم منها وغيبتهم
ويكون ذا بين اهلها مولى بشيبة سالم • وقال علي كرم الله وجهه يا حسن صبرا فتى الصبر عصمة
ونجاة المرء في السر والجهر • الم تر ان الصبر احجى لذي الحجى • وان ابتلا الامر شيبن على امر
وقد بقى الاخيار قبلك القوا اوذي عباد الله في سالف الدهر • قال عمار الدهني قال
لقد علمت ابناء قيلة انني غداة الفخار ستر ها ولبابها • واني متى اظلم امد لظالمي
سماوات موت يستهل سحابها • ساصبر نفسي ما استطعت وان ابت وجدت كظما لها
فلي بعلي اسوة وبفاطم • غداة مضى بعد الكتاب كتابها • وعن ابي البختري قال حدثنا عبد الله
بن الحسن بن الحسن ان بلالا ابى ان يبايع ابا بكر وان عمر جاء حتى اخذ بتلابيبه فقال يا بلال
هل احراز ابا بكر منك انه اعتقك فلا تجيء تبايعه فقال بلال ان كان انما اعتق الله محتسبا
فليدعني لله الذي اعتقني له وان كان اعتقني لغير الله فاعتقني لنفسه فهاذا واما
بيعته فما كنت ابايع احدا لم يستخلفه رسول الله ولا تقدم رسول الله صلعم ان الله تعالى — التقدم
يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولقد علمت يا عمر ان رسول الله
عقد لابن عمه علي عقدا هو في اعناقنا الى يوم القيمة وجعله مولانا من بعده يوم
الدوحات فانما استطيع ان ابايع على مولاه قال عمر فان كنت عني فاعل فلا تقم معنا الا
كل فقال بلال بالله لا بي بكر بحونت ولولا الله على اوصالي المنيخ الله بوقي خيرا اوكرموا
وانما الخير عند الله منتقع — عض

لا يلقيني بتوعا كل مبتدع • قلت متى علمت الذي ابتدعوا • قال وخرج بلال الى الشام
واقام بها الى ان مات ولم يبايع ابا بكر وقال عبد الله بن احمد بن حنبل شيخ العمري لئن بايعتم ذي حفظة
على الدين معروف العفاف موفقا • عليا وصي المصطفى ووزيره • واول من صلى لذي العرش واتقى
رجعتهم الى نهج الهدى بعد زيغكم • وجمعتم من شمله ما تمزقا
يا باعي الاسلام قم فانعه • قد مات عرف وبدا منكر • ما لقريش لا علا كعبها • من قدموا اليوم ومن اخروا
مثل علي من خفي امره • عليهم والشمس لا تستتر • ليس قريش في وغى حربها • صدا بينها فارو فتح الاكبر
وكاشف الكرب اذا خطة اعيا على واردها المصدر • كبر الله وصلى وما صلى والعيش
تبا لهم ادى الى ما اتوا • ابا لهم يا بئس ما دبروا • وقال عتيبة بن ابي لهب بن عبد المطلب
تولت بنو تيم على هاشم ظلما • وذادوا عليا عن امارته قرما • ولم يحفظوا قربى نبي قريبة • ولم يتنسوا ممن بعضهم علما
وروى ان زينب بنت ابا به بن المطلب سمعت الاصوات فقالت ما هذا قيل ابو بكر
يبايع فصاحت ثم خرجت تبكي وترثي النبي بمقالة فاطمة عليها السلم انا فقدناك فقد الارض وابلها
فاختل اهلك فاشهدهم وقد نكبوا قد كان بعدك انباء وهينمة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
تجهمنا رجال واستخف بنا لما قضيت وحالت دونك الكتب • فقال اهل اليمامة لخالد بن الوليد
والله لا اطعنا ابا فصيل ابدا وقال خالد والله لا رفعنا عنكم السيف ابدا حتى تسموه ابا الفضل الاكبر
وروى من غير وجه ان عمر قام الى بيعة ابي بكر بعد ثلث من مبايعته فقال يا خليفة
رسول الله ارسل الى هذا الرجل فليبايع فقد بايع الناس فقال ابو بكر ابعث اليه فقال
عمر لقنفذ بن عمير العدوي امض الى علي فقل له خليفة رسول الله يقول لك احضر
فبايع فمضى قنفذ فطرق الباب عليه وعنده العباس وبنوه والزبير وسلمان و
المقداد وغيرهم فقال من هذا فقال قنفذ فقال ما تريد قال خليفة رسول الله صلعم

يقول لك اخرج فبايع فقال سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ما اعرف لرسول الله خليفة غيري فعاد قنفذ فاخبرهم فبكى ابو بكر بكوة ثم جلس فقام عمر اليه ثانيه فقال مثل الاول فاتاه قنفذ فقال اجب امير المومنين فقال علي عليه ما سبحان الله لقد تسمى بغير اسمه وادعى ما ليس له ما اعرف امير المومنين غيري فرجع اليهم فاخبرهم فبكى ابو بكر بكوة اشد من الاول ثم قال له اجلس فقام اليه عمر فقال الا ترسل الى هذا الرجل فليبايع فاقبل قنفذ يدعوه فصاحت فاطمه عليها السلم يا ابتاه ما لقينا من ابي بكر وعمر فرجع قنفذ فاخبرهم فقام عمر وخالد واسيد بن الحصين وقنفذ وجاد وسلمة بن اسلم من بني الاشهل وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وعبد الله بن زمعة ومضوا اليه وفي رواية الكلبي عن ابن عباس وفي حديث الزهري وفي رواية عبد الله بن العلا وفي كتاب المعرفة عن ابي اسحق ابرهيم الثقفي عن زايدة بن قدامة انه خرج عمر في نحو ستين رجلا فاستاذن في الدخول عليهم فلم يوذن له فشغب واجلب فخرج اليه الزبير مصلتا سيفه فقدم الثاني من بين يديه حسب عادته وتبعه الزبير فعثر بصخرة في طريقه فسقط لوجهه فنادى عمر دونكم الكلب فلحقوا به واخذ سلمة بن اسلم سيفه فضرب به على صخرة فكسره فسيق اليه الزبير سوقا عنيفا الى ابي بكر حتى بايع كرها وعاد عمر الى الباب واستاذن فقالت فاطمة عليك بالله ان كنت تومن بالله ان تدخل على بيتي فاني حاسرة فلم يلتفت الى مقالها وهجم فصاحت يا ابتاه ما لقينا بعدك من ابي بكر وعمر وتبعه اعوانه فطالبا امير المومنين عليه السلم بالخروج فلم يمتنع عليه لما تقدم من وصية رسول الله صلعم وظنا بالمسلمين عن الفتنة وكان

وكان غرضه المحاماة على الدين وحياطته الذي جهد في قلة وتفريق كلمة اهله وخروجهم فيا ليت شعري ماذا الذي قبل الوصية ما التي غير الذي يرضى الاله وما لاعتل اصلح حال الدين الا ما الذي اصلح حال الدين للامر ضح لك في الرياسة مقبلا وعلمت انك ان اردت قتالهم ولو عن الاسلام خوفك شر دائه فبعثت شملهم بترك خلافهم وان اعتدت من الخلافة معقل ليتم دينا قد امرت بحفظه وجمعت شملا كاد ان يتبددا ان جاد السل النقات رووا في الحديث وما اسلوه ولطاما طردوه ليس تارادي واصحابه لجاوا الى البيت واستخرجوه امات الى اليس واليوم قد دهيتم بعلي لكي تقتلوا الم يكسر القوم سيف الزبير اما قال لهم الكفوة اما ذهبوا على الرضا على الكره منه وقد لببوه اما دفعوا السيف من فوقه وبالقتل ان الم يجب هددوه اما جلب الموت قليلين ما صابها فاركبوه ووالله لمثله من الطالع امثالهم قط بل كرهوه وخرجت الطاهرة في اثره وهي تقول لزفر يا ابن السوداء الاسرع ما دخلت المنزل على بيت رسول الله قال فلم يبق من بني هاشم امراة الا خرجت معها فلما راها ابو بكر مقبلة صاح ذلك فقام قائما وقال ما اخرجك يا بنت رسول الله فقال اخرجتني انت وهذا ابن السوداء معك فقال الاول يا بنت رسول الله لا تقولي هذا فانه كان لابيك حبيبا قالت لو كان حبيبا ما ادخل الذل بيته دون غيره عز المهاجر من عتيقا وابا حفص معا لاني لم يصنعا ما صنعا الكثر فوالحلم بسعفهما ولا ارى والله وفي معرفة الرجال عن الكشي واختيار الرجال عن الطوسي قال ابو حمزة سالت ابا جعفر تقول لما مر بامير المومنين عليه السلم في رقبته حبل الى زريق ضرب ابو ذر بيده على الاخرى ثم قال ليت السيوف قد عادت بايدينا ثانية وقال المقداد لو شاء دعا ربه وقال سلمان مولاي اعلم بما فيه ومن شعر ... وقيل على نحو هم وهو كاره لمثل يعين في الاباعر اجرب فظلوا عليه ملجمين الفهم ولم ينظروا انه العداه عطب

وفي رواية الكلبي والزهري انه خرج بعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول انا عبد الله واخو
رسوله انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا مفتر كذاب حتى انتهوا به الى الاول فقيل
له بايع فقال انا احق بها منكم وبهذا الامر ولا ابايعكم ابدا وانتم اولى واحق وقد
بايعتموني في حيوة رسول الله صلعم بيعة جاء بها جبرئيل من عند الله عز وجل وانكم
انما اخذتم هذا الامر واحتججتم عليهم بقرابتكم من رسول الله انا وانتم
قال لهم لما غلوا وحاشوا وهاجت الارذال والاوباش بعلي اكرم مكرمتي وعلى ام لكم ارى في
ما انتم من هاشم ولا علي ولا انو هادي بن محمد فان زعمتم انكم اصحابه فالفضل لا ينتهيه
قال الذي العشير يا ابا الهشيم تفرعت كفكف الهاشمي يا احمد الخير نبي الرحمة بعدك خلت الخبر
صار عنيقادو ونبا ابن عمك وجار ما كان له بحجلها وفي حديث الثمالي عن زين العابدين
وحديث الكلبي والزهري ايضا انه قال لهم اخذتم هذا الامر من الانصار بالحجة عليهم بالقرابة
زعمتم ان محمدا منكم واعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بالذي
احتججتم به على الانصار نحن اولى بمحمد عليه منكم حيا وميتا لانا اهل بيته واقرب الخلق اليه
فان كنتم تخافون الله فانصفوا واعرفوا لنا في هذا الامر ما عرفته لكم الانصار وقد
بايعكم رسول الله لي في حيوته بالولاية والموالاة بيعة جاء بها جبرئيل وامر الله عز وجل بها
فقد خالفتم ما امركم الله وما بايعتم عليه رسول الله فقال عمر انك ايها الرجل لست بمتروك
او تبايع فقال امير المومنين عليه السلام احلب حلبا لك شطره اسدد له اليوم الامر ليرده عليك
غدا الا والله لا ابايع حتى اكره وقد روى البلادري ان عليا عليه السلام قال لعمر احلب
حلبا لك شطره [illegible] قال فيقلوني فما اقالة الثاني فاي الرجلين اظلم لنفسه ممن هاشي عوه
تالله ما تفعل هل المسلم ابن وانما قدم التيمي تجربة حتى يكون له التوطيد والفلج

فقال

فقال ابو عبيدة انك حدث السن وكان عليه ابن ثلث وثلثون سنة وهو لا مشيخة
قومك فان بقيت فانت خليق لهذا الامر لدينك وفضلك وسابقتك وقرابتك عمر
ان الناس قد بايعوا ورضوا بهذا الشيخ ورضي بما رضي به المسلمون فقال علي عليه فاي شي تحي
من الفضل لم يقربني ولا يصلح الخلافة الا من كانت هذه الخصال فيه وهي فيّ لا فيكم يا ابا عبيدة
تقول انت لئن هذه الامة فاتق الله في نفسك فان هذا اليوم له ما بعده من الايام فلئن لكم
ان تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم ففي بيوتنا نزل القران ونحن معدن
العلم والفقه والدين والسنة والفرائض ونحن اعلم بامور الخلق منكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا
من الله بعدا ومنه عليكم سخطا فقال بشير بن سعد الانصاري والله لو ان هذا الكلام سمعه
منك الانصار قبل ان احلف عليك رجلان ولبايعك الناس اجمعهم غير انك جلست في منزلك ولم
تشهد هذا الامر فظن الناس انه لا حاجة لك فيه والان قد سبقت بالبيعة لهذا الشيخ فقال
علي يا بشير افكان يحب علي ان اترك رسول الله في بيته لم اجنه في حفرته واخرج وانازع
الخلافة ثم قال البصري كان قبل سعيد بن ابي بكر منتهزها رسول الله صلعم وامر الله بها اوليس قد
بايعني ومنعت بيعتي وشهد لها رسول الله صلعم واشهد الله عليهم فما بالهم ابتدعوا
ما ليس لهم وليسوا باهله وفي حديث الحارث بن الاسود الدئلي عن جندب بن عبد الله
البجلي وفي حديث الثمالي عن زين العابدين عليه انه لما سالوه البيعة قال لهم ان لم افعل
قالوا اذا نقتلك لوما وصغارا لك قال اذا نكون عبد الله واخو رسوله وقالوا بايع فانطلق
علي عليه الى قبر النبي صلعم فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ورجع
يومئذ ولم يبايع ثم انصرف الى منزله والى ان لا يضع رداءه عن عاتقه الا للصلوة حتى
يولف القران ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله

وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاعه عنهم مع البيته فقالوا الامر
ملجاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلعم
قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب
وانا العترة فقام اليه عمر فقال له ان يكن عندك قران فعندنا مثله ولا حاجة لنا فيكما فحمل علي
الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة ابن حماد يوم السقيفة اذ مر ولينخعهم الله من خبر مستقطع
بالمبايعة قبل تمتسكم اهل الكنايس طول الدهر والبيع هل استشير علي في مضيهم
يوم السقيفة ام عمر النبي دعى ام الصحابة كانوا حاضرين لها ام لم يكن بهم خلق بمن تقدم
هلا قضوا قبل لحوق النبي فما كان الذي دعوا فيه عند فتح ان ضاع اجر رسول الله عنده من
فالحاصل فهو عند الله لم يضع وصي احمد اولى من صحابته لولا ابتغاء رياء الناس في النجع
ولنه كان اوليهم بموضعه كما يحق اولوا الارحام فاستحق اليس الجار بالتقريب شفعته
فاعطوا عليا كما يعطون المشفع هوى الهوى بكم في شر مهلكة فخصم سنن الرحمن بالبدع
ولما مضوا يوم السقيفة فجئة وكانوا مع الانصار في السب والشتم وقالوا له قربى النبي ولانه
فقالوا انهم المصطفى وبنو العم فقال عتيق اي هذين شئتم فولوه د فخاصم بني هاشم الشم
راى نفسه دون ابن جراح رتبة كذي كان الاعظ طاعته بكم فاعطوا عتيقا بين شجرها بها
من الدين والسلام والرشد والحزم ووالله ما ولوا عتيقا الفضل ولا للهدى التقوى فيه ولا لهم
ولكن ارادوا دفع الجهال عن الحق فاعتذروا بذاك من الغير وساموا عليا ان يبايع جيشهم
وكلهم للظهر بايع في خمر العسكري ما الامة السوء التي اقوالها كروبه مشورة افضى لها ما
ثبت بل يوم السقيفة بايعت قتالهم وسكان قتالها بغيا حلمهم قتلهم وقتالهم
وفضيحة عن فكر اما لها ... بالامة لم يرع حق نبيها وتنافست في فضل ودلا م

وانت

وانت ما قمع منكر من غيها فتداركت بعد الضياء بظلام فدنا الى اولاد النبي د واري
من صلهم غطل من الايام وفي ... في صحيح مسلم والبلاذري برواية عائشة
انه تخلف علي عم عن البيعة حيوة فاطمة عليها السلم ستة اشهر لانه كان له من الناس
جهة في حيوتها فلما ماتت واستنكر وجوه الناس بايع في حكم المكره وقد رواه الثقفي
وقد رويتم كلكم ان عليا عم استنكر وجوه الناس وقال كنا نرى ان لنا في هذا الامر
شيئا فاستبد به علينا هذا اذا تركنا ما رواه الشيعة وكثير من السنة من انه لم يبايع
حتى صار عمر الى بيته بقبس من النار ليحرق بيته عليه وعلى وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم في البيت فخرج مكرها وبايع وفي غرر الحكم واصفياء امير المومنين
عن الحسين الفضل روى على بن جابر و عمر بن حريث قال واحد منهما ما
رحمت واحدا كرحمي علي بن ابي طالب عم رايته حين اتي به الى بيعة الاول فلما نظر
الى القبر قال يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فقيل بايع فقال ان
لم افعل قال اذا نقتلك قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله فبايع وامام بعه
مضمومة فاما حديث عزمهم بحريق دار اهل البيت وضرب فاطمة ووقوع السقط
فيجي في باب الثاني انشاء الله وقالت فاطمة عليها السلم لما منعت فدك وخاطبت
الانصار فقالوا يا بنت رسول الله لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا له ما عدلنا
بعلي احدا فقالت وهل ترك ابي يوم غدير خم لاحد عذرا وفي حديث الحايلات
عن فاطمة عليها السلم الاعلم فاسمع وما عشت اراك الدهر عجبا فقد عجبت الحادث
الى اي لجاء استندوا وباي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين
بدلا استبدلوا والله الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس القوم يحسبون

انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الآية [illegible] سبحان من يقول بان آل النبي فيها اولى واحرى بحرة من الحمل الجلال فتوانكر ذلك من لم يطيع منها من الطلقا كما تقدم من ابو سفيان وغيره حتى تعدى ذلك الى ارتداد الاعراب حتى قال [illegible] اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا عجبا ما بال دين ابي بكر للابيات واشنع الامامة القصة وزعمهم ان بيعة ابي بكر كانت اجماعا فاجماع لم يدخل فيه امير المومنين والعباس وبنو هاشم جميعا وخيار الصحابة انما تكون فرقة [illegible]

وفيهم صير تم الاجماع ويحكم والناس ما اتفقوا طوعا ولا اجمعوا امر على بعيد من متودد مستكره فيه والعباس ممتنع وتدعيه قريش بالقرابة والانصار لا يرضوا فيها ولا ومنعوا واى خلف كان منكم لولا اتفق احيان وتصنع [illegible] اى عزرام باية حجة خلعوا الوصي وما هو اليتيما او ما من المروات ان يعدلوا بها عن هاشم ويورثون عدي اوليس من جلل الخطوب يحكم بها ابن صهاك فيها عوده وبديا او العي داهية بان لا وصي شورى وكان له الطريق مضيا [illegible] الا ان امرا كان ابرم انقاما وان قال قوم فلتة عن متيم باسياف خالد البغي اول سلها اصيب على لا بسيف ابن ملجم وبالحقد حقد الجاهلية انه الى اليوم لم يظعن ولم يتصرم وبالثار في بدر اريقت دماء كم وقيد النكم كل احمد صلادم [illegible] ولم تنزع الامر من اهله لان عليا له اهلا وصاروا يخطون في اهله بظلمهم كلا لا كلا ذرت عقارب من كيدهم فنفثتهم اولا او امية لابسة عارها واوفى حق التار احيلا او يوم السقيفة يا ابن النبي طرق يومك في كربلا فما نال فيه من الغادرين من عبو الحق او بدلا الحان خلت عمايتها واضحت بنو هاشم عطلا

ولما سرى امر تيم فطال ابتت عدي لها الاحبالا ومدت امية اعناقها وقد هون الغضب استهلالا فقال ابن عفان ما لم يكن يظن وما نال بل نولا ولما استطالها على لحوك رد الى الحق استقبلا وجاء وابيسو مونه القاتلين وهم قد ولوا ذكل المعتلا احمد بن عمر بن ابي عاصم قاضي اصفهان قال حدثنا ابو بكر بن شيبة عن محمد بن بشير العبدي عن عبد الله بن عمر عن زيد ابن اسلم عن ابيه في حديث انه لما قال ابو بكر لسعد بن عبادة قعدت عن بيعتي وقد بايعه المهاجرون والانصار قال قد قعد عن بيعتك من هو خير منك ومنا ابن عم رسول الله صلى الله عليهما وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين عليهم السلم ومادعوت الى نفسي الا بعد ما رايتكم قد دفعتموه عن اهل بيت [illegible] نبيكم فلما فعلتم ذلك قلت منا امير ومنكم امير اذ دفعتم صاحب حق عن حقه والفضل في اربع خصال السبق والعلم والجهاد والقرابة في كلام له فقال ابو بكر اتريد ان تهتكني فقال لا والله ما اريد ذكر ولا ابرد على عليه السلم فان النبي صلعم عرفه ذلك واعلمه ان سيكون بعده ما قد كان وامره بالجلوس فقال ابو بكر جرى هذا الامر وليس يمكن نقضه فجاملوني وكفوا السنتكم عني كما كففتم ايديكم فقال صبر جميل والله المستعان [illegible] يوم السقيفة كانت من نتيجة تلك الوقايع في صفين لا الجمل حتى دار امام بهم المصطفى سلبا وابن النبي قتيل الطف بالاسل

[illegible] سئل الصادق عليه السلم عن قوله وافسموا بالله جهد ايمانهم الى قوله مكر السئ حين مرض علي بن ابي طالب عليه السلم عاده النبي صلعم وعاده الناس فقال عمر لابي بكر تسائل رسول الله قد كنت عهدت اليك في علي عليه السلم وانا انزه لما به فان حدث به حدث فاتامر نا به فاعرض عنه حتى اعاده ثلثا فقال له لن يموت حتى تمليانه غيظا وتوسعانه غدرا وتجدانه بعد ذلك صابرا [illegible]

فقال ما لنا ولقريش وما تنكر منا قريش غير انا اهل بيت شيد الله فوق بنيانهم بنياننا
واعلا فوق رؤوسهم رؤوسنا الله عليهم فنقموا عليه ان اختارنا عليهم شوكناهم في زرعنا
وعرفناهم الكتاب والسنة وعلمناهم الفرض والسنن وحفظناهم المصحف والدين و
وورثناهم الدين ووثبوا علينا وجحدوا فضلنا ومنعوا حقنا والتونا اسباب اعمالنا
واعلامنا اللهم اني استعديك على قريش فخذ لي بحقي منها ولا تدع مظلمتي وطالبهم يا رب
بحقي فانك الحكم العدل وان قريشا صغرت عظيم قدري واستحلت المحارم مني واستخفت
وهونت على ميراثي من ابن عمي واغروا بي اعدائي ووتروا بيني وبين العرب وسلبوني
ما مهدت لنفسي من لدن صباي بجهدي وكدي ومنعوني ما خلفه اخي وشقيقي
وقالوا انك لحريص متهم اليس بنا اهتدوا من متاه الكفر ومن عمى الضلالة وغي الظلماء
وبي انقذتهم من الفتنة الصماء والمحنة العمياء ويلهم الم اخلصهم من نيران الطغاة
وكرة العتاة وسيوف البغاة ووطأة الاسد ومقارعة الطماطمة ومهاجة القماقمة
الذين كانوا عجم العرب وغنم الحرب وقطب الاقدام وجبال القتال وسهام الخطوب
وسل السيوف اليس بي تسنموا الشرف ونالوا الحق والنصف الست ايه نبوة محمد
ودليل رسالته وعلامة رضاه وسخطه الذي كان بي يقطع الدرع الدلاص واصطلم
الرجال الحراص وبي كان يفري جماجم البهم وهام الابطال الى ان فزعت تيم الى الفرار
وعدي الى الانتكاص اما واني لو اسلمت قريشا للمنايا والحتوف وتركتها فحصدتها سيوف
الغواة ووطئتها الاعاجم وكرات الاعادي وحملات العوالي وطحنتهم سنابك الصافنات
وحوافر الصاهلات ومواقف الذل والهوان في ظلال الاعنة وبريق الاسنة
ما بقوا لهضمي ولا عاشوا لظلمي ولما قالوا انك لحريص متهم اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق

فاني

فاني مهدت مهاد نبوة محمد صلعم ورفعت اعلام دينك واعليت منار رسولك فوثبوا
علي وغالوني ونالوا مني ووتروني ثم قال الحق اخذوا ولا على دين مضوا ولا فتنة خشوا
ثم قال بعد كلام انما انطق لكم العجماء ذات البيان والخرساء ذات البرهان الا واني
فتحت الاسلام ونصرت الدين وعززت الرسول وبنيت اعلامه واعليت اسراره
واظهرت اثره وحاله وصفيت الدولة ووطأت الماشي والراكب ثم قلدتها صاحبه
على انه بها مستأثر ثم قال بعد كلام فسبقتني الى جميع نجابة الميدان يوم الرهان
وما شككت في الحق منذ رأيته وهلك قوم رجعوا عني ثم قال بعد كلام فقاتلت حق
القتال وصبرت حق الصبر على ان امر تيما وعدا قالت به تيم وعدي اعمر لي دين
ني به ابن عمي ولما امي وانما قمت تلك المقامات واحتملت تلك الشدائد وتعرضت
للحتوف على ان نصيبي من الاجر موفر واني صاحب محمد وخليفته وامام امته
بعده وصاحب رايته في الدنيا والاخرة اليوم انكشف السريرة عن خفي وانجلى القذى
عن طلابه حتى ثم قال يا اهل اللب والمعرفة اني مثل مصطهد مظلوم مغصوب
مثبور مجحود وانهم ابتزوا حقي واستاثروا بميراثي ثم قال بعد كلام يا معشر
المهاجرين والانصار اين كانت سبقة تيم وعدي الى سقيفة بني ساعدة خوف
الفتنة يوم الابواء اذ تكاثفت الصفوف وتكاثرت الحتوف وتقارعت السيوف
ام هلا خشيا فتنة الاسلام يوم عبد ود اذ نفخ بأقه وطمح بعينه ولم يشفقا على
الدين واهله يوما اذا سودلون الافق واعوج عظم العنق وانحل سيبه ولم يشفقا
يوم رضوى اذ السهام تطير والمنايا تسير والاسد تزير وهلا بادرا يوم العشيرة
اذ الاسنان تصطك والاذان تستك والدروع تهتك وهلا كانت مبادرتهما يوم بدر

اذا الارواح في الصعداء ومرتقى والجياد بالصناديد تردى الارض من دماء
الابطال تروى ولم تشققا على الذنب يوم بدل الثانية والدعاس يرعب
الارواح تنحب والصدور تخضب وهلا بادر ايوم ذات اللبوث وقد اعطم
السوب واظهر الكوكب والعيون ترمع والمنيه تلمع والصفاح ترقع ثم عدد
وقايع النبي صلعم وقرعهما بانهما كانا في النظارة ثم قال ما هذه الدهما والدهيا
وردت علينا من قريش انا صاحب هذه المشاهد وابو هذه المواقف وابن هذه
الافعال الحميدة يا معشر المهاجرين والانصار اني على بصيرة من امري وثقة من ديني
انطلقت بالخرسا والبيان ونهجت المحجة الفصاحة وانبيت العمياء بالبرهان
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قد نوافقتا على حدود الحق والباطل واخرجتكم
من الشبهة الى الحق ومن الشك الى اليقين فتبرؤا رحمكم الله ممن نكث البيعتين
وغلب الهوى عليه فضل وابعدوا رحمكم الله ممن اخفى الغدر وطلب الحق من غير اهله
فتاه العنوا رحمكم الله من انهزم الهزيمتين ثم قال بعد كلام ان قريشا طلبت السعادة
فشقيت وطلبت النجاة فهلكت وطلبت الهداية فضلت ان قريشا قد اضلت اهل دهرها
ومن ياتي بعدها من القرون الماضي فلم يثوروا ببدر وقد فوى القوم اذ بارزوكم
ولم عردوا اذ شجت المعرى بمهراس احد ولم نازلوكم ولم احجموا يوم سلع وقد تسلحوا ولم اسلوكم
ولم يوم خيبر لم يثبتوا براية احد واستركبوكم فلا فئة مرحب والعنكبوت واسد الجاموس دوهم
ولكن كنت صنمهم وامرا وطرحت بالنار انجا حزوكم ولم نحوا والحنين وقد هتكت بنفسك حرمه
فانت المقدم في كل غزاة فلله در كل امراخر وكان من خطبة له عليه السلم بعد رسول الله صلعم
بسبعة ايام لما فرغ من جمع القرآن وتاليفه بعد كلام له ولعن تقمصها دوني الاشقيان

م بازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة لبئس ما وردا ولبئس ما
لانفسهما مهدا يتلاعنان في منقلبهما ان يبرأ كل واحد من صاحبه بقول لقرينه
اذا التقيا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وقال
ابن مسعود في قراته لم اتخذ عمر خليلا وفي رواية اهل البيت فلانا هو عمر بن الخطاب
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا والله الذكر الذي
عنه ضل والسبيل الذي لجاح والايمان الذي به كفر والقران الذي اباه هجر والصراط الذي
عنه نكب فلان رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار
لهما على شر ورود في اخبث وفود ما لهما ... من داجة ولا من علا بهما من منذوحة
ان القوم لم يزالوا عابدي اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر
ويجعلون لها البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويستقسمون لها الازلام قد استحوذ عليهم
الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية فاخرجنا الله تعالى رحمة واطلعنا عليهم دانة نورا
لمن اقتبسه وفضلا لمن تبعه وعز انجل الذلة وكثرة بعد القلة فهابتنا القلوب
الابصار واذعنت لنا الجبابرة وطوايفها ثمانا والجيناهم باب الهدى وادخلناهم دار
السلام وفلجوا بنا على العالمين وادت لهم ايام الرسول صلعم اثار الصالحين مصل فاشع
ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويابون المسامحة حتى اذا دعى الله عز وجل بنبيه صلعم
لم يكن ذلك الا لمحة من خفقة او ميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا
على الادبار وطلبوا الاوتار واظهروا النكايث وردموا الباب وقلبوا الدار وغيروا اثار
الرسول ورغبوا عن احكامه وبعدوا عن انواره واستبدلوا بالمستخلف بديلا اتخذوه
وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من ال ابي قحافه اولى بمقام رسول الله صلعم

وان مهاجراني قحافة حجوه من المهاجرين والانصار الاوا فيها اول شهادة زور وقعت
في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله فلما كان من سعد بن عبادة
ما كان رجعوا عن ذلك فقالوا ان رسول الله مضى ولم يستخلف وكان رسول الله الطيب
المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون ويجد
التالون غب ما اسسه الاولون
وشفا من الاجل ومدد من المنقلب
وادركم من الامل فقد امهل الله شداد وعاد واسبغ عليهم نعمه وبطانته وامدهم
بالاموال والاعمار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل فمنهم من اخذته
الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اخذته الرجفة وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى اخر كلامه محمد الموسوي دفعت عن رسول الله عن رجل
بسيفه عند نضو الدين ناعم آل ولي الكريم ثم اولى غير محسنة حسن الذي كان في الاسلام اولا وكرت
انكرت سوالك يا مولى الانام ومن تجل بالفضل عن وصف وادراك اخو النبي الذي لم يرضه صنم
والبيل نفس من جهل ما شواك ولا انثني عن قرن تقوم وفي يد باسل قاتل في كل فتاك
وقد يطلب الك باسم هناك في يوم واحد سلع ما وجدنا كرو ذكر الواقدي في كتاب الجمل
وقد روى غيره من طرق مختلفة ان امير المؤمنين عليه السلام خطب ثم قال
حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر شيء
فاقبل واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد وقد كانت امور مضت ملتم
فيها ميلة كانت عليكم ما كنتم عندي فيها بمحمودين اما اني لو اشاء لقلت عفا الله عما
سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه في جنى طويل ومن خطبة له عليه السلام اللهم اني
استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واكفؤوا انائي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به

من غيري وقالوا الا ان في الحق ان تأخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر مغموما
او مت متأسفا فنظرت فاذا ليس لي معين ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت
بهم عن المنية فاغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجى وصبرت على الاذى
ووطنت نفسي على كظم الغيظ وما هو امر من العلقم وآلم من حز الشفار ومن كلام له عليه السلام
الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى
اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها كشحا ثوبا وطويت
وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير
ويشيب فيها الصغير ويكدح مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا
احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول
لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل بقول الاعشى شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر
بعد وفاته فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار
فيها والاعتذار منها وصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس
لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على
طول المدة وشدة المحنة حتى مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله
وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه
النظائر لكنني اسففت اذا اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال
الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله

ومعتلفه وقام معه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى
ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس
الى كعرف الضبع ينثالون علي من كل وجه حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي
مجتمعين على كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طايفه ومرقت اخرى وقسط
اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض الايه بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا
في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذى فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر
وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا
شغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها واسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
هذه عندي ازهد من عفطة عنز فتول كتابا فجعل يقراه فلما بلغ من قراته قال
بن عباس يا امير المومنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت قال هيهات يا ابن
عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقال الرشيد المنظام بالمعنى انك لا تعرف
دنيا لقولك في اصبحت جم بلابل الصدر وابيت منطويا على غمر ان يختضع دمي و ان
اسكت يضيق بذلكم صدري قال فالبيت الثالث فما اتاه الى ابي حسن زفر واصحبه ابو بكر
فقال الرشيد بعد كلام كثير دعونا لمستنبتك من الزندقة فانا كل قد دخلنا في الرفض
[illegible] وهي الدنيا تراها ابدا زمر اوارده ان زمرنا يا ابا السبطين الحمل بها اعتنق زادي فيها او
[illegible] ان رمت تشرب من رحيق الكوثر فاخلع يقينك في ولاية حيدر
وابرا فما عقل الولا الا البرا من شيخ تيم من عصابة حبتر ودع الصهاكي الزنيم ونعثلا
اعني ابن عفان الغوى المفترى هم غيروا سبل الرشاد وبدلوا سنن الهداية بالشنيع المنكر

مجدوا

مجدوا عليا حقه وتقدموا ظلما عليه فلم يكن بموخر يا من يقدم حبتر ابن الضلالة
ثم الهبلاء يوم بدر وخيبر في اي قوم قدمو النعثلة فيقدمون لذاك فوق المنبر
تالله لا ارعى اقاربي منهم الغابنسع من نصلة نبر من يعبد الاصنام بين نوب
ما انتقاص من ابيها بكبي بال امه جعلهم لجنة يوم المعاد من الجحيم المسعر
انكرتم حق جهالة ونصبتم للامر كل معلم عو جتم بالجهل غير معوج واقمتم بالغي غير مقوم
صنم ثم بعد الثلثه رابعا من كان خامس خمسة كالنجم
ابني لوي ان فضل قديمكم ام ابن خلم كالجبال رصين نازعتم حق الوصي ودونه
حرم وحجر مانع وحجون فاضللتموه على الخلافة بالتي ردت وفيكم حدها مسنون
حرفتموها عن ابي سبطين عن زيغ وليس من اهل هجين لو تتقون الله لم يطمح لها
طرف ولم يشمخ لها عرنين لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحفظ موسى فيهم هرون
ما ذا تريد من الكتاب نواصب ولو اطنوه دونها وجون هي بغية اضللتموها فارجعوا
في ال ياسين ثوت ياسين ردوا عليهم حكمهم فعليهم نزل البيان وفيهم تتبين
[illegible] الباقر علم في قوله ارايت الذي يكذب بالدين
قال يعنى لمكذب بالحساب فذلك الذى يدع اليتيم قال هو عتيق وابن صهاك من
منعهم الحسن والحسين عليهما السلم فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
هو عتيق وابن صهاك ومن تبعهما على ظلمهما ال محمد صلوتهم دخلت ام سلمة على فاطمة
عليها السلم فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين
كمد وكرب فقد النبي وظلم الوصي هتك والله الذى من حجبه فاصبحت امامته
مقتصه على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التاويل ولكنها احقاد بدر

وتراث احد كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوثبات فلما استهدف
لها الامر ادركت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق فتقطع وتر الايمان من قسي
صدورها فلبئس ما وعد والله على حفظ الرسالة وكفالة المومنين احرزوا
عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بآبائهم في مواطن الكرب ومنازل الكر
وقالت عليها السلم لما تكلمت مع الاول معاشر المسلمين المسرعة الى قيل الباطل المغضية
على الفعل الخاسر افلا تتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبهم
بتتابع سيئاتكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم
وشر ما به اعتضتم لتجدن والله محملها ثقيلا وغبها وبيلا اذا كشف لكم الغطاء
وبان من ورائكم الضراط وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون
ثم قالت للانصار معاشر الفتية واعضاد الملة وانصار الدين والملة وحضنة
الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والاعراض عن ظلامتي اما كان رسول الله صلعم قال
المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم بما حاولت طاقة تورث
مات محمد فخطب لعمري جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه واظلمت لديكم والله
الارض وتكدرت الصفوة واجلبت القرحة وتفرحت السلعة والثابت جبرة الله وخشعت
الجبال واكدت الآمال وضيع الحريم واذيلت الحرمة هي والله المصيبة الكبرى والنازلة
العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله في افنيتكم ممساكم ومصبحكم
هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبل ما حلت بانبياء الله ورسله وما محمد الا رسول
الى قوله الشاكرين ايها بني قيلة اهضم تراث ابيه وانتم بمرأى ومسمع تلبسكم الدعوة
وتشملكم الحيرة وفيكم العدة والعدد ولكم الدار والجنن تقرع صيحتي اذ انكم فلا تجيبون

وتسمعون

وتسمعون صرختي فلا تغيثون وانتم نخبة الله التي انتخب وخيرته التي انتخل لنا
اهل البيت قاتلتم العرب وناطحتم البهم وكافحتم الامم لا نبرح وتبرحون نامركم
فتأتمرون حتى دارت لنا بكم رحى الاسلام ودر حلب البلاد وهدأت دعوة الهرج وسكنت
نورة الشراب وطفئت جمرة الكفر واستوثق نظام الدين فانى حرتم بعد
القصد ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم الى قوله مومنين الا قد اخلدتم
الى الخفض وكلفتم بالدعة ومججتم بالذي وعيتم فان تكفروا انتم ومن في الارض الاية
الا وقد قلت الذي قلت عن معرفة مني بالخذلة خامرتكم ولكنها فيضة النفس وهيطة
نعظم وكظمة الصدر ونفثة الغيظ وجور القناة ومعذرة الحجة فدونكموها فاحتقبوها
دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة الشنار موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة والحاكم الواحد الاحد ثم عطفت على قبر ابيها وانشات [illegible] ماذا على من شم
تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
فلما انصرفت عن عنده قال الاول الثاني تربت يداك لو تركتني رتقت الخرق وتلافيت الفتق
المرتكن ذلك بنا احق فقال قد كان في ذلك ضعف لشانك وتوهين لخلافتك ما اشفقت الا
عليك فقال الاول ثكلتك امك ابنة محمد وقد علم الناس ما دعونا اليه وما نحن لها
عليه من الغدر قال هل هي الا غمرة انجلت وساعة انقضت وكأن ما قد فات لم يكن في كلام
حتى قال قلدني ما يكون من ذلك قال فضرب ابو بكر يده على كتف عمر فقال رب كربة فرجتها
يا عمر ابن شاذان ابو الحسن القمي بالاسناد عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلم
قال لما انصرفت فاطمة عليها السلم من عند ابي بكر اقبلت على امير المومنين عليه السلم فقالت له
يا ابن ابي طالب اشتملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين ونقضت قادمة الاجدل

فحاكل ويش الاعزل هذا ابن ابى قحافة قد ابتزنى نحيلة ابى وبليغه ابنى والله لقد
اجد فى ظلامى والد فى خصامى حتى منعتنى قيلة والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دونى
طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتنى والخيار لى مت
قبل ذلتى وتوفيت قبل منيتى عذيرى فيك الله حاميا ومنك عاديا ويلاه فى كل شارق
ويلاه مات المعتمد ووهن العضد شكواى الى ربى وعدواى الى ابى اللهم انت
اشد قوة فاجابها امير المومنين عليه السلم لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهى عن وجدك يا ابنت
الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت فى دينى ولا اخطات مقدورى فان كنت تريدين
البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مامون وما اعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبى فقالت
حسبى الله ونعم الوكيل ومن كلامها تشترون حسوا فى ارتغاء وتمشون لاهله
وولده فى الضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى وخز السنان فى الحشا ومن شعرها
انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم وقد نكبوا قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما فقدت وحالت دونك الترب فليت قبلك كان الموت صادفنا
ولبيتلقى قوم عنا ولا ضاقت علينا بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطك خسفا فيه لى نصب
ابن حماد كم قال فى آل بيت محمد اصابهم سهم اصاب وجعا ووقفت على ابياتهم فرايتها
خرابا بابا هم فاحوبعصا دعبل لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ويوم آل رسول الله قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر فاى ارض شئت اولاده
لم تر فيها لهم رسما تمادى حتى توفى منهم هارب لم ير الطالبيا عاصيا ولها لى فى العالمين مصيبة
ضربت بآل محمد امثالها انا ليهون نجيبها العزيز ادمت بوادث دم الطوفان

وكذا النصارى حبهم لمسيحهم يمشون زهوا فى قرى نجران وكذى المجوس بحبهم نيرانهم
لا يكتمون عبادة الاوثان والمومنون بحب آل محمد يرمون فى الآفاق بالبهتان
لا يقدرون على اذاعة سرهم حذرا من التشنيع والعدوان
طبت بيتا وطاب اهلك اهلا اهل بيت النبى والاسلام يا من الطير والوحوش عليها من آل النبى عليه المقام
فصل فى ان فاطمة عليها السلم توفيت غضبى فى صحيح مسلم وتاريخ الطبرى عن عايشة ان فاطمة
ارسلت الى ابى بكر تسأله عن ميراثها عن رسول الله صلعم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك
وما بقى من خمس خيبر فقال الاول ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
آل محمد من هذا المال وانا والله لا اغير شيا من صدقة رسول الله عن حالها التى كانت عليها فى عهد
رسول الله عليه ولاعملن فيها بما عمل رسول الله فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى
ستة اشهر فلما توفيت دفنها بعلها على صلوات الله عليهما ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وكان
لعلى عليه من الناس جهة حيوة فاطمة عليها السلم فلما توفيت استنكر على وجوه الناس
فراى مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر ولا احد من بنى هاشم فقال على
موعدك العشية للبيعة للجنور وفى رواية الطبرى انه ارسل الى ابى بكر ان ايتنا ولا ياتنا احد
معك وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر القضية وفى كتاب المعرفة والتاريخ عن
ابى يوسف النسوى وتاريخ القاضى ابى بكر احمد بن كامل وتاريخ احمد البلاذرى روى الزهرى
عن عروة قالت عايشة فاطمة عليها السلم بعد رسول الله صلعم ستة اشهر فلما توفيت صلى عليها على
ودفنها ولم يوذن فيها ابا بكر وروى جميعا بلا اختلاف ان الاول قال قبل وفاته ثلث فعلات
فعلتها وودت انى لم افعلها وددت انى لم ابعث خالد بن الوليد الى مالك بن نويرة وقومه بعد
المتمين اهل الردة ووددت انى لم اكشف بيت فاطمة عليها السلم وان كان اغلق على حرب ووددت

انی لم احرق الفجاءة اقرّ على نفسه بذلك واجمعت الامة ان النبی صلعم قال من اذی فاطمة فقد
اذانی ومن اذانی فقد اذی الله عز وجل وفی صحیح مسلم عن النبی صلعم انما ابنتی بضعة منی
یریبنی ما ارابها ویوذینی ما اذاها وفی البخاری عن المسور بن مخرمة ان النبی صلعم قال
قال فاطمة بضعة منی فمن اغضبها فقد اغضبنی ورووا جمیعا ان النبی صلعم قال لفاطمة
یا فاطمة ان الله یغضب لغضبک ویرضی لرضاک فثبت بروایاتهم انهما اذیاها واغضباها
وقد قال الله تع ان الذین یوذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والاخرة الایات
وثبت انهما کشفا بیتها وهذا یوجب غضب الله تعالی علیهما لغضبها وثبت بنص خبر
عایشة انها ماتت غضبی على الاول فلم تاذن بالصلوة علیها وهذا لا یکون الا من غضب
عظیم وثبت انها حلفت انها لا تکلم الاول والثانی حتی تلقی الله ولما حضرتها الوفاة
اوصت علیا علم ان یدفنها لیلا ولا یدع احدا منهما یصلی علیها وحسبه الاول
اغضاب رسول الله صلعم بغضب فاطمة لتکذیبه لها فیما ادعته ثم لم یسال قبر النبی کئیبة
مولهة تبکی باربعة [illegible] وما کلمتهم بعد حتی توفیت بغصتها تشری من الغم والهم ورد
الواقدی ان فاطمة علیها السلم لما حضرتها الوفاة اوصت علیا علم الا یصلی علیها ابو
وعمر فعمل بوصیتها فما الاول فی ذلک قال فانها امرتنی ان لا تصلیان علیها فسکتا ورو
وروی انها بقیت خمسا وسبعین یوما علیلة تتظلم منهما وتدعو الله علیهما
فلما اشتدت علتها استاذنا علیها لم تاذن لهما فلما الحا اذن لهما امیر المومنین ع
عن امرها فلم تجبهما ما استشفعا به الیها وروی ان ابا بکر استشفع باسماء بنت عمیس
زوجته وکانت تدخل بیتها فقالت لها بنت رسول الله والله انی لاعلم ان الله لم یخلق اهلا
هم افضل منکم وقد سالنی ابو بکر کلاما لکم وله حق الزوج على المراة تشفعینی فی الاذن

فاذ

فاذنت له فقال یا بنت محمد کلمینی قالت لا والله لا اکلمک ابدا قال فاجعلینی فی حل
فاکثر لا والله لا افعل حتی القی ربی ثم احاکمک الیه وروی انها علیها السلم قالت لهما
سالتکما بالله اسمعتما رسول الله صلعم یقول فاطمة بضعة منی اذی الله من اذیها
قالا نعم قالت فاشهد الله وملائکته ورسوله انکما قد اذیتمانی قوما فاخرجا عنی فوالله
لا کلمتکما ابدا هذا حتی اقف انا وانتما بین یدی الله عز وجل ان ابی رسول الله حبی لی لو ک
بیته لی وابیه فوالله لاشکونکما الیه فقاما وخرجا [illegible] وقالا یا ابا الحسن بنت رسول الله
[illegible]ا بها فاذا کان من امرها شی فاذنا بها فاستدعته وقالت یا ابن عم انما امر الحق ما نقل
یبنی قال بلی قالت نشدتک بالله ان لا اذنتهما بامری ولا یحضرانها الصلوة علی قال افعل
لما قضت نحبها نظر علی علم فی تجهیزها ومعه الحسن والحسین واخرجها الی البقیع [illegible]
لا وجلس امیر المومنین من الغد بالباب یحضوا لعمران ینتظران اخراجها فمن جهی
قام الیهما عقیل وقال لهما ان بنت رسول صلعم قد اخرجت البارحة فقاما مغضبان
اقبلا على باب امیر المومنین علم فقال لهما الم یکن لهما من الحق ما امل وصیتها
لا یلی [illegible] فانها الوصی الا احضرکما للصلوة علیها والدفنها فخاصماه وروی ابو بکر
سناده عن سفیان عن معمر عن الزهری عن عایشة قالت توفیت فاطمة فدفنها علی علم
ولا وصلی علیها ولم یاذن ابا بکر وروی الواقدی انه قال عمر لقد هممنا ان نخرجها ثم
تصلی علیها فقال علی اما ما دامت قایمة فی بیدی [illegible] فلا یکون ذلک ولا نبه عیرا
نه فالتفت عمر الى ابی بکر فقال لو ترکتنی لقاربت ما بین رجلیه فقال علی علم لو رمت
ی السوداء لانقلعت حمادا ضمت فقال فقال ابو بکر یا عمر لقد خلینا من هو خیر
فی النبی علم او ترکناه فولیه دوننا وفی روایة الثانی قال لقد هممنا ان نبشها واصلی علیها

فغضب امير المومنين من ذلك غضبا شديدا لم يغضب مثله في ساير ما كان منهما اليه
وقال يا بن السوداء تنبشها ثم جذب من سيفه شبرا وقال والله لو هممت بالامر
بين راسك وجسدك فسكنه ابو بكر وفي كتاب الانوار ان القوم اصبحوا الى البقيع
فوجدوا فيه اربعين قبرا جديدا فشكل قبرها من ساير القبور فضجوا ولام بعضهم
بعضا فهموا بنبشها فخرج امير المومنين مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه
قباه الاصفر الذي كان يلبسه في يوم الكريهة متكيا على سيفه ذو الفقار حتى ورد
البقيع فسبق الناس النذير فقال لهم هذا علي بن ابي طالب عليه قد اقبل كما ترونه
يقسم بالله لئن حثثتم من هذه القبور شيا لاضعن على غابر الامة السيف فقول
الحميري ولو مصلحة الخلايق الا [illegible] والاشقى لما ظلما بنت النبي محمد
[illegible] اعوان الخيانة والغدر وظلم قد اوصت بان لا يصليا عليها وان لا يقربا من رحلها
عليا ونقلا اذا وان يخرجوا بها رويدا بليل في سكون وفي ستر فما قصرا عن حد ما امرا به
ولا تجاوزاه قيد شبر ولا فتر سلالة المومن لما قضت الزهراء غسلها عن اذن بعلها الهادي
وقام حتى اتى بطن البقيع بها ليلا فصلى عليها ثم واراها ولم يصل عليها منهم احد
حاشا لها من صلوة القوم حاشا لها حتى اذا اصبح الغداة اتوا بعل البتول ولم يدروا اين ثوا
قالوا له يا ابا السبطين ما فعلت بنت النبي فانا نقتل ناها اجابهم لحقت بالمصطفى ولوا
عليه غيظا وحقدا حين اخفاها فقال قائلهم سيري الصالحة لولا المخافة منه ان ينبشها
فقد نهاهم مولاي ابو حسن صمصامنا المصطفى حمزا وانشاها وقال القلعي فقد
اذن بيد قريش ونحافها من البرية اذ ناها واقصاها ابن حماد وقد اوصت بالحسن عليا
يخفى ان علا الادجاس يغشى فغسلها الوصي ابا حسين وواراها وجنح الليل مغتش

وقال

وقال [illegible] لام في غد ما هيلو النظم ها بحث او دمشق يجرد ذو الفقار على غيظا وقال عساكر في كل
يبغضن [illegible] كل بغل عنس ازرق العينين حبشي فاخر سهم وولواحر ولعنا باد لو نهم نطفي
وجاءوا بعد ذلك الى علي حرانا في ثياب نشامتينا فقالوا ابن فاطمة نصلي
عليها يا امير المومنينا فقال دفنتها في جنح ليل وانتم في المدينة غافلينا فقال ابن رزينها
شفاه من هموم يعونا والا عثرت من قبل نشوة قبور معاشر دفنوا سنينا وتجدث سنة في
بما اجرى صلاء الكافرينا فابرز ذو الفقار على عليهم فولوا بالمذلة راجعينا وجار في روا
ابن الثاني قال اطلبوا قبرها حتى ننبشها سرا ونصلي عليها فطلبوه فلم يجدوا فصل في نفي
المساواة بين علي وغيره كان علي عليه اولى الناس بالنبي اصلا واكرم الناس نسلا
وانجب الناس ولادة واقوى الناس نفسا واجرى الناس جنانا وابر الناس من عباده
صنم واتقى الناس لم يذق مما ذبح على النصب واثبت الناس في الحرب والابهم منها
وكان النبي عليه يشد به الظهر وهو ادخل الرعب في قلوب الكافرين ونبيهم المشاور
في حكم ولم يقتفر في توديع تهمة ولم يستنكف العرب عن امرته والمخصوص بسكنى المسجد
والطاهر والمطهر واولى الناس من انفسهم فلا يحبه الا مومن ولا يبغضه
الا منافق وحبه ايمان ولم يخش الا الله ولم يعمل الا على اليقين وكان اصدق الناس لهجة
وانطق لسانا وانم الناس بيانا واعلم الناس علما وافقه الناس فقها واحلم الناس حلما
والحكم الا بما يدري وفي هذه الخصال على اولى الناس به دون غيره فكيف استجوزوا ان
تفرقوا بين اخي رسول الله وبين اخي عمر استجازوا ان يفرق بين رسول الله صلعم وبين
غيره فليتامل فايهم اصلح للامامة هذا الذي جعله الله اماما عليه فلم يستغن عليه
في شي من احواله فلذا من افلاذ الجبال في قوة جسمية مع اجتماع قلبه وحدته في المتلوة

والكياد عند المسابقة وصحة تدبيره ثم قرن به المعرفة والديانة والعلم والحكمة
والنطق والبلاغة فاحتاج البلغاء اليه فی فصاحته والادباء لبراعته والائمة
لفقهه والمرتادون لقياسه والمتكلمون لحجاجه والحكماء لمواطنه والمستنبطون
لكرامته ولا يعلم الناس اذ كان اعبدهم من الشرك وكانت الطيبات الطيبة من مثل
مهره وزوجته واولاده ام من لم يفهم حدود الصلوة ولا الحكم من المحكم والمتشابه
الى ان مات وربي في المواضع كلها واقضى الذي اياه في الكفر ولو قيل لابي بكر انو تران
النبي صلعم كان رباك وشملتك بركته لقال وددت ذلك ولو قيل لعلي ايحب ان لو كان ذلك
لغيرك لتعوذ منه ولو قيل له اتود لو كانت فاطمة زوجتك والحسن والحسين ولدك
وحمزة عمك وجعفر اخوك وابو طالب ابوك وعبد المطلب جدك ورسول الله حموك وختنك
خالك لقال وددت ذلك ولو قيل لعلي مثل ذلك لتعوذ منه ولو قيل لابي بكر اتحب ان
تكون متمسك نفس رسول الله في المباهلة وتكون اخا رسول الله في يوم المواخاة لقال وددت
ان لو كان ذلك ولو قيل لعلي لو كان جميع ذلك لغيرك لاستعاذ منه ولو قيل له اتود انه نزلت
فيك اية التطهير لقال من لي بذلك ولو قيل لعلي اتود ان تخص بذلك غيرك لتعوذ وهكذا
في ساير مناقبه ويقال انه اختصم رجلان تخاصما في افضل الناس بعد رسول الله الى
السيد الحميري فقال احدهما انا اقول انه علي بن ابي طالب عليه فقال السيد واي شي يقول
هذا ابن الزانية فضحك ... وجاهل يسالني ما الذي انكرت في الاول من عاره
والاهل يحكون لمستبصر تساملنى في وجه دينار فقلت كلا ليس هذا من اغضب اخيار اباشرار
ليس اخو المختار علما كمن لم يرك في العلم بمختار ليس الذي بات على فرشه كخايف في ليلة الغار
ليس الذي لم يطو عن رايه كناكثه بالعهد غدار ليس الذي يحجن عند الوغى كفارس في الحرب كرار

ليس

ليس اخو الجهل كذي خبرة يعلم اكوار وادوار لا تقرن المنكوس في غية كصاعد في القدس طيار
وكم يوازي بجميع الفلا اطلال جنات وانهار هل لمحال حسن قايست بالساكن دار اصحاب النار
ارتضي بصيتي من لي حسن اذا رضيت سوء الكيل والحسف وانتم لو قاربتها كلها
بتشسع قنبر لاسترجعت من لي يا شيعة الجبت والطاغوت انكم اذا اعتبرنا كم حمر بلا كف
ان الحنا زير ما واها الحشوش كما ان الكلاب مكبات على الجيف برئت من ظالم زهرا فاطمة
وغاصب لولي الحق معروف قل لمن عاب الوصي بمن لم يزل في النقص في قرن
قيت من خان النبي بمن لم يخل من الخيلاء يوما ولم يجن ابعد اللات غسب في
ماحفا يوما علي ونور تام شمس النهار فسبب عمى يا يوم الحدس الدحن
اعتبق كعلي في الحجام وانتسابك ام طيقوت سرتوا عن خبيثات الركاك خسوت صفقة قوم
ان قلت ان عليا عند خالقه خير عدا من ابي بكر ومن زفر ... ومن بن الزبير فعل لكم
قولي وانكر شرمن الخمر ... وسوى علي الا الجهر من راسه لا يستوي نفس ... وفد ...
بانه عاجز عن حملها وان ... يا معشرا خانوا العهود نبيهم فضاعت وصايه فهم
فجاء لهم بها وانصحها لم يكن فتنكرون المعروف والعرف تنكرون على امامه لعنة الله دايبه تروح عليهم
اجعل حبي امن على صلاته عتيقا وحبي منه لا نكاد قبري يا ذا الذي اضحى يقايس دايبا
بين الرجال يقسم الاقساما خل النبي محمدا ووصيه وابنيه عنك ودونك الاقواما
ما ليس يصلح للوصي غلامه ... وصي محمد واخوه اولى به من كل اوكل ثم وفضل وصي محمد
به فضل الكريم الى اللئيم وبين المقربين اليه افكا بين السفيه الى الحليم ابن حمد
من يقيس به من لا يقاس الى تراب قنبر فاعضض على الجرب به اغر المخلوق دعوته في الارض لابي بكر
عجبت لذي جهل به وبفضله ولكنه غاو على قلبه قفل قيس بمن لست ارضى بعلمه يكون له من

ابن ... اتانی عقلا الحسه لو اقتسمها لحرطوم فیل کان ازری وانقصا فقال

وماکنت عن لد الخصام لانکما جعلت علیا فی الخلافة قد علا عتیقا وتالیهما الوریة المختصر

فقلت له کلا وکیف یکون ذا وکیف اقول الله داوفی من الحصا شتی ما اقل مولا افضل منهما

الکن للذی فضلته منتقصا الم تر ان السیف یزدری حدة فتقال هذا السیف امضی من العصا

هوی وهل یقاس حیدر بحسی وهل یقاس الارض جهلا بالسماء هل یستوی المومن والمشرك

والمعصوم عن معصیة ومن عصا هل یستوی من کسر الاصنام والساجد للاصنام کلا الاله

هل یستوی الفاضل والمفضول ام هل یستوی شمس النهار والدجی ... عقلی ودینی وضمیری الذی

ارجو به فوزنی لدی الحشر ان علی بن ابی طالب فضل عندی من ابی بکر ومن اجنه عمر بعد

وثالث القوم ابی عمرو ... یا ویل صحابة الانام لقد تمادوا فی الضلال بل تاهوا ...

ماسوا عتیقا بحیدر سخنت عیونهم بالذی ... باهو اکرم من من شك فی هدایته وبین من قبل نبه الله

فتسخ ... ان الله تع قد نهانا عن متابعة سبعة

تسأل النفس لامارة بالسوء ... ولا تتبع الهوی ... انکم وما تعبدون من دون الله

... ویرید الذین یتبعون ... ولا ترکنوا الی الذین ظلموا ... ولا تتبعوا خطوات

الشیطان ... ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا ... علی ان مولی علی علیه السلم

افضل منهم هو ان اسامة مولی رسول الله وهو مولی علی بن ابی طالب من وجهین

احدهما من مولی لرسول الله صلعم فهو مولی لعلی علم لانه ابن عمه من جنبیه لولاء الدعائکر

ویورث والوجه الاخر اذ کان مولی رسول الله من الولاء فی الدین الذی یکون الرسول علیه

اولی من نفسه فان علیا علم مولاه کذلك بما جعله له علی الامة یوم الغدیر بالاجماع وقد ثبت

ان النبی صلعم قدم اسامه علی جیش فیه الاول والثانی والثالث واکثر الصحابه قبل موته ...

حرمنا

رجل ثنا الواقدی عن ابی الزناد عن هشام عن عروة عن ابیه وحدث ایضا

عن ... عبد الله بن عمر عن عمرو بن دینار قال کان منهم الاول والثانی وروی

الزهری وهلال بن عامر ومحمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة نحو ذلك وروی جابر

عن الباقر علم نحوه وروی محمد بن اسامة عن ابیه مثله وذکر البلاذری فی تاریخه انهما

کانا معا فی جیش اسامة وذکر الطبری ان عمر کان تحت رایة اسامة وذکر

ان النبی صلعم امر عمرو بن العاص بابی عبیدة بن الجراح علی المهاجرین والانصار فیهم

ابو بکر وعمر فی ناس وکانوا جمیعهم خمسمایة وان عمرو صلی بالناس وروی الطبری

والبلاذری فی تاریخیهما بالاسناد عن ابن عمر انه طعن بعض الناس فی امارة اسامة

فقال علم ان تطعنوا فی امارته فقد کنتم تطعنون فی امارة ابیه من قبل وایم الله

ان کان لخلیقا للامارة وروی نقلة الاخبار ان الاول والثانی کانا یسلمان علی اسامة

بالامارة حال خلافتهما بالامرة وروی ان النبی صلعم کان یعالج سکرات الموت ویقول انفذوا

جیش اسامة ولعن المتخلف عن جیشه وذکر ان احمد بن حنبل قال انما اتهم رجلا

من جیش اسامة فاعلموا انه رافضی وفی کتاب العقد انه اختصم اسامة مع عمرو

بن عثمان فی حایط من حوایط المدینة بین یدی معویة فقال عمرو یا اسامة اتنکر انی مولی

فقال حاش لله والله ما یسرنی نسبی منك ولانی بن رسول الله اشرف من امیة وما

... فقال عمرو یا ابن السوداء فقال اسامة ان کانت سوداء فهی خیر من امك لانها

مولاة رسول الله صلعم وقد بشرها بالجنة وانها کانت تجبر بعض ابل رسول الله

قبل بعثته وانی والله خیر من ابیك الی زید بن حارثة حب رسول الله صلعم الذی

... وربّاه وقتل شهیدا فی طاعة الله وطاعة رسوله وقد مضی رسول

وانا امير على ابيك وصاحبيه المعتديين له فاياى تفاخر يا ابن عثمان قتيل مروان
فقال عمرو لبنى امية ما تسمعون ما تقول العبد فقام مروان فجلس عن يمين
عمرو وقام الحسن بن على عليهما السلام فجلس عن يمين اسامة فقام سعيد بن عاص
فجلس مع عمرو فقام الحسين بن على عليهما السلام فجلس مع اسامة فقام عبد الله
بن الحكم فجلس مع عمرو فقام عبد الله بن العباس فجلس مع اسامة فلما سمع معوية
الامر خشى ان يتعاظم الامر فقال عندى علم هذا الحايط اشهد ان النبى
صلعم اقطعه اسامة فاقبضه يا اسامة فنهض الاسامة والهاشميون وتفرق
الامويون مع عمرو وقالوا لمعوية والله ما شهدت رسول الله اقطعه اسامة
ولا كان شهادتك الا زورا فقال معوية ذكر تم يوم صفين وروى ان الثانى قال
للاول اكتب الى اسامة يقدم عليك فان في قدومه قطع الشنعة عنا فكتب اليه
من عبد الله ابى بكر خليفة رسول الله الى اسامة بن زيد اما بعد فان المسلمين
فزعوا الى واستخلفونى وامروني عليهم بعد وفاة النبى فاذا قرات كتابى هذا
فادخل فيما دخل فيه المسلمون واذن لفلان بن خطاب في تخلفه عنك فانه لا غنا لى عنه
وتوجه الى الوجه الذى وجهك رسول الله وفي رواية فاذا اتاك كتابى فاقبل الى
ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا على وولونى امرهم فلا تتخلف فتعصى ويأتيك
منى ما تكره فاجابه اسامة ~~بما يا ابى فخر~~ بن زيد عامل رسول الله صلعم
على غزوة الشام اما بعد فقد اتانى كتاب ينقض اخره اوله ذكرت
في اوله انك خليفة رسول الله صلعم ثم قلت ان المسلمين قد اجتمعوا
عليك وامروك عليهم فاعلم انى انا ومن معى من جماعة المهاجرين

من اسامة صح

الى ابى بكر بن ابى قحافة صح

ما رضينا

ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع كبرك ولا تتخلف
فتعصى الله ورسوله وتعصى من استخلفه رسول الله عليك وعلى
صاحبك ولم يعزلنى حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما
فاقمتما في المدينة بغير اذنى ولو كانت البيعة حقيقة كانت في
مسجد رسول الله عليه لا في سقيفة بنى ساعدة وسألتنى ان اذن
لعمر في تخلفه عنى ومالى ان اذن له فقد اذن لنفسه قبل ان اذن
له ولا لاحد امره رسول الله صلعم بالشخوص معى الى ان تخلفنى وما لى ان
اليه وما امرك في تخلفك وامر عمر في تخلفه الا واحد وليس
بينك وبينه فرق ومن عصى رسول الله بعد وفاته فهو بمنزلة
من عصاه في حيوته وقد امرك وعمر بالمسير معى ورايه لكما خير من
رايكما لانفسكما وما خفى عليه موضعكما وقد ولى عليكما ولم
يول لكما وعصيانه نفاق وكفر فهم الاول ان يخلعها من عنقه فقال له
الثانى لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن الح على
اسامة بالكتب مرة فلانا وفلانا يكتبون اليه ان لا يفرق جماعة
المسلمين وان يدخل المدينة معهم فيما صنعوا ولا يشتمل الا الامن
فتنة من قبلك فانه حديث عهد بالكفر وروى انه لما نادى ابن ابو سفيان
لامير المومنين ع وهو يغسل النبى صلعم بعثوا الى عكرمة بن ابى جهل

وعمومته الحارث بن هشام ووجوه اليمن وبعثوا الى ابى
سفيان فارضوه بتولية يزيد قال وخرج اسامه بذلك الجيش
حتى انتهى الى الشام عزله واستعمل مكانه يزيد اخا معوية

صح

فلما تم

فلما قدم أسامة بعد اربعين يوما قام على باب المسجد ثم صاح يا معاشر المسلمين عجبا
لرجل ان استعملني عليه رسول الله صلعم فتأمر علي وعزلني وفي حديث الواقدي عن
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم انه خرج الى الغزو ورجع اشهر ولاية لو ما كثيرا — بعد
فالامة مجمعة على ان النبي صلعم في وقت وفاته ولى عليه على صاحبيه وعلى جماعة من المهاجرين
والانصار وامره بالمسير تحت رايته وهو امير عليهم الى بلاد الشام ويصل الى ارض دوم من اقليم
فلسطين وخرج اسامة في حيوة النبي صلعم بالعسكر خارجا بالمدينه واشتد بالنبي علته التي
توفي فيها فلم يزل النبي صلعم يقول انفذوا جيش اسامة حتى توفي فلما توفي لم ينفذ
وتأخروا عنه واقبلوا في طلب ما استولوا عليه من امور الامة فبايع الناس لابي بكر واسامة
معسكر في مكانه خارج المدينه حتى تم بيعته بعث الى اسامة ان الناس تراضوا بي ولم
يخلوا لهم غناء عني وانا ايضا محتاج الى عمر فخلفه عندي وامض في الوجه الذي امرك — الاذن؟
رسول الله بالمضي اليه فكتب اليه اسامة من الذي اذن لك بالتخلف حتى تطلب مني الاذن ولم يأمرك
ان كنت طايعا لله ورسوله فارجع الى مركزك الذي اقامك فيه رسول الله فلم يتبع الله
معصيته في عشيرة الله ولرسوله بخلفه عن طاعة اسامة حتى بعث ايضا الثاني على معصية
الله ومعصية رسوله فالامر من التخلف عن اسامة لان الامة مجمعة على انه لو عصى من عصى
رسول الله وخالفه فقد عصى الله وخالفه ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله بنص الكتاب
بذكر من الله تع والامة مجمعة على ان معصية الرسول بعد وفاته كمعصيته في حيوته
وان طاعته بعد وفاته كطاعته في حيوته وان من قصد الى معصيته ومخالفته عامدا
متعمدا لذلك من غير توبة تقع منه في ذلك فقد استحق النار واما من كان امر رسول الله
وخالفاه متعمدين ذاكرين غير ناسين ولا غافلين وهذا يوجب الحكم مطلقا وعليهما

لم يكونا في الجيش هل جهز اهذ الجيش بعد النبي علم النبي هو المتولي فان كان فيه
فقد عصى الله وخالف رسوله وان لم يكن فيه فقد خالفه بتعطيل امرة في الحالين
جميعا عاص وقال الله فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ومعصية الرسول في
حيوته ووفاته سواء توفي النبي علم واسامة عليهم امير والامير افضل من المامور عليه
الجيوش وبما قال في جيش ابن زيد ما كانوا له بالمقتديا وكان حاسما او صى اليه بذلك لم يكونوا
فتلك شواهد للشك فيه بردته اقوام المقتريا وله اسامة على بني هاشم ومولى عتيق وهو
لقد فضل الله ابن زيد بفضل الولاء لما اذ شكر على زفر وعتيق كما رواه لنا منهما من حضر
ولو كان دونهما لم يكن لو فع فوقهما في الجنود فعوهما قائد فقال له قد سئمنا السفر
فحشكل نحو العدو الذي بعثنا اليه فانتظر وقال عتيق الاياد فيطلعنا الغزو بعد الكبر
فولاوما تاجيبعا ولم يطعوا اسامة فيما لغزو الناشي افضيا اسامة اذهما من جيشه
ام تخلفوا فقال احمد جميل اولستوا وصيته لرجل في اهله ويجوا عليه حثها وتردد ١٦
غصبوا الوصي امامة مفروضة وهو القريب وقلدوها الاعداء العوني
اما روى للسوقي الملامة من قال بالمفضول الامامة قال للمولى ذي حامة ان انفذ الجيش
فلم ابن من انفذ المضيا حتى اذا ما الطالع المحتوم فقال عيعا الى القوم فهي تتلخص الخلاف فمن
واللهم ما كفى بل ما عمضا يلقون دم ابنهم حيا حتى اذا احضهم السقيفة حرت خطوب بينهم
وقال من قال لهم الخليفة من كل رهط فانصبوا خليفة فاختصموا والتطوا مليئا امامة
وقاد بالامرة اهل الغلبة بعد الوثوب بينهم والجلبة وبسعد بن عبادة سلبه فهي تقوى لعقدهم
لم يحضر والحصة هاشميا ابن الحنفي فهو الموفق المدفوع عن حق الامامة والذي من اجله لم ينفذ
مصير الجيش ما كان دون الجمد فانا اعلى على فتولوا عليه هل لرسول الله من اسوة لو يقتدي القوم

وله

ولـه اول ما خولف في اسامة يا امة تعجب منها الامم لو نفذ الجيش
الاسامي لما بويع الا الهاشمي العلم ديتجن يا القريش اي مكرو مكرها
يهد اركان الجبال بحرها لفعلهم في مرض المبارك ونفسه في قبضة
المهالك والجيش قد عسكره اسامة وكيدهم تعل في الامامة من بعد
ان قال النبي مزمعا سيروا مع الجيش ولا تضجعا فانه عليكم امير
وفضله فوتكم كثير فصل في انهم لا يصلحون للامامة لم يكونوا بعض
بيتهم لا افضل من رعيتهم ولا اكثر قوابا عند الله ولا عالمين باحكام
الشرع وقد اتى منهم ما الزم الكفر بعد النبي عليه السلام

وقال الله تعالى لابرهيم عليه السلام انى جاعلك للناس اماما قال ابرهيم مسرورا بها ومن ذريتى
قال لا ينال عهدى الظالمين قال ومن الظالمون من ولدى قال من سجد لصنم من دونى
لقوله ان الشرك لظلم عظيم وهذا حتم من الله تعالى وانهم قد عبدوا الاوثان الكبرى
قال ابرهيم واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام وكيف يكون من ابرهيم من عبد
اربعين سنة وقد قال فمن تبعنى فانه منى وفى الخبر عن النبى صلعم انا دعوة
ابى ابرهيم فانتهت الدعوة الى والى على وقال النبى صلعم اللهم وال من والاه الى اخر
وزيد بن ثابت فجعل اليه كتابة الوحى والنبى عم لم يجوز ان تكتب اليه من يجعل صنما
من قال ما وصف الله الجليل
سيف يجوز ان يحكم فى دين الله من اشرك
على الابصار موقعة الله واماما ابتلاه به امامة بعد ان اثنا عشر
فقال ابليس ينال الظالمين معا
امن فرج يارب عهدك
هدى وعلى لست اخلفه لم يكن فى حالة نبيا ثم رسول الله
من خليل الصفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا كان وعد به ربنا فعلها ومن ذريتى
قال لا ينال دحيق وعهدى الظالم من بين ذات الملك ذا الوحدانية سبحانه
اين هو وا عباس اين كانوا انظاره وهل فيهم هلك منهم ومن اين يشان
بهن الشمس المنيرة الجم ضلالا فاهلكوا كما هلكت من قبل عاد وجرهم
اعلاه هم المصطفى معادهم انا قال لم ختم على وجرتم وما عاهدهم ان قال ماذا صنعتم
خلفت فيكم عترتى اهلها لم تهتم فى ظلمهم وقعدتم ملئتم المظالم وجرتم
عليهم وجئتم الى كفرتم وما زلتم تعطون بالقتل فيهم الى ان بلغتم منهم ما اردتم
كانهم كانوا من الروم فالتفت عن ابائكم ثم نفقتم فكان اخرتم من بنى ادمكم

وبما قال الله

وقال الله تعالى لابرهيم عليه انى جاعلك للناس اماما قال ابرهيم مسرورا بها ومن ذريتى
قال لا ينال عهدى الظالمين قال ومن الظالمون من ولدى قال من سجد لصنم من دون
الله تعالى لقوله ان الشرك لظلم عظيم وهذا حتم من الله تعالى وانهم قد عبدوا الاوثان اكثر عمرهم
قال ابرهيم واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام وكيف يكون من ابرهيم من عبد
اربعين سنة وقد قال فمن تبعنى فانه منى وفى الخبر عن النبى صلعم انا دعوة
ابى ابرهيم وفى خبر فانتهت الدعوة الى والى على وقال النبى صلعم اللهم وال من والاه
ثم زيد بن ثابت فجعل اليه كتابة الوحى فالنبى عم لم يجوز لكتابته من جعل صنما
من قال ما وصف الله الجليل
سيف جزء ان الحكم فى دين الله من اشرك عمره
يبين على الاعصار موقعها للامام ما ابتلاه به امامة بعد ان اثنا بشرفه
فقال لا ينال الظالمين معلما
من ذريتى يا رب فهل كنى
ضياء ثم درس الاضداد
هدى وعلى كست الخلفة لم يكن فى حالة نبيا
ثم خليل الصفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا كان وعند ربه مرضيا فقد نهاها قال ومن ذريتى
قال له لا لن ينال رحمتى وعهدى الظالم من يقابت الحكى ذكره سبحانه ما زال
من درسوا عباس اين كانوا انظارهم وهل فيهم طيب يكن ليس منهم ومن ابن لهشان بيا
بين الشمس المنيرة الخمر معصوا ربهم منه ضلالا فاهلكوا كما هلكت من قبل عاد وجرهم
اعذرهم للمصطفى معادهم انا قال لم ختم على وجرتم وما عذرهم ان قال ماذا صنعتم
وحلفت فيكم عترتى اهلكم فلم قمتم فى ظلمهم وقعدتم قلبتم لهم الهين وجرتم
عليهم ولحسانى اليكم كفرتم وما زلتم تظعون بالقتل فيهم الى ان بلغتم منهم ما اردتم
كانهم كانوا من الروم فالتفت عن ايامكم سلبنا بهم فظلمتم ولكن اخذتم من بنى تباركم

من

الموثر علي الذي يسقى على الحوض في غد وفي قلتما في الحوض لا يردان على مفاتيح الجنان يكونه
ومن قلتما الجنان لا يلجان على ثنى اطا الله ملك عينه ومن قلتما في النار ستنكسه
على مواذين القصاص ولاؤه ومن قلتما الحق لا يلبسان على تنهيد النفس عند حر حماه
يكون فاذا انه ينتظران على امام المومنين وابناه اماما كاجبتان ماعيتان نه
على يسير الحق تحت لوائه وشيخا كما عن ذلك متزويان على لما المهدي من كمائه
وفاطمة الزهراء او الحسنان بالآية الكبرى تقبسان عنها في النبا المشهور تختصمان
في العروة الوثقى وحبل اعتصامها وفلك نجاة الحق تمتزيان فمن ... ...
قال الله ... واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله كذب من زعم انهما كانا من المهاجرين الاولين بقوله والسابقون الاولون
لان المهاجرين الاولين هم الذين هاجروا الهجرة الاولى وهي الهجرة الى الرسول عليه
في حصاره بمكة حين حاصرت قريش بني هاشم مع النبي صلعم في شعب عبد المطلب
اربع سنين والامة مجتمعة على انهما لم يكونا معهم لانه كانوا فيهم بنو هاشم فقط
واما الانصار الاولون فهم السبعون الذين جاءوا الى مكة بايعوا رسول الله في منزله في
منزل عبد المطلب ليلا في عقبة وهم العقبيون في اجماع اهل الاثر اما قوله رضي الله عنهم
ورضوا عنه واعد لهم فقد يمكن ان يكون ذلك خصوصا وان كان مخرجه مخرج العموم كذلك
نظايره في الكتاب لان الله لا يرضى الا عمن استقام في طاعته وان الجنة اعدها لمن سارع
الى مرضاته قوله لقد رضي الله عن المومنين وهذا الاجماع نزل في عام الحديبية حين
وقعت الهدنة بين رسول الله صلعم وبين قريش فخالفوا النبي صلعم في امره فقالوا لا نرضى
بهذا الصلح ولا نعطي الدنية في ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فكانوا الف وسبعمائة رجل

بالاجماع

فاخذ

فاخذ رسول الله صلعم عند ذلك بيد علي عليه فجلسا عند الشجرة فاخذ المسلمون السلاح
وحملوا على قريش حملة رجل واحد وحملت قريش عليهم فانهزموا وتبعهم قريش فامر
رسول الله عليا عليه عند ذلك ان يلتقي قريشا فيردها فتقدم على وجه قريش وصاح فيهم فردهم
فقالوا يا علي هل بدا لابن عمك فيما اعطانا من الهدنة قال لا فهل بدا لكم انتم فقالوا لا فانصرفوا
ووافوا رسول الله فكتبوا كتاب الصلح بشروطها وندم اصحاب رسول الله على ما كان
منهم من الخلاف على النبي عليه فاعتذروا اليه فاقبل النبي ووبخهم بذكر المواطن التي هربوا
فيها منهم والتوبة فقال النبي عليه الان عودوا الى البيعة فقد تستترون ما كان مني في اعمالكم
فبايعوه عند ذلك تحت الشجرة وبايعهم بيعة الرضوان فكانت هذه رضوان بعد سخط من
معلوم قد تقدم منهم يدل عليه قوله ان الذين يبايعونك الاية ان فمنهم من نكث ومنهم
من نكث ولو ثبت ان النص لوعلم انهم لم ينكثوا جميعا ولا واحد منهم لما كان قوله فمن نكث
فانما ينكث على نفسه حكمة انه كان لا فايدة فيه والله احكم ان يقول قولا لا فايدة فيه وقد
وجدنا النكث في كثير من الرؤساء الذين بايعوا تحت الشجرة خاصة من الاول والثاني
وذلك ان في الخبر باجماعهم ان بيعتهم كانت تحت الشجرة على ان لا يفروا ولا ينهزموا وان يقتلوا
في الحرب حتى يقتلوا او يغلبوا كذا رووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلعم
على الموت ثم وجدناهم في عقب ذلك قصد ولي في تلك السنة بلا دخيبر القصة فانهزما ابو بكر وعمر
ثم فكان هذان الاول والثاني نكث منهما من بيعة الرضوان ثم تكامل النكث من اكثرهم يوم حنين
بعد فتح مكة فانهزموا كلهم وكانوا يومئذ اثني عشر الفا فلم يثبت منهم الا ثمانون رجلا
مع علي عليه تحت الراية واذا كانت بيعتهم تحت الشجرة المسماة ببيعة الرضوان ان لا
يفروا ولا ينهزموا ثم فروا وانهزموا فليس فلم يكونوا بيعة الرضوان الموت

وهل بيعة الرضوان الا امامة فاول من قد خانها السلطان وما استوجب الرضوان من خان ربه
فما لكما ايا تخت عان وبئس الرفيقان الشريكان في الرخا وفي ساعة الاهوال يفترقان
قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وانهما كانا منهم ووقع الى
لمن احتص اسامة بن زيد عامل رسول الله صلعم على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني
كتاب ينقض آخره اوله ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله صلعم ثم قلت ان المسلمين اجمعوا
عليك وامروك عليهم واتم اني انا ومن معي جماعة من المهاجرين ما رضيناك ولا وليناك امرنا
وانظر ان تدفع كبرك والخلاف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله عليك
وعلى صاحبك ولم يعزلني حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني
ولو كانت البيعة حقه كانت في مسجد رسول الله عليه السلام لا في سقيفة بني ساعدة وسلا
ان اذن لعمر في تخلفه عني فقد اذن لنفسه قبل ان اذن له ولا يحل امره رسول الله صلعم
بالشخوص معي الى من تخصص اليه وما امركما في تخلفه الا واحد وليس بيني وبينكم فرق
ومن عصى رسول الله بعد وفاته فهو بمنزلة من عصاه في حيوته وقد امرك وعمر بالمسير
معي ووليته لكما خير من دينكما الا انفسكما وما خفي عليهم موضعكما وقد وليا عليك ولم يولكما عصيا
نفاق وكفر فهم الاول ان يخلعها من عنقه فقال الثاني لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه
فتندم ولكن الحّ على اسامة بالكتب ومر فلانا وفلانا يكتبون اليه ان البيعة جماعة المسلمين
وان يدخل المدينة معهم فلا تنعوا ولا يثلم الاسلام فتنه من فتنكم فان حديث عهد
بكفر وروى انهما نادى معونة لامير المؤمنين علم وهو يغسل النبي صلعم بصيانا لعكرمة
بن ابي جهل وعوتبه الحارث بن هشام ووجهوا اليهم وبعثوا الى ابي سفيان ما ارضوه
متوليه بريد فقال وخرج اسامة بالجيش حتى انتهى الى الشام عزله واستعمل مكانه معوية

ولما خولف في اسامة بالمدينة قد بخروا اللهم انفذ جيش اسامة العن الله من تخلف عن جيش اسامة
الاشرى مكر مكرها لانه كان الجبال الجرها النظم خرج مرض المبارك ونفسه في قبضة الملك
الجيش في معسكر اسامة وكيف يحصل في الامامة من بعد ان قال النبي من تخلف عن جيش اسامة
لعنه عليكم [illegible] [illegible]
ولا افضل من رعيتهم ولا اكثر ثوابا عند الله ولا اعلمين باحكام الشرع وقد اتى منهم
ما الزم الكفر لعل النبي عليه بالاوصاف التي فيها قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا والاختلاف بين اهل النقل في ان الفتح كان بعد بيعة الرضوان بلا
فصل هو فتح خيبر وان النبي صلعم بعث الاول ثم الثاني فرجع كل واحد منهما منهزما
فغضب النبي عليه وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله كرارا غير فرار وكان
الفتح على يدي علي عليه فخرجا عن حكم الآية قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض الاية سماهم الله خلائف وصارت الفتوح على ايديهم
و[illegible] ان الآية مشروطة بالايمان والكلام فيه ثم الاستخلاف ههنا ليس الامامة
بل المعني بقاؤهم في اثر من مضى من القرون وجعلهم عوضا منهم وخلفا بدلا عنهم كقوله
وهو الذي جعلكم خلائف في الارض وقوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم ثم ان
هذا الاستخلاف والتمكين في الذين كانا في ايام النبي صلعم حين اعلى الله كلمته واظهر دعوته
واكمل دينه وليس كل التمكين كثرة الفتوح والغلبة على البلدان لان ذلك يوجب ان دين
الله لم يتمكن الى اليوم لعلمنا ببقاء ممالك الكفر فاذا سلم ان المراد به الامامة فعن ابن
عباس وما صلحهم امة محمد صلعم وقد علماء اهل البيت ان ذلك يكون عند قيام المهدي
عليه السلام لانه ما كان ذلك الى ايامنا [illegible] قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم

اولى باس شديد وهو غير النبي صلعم لقوله فاستاذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا
وقد دعي الى القتال بعد النبي عليه قيل انما اراد الرسول المهيب عمر وابا بكر بما دعا الى قتال قوم اولي
باس شديد وقد دعاهم النبي عليه بعد ذلك الى غزوات مؤتة وخيبر وتبوك وغيرها وهذا
غلط منهم في التاريخ ولهذا قال الضحاك هم ثقيف وقال جبير هم هوازن وثقيف
ولنا ايضا ان نقول هم المعنيون امير المومنين عليه في قتال الخوارج قوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار والذين اتبعوه في ساعة العسرة الظاهر يقتضي العموم
وانهم تابوا فتاب الله عليهم ولا بد ان يكون توبتهم مشروطة وان الله لا يقبل توبة
من نكث فحصل ان يدلوا على وقوع التوبة من الجماعة حتى يدخلوا الجنة قوله
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الظاهر العموم وانا سلمناه لكان يجوز ان يحمل
العفو على العقاب المعجل في الدنيا دون المستحق في الاخرة قوله والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهذا يحتاج
الى دليل في امانة الجماعة ومع هذا فهو سؤال وليس كل سؤال يقتضي الاجابة قوله
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار لنا فيها المنازعة في العموم ولو سلم العموم
لم يسلم ما قصدوه لان قوله والذين معه اما من كان في زمانه وصحبته او من كان على
دينه وملته والاول يقتضي عموم اوصاف الآية لجميع من عاصره وصحبه ومعلوم ان كثيرا
من هولاء كانوا منافقين فثبت ان المراد بالذين معه من كان على دينه ومتمسكا بملته
وهذا الخروج الظاهر من يد المخالف وينقض غرضه في الاحتجاج به لانا لا نسلم له ان
من كان بهذه الصفة فهو ممدوح مستحق لجميع صفات الآية قوله اشداء على الكفار
الشدة على الكفار انما يكون ببذل النفس في جهادهم والصبر على قتالهم ولان الحظ

لمن

لمن يبغون في ذلك قوله الصابرين والصادقين والقانتين مقتضاها العموم ويليق بامير المومنين
لانه الصابرين فسره الله في قوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولقد ذلك
في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من القتال وغيره والقانتين في قوله امن
هو قانت والمنفقين في قوله الذين ينفقون اموالهم ... فعدوا من كل هذا اجمعا
ثم قالوا نحن ارباب الرتبة نحن اولى بالنبي المصطفى من بنيه وابنه في النسب وابنة الهادي الزهرا فاطمة
حقها بعد ابيه يغتصب ما لهم لا اعز الله لهم جعلوا الدين الى الدنيا سبب الكميت
فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول رضوا بفعال السوء من اهل دينهم
فقد اتخذوا الجهل عنادي وانكوا هوا احرزوا الملهى هوة الردى كما شهد الحالبين الجهول
فعندهم جود والحلم حلمهم سفاه وتقويمهم ضلال المضلل ان الكرام المطهرين
وبنو امية ارجحون لنام لعاف العمائم قبلهم وعدها والتابعون لعام ارجح في مثل الذين
وكلاهما يوم الوغى لجام الخاسبين من اكم لا ابيكم ولعا الحكم فكلاهما رشا م
حص خلاج امكم وفي حصهما عن قولها استعصام قد بان في الدنيا كما الملح الذي
تجنبه عند الاله خصام وكلاهما يجهل الوصية في دفعه عن حقه هضام
بسطا سيوف بني امية فيكم فبها بنو العباس ليس تلام وتحملا اخرى الزمان دماءكم
وليكل اعبد تحمل غطام فعليهما لعن الاله مضاعفا ما لاح صبح واجن ظلام
فلعابد الاصنام اعذر منهما وهما الاكثر من ترى اصنام والجبت والطاغوت ان عد اما
فيما الكرم درس ولا استعجام ... في ذكر الاخبار الكاذبة ... رويتم انهما سيدا كهول
اهل الجنة وهذا من وضع بني امية بازاء قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واجماعهم
ان النبي عليه قال يكون اهل الجنة جردا مردا مكحلين في حسن يوسف وطول ادم وسن عيسى وخلق محمد صلعم

اولی باس شدید وهو غیر النبی علیه لقوله فاستاذنوک للخروج فقل لن تخرجوا معی ابدا
وقد دعی الی القتال بعد النبی علیه قلنا اما اراد الرسول علیه بعد عمر فجاء بعد الی قتال قوم اولی
باس شدید وقد دعاهم النبی علیه بعد ذلک الی غزوات موتة وخیبر وتبوک وغیرها وهذا
غلط منهم فی التاریخ ولهذا قال الضحاک هم ثقیف وقال جبیر هم هوازن وثقیف
ولنا ایضا ان نقول هم المعنی امیر المومنین علیه فی قتال الخوارج قوله لقد تاب الله
علی النبی والمهاجرین والانصار والذین اتبعوه فی ساعة العسرة الظاهر یقتضی العموم
وانهم تابوا فتاب الله علیهم ولا بد ان یکون توبتهم مشروطة وان الله لا یقبل توبة
من نکث فیسالن یدلوا علی وقوع التوبة من الجماعة حتی یدخلوا تحت الایة قوله
ان الذین تولوا منکم یوم التقی الجمعان الظاهر العموم وانما استناد لکل بدران یحمل
العفو علی العقاب المعجل فی الدنیا دون المستحق فی الاخرة قوله والذین جاءوا
من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان وهذا لو طیحتاج
الی دلیل فی اثباته للجماعة ومع هذا هو سوال والبین کل سوال یقتضی الاجابة قوله
محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار لنا فیها المنازعة فی العموم ولو سلم العموم
لم یسلم ما فضلوه لان قوله والذین معه لما من کان فی زمانه وصحبته او من کان علی
دینه وملته والاول یقتضی عموم لو ما فی الایة لجمیع من عاصره وصحبه ومعلوم ان کثیرا
من هولاء کانوا امنا فقین فثبت ان المراد بالذین معه من کان علی دینه ومتمسکا بملته
وهذا الخروج الظاهر من ید المخالف وینقض غرضه فی الاحتجاج به لانا لا نسلم له ان
من کان بهذه الصفة بهو هو مستحق لجمیع صفات الایة قوله اشداء علی الکفار
الشدة علی الکفار انما یکون ببذل النفس فی جهادهم والصبر علی قتالهم وان الحظ

لمن

لمن یعنون فی ذلک قوله الصابرین والصادقین والقانتین مقتضاها العموم ویلیق بامیر المومنین
لانه الصابرین فسره الله فی قوله والصابرین فی الباساء والضراء وحین الباس والصا دقین
فی قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه من القتال وغیره والقانتین فی قوله والصابرین امن
هو قانت والمنفقین فی قوله الذین ینفقون اموالهم سرا وعلانیة فعدوا من کل هذا اجزاءه
ثم قالوا نحن ارباب الرتبة نحن اولی بالنبی المصطفی من بنیه وابنه فی النسب وابنة الهادی الزهراء فاطمة
حقها بعد ابیه ینتقصب مالهم لا اعز الله لهم جعلوا الدین الی الدنیا سببا الکمیت
فتلک ولاة السوء قد طال مکثهم فحتام حتام العناء المطول رضوا بفعال السوء فی امر دینهم
فقد اتخذوا الهوی رب عنانی وانکلوا هواهم فی نار عمی هوة الردی کما شهد العالمین نهج
یمد لهم جود واحلام حلمهم سفاه وتقویهم ضلال مضلل
وسواسیة الرجیون لیام لخاف القائم قبلهم وعدنا والتابعون نعام ادرعی الی مثل الذئب
وکلاهما یوم الروع محجام الناصبین مراکم لابیکم ولغا لکم فکلاهما رشا
دعوی حاج امکم وفی سمعهما عن فولها استعجام قد بان فی الدنیا کما العلم الذی
حمیته عند الا له خصام وکلاهما بجهالة الوصیة فی دفعه عن حقه هضام
بسطا سیوف بنی امیة فیکم فبها بنو العباس لیس تلام وتجهل الاخری الزمان ودماکم
وتکل لعصابة قبل غطام تعطیها العن الاله مضاعفا ما لاح صبح واحب ظلام
فلعابد الاصنام اعذر منهما وهما الاکثر من تری اصنام والجبت والطاغوت ان حل اما
فیها الکرد ولا استعجام قصاة فی ذکر الاخبار الکاذبة بینهم رویتم انهما سید الکهول
اهل الجنة وهذا من وضع بنی امیة بازاء قوله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة واجاعهم
ان النبی علیه قال یدخلون الجنة جردا مردا مکحلین فی حسن یوسف وطول ادم وسن عیسی وخلق محمد صلی الله علیهم

ومنه حديث الاشجعيه فان زعمتم انهما ينسبان شبابا فقد رويتم ان الحسن والحسين عليهم
سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما وما علمنا جنة الا
جنة الكفار التي هي الدنيا فهما سيدا الكفار لقوله عليه الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
وراويه عبد الله بن عمر ومن حاله في بغض اهل البيت معروفة وهو نصا كذب والنفسه
ورويتم مثل الاول والثاني مثل جبرئيل وميكائيل في السماء وان جبرئيل وميكائيل ملكان
لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته وهما قد اشركا بالله وان اسلما بعد الشرك
وكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبها بهما وقولكم انهما كانا وزيري رسول الله
فالوزارة في اللغة معونة ومعونة النبي عليه انما تكون من جهتين التادية والابلاغ الى
دين الله الذي جاء به من عنده لقوله ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه
هرون وزيرا وكان هرون مبلغا مع موسى رسالات الله تعالى لقوله اذهبا الى فرعون
والثاني مجاهدة الكفار وكلاهما وجد في علي دونهما ولا يجوز وزارته في المشورة
لانه مويد بالوحي واعلم الناس ولا في الدنيا لانه زهد عنها ورويتم اقتدوا باللذين
من بعدي ابو بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالرفع اقتدوا ايها
الناس فابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة ومعنى قوله بالنصب اقتدوا
باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ثم انهما ان يكونا متفقين من كل جهة
كانا واحدا في العدد والصورة او كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهل يكلف
ما لا يطاق لانك اذا قلت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما انه استخلف ابو بكر
ولم يفعل ذلك عمر وسبى ابو بكر اهل الردة وردهم عمر احرارا ولو صح هذا الخبر لاحتجا به وقت
البيعة على سعد بن عبادة ولم يكونا يحتاجان الى الاحتجاج عليهم بعشيرة رسول الله وقوته

ومن

ومن قولهم الائمة من قريش احتجا به فلما لم يذكرا دل على الخرص ولا يوجب ايضا
امامة ابي بكر وعمر ورويتم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولا يجوز ان يقول النبي صلعم
ذلك لغير معصوم الا ترى ان الله تع لما امر نبيه بالاقتداء بمن تقدم من الانبياء
امنه من غلطهم او الافعال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وبالاجماع انهما
لم يكونا معصومين وكفى بذلك خزيا انه لم ينقل هذا الخبر عن غيرهما وشهادة الرجل لنفسه
لا تقبل ثم انه لو اراد الامامة بعده لكانا امامين في عصر واحد معا ولا يجوز ذلك وان كان احدهما
كان اماما فيكون الخبر غير مستقيم لانه ما قدم احدهما على الآخر والنبي افصح العرب فان
اراد ما يروونه بعد الرسول عليه فقد روت عايشة وانس وابي هريرة اكثر منهما وان
اراد ما احدثاه فقد احدثوا ما لا حد له وقال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولم يقل
الا محدثة فلان وفلان وكل محدث بعد النبي ضلال ورويتم ان النبي صلعم لما بنى المسجد
بعد قبا فنصب قبلته اخذ حجرا فوضعه في موضع قبلته ثم امر ابا بكر ان يضع حجره
حسب حجره ثم امر لعمر ثم امر لعثمن ثم قال هؤلاء ائمة من بعدي فلو كان هذا كما ترمون
لكانوا اعلموا به يوم السقيفة ولما قال ابو بكر قد اخترت احد هذين الرجلين ولا
اكتفى بهذه الحجة وكان عمر لا يحتاج الى الشورى والعجب انه ما امر لعلي بوضع الحجر ان كان
هو من الخلفاء بخس حقه ورويتم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم من القول
لم يخلوا ما قال الاصحابه هم الذين داره فلو كان قال لغيرهم لكان قد ذكر ذلك في الخبر وكانوا
نقولوا ان النبي صلعم قال من اسلم من غير اصحابه اصحابي كالنجوم فلما لم يكن فيه تخصيص
ظهر بطلانه ولو سلمنا انما اراد بهذا غير الصحابة فالصحابة تنازعوا بينهم حتى قتل بعضهم
بعضا كمحاصرة عثمن وما كانت الصحابة المحاصرا وقاتلا او خاذلا فكان هؤلاء المهتدين

[illegible]

وكذا كل يوم الجمل ويوم صفين فكيف الاهتداء بالاقتداء بهم وان روي خبر اصحابي
كالنجوم فالاجماع منهم ان سعد بن عبادة كان سيد الانصار وهو من وجوه
الصحابة لم يبايع لهما بل خالفهما وكذلك حال علي عليه وسائر بني هاشم وزعمتم
ان تولوا الاول تجدوه قويا في دين الله ضعيفا في نفسه وان تولوا عمر تجدوه
قويا في دين الله قويا في نفسه ولئن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق
ولن تفعلوا ثم زعمتم ان عمر شك بعض قال انه هادي مهدي ثم زعمتم انه قال
فيه دعابة ثم ان اقام الناس على المحجة والكتاب والسنة تنسب الى اللعب والبطالة واذا شهد
لرجل بقوة في الدين والنفس وشهد للاول بقوة في الدين وضعف النفس فيكون عمر افضل من
الاول لانه قوي في الحالين معا وكيف تقدم الاضعف على الاقوى ثم رويتم ان عمر قال
كنت انا ادرا اذا امر رسول الله صلعم بشيء من افعال البر الى ذلك طمعا ان اسبق ابا بكر
اليه فاجده قد سبقني الى ذلك فان كان هذا الخبر صحيحا فالاول باطل وذكر الحاكم ابن البيع
في معرفة اصول الحديث ان هذا الحديث منقطع لان عبد الرزاق لم يسمع من الثوري
والثوري لم يسمع عن ابي اسحق ورويتم ان النبي صلعم قال اني رايت مكتوبا على ساق
العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمن ذو النورين
لا يجوز ان يكتب الله اسم رسوله الطاهر المطهر سيد البشر على عرشه ويكتب اسماء
من كانوا في عبادة الاوثان والكفر بالرحمن اكثر اعمارهم ولم يكن لرب العالمين
من الانبياء والمرسلين من يقارن بسيد الخلق ورويتم ان اهل الجنة ليتراءون في
عليين كما تراءا الكوكب الدري لاهل الارض وان ابا بكر وعمر منهم ولا شك
ان اهل الجنة يتراءون لكن هذه العلاوة زيادة وكيف يجوز ان يذكر النبي صلعم

جماعة

جماعة من اهل الجنة من بينهم اثنين فاذا رسول الله يكون ظالما ورويتم
انهما اي تسعدي ثلثين سنة وذلك باطل لانا وجدنا تنقص شهورا من ثلثين
سنة لان النبي صلعم قبض في سنة احدى عشرة وقبض امير المومنين عليه في سنة
اربعين وادعيتم ان عليا عليه قال على المنبر ولقد استقر الان خير هذه الامة
بعد نبيها الاول والثاني وهذا مستحيل من قبل ان النبي صلعم لو علم انهما افضل
ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد وغيرهما ولا يجوز ان
يقال خير هذه الامة فلان وفلان [illegible] لو صح انما اشار الى جماعة تحت منبره وهو دونها
واراد ان يريهم بكلام لا مفوله [illegible] بها يعوه والحرب خدعة هذه المقولة ما اظلت
الخضراء الغبراء ومن الحاز وعن الائمة المعصومة كما قال ابو ذر وسلمان ايتها الامة المتحيرة
لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض
الله ورويتم خير امتي القرن الذي في عصري ثم الذين يلونهم ومن تعلق منهم
افضل ممن تاخر منهم وقد علمنا من استبصر في هذا العصر في دينه وشغل نفسه بمعرفة
بصيرته حتى عرف من ذلك ما فيه نجاته بتوفيق الله افضل من غير مستبصره كانوا في
ذلك العصر لانهم كانوا في ارتفاع الشبهات ويرون المعجزات فكان البرهان قد قطع
عذرهم والبيان قد ازاح عللهم فشتان بينهم وبين من يستبصر في دينه بالخبار
متضادة واقاويل مختلفة حتى نظر وينصب سهر ليله وظما نهاره ليصل الى الحق به
او لئلا يرد والله في كتابه وتغيير سنن النبي عليه وقتل اولاده وسب علي عليه السلم
الف شهر ورويتم ان الله قد اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم ثم اراد النبي لا يخلوا اما انه عنا الخير او عنا الشر وان عنى الخير فهم مغفورون فلم يستانفوا

ثم لا يتصور ذلك في الخير اصلا وان اراد الشر فهو بموجب ابلج المحارم لهم وقوله
اعملوا ما شئتم دليل على انه جعل الاختيار اليهم ان شاؤوا الكفر وامنوا وان
اقلوا وذلك فضيحة والوجه فيه ان الله قد عفى منهم من كراهية الجهاد في هذا
الموطن كما اخبر عنهم في قوله كما اخرجك ربك القصة ثم قال لهم النبي صلعم استانفوا
اعمال الخير بالطاعة وحسن التسليم وهذا الحض ممن استانف منهم اعمال الخير
ومن قصر ذلك منكم فخارج عن حكمه وشهدوا للعشرة بالجنة ولان الله تع قد اخبر
ان الجنة للعاملون بامره المتبعون لسنته بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقوله ما اتيكم الرسول فخذوه واذا ثبت ذلك ثم وجدنا تصرة من يحرم الله قد خالفوا
سنته وابدعوا في دينه وانكروا الحق وقاتل بعضهم بعضا كقتل عثمان وطلحة والزبير
وحديث الجمل وصفين ولا يجوز من النبي علم ان يقول مثل هذا في قوم غير معصومين
لان القطع لمن ليس بمعصوم اغراء بالذنوب ثم ان الذي رواه واحد من
العشرة وهو سعيد بن زيد بن نفيل وهو منزل لنفسه مع تزكيته لغيره وذلك
طريق الى التهمة وقد ذكر ابو يحيى الجرجاني امثلة ذلك في الرد على الاخبار الكاذبة
[illegible] فتحوا عليه الناس اوثق مجمع لم عزم ولعن له وفر
طعن عليها واستبد بامرهم وقولهم الا انهم الكفر وقاسوا وجوا امرهم وكلاهما
دليل ولى التقوى به الشمس والبدر سعد ونكم استقاو كم جلب الردى الى هوة لا الماء فيها
يعل رويها وقد طغى بكم البحر وكنتم حصى من تحت قدر ة
على جهل بما امرتم سورة العز فهلا زجرتم طائر الجهل قبل ان يحي بما لا يسوؤه الزجر
لو بيتم شيا بالحو وعوارها فاني لها جنوا وقد حو نعلم بابناء النبي ودر وطهر
افاعيل ادناها الخيانة والغدر

ومن

ومن فعله احسبتم رضيته بلاهية دهيا وليس لها قد فجعتم بها بكرا عوانا ولم يكن
لها فيها امثلا عوانا ولا بكرا ابن حماد قد رضينا محمد اوعليا وبني احمد ذوي الالباب
لحن في حزبهم ونسبنا الى سواهم من سائر الاحزاب من على امامهم فكفى شغلا به عن غثة النصاب
ما القرشي ما وفيك عهدها وذا محك ودها على صلى وطلسك عن قديم غلها بعد الجمل والزبير بالتراب
عليكم يوم الرداة
وكيف ضحوا امرهم واحتفوا ما شرف الراي وانت مغول وليس فيهم قادح من مك ولا فاض
ولا نعم بينهم منقبة الا كل التفصيل فيها والجمل وما القوم ما فوق المجمل عمر الحوة ونعل منهم اللس
ولا يبوء تقلوب نزل القرآن منها نالها ما نزل وما لهم عاد واو قد لينهم فذكرها اتل تنزيلا
وبايعوكه نخلي كالجم باسط كف فخينها ما فد تعل من ورة ذلك كما عاهد منهم احد لم تكن
ولسلك مولى حق الولا وعاديت شانيك الاولا وصاحبها الاد لم الابولا وعاديت من نصا لا تعتد
وخالفت من خاو ذاك الحرولا اذا ما داي نش في بهما وصلهما او حرعهما وعاين حزنهما
وتوري ضاك باسمهما الا ان ضن بن خالف مولاه وفضر في الطاعات وتركه
الباقر عليه في قوله تع ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات عليا والائمة من ولده كالمفسدين
في الارض الاول والثاني والثالث واتباعهم من الظلمة ام نجعل المتقين كالفجار وروي في قوله
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني عليا والحسن والحسين صلوات الله عليهم
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعني ثلثتهما عن النبي صلعم انه قال نحن الآخرون السابقون
يوم القيمه ونحن اول الامة يحاسبون وقال عليه السلم انا اول من تحاسب في الدما فاذا
كانت هذه الامة تحاسب واول وقعة كانت بين المسلمين والمشركين يوم بدر واول
دم اهرق فيه دم الوليد بن عتبه وهو اول من بارز عليا عليه فضربه علي فرنه ضربة بالسـ
منها عيناه فاول حاجات الخصومة علي علم والوليد والنبيون ثم الملائكة والحق والعدل من جهة

وابليس وجنوده من جهة فيحكم الله عز وجل لاعلى [illegible] زو هو اول
من يرد الجنة ويورد خصمه النار واذا كان عند الحق مقدما في الآخرة ايكون غيره
موخرا في الدنيا بين لا استعملن السيف في كل مارق يتقول على اخر وهو اول
سئل عن المسلمين عن الخبر اصحابي كالنجوم فقال وقال صلعم على الشمس ونور الكواكب منهما
الاول قال اقيلوني والثاني قال اعينوني وعلي عم قال سلوني قبل ان تفقدوني و
قال سلوني قبل ان تفقدوني فلا ابانه عن علمه الباهر لو شئت لاخبرت بما قد مضى وما بقي الى الغاية الزمن
يروون ان النبي صلعم سئل من يؤم القوم اذا اجتمعوا معا قال اقرأهم لكتاب الله العزيز
وقد اقروا به [illegible] لم يقرا القران ولم يعلم ما فيه ومن [illegible] يكون فقيها
ويعرف احكامه روى ابو وائل كانت عايشة وقت نزع الاول باكية فتمثلت [illegible]
لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال يا بنيه لا تقولي كذا
ولكن قولي وجاءت سكرة الحق بالموت فغير الكتاب وجعله في قوله وفاكهة وابا
ومن يقول لا اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يرد جمع القران واحجم عن الراية
والبارزيات او من حرف القران وحرفه على اي يحكم بين التورية والزبور والانجيل
والقران وفي تاريخ الاشراف عن البلاذري انه كان عمر وعثمان يرسلان الى عايشة
فيسالانها عن الشيء واختار النبي صلعم للتامير على سرية لجعل كل احد يعلم من القران
فيقولون كذا سورة فقال شاب انا اعرف سورة البقرة فامره عليها فقيل له في
ذلك فقال معه سورة البقرة فيا عجبا النبي صلعم لا يجوز ان يقدم على سرية الا من كان
اعلم فكيف يقدم جماعة نحو هذا شانهم [illegible] انا قلد لم يكن ذا خبرة
بجيش غير عشيرة ما قلد لقد سألوه عن الصيمي فلم يجب فيه جوابا صوابا ولا اهتدى

ثم استقال فعقدوه فنصبها في غيره بعد الممات وكذا ان الامامة لا يتم لمعشر
تركوا نبيهم ما حل مفردا وجزع الاول عند الموت فقال ليتني كنت تبنة في لبنة وليتني
بعرة [illegible] والثاني كان يأتي حذيفة اليماني ويسأله عن نفسه امن المنافقين وتارة
الى ابن عوف ويشكو الشجى فيه فقال ان الثاني كان يبكي من خطيئته وقد روي ان
النبي صلعم بشرهما بالجنة فيكون هذا القول من بشره الصادق عن ربه الجليل الا ان يكون
هذا [illegible] رعنه كذا يا الابركن الى قوله وقد قال امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة ما ينتظر
اشقيها ان يخضب هذه من هذه وقوله لابن عباس وقد ساله عن امتناعه من الطعام
اجيء الى ربي خميصا وقوله وقد ضربه ابن ملجم لعنه الله فزت ورب الكعبة ما يرى ابو بكر الغار
سواء بعد هذا اليوم واشباه ذلك [illegible] طوبى لقوم يعبدون الباري وويل لمن اطاع شيخ
يمه كادته في النار وجوههم مسودة كالقار من الذي يصيح في السعير يهتف في السعير كالحمير
يا ليتني لم اتخذ فلانا كان خليلا ماردا شيطانا فذكرها السيد في قصائدهم فاحبط الله اعمالهم
ما توفي النبي عليه كانت ورثته فاطمة وعلي والعباس عليهم السلام كان اسامة ولا فلم تكن
الولاء لفاطمة بالاجماع ولا للعباس لقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء فلم يبق الا علي فالنبي عليه اذا كان امر اسامة عليهم كانوا اولى بعلي عم جميعهم
يا تيم تحمل الهوى فتحته وعن العصبية يا علي عدلت وجعلت آل المصطفى ولو انه
وولية ظلما من والاك وبسطت ايدي عبد شمس فاعملت بالظلم على [illegible]
للحسين كل قوته ما جرى والله ما قتل الحسين سواك رحل مات وترك اقرباه وبعداء
للكل يصل الى البعداء ولا يصل الى الاقرباء رحل مات وترك ولدا وغلاما وتركته شجرة
فكيف الميراث الولد الفاطمي والغلام ابو بكر والشجرة المنبر الشنوي

وما نفقت بناقتها ثمود كما تاهت قريش في شقاها ولا صعت العلوص على المحاري
ما كتب من بني الزهراء حاجها وما انفردت بذلك عبد شمس فتيم مع عدي تسلها
هما حمل الولاء بلوح خمر وورد الحرب بجرم من جناها وجاز احق ذي القربى فدك
لما الرحمن اوجبه سفاها و فاطمة غضبا وردا شهادة ام ايمن عامساها
قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فالظالم من اشرك بالله وذبح للاصنام
وقريش والعرب قد اشركوا وذبحوا ما خلا عليا عليه فانه نشا في حجر النبي عليه فلا تجوز
لامامة من اشرك بالله فكيف حال من ذهب اكثر عمره فيه القرآن بالسبق اسلاما على الحجج
ثم بعد كفر قبلا باوان تقتضي به عمر امامة اسجاله وهما للكفر مكملا الاربعين من العمر و
من الجهل واستحواهما الصنمان وهذا على كان من كان ظاهرا لهل يتساوى الظلم والنصارى
قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية والمناجي هو الاقرع بن حابس
التميمي فكيف حال من دخل داره وضرب بنته وغصب ملكه ابن جده وفرحت يوم الغدير
فتقبلوا اما قلت بالاقرار حتى اذا ما غبت عنهم بدلوا اقرارهم بالامس بالانكار
غصبوا الخلافة مكانه طلبا لما قد كان اسلفهم من الاقرار وابى اله دون ينهتك بعضهم
وابى لمحترق بسهام نار وبوى بنوك متقلبين على الظما وحر دي الاوطان في الاقطار
وسواما كل كلا نما دعوا او اذلاء يطاف بهن في الامصار ترى جزاك منهم هل بما
اهتدتهم من غي حرفها ارا والى الله المهيمن منهم والبكاء في جهري وفي اضماري
قوله تعالى واضلهم السامري مثل سبعون الفا بخوار عجل جسد ولم يبعدوا رحمك
منعهم عن عبادته وحيه فكيف يقوى على علم على القوم وقال تعالى ربنا ارنا اللذين
اضلانا با مواد باهم خوار عجل واشروا في قلوبهم العجل نجار في حقهم فاقتلوا انفسكم

... في السقيفة وصدوا عن سواء السبيل وجاء في حقهم مثل ذلك
ابهل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية المنافقين لم يحضروا دفن النبي وغسله اذ اشتغلوا بعقد وكان
من كان من حق النبي عليهم من قبل ان يسكن قبره ان يفضل منعوا عليا وهو يغسل جسمه
من ان يعان على النبي ويفضل له قوله تعالى ان انكر الاصوات شبه الذين ينهق
الحمير لان نهيقه لشهوة او لجلف او لخصم وهؤلاء رفعوا اصواتهم في السقيفة منهم
على الدنيا وغضبهم على على عليه وجزيهم مع الحق قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله تعالى
وعلى الثلثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية في خلقه
واحد هذا العتاب فكيف حال ثلثة لم يقدموا قط بل انهزموا في بدر وخيبر وحنين
والاحزاب واعجبا تخلفوا عن الحروب وقد تولوا الملك سدوا ابوابهم عن المسجد وكانوا
بمنزلة الجنب والحايض والمشرك اللغا بري سبيل حتى تغتسلوا انما المشركون نجس
الاول ان بات ثلث ليال في الغار فقد بات علي عليه السلم على فراشه ليلة الغار
في الشعب ثمانية سنين في رواية ابن سيرين واربع سنين في روايات كثيرة وكان النبي صلعم
من حضوره ابرام وبليته حتى قال لا تحزن وبيتوته على على فراشه وقاية لنفسه
ابن نيملت هاروت فاشتبى وهامان وقارون من عمر وعثمان هم الثلث الذين اعرض
الله ونودا المناره خطبا له ان الله اصطفى الاية فقال في آدم اسجدوا لادم
وفي نوح يا نوح اهبط بسلام منا وفي ابرهيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
وفي موسى وانا اخترتك يا موسى وفي عيسى اني عبد الله اتاني الكتاب وفي محمد
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وفي علي انما وليكم الله ورسوله الاية فصار لكل
واحد عدو وحاسد قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وخاصم ابليس آدم

وكان من الكافرين وقوم نوح جاهروه لو سقوت على الجودي وخاصم نمرود
ابرهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وخاصم فرعون موسى ثم اغرقنا
الاخرين وانجينا موسى ومن معه وخاصم ابو جهل المصطفى فبطل وسمع ذكره ليظهره
على الدين كله وخاصم الجماعة عليا لجعلناهم ائمة يدعون الى النار للحسين ...
اراى اذا ارسلت ... بحجة ... من ذي قسط ومنصل اذا الجذرت في اسبل
كجلود ... الرجل من ... ذكرت ... في الحال غير مقصر مساوي عتيق والدلام و...
انا الطاعن الذي عليهم ديانة انا المقتدي بالطاهرين بني علي ... ومن عرض
عن ذكري فاعرضوا عن ولي الله وهو الذكر لقوله فاسئلوا اهل الذكر ولقوله ذكرا
رسولا ... ومجعل ازواجكم الاية فلم وجه بالطهار لاقتبس لما والدعى للعصو
ابنا والصبي المدعي كيف يكون اماما ذكم قولكم ما ... في اختيار كم والله يقول الحق
النص وقال النبي صلعم علي مع الحق وهو يجري السبيل معي قوله قل هذه سبيلي وقال
النبي صلعم من انتسب الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله وهؤلاء انجب بني هاشم
وبني عبد المطلب وقد تواثبوا وعدوا على بني هاشم ... فيا عجبا من امة عدلت به
سواه واختت ... ولولاه ما زكى ... ولا قبل الرحمن ... مهاه
تجنب مصباح الهدى ... من جهل على ظلامها والاقتداء ... بها بنتيها
وعرفها الحق في كل ... اماما وقد قلدت من قال الله امرها ... الحنيف من كان ...
ولو ولت الحكام والى دينها اذا لاستوى ... وانتظامها ولكن ... امر دي العوج
فخلا عليها ... وطغامها من ولد في الكعبة وهو ساجد وقتل في المسجد وهو ساجد
ولم يعص الله بين ... عين كيف يساوي مع اشرك اربعين سنة ... فقد بوا الاثم

على الفعل والحرف لا يتلافه معهما فكانه الافضل فضل ... لا ... مع النبي ... وبله
نسبه وفضله على الاقران واقترانه مع القران اني تارك فيكم الثقلين شنع الاسامي ...
ببذل على قوله لم نجعل له من قبل سميا وقال ... شنع الاسامي ... اردحم ...
وكان النبي صلعم يغير الاسماء الخبث سمى ابا بكر عبد الله وكان عبد الكعبة وبن عوف
عبد الرحمن و... ابا هشام ... والمضطجع المنبعث وارضا ...
وشعب الضلالة شعب الهدى وبني الزنية بني الرشدة وبني مغوي بني رشد وبني
بني الجميعة ولجيد عبد الكعبة والبكر هو الفتى من الابل وعمر منقول عن عامر وعثمان
فرخ الكروان وما ... قوم ... اذا اجتمعت كانت ... لسايل ...
يعني دين ... القوم ترى ... علامة ... ذلك ...
اسمايهم واسم علي من اسماء الله ... بل هو ... جسد ابليس ادم فضل
عن الجنة وحسد العلماء على علم فضلوا ... وحسد الناس على ما اتيهم الله من فضله
الى قوله سعيوا ... مع ادم ثلثة ابليس والحية والطاوس فلعن ابليس وان عليك
اللعنة وتوارث عداوة للحية بنو ادم ... والطاوس وقع في بلاد الهند
... والجاحدون مع علي ثلثه فقتل الاول بيد الثاني وقتل الثاني بيد ... وقتل الثالث
بيد الغوغاء والمرجع الى الله قيل لابليس ما منعك ان تسجد جوابه انا خير منه وقالوا
نحن الصحابة فقال امير المؤمنين علم ايكون الخلافة بالصحابة ولا يكون بالصحابة و...
فقال الله لابليس وان عليك اللعنة وقال لهم ومن يشاقق الرسول قال ابليس انا خير منه
... قال فرعون اليس لي ملك مصر وقال قرون ... على علم وقيل لطالوت اني يكون
له الملك وقالت الانصار منا امير ومنكم امير وقالت الجماعة نحن الصحابة افلا يقول

امير المومنين ونحن الصحابة والقرابة والميراث للاقرب فالاقرب قال ابليس اني كـ
من الناصحين حتى ظهر منه الجحود السجود أأسجد لمن خلقت طينا وزعموا للنبي سلم
انه مولاهم حتى ظهر كفرانهم بيوم الغدير ام يقولون افتريه يتصدى ابليس ادم
انه مومن وكان من الكافرين ونافق اعداء على عليه انا مجبول وكانو مننا فنبينا
الم نكن معكم اعزت الملئكة بعبادة ابليس على اصلكم اعتدلوه وفتنوا منه و
ابتعته واغتر الناس زهادتهم فلما تبين انه عدو لله تبرأ منهم المومنون واقر
بهم المنافقون ذكر الكراجكي في كتاب انه خالف القوم عليا كما خالف موسى اخاهم و
... مكرهم هذا مع ... ولكنها هرون لانه كان متوددا مع اخيه في خلاصهم من
بد فرعون ملك مصر ونفورهم هؤلاء من امير المومنين او ترهيبه من قتل اقوياءهم
على الدين وقتلهم من الكفر الى الايمان وان هؤلاء بعد ما شاهدوه من المعجزات
خالفوا دليل العقل الذي لا يحتمل التاويل وهؤلاء خالفوا النص الى صوب من التاويل
ومن عجيب امرهم ان امامة الاول ثبت بالاختيار مع سماعهم قول عمر كانت بيعة
ابي بكر فلتة فشهد انها كانت وقعت بغتة عن غرة وحصلت فجاءة على عجلة من
غير مشورة وهذا غاية الذم لها والتكذيب لما ادعوه فيها مع التهديد بسفك دم من
عاد الى مثله او ليس يشكل عاقل في ان الفلتة التي هي العجلة والتهاد تضاد ما يدعونه
الدرة قام النبي وقد جمعوا به زمرا من سمع واع وحيران فقال جبريل عن ذي العرش
بما ضاق به درعي واشجاني سخفت اشكر حتى تقلدني والله يعصمني منكم ويرعاني
الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى ما دمنا غير ايقان فقال علي اني مني له
كانت لهرون من موسى بن عمران مولاه مولاي هذا الحق واستمعوا الا تاخذوه باحقاد واضغان

والله نعلم اني قد نصحتكم نصحا يوافق سري فيما علاني قالوا سمعنا واقررنا بطاعته
وفي ضمائرهم امتراء وعصيان فقال لهم سر الصاحبة ان الهوى خلوق في كل انسان
فانزل الله تكذيبا لقولهما وبابه انتم واجمع افترقان والعجم حين هوى ما ضل صاحبكم
ولم ينطق الهوى لكن قرآن فادبروا واسروا القول بينهما واكدا بالاثم وايمان
والقوم ما اسلموا الا لما فرقوا ما اسلموا ومن غير ايمان ابن ... دهما امة من قبل ضلت ضلالة
ولا الحق من يجعل الرسول الحق امامها بها الاهواء عن طرق الهوى وحببه الدنيا اليها حطامها
فولت ولاة الحرب الحكام بينها وقد حللوا عنها علمها جرامها هديها نبي الله من حيره العمى
وصيرها منهاجها وقوامها وخلف فيها من يقوم مقامه لينهي اليه في الامور احتكامها
بما غاب عنه وجهه ان تنكروا وابدو حقودا فذا وما ... من ...
على نقض عهد الله برجي لرد حامها وقال المن لعطوه بلا عهد هم ابطع فيها او يروم مرامها
... عسقا ... بان شو ... على ... كما واساسها ابن ... من ... الى ... من
محبيه الاول والثاني ... اترى اني وددت عتيقا او توليت ... ولا ما
لسلت من ... انه ... البت ... اماما اي ... ترى ... فاضحي ... وصحو ما وجهي خصاما
... قوله للخبيثات للخبيثين المفضل
بن سلمة في كتاب المفاخر وبن عبد ربه في العقد والخطيب في التاريخ في خوان ابا الفضيل
فخر بين يدي النبي عم فقال دعفل النسابة ممن الرجل قال من قريش قال افمنكم قصي بن
كلاب الذي جمع القبايل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء
الذي كان وجهه يضيء ليلة الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا

قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل [illegible] ية انت قال لا قال فانت
من تيم الارذال الانذال فما انت من اعلاقها بل انت من دناها او عدد
مقابح رهطه فتبسم النبي صلعم فقال علي عليه لقد وقعت من الاعرابي على باقعة
قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق وفي كتاب آخر ان ابا الفضيل
ولى هاربا فقيل فقال صادف درء السيل درءا يدفعه [illegible] حوزا وطورا يرفعه
وقال لبعض من فخر عليه بنفر ان بيتهما من عد نجمه وسقط سهمه يعني بني هاشم
وتيما وعديا وقيل للفرزدق وصفت كل قبيلة الا تيما فقال لم اجد حسبا فاضعه
ولا بناء فاهدمه [illegible] يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يوقعنكم في سوءة عمر
وقال جرير لقد هجوت تيما في تلك ظلمات ما لها بيتهن شاعر قبلي
من الاصلات بني لوم قوم وفي الخلاف خلق والميشم
نضي يا بني تيم بن مرة شقوة فهل تيم الا اعبد واماء ونقضي الامر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود واكل لو رايت عبيد تيم وتيما قلت ايهم العبيد
عبد الرزاق اليماني عن معمر الزهري والكلبي عن ابي صالح بن عباس قال ان
صنم تيم بن مرة كان من تمر وكانوا يعبدونه بالخلاة يسجدون صنما يعبدونه يوما
فاذا استووا اقتسموه بينهم فاكلوه ثم يعبدون مكانه غيره [illegible] ذلك فهم
بنو تيم توارثها فعض بنو تيم وكلهم عبيدهم انتهكوا المحارم من اخيهم فكل فعالهم
قال الاصمعي كانت العرب تاكل [illegible] الذبان [illegible] ترى صهاكا وابا ابيها
وابا قحافة اكل الذبان كانوا يرون وفي الامور عجايب يأتي بهن تصرف الازمان
ان الخلافة من وراثة احمد فيهم تكون وصية السلطان [illegible]

الفضيل
اذا وليت تيم بن مرة فيكم فلا [illegible] بارض الحجاز ولا مصر وفي كامل المبرد انه قال ابو
تيم نسل شتابعل معك فبرك فلان [illegible] الله لا معنى وفي الوليات انه لما قال الاول اللهم
العن صاحب هذا الخبر يعرض بسعيد بن عاص كان يكذب رسلك ويصد عن سبيلك فقال
ابنه عمرو بل العن ابي قحافة فانه كان لا يقاتل عدوا ولا يقري ضيفا وقد ذكر الغزالي في
الاحياء نحوا من ذلك وفي التعريض عن ابي بكر المرزباني ان عبد الله بن الزبير قال لابنه
ان تيما يقعون في قومي قال فاذا اضلوا ذكرنا قراء عليهم هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيا مذكورا [illegible] بني تيم امارتكم حديثة وان وضاعة فيكم قديمة
وان عداوتي لبني عدي وذلك لطريق مستقيمة وقال ابو الفضيل لعبسه بن حصين
الفزاري انت الذي كان يقتل بناته خشية املاق فقال لا والله وكيف تحتوي الاملاق
من كان له من الابل والغنم ما علمته ولكن كان يفعل [illegible] ان يفخرهن مثلك قال فضحك
رسول الله صلعم وقال ابو الفضيل [illegible] بني تيم بن مرة ان فيكم
مفاضح ليس في احد سواكم قال الكلبي ابو قحافة دنيا ساقطا وكان يقوم على سطح عبد الله
بن جدعان وينادي على طعامه باجرة فيقول هلموا الى الفالوذ وكان بعيد الصوت وكان
يرفقه كل يوم ما يعقدوا فق فضة سوداء واياه عنى امية بن ابي الصلت في مدح ابن جدعان
له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادي يعني [illegible] من الشيزى
عليها لباب البر يلبك بالشهاد قال ابو الجيش البلخي كان ابو الفضيل خياطا في الجاهلية وكان
عمله ظاما وكان ينادي للتجار على ثيابهم سع لهم وقال صاحب العقد قال ابو الشرود
تعلام له كان يتجر بالثياب اذا كان الثوب سابغا فانشره وانت جالس فانما البيع مكانك
وقل قوم كامعا وقال الكلبي ثم كان اجير الخزنجة في التجارة وقالوا كان حرق فضول علف

ابن الكلبي كان عبد الرحمن بن ابي بكر شهير ابالزنا وقال المعترون نزل قوله تعالى فيه
والذي قال لوالديه اف لكما الآية فانه كان مع الكفار يوم الحرب وقال ابن حجر
صاحب المسترشد تزوج ابو قحافة عثمان بن عامر بابنة اخيه سلمى بنت صخر بن عامر
وقال بعض المحدثين كانت سلمى مملوكة لحبشة مسبية يباع ولدها فلما قلدت بابي الفضيل
اجبته فقالت لسيدها اعتقه فاعتقه فلحق بابي قحافة فتى عتيق ابي قحافة وقال الكلبي
وكانت سلمى بنت صخر بن عامر التيمية امة بنت عم ابيه وكانت ماشطة ولم يكن في
علي طهر ولا في ابائه ولا في اولاده عليهم السلم هذه الفضايل بل المنتسبة الى من بالعاص
وحبيبي الحق والشفيع رسوله اماما في قسيم النار كقوله وحلال ماجر الرجال بقوله
وليس قعقاع وليس نحارون بان تقوم الذين جعلوا له وقارن ويثنون دين محمد
بالرجم يرون الحياد واستبطوا الكفر وامدوا حيلة لدين كادوا وتوصل
ولولا انهم كفروا لعادوا وامثل ما كانوا نوار ذا الا في قريش وعدا الغيظ وذا اسع اباعرا
وعودنا الشمس الى ما عودها ويكل وصل تجارة اضحى بها
شاعر اعتيق تيم كيف تحرجا ثماما من الكرام ان ابن حنث على بتبيع
اشياخ قومك في الزمان الاول فاشكر لهاشم ما بقيت فعالهم ولتكفرن الله ان لم تفعل

فصل في العتيق عن الباقر محمد بن علي عليهما السلم في قوله تعالى افمن يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى الاول اهل الثاني واتباعهما انما يتذكر اولو الالباب
الائمة الذين رسخ في قلوبهم العلم من ولد آدم وعنهما عليهما السلم انه قال النبي عليه من يقبل
منكم وصيتي ويوازرني على امري ويقضي ديني ويخرج من بعدي ويقوم مقامي
والخليفة من بعدي في امتي يعلمهم من تاويل القرآن ما لم يعلموا اعادها ثلثا معا الاول والثاني

ماذا يقول لجهل انفا فقام اليه امير المومنين عليه فضمه الى صدره وقال انت لها يا علي
ما انزل الله ومنهم من يستمع الى قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الاية في فتيا الحايط
وتفسير الثعلبي والبلخي والقشيري والطوسي والنقاش وكتاب ابن بطة انه سئل العتيق
عن قوله فاكهة وابا فقال اية سما تظلني ام اي ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت
في كتاب الله ما لا اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفي رواية اهل البيت عليهم السلم
انبلغ ذلك امير المومنين عليه فقال ان الاب هو الكلا والمرعى وان قوله فاكهة وابا اعتداد من
الله على خلقه بما اعلمهم به وخلقه لهم وللانعامهم مما يحيى به انفسهم وقال النظام سئل
عن الكلالة فقال اقول فيها براي فان اصبت فمن الله وان اخطات فمني ومن الشيطان
الكلالة ما دون الولد والوالد فقوله هذا خلاف قوله هناك فكيف يجوز ان يحكم في الاموال
وحقوق المسلمين براي الذي يدري صاحبه على يقينه مخطي ومن استحضر القول بالراي في ذلك
لا ستغفلكم لم يتقدم على القول بهذا الاقدام وحديث الكلالة رواه الغزالي في المستصفى
ولما اراد العتيق ان يجمع ما تهيا له من القرآن صرخ مناديه في المدينة من كان عنده شيء
من القرآن فليأتنا به ثم قال لا نقبل من احد شيئا الا بشاهدي عدل وهذا المخالف لقوله تعالى
قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية فان كان الرجل وصاحبه جهلا هذا من القرآن وظنا
انه يجوز الجاحد من الناس ان ياتي بمثله فذلك غاية الجهل ومن جهل هذا الجهل لا يجوز
ان يحكم بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة فان كانا عالما ذلك من كتاب الله فلم صارا
احتاد الله به فيه ولم يتبعا حكمه في ذلك فهو اوضح وهل يلزم انهما لم يكونا عالمين بتنزيل
القرآن لانهما لو كانا عالمين لم يحتاجا ان يطلباه من غيرهما ببينة عادلة واذا لم يعلما
التنزيل كان عالما ان يجهلا التاويل ومن لم يعلمهما كان جاهلا باحكام الدين

الامر لغيره وانه لاحق له فيه لانه لو كان له فيه حق لكان قد علمه من الله ومن
رسوله فغصب حق غيره من الامر الديني والدنيا وتى عامدا وذلك هو الكفر بعينه
ثم انه كان اصم اعمى عن خبر يوم الغدير والمباهلة وتبوك وغيرها وقال بعض
اهل اللغة الكلالة من التكلل وذلك ماخوذ من الاكليل فتكلكل القرابة حول الميت
فيورث منهم اقربهم اليه تكليلا والصحيح ان الكلالة ماخوذ من الكل من قولك فلان
كل على فلان قوله وهو كل على مولاه وكل من يقرب الى الميت بنفسه من كان يتقرب اليه
بغيره فليس هو من الكلالة وكل من يتقرب الى الميت بغيره فهو كل على من يتقرب به الى
الميت فذلك هو الكلالة وفي خصال الملوك عن موسى بن عيسى انه قد خطب اول
اول ما بويع فقال ان هذا مقام لم نعد له كلاما فسوف نعد له كلاما و نزل وروى
ابن قتيبة انه قال انكم تكلفوني ما كان يقوله رسول الله عجزت عنه فان الرسول عليه السلام
كان ياتيه الوحي من الله وكان موفقا مسددا وانا اقول من عند نفسي فان اصبت
فمن الله ومن رسوله ومن اخطات فمن نفسي فاذا اذكر منه فضلا ومن كان يقول
عن نفسه من غير كتاب ولا سنة فهو اجهل الجاهلين وملجاجته ان يقول من عند نفسه
والله تع يقول اليوم اكملت لكم دينكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال وانزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شي فاذا كان الله قد اكمل الدين ولم يفرط في الكتاب والكتاب تبيانا
لكل شيء فقد جمع الله العلم في كمال الدين والكتاب المبين ولكن الشان فيمن يعرفه
ثم انه ما يقول من نفسه اما كان من الدين او من غيره فان كان من الدين فيلزم
ان الله تع بعث رسوله بشريعة ناقصة حتى تمم العتيق بخطاء او صواب وان كان ما يقوله
من غير الدين فما حاجتنا اليه واذا لم يكن من الدين فهو البدعة وكل بدعة ضلالة

وجل ود ما انزل الله على رسوله ومن كان بهذه الصفة لا يصلح للامامة وانما
قصد الجمعه بسبب الترك قبول مصحف علي عم لكي لا يظهر على ما ارتكباه من الاشياء
ثم انهما احتاجا الى زيد بن ثابت حتى جمعه من الرقاع والاكتاف والعسب واللخاف
وهي الحجارة وصدور الرجال وفقد زيد الآيتين من كتاب الله فما وجدهما الا عند
خزيمة بن ثابت وهي لقد جاءكم رسول الآيتين وغير ذلك رواه البخاري والطبري
فقال قوم هذا لا يصلح ان يكون خليفة في الارض ويجلس في مجلس رسول الله صلعم
ويتصدر بحيث ينوب مناب المعصوم من الخطاء والزلل ولا يحفظ القران ومن
لم يحفظه فما دري ان لا يعرف الحكم بتاويله وينزل الاحكام فيقول ما اعرف حتى
اسائل الناس وقد اقر عمر بقول النبي صلعم وسائر من يايع الناس فقال اقراهم
بكتاب الله الخبر وقد اقر عمر ايضا انه لم يتم القران كله فكيف يكون فقيها
وكيف يعرف بين المحكم والمتشابه من لا يقرا التنزيل كله ولم يعلم من التنزيل كيف
يعرف التاويل ويقول في الكلالة ما قد عرفتموه وكذلك صاحبه ورووا ان عتيقا
قال في الكلالة ما اراها الا ما لم يكن ولد ولا والد وفي رواية اللهم اني لا اعلم الا ان
يكون الوالدان والولد وقال عمر اخرج من الدنيا ولا اعرف الكلالة وفي رواية
لا اراني افهمها ابدا ورووا جميعا بلا خلاف عن العتيق انه قال في وقت وفاته
وددت اني سألت رسول الله صلعم عن الكلالة ما هي وعن الجد ماله من الميراث
وعن هذا الامر لمن هو فكان لا ينازع فيه وهذا قول جاهل باحكام الدين فلقد شهد على
نفسه بالجهل في الشريعة واحكامها ومن كان جاهلا ثم يحكم بين الناس المسلمين بما لا يعلمه
ينبغي عزلته ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم انه اقر وشهد

ومشكل

بان

وفي تاريخ الطبري عن سفين عن مسعر قال لما ولي ابو بكر قال له ابو عبيدة انا اكفيك
المال يعني الجزاء وقال له عمر انا اكفيك القضاء فمكث به زمانا لا ياتيه رجلان وفد روي في
العامة والخاصة انه اراد ان يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال الرجل ان شربتها ولا علم لي
بتحريمها ما وجب عليه فارسل الى علي علم يساله عن ذلك فقال علم مر ثقتين من رجال
يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار وينشدانهم هل احد تلا عليه اية التحريم
او خبره بذلك عن رسول الله صلعم فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد وان لم
يشهد احد بذلك فاستتبه وخل سبيله فكان الرجل صادقا في مقالته فخلا سبيله
وساله اعرابي فقال اني رجل محرم ولا ادري ما يجب علي في الحج واني اصبت بيض
نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال يا اعرابي اشكلت علي قضيتك فدله
الى عمر وكله عمر الى عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال عليه
سل اي الغلامين شئت فقال الحسن علم يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد
على عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فاهده الى بيت الله
العتيق الذي حججت اليه فقال صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هذه
القضية هو الذي فهمها سليمن بن داوود عليهما السلم وساله اخر عن رجل تزوج بامراة
بكر فولدت عشية ومات الرجل الحارث بن انه الابن والام فلم يعرف فقال علي عليه السلم
هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل واشتهر انه ما عرف الحكم في
عقل مولى صفية عمته حيث نازعه الزبير بن العوام ودافعه الى عمر حتى عرف الصواب
وقال له عمر الزبير احق بالميراث من اعتقه ورجع الى قوله وجاءه رجل برجل اخر فقال
ان هذا ذكر انه احتلم بامي مرهش فقال له امير المومنين علم اذهب فاقمه في الشمس واضرب ظله

المخزن

والفتوى في ذلك ما ذكرناه في مناقب آل ابي طالب وساله نصرانيان ما الفرق بين
الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد
وما الفرق بين الرويا الصادقة والرويا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر
فلما سالاه اشار الى علي علم فقال علي علم ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي
عام فاسكنها الهواء فمهما اعترف هناك ائتلف ههنا ومهما تناكر هناك اختلف ههنا
ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ادم وجعل لقلبه غاشية فمهما
مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ واحصى ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم
يحفظ ولم يحص ثم سالاه عن الرويا الصادقة والرويا الكاذبة فقال ان الله تعالى خلق الروح
وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانها فيمر به
جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرويا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان
من الرويا الصادقة من الملائكة ومهما كان من الرويا الكاذبة فمن الجن فاسلما ذلك
اسلما على يديه وقتلا يوم صفين في صفه علم وذكر ابو عيسى الترمذي وابن بطة العكبري
وابن ماجة في كتبهم عن قبيصة بن ذويب انه جاءت الجدة ام الام او ام الاب اليه
فقالت ان ابني او ابن ابنتي مات وقد حدثت ان لي في الكتاب حقا فقال الشيخ ما اجد
لك في الكتاب حقا وما سمعت ان رسول الله صلعم قضى لك بشيء وسال فقال فشهد
المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلعم اعطاها السدس قال ومن سمع معك قال محمد بن
مسلمة فاعطاها السدس يا عجبا من امام دله المغيرة الزاني على الشرع ودخل رجل
على النبي صلعم وهو على الطعام فدعاه اليه فقال انا صايم فقال كم ولدك قال واحد
قال كم مالك فقال عشرة الاف درهم فقال العتيق تكلمت بثلث كلمات مفتريات

ولقد رايتك اليوم تاكل وتكل ولدان وانت ذو حال يبلغ كراوها كل سنة عشرة الف
درهم فقال الرجل رايت ظاهرا ولي باطن اكلت اليوم مع عيالي وسمعته يقول من اكل
مع عياله فهو صابر ومات ولي ولد وسمعته يقول لن تقدم لك طفل جنة لك من ان تخلف
مائة مثله وتصدقت بعشرة الف درهم وسمعته يقول ما لك من مالك ما اكلت فافنيت
وذكر الطبري في التاريخ والبلاذري في انساب الاشراف والسمعاني في الفضائل وابو عبيد
القسم بن سلام في الاموال عن هشام بن عروة عن ابيه قال خطب ابو بكر فقال اما بعد
فاني وليت امركم ولست بخيركم وفي كلامه فان انا استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني
وفي رواية فاني احسنت فاعينوني وان اسات فقوموني وفي رواية عمر بن وان
هذا كنانة عوري ولن تاخذوني بسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما من الشيطان
وان كان لينزل عليه الوحي من السماء فاذا اعترف انه محتاج الى الرعية لتقومه
وتعينوه ومن الضلال يرعوه والى الهدى يرشدوه فكيف تقدم على الصحابة
المشهورين بالعلم فضلا عن اهل البيت عليهم السلام وفي تاريخ الطبري انه قال
الا وان لي شيطانا يعتريني فاذا اتاني فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم
يقولون خير الناس بعد نبيهم ابو بكر الصديق في لغيركم الذي تبرم مد فعكم في مقالة
وليتكم امرا ولست بخيركم سال ابن ميثم ابا الهذيل العلاف فقال له الست تعلم ان
ابليس ينهى عن الخير كله ويامر بالشر كله وهو يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه
قال لا قال فقد ثبت ان ابليس يعلم الشر كله والخير كله فقال ابو الهذيل اجل قال فاخبرني
عن امامك الذي تاتم به بعد الرسول هل كان يعلم الخير كله والشر قال لا قال فابليس
اعلم من امامك وقال بعض الخلفاء لبهلول من الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال بهلول

قال امهلني يوما ثم ركب قصبته وقال النشرتي ملك الروم لقد اسلم فقال الخليفة
الحمد لله قال بهلول ويهدي ويعلمهم العلم ويفقههم قال فنحن قريب كيف علم هذا
قال ويتمنى ان يجلس في الخلافة قال لا يمكن هذا قال هذا جوابك وساله الرشيد
وعمر افضل ام علي عليه السلام قال هما اثنان وعلي وعباس افضل منهما وساله
منتهى العباسي فقال ابو بكر افضل ام علي فقال ان امير المؤمنين المقتفي هو ابن
عم علي عليه السلام وهو اقرب وانسب وافضل واكرم واكمل واعلم من الكل
عجبت لمن يقول انا امام وما عرف الخطاء من الصواب الا من يبادي
عليا في الفخار وفي انتساب بماذا انت تشبهه ابن لي وقصر عن مناكير الجواب
الحصى مثل ما تحسبه قلت لي والا انت اكذب من سراب ودع ما لا يليق بمن لاه
قياس بعيد في كل باب واعطي القوس باريها عليك امير المؤمنين ابا تراب
لولا قيام علي بالشريعة من بعد النبي لعاد الناس في الكفر انظر الى حكمه الهادي
فوق كفرهم ان كنت ذا نظر لم خالفوا الله والهادي النبي وكم من جود في الناس مستطر
فهات سيرة مولاي التي سطرت فكم له فعلة محمودة الاثر ولد اما الكاسه مشافهة
عليهم نحم فلابدلوه فناصره وسلكم ناصره فلا انذ لو قلتم حرروه وسلمي عن سلمه منكم
ثم سالموه بلي جاروه وقال لهم ان مولاكم علي لمنكي فلا تجهروه على انه كان منجا لهم
اذا الخطب لهم استصوبوه وان اشكل الحكم وشبه عليهم ولم يهتدوا الجهبذي
فمن يساوي بعلي المرتضى في المبتدى الامر وفي الخاتمة او يجعل النور الى ظلمته
عمر الغبي مشرك كافر حلف جهول من بني مرة او يجعل العادل كالجاهل الجاني
قالوا الى ركب له فضلة قلنا لهم هذا انتم خطبة ثم وقد صبه العبد بهولا

ان عليا كان مولى لمن كان رسول الله مولاه الصاحب لولا الهدى الخارجي لنا صـ
لاذلت في حزن ولعن واصبح منا باركيا اماما عاد لا رجلي ورجلك في جرير الكاذ
العدل والتوحيد من مذهبي اف على الالحاد والجبر اخرت دين المصطفى احمد
فاف من دين ابي نصر فصل في ما جاء عن الباقر عليه في قوله
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم الايه نزلت في الاول
وعنه عليه في قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الايه هو حبتر وزفر
عيسى بن يونس بن ابي اسحق الهمداني عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
قال عرض على عبد اللات فرسا فقال هل فارس احمله عليه فقام فتى من الانصار
فقال احملني عليه يا خليفة رسول الله فقال والله لان احمل عليه غلاما قد ركب
الخيل احب الي من ان احملك عليه قال فوالله انا افرس منك ومن ابيك فقام اليه المغيرة
بن شعبة فلكمه على نفسه فكانما كانت الى مراده فتواعد الانصار ان تقتد وا منه
فبلغ ذلك عبد اللات فخطبهم فقال ما بال اقوام يزعمون ان اقيدكم من المغيرة
والله لئن اجليهم من ديارهم اقرب اليهم من ان اقيدهم منه فعطل حق الانصار
ولم يعاقب الظالم لان المغيرة كان من خواصه وانما ضرب الانصاري لاجله وعزل
خالد بن سعيد بن العاص وهو من السابقين وكان النبي صلعم ولاه الشام فنقض
وصول عليها واصطلح عليه بما جرى بينهما بحضرة النبي صلعم وارزاه على البجا
فصوفه ولى وقلد مكانه يزيد بن ابي سفيان ومعاويه اخاه بعده وهم من
الفساق حتى طرق معونة ماطرق هشم وابو بكر بن عباس والقاضي الحسن اللولوي
ان رجلا اقطع اليمين اضافه عبد اللات فقام يقوم الليل ويصوم النهار

فقال له عبد اللات والله ما ليلك بليل سارق ولا نهارك بنهار سارق وادرك
قطع فمن فعل ذلك قال قطعني يعلى بن منية باليمن ظلما وتعديا فقال لما لاسئلن عن ذلك
لئن كان قطعك ظلما لاقطعنه فبينما هو كذلك اذ فقدت قلادة لاسماء بنت عميس
فلم يوجد لها اثر فاتاهم طلبه ففتشوا الاقطع فاستخرجوها من حجره فقطع عبد اللات
رجله اليسرى فبقي لا يد له فصل اللولوي حين حدثهم بهذا الحديث ما على فكان عليه
ان يقطع يساره فقال تريدون ان اقول ان عبد اللات اخطأ ولا اختلاف بين الامة
ان الرجل يقطع بعد قطع اليد رجله فان عاد فلا قطع عليه ويحبس وينفق عليه من
بيت المال بوجه اخر ان الضيف مامون بمنزلة اهل البيت ولا قطع على المؤتمن لانه
وروى الواقدي عن عبد الله بن الحارث بن الفضل عن ابيه عن سفين
السلمي قال كتب عبد اللات الى طريفة بن الحاجزة وهو عامله اما بعد فانه
بلغني ان الفجاة ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره
فاتيني في وثاق فسار اليه فلما التقيا قال الفجاة ما كفرت واني لمؤمن وما انت باولى
عبد اللات مني انت اميره وانا اميره قال له طريفة ان كنت صادقا فالق السلاح ثم
انطلق الى عبد اللات فاخبره خبرك فوضع السلاح فاوثقه طريفة في جامعة وبعث به الى
عبد اللات فلما قدم به ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار وهو يقول اني مسلم وهل الاسلام الا
الاقرار باللسان وفي تجارب الامم عن ابن مسكويه اوقد في مصلى المدينة نارا ثم رمى به
النبي هم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب غير الله بالنار
طلاقه الاشعث بن قيس وتزويجه ثم اظهر الندم على حرق ذلك واطلاق هذا حتى
قال عند موته باجماع الامة ثلث فعلتهن وددت ان لم افعلهن ووددت اني لم ابعث

خالد بن الوليد الى مالك بن نويرة وقومه يعني المستمين باهل الردة ووددت اني لم
اكشف بيت فاطمة عليها السلم وان كان اغلق على حرب ووددت اني لم احرق الفجاءة
في الحالات الثلث ... فاتت وذكر الطبري في التاريخ انه كان الاشعث استامن
لسبعين نفسا ثم انه نزل بعد السبعين فقالوا اليس لك الامان فقال لابي بكر استبقه
لحربك وزوجني اختك فزوجه اخته وفي رواية غيره انها كانت عوراء ... نعجب
وذكر الواقدي في كتاب الردة ومحمد بن اسحق في الايضاح انه لما اتي بالاشعث اسيرا الى
ابي بكر قال له حكمني في نفسي قال حكمتك قال تطلقني قال قد فعلت قال تزوجني ... قال انا
هل ملي امين وامره فاتى ابا قحافة فاخبره فقال الاشعث بن قيس الكندي الملك قال نعم
قال زوجه ما كنا نطمع بهذا في الجاهلية فزوجه فقال ... صنع ...
ابنت بكندي وقد ارتد وانتهى الى غاية من ... كفره فكان ثواب النكث ... نقيضه
وكان ثواب الكفر ان زوجه البكر ولو انه ... وتزوجها يوما ...
ولو انه رام الزيادة منها لا ... عشرا وابتغيتها عشرا ماكان في تيم بن مرة واحد
تزوجه لولا اردت به الفخر ولو كنت لما ان نكث قتلته لعل منها ذخرا ويجر بها اجرا
فلما ولي امير المومنين علم صنع الاشعث في مثلها منه فقال عليه ... مثل حقي بن ابي قحافة
وفي كتاب العقد قال زوجنيها يا امير المومنين يعني زينب فقال اعزب بفيك الكثكث
وكل الانيا ... ابن ابي قحافة زوجك ام فروة وزعموا ان عبد اللات ندم على ان
لا يكون اقاد منه والزموه الخطاء في تركه اليه كان الامر في يده فلم مضى على الخطاء وروى
زيادا البكالي عن ابن عروة عن ابيه ان عبد اللات وجه يعلى بن منبه على قضاء اليمن
وخراجها فالتوى عليه قوم من حضرموت فبعث يعلى جيشا وسبى نيفا وثلثماية رجل وامراة

... ندم بهم على عبد اللات فباعهم ثم بعد ذلك قدم قوم من اليمن على عبد اللات
تقربا بالله انهم كانوا مسلمين وان يعلى ظلمهم وقتلهم وسباهم ظلما فاسقط في يديه
وشاور فيهم فاشاروا بعتقهم وقد وطيت الفروج وملت منهم [في دهر] كثير وكذلك
ثم بعد ذلك ومن العجايب انه لما حضرته الوفاة جعلها كان اعتصبه في الاستيلاء اد
... وطلب الناس بالبيعة له والرضا به وقد اجمعوا في رواياتهم ان العالت من
الناس يومئذ اهل الكراهية فلما اكثروا عليه وخوفوه من الله في توليته عليهم وقالوا
له ما تقول لربك اذا قدمت عليه وقد وليت علينا فظا غليظا فاحيه طاغية وقال ابالله
تخوفوني اذا لقيت الله قلت له اني استخلفت على اهلك خير اهلك رواه الطبري في تاريخه
والزمخشري في فائقه بل رواه كل من مناقبهما وفضائلهما وكان هذا القول منه جامعا
... كرات القطيعات اما استخلافه الثاني على الناس فقد تقلد الاثم في امور
الذي ... منه في حيوته ثم ... منه جميع ما جرى في ايام الثاني بعد وفاته
بملكه فقد باء بغضب من الله ثم خالف النبي عم لانه مضى بلا وصية على زعمه
واما قوله بالله تخوفوني فليس يخلو حاله في ذلك من احد وجهين اما ان يكون قد زكى هذا
لانه عند نفسه لا يخاف الله تع لانه تقي زكي مخلص في العبادة بري من كل هفوة وزلة وقائل
هذا عامدا عاص لله تع فقد استوجب منه المقت وقال الله تع فلا تزكوا انفسكم ومن زكى
نفسه فقد خالف الله في نهيه او ان يكون اراد بقوله بالله تخوفوني انه لا يخافه ولا يبالي به
استهانة منه بنفسه ومعتقد هذا كافر واما قوله استخلفت فيهم خير اهلك فهذا كلام جاهل
لانه شهد للثاني انه خير القوم وهذا لا يعلم الا من اطلعه الله عليه ارايت لو اجابه الله تع وقال من
جعل اليك ذلك ومن ولاك عليهم حتى تستخلف فيهم غيرك بعدك ما يكون عند الله حجته

وقوله خير اهلك انما هو في وجها يوجب الطلاق الا هل لله بل يقال خلق الله وبيت الله و
ناقة الله وعبد الله وكذلك ارى انه ظن انما عنى بذ نسا العرب فسبى ذريتها الى انه
من وقت احطب الحبل اي خاص الله واخطاه لانك اذا قلت خير اهلك انما يكون معنى الاقارب
والله منزه عنها وفي كتاب الدليل عن البشنوي انه قال محمد بن ابي بكر لابيه عند موته فيمن
تراك تجعل هذا الامر بعدك يا ابه قال في فلان بن خطاب قال محمد لو انه لم يحق ما عاملته عن
ولذلك وروى اهل السنة ان ابا بكر لما سال قبايل العرب بحمل زكوتهم اليه وانقاذ الناس
الى ملقسه طوعا وكرها امتنعت عليه قبيلة بنو يربوع وقالوا ان رسول الله صلعم لم يامرنا
بدفع هذا اليك ولا امرك بطلب ذلك منا وعلام نطالبنا بما لم يامر الله به ولا رسوله فسماهم اهل الردة
وقد روى نافع عن ابن عمر انه سال مالك بن نويرة ما تريد منا قال اريد زكوة اموالكم
قالوا من توصيها قال الى ابي بكر فقال لخالد اني لم اومر بذلك اني قد وردت بزكوة قومي
الى رسول الله فلما اردت الانصراف من عنده قلت يا رسول الله انا لا نامن حدث الزمان
فان كان منك كون فالى من نؤدي الزكوة فضرب بيده على منكب علي بن ابي طالب ثم قال الى
هذا فان ايتني بكتاب من علي علم اعطيتك الزكوة كل العرب قال فمكر به خالد فاخذه و
غدر به وقتله لوقته واصبح من غد عروسا بزوجته وانصب في ارد الطبيخ وجعل راس
مالك احد الاثافي للخبز وفي الاغاني قال ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان اكثر الناس شعرا
وان خالدا لما قتله جعل راسه اثفية لقدر فنضج ما فيها قبل ان تخلص النار الى شواته وقال متمم
بن نويرة يخاطب عبد اللات وخالد في قتل اخيه رواه صاحب العقد وصاحب الاغاني عن الرياشي
نعم القتيل اذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يا ابن الازور ادعوته بالله ثم قتلته
لو هو دعاك بذمة لم يغدر فاذهب فلا تنفك حامل لعنة ما ارعوت ريح غصون العصفر

وذكر

وذكر الطبري ان ابا قتادة قال لخالد ان القوم نادوا بالاسلام ان لهم امانا فلم يلتفت خالد
الى قوله وامر بقتلهم وقسم سبيهم فحلف ابو قتادة ان لا يسير تحت لواء خالد ابدا وركب
فرسه شاذا الى ابي بكر وخبره بالقصة وروي انه لما بعث اليهم خالدا قتل مقاتليهم
وسبى ذراريهم واستاصل اموالهم وجعل ذلك كله فيا قسمه بين المسلمين فقبلوا ذلك منه
مستحلين له ووطؤوا نساءهم الا نفر منهم عمر بن الخطاب فانه عزل نصيبه وصانه حتى افضى
الامر اليه فرده عليهم وكانت خولة بنت جعفر والدة محمد بن الحنفية فيهم فبعث الى
امير المومنين برغبه فيها فتزوجها امير المومنين القصة وقد ذكرها في مناقب النبي
وروي ان خالدا لما اقبل من غزاته تلك اقبل حتى دخل المدينة وقد غرز السهام في
عمامته فقام اليه عمر فاخذها من عمامته فكسرها واخذ بتلابيبه يقوده الى ابي بكر
وهو يقول والله لو ملكت من امر الناس لضربت عنقه والله لقد حقق عندي
ان مالك بن نويرة ظلما ورغبة في امراته لجمالها وزاد الطبري في الرواية انه
قال عدو الله عدا على امرئ مسلم فقتله ثم نزا على امراته والله لارجمنك فلما دخل على
ابي بكر وفي العقد عن الاثنين انه لما مات خالد ايام عمر وكان بينهما هجر لذلك
امتنع الناس من البكاء عليه فابطل الاول قول عمر واجاز لخالد ما صنع بل عفوه عن
من انكر عليه فعله من المسلمين بما روى اهل الحديث جميعا بغير خلاف منهم الطبري
مسلم والبخاري ان عمر قال لابي بكر كيف تقاتل قوما يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وقد سمعت رسول الله فاذا قالوا حقنوا دماءهم واموالهم
وحسابهم على الله فقال لو منعوني عقالا او عناقا مما كانوا يدفعونه الى النبي عليه السلام
فان فعل بامر من الله ورسوله فاين الدليل على ذلك وان فعل براه فمن ولى

ان يقتل المسلمين وتستبيح اموالهم وسبي اما مكم فانا اهل الردة ثم اراكم ثم
ضلالهم وكان مالك بن نويرة والياً من قبل رسول الله صلعم على صدقات بني يربوع
فلما بلغه وفاة النبي صلعم امسك عن اخذ الصدقة من قومه فقال لهم تربصوا بها حتى
يقوم قائم بعد النبي عم وننظر ما يكون من امره وقد صرح بذلك حيث يقول
وقال رجال سدد الله مالكا وقال رجال مالك لم يسدد فقلت دعوني ...
فلم اخط رأيي في المعاد ولا البدي وقالوا اخذوا اموالكم غير خائف ولا ناظر فيما يجيء به غد
فدونكموها انما هي مالكم مصرورة لجلالها لم يجدد ساجعل نفسي دون ما تحذرونه
وان قام يوما بما قلته بذلك وان قام بالامر محدث قلنا اطعنا وقلنا الدين دين محمد
اوضح الظلم ولعمري ما ضاق ذلك بهم عن سبل المنكرات والاثام دون ان ينفذ وافعاله
الكفار في المسلمين والاسلام فاستحلوا النساء وانهمكوا في قتل ... لحق
وهم مومنون بالله فاسئل ثم الكاذب تحي الخمار وظلام قادة خ
الراس منه بمشرق وحسام لا الذنب بل داى دوحة الخاين فارس تحظوه وسام
ثم والموت تحت الموت في حتى وطن الكلى وضوب الهام قال المسلمين هم وامسوا
ودون ... مستهل الغمام وهو في بيته عروس خلي من مقامه اه موحها المنزلي
ثم لم يضيم الموده من ذلك زنا هيهات وقت الفوام روى علماؤكم عن ابي بكر بن
عياش وسفين بن عيينة والحسن بن صالح بن حي ووكيع بن الجراح وعبادة بن يعقوب
الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى
عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى صالح بن ميثم عن ابي بريدة
عن ابيه وروى هرون بن عيينة عن يحيى بن عبد الله عن ابيه وروى علماء اهل البيت عليهم السلام

والجوهري ويحيى بن سلمة بن كهيل عن الباقر عم وعن ابي الصباح الكناني عن الصادق
... وقد اختلفت الروايات بعضها عن بعض انه اجتمع ابو حفص وخالد في منزل عبد الله
فقال ابو حفص لا يصلح لك هذا الامر دون ان تقتل عليا عليه السلام قال ومن يقدم عليه قال خالد
لعنه الله انا افعل فقال اذا انا سلمت في صلوة الصبح فاعله بالسيف فارسلت اسماء بنت عميس
... ببابا امير المومنين قولها ان الملاء يأتمرون بك الاية فقال عليه السلام من داخل و
الان ما سمعت وجزاه ومن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين واخبر
اسماء بنت ابي بكر زوجها الزبير فلما خرج لصلوة الصبح اشتمل على سيفه وجاء حتى قعد خلف
خالد فلما جلس عند الالات للتشهد ندم وخاف فبقي متفكرا فقال لا يفعلن خالد ما امرته
ثم سلم وفي رواية لا يفعل خالد ما امرته ثلثا ثم سلم وفي رواية ابو يزيد يا خالد لا تفعل ما
... في رواية ابي الصباح الكناني عن الصادق عم لا تفعلن خالد السلام ثم قال
ثم التفت ثم سلم فقال علي عم لخالد من غير ان يسأله عما امر به اوكنت فاعلا قال نعم
... في رواية اي والله لو امرني لوضعته في اكثرك شعرا وفي رواية
الى وورب الكعبة لو لم ينهني لضربتك به فقال الزبير من خلفه والله لو فعلتها لطارت الى
الارض قبل ان تصل الى راسه وكان مستعدا له فالتفت امير المومنين عم الى الاول
وقال يا ابا بكر احق ما يقول خالد قال نعم وشو قتلك صلاح المسلمين قال ولم ذا قال
سمعت رسول الله صلعم يقول اقتلوا الفذ كائنا من كان فقال علي عم لخالد كذبت
ولمت ان اضيق حلقة من ذلك اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق به القضاء
لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي خبر طويل عن عمار رضي الله عنه انهم هموا
على امير المومنين عم بقتلهم خالد فوثب به علي عم فخنقه وهمز به وجعل ... قماص الذراع

ان يقتل المسلمين وتستبيح اموالهم وسوا اماكم فانا اهل الردة فما اراكم ...
... وكان مالك بن نويرة والبيامن قبل رسول الله صلعم على صدقات بني يربوع
فلما بلغه وفاة النبي صلعم امسك عن اخذ الصدقة من قومه فقال لهم تربصوا بها حتى
يقوم قايم بعد النبي علم وننظر ما يكون من امره وقد صرح مالك بذلك حيث يقول
وقال رجال سدد الله مالكا وقال رجال مالك لم يسدد فقلت دعوني ...
فلم اخطر رأيي في المعاد ولا البدى وقالوا اخذوا اموالكم غير خايف ولا ناظر فيما يجي به
فدونكموها الا هي اموالكم مقررة لحلالها لم تجدد ساجعل نفسي دون ما تحذرونه
وان تم يوما بما قلته بذلك وان قام بالامر محدث قايم اطعنا وقلنا الدين دين محمد
الطيب الطاهر ولعمري ما ضاق ذاك بهم عن سبل المنكرات والاثام دون ان يغزو وقعه
الكفار في المسلمين والاسلام فاستحلوا النساء وانهمكوا في قتل ...
وهم مومنون بالله فاسئل ثم الكاذب في الحجاز فظام قادة ...
الراس منه بمشق وحسام لا الذنب بل راى وجه الخاين فارب بحظوه وسام
فروا الموت خوف الموت في حي بطن الكلى وضرب الهام قال المسلمين بنوا امسو
ودوقيا مستهل الغمام وهو فيه عروس خلي من مقاساه موجها المزالم
ثم لم يضع الموت من ذلك زنداقيات وقت الغوام روى علما كم عن ابي بكر بن
عياش وسفين بن عيينه والحسن بن صالح بن حي ووكيع بن الجراح وعبادة بن يعقوب
الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروي
عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروي صالح بن ميثم عن ابي بردة
عن ابيه وروى هرون بن عيينة عن يحيى بن عبد الله عن ابيه وروى علماء اهل البيت عليهم السلام

وابي ذر ويحيى بن سلمة بن كهيل عن الباقر علم وعن ابي الصباح الكناني عن الصادق
وروي في اخلت الروايات بعضها ... بعض انه اجتمع ابو حفص وخالد في منزل عبد الله
فقال ابو حفص لا يصلح لكل هذا الامر دون ان يقتل عليا علم قال ومن يقدم عليه قال خالد
لعنه الله انا افعل فقال اذا اذا سلمت في صلوة الصبح فاعله بالسيف فارسلت اسماء بنت عميس
... بباب امير المومنين وقولها ان الملاء ياتمرون بك الاية فقال علم من داخل
ادني ما سمعت وجزاها الله خيرا من يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين واخبر
اسماء بنت ابي بكر زوجها الزبير فلما خرج لصلوة الصبح اشتمل على سيفه وجاء حتى قعد خلف
خالد فلما جلس عبد الله للتشهد ندم وخاف فبقي متفكرا فقال لا يفعلن خالد ما امرته
ثم سلم وفي رواية لا يفعل خالد ما امرته ثلاثا ثم سلم وفي رواية ابو بكر يا خالد لا تفعل ما
... في رواية ابي الصباح الكناني عن الصادق علم لا تفعلن خالد ما امرتك فان
فعلت ... ثم سلم فقال علي علم لخالد من عن ان تفعل ما امرت به او كنت فاعلا قال نعم
... في رواية اي والله لو امرني لوضعته في اكثرك شعرا وفي رواية
اي ورب الكعبة لو لم يكن ما منعني به فقال الزبير من خلفه والله لو رفعتها لطارت الى
الارض قبل ان تصل الى راسه وكان مستعدا له فالتفت امير المومنين علم الى الاول
وقال يا ابا بكر احق ما تقول خالد قال نعم وثوقتك صلاح المسلمين قال ولم ذا قال
سمعت رسول الله صلعم يقول اقتلوا الفذ كائنا من كان فقال علي علم لخالد كذبت
ولمت ان اضيق حلقه من ذلك اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا ما سبق من القضاء
لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي خبر طويل عن عمار رضي الله عنه انهم هموا
على امير المومنين علم بقتله امر خالد فوثب به علي علم فخنقه وهمزه وجعل يحيص كما يحيص الاذلاء

واخاله دُعَآء ولساع ببوله في المسجد وفي رواية ابي ذر رحمه الله ان امير المومنين
عليه اخذ باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت وعصر عصرا صاح خالد
صيحة منكرة ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب
برجليه ولا يتكلم وفي كتاب البلاذري ان امير المومنين عليه جعل اصبعيه السبابة
والوسطى في حلقه وشاله بهما وهو كالبعير علما فضرب به الارض فدق عصعصه
واحدث مكانه وهي يقول هما والله امراني هما والله امراني فقال عبد اللات لو لم هذا
مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا كان كما جاء احد الخلص
من بين الحلقة لحلقة يحمي عنه رعبا فقال الثاني لو اجتمع على اهل مني للخلصوه فتشفعوا
الى عباس فجاء عباس وقال لو قتلتموه ما تركنا تيميا يمشي على وجه الارض ثم اقسم على
القبر ومن فيه ونحو ولديه وامهما الا تركته وقبل بين عينيه فتركه ورواه الحمري عن
اسمعيل بن ابراهيم عن عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد القسري على المنبر يقول لو كان
في ابن ابي طالب خيرا ما امره ابو بكر والصديق بقتله وقيل لسفين ولوكيع ولابن حجر
ما تقولون فيما كان من عبد اللات في ذلك قالوا اجمعها سيئة ولم يتم وقد حدثنا
ابو يوسف فقال لبعض اصحابه وما الذي امر به الاول خالد ايا يا يوسف فانتهره
وقال اسكت وما انت وذلك وليس كان على علم سامعا مطيعا الا بن ركب ما هو باكثر
من هذا ان يامر بضرب عنق رجل هو واصحابه مقرون ان النبي صلعم شهد له
ولئن كان غير راض ببيعته فان الامر كما قال الشيعة في قتله بغير رضا منه وقال
بعض اهل المدينة ولا باس بقتل رجل في صلاح الامة انما اراد قتل علي عليه لان عليا اراد
تفريق الامة وصدهم عن بيعة الاول وقد جعلتم هذا الحديث حجة في كتاب الصلوة

من احدث قبل ان يسلم وقد قضى التشهد لان صلوته تامة ولذلك جوز ابو حنيفة
الضراط بمنزلة التسليم فصار هذه البدعة سنة يستعملها اولياؤه فاذا سئلوا لم
الكلام قبل التسليم جائز عندكم قالوا لان الاول تكلم قبل التسليم في الصلوة قبل ما ذا امر
قالوا بقتل علي بن ابي طالب عليه فامره بقتل علي عليه كفر وكلامه الذي لا يختلف فيه العلماء
مفسد لصلوته تلك توجب عليه الاعادة ولم ينقل اولياؤه انه اعاد ذلك
الصلوة وتركه لاعادتها توجب الكفر ايضا لقول النبي عليه من ترك صلوة واحدة فقد كفر
وقول من زعم انه سلم في نفسه قبل ان يتكلم لغو فاسد لان صلوته عقدها مصليا بالجماعة
ولا يبيح للامام الا باظهار التكبير والتسليم قبل الكلام المفسد للصلوة فان جهل ذلك
فقد استحق العقوبة ولا يصلح للامامة وان تركه على علم منه فقد بارز الله فيه فيا
معشر المسلمين هل احدث امير المومنين عليه في الاسلام حدثا يستحق به القتل من عبد اللات
الا ما كان من قتله المشركين في ساير الغزوات فاراد الاخذ بثارهم عليه اذ كان نعاها
عن المكافحة وقال الله تعالى من قتل مومنا متعمدا الآية الى بعد وما خالد بن يحموننه
بسيف الاله الا مذكرة وقول عتيق له طل عن يمين على نصل ذكره فانا سمعت صوته
عليا واياك ان تبكيه فجاء عتيق فنادى به اخالد لا تفعلن ما امر وعلم من بعد تكلمه وذلك امر
ويوم الحنين تقمه وما الوالد فتنقصهم بما صدقت ظنونهم ورددوا غيظهم ومكروا
ويوم الفرح قد ردوه ومرارا وكانوا الوصي مكائد سافرداقه كيدهم عليهم وكان الله حولا لما كرنا
ولله لعن الاله الباغين واهلكوا والراضين بضرته الزاهرا والامرين بما ارادوه خالدا
لضلالة بكر وساء ابن خالد نامل بفضلك ما ارتضعوا عليه وهموا بان يخلوه
فهذا فعل خالد اعنهم على ما يلحظه وافتوه وقول الذي قال قبل التسليم احدثها روو وابكروه

جل بشار رواه ثقات الحديث فما ضعفوه وما عللوه اتى بن تميم في الصحيح وزكى الرواه
وما هو في فقههم محض خلاف الشريعة من قلدوه ولسع وواطا على قتل الوصي خويلد
فاعظم بها من خطة كيف رامها فهمته من عظم البلية نفسه وجاد به عقب القطيع وامها
ولم يستطع نطقا للاجل صلوته فما زال مذهوشا ملوكا لجامها يقول الا لا افعلن خويلد
امرت وابى بعد ذاك سلامها عيني بن شتامن قال في المحراب وعنده بقية تجرا
لا تفعلن خالد بما امر ويل لهم يوما اذا الحلوق شق

فصل في جبن المختار

الباقرين عليهما السلام في قوله كل ختار كفور والختار الغدار يعنى الاول والثاني لما فرا
يوم خيبر وغيره وقال الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة ثم استقبل
المخاطبة بالتكبير فقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة
وقد اجمعت الامة ان عليا عليه السلام كان المجاهد في سبيل الله وكاشف الكرب عن وجه
رسول الله صلعم المقدم في ساير الغزوات اذا لم يحضر النبي علم واذا حضر النبي
فهو تاليه القايم مقامه وصاحب الراية وحمل اللوا مصعب بن عمير فلما قتل حملها
لامير المؤمنين عليه السلام البشنوي فما هارب عند اللقا وكتايبه ولا انتطح في حكمه مثل [illegible]
وقد كان الشيخان في الغزوات تابعين غير متبوعين كانا تحت راية عمرو بن العاص
الفاسق في غزوات ذات السلاسل ثم كانا تحت راية اسامة غلام [illegible] خشيهما ولو
كان له شيء من ذلك لجلبته الرواة والناقلون للاخبار وهذه كتب المغازي المولفة التي
بايديها علماؤهم يتفصلها فما وجدنا ذكره في شيء منها انه راى قط طاعنا او مطعونا
او ضاربا او مضروبا او راميا او مرميا او ثبت في حرب او برز قط الى قرن او سفك
بيده دما او خدش قط نفسا ولم يكن لحرب اسم ولا لمقتول جسم وانما كان

عنه

بمنه انما النظارة فلبس الجهاد النظر من بعيد فما كان حضوره الا كانه شاهد غايب
وهم شغل وهما غايبين نصرهم لنصر الضعف غايب غير حاضره لغيبه
هنالك لو نعي كلمنا وجل همنا اذل من القربان تحت لمناسمه بل وجل نابيهما انه
في اكثرها لو سلم الرسول علم في هذه المواطن مع ما كتب الله عليه من الجهاد العسكري بحرب الامر بما
ومنها: الا زينا وهل كان في الحرب الا لبيما وهل كان في الحكم الا ظلوما وهل كان في
اروى اسفل الماء و قبلا وهذه غزوات النبي علم اولها بدر فلم يكن له فيها اثر سوى
انكم فضلتموه عن الحرب انه جلس مع النبي علم في العريش يجلله و يونسه والمشورة
والتدبير قبل وقوع الحرب وعند وقوعها فالطعن والضرب قال المتنبي
الراي قبل شجاعة الشجعان وقد ذكرنا بطلان ذلك فيما مضى كان النبي صلعم
مشغولا بالتضرع والدعا باسطا يديه يقول رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد
وقد اعد لي الظهرات ربي انزلت على الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني بالنصر
انك لا تخلف الميعاد وقد ايد الله رسوله بالملائكة ونحوه من كل وجه باهل السماء
واهل الارض ولقد روي ان النبي علم قال حتى قال ابو بشير الانصاري بينا
رسول الله صلعم بين الناس من خلفنا حتى صار امامنا يحثو التراب في وجوههم
فان كان المختار معه في العريش لو انهما من كان جيئا استقدم امام اصحابه
فصار عرض الاسنة والسهام وهو المطلوب فلا استقدم معهما كان قد وقى
بوعد اياه بالنصر لعمري لو كان له صفية بسوط لشهر وقد قال الله تعالى ولقد
نصركم الله ببدر وانتم اذلة بملائكة السماء وبسيف علي بن ابي طالب عليه السلام ونودي
من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ابن عباس في قوله لا يستوي

القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر [illegible]
وسل بدرا واحدا والنضير فان انصفت بين الليث والضبع ويوم خيبر قد اخبر عن
بالذل رايته والجبن والفزع • وفي احد اذ ضربت جبهة النبي صلعم وكسرت رباعيته
وقتل حمزة عمه ومصعب بن عمير صاحب رايته وانهزم المسلمون ولم يبق معه
في اوضح الروايات سوى علي عم ثم عاد اليه ستة رجال [illegible]
المنهزمة لا يعرج على احد حتى روي انه بلغ بعضهم جبل [illegible] فانزل الله في الحال
اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ولقد خرج
رسول الله لما تفرقوا عنه ان يقاتل فرمى عن قوسه حتى اندقت سيتها ومشى
راجلا بضاعفا بين درعين وبارز ابي بن خلف فقتله [illegible]
ويوم احد حين ولوا واصعدوا وقام رسول الله يدعوهم يسمع ينادي باخراهم
فولوا سراعا حتى بعدوا فلاثنى رسول الله فيه بنفسه فلم ينهزم عنه [illegible]
وفي الخندق لما جمعت الاحزاب وفيهم عمرو بن عبد ود كما قال الله تع اذ جاؤكم
من فوقكم ومن اسفل منكم الآيه فبقوا ستين ليلة مهاجرين [illegible]
[illegible] الا فدحل ثم كان من قتل عمرو بن عبد ود وغيره ما كان [illegible]
وفي حنين حين نادى بجمعهم فقام علي والعباس [illegible] عقيل وسعيد بن عوف
وطلحة والعاتي [illegible] كانهم من خشية الهلك والردى حمر يلقاها [illegible]
[illegible] اين صدقكم ببدر واحد وحنين [illegible] والفاروق [illegible] كانوا في يوم [illegible]
وخندق القوم وهو رحب عميق طالبا للبراز والضرب والطعن [illegible]
فاتاه من الانام علي ليث غاب للصالحات سبوق فسقاه كاس المنية عودا واعتزى
بعده التفريق

وفي خيبر

وفي خيبر دفع الراية الى الاول ثم الثاني فرجعا منهزمين فقال النبي عم لاعطين
الراية رجلا الخبر ذكره البخاري ومسلم والطبري والبلاذري ومحمد بن اسحق وابو بكر
البيهقي وابو نعيم صاحب الحلية والمظفر السمعاني [illegible] الحنبلي فلقبه النبي عم
كرارا ومن فر يكون فرارا وقال الله ومن يولهم يومئذ دبره الآيه فقد استحق
[illegible] القرآن واجماع الامة غضب الله ودخول جهنم ومن ادعى التوبة فعليه الدلالة
[illegible] وقع اليه راية بعدها ولا استكفاه من امر الحرب والجهاد احد [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] كانوا يتفاضلون قوله وفضل الله المجاهدين [illegible] من فر يوم [illegible]
[illegible] النبي [illegible] اللواء مثل الذي حمل اللواء مبادرا ولئن [illegible] هناك [illegible]
وعلى [illegible] السيف [illegible] مرحب وسبى الجلايل [illegible] انا مولى [illegible]
مرحان الحرب [illegible] الغضب لست مولاهم باجماع الورى قط [illegible] بسيف [illegible]
مولى من كفى الله به المؤمنين الحرب يوم الكرب [illegible] فاما انت اولى [illegible]
[illegible] على [illegible] وظلم فاي يوم خيبر [illegible] لم [illegible]
[illegible] راية نكست وكانت [illegible] على الاعداء [illegible] اذا [illegible] الحرب
[illegible] الجبن [illegible]
[illegible] عصيان [illegible] به هناك [illegible] النبي [illegible] النقصان [illegible]
[illegible] رجلا [illegible] الصدق من كذب [illegible] وقد [illegible] في خيبر [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] للحرب [illegible] وفي الفتح [illegible] مع النبي عم [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] الراية ولا امر على طايفة [illegible] الجماعة [illegible]

استحى من شمس النهار ومن قمر الدجى وجوهه نزهو ولهن في التعظيم في خلائهم
او احد واحد من بني فهر وفي حنين سار النبي صلعم اليها في اثني عشر الفا وتعجب
المسلمون بالكثرة وقال ابو بكر لن نغلب من قلة فانهزم المسلمون من بركة قال
واسلموا النبي علم فثبت مكانه على بغلته وعلي علم بين يديه يطلب وبقية
وضجعة رهط من بني هاشم احدهم العباس آخذ بلجام البغلة والباقون يحاوطونه
به يتلقون الاسنة والسيوف حتى قال العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة
وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا والعباس بعيد من الكذب وفي القرآن ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم الآية فكان اول من رجع من الانصار ثم تولوا فلم يعد اليه
ولا صاحبه الا على الساقة وقد سفك الدماء واسر الاسراء وحوت العساكر ثم
دعيتم ان الاول كان على الميمنة والثاني على الميسرة فان كنتم صادقين فقد
فرا من الزحف وولّيا الدبر وهزما المسلمين وان كنتم كاذبين وهو اول من الحبس
فما معنى ادعاء الباطل وفي تبوك سار النبي علم في اثنين وثلاثين الفا وقد كان
في بعض المواطن فلا خرج الى القتال ولا بارز بنفسه ولا تعرض الحلقة وترى المسلمين
ابو الى موقف بعد موقف حتى استشهد منهم من استشهد وجرح من جرح منهم
امور صعاب مما كان العتيق في جميعها الا في العزاه ومن ظن ممن يلاقي الحروب بان
لا ينكاب فقد ظن عجزا ولم ير احدا اصابه خدش والنبي بعد كلم وامير المؤمنين قد
خرج اكثر المواطن وهو بمعزل عن ذلك فلا الله اصلح ولا عن رسول الله حامى
ولا للمسلمين واسى ولا لدين الله نصر ولا الحمية فعل وقد كان في هذه المواطن صحيح
الجسم في لامته وسيفه واكثر ما ادعوا له ان عبد الرحمن ابنه وهو مشرك ودعا الى المبارزة

يوم

يوم احد لخرج اليه ابوه فقال له النبي صلعم شم سيفك وامتعنا بنفسك فكان عونا
على رسول الله صلعم لانه يبذل ضبه الى الموقف ومكافحة الاعداء واقرانه طريا
ابن ابي قحافة عن القتال وهو يحرض الناس على الجهاد افيجوز ان ينهى عنه وقد قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الخبر وقد استشهد مثل حمزة عمه
وجعفر وعبيدة ابناء عمه وزيد بن حارثة وهو له كالولد ومن الرؤساء مثل
سعد بن معاذ وغيرهم من المهاجرين والانصار وعن ابن ابي قحافة وذكروا
انه جمع لهم بالخروج الى الاشعث بن قيس وكان راي الجماعة التوقف عنهم فقال
لكني انا اجاهدهم ولو كنت فريدا فجعل يحزم بعيره فقالت له اسماء بنت عميس
لقد كنت وقت الحرب في العريش فما هذا الرحال اليوم فحارب عنه خالد في
حصن فانجحوا بهمته من انه في الشجعان وفضلوه ولم يخرج ولو خرج لكان انجح
الخلق فكيف يحضرهم وفعل وفعل ثم الطريق الى معرفة الشجاعة انما يعرف بالوحي
ويظهر فيه افعال يعلم بها حالة تكرر في مبارزة الاقران والصبر عند اللقاء وترك
الفرار ولم يات وحي فيه ولم يثبت له موقف غير يوم ذي القصة فاخرج عليه وعلى جيشه
ما اتى اعرابي فانهزم وانفض الجيش عنه فلا صبر ولا وقف لاصحابه فقال
لا كل رماح قصار اذلة فلا الارماح تصبر على الغمرات ابو غير ضرب الجيم الهام
وطعن كافواه المزفقة الحمر المعنا رسول الله ما كان بيننا فيا لهفنا ما بال دين ابي بكر
تقوموا ولا تقطعوا الليالي معادة وقوموا ولو كان القيام على الحمر فذلك لعمري
عشية ذادوا بالرياح ابا بكر اذا كان بعد فتلك وبيت الله فاطمة الظهر
ورويتم انه ضرب في بداية الاسلام حتى اسود وغشي عليه فحمل الى داره مسدودا
وكنا والجاذل خير من المخذول وكان علي علم هو الطاعن بالرمحين والضارب بالسيفين

ولما اسلم كان في جوار الدغنة وعثمان في جوار سعيد بن العاص بن امية وعبد الرحمن في جوار الاسود بن عبد يغوث وما كان علي عليه السلم يحتاج الى الجوار وذكر البيهقي في دلايل النبوة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان نوفل بن خويلد قرن المختار بطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل في امرهما ولما عرف النبي صلعم حضوره بدرا قال اللهم اكفني نوفل بن خويلد ثم قال الا من له علم بنوفل بن خويلد فقال علي عليه السلم انا قتلته يا رسول الله فكبر النبي عليه السلم فقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه ابو تمام الطائي لم يكونوا اغراله بدر ولا في احد والشعب وفي شعره في هذا

ذا الهامة الشطب ويكثرون من قتنى العلام حيث لم يروم الكرهة

كل ماض جنانه بمقام كعلي طاب اسمه واخيه جعفر او حمزة الاقدام لا كقوم كانوا اذا ارتجم الا وشب الضرام بعد الضرام تخلطوا المثل النجار وولوا غودا البخال والاطام

هب قوم كانوا اياما لحجاز وما قصوا رعيه للنام لم يخافوا الحي القوي فلم يرعوا الميت في قبره دون

فصل في غضب الاول موسى بن جعفر عليهم في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كانت اذا نزلت الاية في علي عليه ثنا احدهم صدره لئلا يسمعها واستخفا من النبي عليه الباقر عليه في قوله يستغشون ثيابهم الاية اصحاب الصحيفة وان رسول الله صلعم كان اذا حدث شيء من فضايل علي او تلي عليهم ما انزل الله فيه نقضوا ثيابهم وقاموا يقول الله تع يعلم ما يسرون الاية الباقر عليه في قوله تع ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى قوله بصيرا قال ايانا امران يودي الاول منا الامام الذي يكون بعده الكتب والعلم والسلاح وقال عليه في قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته الاية في عتيق وابن عثمان لانهما احرفا عليهم الامانة الى المناصح في ولاية علي عليه الجنة نزل قوله تع يسئلونك عن الانفال قل الانفال الاية فكان النبي عليه عليهم فيفصله عليهم ثم نزل واعلموا انما غنمتم من شيء

فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وكان الذي لله جل وعز مضافا الى ما للرسول وكان النبي عليه يفرقه مما يجيونه في بني هاشم وكان فرضا واجبا ولم تنزل اية فسخت ذلك فقال ابو بكر هو للوالي وقد اخرجه من ايدي مستحقيه تعمدا وانما كان الله قد حرم الصدقة على ال الرسول ومنعهم ابو بكر من الخمس فلبس في المسلمين احد لا يبيلمنهم ولا اقل في الفيء حظا اذا كان للمسلمين تحل لهم الصدقة وهي محظورة عليهم فاذا قرابة النبي قد اضرت وكانت اقرب الى النفع في الدنيا والاخرة ولذلك نحوا اقروا ان سهام اليتامى والمساكين وابن السبيل قايمة لهم فصدقوا ببعض الكتاب وكذبوا ببعضه الباقر عليهما السلم في قوله يسئلونك عن الانفال الاية فلما قبض رسول الله صلعم منعوا امير المومنين عليه ما نفله الله ورسوله وتعاونوا عليه كابروه ومن تبعهم وقال ابن مهاكل ترعم ان ما ما افاء الله نفيل الكتاب فقال امير المومنين عليه بل بتفيل الكتاب اجمع فقهاؤكم فيما نقلوا ان النبي صلعم كان يقسم الخمس من الغنايم في بني هاشم على فرايض الله وان الاول لما ولي ادعى الخمس ادعاه من تابعه ثم اشترى به الخيل والسلاح فقسموا بين جنوده ولم يسال البينة كما سال فاطمة والعباس فنحى بني هاشم عن حقهم سنى الطمع فيه الطلقاء وابناء الطلقاء وجاء معوية وابنه فورثا على حق النبي عليه وابطا حريمه وقتلا اولاده وسبا ذراريه فلما كان من عجل بن ابي بكر الاحتجاج عليه قال يا عجل ابوك الذي مهد مهاده وثنا لملكه وساده وآزره على ذلك فاروقه فان يك ما نحن فيه صوابا فابوك اوله وان يك باطلا فابوك اسسه فغضب ابيك بما بدا لك او دع وقد اورد الشافعي على ابي حنيفة باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان في عهد الثاني اتي بمال عظيم من فارس

وسوس هدالاهواز فقال يا بنى هاشم لو ازصموني حقكم من هذه الغنايم
لاعوضكم عنه فقال على عليه لا يجوز فقال العباس لا خاف ونترك حقنا فكان كما قال
ومات الثانى ولم يرد علينا وفات حقنا وسئل على عليه وابن عباس وابن الحنفية
عن الخمس فقال كل واحد منهم الخمس لنا منعناه فصرنا ان الله جعل الخمس ستة
اقسام فى قوله واعلموا انما غنمتم من شئ وجعل الاول فى السلاح والكراع
عروة بن الزبير قال قطع الاول سهم ذى القربى وسهم المؤلفة قلوبهم
عمر بن عبد العزيز رد السهمين الكلبى قال روساء المسلمين يا رسول الله خل
والربع ودعنا والباقى فكذا كنا نعمل فى الجاهلية وانشد وكل المرباع منها والصفايا
وحكمك والنشيطة والفضول فنزل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم
فقالوا سمعا وطاعة لامر الله ولامر رسوله فجعل الربع فى الخمس لال النبى عليه
والغنى للنبى خاصة فما عملوا بالشرع ولا بالعرف عمر بن ابى مسلم الجهنى قال سمعت الباقر
والصادق عليهما السلم يترحمان على عمر بن عبد العزيز ويذكران صنيعه
وقد كان فرق عمر بن عبد العزيز سهم ذوى القربى فى بنى هاشم وبنى عبد المطلب
ابو فراس الحق مهتضم والدين مخترم وفى آل رسول الله مقتسم ما الرجال لما لله منتصر
من الطغاة ولا للدين منتقم بنو على رعايا فى ديارهم والارض تملكها النسوان والخدم
وما السعيد بها الا الذى ظلموا ولا الشقى بها الا الذى اجترموا للمتقين من الدنيا عواقبها
وان تعجل فيها الظالم الاثم دعبل ارى فيئهم فى غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
بعض السادة كلهم حقنا وحرمونا غنيمتكم الدول ان تدوروا ثم انتزع فدك من
يد فاطمة عليها السلم وهى لها وفى ملكها تتصرف فيها سنين من ايام ابيها بلا دافع

ولا مانع ولا منازع اذ كانت لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكانت خالصة للنبى عليه
لانه افتتحها صلحا فنزل عليه جبرئيل عليه فقال له ان الله يقول وات ذا القربى حقه قال و
ومن ذا القربى يا جبرئيل قال فاطمة قال وما حقها قال فدك فاستدعاها فسلمها اليها
بامر الله فلم يزل يدها ويتصرف فيها باعوانها الى ان قبض النبى صلعم فاغلب الاول
على الامر طرد اعوانها عنها وقبضها مع الدرف وادعى ان رسول الله صلعم وهبها لفاطمة
نحلة وانها داخلة فيما قبضه من الميراث وشهدت اسماء بنت عميس وام ايمن
حلقت فاطمة عليها السلم فقال يجوز ان تكون شهادته فيما صدق قولها ولا قبل شهادتها
شهد لها ولا التفت الى يمينها واعلمها وهو شهد وجل شهادة قاطعة انه سمع النبى
لم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ثم ادعى جماعة من الصحابة دعاوى فقبلها
بلا بينة وامضاها وخرج اليهم منهم جابر بن عبد الله الانصارى انه ادعى ان النبى
عليه اذا ورد مال البحرين ان يحثوا له ثلث حثوات فامضى له واخرج له من المسلمين
لم يطلبه الى اقامة البينة وادعى جرير بن عبد الله البجلى ان النبى عليه وعده ان
يطعمه ارضا نفيسة اسماها فاقطعه اياها بقوله ايضا وادعى تميم الدارى ان النبى عليه
وعده ان يقطعه قريتين من قرى الشام فاقطعه القريتين لانه صحح على اخته وكان
سبب فى ذلك ان رسول الله صلعم لما وصى الى امير المؤمنين ان يقضى دينه وينجز وعده
بعد قبضه ناديا منادى من كانت له عند رسول الله عدة او له عليه دين فليات
ابن ابى طالب عليه فانه ينجز عنه فاتاه اصحاب الديون والعدات رسلا فكان يقضى
عنهم من ماله ولا يكلفهم البينة عليه فلما رأى ذلك الاول اراد ان يشارك فى
الفضايل رياء وزعم اوليائه الاول انه وكيل الامة وان المسلمين وكلوه القيام بامورهم

فكان احتجاجه لو كلفة في الارث باطلا لانه مدعى لى خصم له ولهم ان الناحل المسلم
بزعمه فهو بالحقيقة جار الى نفسه لامير المومنين عليه فيما يشهد به ومن كان الحاكم
المستمع منه ومن فاطمة ومن القاضي فيما يوجبه الحكم ان كان هو فهو فيه كل شي يكون
شاهد جار خصم حاكم ولقد فحص المامون عن ذلك فاطرحت الحجة له في رد فدك على
ولد فاطمة فرد عاد دا ظاهرا معلنا ان جمع العلما الملك وسالهم عنه وقد تقدمه في ذلك
عمر بن عبد العزيز في ايام بني امية والكلمة شامل والردة مستحكمة وهو عندهم امام من
ايمة العدل فرد فدك ردا ظاهرا على اربابها فعوتب على ذلك وقيل له ظلمت الشيخين
فقال هما والله ظلما انفسهما وروى ابو صالح الطائي عن الجاني عن هشام بن معاد
قال لما دخل عمر بن عبد العزيز المدينة امر مناديا فينادي من كانت له مظلمة وظلامة
فليات الباب فاتاه الباقر عليه السلام ودخل وقال يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق في كلام
طويل قال ثلث من كن فيه من اذا رضي لم يدخله رضاه الباطل واذا غضب لم يخرجه
غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعى عمر بدواة وقرطاس وقال هذا
ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي عليهما السلم فدك الى آخر الكتاب فقيل له طعنت على
الشيخين فقال هما واحطا على انفسهما وان فاطمة بضعة من رسول الله لقد غضبت
غير حقها وان عليا والحسن والحسين عليهم السلم لم يشهدوا بالزور وفي رواية انه
لما قالوا له طعنت على الشيخين قال دعوني بلغكم يا بني العاص في الله لا كنت قابلكم الى النار
عسى ان الحق كفا فالا على ولي داشر توما لي وما وضع الاولون الا ان اكون جميلا لكم شهدا
عسى والعلى امر تلجيا اكون مدى الدهر منجيه الرضى يا ابن عبد العزيز لو بكت
العين فتى من امية ابكيتك غير اني اقول الك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك

انت نزهتها عن السب والقذف من الجهر او الجرم تل لي هذا ... التعزية في ... بقيه
كم من شيء بعته حتى قد شرعت لهم كانت امس والخرى منك يتقي بالهم ... الاصفين
على العدول التي تعتلها الخمر عباية عن ابن عباس قال على عليه السلام ان النبي يوم مات الج في ابي
او بقافه ذلك يوم يحنو فيه الجاهلون وفي الارشاد ان فاطمة عليها السلم اصبحت تنادي
واسوء صباحاه فسمعها الاول فقال لها ان صباحك لصباح سوء مصائب قوم عند قوم فوايد
الرياني عن العمري ان معاوية لما حج من المدينة فوقف على سقيفة بني ساعدة ثم قال
ما ذنبي خدا ودع ان كان ابو بكر هالالا من ليجد للجد الغنيم الخطاء ولا عمر ولا عبد الرحمن
بن عوف فخبر ان العباس لما طالب المواريث قال له عمر ان كنت من هذا اليوم تابعه نزيد
منا البيعة فلا باعل ثم انت الان تاتينا فتستعدينا عليه فلا نعدلك فقال ابو بكر
في ذلك فقال لا نكون نحن لكنه متظلم من علينا ثم انا اراد الحاجة توما فمنعناه منهم
فلما رد العباس قال ابو بكر لو كنت تركتني لاخرت كل شي يكن من على فقال له عمر كيف
تقضي له على علي بالميراث ونحن رددنا فاطمة عنه فقال الاول ما زلت موهنا الخبر ما
ابا حفص وفي حديث ابو يوسف يعقوب الثقفي انه لما ابى الاول رد فدك قال الثاني
حرص جلبك الله ليك وقد فعل فقد علمت انك ناصيا وحمقا انت بذلك اذهب عنك
تلعب محل بها واستيثاره لحفظا با دوننا وقد بمه احداث بني هاشم علينا والله
لئن سقيتهم اليوم صعرها لتسقنك غدا كدرها ولئن رددت الاول لتطالبن بالاكثر
وليقولن من شاء ان يقول على نور الحق بعد ان جهلوه ثم لتعودن على اثان اني خرافة
لتسندوها الجور عنك ولنقاسمها الوصلتك ولتعتقن بها ابتغاطك ولعمري ان تكل الا حسن
التكل ان تركت وذاك والله ما انا آمن ان يثب بك وان اطلع بني هاشم وثبة المحق

الموثود فيستخرج قلوبنا من صلد ودنا ويغيظ بنا من قلو وغطناه به فات من
اضامه هذا البيت ما شئت ان تأتي وطاطي من الحواظهم واغضض من ابصارهم
واتركهم بحيث لو تم لجهل تدبيره فهم كنت تكون كجبو بهم من رفدتهم وقتالهم بتلقيه
انا وانت وبكان فاطمة متجمرة تقعد بنا وتقوم ولئن صانعناها برد فكما انطبق
فاها على لسان سريع في هدم ما بني ونقض ما ابرم ثم قال له عمر ستعلم ان خالفتني
من اي المطاعم طعمت ومن اي المشارب شربت ثم مضى فلقيه المغيرة بن شعبة
المدرج ولا تنصفوه ولاة الامر ملحز جبت عا فالطمار بتها بالمكر والحيل والاستبلجوا
يوم الطفوف ببيض الهند والاسل وعن علي وصي المصطفى قعدوا ثقا عدا كان مردودا الى
وحدث الواقدي محمد بن عبد الله بن ابي رافع انه كان الاول اذ جاء علي والعباس
فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه وقد حال بيني وبين تركته علي فقال الاول
فاين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني
فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعدك
مجلسك هذا فقدمته وتامرت عليه فقال الاول اغدرا يا بني عبد المطلب ثم رايتم انهما
من بعد الاول له الثاني فقال الثاني اخرجوا عني فقد همت يا بني عبد المطلب
وذكر عبد ربه الاندلسي في كتاب العقد انه قال شكلم لهرون الرشيد ان تريد ان تقرر
هشام الحكم على ان كان ظالما فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فلما حضر قال له يا ابا محمد
روت الامة باجمعها ان عليا عليه السلام نازع العباس الى ابي بكر في رداء النبي صلعم وسيفه
وفرسه قال نعم قال فايهما كان الظالم لصاحبه فخاف هشام من الرشيد فقال لم يكن
فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال نعم اختصما ملكان الى داود

فليس فيهما ظالم وانما اراد ان ينبهاه على ظلمه كذا هذا يجي كما الى ابي بكر فيعرفاه ظلمه انما
ليريا من حوى الميراث منهم بعده والاوليان عليه يختصمان خمس النبي وعمه اكرم به
خيا رضوانه في الصنوان خصمان يختلفان ما لم يخصما ناسا وعند الناس يختلفان
حم الباطل يمينه والباطل منهما الى الصدق يحتكمان لم تخفها احكم القضية في الذي
جاءا له الفاروق سلطان لكن الذي حجة كانا به ذهبا على الاقوام يحتذيان
للمابية حجة في ارثه اخذا وكانا عنه يحترفان قولا به منكرا كما دخلا على داود والوالنقف
لوحر اخذ الشيخان الخمس من الارث الموروث اذ بنو العم خيسهم فقد جاز في الخلافة
بنو صلبه المصطفى في التصرف افه انا هذا هو الحق وما سوى الخرافة ابو بكر
اذا كان لا يورث وكان تراثه بزعم ابي بكر له دون شيعته لاقبل حرمتم الميراث والامر
لما الذكر فاستوعبتم الفرع والاصلا وفاد قتم المولى الوصي فانتم علوق على من لمس نعله
وفرقتم بين النبي واله ولا ذمة فيهم رعيتم ولا الا فهل انتم الا لموسى وقومه
وقد قال هارون واسعوا الجحلا القوم ان كان علي ذرهم او كان في سيء نقوم
فيوس من اهل الكسا وكرت بالبيت العتيق وطلت القول كما اصبحا عتيق ابن ابي
هم منعوا فاطم حقها من الاسيرين صالح بالصبر فلما نحا الم نقلها منهم محة ولكن هموا ون
ابو كحماك جميع التراث فقال امنعوا الارث من نبيا العمري لقد زعموا الحلال وجاز الحكم لما عليا
يجادله في ذلك شيخه وقال انظر لديه مليا فقامت وقد ظلمت حقها وما منعوا غير ما ادعيا
والله ما نال ما نالهم نفينا من الناس او عجميا دعل الذي لقد شغل الدموع عن الحار
مصاب الطيبين بني علي تقصهم بنو تيم وتيم وبنو عمهم لبني الدعي
ولا انسى تقدم ال تيم عليهم حرة وبني عدي وقد طمعت بها ان تولى امور المسلمين على الولي

ونلحيه ابن سامة قد تسامت بيها والاباعد من لوى بن ... القبائل من غنيص بوم ملهوس
صلى على

ونوارث ابن امه للصفى تنازعها بنو هي بن فى ولو عيني الغواة تنازعوها لحلت محل الحق الرفيع

وما اسفل على اعصرات دهر فضائل فيه اولادنا الزكى يعني المصطفون واضحى بنو الطلقاء في صدر الملك

ونال الفي اولاد البغايا واولاد النبي نفي فى ولما انشاد الكميت امدح عليا امير المومنين قال رض

بشتم ابى بكر ولا عمر ولا الاول وان لم يعطيا فدكا بنت النبي ولا ميراثه كفرا الله اعلم ماذا يأتيان به

يوم التغابن من عذر اذا احضرا انما النبيل الجميل [illegible] كلا مسلم يا ركب ولا

ان الرهم لو عام من زفر ان يكونا امنو فاذ بما فعل بغضا الله ولما ما غفر لهما سليقة ابد

احد ثنا فاستهد الحيوانية ومسى قلب من اسوافه واستقال الله لما ان عسر

ضعا عنه ولم يشمت به بعد الاشقى على نار سقر فالى الصالحين فكرة لالى اعلم الناس المفتر معتقر

او قد الجن انا لان عليه نار حرب [illegible] بالسترى كل ذنب خلا ذنبا الى ناصبوا حرب على

بكتاب الله ان كنت [illegible] عن سواه بكتاب تعقو فصل في فهم حقي الباقر عليه السلام

في قوله فمن بدله بعد ما سمعه الآية نزلت في عتيق وابن صهاك ومن تتابع في ظلم علي

واعلم ان الفصل يجوز الفصل الاول وذلك انه شهد وحده منفردا شهادة قاطعة لم مع

معه عليها احد من الصحابة انه سمع النبي صلعم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركنا

فهو صدقة حتى جاز بذلك تركته وردوى ولده واهله وسكت الناس عن ذلك وقال ان

الاراضي كانت في يدها عن سبيل الطعمة وما سمع حاكم قطع بشهادة واحد فكيف

والحاكم هو الشاهد وكيف حصل منه وهو متهم على اهل البيت باغتصابه اياهم خلافة

الرسول ثم وضعوا القول بالرواية عن عايشة ومالك بن اوس بن الحدثان وابي هريرة

فقال حضرت منازعة فاطمة عليها السلام لابي بكر فاحتج عليها بذلك واما مالك فقال سمعت عمر

[illegible]

يقول

يقول حدثني ابو بكر فاذا الروايات كلها من طريق واحد والوسائط متهمون غير

مامونين ولا موثوق بهم ولقد قبض النبي صلعم وتركته في ايدي مخلفيه على

سبيل كل واحد بحكم الكتاب والسنة والاجماع فزعم الاول ان الانبياء لا تورث

فكان هو المدعي وفاطمة هي التي لها وفي يدها الارث والبينة تجب عليه وعلى

موكليه لا عليها ولم يكن للتركة خطر وانما اراد الاول التضييق على الطاهرة عليها السلام

وتكذيب قولها ومنعها حقها كمنعه امير المومنين عليه الخلافة واعمل في منعهم كل

قبيل وكثير ثم لم يقبل دعويها ورد شهادة علي والحسن والحسين عليهم السلام وقال انهم

يجرون شهادتهم الى انفسهم واما شهادة ام ايمن فهي مولاتك ومولاة ابيك ثم سن

بذلك في الامة الا يقبل شهادة رجل لامرأته ولا شهادة امرأة لزوجها ولا شهادة الوالد

لولده ولا شهادة الولد لوالده وانشدت ساري بنت الحرث [illegible] افاطم قومي فابكي خير ما لكرة

واكرم ثاو في التراب مغيب فقولي صلوة الله بالابناء ترت عليك وراحت من بني كعب

جزاك عن الاسلام ربك صالحا وعنى جزاك الله بالخير من اب ولم ترد ما نابعد تقبل كانك

علينا وثم عند لمن يكذب ومن قبله ما الجد توبعة لهم ولما تغيب في التراب و

يقولون لم يورث ولو كان فيهم [illegible] وقال السيد الحميري

وقالوا نحن اولى من علي انه حمادر [illegible] ولم يورث نبي قبيل اذا لم ورثتوها

وللعباس عم اعتبق بكا فيه يحاز [illegible] فكم من سنة فيها اثم وكم من بدعة

ابن عباس لما منع فاطمة عليها السلام اجتماع الشيخين على منع فدكها قالت هذا اول

عدوة واقبح فجرة [illegible] ثم مرت اليهما وقالت بعد سطين ثم انتم اولاء ترعمون

ان لا ارث لنا الحكم الجاهلية تبغون الا يا معشر المسلمة ابتز ارثيه وأغلب على ماليه

[illegible] الزهراء عليها السلام [illegible]

انى الله يا بن ابى قحافة ان ترث اباك ولا ارث ابى لقد جئت شيئا فريا افعلى
عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله وورث سليمان
داود مع ما اقتص الله من خبر يحيى اذ قال رب هب لى من لدنك وليا الاية وقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقوله يوصيكم الله فى اولادكم الاية وقال
ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين وقال واتقوا الله الذى تساءلون به
والارحام وانت تزعمون ان لا ارث لى من ابى افخصكم الله باية اخرج ابى منها ام
تقولون اهل ملتين لا يتوارثان اولست انا وابى من ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص
القرآن وعمومه منا اهل البيت ثم تقولون على الله ما لا تعقلون الى اخر الخطبة
واعلم ان القرآن ينطق بتكذيب هذه الدعوى وابطال هذه الشهادة قوله يوصيكم
الله فى اولادكم فهذا خطابا عاما وفرضا شاملا والنبى عم جاء بهذا الحكم وشرع
لنا هذا الشرع وهو اولى ان يحققه ويدين به والدعوى يبطل هذا قوله وورث
سليمان داود كان نبيا فى حيوة ابيه بقوله وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث
القصة وقوله زكريا فهب لى من لدنك وليا الايات وقال النبى عم ما اتاكم
منى فاعرضوه على الكتاب فان وافقه ما قلته وان خالفه فردوه وقد بين
الله فرايض المواريث وقال يبين الله لكم ان تضلوا افضل هؤلاء ولم يستثنوا
النبيين فان قالوا الانبياء لا يورث فقد ورث امير المؤمنين عم بالعلم
من رسول الله صلعم وورث ابو بكر الامارة فما ورث فاطمه والعباس و
تسع نسا با اخرجها من ارثه صفرا فكان العلم لعلى عم والامرة لابى بكر ولو كان
ومن امر صار لابى بكر ان يرث اباه ابا قحافة ولعمر ان يرث الخطاب وكل ولده

ورث

يورث اباه ولا تورث فاطمة اباها فلو حكم بذلك فى الجاهلية كان شنيعا قبيحا
ان مثل ابى سفيان وعتبة وابى جهل والوليد من مشركى قريش كانوا ارحم حلوما
واعظم انفة من اعداء اهل البيت ولو ولوا امرهم ما ساروا فيهم على السيرة ولقد
روى ان ابا بكر سمح لحفصة موضع قبر منه لحجرتها التى كانت تسكنها من الارث
حتى باعها عصبتها بعد ذلك من عمر بن عبد العزيز بمال عظيم فزاده فى المسجد فى
فتح لها حجرته والنبى لم يطلق الرجلين موضع اصبع كوة ينظر ابى اليه المشتكى المربع
احوط فاقة وراثة ووراثة المصطفى يمنع وما لم ... منها نزول الكتاب ولا
ترفل الجواهر فى موضع قبر كان هو الموضع ابنت خديجة ملوعة وحل ... لابى بكر مع
سليمن وارث داوده ونحن من الارث لا نمنع لكم اعين بما تبصرون ولست سليمكم
قالوا النبيون الاولى لم يورثوا ولذلك لا يرث الحى ما تملكتم اسماتهم وهبتهم
او ليس يحيى وارث زكريا فهذا سليمن النبى لم يرث داود ملكا فاحواه سنيا ما
او لم يرث هرون موسى فتمتموا بذلك واصبتم رضا ابن العوسق النبى
مغتصم تراثى من ابى لا ابا لكم ظلم انتم اباكم قد ورثتم وقلتم بنى لا تراث لولده
ملكهم فهو فى الارث فخار عنيتم وهذا سليمن لداود وارث ويحيى لزكريا فلم دافعتم
فان كان منه للنبوة وارث كما قد حكيتم فى الفتاوى وقلتم فقد بعث نسل النبيين كلهم
ومن جاء منهم بالنبوة يوسم الكميت وقالوا ورثنا ابانا وامنا وما ورثتهم ذاك ام ولا اب
ولكن هو ارث ان انسا الذى به دان شرقى لكم ومغرب ينعى لى لم يورث ولولا تراثه
لقد شركت فيه بكيل وارحب ولحم والسكون وحمير ولدلوا لحيان بكر وتغلب
وكان لعبد القيس عضو مورث فان هى لم تصلح لحى سواهم

لقد كان في ام الكتاب ... وفي الوحي من ينسخ لوحي حكومها فرابين في الميراث
بلوح لذي الالباب ليس اوروبها بها دان من قبل المسيح بن مريم ومن بعد قبلها امر بربها
لها الكل غير آل محمد فيقضي له احكامها وذعيمها واما بميراث النبي فبني تميم
بما لو ... رد بها وحسبها فكيف وضلوا لعل حسبي حجة يلام على ملكك السواد ادعيها
واباد لفاطمه في فدك وخانوا المطهر فيما ترك فاصبحت محارمه تنتهك
ومواريث اولاده مشتركة وعاثوا اما دانهم لا يعبئ به لقد لاقت الزهراء من بعد
على فدك امرا من الامر فاجحاز وا قبيح عن تراث محمد ابيها ولاقت منه لآمر قبله
فيا ليته اذ جاز ارث محمد لفاطمه في ذاك الفدر ساحيا لقد فعلا فعل التمرد ظاهرا
وقد فضحا في المسلمين فضايحا وقد خالفا المختار في اهل بيته وغشاه في الغر بي وقيل
ما وارد رسول الله في حديث حتى تعصب فزعوه انهما ان واستخرجا فذكا منها وقد علما
بانهما حقا بنيان فلا اقول ابارك ولا ادفر على الصواب وقد جاء ابرهان
فان تقولوا اصابا فاليهود اذا بارث داود اولى من سليمان فلما بان اجمع ... اذ
عليهم غير مستور خفي وقالوا نحن اولى من على ... الا بعد القوم عوني وقالوا نحن بالميراث
لعمر الله من حكم غوي وقالت وهي باكية لا ادري ونحكم في حكم الجاهلي في القرآن ان تروى
وجوبها الدعي ابن الدعي المتيف يا عباد الله اني سائل عن امور لست عنها بالجاهل
هل مع معتبر منا فيما مضى خاز من اقاله الاولى تعتق وورثوا رعا وورثا احمد عروة ودنيا
ولد قال لا يورث تكذيبا لما انزل الرحمن خلاقا وجمع ابن ما قال ابو يحيى الذي قام في المحراب
رب هب لي وارثا يخلفني وارثا فضلا وعلما يتبع فاذا امت حوا على وعاص من مالي وجنسي
وهب الله ليحيى وقد نال الرجو يتيب وضلع وسليمان نبي الله قد ورث كفاه داود

وورث الشيخ اباه ملكه والذي كان من المال جميع ما سمعنا بحبيق ظلما نفسه فيما تعدى
لا يجهل عنا بل لي به من رسول الله ما ليس الطمع غصب اليتيمي ملكا فانا بارع اليتيمي فيه وربع
آثر الاولياء على آخره ليصيب الذي فيه والشبع فاصاب الحبش منها طرفا منهم ولي الحبش منه
وما عذروا في اخذ ارث محمد لا ابناءه لعبت من العصبات ولكن بغوا انقض الكتاب
نخص بوى في انفس خبثات انالوا عهود الله من كان ظالما ما جبار زور كي مفتريا ما
عما استوجب المسابقون عليهم تراثهم ان يكنف ذا الصفات لعل خاصت الا هوائهم في
نهار من الاثام ملمظمات ... حتى اذا ما الحلوا المبعوثا واودعوه الجدث
لا نوا خاد الفتنة المكروا مكرا وقالوا لم يكن موروثا لم ادعوت المبدع المبتدع يا قارئ القرآن
في العمل الصالح والتشديد المختلف في جلد المحدود ارث سليمان من داود ووارث يحيى بعده زكريا
ومسائلي عن ارث احمد بعده فاجبته محتال الكلام كلام ان كنت تسألني سؤال تعلم
فاسمع جوابا ليس فيه ملام او كنت تسألني سؤال معنت فاسمع هبلت وفي الجواب حمام
فالارث ارث محمد من بعده للصحب وهو على ذويه حرام وهو ان الانبياء لا نورث
فقد روى علماكم ان النبي صلعم لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا فاطمة فقال لها فدك
رواه ابو حفص عمر بن علي بن عبد الرحمن بن داود الجبوري عن فضيل بن مرزوق عن
عطية عن الخذري قال لما نزلت الخبر واخبرنا ايضا عبد الرحمن بن صالح الازدي
عن ابن الملاي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن الخذري واخبرنا ايضا ابو معمر
سعيد بن خثيم وعلي بن غنام الكندي ويحيى بن علي وعلي بن مسهر عن فضيل بن مرزوق
ورووا عن السدي وعن مجاهد ايضا انشد العوني قال تعالى اذا بان الفرقة
وان ذا القربى الذي يستحقه فكيف يرون انا معاشر الانبياء لا نورث

وقد اعطيا ابنتيهما ما اعطيا من ميراث رسول الله ثم منعهما عثمن ورووا عن
شريك ان عايشة وحفصة اتيا عثمن تطلبان منه ما كان ابوهما يعطيانهما فقال
لا ولا كرامة والله ما ذلك لكما عندي فالحقا وكان متكيا فجلس وقال جعلتم فاطمة
ان ابى العمر انا لها اليوم ثم قال لستما اللتين شهدتما عند ابو بكر ولفقتما معكما
اعرابيا يتطهر ببوله مالك بن اوس بن الحدثان ثم شهدتما ان النبي صلعم قال لا نورث
ما تركناه صدقة فمرة تشهدون ان تركته صدقة ومرة تطلبون ميراثه وفي رواية
فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله ولعنة اللاعنين
والملائكة والناس اجمعين والله ما اشك بعد هذا انكما قد شهدتما بباطل ولولا
لجناته ويدعوان عليه فقال ابن ... فالتقتا وهما ترميان انه قد رجع لهما
الى ملجئات فقال قد انزل الله سورة كفاكما حرمتكما في الدنيا والاخرة وفي رواية
انه قال عثمان فابطلتما شهادتكما ميراث فاطمة عليها السلام الذي فرضه الله في كتابه
قالتا اعطينا ما كان من قبلك يعطينا قال كان ابواكما يعطيانكما ما لا يريدان وانا
امنعكما ما اريد قالتا اخذت سلطاننا ومنعتنا مالنا قال فاي سلطان كان
لكما ولابويكما السلطان لله يؤتيه من يشاء من عباده انما عليا عليه بفيو شورى من
المسلمين والمال للمسلمين لا لي ولا لكما فانصرفتا تبكيانه ويسبانه لشواذ من مدة
جاءته يوما وهو فوق المنبر حمراء او بنت الاثام الاعور قالت له يا عثمن رقت حالي
وغلب الفقر وقل مالي ليهات ما الاعور ذي نفاد قال ولاكف من الرماد
واغلظت في قولها فقال ملأت الامارة شيطان فقالت انحن يا نوح
امرأة لوط ثم زوج نوح وفي البخاري حديث طويل عن عروة بن الزبير عن عائشة

وكانت فاطمة عليها السلام تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلعم من خيبر وفدك
وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقالت لست تاركا شيئا كان رسول الله يعمل به الا عملت
به اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس
واما خيبر وفدك فامسكهما عمر فيا عجبا من امرهم فان ابا بكر وعمر منعا عن علي وفاطمة
وعن ساير الازواج على انه صدقة ثم اعطيا ابنتيهما فقط ثم اعطى عمر صدقة النبي عم
بالمدينة عليا والعباس وامسك خيبر وفدك كانه آمن ببعض ثم ان عثمن منع من عايشة
وحفصة ما اعطاهما ابوهما واقطعها مروان فلما ولي مروان جعل الثلثين منها
لابنه عبد الملك والثلث لابنه سليمان فلما ولي عبد الملك جعل ثلثيه لعبد العزيز وبقي
الثلث لسليمان فلما ولي سليمان جعل ثلثه لعمر بن عبد العزيز فلما ولي عمر بن عبد العزيز
ردها كلها على ولد فاطمة عليها السلام فاستأثر بها اللعناء من بعده الى ان تولى المأمون
جمع فقهاء الامة من البلدان وبحث معهم فاعترفوا ان الحق لفاطمة ثم امر عمر بن مسعدة
بانشاء سجل قرئ على ساير العمال يردها فيا عجبا الصديق المقدم يمنع ميراث النبي عم
ويعطي ولده واذا قيل له انحاء ولدها محتاجون الى انفاق جعل لهم في كل سنة بالجمعة
ويجري على عايشة وحفصة في كل سنة اثنا عشر الف درهم وقد روى لكل واحد
منهما اثنا عشر الف درهم لعوى ... ثم اصبحا اولادها من دون نمايرثان
ابو جعفر ... بلاوى الحمران كان منتنا فما حيلتنا الملح الذي قد تغيرا معد النبي ركبت اكان سلمه
لم ... في فدك القرى ... هذا فعله كان كافرا ومن شك في كفرانه كان كافرا
في العباسي الى الاول فطلب القطيعة التي كان النبي عم اقطعه اياه من الحيرة والرصافة
لقانيط فلم يقبل قوله ... يعطي الاعراب والاحزاب والطلقاء ويصلهم على دعويهم

ويكذب عم رسول الله صلعم ويخرج عليا ولا يقبل قول فاطمة ولا قول ابنيهما بر
يسالهم البينة فاذا اتوه بها تساق عنهم بالحمل يستوى اتكذب الزهراء واطهر ما دانوا الهوى
وشهودها بالحق ثابتة ولست لاحد ظلمك المحض بالحق يقضي الله بينكما يا ظالما من شانه التقبض
مع سهم ذى القربى على فدك والظلم يتلوا بعضه البعض على بن جابر باسناده لما كان بعد
وفاة النبي صلعم دارت فاطمة عليها السلام سبعة ايام على المهاجرين والانصار ومعها سلمان
وابو ذر والمقداد وعمار يسألهم عما سمعوا من رسول الله في فدك فلم تجد لها معينا
فقالت لعلي عليه السلام يا ابن عم اذهب للاول فاطلب لي فدك ليكون اوكد للحجة فخرج امير المؤمنين عليه السلام
فاذا به جاء فقال اتذكر يا رجل يوما قال رسول الله صلعم فدك لفاطمة ليس لاحد فيه حق
فقال يا ابا الحسن قد ذهب ذلك عني فقال ان قال لك رسول الله ويأمرك بردها اترد
ذلك فقال نعم واخذ بيده الى المسجد مسجد قبا فلما بلغ المسجد اخذ بتلبيبه فادخله المسجد
فاذا برسول الله واقفا في محرابه مرتديا ببرديه فنظر اليه وعض عليه الانامل وقال بئس
ما خلفتني في قومي اكفرت بالذي خلقك من تراب رد على فاطمة فدك فخرج خيبر فقال
مد يدك يا ابا الحسن لاجدد لك البيعة ورجع الى منزله فقال لاصحابه اقيلوني اقيلوني وجلس
ثلثة ايام فدخل عليه الثاني فقال ما شانك فقص عليه الحديث فقال ابليس كنت معه في الغار
اما ادراك البحر والسفن فقال نعم فقال هذا ايضا من ذلك خرى مواريث النبوة وقربيه
تناولها بنو تيم بن مرة وال عدى جاروا جميعا وتسل الرشية بافطام اخذ حقهم الى ان
اتوا بالكفر يعمر كل كفر وقالوا ابن كبشة قد سحركم بسحر كل ساحر وزعم انما نال ملكه
بالقريش من اولا نص فما في قول احمد من جنان نعيم دايم او ورد جحيم و...
ما ذا يقول اذا اتاك محمد مخبرا وانت بعين ظالم ترفض بيهات عن ظلمي فتعلم انني اولى بهذا الامر منكم واحق

ومضى

ومضى برمله مصلي احمد صلى عليه الواحد المتكبر وراى رسول الله في محرابه
والله يفعل ما يشاء ويقدر نادى فاسمعه النبي ولم يكن اذ ذاك بينهما حجاب تستر
سلم تراث اخي اليه فانه اولى واقرب للشقي الاخسر لا تركبن وليكم نصلا معه
فتحملوا الذنب الذي لا يغفر فثوى عتيق ردها فاكالها قال الوصي لها اهل تفكر
ودعا امرأ في قلبه لذوي النهى غش يبوح به عليه ويخبر والغش للجيفي فاخبره بما
قال الوصي له فقال المجبر لا يردعنك ما رايت فانه سحر وليس بصابر من يسحر
ابن عباس قال كنا ذات ليلة عنده فبينا نحن كذلك اذ دخل رجل فهجم علينا
نوزابادر مسعاني متزر برداء على في رجليه نعلان حضرميتان نخرا او تان
وفي يده عكازة سوحط يتوكا عليه فسلم علينا ورددنا عليه فقال له الاول ارفع
يرحمك الله فوقف على قدميه وتوكا على عكازته وقال اني رجل من اهل اليمن اريد
الحج وكانت لي جارة فقالت لي انك سوف تلقى الرجل الذي زعم انه خليفة رسول الله
فاذا لقيته فبلغه رسالتي قلت ما هو رحمك الله فقال الاول قل يرحمك فقال هي تقول لك
اني امرأة ضعيفة وكان والدي يعينني على زماني وكانت له ارضون فكنت اعيش
منها وبعلي وابنائي فلما توفي والدي وثب على بعد وفاته امير البلد فنزع الارض
من يدي وجعلها لنفسه ودخلها بالخلى ولا يناني منها تمرة ولا برة فقال الاول
ما ذاك له ولا كرامة للظالم المتعدي والله لافضحنه ولاعزلنه ولكيدن به فالتفت
الى الثاني فقال يا خليفة رسول الله ابعث الى هذا الخبيث الخبيث من يحضره حتى تنزع
من ... فقد جار وظلم واعتدى فقال الرجل نعوذ بالله من سخط الله نعوذ بالله
من غضب الله ثم قال فمن يكون اظلم واجور ممن ظلم ذرية رسول الله صلعم ثم غاب

الشخص في أعيننا فقال الأول لخادمه ردّوه فقالا إنا ما رأينا احدا دخل ولا خرج
وان الباب لمغلوق من أول الليل فالتفت الى الثاني فقال لما سمعت كلام الرجل فقال
الثاني ليهولنك ذلك فان الذي سمعت في وادي الجن أعجب من هذا قال ابن عباس
فسمعنا هاتفا هو يقول يا من تسمّى باسم لا يليق به اعتلى على الناس المنابر
أتجعل الحظ لنا نسيا لقد ذهبت بكل المذاهب عن رأي المضلين فتب الى الله مما قد ركنت به
الى النبي ودع ظلم الوليين نحن الشهود وقد دلّي على فدك بنت النبي وكيلا غير مفتون
فانه يشهد ان الحق حقهم لا حق تيم ولا حق العديين وقد شهدت الخاتم وصيته
بانه الفاضل القوام للدين لا تقضين ابو بكر بالحبس ما خصه الله من خير النبيين
خص النبي عليا حين فارقه بالحلم والعلم والقرآن والدين دون الصحابة طرا غير مكتتم
بان حيدر من خير الوصيين لم لا وفيت ابا بكر ببيعته يوم الغدير على رؤوس الملا أعيت
لن يغفر الله ما دبرت في فدك من ظلم فاطمة مع عبد مغبون ثم [illegible]
عدلت اخا تيم على كل بطل وحرت على آل النبي محمد واعنت بها مع عدي وزهرة
واقررت عمرا من سلالة احمد الى فدك شكا بان محمدا اخرجها الفطر دون تيم عشهدها
علي وسلمان ومقداد الجعل وجندب مع عمار في وسط مسجد واشهدنا بالامر ان تراثه
لفاطمة دون البعيد المبعد وروى جميع مشايخنا ان امير المؤمنين عليه السلام تقدم الى
الاول بالشهادة بسبب ارض فدك وامتنع الاول من تسليمها الى فاطمة قال له يا ابا بكر
انشدك الله الا صدقتنا عما اسئلك عنه قال قل قال لو ان رجلين احتكما في شيء وهو في يد
احدهما دون الآخر اكنت تخرجه من يده دون ان يثبت عندك ظلمه قال لم كنت
تسأل البينة منهما وعلى من كنت توجب اليمين منهما قال اسأل البينة من المدعي واوجب

على المنكر قال فلم تحكم فينا بغير ما تحكم به في المسلمين قال وكيف ذلك قال لان الذين دعوا
ان رسول الله عليه السلام قال ما تركناه فهو صدقة له في الصدقة نصيب وانت تجيز شهادة
الشريك وتركه رسول الله صلعم على حكم الاسلام في يدي وورثته الى ان تقوم البينة العادلة
ممن لا نصيب له فيما يشهد به وعلى ورثة رسول الله اليمين فيما ينكرونه من ذلك فقد
خالفت حكم الله وحكم رسوله اذ قبلت شهادة الشركاء في الصدقة علينا وطالبتنا بإقامة
البينة على ما انكره فيما ادعوه علينا فهل هذا الا الظلم والتحامل ثم قال يا فلان أرأيت لو
شهد الشهود العدول من المسلمين عندك على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال اذا والله
اقيم عليها الحد ولا يأخذني في الله لومة لائم قال عليه السلام اذا والله لنت تخرج من دين
الاسلام ودين الله ورسوله قال ولم قال لانك تكذب الله وترد قوله وتصدق المخلوقين
اذ قد شهد الله لفاطمة بالطهارة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقلت انك تقبل شهادة من شهد عليها بالرجس وتترك شهادة الله
لها بالنفي عنها فلما لم يحيروا جوابا قام عن المجلس وترك عليا عليه السلام وانصرف وقال مشايخنا
من اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا لا يكون كذابا ولا يطلب باطلا ولو كان
قول الاول صدقا في قوله تركة النبي صدقة على جميع المسلمين فاذا فاطمة تكون ظالمة
لجميع المسلمين والاجماع ان النبي عليه السلام باهل بعلي وفاطمة والحسنين في قوله تعالى فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ومن لم يكن كاذبا فهو صادق فلما رد الاول دعواهم وشهادتهم
مائلة في شك من كلام الله تعالى او شك في صدقهم وكلاهما باطل وقال الله تعالى كونوا مع الصادقين
قطعنا على صدقهم ولو اجتمع العالم عليهم والعجيب كيف يرد شهادة امير المؤمنين علي
بهم يروون قول النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي الخبر او كيف يرد شهادة الحسن والحسين

سيدا شباب اهل الجنة او كيف يرد شهادة ام ايمن امرأة من اهل الجنة
كانت تجوز بعضا بن النبي عليه فقبل ظهور حاله او كيف يكذب فاطمة عليها السلام
في دعويها وهم يروون فاطمة بضعة مني فلحقني الكذب وتكسبهم بانهم يجرون
لا تشبههم فاقامهم مقام الكذابين الشاهدين بالزور الطالبين الباطل المستحلين
الحرام واعتقادهم اغاليط بالطلا و[illegible] ولم تكن علم من دين ابيها انها
لا حق لها في تركته ثم تدعون مع هذا الخذ واشطر عليكم من عائشة الجنو فحفظ
عائشة جميع الدين وتجهل فاطمة عليها السلام ما لا حق تطلب محالا والعجب منه
ان يعلم لم يعلمها الصواب ولم ينهها عن الخروج من منزلها لتطلب الباطل بين الناس
واعجب من ذلك ان النبي عليه لم يعلم ابنته ولا يوصي اليها انه لا حق لها في ميراثه
وقد جرت عادة العقلاء بذلك مع قول الله وانذر عشيرتك الاقربين وقوله
يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله عليه بعثت الى اهل بيتي خاصة
والى الناس عامة وقول النبي عليه نحن اهل البيت لا تحل لنا الصدقة فلو كان تركة
النبي عليه صدقة لما جاز لها مطالبتها ولا استحل اخذها واذا كانت صدقة على
المسلمين فالمسلمون كلهم شركاء فيه فكيف يقبل الاول شهادة الشركاء وقد كانوا
يجرون الى انفسهم كما كان علي عليه يجر الى نفسه على زعمه وقد حصل العلم بزهدها
وزهد بنيها في الحلال من الدنيا فكيف الحرام الذي لا يجوز طلبه ومن اطعم
الطعام على حبه المسكين واليتيم والاسير ونزلت فيه هل اتى فلا يطلب الا
الباطل ويجر الى نفسه ولا يظلم الناس ولا كان الاول اعلم بشرع النبي عليه من
فاطمة وبعلها وولديها عليهم السلام وقد اجمعوا ان عليا كان عنده ما خلفه رسول

رسول الله صلعم من تركته البغلة والسيف والعمامة فكيف جاز لهم ترك ذلك
عند علي عليه وهو باجماع لا تحل له الصدقة وان كان على زعمهم على ذلك يخرج من
دين الله ووجب عليهم محاربته كقصدهم المسمين باهل الردة اذ كان قد خالف النبي عليه
تعمدا بمنعه ما امر به في تركته وخالف الله تعالى جهارا في استحلاله الصدقة وقد حرمها
الله عليه ولزمهم ايضا في امساكهم عن محاربته في ذلك ما لزمه من الذم واستحقاق
العقوبة وهذا يوجب عليهم البراءة من جميع المهاجرين والانصار وان كانت الصحابة
حاربوا عليا في ذلك لعلة خالفوا جميعا رسول الله تركهم صدقته في اهل بيته وقد علموا
انهم اهل بيت لا تحل لهم الصدقة هذا مع ما يلزمهم من تكفير اهل البيت عليهم السلام جميعا
متى صح ان تركته صدقة لان النبي صلعم كان نحلها اهل بيته في ذلك لانهم لا يخلوا اما
ان يكونوا قد علموا ذلك من النبي عليه فخالفوه تعمدا فيلزمهم الكفر او ان يكونوا لم
يعلموا بذلك فقد خالفهم رسول الله بكتمان امر الصدقة عنهم واعلام غيرهم ذلك مع
تحريمه الصدقة عليهم وانه ورثه رسول الله وهذا يوجب ان يكون النبي عليه قد قصد
فتنة المسلمين واضلالهم وهلاكهم وكذلك من ظن باهل بيته مخالفة النبي فيما امر به من
ان تركته صدقة فقد كذب رسول الله صلعم في قوله اني تارك فيكم الثقلين الخبر ومن كذب
رسول الله كان ممن لا يؤمن بالله [illegible] بانها كانت نحلة من ابي واحتج بها عن ارثها فقد كانوا
ان قلت لي رسول الله قال لها لا تقربي فدك بعدي ولصاحبها [illegible] وجب ان ابنته المختار ظالمة
اذ خالفت رسول الله او وصاها او قلت خولها عن مخالفة فلم تمنعها ما كان اعطاها
ترى ابوها بامر الله خولها ام ادركتها القربى يحابيها ان قلت خولها القرب ابنته
اوجبت ان اباها خالف الله [illegible] بذلك اخاكم بجنتنا وحسكم النار يوم تبعث

اصبحت اسقى قريش كلها عملا كما ثمود فذا ركان اشقاها وانت غادر تها الا من عصيها
وقد علمت بان الله ارضاها ونجن اراهم عملوا فى منعهم بنت ختام النبيين فدك
ام اراها غلطت بما ادعت حاش لله وما قالت الا فكر بر حدى ومنعهم فاطمة ارثها
وما كان فى الحق ان يمنعوه ولولا الهوى والهوى لم يطر ليحل ظلمهم ما معوه
ترى طلبت غير ما تستحق ام جهلت علم ما علموه ترى لم يكن بعلها اماما فى الشهادة مثلها
فله من اثار وه وظلم عظيم لهم استوه و وانما ورثت المصطفى من حدها من فدك عرق
نطالبتموا قامت عن شهودها وهم حيانه ونه قال لها لما الطمت الخلق ام ظلمت
وجهلت ام علمت لاما من لا اوبل ترى النبى لم يقل لها قيل برتحل لا اعطى ما الاجلء
ام كان عن هذا سها ترى على اذا شهد لها بزور او جهل وكان اتقى من زهد
فهات قط ما نشا ولو كان واضح هذا الخبر قال انا من بنى الانبياء لا اورث ما تركته
فهو صدقة لكان مقبولا لكنه قد عمى حتى يظهر لاهل المعرفة بطلانه وكذبه بشهادة كتاب
الله نحو ورث سليمان داود وقول ذكريا رب هب لى من لدنك وليا فان قالوا انما جاز بريد
داود النبوة فيقول لكيف لم يرث اهل البيت الامامة عن النبى صلعم لو كان لنبى من
الانبياء عشرة بنين لكان المخصص اذ الميراث لا يجوز بعض دون بعض فيلزم ان يكون
اولاد الانبياء موجودين فى كل زمان فما ذلك فى اولاد بساطها واولاد اولاده
ووجدنا كثيرا من الانبيا اولادهم انبيا ووجدنا كثيرا غير ولو لهم ادم بن نوح وغيرهما
ومن عجائبوا اسما المصطفى على ان ذلك مثل ما اغا النبى كاشهدت لها وهى صديقة فما صدقوها ولا صدقوا
ولا صدقوا حسنا والحسين ولا ام ايمن اخذوا فذلك الى بلكهم قول حبر الورى على مع الحق
ابن جدى نفسى منهم النزهرا والما اغضاها من الحلونان ضيع الى قبر تخص حيدر عم ماتورثه وتمسى

بجلم منك ما قد بدلت منا الى عو الحلب للاجران يحتق محمد النوسى قد اعتدت على الزهراء فى فدك
ولم يرد فيها شيا بل الذل الاكل اذيت فيما رسول الله ظالمه فلاملام علما ان لعناك
وقلت قال رسول الله لست مورث ودون الورى بالقول اجاك وقد اتت بشهود ما لملكك
ترد اشاهم يوما بدعواك طلاوانكا نقض الله منك على ما تقتضى حكم يدته فاكـ
طلبتها عدل من صنو النبى ومن سبطيه يا ذا الذى الخى عماك احمد على يا ذا الذى جعل التراث لغيره
من غير معرفة بما صحان لو كان ذاك كما قل لم يكن يقضى بورثه لملكهان انى يكون ولمن ذلك
الابعدين وراثة الاخوان حاز الوراثة عصبة دونهم اذ لم يكونوا عندها يا دانى
ومسـألة [illegible] قامت الدلالة على وجوب العصمة
والمتقدمون على امير المومنين على عليه غير مقطوع على عصمتهم بالجماع واذا ثبت
وجوب عصمة الامام وكان من قال بذلك قطع على انه لا حظ لهم فى الامامة والقول
بامامتهم مع القول بعصمة الامام خروج عن الاجماع وانما دللنا على ثبوت النص على
امير المومنين علم ومع ثبوت النص عليه لا يثبت امامة لغيره على حال ولا دليل على
صحة امامتهم وما الادليل عليه لا يجوز القول به وحجتهم العظمى فى امامتهم ادعا اجماع
الصحابة لهم فقالوا قد ثبت انهم لا يجمعون على خطاء الامام اذا نصبته الامة لم يخل
من ان يكون محتاجا الى من يعلمه ويأخذ على يديه ويقيم الحد عليه او لا يكون كذلك
فان لم يكن محتاجا الى ما ذكرناه فهو المعصوم وهذا نقض قولهم وان كان محتاجا الى
ذلك فلا بد ان يكون له امام وللامام امام وذلك الى ما لا نهاية له وذلك فاسد
الامام هو الذى يقيم على الامة الحدود ويأخذ منه الحقوق وحال ان تنصب من يقيم
الحدود عليها ويأخذ الحقوق منها لانه لو جاز ذلك لجاز ان يأخذ الحقوق من اقسمها

ويقيم الحدود عليها ولو جاز ذلك لاستغنى عن الامام واجمع الاصل الذي احتججنا
نحن وخصومنا عليه من انه لا بد له من امام دليل آخر لا يخلو الاختيار من ان يكون الى كل
الامة او الى بعضها فان كان الى كلها لم يجز ان يقام الامام الا بعد اجتماع الخلق عليه وفي
ذلك اهمال وتعطيل لكل فرض ومضي العهود قبل ان يقوم الامام او يكون الى بعضها
فواجب على ابعاض الامة كلها اذا اتصل بهم موت الامام ان يبتدروا الى نصب الائمة
فيقيم كل بعض اماما لان اقامة الامام الى البعض وليس البعض الذي له اوجبتم الامام
معروفا وان قالوا يقيمها العلماء ففي كل بلدة علماء دليل آخر لو جاز ان يختار الامة
رجلا فيكون اماما تجب طاعته عليها عند الله ويكون الذي يعصيه عاصيا لله ورسوله
لجاز ان يختار الامة رجلا فيكون نبيا لهم فلما استحال اختيار النبي استحال اختيار الامام
دليل آخر لما كان الامام لا يكون الا معصوما والعصمة مغيبة في ظاهر الخلقة استحال ان يختار الا
لانه لا سبيل الى معرفته واذ لم نجد السبيل الى معرفته لم يمكننا اختياره دليل آخر
لما كان الاختيار من بعض الامة وهم العلماء على زعمهم وكان في العقول ان نختاره
من عرفوا باطنه وظاهره وان امكنهم ذلك دون من لم يعرفوا باطنه وجب ان يختار
كل واحد من العلماء الا نفسه لانه عالم بظاهرها وباطنها واذا وجب ان يختار كل واحد
نفسه فسد الاختيار لانه لا يجب ان يكون الف امام في وقت واحد ولا يكون اماما
ثبتا لان كل واحد يختار نفسه ولا يختار غيره دليل آخر قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة وقوله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس دليل آخر قال الله تعالى
لابرهيم عليه اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم سرورا بها ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين قال ومن الظالم من ولدي قال من يسجد لصنم دوني وقد تقدم
هذا المعنى من قبل

دليل آخر اجمع المفسرون ونقلة الاخبار انه لما نزلت عليه سورة براءة دفعها النبي صلعم
الى الاول ثم اخذها ودفعها الى علي عليه وقال لا يبلغ عني الا انا او رجل مني وفي رواية
احمد والبلاذري في كتاب اخبار الملوك عن ابن عباس ان النبي صلعم بعث سورة براءة
مع ابي بكر ثم بعث عليا عليه فاخذها منه وفي الصحيح الترمذي ومسند احمد بن حنبل
عن زيد بن يثيع ابو بكر لما اخذ منه علي وقال يا رسول الله حدث في شيء قال لا
ولكن امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني وفي تاريخ ابن جرير باسناده عن الترمذي
وفي فضائل السمعاني ايضا ان عليا عليه اخذها منه عند الشجرة من ذي الحليفة وفي رواية
عن الطبري انه ادركه بالعرج وروى الحاكم الحكاني باسناده عن سماك بن
حرب عن انس وروى الشعبي عن محرز عن ابي هريرة انه ادركه بذي الحليفة وفي رواية
ابي رافع انه لحقه بين مكة والمدينة قال ابن عباس فلما سار بعيدا بالحجر نزل
جبرئيل على النبي عليه وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
استدعى عليا عليه وقال اركب ناقتي العضباء الاول فخذ براءة من يده وامض الى
مكة فانبذ عهد المشركين اليهم وخير الاول بان يسير مع ركابك او يرجع فلما قص عليه عاد الى
النبي صلعم جزعا وقال يا رسول الله اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني
عنه فقال عليه هبط جبرئيل عن الله تعالى انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك والمؤدي عني
علي وعن الباقرين عليهما السلام انطلق علي عليه حتى اذا كان يوم النحر قام عند جمرة العقبى
وجعل ينادي ابو وفي عن ابي جعفر عليه قال خطب علي عليه الناس واخترط سيفه فقال لا يطوفن
بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته
اربعة اشهر وفي رواية ابي عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن يثيع عن امير المومنين عليه

الا لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وفي رواية عن الباقرين عليهما السلم انه جعل نداءه
بهذه الآيات فسيحوا في الارض اربعة اشهر لمن كان له عهد فقام خداش وجهل اخو
عمرو بن عبد ود فقالا ولم نسيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس
بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي عم ثم قال فاعلموا
انكم غير معجزي الله الى قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم واولئك حي من كنانة وكانت مدتهم
تسعة اشهر وفي رواية انه علي قنبيس يوم الحج الاكبر وابلغ جميع اهل الموسم ما نزل بها ورجع
من السرية وكان اهل مكة ومن حضر الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه
واخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة وحده سالما منصورا فقد ثبت لعلي
في هذا المقام ست خصال وثبت بحذائه يعني ابا بكر ست خصال فعلي الناسخ وهو المنسوخ
وعلي العازل وهو المعزول وعلي المثبت المعلى وهو المنفي له وعلي المودي عن النبي
حكما وخبرا وهو الذي لا يصلح ان يودى عنه وعلي صيره عن موقف الجهل بالموسم و
الوقوف بالمزدلفة ومن حج ذي الحجة وختم به حج الجاهلية وهو غير ذلك وعلي من النبي
عليهما السلم وهو ليس منه فمن نفاه الله عن محل علم لا يصلح للامامة ولكن من نفاه
في الدين والاداء للذم من النبي علم فلا يصلح ايضا وفي كتاب الوصي انه احتج عليه
جماعة فقالوا انت المدفوع عنها في اداء ذمة واحدة في حيوة النبي فكيف قمت مقامه
في جميع الذمم وانت معزول بامة ليس لاحد من الامة ان يولي من عزله الله في السماء
وجعل في الارض الا بوحي من الله وهذا معدوم ثم انت معزول رسول الله فانه
عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاختلاف ذي الثدية حين امرك بقتله
وعن الجيش الذي نزل فيه سورة والعاديات وعن سكنى المسجد وامر بسد بابك وعن

وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عايشة فاذا كنتم منسوخا فان الله قد
امر بالهود قبل نسخها وحرم العمل بها وخطرها وحرام العمل بالمنسوخ مع الناسخ هذا اذا كان
تابعا فكيف تجوز ان يكون موديا عن حرم رسول الله متبوعا فقال هذا قول علي علم لا
قولكم سمي امر خالد بقتل علي علم وقالوا كيف يودي عنه بعد موته ولم يود عنه في حيوته
ومن لم يأتمنه الله على آية كيف يأتمنه رسول الله على امته عزله النبي عن ادائها فكيف
يجوز لهم ان يولوا ولاية علي علم من عزل به واذا لم يصح مع وجود علي علم الاداء عن النبي
والقيام بتسع آيات او عشر كيف يجوز مع وجوده ان يقوم مقام رسول الله في ستة
آلاف ومائتين وثمان عشرة آية والشريعة كلها ابتسوى بعث براءة مع ابي بكر ثم ساه
رضي الله لو ال الموسم من لم يرض ان يبلغ سورة عنه فكيف له بامر مهم وحاله
وكيف يولي الامر من كان في الوعي يخبو اذا اوه اول من ولي وولي ثم المعزول يوم براءة
ولم يرضه الرحمن في سورة تتلى لحمدي ويوم براءة حين وجه اجل عتيقا ويتلوها يجمع
ثم انبعه عليا وقال لصهره اليه يلحقه انه سيصنع في وفيها جاءت من الله عزمه ليوذنهم بالحرب
فادركه من بعد ما سار ليلة ويوما وقبل الشيخ حوان رجع فما من يجري في القرآن فيهما اذا امن الرحمن
لعود اماره ويتم منح رد الى سائل بالامر في براءة المنزل سعى قوما مقام الوحي على الله
وتعرفوا المسخوط والمرضيا بني اجلستم فيها اسه هاشم والشاد فجران يكون رعاه
مضيئم الى معنى براءة نحر الحجيج لورد السفها امان الامين فقال ربك جو العلى اقرأ التهم علينا منهم
ويقول ليس يودي عنك رسالة خلقا سواك فلا تودها الا ومن يقوم مقام رجل روحه
نحو من كان ارسله منكم في الحرب خالت عن احل آهل متلوا براءة من اهل مكة والمشركون يهادوا وخل
وتسع آيات منولة فيها اذان باهة يستعمل قد كان قلدها ابا بكر فاتبعه عليا يعجل بالعزل

وانى نبارك وجرهم محكم الله امرا من ذلك النحل فمضى ابو حسن فادتهم عن الدلسه بها والاخرا

فصل وفيها متعلقين موثماه وفيه ابن اذينة عن بريد عن ابى جعفر عليه

فى قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال ابو فلان

وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا من ال محمد

الايات ورويتم انه لما تولى الاول خرج من الغد الى السوق فقيل له فى ذلك فقال

لا تغرونى من عيالى فانه لا يرتبى ولهم من يكرى تحطوسه على القيام بامركم والحكم بما

انزل الله من الصلوة وفضله والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وغير

ذلك ففرض له فى كل يوم ثلثة دراهم ونصيب من شاة وذكر الغزالى فى الاحياء انه

اشار الصحابة عليه بترك التجارة وكان بالخلافة كفاية من الصالح وروى جماعة انه كان

يقول ان امر يعطونى شيئا تعوقت فى معاشى وتجارتى فكانت اعماده بالكرى والعمل

ان اعمال البر بالكرى فاسد والصلوة خلف المستاجر فاسد لفساد صلوة الامام المستاجر

ثم بين ذلك ان يكون من جعله ممن يجلس الى ان يقوم الساعة بالكرى فلذلك لا تحل القضاة

على الحكم والفقهاء على الحديث والقصاص على القصص والقراء على القراءة والموذنون

على التاذين وكيف يجد ذلك اذ لا دخل له فى قوله انما الصدقات للفقراء ولا فى قوله

واعلموا انما غنمتم من شى ولا فى قوله يسئلونك عن الانفال ولا فى قوله حتى يعطوا الجزية

ولا يخرج ابواب المال من هذه الوجوه الا بالكرى وقد اخبر الله تعالى عن الانبياء عليهم السلم

فقال اتبعوا من لا يسئلكم اجرا المشنوى وسيلقوم خصمهم فى كتابنا المهم بالحسن حسن فقوله

وليس بقصاب وليس بتاجر يام بقوم الذى جعلوا له استاجر بالخلوف دون اهابه

يجب عليها حساه سبيله ومن ورق فى كل يوم ثلثة وثالثه الى الصحيح اكيله

لئن لم تلن ضلت قريش بما اتت وحاشاى من ذا القول انى ارتجله ولكنى شكك ما روى

ابو عبيد فى غريب الحديث والزمخشرى فى الفائق وابو نعيم فى حلية الاولياء الحافظ

منها عن طارق بن شهاب انه قال الاول طوبى لمن مات فى نابأة الاسلام قيل وما النابأة

قال حدثه الاسلام ومنها عن الاعمش عن ابى صالح قال لما قدم اهل اليمن زمان الاول و

سمعوا القرآن جعلوا يبكون قال فقال الاول هكذا كنا ثم قست قلوبنا من بعد ذلك فهى كالحجارة

او اشد قسوة وقد ذكره الغزالى فى الاحياء ومنها عن زيد بن اسلم قال دخل الثانى على

الاول وهو يجر لسانه فقال الثانى الله غفر الله لك والاول يقول هذا اوردنى الموارد وفى غريب

الحديث وهو ينضنض لسانه وكلاهما عن الحريك وقد اخرجه الغزالى فى الاحياء ايضا

وفى تفسير الكراسى وزهرة المحفوظ النسفى ومواعظ الكرامى وفى كتب كثيرة انه قال الخبيث عند

موته يا ليتنى كنت طائرا فى القفار واكل من الاثمار واشرب من الانهار واوى الى الاغصان الا

ولم اول على الناس ثم دخل على الثانى وهو يمصمص لسانه ويقول هذا الذى اوردنى الموارد

نقل نقلهم عنه قوله ليتنى تبنة ولبنة وليتنى شعرة فى صدر مومن وقيل للنبى ان جبان تجشم

مسلاخ الاول فقال لا قيل ولم قال لانى على ثقة من قتلى وشك من جوفى وفى كتاب

عن ابن جرير انه روى اسحق بن راهويه عن يحيى بن ادم قال سئل شريك عن رجل مات ولم

يعرف ابا بكر قال لا شى عليه قيل فانه لا يعرف عليا قال فى النار لان النبى صلعم قال من كنت

مولاه فعلى مولاه الخبر ولقد اشتهرت خطبة الاقالة عنه لا يشك فيها اثنان ومن

عبيد فيقول فى الامامة بعد الرسول قال ابو بكر قال وهم قد مقوه قال لقول النبى صلعم

لم يولوا خيركم وولوا افضلكم فانى وجدتكم انه صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان

اليجلوا اماان يجى صدقا او كذبا فان صدق فكذبتم عليه وان كذب فلا يصلح المنبر ثم انه

ان صدق فلا يصلح للمشيخة والامارة وان كذب فلا يصلح للامامة ثم انه كان يدور ثلثة
ايام يقول اقيلوني وغيره يقول البلاد قبل البوار ثم يقول وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم لو كان
بيعته حقا ما استقالها والعجب انما استقالهما ثم حملها الغير قال امير المومنين علي عليه
في خطبته بالكوفة فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لآخر بعد وفاته
الفضل لرجل لم يدعه لنفسه اقال وليتكم ولست بخيركم فكلا يتم صدقكم وهو اعلم
منكم كما قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة اقر على نفسه انه محتاج الى ان يقوم والذي
يقومه اعلم بالحق منه القاضي اذا عزل نفسه لا يثبت احكامه وقد عزل نفسه
وكان يقول ثلثة اقيلوني وقال شقاق الحسن خير الناس بعد رسول الله فقال حمل
وكذبت وصدق ابو بكر في قوله اقيلوني فلست بخيركم وهو الصديق ويحل هذا بيان
على خروجه من الدنيا على غير يقين وانه كان في شك مما كان عليه فلما احتضر
الجوهري وقال لستكم ولست بخيركم وتلكم لعمري غير محتملة [illegible] وقال لهم اقيلوني من امر
وقد ترى ندامة نادما اقيلوني بيعتكم فاني ارى اهل الولاية سلخطبنا اذا ما لم يجيبوا
ولم تلفوا انتمن [illegible] المستقل به بل اوى اموركم وكونوا ادعيا [illegible]
شتان بين من يقول سلوني وبين ما قال لهم اقيلوني [illegible] ويقول لست بخيركم ولا ابي
فوق المنابر قوله المتنصل تهوي القلوب بحواله وترشدها سهول [illegible] بمر
ويسمومها من بعدها امر لها فوق المعروعة المتزلزل ومن العجائب والعجائب جمة
تسليمها بوثيقة المخبل ثنى وثن وكلها مشنونة يوم السقيفة بالقهر الاول
ما رواه زيد بن علي وسعيد بن جبير وابو عمرو الضرير ومضارب بن مضروب وابو
وغيرهم انما نزل قوله يسئلونك عن الخمر الآية فكان المسلمون من بين شارب وتارك

قرب الاول والثاني ثم صلوا فهجر المثاني في قوله قل يا ايها الكافرون فنزل يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فكانوا يشربون قبل وقت الصلوة فشربها الى
الاول فقعد ينوح على قتلى اهل بدر [illegible] السلامة ام بكر
وهل لك بعد رهطك من سلام ذريني اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام
ود بنو المغيرة لو فدوه بالف من رجال او سوام كان بالطوي طوي بدر من الفتيان والشرب الكرام
يخبرنا النبي بان سنحيا وكيف حيوة اصداء وهام الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام
يقتلني اذا ما كنت حيا ويحييني اذا رمت عظامي اذا ما الراس فارق منكبيه فقد شبع الانيس من الطعام
صفرا ان شئت قلت شربه ورسا وان شئت [illegible] فقال
تروادا [illegible] المزاج ونظرتها عيون كان في الحلل يا صبح [illegible] وقد كانت حلت في
لولا فلان وسو سكرته كانت حلالا كسائغ العسل وذكر الطبري في تاريخه والثعلبي
شاهود في التفسير عن عكرمة والزهري والشعبي وابن مسعود ان الروم والفرس
اقتتلوا في ادنى الارض يوم اذرعات فانهزمت الروم فبلغ النبي صلوات الله عليه
[illegible] اهل [illegible] وفرح الكفار بمكة فنزل الم غلبت الروم في ادنى الارض [illegible] قوله غافلون
فقال ابو بكر ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا فقام اليه ابي بن خلف فقال
كذبت يا ابا فصيل [illegible] اجعل عشرة قلائص الى ثلث سنين ثم جاء الى النبي فخبره فقال ما هكذا
ذكرت انما البضع ما بين الثلث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر
فلقيه فقال لعلك ندمت فقال تعالى ازايدك في الخطر وامادك في الاجل فاجعلها مائة
قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت ثم اظهر الله الروم على فارس عام الحديبية وقال
[illegible] يوم بدر وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون وروى انهما اخذوا لا دهما كقيلا

فلما علت الروم فارسا وربطوا الخيل لهم المداين وبنوا الرومية اخذ ابو بكر الخط
في ودية فالخط حرام في شريعة الاسلام انا مولى الفجر والعشر مع
الشفع والوتر صنفا الكذب لست مولى الجبت والطاغوت والخمر والميسر والنصب
انا مولى العدل والاحسان والبر والقربى والحي والعصب لست مولى الفسق والفحشاء
البغي والموت الوجيب وذكر الغوي والغزالي في كتابيهما واللفظ للغوي
انه قال ابو بكر انظروا كم انفقت منذ وليت من بيت المال واقصوه عني فوجد
مبلغه ثمانية الف درهم فما صح انه قضى عنه ام لا وقد ثبت عليه هذا الدين
فقد قال الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة وروى الواقدي عن ربيعة بن عثمان
عن يزيد بن رومان والفضل بن عبد الحميد بن جعفر بن ابي رافع الطائي قال صحبت
ابا بكر في سفرها صحبته فقال لي لا تشرك بالله شيا واقم الصلوة وصم شهر رمضان
وحج البيت واعتمر ولا تامرن على اناس من المسلمين فلما استخلف جئته فقلت له يا ابا بكر
الم تنهني ان اتامر على الاثنين قال بلى قلت فما بالك تامرت على امة محمد صلعم وقال الذهبي
لم يقولون ما لا يعملون قال اختلف الناس وخشيت عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد
من ذلك بدا وقد ادرجه صاحب الاحياء كان يمنع عن الامارة حتى لم يطمع فيه فلما
لوح له وثب عليها وبحسب دين الله بل جونه الوغى اذا خاض اهل النكث والغدر
اذا ولوا الادبار كالحمر المستنفرة ولم يرد الرايات منهزمات والخائف من عمرو العمر مرحبا
ولا استلم الاحزاب مجتمعات ولا هو ممن يفر وابنيهم والطلبوه مرة نهبات
وما كان من اهل النفاق ولا نكث ونحن لقتل بدر بالمجمعات ولا هو بعض المرجفين اولى الخنا
ولمن دعوى التكذيب والمزورات ولا وضع الميراث في غير اهله ولا خالف القرآن في الفعلات

ولا

ولا عبد اللات المضل ولا الخنى ليجعل للعزى والمنات وفي تفسير الحسن العسكري
عليه في قوله تع واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اولهم وثانيهم الى تاسعهم كانوا يلقون
سلمان واصحابه ويقولون هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج يعنون النبي والوصي
عليهما السلام فيقول الاول اسخر منهم اذا لقوا فيقول من جاء بسلمان من الاسلام الذي
قال محمد سيد الانام سلمان منا اهل البيت ثم قال للمقداد انت الذي قال فيك رسول الله صلعم
لعلي يا علي المقداد اخوك في الدين وقد ولد مسكا لحيي ثم يقول للذي قد وضع انت الذي قد
رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ثم يقول لعمار مرحبا بك يا عمار نعرف منك
رسول الله لعلي اخيه مصافيا وعلى اهل بيته مساويا حتى كنت مستقلا في محبته ونحشو دم القيمة
في زمرته ثم يقول للمنافقين انما نحن مستهزئون فقال الله تع يستهزئ بهم وفي تاريخ
البلاذري انه مر ابو سفيان بسلمان وصهيب وبلال فقالوا اما اخذت السيوف
من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ثم اتى
رسول الله صلعم فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن اغضبتهم لقد اغضبت ربك وذكر ابو الحسين
في الصحيح باسناده الى عبد المومن الانصاري عن الباقر عم قال النبي صعم من احب عليا
تولاه ووجبت لعنته رحمته على من ابغض عليا وعاداه فقالت ام الشرور يا رسول الله ادع لي
ولابي فقال عم ان كنت وابوك ممن احب عليا وتولاه وجبت لكما رحمة ربي وان كنتما
ممن ابغض عليا عم وعاداه فقد وجبت لكما لعنته فقالت اعاذني الله ان اكون وابي كذلك
فقال ابوك اول من يغصب حقه وانت اول من تقاتله الحميري احكم هل سمعت من قوم
مواهرون واتبعوا غوا عصوا هرون واتبعوا معلا عتيقا في البيان سامريا
تعد ضلالة انما تبعنا ابا بكر وخالفنا عليا تبعناه ولم نتبع عليا وكان هو الخليفة والوصيا

فصـــــل في تخبط اهل الزمان قوله الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل
اليك والذي انزلنا اليك من الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي يؤمن به ومن الاحزاب
من ينكر بعضه الاول والثاني انكروا تاويل ما انزل في علي عليه ابو الورد عن ابي جعفر عليه
ذلك بانهم الذين اتبعوا ما اسخط الله الايه في علي بن ابي طالب وآل محمد صالح بن
كيسان عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال ابو بكر
في مرضه الذي قبض فيه ثلث وددت اني تركتها اني لم اكن حرقت بالفجاءة واني قتلته
سريعا او اطلقته نجيا ووددت ان يوم السقيفة كنت قذفت الامر في عنق احد
الرجلين عمر او بن عبيدة امير او كنت وزيرا وثلث وددت اني كنت سالت عنهن
رسول الله صلعم سالته فيمن هذا الامر فلا ينازعه اهله وسالته هل للانصار في هذا الامر
نصيب وسالته عن ميراث الاخ والعم لما ولي الناس جوله قال ابو قحافة للاقيم
في بلد تقدم فيه ابني علي فلحق بالطايف فكتب اليه ابنه من فلان خليفة رسول الله
الي ابن قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي وانا اليوم خليفة الله فلو قدمت الينا
كان احسن بك فلما قرا الكتاب قال ما منعهم من علي عليه قالوا هو حدث وقد اكثر
القتل في القبايل وهو اسن منه فقال لو كان الامر كذلك فانا اسن منه لقد ظلموا عليا ١
حقه وقد بايع له النبي صلعم وامر ببيعته ثم كتب اليه اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته
كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة خليفة الله ومرة
ترضى في الناس وهو لهم فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون
عقباك منه الى النار الى اخر الكتاب وروي انه كتب الى مسيلمة الكذاب يوبخه على فعله
فاجابه اما بعد فان الناس قد اجتمعوا علي كما اجتمعوا عليك واختاروني كما اختاروك

فاجبت كما اجبت فاخلع نفسك بالحجاز لاخلع نفسي بالعراق وفي كتاب ابي الحسن
علي بن عمر القزويني ان محمد بن ابي بكر كتب الى معويه اما بعد فانك قد قدمت على امر
عظيم من ادعايك الخلافة انما انت طليق ابن طليق اسير المسلمين انت واباك وعبد
لم يكن لكما هجرة ولا سابقة في جاهليته ولا الاسلام ادعيا بن ادعيا وانما امك هند ذات
الراية الفاجرة ولسنا ندري من ابوك على الحقيقة انما اظهرت الاسلام وامنت بن عمك
قبل وفاة الرسول عليه باشهر قلايل سبعة او دونها وقد علمت ان امير المومنين عليه مولاك
واسبق الناس الى المكرمات والفضايل والدلالات وكشف الحروب العظيمات قتل اخاك
وقسر على الاسلام اباك وادخلك في الاسلام كرها فلم يستحي من الله ولا من رسوله ان وثبت
عليه وغصبته حقه وادعيت منزلته وقلت انا اطلب بدم عثمان والله لقد دعاك الى
نصرته فابيت وكنت اول شامت به امثا الان بن عمك تطلب بدمه فاف لك يا ابن هند
فكتب اليه معويه لم ازل من كنت وفي علي بن ابي طالب عليه واعرف له فضله وسابقته
وشرفه وشرف ابيه جاهلية واسلاما فلم يزل اسام وسلو سلالي بن حبيل حتى كان
ابوك عتيق اول من غصبه خلافه واغتصبه حقه فان يكن ما نحن فيه صوابا فابوك اوله
وان يكن خطاء فابوك اسسه فقل الان ما شئت في ايسل اودع قال فكتب اليه محمد لعنه الله
ابن عدوه ان كان ابي فعل ذلك فقد علم الله اني بري من فعله وتنصلت من ظلمه
ودخلت في ولايته مع امام الهادي على بصيرة مني وطاعته لامير المومنين عليه وان كنت
تعلم صورة امري عند الله مشهور فيا ليت انك اتبعت سبيلي او فعلت مثل فعالي و
من عرف حق امير المومنين ولنا عاقبة الدار على ظالمي ال رسول الله اللعنة والبوار
من نتايج الكر والفر قالوا ان انكرتم ان يكون النبي صلعم قد نص على ابي بكر بتقديمه اياه

في الصلوة قلنا وما انكرتم ان يكون عمر نص على صهيب لتقديمه اياه في الصلوة
قالوا وجدنا عليا عليه السلام مقرا لابي بكر بالخلافة قلنا وجدنا يوسف مقرا لاخوته بالعبودية
قالوا ما انكرتم ان يسمى خليفة رسول الله من لم يستخلفه رسول الله قالوا الدليل
على رضا الناس بابي بكر اول من الامر سمعهم وطاعتهم له قلنا والدليل على
رضا الناس بمعوية ويزيد وساير بني امية سمع الناس وطاعتهم لهم

فصل فيما يدل على كفرانه الباقر عليه السلام في قوله ربنا غلبت علينا شقوتنا

يعني الاول والثاني الثالث للشيخ المفيد في كتاب الفصول والعيون انه سال ابو الهذيل
بن هشم ما الدليل على ان عليا عليه السلام كان اولى بالامامة منه فقال الدليل على ذلك اجماع
اهل القبلة بان عليا كان عند وفاة النبي عليهما السلام مومنا عالما كافيا ولم يجمعوا بذلك
عليه فقال ومن لم يجمع عليه عافاك الله قال انا واسلافي من قبل واصحابي الآن
قال فانت واصحابك ضلال تايهون قال الجواب هذا الكلام الا السباب واللطام وقال
هشام بن الحكم لضرار بن عمرو الضبي فقال يا عمرو خبرني على ما تجب الولاية
والبراءة ام على الظاهر ام على الباطن قال على الظاهر ايما رجلين كان اذب عن وجه
رسول الله صلعم بالسيف واقتل لاعداء الله بين يديه علي او فلان فقال علي ولكن
فلان كان اشد يقينا فقال هذا هو الباطن ولقد عرفت لعلي عليه السلام بظاهر عليه من الولاية
بما لا يجب لفلان ثم قال افليس اذا كان الباطن مع الظاهر فهو الفضل الذي لا يدفع
قال بلى قال الست تعلم ان النبي صلعم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الخبر قال نعم
قال افيجوز ان يقول له هذا القول الا وهو عنده في الباطن مومن قال لا قال فقد صح لعلي
ظاهره وباطنه ولم يصح لصاحبك ظاهر وباطن قال وسال المعروف بن الكتبي الشيخ المفيد رحمه الله

ما الدليل على فساد امامته قال مجمعه على ان الامام لا يحتاج الى امام وقد اجتمعت
على انه قال وليتكم ولست بخيركم فان ما استقمت وان اعوججت فقوموني فاعترف
بحاجته الى رعيته وفقره اليهم في تدبيره ومن احتاج الى الرعية فهو الى الامام احوج
فاذا ثبت حاجته الى الامام بطلت امامته بالاجماع المنعقد ان الامام لا يحتاج الى
امام وقال بهلول للقاضي يحيى بن اكثم من تولى الامر بعد النبي صلعم فقال الاول
قال اليس الحد ان يولى من عزله الله الا بوحي من الله وهذا معدوم لانه معزول
عزله رسول الله صلعم عن الراية وعن قتل صاحب الاختلاف وعن الجيش الذي
نزلت فيه سورة والعاديات وعن سكون المسجد وامر بسد بابه وعن الصلوة يوم
تقدم بامر بلال عن عايشه وعن اداء سورة براءة وكان منسوخا وان الله تعالى قد امرنا
بامور ثم نسخها وحرم العمل بها وخطرها فصار كالحايض عن العبادات وكالسكران عن
الصلوات وقال البهلول لواصل بن عطا كيف يصلح للامامة من يقول ان لي شيطانا يعتريني
وان زغت فقوموني وان استقمت فاعينوني وان غضبت فجنبوني لا اوثر في اشعاركم على
المنبر انه مجنون وكان يحل لكم ان تولوا مجنونا وقوله فاذا رايتموني [illegible] فجنبوني فاقر
انه لا يومن اذا غضب ان يمثل باشعار المسلمين وابشارهم وقد روي عن النبي صلعم انه
قال المومن لم يخرجه غضبه من الحق الى الجور وقال الشيخ المفيد لابي بكر الباقلاني ما الدليل على
امامته قال اجماع الامة قال اليس الايمان من شروط الامامة قال نعم قال فاين قامت
الدلالة على ايمانه وقال ضرار لابن ميثم جئتك مناظرا في الامامة قال جئت متحكما او من
اين لك ذلك قال انت تعلم ان المناظرة ربما انتهت الى حد يغضب فيه الكلام وتتوجه الحجة
على الخصم فيجحد بذلك او يعاند ولن ينتفع بذلك اكثر مستمعيه لكلهم ولكني ادعوك الى منصفه

من القول اخو اخذ الامر من لها ان تقبل قولي في صاحبي واقبل قولك في صاحبك
بهذه واحدة فقال ان قبلت قولك في صاحبك قلت فيه انه كان اماما وافضل من
خلفه النبي عليه فلا ينفعني بعد ذلك ان قبلت ذلك منك ان اقول انه صهر النبي واختاره
المسلمون اماما قال فاقبل قولي في صاحبك واقبل قولك في صاحبي قال وهذا ايضا لا عكس
اذا قبلت قولك فيه نسبته الى الضلالة والظلم والنفاق فلا ينفعني قبولك قولي انه صاحب
وامين قال فاذا كنت لا تقبل قولك في صاحبك ولا قولي فيه ولا قولي في صاحبي ولا قولك فيه
فما احتال الا متحكما وقال بعض بني العمرو بن عبيد ما الدليل على امامته قال تراضي الناس به
فقال كيف تراضوا به الناس وان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون
فان الزبير قال لا ابايع الا عليا عليه فامر به وكسر سيفه وجاء ابو سفيان فقال يا ابا الحسن
ان شئت ملاتها خيلا ورجلا يعني المدينة وخرج سلمان فقال
كرديد ونكرديد وندانيد كه كرديد فوجئ عنقه وابو هاشم بعده فهولاء المهاجرون
والانصار وقال بعضهم وكيف يصلح لها من اعترف انه من اهل النار دونه لو اقدر
عمد الله بن جعفر عن ابن عون قال قال الاول قد علمت اني داخل النار وواردها فليت شعري
هل اخرج منها ام لا والنبي عليه اذا لم يستخلف كيف جاز للذي ركب ان يقول البدل الا...
قبل دخول النار ثم انه شاك في نفسه فيدعو الناس الى النار وقال ابن ميثم للاهل البيت
اخبروني عمن اقر على نفسه بالكذب والشهادة الزور هل تجوز شهادته في ذلك المقام
وشهدت عليها بالزور ثم اقرت بها للاول وشهدت له فكيف تجوز شهادة
قوم اكذبوا انفسهم وشهدوا عليها بالزور مع اخذنا ما دخلوا به من القول في ذلك
احمد بن سواءها المسايل عن خير الورى خير من تحت السموات بزاز وفرش فروة المجد و
هاشم ثم قصي ورة

هاشم فخر قصي كلها ابن تيم وعلى الفجار لهم الله والى في العلا ولمن سام الهم ابن قحافة
لهم ان حي وفيهم بعدك امرة الحق ويجي جبار وهم اولى بما رجاهم في كتاب الله ان كان اعتبار
ما بعيد لكم تهب نسبا الا ولا يعدل بالخزف الحجار ما الموالي كموالي بهم وان ابنة الدهر لو شاءها آل
ولقيف القواسهم بعده فيها اختلاط وانتثار زعموها فلتة ثم ادعوا انها جامحة وهي البوار
ومما — في اصحاب الجنة في قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى الآية محمد بن عبد الحميد وابان بن تغلب عن الصادق عليه ان الاول بعد البيعة
الى امير المومنين عليه وقال يا ابا الحسن ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت
فيه ولا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة بمال ولا كثرة عشيرة ولكن
خفت الفتنة حين رايت من الانصار ما رايت ومن انحراف قوم عنك فما لك تضمر علي
ولا تستحقه مثل وتظهر لي الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الي بعين السامة فقال له علي
يا ابا بكر انك شيخ قريش وذو السابقة الى الاسلام فما كلفك اذ لم ترغب فيه ولم تحرص
عليه ولا وثقت بنفسك في القيام فيه فيما يحتاج منه منك فقال حملني على ذلك اجتماع
الناس علي وحديث سمعته من رسول الله صلعم ان الله لا يجمع امتي على الضلالة
فقال علي عليه افكنت واهلي من الامة او لم تكن قال بل من الامة قال وكذلك العصابة
الممتنعة عليك ثم ساق الحديث واشتد القضايا حتى عد عليه اربعمائة منقبة
الى ان قال فهذا وشبهه يا ابا بكر يستحق به الامامة والقيام بامور امة محمد عليه مع
العلم بالكتاب والقضايا والحدود وانت خلو من اكثرها وليس عندك ما تحتاج اليه
الامة ان جلست منا مدا وجادلك معادن فما تحتج عند الله وما تقول لرسول الله
ولم يا مركبها ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر قال فبكى الشيخ وقال صدقت يا ابا الحسن

انظرني فادبر عنها الى مخيمه فبات ليلته فراى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه كانه مقبل في مجلسه
فقام الاول فسلم عليه فاتاه مقابل وجهه فسلم فولى وجهه حتى اتاه ثلثا فسلم على كل
يولي عنه وجهه فقال يا رسول الله امرتني بامر فعصيتك فاعرضت عني فلا ترد سلامي
علي فقال عادتك ولي الله وولي رسوله اد الحق الى اهله قال من اهله يا رسول قال من عاتبك
عليه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رددته عليه ثم لم يره فاتته مذعورا فلما اصبح جاء الى علي عليه السلام
في بيته وقال ابسط يدك ابايعك يا ابا الحسن واخبره بما راى في نومه فبسط يده فمسح عليها
وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر الناس بما رايت وبما جرى في
وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فلما خرج من عنده صادفه الاعور وقال
مالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان عنه وبما راى في منامه فقال له اسألك الله
ان يبادر الى هذا فانك تشمت بنا اخرالدهر وبعد فانه غرتنا الاول فقتل وقال علي كل سحر بني هاشم
فليس هذا باول ما سمعت منهم فما زال به حتى رده عن رايه وصرفه عن عزمه
فيما صرفه وفي الثبات عليه وفي رواية الحلبي عن ابي عبد الله انه قال لم ترد ان تشمت بنا
بنو هاشم وكيسولوا على الامر فتعود الى انك الى تعاقبه ولا نامن على انفسنا من ابن ابي
ولم يزل به حتى رده ثم قال الكبيع انما اراد ان يمكر بك ليظهر للناس ليدركن وصلته العوغاء
اما ان تنظر نفسك ولنا قبل ان يهلك انك لعاجز الراي حيث الامر قبل استقام لك قريب
ان ترده الى اهله بعد ما ملكته اف لك يا اكل الاذبان ثم انه راى عليا عليه السلام في المسجد فقال
الثاني يا ابن ابي طالب دون ما تروم خرط القتاد وفي رواية ابي حازم القزويني عن
الرضا عليه السلام وفي رواية ابان بن عثمان ان الاول رقى المنبر وقال ايها الناس اقيلوني فلست بخيركم
ثم بدا بعض الرويا فقام اليه ابو حفص فقال ما الذي دهاك والله لا اقلناك ولا استقلناك

ثم دنا

رقى المنبر وصلى عن مقل ثم انه راى امير المؤمنين عليه السلام عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال له
دون ما تروم خرط القتاد ويبوء جناد الجن وقال للاول يوما وقد
لاقاه قول الواعظ الزاجر خل مقاما لست اهلا له ولا تكن في العهد المغادر اني اولى منك قال بي
نحبة او علما مما قال ارضى بالنبي المهدي فقال الطلبة السلخ وابن سنا وهو تحت الثرى يخشى يوم المحشر
قال فان شاهد تحكما عليك حكم الحسيب الامر فسلم الامر الى اهله موقنا اليمين مستانس
قال نعم فاستاقه حتى ذلك فتالى سكة المابر اذا رسول الله في قبله المسجد الاعظم على الكناس
فقال سلم لعلي الهادي تسليم عبد راغم صاغر فارتاع خوفا وعلا نافرا منه كمثل الحمر النافر
للكفر لا بوبكر من سادر حتى اذا ما صار سادر في موطن ما مثل بني هاشم في سائر العالم من ساحر
وزاده كفرا على كفره وانه العجل من السامري الحسن بن كثير عن ابيه قال دخل محمد بن ابي بكر
على ابيه وهو يتلوى فقال يا ابه ما لي اراك على حال لم تكن بها قال يا بني لو خلوا منه قبل مطلة
لواحتى منها الرحرت ان امير قال ومن هو يا ابه قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا ابه
زنا منا من عليه خليلك قال فانت اعظم الناس منة على اذا قال فاتيت عليا عليه السلام وسالته
ان يحله فقال نعم يا بني وكرامة كلما ايتنا باك فقل لما يات المنبر فليخبر الناس بظلامه
ابا ي وهو في جل قال فلما ذكر ذلك لابيه قال ما اراد الا ان لا يصلي على ابيك اثنان وروى
ان ابي قال لامير المؤمنين عليه السلام ابسط يدك ابايعك على انا ابي ظالمك جهلك فقال له وكيف
علمت قال لان ابي حضرته الوفاة كنت انا واخي عبد الرحمن وعائشة وزوجه عنده
وكان يقول يا ويلي ثلثا فقال ربي بالخليفة رسول الله تدعوا بالويل والثبور فقال
هذا رسول الله وعلي يبشراني بالنار وهو يقول لعمري لقد وفيت بها وظاهرت على
ولي الله انت واصحابك الاربعة عشر فابشروا بالنار في اسفل السافلين وبيدك الصحيفة

التي تعاهدنا عليها في الكعبة ان مات محمد لا نجعل الخلافة في اهل بيته فلما سمعها
فوخرج وخرجت عايشه واخي عبد الرحمن يقولون انه ليهجر فقلت له قل لا اله الا الله
فقال لا ايتها الى ان اتوليها يا بني قد حيل بيني وبينها حتى ادخل التابوت فقلت له تابوت
من نار مقفل عليها بقفل من نار فيها اثنا عشر رجلا انا واصحابي هذا والثاني قال نعم
قلت له اتهذي قال لا والله ما اهذي لعن الله ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر
بعد اذ جاءني فبئس القرين فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم قال كلهم اياكم
ان تخرج شيئا مما سمعنا فيشمت بنا ابن ابي طالب قال محمد قال لي امير المؤمنين بعد وفاة
الثاني ابن عبد الله بن عمر فانه وابوك في مكان وعلق معه واحل حكاية ابيك فلما قلت
لذلك قال يا محمد اكتم علي ما اقول ان ابي حضرته الوفاة فقلت له ما يبكيك فقال ابت
على ابن ابي طالب وقد لها رد الامر اليك فجعلني في حل مما كان بيني وبينك فلما حضر
قال تكلم يا ابا حفص قال حللني من كل حق عملته لك واردها عليك قال نعم على ان تخرج
رجلين من المهاجرين ورجلين من الانصار بانك ظلمتني حتى انت وصاحبك واذعنه
ما لم يكن لكما باسم فحول وجهه الى الحايط فخرج علي عليه السلام فقلت له يا ابه لقد اجابك الرجل
فاعرضت عنه فقال انك احمق انما اراد ان لا يصلي علي احد فلما حضرته الوفاة كان منه
مثل ما كان من ابيك البراء بن عازب في حديث اجتمع المغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح
والاول والثاني في الليلة الثانية من وفاة النبي عليه السلام وتذاكروا انتقاح الامر فقال المغيرة
اري ان تلقوا العباس فتجعلوا له في هذا الامر نصيبا يكون له ولمن بعده فتكونوا احكم
قد قطعتم عنكم ناحية بني هاشم ويكون لكم حجة عند الناس اذ مال العباس معكم
فقال ابو بكر ان النبي عليه خلا الناس مدة وآمرهم يختاروا لانفسهم فعلت ليصلحهم متفقين

لا مختلفين وان الناس اختاروني عليهم واتاولا امورهم داعيا ثم قال فلما ان
دخلتم فيما دخل فيه عامة المسلمين واجتمعوا او وصفتم الطاعنون عما مالوا اليه
وقد جئناك نريد ان نجعل لك في هذا الامر نصيبا يكون لك ولمن بعدك اذ كنت عم
رسول الله عليه السلام واذ كان المسلمون داروا امكانك ومكان صاحبك فعدلوا هذا الامر عنكم
وعلى رسلكم يا بني هاشم فان رسول الله منا ومنكم فقال الثاني اي والله واخرى انا
لم ناتكم من حاجة منا اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطاعن فيما اجتمع الامر بكم وبهم
فانظروا لانفسكم ولعامتكم فقال العباس لقد اعجبني شجاعة ابن ابي قحافة تجعل الحق
وحطاسه بعد النبي الا كان هذا يوم خيبر ويوم حنين وقد انهزم عن رسول الله
في كلام طويل له ثم قال وزعمت ان خلا الناس يختارون لانفسهم مصيبين للحق
لاماثلين بزيغ الهوى فان يك هذا الامر لرسول الله فانت حقنا اخذت وعلينا
تعديت ولنا ظلمت وان يكن للمسلمين فما وجب لك اذ كنا كارهين خلافتك وما ابعد
قولك انهم قلدوا اليك من قولهم عدلوا عنك وما القول الذي هذا الروم صرفك والا في
بس مني امرك ولكن الحجة يصليها من البيان واما ما بذلت لي ولمن بعدي فان يكن
حقا لك تعطيناه فامسكه عليك وان يكن حقا للمسلمين فما لك ان تحكم فيه دونهم وان يكن حقنا
نا فانا لا نرضى منك اخذ بعضه دون ان تأخذ حقنا كله واما قولك ان رسول الله منا ومنكم فرسول الله
شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها واما قولك يا ابن الخطاب انك تخاف الناس علينا فان الذي
فقد متم به اول العوني اما هو المختار والقوم جيره وهل يستوي الجيران وبل مع الله
تماني اذا نازعتك قريش المختار قوما واشكل طغيانها قد ذهلت خطبة عمر الرسول سمي العمامة برها
زاة يقول لها القايلات وشي المقالة وصلها على رسلكم يا بني هاشم كان المسلمين اما نعاما

فرع علينا فامسكه عليك وان يكن حقا للمسلمين فما لك ان تحكم فيه دونهم وان يكن حقنا

يلازم

والصادق

محمدا منا ومنكم الا والاشتر هاتيك فسبيلهما مقابلي محمد من تبعة تقريب المجلس عمدا انه
فتحن المحا او اعضائها واشتر وهاتيك حيي انها فصــــــل في بدع عمر الكعبة
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون عن الباقر عليهما السلم عن النبي صلعم
الحمد لله رب العالمين قال الا دعوة اهل الجنة حين شكروا الله على حسن الثواب مالك يوم الدين
قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله وصل فقال اهل سماته اياك نعبد قال اخلاص
العباد واياك نستعين قال افضل ما ملكت به العباد حوايجهم اهدنا الصراط المستقيم
قال دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد عله صراط الذين انعمت عليهم وهل هداهم
بالاسلام وبولايه علي بن ابي طالب ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود
والنصارى والشكال الذين لا يعرفون امامة امير المومنين عليه الضالين يعني الاول و
الثاني ضالين عن امامة علي بن ابي طالب عله اول من ظلم في الاسلام تامر الاول
على الامة ثم تسمى بخلافة رسول الله فكانت هذه جامعة للظلم والعصبية والكذب على الله
وعلى رسوله فلو جاز لقايل ان يقول انه خليفة رسول الله من غير ان يستخلفه النبي عله
على الحلم من حل ودا التاويل الجائز لكل مسلم ثم انه طلب من الناس الصدقات والاخماس
والجزية ونحوه . وطلبا الا انه غير مامور بذلك والماذون فصار عاصيا لله
ورسوله ابن عباس اول من دفع سهم المولفة قلوبهم الاول فانقاد له الناس طوعا وكرها
وامتنعت عليه قبيلة من العرب في دفع الزكوة اليه فسماهم اهل الردة فقتلهم ونهب اموالهم
وسبى ذراريهم ثم انه اكل الحرام فعمد المال استولى على الامة فرض لنفسه اجره على ذلك كل درهم
وهذا المهر ما يكون من الحرام وكان على ذلك مستمرا الى ان مات واستمر بدعته هذه في كل امام
وقاض ومعلم وقاري ومؤذن الى زماننا هذا ويؤخر عنه كذبا على اهل الكتاب حلال

لله تع بقول ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية فو تقتم باليهود وهم
ياكلون ذبايحكم التي تسمون عليها والله تع يقول لتجدن اشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود وقد نهى مالم يذكر الله عليه شركا وفسقا وكذلك النصارى
مما يسمون باسم المسيح وقلتم تجادلون عنهم فيما قال الله تع وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وانما عنى بالطعام الذي ليس فيه روح فقلتم هو
الذبايح ورويتم ان ابا بكر قال بن متعان لا اكون سالت النبي عله عن ذبايح اهل
الكتاب وقد رواه نضر بن شميل عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة
قال سالت عليا عن ذبايح نصارى العرب فقال لا تاكل ذبايحهم فانهم لم يتعلقوا من دينهم
الا بشرب الخمر وفي روايتنا ابرهيم بن المهاجر انه سال ابرهيم النخعي عن قوله وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم فقال وهم ياكلون الخنزير فان قلتم ان الخنازير محرم علينا فقد حرم الله
ما اهل لغير الله وما لم يذكر اسم الله عليه واوجبتم ان كل ما جرت عليه سهام العرب من
السبي لم تخرج منه خمسه الى اهله اي ذلك الفرج مشترك ولا يوطئ الفرج المشترك الا حراما فعبر
يكونون اولاد السبايا ومن منع الخمس لا يقيم في اهله وروى شريك ان فيما اجابه ابن عباس
لابن نجدة الحروري اما الخمس فانا نقول انه لنا وزعم انه ليس فصونا واني الخبر كان جميع
الناس فخرج خمسنا الا شيعتنا فانا احللناه لهم ليطيبوا واحل اكل الميتة حيث قال كل السمكة
الطافية وفي سنن ابي داود وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ما القى
البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا تاكلوه وشرح هذا الباب قد تفرق في مواضعه
فصــــــل في ذكر صحبة المعرفة في الغار وذم بعرهم ابو صيو عن ابي عبد الله عله
خرج رسول الله طه هاربا من قريش فاتبعه عتيق وهو يريد ان يغريه الى قريش فاعلمه الله تع

بذلك وامره ان ياخذ معه والادلّ عليه فوقف لرسول الله حتى دنا منه فاخذ بيده
وقال له نعم وتلك فما زلت الليلة لي موذيا فقال يا رسول الله انما اردت ان اشبعك
واحمل عملك ولا تجعلني ان اكون معك بل الجبان اكون بمنزلة الريب عنك فقال ان ابن ...
لو ان احدك معي ثم قبض عليه وكان من اشد الناس قبضة فانطلق معه وهو كاره
فلما انتهى الى الغار اقبل ابو بكر يضطرب مخافة على نفسه ان يقتل فقال النبي علم لما عرف
ذلك عنه ويلك لا تحزن ان الله معنا ثم اراه البحر والسفينة ما يجري فيه وقال لو جاووا
من ههنا ادركنا من هنا فكفر الاول وقال هذا ساحر مبين وما هو الا ساحر كذاب قال
اسحق بن عمار لم تنزل الا ويلك لا تحزن ان الله معنا وعن ابن عباس كان النبي علم
يمشي الى الغار والاول معه فتارة يمشي عن يمينه وتارة عن يساره وتارة عن امامه
وتارة عن ورائه كان يريد بالنبي مكرا وقال الاول فدخلت الغار فوجدت جحرا
فسددت بعقبي فلدغتني الحية وروي انها كانت حريش وفي حديث البراء بن عازب
انه قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم الا سراقة بن خثعم على فرس له فقلت يا
رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا ... وبكا ...
الناس وليلة الغار فيها من عجائبه ما لا يكون لخلق من عجائبها وذاك ان رسول الله صاد ...
في الليل معه كي ينبذ والرقا فلم يزل احمد المختار يحجبه بهذا الغار حتى انه نكثه
حتى اذا جاء الى الغار ما نبت عنكب الدوح حتى بنت الطيور وطلت الطير في الاعشار منه
بل عوا واقرضها لم تطلع الينا يخفى عليّ فقال جاهل مجهل ... بالحيلة الاحجار والنقياه
وفي طويته من عظم محنه اتا دار من نواحي غارهم قربا فعرف المصطفى ما في طويته
فصاح بالحمل المحموم فانشعبا فعاين البحر فيه كل جارية تسري بها الفلك يحيى كل من ركبا

لهم الحزن اذ لم ينيف غلته من احمد بار اراق الدمع فانسكبا قطرا يودحه المختار خيفة وكا
له على نفسه اذ ظل مغتصبا فانزل الله مجدا سكينته على النبي وحل الرجس محتسبا
عصبه وما الابي ركب سوى الغار مفتخرا وان كون المكثار فيه واطنا ولم يرى الحزن ... داخرة
عمرا الا هبا وسبا وقد قيل لا تحزن فقال الاول واحدث شيئا كان اسوى واقبحا
قال اصبوا ان كلب اهل الكهف يحشر معهم فكيف فلان فاجيبوا ان الكلب ... سبهم
لم يمنع عليهم قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فثبت منه وتابعه ولم يثبت
منا الا الجزع والهلع والحزن حتى قال الرسول علم ويلك لا تحزن وانه كان في
سفينة نوح والكلب كلب والنبي نبي والاوثان كانت في الكعبة فلم ينتفع
شعر يقول الزرى في اصحاب كهف وكانوا اسد الرحمن حقا ثمان ثامنهم كلب الرحيم
وليس الكلب في الجنات حقا لذا كان اللعين لذي نبي لمنتزل في ذا الكهف حقا
... اهل الكهف جمعة اذ احسبوا وما ثامنهم كلب واني لارى فضلا لعل ...
ذلك فوذهب وليس له ذنب استفتى محمد بن اسحق صاحب الامر عليه عن قول ناصبو
نبي علم انما ذهب بفلان معه لانه خاف ... على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في
امته كيلا يختل الدين من بعده وقد انام عليا على فراشه لما علم انه لو قتل لاختل الاسلام
قتله فقال عليهم لم ينقض عليه بقولكم اولئك يقولون ان النبي علم قال الخلافة بعدي
ثلثون سنة على اعم زهدك الاربعة فاذا كان الامر كذلك فما كان الاول الخليفة من بعده
كان بعده الثلثة خلفاء امته من بعده فلم ذهب بخليفة واحد الى الغار ولم يذهب بعده
الثلثة وعلى هذا الاساس يكون النبي مستحقا بهم دون الاول فانتجب عليه ان يفعل
بهم مثل ما فعل بالاول ... فما سوى الهادي النبي مهاجرا وما مكروا الاعداء والله مكر

كان خاف على ...

... من قول ناصبه ...

وصاحبه في السوي عنها مخافة ان يكيل الاعتراه لهم كان نخبر وقاه علي في الفراش بنفسه
وبات ربيط الجاش ما كان بدعمر فكان مكان المكر جيد به الرضا من الله ما كان القوم
لنقان من الى الحروب بنفسه ومن هو وسط الغار بني ويزجر ولو كان فارضي الحزن
بينها ولكن كان بالحزن مرموما قال الشيخ المفيد في قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار الاية
وجه الدلالة فيها من ستة مواضع انه ثانيه واجتمع معه وصاحبه وسفهه النبي علم
بقوله لا تحزن فان الله معنا ونزول السكينة عليه لان النبي علم لم يفارقه السكينة قط
اما قوله ثاني اثنين هو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل
ونحن نعلم ضرورة ان نبيا وذميا او مؤمنا او مؤمنا وكافرا اثنان والقائل اذا قال
فلان ثاني فلان مطلقا ففيد مقارنة المتوله وفي الاية انه ثانيه في المكان ففيه تنبيه
عنه العدد واما اجتماعهما في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المومن والكافر
وايضا فان مسجد النبي علم اشرف من الغار وقد جمع المومنين والمنافقين والكفار
قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين وايضا فان سفينة نوح جمعت النبي والشيطان والبهائم
واما قوله ان يقول لصاحبه فالصاحب اذا اطلق افاد الاضافة الى المصحوب والتجنس
لان اسم الصحبة تجمع المومن والكافر والمومن والمومن والكافر والكافر والعاقل والبهيمة
والحيوان والجماد قال الله قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا قال الكفار ما بصاحبهم من جنة
مجنون فاضاف النبي علم اليهم بالصحبة والمضاف اليه اقوى حالا من المضاف وقال
حاكيا عن يوسف يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا ومعلوم انهما كانا كافرين
وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
وانهم سموا الحمار صاحبا

قال الهذلي

قال الشاعر ان الحمار مع الحمار مطية واذا خلوت به فبئس الصاحب وسموا الوحش صاحبا
قال الهذلي لقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وسموا الفرس صاحبا
قال ... لقد عدوت الوحش فيه وصاحبي محض القوام من صفاء الهيكل وسموا الجماد
مع الحي صاحبا قال زرت هندا وذاك بعد اجتناب ومعي صاحب كتوم اللسان
يعني السيف واما قوله لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة ودليل على خطائه لان
قوله لا تحزن نهي فلا يخلو حزنه طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي علم لا ينهى
عن الطاعات بل يامر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي علم عنها
وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه وقال المرتضى النهي لا يتوجه في الحقيقة
الا للزجر عن القبيح ولا سبيل الى صرفه بغير دليل ولا سيما وقد ظهر من جزعه و
غايته ما يكون مثله فساد الحال عن الاخفاء فهو انما نهي عن استدامة ما وقع منه
ولو سكنت نفسه الى ما وعد الله نبيه وصدقه فيما اخبر لم تحزن حيث يجب
ان يكون آمنا واما قوله ان الله معنا فان النبي صلعم اخبر ان الله معه وعبر عن
نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقيل ان الله معنا لان
الله مع البر والفاجر والمومن والكافر قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم الاية وقد قيل ايضا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني
على اخيك علي بن ابي طالب علم ما كان منه فقال النبي علم لا تحزن ان الله معنا اي معي ومعه
واما حديث الغار اذ جئتما به فنقشتما افكي وسلمان اتاني النبي المصطفى بزعمانه
ثم وهو ادنتناه لجنتثلت المرتضى ان النبي استرابه قال لا تحزن اخا الرجعان

وهل مؤمن من ساء قلنا برئيه ولما يثق من اجل بغثان فما انزل الله السكينة فخذ[ها]
عليه فما ذاك من بيان ولكن عليه ليلة الغار لم يخف كما خاف هذا اتيها الخصمان
ولا نشاء قلنا من بات برئيه على فرش المختار هل يعان واما قوله ان السكينة نزلت
على الاول فانه ترك للظاهر لان الضمير قبل هذا وبعده تعود الى النبي عليه بلا خلاف فوق
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه لصاحبه ولكن فيما بعده قوله وايده فكيف يجعلها
مبنيا على الغير وكيف نزل جنود الملائكة على الاول وفي هذا اخراج النبي عليه من النبوة
وقال مشايخنا ان الله لم ينزل السكينة قط على نبيه في موطن كان معه فيه مؤمن
الا عمهم في نزولها قوله يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وقوله فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال في المؤمنين خاصة لقد رضي الله عن المؤمنين
وقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ولما كان في هذا الموضع حصه وحده
بالسكينة وقال فانزل الله سكينته عليه ولو كان معه مؤمن لشركه معه فيها كما شرك
فيما تقدم من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان ولولا انه
احد بكره وتوجه اليه النبي عن استدامة لما اخرجه الله منها ما افضل به على غيره
من المؤمنين الذين كانوا مع النبي عليه في المواطن الاخر والسكينة في قوله يوم حنين
لعلي خاصة لانه لم يبق مع النبي عليه الا تسعة من بني هاشم وعلي يضرب بين يديه
وقيل مؤمن من الطلقاء [illegible] وهل انزل الله سكينته على رسوله في غير الغار قال بعض
قل فقد خرج صاحبك في الغار مهاجرا حصه بالحزن وكان علي في هذه الليلة على فراش

جرح

افضل

افضل من مكان صاحبك في الغار لم يجزع والكفار اختاروا من كل بطن رجلا
القصة وان كان فخرا للنبي خابعا جزعنا ابن حماد هل بيت فوق فراش المصطفى خاف
سواه ليس خرار ولا هلع خلاف من دهشت في الغار مهجته جبنا وثارت عليه رعبهم
يومك ابا بكر [illegible] وفي بيتنا نام فوق الفرش حين مضى ولم يهب لقريش لا ولم يخف خلافا من ذهب في الغار مهجته
فطل من فشل خامل مع ذرق [illegible] قالوا انجب عليا قلت ويحكم احسن حبه يحيى من النار
قالوا كان ابا بكر احق بها لانه انس المختار في الغار فقلت ويحكم اينما هو بامن العدى ونحى باب
ان قلتم قد كان مع خير الورى في الغار اذ هتفا به اعداؤه اجعلتم من كان مستترا
ووادى النبي بنفسه ووقاه وقد وجدنا الصاحب الهارب يذهب بالصاحب المخالف
لان يكون منه دلالة عليه وهو المخلص مكانه ليصلح شانه قوله تع ومن يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله [illegible] ونسيتم الغار الذي ما مثله عارا عليه سبة وردا آه
اذ بات يخلف احمد واهله خير البرية للحتوف وقاه يؤذونه بالحذف وهو موطن
نفسا الاحمد ان يكون فداه قد حف حزب الشرك حول جداره مشتملين من السلاح خفاه
فوقاه من كيد العدو ومكره ما لا عيه الى الدار الانبا آه ومضى النبي مكاتما ملتزمة
في جنح ليل سعى الاخفاء فالتقى هناك ابا الفضيل فخاف ان تهدي العيون اليه والحساد
[illegible] الباقر عليه في قوله تع يريد الله بكم
اليسر ابو المؤمنين والعسر عتيق وابن صهاك ليطفؤوا نور الله بافواههم اعينهم
ويروى ان النبي صلعم لما استقر به المرض وثقل عليه جاء بلال عند صلوة الصبح وسلم
الله صلعم معمور فنادى الصلوة رحمكم الله فقال النبي صلعم يصلي بالناس بعضهم
فقالت عايشة مروا ابا بكر فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فقال النبي صلعم

الكفف فانكن صواحبات يوسف وذكر صاحب الاحياء انه قال عليه انكن صواحبات يوسف ثم رووا انه قام عليه وهو لا يستقل على الارض من الضعف وقد كان عند انهما خرجا الى اسامة فاخذ بيده علي والفضل فاعتمد عليهما ورجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومى اليه بيده فتاخر ابو بكر وقام رسول الله صلعم وكبر وابتدا بالصلوة فلما سلم وانصرف الى منزله استدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد وقال الم امر كم ان تنفذوا جيش اسامة فقال الاول اني كنت قد خرجت ثم عدت لاحدث بك عهدا وقال عمر اني لم اخرج لاني لم احب ان اسال عنك الركب فقال عليه انفذوا جيش اسامة يكررها ثلثا ثم اغمي عليه فلما افاق قال ايتوني بدواة وكتف الخبر وقد علمنا ان بلالا مولى لهما وعايشة ابنته فيجوز ان يجرا الى انفسهما كما جر علي والحسنين عليهم السلام في شهادتهم فدك الى انفسهم ثم لم تقبل شهادة امرأة في الدين والاخرة كما لم تقبل شهادة ام ايمن في ضياع ثم انه قول امراة ليست بمامونة على المحاباة ثم انها من وراء حجاب وانكم لا تقبلوا قولها لو شهدت ان النبي صلعم قال لابي بكر عند فلان الف درهم فكيف يقبل في الصلوة فان زعمتم ان النبي صلعم قدمه للصلوة طالبناكم بالحجة ثم لا يجوز لاحد ان يتقدم رسول الله او يستخلف رسول الله على احد ويقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثم ان النبوة اما في تلك الحال موسما او شريكا او اماما فالاول باطل فلم يبق الا انه كان مؤتما وقد ادعيتم له فضلا لم يتم له وانها الى التهمة اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر النبي عليه لما عزله عنها ولما خرج مبادرا علته فنحاه عنها كي

لكي لا يحتج بها بعده على امته فيكونون في ذلك معذورين واما ان يكون هو امره بذلك وقد كان مفوضا اليه كما قد كان في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل وقال لا يؤدي الا انت او رجل منك فعزله بعلي عليه وفي الحالين جميعا مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا فلا يصلح للاستخلاف ولا هو مامون على شيء لانه لا يعزل الرسول عن صلوة قد ائتم باقامتها الا لحدث يوجب عزله او يكشف عن حال مستحقه من بعد مستورة عن الناس اذ لم يكن بامره ولانه لو كان بامره لما الح في امر اسامة هذا الالحاح وقد كان يعلم عينه انه ميت لانه نعى نفسه الى الناس قبل ذلك بشهر رواه الواقدي عن ابن مسعود نعى نفسه قبل فقال حياكم الله رحمكم الله حفظكم الله رزقكم الله في كلام كثير او كان لما خرج عليه صلى خلفه كما صلى على اصولكم مع عبد الرحمن لما ادركه وهو في الصلوة فلم يعزله عن المقام خلفه مع انكم تعيبون رواه ابو بكر بن شيبة الاصفهاني ثم لم تختلفوا فيه على حال كما لم تختلفوا في تقديمه عتاب بن اسيد للصلوة بالناس في مكة حين فتحها النبي عليه وكان رسول الله يصلي بالناس الظهر والعصر وعتاب يصلي بالناس الثلث الصلوات والاجماع ان مكة افضل من المدينة وقد اختلفتم في انه ازال ابا بكر عن المحراب او قام بين الصف ذكره الشعبي عن السهمي بن اسماعيل ان النبي صلعم كان يكبر وهو جالس ويكبر ابو بكر بتكبيره وروى ابو هريرة العبدي عن الخدري فخرج النبي عليه بين علي والفضل حتى اخروا ابا بكر وتقدم النبي عليه ووضعوه على المنبر وهي معجزة وفي قول قوم في معه في المحراب يصليان جميعا بالناس قاله ابو حنيفة واحمد والبخاري وفي قول اخر ما ذكر في الحلية في خبر طويل عن وهب بن منبه انه لما تقدم ابو بكر وكان رجلا رقيقا فلما نظر الى خلو المكان من رسول الله صلعم لم يتمالك ان خر مغشيا عليه وصاح المسلمون بالبكاء

فسمع رسول الله ضجع الناس فقال ما هذه الضجة فقالوا ضجة المسلمين لفقدك يا
رسول الله فدعا علي بن ابي طالب والعباس فاتكا عليهما فخرج الى المسجد فصلى بهم
ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه ونصحهم الخبر وفي روايتنا عن الباقر عليه السلام في جنبي
فقالت عايشه قل لابي بكر يصلي بالناس فافاق النبي عليه السلام فخرج حتى اخرها يا بكر اخر
فقال ما بال قوم قدموا من غير امري يحسد الاهل بيتي ملا الله اجوافهم نارا او قلوبهم
نارا ولو كان ابو بكر قام مع النبي محاذيا وجبت مشاركته للرسول عليه السلام في الامامة ولوجب
ان يكون ذلك سنة مستعملة في الاسلام والاجماع انه لا يجوز ان يصلي رجل جماعة فيقوم
فرادى صفا وجلوا من فعل ذلك وعقد الصلوة بنية الجماعة فلا صلوة للموتم لان الصلوة
له فلا دين له ولما اقام الرسول عليه السلام له فرادى منعه بين الصف كان قد اقامه مقام من
لا صلوة له ثم انه لو اجتمع اهل العلم على انه صلى بالناس فان الصلوة خاص والخاص لا يدل
في العام وقد رويتم صلوا خلف البر والفاجر فله ان يأتم فاجر ان يصلي بنا وليس في
هذا فضل ثم انه لو صح انه صلى بالناس لكانت صلوته الا كصلوة غيره فانه امر النبي عليه السلام
سعد بن عبادة على المدينة في غزوة الابواء وفي غزوة ودان وسعد بن معاذ
في غزوة بواطه وزيد بن حارثه في غزوة سفوان وبني المصطلق وابا سلمة المخزومي
في غزوة ذي العشيرة وابا لبابة في بدر الثاني وفي بني قينقاع وغزوة السويق و
عمروة في غزوة بني غطفان وغزوة ذي امر وفي غزوة ذات الرقاع وابن
في قرقرة الكدر وفي بني سليم واحد وحمراء الاسد وبني النضير والخندق وبني قريظه
وبني لحيان وذي قرد وحجة الوداع والاكيدر وسباع بن عرفطه في الحديبيه وفي
دومة الجندل وابا ذر في حنين وفي عمرة القضا وابن رواحة في بدر الموعد وكان

كان امير المومنين عليه السلام يصلي في المدينة ايام تبوك وغزوة الطايف وكذا كان في
زمانا وقد قدم زيد بن حارثة سبع مرات ومحمد بن مسلمة ثلث مرات وقد قدم
جماعة مثل عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابي عبيده وعابسة بن محصن
مرثد الغنوي وغيرهم فما ادعى منهم الخلافة بعد ما ثبت لهم التاخير وثبت
صاحبكم مع الشك وقد كان النبي عليه السلام يولي امرة المسلمين فيجمع فيه الصلوة والاحكام من ليس
اهلا مثل عمرو بن العاص فانه ولاه على ابي بكر وعمر في غزوة السلاسل وولى خالد بن الوليد
الوليد بن عقبه وكان اخر توليته اسامة بن زيد وجعل ابا بكر وعمر وسعد بن وقاص
ابا عور السلمي وسعيد بن زيد وقتادة ابن النعمان وسلمة بن اسلم تحت لوايه
لو كانت الصلوة توجب الامامة لكان عبد الرحمن قد ادعاها فانه على زعمكم
صلى بالنبي عليه السلام ولا ادعاها عثمان يصلي بالناس وقت الشورى
وامعشر الطالبين الذين اذاقوا النبي مضض الثكل في حكمكم ان مفضولكم يوم بعصبه من فضله
بان كان لا كان من بن عوف اماما وذلك خطب حل لقلم حرج المصطفى حافيا تحمل به سكران لعله
نعيناه عن ظل محرابه وناداه منتهز الفضل ولولا اتباعهم في الضلال لما كان نطيع فينا فعله
كانكم حين قلدتم تستمر اسافيها او هبلا فما لكم من باطل في الهاك ثم وبالكم حقا بطله
علمتم بها عن امام الهدى فلا عدل الا العبيمس عدله فلجا ما جئتمونا به من الظلم اعمى العرفون الاوله
انتكم فبنقض الكتاب وما نص في ذلك حتى زلت منكم وصيته بالعترة وقلتم عليها الذي كم هذه
لعن قطع النبي ابصاركم فصل بكم عن سواء السبيل ما يمنع فاطمة حقها ظلم عشوم ظنيم عتله
وتردي الحسين بسيوف الطغاة ضمان لم يلغهم العلا اليهي ثم احتججتم بالصلوة وشنه
فالمموها عندكم حتى تاولتم لما الصلوة فما لكم من ذكرها الكم الالا ولا استعلاه

قلتم حميرا التي امرت بها ثم سواها في الورا شهد لها اذ كان ولم يكون بن عمكم
سمعهموا انقصا لكم وزوا؟ اما النبي فكان وقت اذا نهم في غشيه من بعدها اعم
قالوا الصلوة فقد تاخروقتها من ذا يقيم لنا الصلوة كفاء لما افاق المصطفى من غشيه
قالوا الصلوة فقالت الحميراء قل اذ نوك فقلت ذو نكرانى قال اعرجوني افصل والجفا
ما بين عباس وبين وصيه والناس في شغل الصلوة فشا تحى الى المحراب رجه رجله
روحى بعدها الكمد والاسواء ان كان ذلك امره في زعمكم لخروجه من بيته بقضاء
يا امة السوء التي قد اظهرت لنبيها وو ليها بغضاء اذ الذى قد مهوه برايكم
ماذا له في كل الامور وراء اغو يكم العدوى حتى عنتم موقعتم في فتنة ضماء
لقد قتنوا بعد موت النبي وقل فان من مات عند ارمته غداة الى صايحا للصلوة
بلال وكلى عند اهسا و احمد اذ ذاك في حضرة يعالج للموت امرا وحيا
فقامت من الدار شيطانة ينادى بلالا نل اخفيا نصلى عسعا بالمسلمين
فجاءت بذلك امرا فريا فلما توسط محرابه اتى جبرئيل ينادى النبيا
محمد قم فتن المسلمون فقام النبي ينادى عليا تو كى على عمه والرضا سريعا على ضعفه محنيا
فنحا عنه من بالله وقد كان لا كان عن ناعسا وما قد هوه بامر النبي وما كان يوما به مر
تقيا
لو كان فيما قالت تروّاه فلا تمت الصلوة ما جاء ما حمله الرجلان وهو عن نفسه الاذى
نحى من قبلها المحراب وحل فيها طاهر الاثواب حتى اذا ما سلم النبي قام اليه العمرو الوحي
كلاهما مبارك مخزى ما شانه ثم ولا عدى ثم استعلاه قم المنبر فاوضح وبورا
الا تضيعوا الثقلين بعدى كتاب ربي وفرع جلدى تمسكوا بطنب الوثيق من كلمات الله و التصديق
وعقوني من بعد ذاك عترتي وحبهم مفترض في امتي للابر دالحوض لهم معاند والحق لله فيهم حمد

في نعمه الخالية لما تواترت الاخبار في شان على عليه السلام عصى الاول
وقال الحسن بن موسى بن محمد عليه السلام حتى عقد لابن عمه من بعده فتن لانهم لفي سكرتهم يعمهون
جابر بن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
والاول الحايل زعمتم انه انفق على النبي عليه اربعين الفا وقد قال الله تعالى ووجدك
عايلا فاغنى اغناه الله من سعته كيف يحتاج الى مال احد رعيته ثم انه
للبخلوا اما انفقه بمكة قبل الهجرة او بالمدينة فان انفق بمكة فعلى ما انفق هذا المال
وفيما صرفه هل كان للنبي عليه السلام من الحشم والعيال ما انفق عليهم هذا المال كله من
مدة ما اسلم ابو بكر الى وقت الهجرة ام جهز النبي عليه السلام الجيوش بمكة بذلك المال وبالاجماع
انه لم يشهر سيفا بمكة وانما المسلمون اربعون رجلا وخرجوا الى الحبشة وان كان انفقه
عليه بالمدينة من بعد الهجرة فقد علم اهل الاثر ان ابا بكر ورد المدينة محتاجا الى
مواساة الانصار في الدور والمال وفتح الله سبحانه وتعالى على رسوله من بعد الهجرة
من غنايم الكفار وبلادهم ومع هذا فانما اقام بالمدينة عشر سنين الى ان توفى
وكان يشد حجر المجاعة على بطنه ويطوى الثالثة والسبعة والاقل والاكثر
فقيل له في ذلك فقال اني ابيت عند ربي فيطعمني ويسقيني الى ان فتح الله على
البلدان فمن يدفع اليه اربعون الفا لا يكون بهذه الحال في مدة عشر سنين ثم لما
امر الله تعالى وقال يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة فقعد جميع المهاجرين عن مناجاته غير على عليه السلام القصة فمن لا تسمع نفسه
بصدقة درهم لمناجاة رسول الله صلعم وامر الله تعالى ويتاخر عن ذلك كيف يتقدم
اربعين الفا وليس في الخبر ان ذلك كان دينارا او درهما فاحكم على المجهول فالقايل

ان يقول ان ذلك اربعون الف تمرة او حنطة وزعمتم ان اسما بنت ابي بكر
انما سميت بذات النطاقين لانها سقت نطاقها لعشر قربة النبي عليه ولم يكن
عنده غيره وقد رويتم انه كان لابي بكر بعير بعد الهجرة فقال للنبي خذ احدهما
فقال النبي عليه بالثمن ولو كان له عليه انفاق لم يقل هذا المال ولكيف يحصل ذلك
لمن كان والده يصيد القماري والدباسي فلما عمي وعجز دخل على ابن جدعان
فنصبه ينادي على مائدته كل يوم هو عامل خديجة وهو دلالا للناس او معلما
او خياطا واربعون الفا لا يحصل لهولاء وكسب هولاء شيء نزر ولو عملوا الكنوز
وقبضوه لا يحصل منهم والا فهذا المال من اين اصله وفيما ترى انفاقه
وزعمتم انه مات في الخلافة ولم يخلف الا ناضحا وعبدا صيقلا ومن كان
ثم ملك لا يطالب المسلمين كل يوم ثلثه دراهم وقد روى انه مات وعليه دين
بيت المال اربعون الف درهم لعل انزاوى عن ذلك وزور تزويرا وهذا
على الاوافه ولو كان موسرا لما مد يده الى اموالهم وقد قال الله ولا تبذروا
ولا تسرفوا واما قوله ومن انفق من قبل الفتح وقاتل فيقتضي الجمع بينهما واما
قوله ومن اعطى واتقى الايات انما نزلت عند علمايهم مع موافقة
علمهم على ذلك انما نزلت في رجل من الانصار وكانت له نخلة في حايط رجل
من الانصار وكان صاحب الحايط يتاذى بتلك النخلة فشكا الى النبي عليه فدعا
النخلة وقال اجعل هذه النخلة لاخيك اضمن لك نخلة في الجنة فابى فسمع رجل من الانصار
فاشتراها منه بحايط واعطاها لصاحب الدار فقطعها من حايطه وضمن رسول الله
له نخلة في الجنة فنزل فيهما الايات الى قوله والاولى ثم فضل جماعة من المسلمين

فقال

فقال فانذرتكم الى قوله وتولى ثم قال وسيجنبها الاتقى الذي الايه ترغيبا للمسلمين في
فعل الخير افلا ترى ان التفسير في هذا كله خلاف ما يدعونه وقد نزل في علي عليه انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا في خاتم فضة وقوله الذين ينفقون اموالهم باربعة دراهم
وقوله هل اتى على الانسان الى ثلثين ايه في ثلثه اقراص من الشعير وهل انزل
فيه اية اما انه كذب وكان دنيا فلم يقبل او نسى الاية ذكرتم بل هو عباء فلا صدق
ولا صلى ولكن كذب وتولى فان تزعموا انفق المال فربه وانكم في ذلك تدعيات
وما بالهم يأت في الذكر ذكره بوحيه للناس وحي قرآن كما جاءت الايات في اهل
باعيهم من دهم بمكان لا طعام مسكين وما سوء صوله وعون يتيم ما بالهم فيه شكر الله سعيه
قوله والسابقون الاولون
في الايه مطلق غير مضاف ويحتمل انه لا يكون مضافا الى اظهار الاسلام بل يكون المراد
به المسابق الى الخيرات ويكون قوله ... تاكيد لمعنى السبق كما يقولون فلان سابق
بالفضل وسابق الى الخيرات سابق كقوله ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
واذا سلم ان السبق ههنا اظهار الاسلام لا بد من ان يكون مشروطا بالاخلاص في الباطن
لان الله لا يعد من اظهر الاسلام لم يسلط فيحسن ان يكون الباطن معتبرا وهذا
ان يدعي دخول تحت الاية حتى يتناوله الوعد بالرضا والوجه الثاني لو ثبت او يكون جميع
المسلمين سابقين الا الواحد الذي لم يكن بعده اسلام احد فلم يبق الا الوجه الاول وهذا
كان يقوله الاول فلان من كان قبله غيره لا يكون اولا بالاطلاق ومن هذه صفته
الخلاف فهو علي وجعفر وحمزة وخباب بن الارت وزيد وعمار ومن الانصار سعد
بن معاذ وابو الهيثم وخزيمة فاما ابو بكر فمتى تقدم اسلامه خلاف ليس قوله

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم كيف يكون في ابي بكر الا انه كان
عندكم غنيا موسرا وان الالف واللام يقتضيان الاستغراق لقوله تعالى يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فوصف بالصدق من تكاملت
له الشرايط ففيها ما هو مشاهد كالهجرة والاخراج من الدار والاموال وفيها ما هو باطن
لا يعلمه الا الله وهو ابتغاء الفضل من الله ونصرة الله ورسوله فلا نعتبر في ذلك باطنا
ان سوا اجتماع هذه الصفات في كل من هاجر واخرج من دياره وامواله قوله
فاما من اعطى واتقى فانها عامة في كل من اعطى وصدق فحملها على التخصيص بلا دليل [illegible]
لان قايله لا يجد فرقا بينه وبين من خصها بغير ما ذكروه على انهم رووا عن ابن عباس وانس
بن مالك انها نزلت في ابي الدحداح وسمرة بن جندب وان ابا الدحداح الانصاري هو الذي صدق
بالحسنى وسمرة هو الذي بخل واستغنى واذا تكافأت الروايتان وجب الحمل على عمومها قوله
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة يجب حملها على العموم لان الحمل على الخصوص بلا دليل لا يجوز
على ان المعني بها ينبغي ان يكون من اولي الفضل والثاني من اولي السعة وهما منتفيان
عن ابي بكر قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية قالوا قد صح ان ابا بكر قاتل
اهل الردة فيكون هو المعني بقوله يحبهم ويحبونه وهذه دعوى لان اهل الردة كانوا يظهرون
الشهادتين والتاذون الصلوة وليس هذا من حكم الارتداد وقد صح عن النبي صلى الله عليه انه
تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وهؤلاء عندنا مرتدون بلا [illegible]
قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلى هذه الاية وقد روى عن عمار
وحذيفة وغيرهما مثل ذلك انه صح في حديث الراية وحديث الطير محبة الله اياه ولم يثبت
لغيره ثم قال اذلة على المؤمنين [illegible] حال امير المؤمنين في التواضع وكظم الغيظ وفي [illegible]

بان

بان له شيطانا يعتريه ثم قال اعزة على الكافرين يعني بقتالهم ولم يسبق امير المؤمنين
اليها سابق ولا يلحقه فيها لاحق ثم قال يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
هو وصف امير المؤمنين عليه السلام وهو منفي عنهما بالاجماع لانه لا قتيل لهما في الاسلام
ولا جهاد بين يدي النبي صلعم [illegible] وروي انه
سئل النبي عليه السلام من احب الناس اليك قال عايشة قال فمن الرجال قال ابوها وهذا باطل
لانكم رويتم حديث الطير لعلي عليه السلام فاي روايتكم نقبل وهذا على انه [illegible]
حاشى عن رسول الله صلعم ثم انه اثر غيره على نفسه وولده واختار بني تيم الاجلاف
على بني هاشم الاشراف ورويتم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا باطل
لانكم رويتم انه اخا بين صحابته واخر عليا عليه السلام فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا
لنفسي فاي الروايتين ثبت بطلت الاخرى وقد صح بروايتكم هذه انه لم
يتخذ خليلا وان اتخذ خليلا يكون عليا وكذا نقول في قوله لولا ان [illegible] على
[illegible] ورويتم عن علي عليه السلام من فضلني على الاول جلدته حد المفتري
معنى حد المفتري من يجب عليه الحد فيكون مستحقا للحد والله عالم بالخلاف
وليس تفضيل من تفضل عليه بعربه وكيف تكذبون الاول في قوله وليتكم و[illegible]
[illegible] فاما صدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي على ابو بكر مع تناقض الحديث
[illegible] ورويتم ان النبي عليه السلام كان راكبا ويغشيه غشي فاوحى الله اليه اما تستحي ان
تعصي [illegible] ان تعصي مثله او يركب [illegible] او غشي وهو يركب وجميع ذلك
[illegible] دين الاسلام لان الله تعالى قد امر بتعظيم قوله وتعزروه وتوقروه وقوله
ولا ترفعوا اصواتكم فوق الاية فكيف يجوز هذا التوبيخ ورويتم من اراد ان يرى

ميتا يمشي على وجه الارض فينظر الى الاول سماه ميتا والحي افضل من الميت
ولا يستوي الاحياء ولا الاموات وسمى عليا حيا او من كان ميتا فاحييناه
وضرب عمر بن الخطاب رجلا كان يتمارى في الاعتق عليا دينا ودونهم
انه الحق بابيه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه قد كل رسول الله من
ذا يوخرك وهذا باطل لان عليا عليه قعد عن بيعته بروايتكم ستة اشهر ودونهم
انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلم فاوصت ان تدفن ليلا ولا يشهد جنازتها
ثم انه كان النبي صلعم استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت
احد هذين الرجلين ابا عبيدة او عمر وسال يحيى بن اكثم محمد بن علي النقي عليهم مما روي
ان جبريل عليه قال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك سل فلانا هل هو عني راض
فاني عنه فقال عليه ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه الاية فالله تعالى لا يخفى عليه رضى الاول من سخطه حتى
سال عن مكنون سره وهذا مستحيل في العقول وقالوا ان الله تعالى يعني رضي عنه و
بجوده وهو يقول ولا يرضى لعباده الكفر او يوم احد حين هرب عن النبي صلعم او
في يوم خيبر حين انهزم براية النبي عليه او في غزاة السلاسل حين رجع دليلا او يوم
حنين حين هرب مع الهاربين ام في الحال التي امره الرسول عليه بقتل الرجل المصلي
في ولاية اسامة حين ولاه الرسول عليه ام في سل الدين منعوا الزكوة وسماهم
اهل الردة ام لامره خالد في قتل علي عليه ثم نكل في صلوة الجماعة ام في كشفه بيت فاطمة
عليها السلم وهذه منزلة يفوق منازل الانبياء لان الله ما خاطبهم بهذا الخطاب العظيم
ولو نسب هذا الى النبي عليه كان منكرا عندهم فكيف للاول الذي اشرك بالله وقد الله تعالى

يعني لعباده الكفر وليس له فضل بقولكم صديق لان هذا الاسم في كتاب الله
والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون وقد يسمى من هو عندكم
دون ابي بكر بافضل من هذا الاسم كالفاروق وذي النورين والهادي والمهدي
والمتوكل ثم ان الصديق من صدق بالحق والفاروق من يفرق بين الحق والباطل
وقد حضر مع رسول الله صلعم يوم خيبر اذ ناولهما الراية ففرا ولم يصدقاه فيما كان
يعدهما من النصرة في العاجل والشرف في الآجل كما صدق حمزة وجعفر وعبيدة وعلي
فقال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واد هذا الاسم جاه الناس به لما ولي
ولذلك الجدل في شيء من الاخبار ولو كان هذا صحيحا لكان قد ادعاه وقاله في المواطن
التي كان يراد فيها كما رووا جميعا ان عليا عليه قال في غير موطن وشهد له النبي عليه
بذلك في غير موضع اما قوله والذي جاء بالصدق وصدق به فقد ثبت انه اسلم
بعد علي عليه وجعفر وزيد وخديجة وابي ذر وعمرو بن عتبة وخالد بن سعيد
فهم بهذا اليق من هولاء ثم الصواب ان يكون لكل مصدق ثم تلاه لقوله اولئك
هم الصديقون ثم ان المفسرين اختلفوا في ذلك قالوا المراد به النبي وقيل هو علي بن
ابي طالب عليه وما زلنا نسمع من العامة في الصادق والصديق يعنون بالصادق
جعفر بن محمد عليه وبالصديق ابا بكر وهو من اهل المقالة فكانهم يفضلونه على النبي عليه ان
صدقه بزعمهم ما تسموا سواء به فهم صديقا والله اكذبهم وقد خلفوا الله
ثم او قد قالوا جميعا وحقا فهيهات لا يسمى بهذا الاسم عند الله الا من يكون صدق
هو المفرق بين اهل الكفر والايمان خادع الصادق المصدوق واستحق
ان يسمى صديقا وما كان صادقا وكان ابو ذر احق بهذا الاسم لان رسول الله بين صدقه

للمبالغة

صادق
ولكن عموا عنه وصموا اذا اثروا هواهم على تقديمه والهوى يعمي ويصم واجزهم عن نفسه وهم
وقد قام فيهم خاطبا طام الهمز وليتكم كرها ولست بخيركم الا فاحذروا وايعي ولا تأمنوا
فقد كذبوا صدقهم عقولهم بلى جبرنا فهو الكاذب في الزعم المدعي عليه السفاه فلم يجب حسنوا
بالمومنين وهم من الكفار ومن البليتان حبي صادقا من وصفه الاولى بكذوب وان
قائلا وذي حلل لي قد اطال جداله يقول من الصديق ان كنت تخبر فقلت على كان صديق حل
وانت بالله غيب فحضر فقال نعن الذين قد كان ما نقلوا ومن جهالة القوم تزعموا وتحزوا
فقلت له ان الذي قد ذكرته لقد كان قدما بالمهيمن يكفر وان عليا لم يرى قط ملحد
لاصنامهم يوما وذلك منكر وقولكم للمقدم ولم يقدمه الله لان امامته بالحادكم بل انهم
ابو القسم بن علي المغربي هم ملحو الكل الزنادقة التي وردت ولو لم تشبه الذا لم يتقدم
وهم دبحوا ايما الارث بينهم وما كان يتمي اليه عسى على اي حكم الله اذ بالكو نه
لحل لهم تقديم غير المقدم ابن حمود النحوي ونارعه فيها حال فلم يكن لهم قدم فيها ولا متقدم
وظلوا عليها عاكفين كانهم على كره كل لها ينوعم المرزباني نحو لوان من قدما استحط
مجهل في قومه لم يستقل املمة المعقول في اهل التقى بالطاعة عدل وجود من فضل وزعم
انه قام مقام الرسول عليه باختيار قوم منهم اياه ثم سمى نفسه خليفة رسول الله
افيكون خليفة رسول الله من لم يستخلفه الرسول عليه وهل اول شهادة زور
عليه ويشهد هو وكل من تابعه شهادة زور الى اليوم وقال الله تعالى ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال النبي عليه من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فاي كذب اعظم من ان يدعي رجل خلافة رسول الله صلعم في اعظم المقامات
في مسجده وعلى منبره وعند تربته وبين يدي ذريته وفي مسجد الحرام والحج بذلك

على رووس جماعة الامة محق تحضروا الكذب به ويكونوا شهود الشهادة ويكتب الى
الملوك من خليفة رسول الله وقد وصف الله المومنين فقال والذين لا يشهدون الزور
ذلك يقول ليتني سالت رسول الله لمن هذا الامر من بعده ومع ذلك يشهد انه لم يوص
شهادة الزور مع ذلك عند الله اكبر من قولهم انه لم يوص دعواهم انه خليفة من لم يوص
من كذبهم على رسول الله واستحلالهم لموضعه مع هذه الجلالة وقد تقدم هذا المعنى في
وضعين من كتابنا هذا الا انه لابد منه فاين عيسى قالوا او ركب خليفة احد
كذبوا عليه ومنه القرآن ما كان هو له خليفة بل كان فاكر خليفة الشيطان بل كان
من غير مشورة من الاعيان بل كان ذلك في المجلس الذي التي خلافته الى ثمان وابن هند بعد مراى
والخلفاء من بني مروان ان الخلافة من وراثة اجمل فيهم نصير ورهبة السلطان
قاموا وامن غير ان يختلعوا وكفى بما انتهكوا منها كل ما تم من التزويد والولية ووصيه
بالمودبات وحرموه علانية المعوضات تم خلعتم الاستخلاف من صلب الامر والائتلاف
من القلوب بل على احلاف
وهذا الذي سموهم خلفا جاهلون وهم مخلفون من الايمان لخلفا ان الخليفة من قال الرسول
بيت الشبيه يعرفون الرسل عليها وهم يكذبونهم قد خالفوا ونجوا الاجل فهم مستحقة خلفا
لقد علوتم في حقه حتى تزودون فيه من كل غش وحس حتى حكى انه سمع مضحكة
محض مما خالفوا في صاحبها فقال بعضهم وحق شيبة الاول ان فلانا صاحبها
مصنف هذا المعرب ابو عبد الله عليه في قوله ان الانسان لربه لكنود
يعني الاول كنود اي كفور لولاية امير المومنين عليه الى آخر السورة قوله كلا ان الانسان
ليطغى الى قوله الرجعى كان ابن الرحمن في الظاهر واراد بهما في الباطن محمد عيسى وفرعه

قال ابو عبد الله عليه الاول كان خبيثا انما كان يصيب العقارب بيد الآخر تخرج
الشيء فان اجازه الناس والا قال وحمل الله ما دعا كل الى هذا ان عمي
عتيق لها قد كان اشهد جانبا وان لم يكن فيها عسق يرى عذر على انه قد كان
اذا خاطبته بالامور ابى نجري قوله في ملدع نادبه بني عشيرته وكان
بن صهاك من اعوانه على الخلفاء نور الله عاصم بن داود الهمداني قال قال
الانسان ان رسول الله تفتون بابن عمه ولو قد ان يجعله نبيا جعل وانه
لكذي يظن ان هذا الامر يصول الى اهل بيته من بعده ولو قد مات لعرف بن عمه
ما يكون حاله وما يستقر قراره فنزل ما انت بنعمة ربك بمفتون وفي كتاب الامتحان
كان امير المومنين عليه السلام يمر الى الشام ومحمد بن ابي بكر معه وقال يهودي يا محمد ان يكون
لنا قبيل ابيك امانة فادها الينا فقال امير المومنين عليه السلام ان في هذا الوادي
بئرا هي جهنام فاتها فان كان ابوك مات على الكفر فيكون هنالك فسال عنه
فاتى البئر وصاح به فقال له ابوه من علمك ان هاهنا فقال علي عليه السلام فقال انه
اوردني هاهنا والا تركني بعد الشاذكوني قال حدثنا يزيد بن هرون عن سفيان
بن الحسين عن اياس بن معوية عن عكرمة بن خالد المخزومي وروى الحسين
الحسين عن ابي بشر عن مجاهد وروى ابو ايوب المنقري باسناده عن
عكرمة كلهم جميعا ان الانسان حج في ذي القعدة فلما كان عليه المقبل
حج رسول الله في ذي الحجة فقام فخطب الناس وقال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض بينما اصاب الله بكل فعال وما
[illegible]

عليك الشهور اثني عشر شهرا فكيف يكون مودبا عنه بعد موته من لم يود عنه
نبوته وروى ان الانسان اول ما افتتح بامره ان ارسل الى امير المومنين عليه السلام تخليه
خاتم النبيين صلعم وكان قد سلمه مع الدرع والراية والبغلة والحمار والعبد والآلة
[illegible] عاصم عصبا وامورهم فلم ار غضبا مثله حين يغضب
ودع العبد اخو غل عن الارث ذلك واقبل من بعده الناس ماردي ولذاك ما بيع قسمه
منهم كان ذاك الطاهر بالارض جما قسمه فوق السهاك [illegible] الجليل على ما نازعون له
انما هم لو تركوا الاسواق سوقة الحافظ لكتاب الله يعرفه بالحفظ من كان بالتصويب يعرفه
فارسح في الوعي مثل الله مطلا وذو فرار مثل الشخص مترفة قل لي اكان فقيها في قضيته
ونبلغه
ما فيه الطف ما فيه والثقة ادا هو في مقام الكلام
الليس هو لي بالحجر عن محاره وفي حصن مكان ان رجف برجفه الليس وال ياقيلوني فليف على
ما استقيل بدامنه تلهفه ثم عن اسامة مولاه مخلف يا اهل الاحلال عنه خلفه
المرء خالف رسول الله معتمدا فكيف يخلفه فينا لمخالفه قل لي اذا السبق اسلاما لحكمت له
الامس طال على الغري تعلمه ام بالتقدم في المحراب عندكما صحت ولا ابنه اذا انبرى حوته
الامس صلى به عمرو امركما ذا الفواه عندك عند الخلق اضعفه اتزعمون رسول الله او هو
بنيه فصار فما اذا كل موقفه قوموا الى الله مما قد تقدمه فلا انسان فيا لله ما كان اسلفه
ردوا امطالم اهل البيت واعترفوا قد عاف ولكم الامهال عنه دردود بعتهم يكون ولد
بالله من اخذه للحق ازفه اذا لم ترى لمن اعلا اعلى مما كان معه بواب
ونفضل من يعاديهم نواب ونفضل من يواليهم عتاب ومن بلل بالعسل المصفى
وفي احزابه صبر وصاب يقاس بحيدر من ليس فيه انا فكر تبين وارتياب

وحسبك قطا الزفاطمة دليلا على الجادة واقطع الخطاب لعنه فخزى الله نوال الم قوم
ونعادى من له كان ظلمه قل لمن والاعتيقاد دونه ودلالها ابت عدى فى الهدى
خاك ابو لم يكن اعمى لم يكن يترك النور ويختار الظلم بانت الى الدين فصيرته
قال الباقر علم لا يستوى الخبيث والطيب وقوله الخبيثات للخبيثين الا الحميد
وفيه نزلت الآية وقال الباقر علم يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر هو الثانى وعمهما عليهما السلم فى قوله ذرنى ومن خلقت وحيدا الوحيد
ولد الزنا وهو ابن صهاك الى اخر الآية وفى صحيح مسلم عن ابى ذر قال النبى صلعم ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار استدل اهل الحق ان من نقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات
اولى بالامر ممن ولد على غير رشدة وناله سفاح الجاهلية ابن عباس قال النبى صلعم
ما ولدنى من سفاح اهل الجاهلية شىء وما ولدنى الا نكاح كنكاح الاسلام وقد قال
الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه وقال تعالى الذى يراك حين تقوم
وتقلبك فى الساجدين وقد عرف اهل النسب ان اباه الخطاب وجده نفيل واما
ختمة وجدته صهاك من عدى وليس فى قريش اوضع منها ولا يتم مع صحتها
فهو كما قال الشاعر مردد بين الخلفاء مترددا فكان ابو الخطاب عمرو متزوجا
بابنة اخيه فلم يعلم الناس الا يزيد من الخطاب ساعة عرف من قصته ورواه مجاهد
بن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن ربيعة عن لقيط عن مالك بن عدى قال سمعت
عنه قال تعلموا انسابكم فصلوا به ارحامكم ولا يسالنى احد عما وراء الخطاب وقد صح
ابو يحيى الجرجانى المحدث ان الصهاك كان ابوه شاكرا وبه كان ابن الحجاج يعرض فى قصيدته
لعن الله ابن شاكر

البخارى والاحياء ومسند احمد عن ابى موسى فى خبر انه قال رجل للنبى صلعم من ابى
قال ابوك سالم مولى شيبة فبرك عمر على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا وفى رواية ان عمر ما وجهه وقال يا رسول الله لما نتوب الى الله وروى
ابو يعلى الموصلى فى المسند عن انس انه قال وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما لا تسل او
نؤمن على ما انزل علينا لا تسئلن علينا سوءا بالا عفا الله عنك قال فهل
انتم منتهون قالوا انتهينا يا رسول الله فمن لم يشق حسبه يقول مثل هذا
وروى يزيد بن هرون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال جاء رجل
الى الثانى فقال ان على نذرا ان اعتق نسمة من ولد اسمعيل فقال والله
ما اصبحت اثق الا بما كان من حسن وحسين وعلى وعبد المطلب عليهم السلم
فانهم من شجرة رسول الله صلعم فانه سمعته يقول هم نخالى ومن لم يصح نسبه
كيف ينسب الى ابرهيم ومن لم ينسب اليه كيف يصلح للامامة وقد قال الله تعالى
ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل والذى يصح نسبه من ابرهيم لا يكون الا
كما سماه ابرهيم ومن لم يسمه ابرهيم مسلما فليس هو مسلم بقضية الاية وانه كان
لا يثق بالنسب الصحيح الا بهم ثم اخراجهم من الامر يدل على كفر انه
عربا فى بنى مصر فتقدم الدال قبل العين فى النسب الكلبى قال كان يزيد بن الخطاب
ا خوعمر من سفاح الجاهلية وكان الخطاب يعمل الاعراب على الحمير فلم يشتغل فيه لنفسه
كالخطاب ضيف بن عمرو يشترى منه بيع السوق والناس حاضرو مكة اعتادا
من الخمر فقال له الخطاب والمكرهة مر بع ما حق يدى مكة يروح فد اطعم المالك

فراح الى ما اذا امل قبضته وقد وطئ الخطاب نفسا على الغدر فيا حطوطا في كتاب ومرقش
يبطن اديم قد من ادم وقرن فلما اتاه قال وتلك فاسفل فما لك عندي غير امر الدهر
فاشدد بابه صيف من هاشم وبالجد والاقدام والسعي في السنن فلما التي في النحي الاعادا
ثنى واجلوا الدمع في جفنه تجري فنادى بويل واستجاب لعونه فتى غير ماوان واللين عمن
فليس عليها بالخديعة والمكر واقبل اذا لاقى بهم ازارة بعد
فقال
من الغيظ كالطاط المرجع بالحد فما كلم الخطاب حتى اقله من الارض حيلا ثم رداه
فراس برجليه جوانب بطنه واعضاه حتى التقى الارض بالصخر وابيا ابو يعلى باعشان صوفه
وقد طرفت كفاه بالحمد والاجر وقيل بالخطاب وبل الداره فما سال من شئ على العقب من دبر
فذلك لابي يعلى بن صالة الاسدي فقد كان مل دراكا اذا اعتم بالوتر وكان جرير يعود اليه وكان بها
قال عجبت لمن حل على مشمر وفي اي يوم لم تمس رحالها وفيهم على غمل خلق من العلج
واياما اللاتي نعل بغالها مودت بكف من عدي فقيرة لتدرك من زين الملا لها
بما شي عليها الوم ما تجنه من الناس ما ما له عند رحالها فقال العدي حتى يساها
على فقد عياء عليا رحالها ترى اليوم اذ امت على مخلدا من الجاهنة ومنه نفا لها
وفي تعريض لابي بكر احمد بن محمد الحلواني قال قدم عمرو بن العاص على عمر من مصر فقال
متى عهدك يا عمرو ومن مصر فذكر عهدا قريبا فقال عمر لقد سرت سير عاشق
قال بل سير من لم تابطه الاماء ولا حملته البغايا في غبراب الحاء يعرض بعمر في ولادة
صهاك له فقال عمر اما علمت ان الدجاجة تحضن من التراب فيلقى ولدها بالذيل والسفر صهصفها
عسوه الخط فهما يعرض به لولادة ام النابغة وفي كتاب المفوق واللفقات ابو جعفر بن بابويه

امر يوسف مقدم ... ابو ... اخره

نه داود الرقي وابو بصير ومعونة بن عمار ومعونة بن وهب وصفوان الجمال
وعبد الله بن سنان واسحق بن عمار والمفضل بن عمر انه شكت جارية لاسمعيل بن
جعفر ان فلان الصقالي يعرض بي فقال لها عرفيه دار الدواب حتى يصلو
واندي فاعلميني فوعدته فلما حضر اخوته لاسمعيل لحضوره فقام في عشرة من
مواليه فاخرجوه فضربوه حتى ظنوا انهم قتلوه ثم امر به فجر برجله فطرح على باب
اهله فلما اصبح اهله وافاه مطروحا فقالوا من قتلك قال اسمعيل فحملوه من
مسجد النبي صلعم بتيم وعدي وان بني هاشم اجتمعوا انصار واخلفاء فاقبل
بعضهم يقول لا ابرحني ما اسمعيل حتى قتل جعفرا ولا لما صنع اسمعيل
الامام اذا اقبل جعفر عليه فصلى ركعتين فقال شيخ منهم يا ابا عبد الله اخبرني
عن اسمعيل وما صنع بفلان ايرضيك مثل ما صنع قال بعضهم لو لم يكن يرضى منه
لم يصنع اسمعيل ما صنع فغضب ابو عبد الله عليه فرفع رأسه فقال يا فلان ليس
في القوم اسن منك ولا اعلم بما اريد ان اقول لكل وجه القوم ومن فيه لئن لم
ينصرفوا لاخرجن الصحيفة التي تعرف فانه مستور عن اهل المدينة حال هوى المختار
وافضحن والد ابيك فقال الشيخ يا قوم قوموا فان احق من احتمل لاسمعيل ملجأ
نه لنحن انصرفوا ابا فان لهم قرابة من رسول الله صلعم وان كان جاء من اسمعيل
لم يرض احق من احتمل فانصرفوا قالوا فسالناه عن الصحيفة فقال ان صهاك كانت
امة لعبد المطلب وكانت حبشية تشل بين السواد وكانت الجاهلية لا يرون باسا
من ان يمشي الرجل على الجارية او الامة فيقضي حاجته ويواقعها ويمضي وان راي
غيلام بجاصف النهار وهي صنعى ابلا لعبد المطلب وقد تزوجت بالنساء فلما

وقع عليها فحملت بالخطاب فولدته وكانما استحطته فشبه فلما ترعرع وادرك
اخبر قومه وتيما بما كان منه وان الخطاب ابنه فشتمهم وعدى الى عبد المطلب
فقالوا له ان نفيلا امر صهاك جاريتك وانه وقع عليها فولدت الخطاب وهو
ابنه فمن علينا بذلك والافنعا. قال ابي وهبته لعبد الله اب النبي علم فابعثوا
اليه فاني ارجوا ان لا يخالفكم فبعثوا اليه فاتاهم فقالت عبد المطلب يا بني قد ثبت
للشكل ثم وعلمني في الخطاب وقد ادعاه نفيل وزعم انما انه قد اكل فقال عبد الله
لا والله لا ادفعه اليه حتى اوسمه دوارتين في وجهه واكتب به عليهم كتابا
انه مملوك متى اخذ القصة وبه عرضه [illegible] غضب النبي بها وابنه بها
ودعا الخاتفة لكهل مجيب رجلا كلاط فيه من سام وما حام له باب ولا بابي
وله ولقد حدثني من لم يكن كذابا رجل من قريش يعرف الانساب ان صهاك لنفيل ولدت
امة سوداء كانت تالف العراب فاتاها ليلة من اهلها لم يسومها ولم يرض لها اربابا
الثيبو ان كنت لا ابري من ابن صهاك فبريء من حاميم والانفال مجدو الولد معاند المجد
من بعد الولد بفضل الوالي خسد الهد بعد ما اللهه ظلم لكن للقوم في الامالث
[illegible] زنت صهاك بعد علم منها بان الزنا حرام فلا ابها ولم ربها بزعمه [illegible]
وروى ان صهاك كانت ببطن عرنة ترعى ونفيل يختلف اليها وكانت تسرق له
السمن والجبن فاذا سئلت عنه قالت اخذته الكلاب فلما حملت بالخطاب حليت على
نفسها وابقت فوجدها الزبير بن عبد المطلب في حائط من الطائف ونفيل معها
فطرح في دفنها حبلا ورد بها الى مكة حتى ولدت الشيس وهو الخطاب وكان كل
كانت للجاهلية سمى ولد الزنا الشيس فلما ثبت الصبي كان يرعى الغنم فلما كبر كان

واذ ساق لحتطب لهم واستقى وهرب نفيل من الزبير حتى لحق بالشام
بجار الحارث بن ابي شمر الغساني ثم ان الزبير دخل الشام في بعض تجاراته
دخل على الحارث فعظمه ورحب به وجاده وقال له ترد الخطاب الى نفيل قال له
ان هو مملك قال عندي قال فاتني به قال غدا ولكن صف لي صهاك قال هي جارية
حبشية موسومة صهاكا هذا السعه السفلى بالحلى عليها قبل وبالنحر شهو
فهمه الحياء فكانت في غنم لنا وكان هذا الملط يغشيها وولدت غلاما صبحا ثم
بدا اليه الزبير وسال عن نفيل فقال قد علمته انكم ههنا فما امسك استه حتى طار و
هرب ثم ان نفيلا دخل مكة مختفيا فاتى زيد بن كعب وسياقة بن مالك ومصبح ابن بهدل
قومه من بني عدي فتكلوا ابيه على ان يومنه ويرد عليه ابنه فلم يلتفت اليهم وخرج
الى النجاشي فجاءوا الى عبد المطلب وتكلموا في ذلك فقال اذهبوا بعبد الله فانه يبغي
معكم لهولاء العصبة فلما قدم الزبير مشى اليه القوم وهم الف وسبعماء رجل وثمانية [illegible]
وصبيانه صبي من بني عدي ودخلوا داره بعلامات وجاءوا بعبد الله وابي طالب
فقبلا راسه وسالاه ان يهبه لعبد المطلب فقال اما والله لا افعله دون ان اسمه على جبينه
واضرب الله على الصفا فقال العرس على هذا الشرط فقالوا اما الجارية كل فاصنع بها
وامرها ما احببت واما الغلام فلنا فيه شرط فاكتب علينا الكتاب واما ابوه فلا يدخل
ما دمت عليه ساخطا ثم اتى بالخطاب ونزع سمه السفلى وكواه من اصل الانف
الى شحمة الاذن ووضع داورة بين عينيه وكتب عليه كتابا وعلى ابيه نفيل له ولعبد الله
وابي طالب واولاد ثلثتهم لان صهاك كانت جارية امهم دون اللاهم فشرط فيه ان
الخطاب في ولده عتقاء هم وطلقاء هم ان شاء ويردوهم في الرق ولد الزبير وعبد الله

وابي طالب وعلي فضل ان لا يدخل الكعبة ولا ذمزم الا ماسته قبل وجهه واذا
خرج فعل مثل ذلك وسلم اليهم الخطاب واخرجت صهاك فاوقفت للناس تكريوم
عرفة وثلثة ايام مني ويوما بسوق المجاز ويوما بسوق عكاط ثم نقلها عن مكة ثمامة
ابن جور البس صهاك ام الخطاب عبد الزبير الى احي نقيل يتجار في تجارات لخطاب ولا لا
ولا ابيع ما خلي على الرق واستنق فاولاده ملك لال الجمل وان زعمنا ناوق نعته
ابعد ل سادات الوري بعبيد هم نقاس بعبد والهجان سوي المحن وفي رواية لطيم
بن عدي الطائي وابي عبيد معمر بن المثنى وغيرهما ان صهاك الحبشية كانت ام
الثاني وطيبها عبد العزي وفيه يقول الجمهوري صهاك كان والدها ابن حام
فاشبه نسلها في اللون حاما وقد كان الاله اهان حاما واكرم بالهدى والدين ساما
وانك ذا اكل است تلقي لها من نسلها الا لئاما تري في بطن راحته نياما
وظاهرها تري فيه ادهاما الا من جعل نجانا في الرغي رعساكها ما
وفصل في نشو المنكر ابو جعفر الطوسي في قوله والليل اذا يغشى
قال الليل في هذا الموضع المنكر غشي امير المومنين عليه في دولته التي جرت له عليه
تاريخ الثقافي قال زر بن حبيش رايت عمر بن خطاب ادهم اصلع اعسر يسير
جايما مشرف على الناس كانه راكب السقب كان الحبث ولما اذهما وحتا
خلقا اسفكر مانكون بوالا وكان احرجسا ادواد فما في عينه قبل يحوون احوال
وكان كسفعو طي العنق خاعق فضا مدخوله في الصلب ادخالا وكان اوضع نقل ادا
في العيون يشبه في التشبيه هلالا بل اليسار يمين وعينه يلحي اليسار كمن قد قال شاله
ونشأ المنكر بمكة وكان يجري في الجاهلية في الادم يسافر به وروي انه كان قصابا

بنو بني قصاب ولمن تقدر بنايلم نقوم للذي جعلوا له استناجر الحلف دون امانه
بيب عليه ملجاه سبيله ومن ورق في كل يوم بلثة وثا بلثه بالسب الصحاح اكمله
مني بذلك انه لما ولي الاول جعلوا له في كل يوم ثلثه دراهم وحلف شاة ومعوه
اسها واهابها فلما ولي الثاني قال لا تسعني الذي كنتم تجرونه على ابي بكر لان المسلمين
مد كثروا فغرضوا له ستة دراهم وراس جزور وعنقه كل يوم سوى ما كان فرض
لنفسه من العطاء مع المهاجرين والانصار فصار ذلك سنة في تعليم القران وحكم
لقضاة وحديث القصاص وتاذين المؤذنين وامام وقرائهم عليه في شهر رمضان
وحمل الانف والداية والله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا قل لا اسالكم عليه من اجر
مال وروي انه كان يبيع الابل وقال امير المومنين عليه في كلام له هل كان ذو
بيلي الان تبيع الابل وما كان لن قريش الا وانا الحق به وانما كان من حي اخمل
قريش حسبا واسطاهم عن الحرب ذكرا واقلهم عددا وابطاهم دخولا فلما رفعه الله
تبارت الامور اعلن لنا ما كان في قلبه وحمل لنا سيفه واعانه على ذلك اراذل
قريش واهل الجهل ومن كان يطلبنا بثارنا في الجاهلية فصار رئيسا بعد الضعف
وعظيما بعد السفل وخالف الاول علينا فصحوا انفسهم الاحياء وعلى الجواد ما كان لنا
والله لو كان لي نفر اعوانهم من يصدق في الحرب ويصبر على الضرب اكابحتهم ولكن
القوم خذلوني ولم يكن سوي عن حقي وانا المقدم بها والمخصوص لها والله يجري عادة
نعصلهم يا ابنة المصيبي ورات عمهد الصهاكي في ملكه فقالت باذ فرعهد تك وانت
تتبع عمه ابي في سوق عكاظ تصارع الصبيان فلم تذهب بك الايام حتى سميت امير المومنين
اتق الله في الرعية فان من خاف الوعيد قرب منه البعيد ومن خاف الموت خشي

يقول ابو حفص علينا من دره رويد فان المرء يطغو او يرسب كان لم
لتسمع ان الزاد شي مجرب فلما بعث النبي صلعم اظهر الاسلام مما سمع ولا
انه منذ ذلك اليوم الى وقت الهجرة كانت معه معونة او نصرة للنبي علم مع ما كان
يلقى من قريش بل كان خاملا فيها كانت الهجرة فلما استقروا بالمدينة كان
فخطبة الزهرا وعلم وفي سد بابه في المسجد واعتراضه في ذلك كامر الاول
ولقد سا الموضع المكره بنظر منها ما شنع وكان مبداء العمر في الاسلام ما ذكره
محمد بن اسحق انه لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قالت
قريش لا نرضى بما يبا وامهاتنا وانفسنا كما يقول ثم ابو طالب فقال ابو جهل على
لقاتله مائة من النوق فقام عمر وقال الضمان صحيح يا بالحكم فقال نعم فاشهد وا على
ذلك الاوثان ثم استقبل نحو النبي علم فسأله رجل عن خروجه فقال اقتل ابن
ابي كبشة قال وابن بنو هاشم عن ذلك فرجعا ملتجئا عند ... الذبح فنادت
باال ذريح قد جاءكم رسول يصيح بلسان فصيح يدعوكم الى امر نجيح بشهادة ان لا اله
وان محمد رسول الله وفي تاريخ الطبري ان عمر قال لي عبد الله بن كعب لقد كنا
في الجاهلية نعبد الاصنام ونعتنق الاوثان ثم قال بعد كلام له اذ سمعت من صريخ
العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله قال فاسلم الرجل وفي نقلنا انه لما
توجه عمر نحوه فراى نفرا من بني خزاعة يصلون عند هبل فقطع هبل ... ثم قال
ذو الاجسام ملانتم وطايش الاحلام ومسند الحكم الى الاصنام كلكم اراه كالانعام
اما ترون ما ارى امامي قد لاح في الباطن من تهام قد جاء بعد الكفر بالاسلام
يامر بالصلوة والصيام والامر بالصلات للارحام ويزجر الناس عن الاثام فلما

عمر اذ لم ينوا خصومتهم والحلوا جميعا وكان هو توجه نحو النبي صلعم
قبل ان اختل قد اسمعت وجاء بن الارت يعلمها سورة طه فجا اليها و
بها وفي اعتقاد السنة عن الاشتهي انه لما ضرب عمر اخته بسبب الاسلام وسال
منها الكتب ثم قال انا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسمعت فقال ما هذه
ثياب اعطيه فقالت انا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة ولا
تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون وفي حلية الاولياء في خبر لي انه لما قصد
النبي علم خرج النبي صلعم واخذ بمجامع ثيابه ... ... كان ... كيميه
وقال ما انت بمنتهيه يا عمر فاسلم عمر ... ... عمر اسانا ... من زيادة
وقد ظلمت اسمه الخطاب ثم صلى قبلي عشية قالوا ... عمر وقد ... على ... كا
وظلها حين تتلى عند عالسور وفي التاريخ الطبري انه قال عبد الله بن ثعلبة
بن صعير اسلم عمر بعد خمس واربعين رجلا واحدى وعشرين امراة ...
بفلح ... القوم ... لم ... ثم اذا على السوابق او عدي وتيمون من ... ...
جاد علا وفي الجهاد مقتله بنو هاشم ... النبي ... علي او ... ... وسيدد
ولولا علي ما علوا ... ... منها ... ... اخذنا ... بالبنين وفاطم
طلاع المساعي من مقام ومقعد ... يا امة ... عن ... ...
وملة ... في النبي بالملك ... اهل ... المصطفى ... التابعين ... ... العلماء
السابقين ... عن كل شبهة والمقتدين بهم في كل مشكل ... الامة سو وصبي ... حسد ...
واذا ... موضع السحاب ... يا ... في العمل ... ... فيها حكم ...
ما دام الاجيفه كليـ والضرورات ... اليه فمن اضطر غير باغ ولا عادي ...

يا عجبا قاسوا قطع الظلام الى بدر التمام لما احتجب الغمام فيا للافك من العوام
السوام ابناء اللئام واشباه الانعام وجهلة الاقوام كيف يقاس اخو رسول
عليهما السلام الى ابن الخطاب بالعجب من اولاد الذياب وسكان السباسب
الخراب واكلة الشراب ومضجع السراب وبين الارتياب ابن حماد
يا من يقيس به من لا يشاكله دون الوصول اليه مسلك حرج [illegible] الحق بالبهتان
فالبهت مستقبح عند الورى سمج من الامام الذي [illegible] رجل [illegible] واعدد
والله ما كان يعتد بمن الاسلام على قولاه في قلبه منذ [illegible] وانما قدم التيمي تجربة
حتى يكون له التوطيد والفلج والحر [illegible] يا من يقيس به الاسلام جهالة انقاس [illegible]
الناشي قل لمن لام في حقهم ما على [illegible] الجمهري يفخرون ان قلنا ابن عم سيدنا
احب الينا من قنبع ومن زفر [illegible] ماجد بيت الله بعد محمد احب الينا من علي ولا عمر
وما احد في الناس [illegible] الى الله [illegible] منه ولا ابو [illegible] واني تفضل عليا على [illegible]
اذا انقل البهتان من [illegible] واعتد [illegible] بتفضيل [illegible] على [illegible]
[illegible] ان قلت ان عليا عند خالقه خير [illegible] من [illegible] عجب [illegible] من [illegible]
ولست منه وان [illegible] شاعر [illegible] بعد [illegible] يكون له [illegible]
وقد [illegible] جهل الاعشى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله يوفك عنه من افك قال يوفك عن ولايته من [illegible] ومن
استقام في ولايته دخل الجنة فتلك الخراصون [illegible] قوله يوم الدين [illegible]
وصاحبه هذا علي بن ابي طالب عليه ما بلغنا انه سال احدا قط واما عمر فانه كان
يسال عبد الرحمن بن عوف وكعب الاحبار وعبد الله بن سلام وزيد بن ثابت

ويقول لابن عباس غص يا غواص رواه ابن بطة
عمرو بن العاص
[illegible] عن عبد الله بن دينار وفي الاحياء انه كان يقدم ابن عباس وهو
حدث السن على اكابر اصحابه ويساله دونهم وفي مسند ابي يعلى الموصلي قال
[illegible] اصاب رجلا من بني كنانة مامومة فاراد عمر ان يقيد منه فقال له
العباس بن عبد المطلب سمعت رسول الله صلعم يقول لا قود في مامومة ولا الجائفة
ولا المنقلة فاعرفه العقل وفي الموطا ان رجلا ساله عن جرادة قتلها وهو محرم
فقال لكعب فقال احكم فقال كعب درهم فقال عمر انك لتجد الدراهم التمرة خير من جرادة
وقد ثبت رجوعه الى امير المومنين علي عليه السلام [illegible] اعجزت الصحابة في ثلث و
عشرين مسالة وتفاخر ابو حامد الغزالي في الاحياء ان عمر هو الذي سد باب
الكلام والجدل وضرب صبيغا بالدرة لما اورد عليه سوالا في تعارض ايتين
في كتاب الله وهجره وامر الناس بهجره والاصل في ذلك ما رواه علماكم منهم
النقاش في تفسيره وابو عبد الله بن بطة في الابانة وابن الانباري في كتاب
[illegible] بالاسناد عن السايب بن يزيد وعن ابي عثمان ايضا انه اتاه رجل يقال
له صبيغ فساله عن الذاريات وعن النازعات وعن المرسلات فعلاه
بالدرة وكان معتما فامر فحسر عن راسه فاذا له وفرة فقال لو الفيتك محلوقا
لضربت عنقك ثم امر به فجلس فجعل يخرجه كل يوم فيضربه خمسين
جلدة [illegible] قال الرجل ان تريد قتلي فاقتلني بالسيف اروح [illegible]
[illegible] سالت شيئا فان علمت فعلمني والا فقل اعلم لي به فانصرف عنك فنفي
به الى البصرة وصار منفيا وكتب الى اهل البصرة لا تجالسوه ولا تبايعوه

وفي الابانة في حديث سليمان بن حسان ان عمر ضربه حتى شجه فجعل
الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المومنين ولقد ذهب والله
كنت اجده في الله وفي حديث الزهري انه ضرب صبيغا حتى سالت الدماء
على وجهه وفي تفسير النقاش لما طالت هجرة الناس عنه اتاه ابو موسى فقال
والله لقد نادي الناس ان تجالسوه وللحق بالترك فكتب ابو موسى الى عمر بذلك
فاذن للناس ان تجالسوه فكان صبيغ بعد ذلك يقول والله لولا اشعر اني
لعلمت والله لولا اشعر اني لقتلت فاي شيء اعجب من هذا الفعل ان يفعل بعد
رسول الله صلعم ولا يكون عنده ما تحتاج الامة اليه ويعامل مثل هذه المعاملة
لجهل نفسه وفي غريب الحديث عن ابي عبيدة من روايتين انه سال
اعرابي عن محرم اصاب ظبيا فسال الاعمر عبد الرحمن فقال يجزي شاة وقال
الاعرابي والله ما دري امير المومنين حتى استفتى غيره فخفقه بالدرة وقال
اتقتل في الحرم وتغمص الفتيا ان الله تع قال يحكم به ذوا عدل منكم انا عمر وهذا
عبد الرحمن وكان اسم الاعرابي ابي قبيصة جابر وجدنا مثنيا يفعل مثل
وفي تعليقات ابن معلمان الاعمر قرا او يأخذهم على تخوف فلم يدر ما تخوف
فكان فسال حسان بن ثابت وغيره عن ذلك وامر بالكتاب الى الامصار بالمسالة
من التخوف فاقبل غلام يقود شيخا فقال يا امير المومنين ابي ابي هلك وخلفني
يتيما في حجر عمي وتركني مالا فلم يزل يتخوفه حتى افناه فقال الثاني الله اكبر
وعلم ان التخوف هو النقصان وفي البخاري في خبر طويل انه سال الصحابة عن
نزول قوله ايود احدكم ان يكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب الاعمر فقال

قولوا

فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس مثل ضرب لطاعة الله ثم
عمل بالمعاصي وفي درة الغواص في اوهام الخواص عن ابن الجزري ان الصحابة
لما اختلفوا في الموؤدة فقال لهم امير المومنين عليه انها لا تكون موؤدة حتى يأتي عليها
التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك واراد على عليه بالتارات السبع
طبقات الخلق السبع المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة فاشار
عليه الى انه اذا استهلك بعد الولادة ثم دفن فقد وئد وروى ابو حمزة الثمالي
وابو اسحق الثعلبي في تفسيرهما والزجاج في معانيه والواحدي في اسباب
نزول القرآن واللفظ للثعلبي انه قال عمر لابن سلام انزل على محمد عليه الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه المعرفة قال نعرف نبي الله بنعته
الذي نعته الله اذا رايناه فيكم كما اخذنا كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه بين الغلمان
وايم الله انا بمحمد صلعم اشد معرفة بابني لاني عرفته بما نعته الله في كتابه واما ابني
فاني لا ادري ما احدثته وفي روض الجنان عن ابي الفتوح الرازي والكشف و
البيان عن الثعلبي وفي تاريخ الطبري انه سال رفقه جماعة فيهم سلمان وطلحة
والزبير وكعب ما الفرق بين الخليفة والملك فقال سلمان الخليفة من يعدل
في الرعية ويقسم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله
فقال لقد علمت سلمان ملي حكما وعلما وما كنا نعرف ذلك فقال عمر فانا الخليفة
ام الملك فقال ان جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته
في غير حقه فانت ملك غير خليفة وروى ابن مسعود وجابر بن يزيد وعمر بن اذو
واللفظ لابن مسعود انه قال عمر لا ادري ما اصنع بالمجوس فابن عبد الله بن عباس

فقالوا هادوذا فقال ما سمعت عليا ابن عمك يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فساله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي عليه السلام فساله عن ذلك فقال عليه السلام افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه وقد رواه احمد بن حنبل نحوا من ذلك الا انهما قالا ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ان النبي صلعم اخذها من مجوس هجر وذكر ابن الانباري في الزاهر قال الحسن قال عمر بن الخطاب لكعب الاحبار اني سمعت الله يذكر جنة عدن في غير موضع فما هو قال كعب هو قصر في الجنة لا يسكنه الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل ان يكون الامام سائلا عن رعيته ثم انه كان اقل الناس يرد عليه كما ذكر في المحاضرات والمستبهر انه من شباب فاستسقاه ماء فخاض له عسلا فلم يشرب وقال اني سمعت رسول الله صلعم يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فقال الفتى انها لك ما قبلها ويوم يعرض الذين كفروا على النار فضرب نفسه عمر وقال كل احد افقه من عمر ورايت في مسند الفضل بن شاذان وربيع الكوفي ومحاضرات الاصفهاني وكتاب النساء الجاحظ وفضايل السمعاني ومستصفى الغزالي والفاصية في عن الشريانة قال عمر يوما ما هذه الصدقات لا يبلغني ان احدا جاوز صداق نبي صلعم الا استرجعت منه في رواية الا ادبته او عاقبته فقامت امراة فقالت ما جعل الله لك ذلك يا ابن الخطاب ان الله يقول وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال الا تعجبون من امام اخطأ وامراة اصابت ناضلت اميركم فنضلته وفي رواية السمعاني كل احد افقه من عمر حتى النسوان ورجع عن قوله وقال اللهم انا اترضى عليها الناس وقد اشار الى ذلك في

ثم قال وردت امراة على عمر ونبهته على الحق وهو في خطبته على ملاء من الناس فقال اصابت امراة واخطأ رجل وروى البخاري عن النبي صلعم انه زوج رجلا امراة بآية من القرآن او بخاتم حديد كيف وجب ان يقوم امام رسول الله من جهل مثل هذا حتى ترده عليه امراة ليست من علماء النساء وتكون اعلم بالحق والصواب منه واشار الجاحظ في كتاب النساء حكاية الحادثة التي ترتب اباها حتى ارضعته فقال لها عمر انت افقه من عمر وروينا انه مر عمر بصبيان يلعبون فقال ما رايناكم مذ فارقناكم فقال له صبي منهم يا عمر تقول هذا وقد رايت رسول الله وهو الخير كله فاخذ عمر ترابا فجعله في فيه وقال كل الناس اعقل منك يا عمر حتى الصبيان وذكر ابو عبيدة في كتاب الغرانه مر بالصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير ففروا وثبت ابن الزبير فقال له عمر كيف لم تفر مع صاحبك فقال لم اجرم فاخافك ولا بالطريق من ضيق فاوسع عليك وفي تاريخ الطبري ان عمر كان يسال اليهود عن الآجال ويكثر ذلك فقال له انه يهودي وما يسلك عنه وانتم والله معشر العرب يفعل به دون ما له واشار الغزالي في احياء العلوم الى مسئلة الحاذ والاخوة والجدة وحد شرب الخمر ووجوب الغرم على الحاكم اذا اخطاء والاصل في مسئلة الجد والاخوة والجدة ما اشتهر في كتب الفرايض بمسئلة الحمارية والمشركة وهوانه وقع في زمانه فريضة اجتمع فيها زوج وام واخوة واخوات لاب وام واخوات لام فاعطى الزوج النصف وللام السدس وللاخوة والاخوات من الثلث واسقط ولد الابوين فقال هب ان اباهم كان حمارا اليس قد تساووا في نسب الام فحكم ان يشرك بين الاخوة والاخوات

من الاب والام والاخوة والاخوات من الام فيجعل الثلث بينهم بالسوية
لا يفضل فيه الذكر على الانثى فقال الله تعالى فهم شركاء في الثلث وقال الاخ
ولي عمر كعب بن سور وذلك ان امراة قالت يا عمر ان زوجي صوام قوام فقال انه
الرجل صالح ليتني كنت كذا فقال كعب انها تشكو انه لا حظ لها منه عمران بن ...
عن الصادق عليه السلام قال كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها
الى علي عليه السلام فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة و
تزوجها من بعده سليك الغطفاني ثم توفي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من سليك
ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك سليك يا فضة
قالت له ان الحكم في ذلك ولا يخفى عليك لم منعته نفسي فقال عمر ما اجد لك في ذلك
قالت يا ابا حفص ذهب بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبري
نفسي بحيضة فان انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان
الذي في بطني اخاه فقال الثاني شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي وروينا
ان عمر اصاب لقيطا وطلب مرضعة ترضعه ودفع اليها ترضعه فكانت تنوم
ما بينها محمل الصبي وتعممه فذكر لعمر فقال اذا جئني فاذنبي فعلت فمضى
ودخل عليهن وقال اشد الا انسامها الا انا طهرت امرها فقلت يا امير المومنين
اصلح ستر الله فقام وهو يقول كل افقه من عمر اوصي المراة بهن خيرا وروى
عمر بن حمران عن سعيد عن قتادة ان امراة اتخذت غلاما على عهد عمر
فوقع امرها اليه فقالت اني قرات هذه الآية او ما ملكت ايمانكم فاراد عمر ان
يرجمها فقال القوم انها تاولت بكتاب الله فخل سبيلها وقال انها حرام مجعلو

كل مسلم وحرام من الغلام وعزره وذكر ترمذي باسناده الى سعيد بن مسيب قال
عمر الدية على العاقلة ولا ترث المراة من دية زوجها شيئا فاخبره الضحاك بن سفيان
الكلابي ان رسول الله كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها وهذا
الذي تزعمون ان عنده تسعة اعشار العلم وروى ابو عبيدة في غريب الحديث انه
قال الشعبي خرج عمر الى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل
له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال قال ابو عمرو المجاديح واحدها
مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تقول انه يمطر به كقولهم في الانواء فاول ما فيه انه لم يستسق
في الجاهلية والاسلام مثل هذا وان تاول قول الله توا استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا والثاني ان الاعتقاد بالمجاديح كفر فكان الرجل تخبط
عشواء طلبه وبعجب في دين الله وكتابه ذكر الثعلبي في تفسيره والنظام في الفتيا
انه روى انس ان الثاني قرا يوما وفاكهة وابا ثم قال هذا كله اعرف فما الاب ثم قال
ما ظهر من هذا الكتاب فاتبعوه وما اشكل عليكم فذروه وفي كتاب ركن الدين القاضي ...
ان الدفر قرا وابا مخففة فقال ابن عباس وابا مثقلة وهو قول رسول الله فقال وما الاب
فقال الكلا بلغة سعد بن بكر وكان عندهم شيخ منهم فسأله الثاني فقال ما الاب
فقال الكلا ثم انشد فقال تظل تقدح نار الحوافر ما تكاد منه فروع الاب تحترق
وصف شدة جري الخيل فيقول كادت من شدة جريها ان تحرق الكلا بحوافرها و
روينا انه سال النبي عليه عن الكلالة فقال له قولا لم يفهمه فبعث الى حفصة فسالت
فقال لها عمك ابوك فولي له ما اراك تفهمها الحسن بن ثابت قال قرا عمر الكلالة الى قوله
يبين الله لكم ان تضلوا فقال لم اعلم لم نعم سوى في البخاري روى ابو موسى انه قال عمر ان اخذ

بكتاب الله فانه يشير بما قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان تلذ بسنة النبي صلعم
فانه لم يحل حتى نحر الهدى فقد ضب الله ورسوله الى المخالفة لجهله بالحج بين امريهما
ابو ايوب السجستاني واسمعيل بن عليه عن ايوب بن عكرمة عن مالك بن داوس بن
الحدثان قال لما قدم سفين بن عبد الله الثقفي من الطايف عليه وجاء رجلان يختصمان
فحكم بينهما فقال اصبت اصاب الله بك فقال وما يدريك اني اصبت والله ما يدري
ذكر اصابه ام اخطاء وروى الجاحظ عن ابرهيم بن المغيرة انه قضاه بقضاء فقال
له رجل اصبت والله فقال كما قال لولا وعن طاوس انه سئل عن شي فقال لا ادري
فان شئت اخبرتك بالظن وقال الله تعالى ان بعض الظن اثم ابو بكر العرهوي في غريبه
وابو عبيد في غريب الحديث والزمخشري في الفايق انه قال تصعدني شي كما
خطبة النكاح اى ما شق على ثم استعملنا وليا ءه له انما شق عليه لقرب الوجوه
الوجوه وهذا ليس بجيد لقوله والله لا يستحيي من الحق وروى الجاحظ عن النظام
انه قال زفر لو كان هذا الدين بالقياس لكان باطن الخف اولى من ظاهره ما وكان
يجب عليه العمل بما قال في الاحكام كلها لكنه ناقض باستعمال القياس من كان منه
قال ويمنع كل ما عجب من قوله اجراكم على الجد اجراكم على النار ثم قضى في الجد بماية
قضية مختلفة ينقض بعضها بعضا ثم قال اني قضيت في الجد قضايا مختلفة كلها
لم ال فيها على الحق فان اعش لاقضين فيه قضاء لا يختلف فيه اثنان من بعدى هو
به المراة وهي قاعدة على ذيلها وروى غيره انه قضى في الجد بسبعين قضية كلها
تخالف الاخرى ثم رجع عن كلها وروى الواقدي عن ربيعة بن عثمان عن نافع قال
قال الثاني عند الموت اني لم اقض في الجد شيئا ولعل اشار الغزالي الى هذا في الباب الرابع

من ربع

عبادات من احياء علوم الدين وعلى اهل العلم ان المجتهد عند تعارض
السنن وادله الشرع يجب ان يكون له في القران دلي فكيف بقياس برجل
مسئلة سبعون رايا وروى ابو ايوب القاضي عن الاعمش عن ابي الضحى
ق قال اختلف على الاعسر في امراة زوجت في عدتها فقال يفرق بينهما
نبان ولها المهر بما استحل من فرجها مروان فاخذنا بقول عمر فيها فقد
لبه وجدناه فلم يرجع الى قول على علمه وقال ردوا الجهالات الى السنة وفي كتاب
لقتبا قال النظام انه قال ردوا الجهالات الى السنة ومتى رد فاردا المجهول في
هف والاختلاف الى الاجتماع كان اولى به وهو قضى في شي واحد مائة قضية
نه انه ولشبه رايه في الاحكام صنيعة حين خالف ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود
في الصلوة في ثوب واحد لانه حين بلغه ذلك خرج مغضبا حتى استلذ
ظهره بحجر عائشة وقال من اصحاب رسول الله صلعم فمن يوخذ عنهما الا برهم
اجد لحلف في الحكم بعد مقامي هذا الا فعلت وفعلت افتوى انه نبي اختلا
فهم في الاحكام حتى انكرها ظهر من الاختلاف عن الرجلين ولكنه كان يناقض
نفسه ويخبط عشوا وفي كتاب الفايق عن الزمخشري قال معبد بن
فكان بين الحي وبين عدى بن حاتم تشاجر فارسلوني الى عمر وعلى حله نعتها
بخمسمايه درهم فسلمت عليه فلم يرد على السلم وقال الله تعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها فتركه فرضا فرض الله عليه وقال يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والحلة من المحللات ولبس ابريسيم
محض او مغضوبة او نجس وفي الفايق وغريب الحديث انه تدل رجل جبال

استشار عسلا فعصل امراته على الحمل وقالت لا قطعنه او تطلقني فطـ
فرفع الى عمر فابا عمر منه اجاز الطلاق المنكر واستمرت البدعة وفي الفائق
قبيصة بن جابر انه قال لعمر اني رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خشاءه
الى عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال قبيصة لصاحبه والله ما علم
امير المومنين حتى سال غيره واحسبني ساتخرها في فيه عمر فاقبل عليه بالدرة
وقال اتغمضني في الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم قال الله تعالى يحكم به ذوا عدل
منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن بن عوف وفي الانتصار قال المرتضى انما عمر
انس بن مالك في وديعة هلكت من ماله وفي تاريخ الطبري ان عمر استشار الحسن
في تدوين الدواوين فقال له علي تقسم في كل سنة ما اجتمع اليك من المال
تمسك منه شيا الغنيمة فانه دون الدواوين وفي تاريخ الطبري عن سيف
عن عبد الملك بن عمير قال اصاب المسلمون يوم المدائن بهارا وكانت
بذهب ووشيه بفصوص وثمره بجوهر وورقه بحرير وماء الذهب وكانت
العرب تسميه القطف فاقبل سعد الى عمر فشاور عمر اصحابه فمن بين مشير
بقبضه واخر مفوض اليه الامر واخر موقف فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس لك
من الدنيا الا ما اعطيت فامضيت او لبست فابليت او اكلت فافنيت فقال
صدقتني ونصحتني فقسمه بين الناس فاصاب عليا عليه السلام قطعة منه فباعها
بعشرين الفا وما هي باجود تلك القطع تاريخ الطبري عن نافع عن ابن عمر قال
جمع عمر الناس بالمدينة حين انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال اني كنت
امرا تاجرا يغني الله عيالي بتجارتي وقد شغلتموني بامركم فماذا ترون فاكثر القوم

لم شاكت فقال ما تقول يا علي فقال ما اصلحك فاصلح عيالك بالمعروف ليس لك
من هذا المال غيره فقال القول ما قال ابن ابي طالب مسند الشافعي انه كان صهيب
يبكي على عمر يا صهيب فقال عمر ابتكي علي يا صهيب وقد قال رسول الله صلعم ان الميت
يعذب ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلعم قال ان الله يزيد عذاب الكافر ببكاء اهله عليه
يا سائلي عن علي والالى عملوا به من السوء ما قالوا وما فعلوا لم يعرفوه فعادوه
والناس كلهم اعداء ما جهلوا ابو جعفر الى علي
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون المنهال عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي
اتي عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتي به فقطعه ثم اتي به فاراد قطعه فقال
لا تفعل قد قطعت يده ورجله وامر بضربه وحبسه وروى شريك وغيره
اراد بيع اهل السواد فقال له علي عليه السلام هذا مال اصبتموه ولن تصيبوا مثله وان
بعتهم فبقي من يدخل في الاسلام لا شيء له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم
على انهم عبيد لهم قال علي عليه السلام فمن اسلم منهم فنصيبي منه حر ثم انهم يدعون انهم
والتي لا صدقة عليها وانما قال المملوك لمولاه وله من البقر والغنم والحمر والطعام
ما ليس للمسلمين لا تزون عليهم زكي من اثني عشر واربع وعشرين وثمانية واربعين
ولئن كانوا عندكم اعراد فلقد طعنتم على عمر فيما اراد ومن تاريخ الطبري
والبلاذري وكتاب الثقفي والواقدي وعن القسم وطاوس وابن المسيب والزهري
انه ولى عمر المغيرة بن شعبة على البصرة فرآه ابو بكرة مع ام جميل بنت محجن الهلالية
امراة الحجاج بن عبيد فقال يا مغيرة اجتنب مصلانا فانك نجس فقال لولا انه
عيش فاتى ابو بكرة الى عمر قال عمر لئن جئت بشيء قال فلما جاء المغيرة فلما حضر المغيرة

قال لابى بكرة بما تشهد يا ابا بكرة قال اشهد انى رايته وذكره يدخل فى فرجها
كالمرود فى المكحلة فقال عمر ذهب ربع المغيرة ثم شهد نافع بن الحرث بن
مثله فقال عمر ذهب نصف المغيرة ثم شهد شبل بن سعيد مثله فقال عمر ذهب
ثلثة ارباع المغيرة وتقدم زياد للشهادة فقال له عمر انى ارى لك وجها
وارجو ان لا يفضح الله بلسانك رجلا من اصحاب النبى عم انه بما تشهد قال
اشهد انى رايت الخاد محصعه وعجزا ينخفض ويرتفع ورجيرا مستطيعا فانتقو
المغيرة السيف من الشهود فقال له عمر امسك عليك لعنة الله ثم ان عمر امر الثلاثة
الذين شهدوا فضربوا ودرا عن زياد حد القاذف وعن المغيرة حد الزنى
وقال لهم توبوا فتاب نافع وشبل وقال ابو بكرة والله لا اتوب من الخوض فيه
انه زان فاراد عمر ان يحده ثانية فقال له على عليه لا تفعل فانك ان فعلت رجمت
المغيرة لانه قد تم عليه اربع شهادات فلم يحده وحلف ابو بكرة لا يكلم زيادا وفى
غريب الحديث عن ابى عبيدة والاربعين عن الخطيب انه روى ابو صبرة وجبلة
بن عبد الله ان رجلين جاءا الى عمر فسالاه عن طلاق الامة فجاء معه الى على عليه فسا
عنه فاشار باصبعيه يعنى طلقتين وقد نصه الخبر [illegible] وفى المعصومة
محمد الحنظلى
ان ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الامة فقال للناس بعيفوا الرجل حتى ان اشهد
اذا على بن ابى طالب اجمع كثيرا جالس ابن حنيفة فقال يا حيدر كم تطليقة للامة ذكره فاوما نحوه
باصبعيه فثنى الوجالى سايله فقال اثنان واثنى قال له سايله واعجبا انت الامام المستعد الامة
جئتك فى مسالة فلم يكن عندك منها خبر وللاثناء عند تحت سايلا ذا الرجل الاصلع لا يشهى ما ابن
لم يكلم ولا وهى مقتضا باصبعيه فرضيت ما فقوا وفى كتاب الاربعين عن الموفق المكى

بروايته

روايته عن ابن سيرين ان عمر سال الناس عن زوج المملوك وقال لعلى عليه اياك
منى يا صاحب المعافرى ردا وكان عليه فقال ثنتين وفى الارشاد انه رواه
بالخاصة ان قدامة بن مظعون شرب خمرا [redacted] فاراد عمران [redacted]
يحده فقال انه يجب على الحد فبلغ ذلك امير المومنين على عليه فقال ليس قدامة
من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله ان ارتكاب ما حرم الله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامه واستتبه مما قال فان تاب
فاقم الحد عليه وان لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فعرف قدامة الخبر فاظهر
التوبة فقال عمر عن حده فقال عليه حده ثمانين لان شارب الخمر اذا شرب سكر
واذا سكر هذى واذا هذى افترى ودويتم انهم رووا ان امراة شهد عليها
الشهود انهم وجدوها فى بعض مياه العرب مع رجل يطاها ليس ببعلها فامر
برجمها فقالت اللهم انك تعلم انى بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال
امير المومنين عليه ردوها واسالوها فقالت كان لاهلى ابل فخرجت الى ابل اهلى وحملت
معى ماء ولم يكن فى ابل لبن وخرج معى خليطا وكان فى ابله لبن فنفذ ماءى
فاستسقيته فابى ان يسقينى حتى امكنه من نفسى فابيت فلما كادت نفسى تخرج
امكنته فقال امير المومنين عليه الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه
من نحوه شعر للعند ونظم لهدى الهادى له مما به الحكمان مستبهان
وفى رجم جارية زنت مضطرة خوف الماء لغلبة العطشان اذ قال ردوها فوردت بعد ما
كادت تحل عسال الموتان وفى الاربعين عن الخطيب الموفق المكى قال ابن عباس
كنا فى جنازة فقال على عليه لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال لعمر ولم تمسك عن امراته

لتعرف لم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال عنه ع

اخرج ما جعلت به قال نعم يريد ان يشتري رحلها فلا يلقى فيها شيئا فيستوجب
به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها
وفيه روى حنش ان رجلين استودعا امراة من قريش مائة دينار وامراها
ان لا تدفع الى واحد منهما دون صاحبه فاتاها احدهما فقال ان صاحبي
قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع عليها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين
ثم دفعته اليه ثم جاء صاحبه فقال لها اعطني مالي فقالت له قد اخذه صاحبكما
فارتفعا الى عمر فقال الك بينة فقال هو حسبي فقال وما اراك الا ضامنة
فقالت انشدك الله لما رفعتنا الى علي عليه السلام فرفعهما اليه فاتياه في حائط
وهو يسيل الماء وهو مؤتزر بكساء فاعلماه القصة فقال للرجل اليس
وعلى متاعكم وفي رواية يحيى بن سعيد بن المسيب ان قال اللهم لا تبقني
لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وفي الارشاد احمد بن عامر بن سليمان الطائي
عن الرضا عليه السلام في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل فدفعه اليه عمر ليقتله به فضربه
ضربات بالسيف حتى ظن انه قتله فحمل الى منزله وبه رمق فعولج فبرئ الجرح
بعد ستة اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر ليقتله فاستغاث الرجل
فقال لامير المؤمنين عليه السلام ما امرك فقال ضربني ضربات كثيرة بالسيف فعولجت
وبرات فقال اقعدهما واتى عمر وقال ما هذا الذي حكمت على هذا الرجل
قال النفس بالنفس قال الم يقتله مرة قال قد قتله ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت
ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج عليه فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى قال فيبطل
دم ابنك قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله

قال لا بد ان يلحق حمته قال اني قد صحبت
ال هو والله الموت ولا بد منه
من عمر ابي ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر
يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة احسن الله جزاك يا ابا الحسن
ثم قال لولا علي لهلك عمر عاصم بن ضمرة ان غلاما وامراة اتيا عمر فقال الغلام هذه
والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فاسقطتني وطردتني
وزعمت انها لا تعرفني فانكرت فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة
يشهدون لها ان هذا الغلام مدعي غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وانها
خاتم ربها لم تتزوج فامر عمر باقامة الحد عليه فراى عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
ينوبني امي فجلس موضع النبي عليه السلام فقال للمراة الك ولي قالت نعم هولاء
الاخوة الاربعة اخوتي فقال عليه السلام حكمي جايز عليكم وعلى اختكم قالوا نعم قال
اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني زوجت هذه المراة من هذا الغلام
باربعمائة درهم والنقد من مالي علي بالدراهم فاتاه بها فقال خذها فصبها
في حجر امراتك وخذ بيدها الى المنزل فصاحت المراة الامان الامان يا ابن عم محمد
هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما بلغ وترعرع
امروني ان انتفي منه فاعترفت وقد استغفرت منهم واخذت بيد الغلام
وانطلقت به فنادى عمر لولا علي لهلك عمر ورويتم ان مجنونة على عهد عمر فجر بها
رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها فعلم ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال
ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة آل فلان وان النبي عليه السلام قال
رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوب على عقلها ونفسها فقال فرج الله عنك

فقد كدت ان اهلك في جلدها ثم قال لولا علي لهلك عمر وقد روى البخاري بعض
هذا الخبر ونزل بعضها وروينا انه اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال
له امير المومنين عليه السلام هبك لك سبيل عليها هل لك سبيل على ما في بطنها والله تعالى يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتفظ عليها حتى تلد فاذا ولدت
ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها قال فلما ولدت ماتت فقال عمر
لولا علي لهلك عمر وروينا قبل ذلك من معاذ بن جبل وقوله لولا معاذ لهلك عمر
ابن عوف [illegible] وبرجم اخرى مثقل في بطنها طفل سوي الخلق او طفلان
نودوا الا انتظروا فان كانت زنت فجسمها في الحد ليس من اتي كم فقتلوا [illegible]
قتلا هم الموتم بالقران ويقول لولاه هلكت خليفة اقضت له رتبة الى عثمان
لا اعضل الله الذي لم قد قضي العقد عني ساعة يبقاني وروينا ان عمر اتي بامرأة
ولدت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال علي عليه السلام ان علقها في كتاب الله تعالى
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فخل سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر والحق الولد بالرجل
وكانت امرأة المجنون كان ارسله عمر في حبس فلولا ان هذا من صاحب الشرطة
اقاموا على من اقامه لذلك حتى يعزله فكيف عن يجلس مجلس رسول الله صلعم
وفي علوم الدين ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلعم يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه السلام بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله تعالى
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد
للمومنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود وقيل في ذلك هو حتى قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك [illegible]

في امرأة فجر بها غلام صغير فامر الثاني ان ترجم فقال علي عليه السلام لا يجب الرجم انما
يجب الحد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر على رجل محصن فجر بالمدينة
الرجم فقال علي عليه السلام لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب
عليه الحد فقال الثاني لا ابقاني الله لمعضلة ليس يكون لها ابو الحسن عليه السلام و
هم الثاني ان ياخذ حلي الكعبة فقال علي عليه السلام ان القران انزل على النبي صلعم والاموال
اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقيه
والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها و
حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عنه مكانا فاقره
حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه وفي كتاب
الاخبار عن القاضي النعمن بن محمد قال روى عمر بن حماد باسناده
عن [illegible] بن مالك قال كنت مع عمر اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي سل
[illegible] الظهر فقمت اليه فسألته فقال عمر فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيرا
ثم قال يا انس الحقها بالظهر فقال الاعرابي من اجلابها واقتابها فقال عمر
انما اشتريتها بمثل احلابها واقتابها فاستحكما الى علي عليه السلام فقال كنت اشترطت عليه
اقتابها واحلابها قال لا فجردها له فانها كل الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اليه
اقتابها واحلابها والحقها بالظهر ففعلت باسناده قال عبادة بن الصامت قدم
قوم الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن [illegible]
نقصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله فسلوهم عن
ذلك ليحكموا فيه فاتوا جماعة من اصحاب النبي عليه السلام فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال [illegible]

فقد كدت ان اهلك في حدها ثم قال لولا علي لهلك عمر وقد روى البخاري بعض
هذا الخبر ونزل بعضها وروينا انه اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال
له امير المومنين عليه السلام هبك سبيل عليها هل لك سبيل على ما في بطنها والله يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى اذا ولدت
ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها قال فلما ولدت ماتت فقال عمر
لولا علي لهلك عمر وروينا قبل ذلك من معاذ بن جبل وقوله لولا معاذ لهلك عمر
ابن علوية ... وبرجم اخرى مثقل في بطنها طفل سوى الخلق او طفلان
تودوا الا انتظروا فان كانت زنت فحسبها في البطن ليس من اي كم قتلوا فلا والحي بهم
قال هم الموتم بالقران ويقول لولاه هلكت خليفة افضت امارته الى عثمان
لا اعدنا الله الذي بل قد قضى المقترح عني ساعة ما يقاتلني وروينا ان عمر اتي بامرأة
ولدت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال علي عليه ان عذرها في كتاب الله تعالى وقال
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فخلى سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر وانما الولد
وكانت امرأة الهيثم كان ارسله عمر في جيش فلو كان هذا من صاحب الشرطة
اقاموا على من اقامه لذلك حتى يعزله فكيف عن مجلس مجلس رسول الله صلعم
وفي علوم الدين ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلعم يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد
للمومنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود وقيل في ذلك هو حتى قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك الوصاعه فقيل لعلم المومنين ع

في امرأة فجر بها غلام صغير فامر الثاني ان ترجم فقال عليه لا يجب الرجم انما
يجب الحد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر على رجل يمني محصن فجر بالمدينة
الرجم فقال عليه لا يجب عليه الرجم لانه غايب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب
عليه الحد فقال الثاني لا ابقاني الله لمعضلة ليس يكون لها ابو الحسن عليه و
هم الثاني ان ياخذ حلي الكعبة فقال علي عليه ان القران انزل على النبي عليه والاموال
اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرايض والفيء فقسمه على مستحقيه
... وضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها و
حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عنه مكانا فاقره
اقره الله ورسوله فقال لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه وفي كتاب
الاخبار عن القاضي النعمان بن محمد قال روى عمر بن حماد باسناده
بن مالك قال كنت مع عمر بمنى اذا اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي سل
يبيع الظهر فقمت اليه فسألته فقال عمر فقام اليه فاشترى من اربعة عشر بعيرا
ثم قال يا انس الحقها بالظهر فقال الاعرابي من اجلالها واقتابها فقال عمر
انما اشتريتها منك باجلالها واقتابها فاستحكما الى علي عليه فقال كنت اشترطت عليه
اقتابها واجلالها قال لا قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اليه
اقتابها واجلالها والحقها بالظهر ففعلت باسناده قال عبادة بن الصامت قدم
قوم الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فلما قدموا المدينة
نقصوا على عمر القصة فقال انظر الى قوم من اصحاب رسول الله فسلوهم عن
ذلك ليحكموا فيه فاتوا جماعة من اصحاب النبي عليه فاختلفوا في الحكم في ذلك قال اذا

فقد كدت ان اهلك في جلدها ثم قال لولا علي لهلك عمر وقد روى البخاري بعض
هذا الخبر ولم يذكر بعضها وروينا انه اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال
له امير المومنين عليه هبك لك سبيل عليها هل لك سبيل على ما في بطنها والله يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتفظ عليها حتى اذا ولدت
ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها قال فلما ولدت ماتت فقال عمر
لولا علي لهلك عمر وروينا قبل ذلك من معاذ بن جبل وقوله لولا معاذ لهلك عمر
[illegible] وبرجم اخرى مثقل في بطنها طفل سوى الخلق او طفلان
لودوا الا استطهروا ان كانت زنت فحبسها في السجن [illegible] فقتلو فلا والذي نفسي
قال لهم الموتم بالقران ويقول لولاه هلكت خليفة اقضت [illegible] الى عثمان
لا يعدل بها الذي قد قضى النفرح عني ساعتا بقاني وروينا ان عمر اتي بامراة
ولدت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال علي عليه ان عذرها في كتاب الله قدر
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فخل سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر واتي ابو موسى
وكانت امراة الهيثم كان ارسله عمر في جيش فولدت هلال من صلبه انشروه
اقاموا على من اقامه لذلك حتى يعزله فكيف عن يجلس مجلس رسول الله صلعم
وفي عليم الدين ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلعم يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد
للمومنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود وقيل فذلك هو حتى قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك الرواة عليه فقال امير المومنين عمر

في امراة فجر بها غلام صغير فامر الثاني ان ترجم فقال عليه لا يجب الرجم انما
يجب الجلد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر على رجل بمنى محض فجر بالمدينة
الرجم فقال عليه لا يجب على الرجم لانه غايب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب
عليه الجلد فقال الثاني لا ابقاني الله لمعضلة ليس يكون لها ابو الحسن عليه و
هم الثاني ان ياخذ حلي الكعبة فقال علي عليه ان القران انزل على النبي عليه والاموال
اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفي فقسمه على مستحقيه
من وضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها و
حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عنه مكانا فاقره
حيث اقره الله ورسوله فقال زفر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بحاله وفي كتاب
الاخبار عن القاضي النعمن بن محمد قال روى عمر بن حماد باسناده
عن ابن مالك قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي سل
هل يبيع الظهر فقمت اليه فسالته فقال نعم فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيرا
ثم قال يا انس الحقها بالظهر فقال الاعرابي من جلالها واقتابها فقال عمر
انما اشتريتها مثل احلاسها واقتابها فاستحكما الى علي عليه فقال كنت اشترطت عليه
امتاعها واحلاسها قال لا قال فجردها له فانه كل الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اليه
اقتابها واحلاسها والحقها بالظهر ففعلت وباسناده قال عبادة بن الصامت قدم
قوم الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فاتوا المدينة
فقصوا على عمر القصة فقال انظر الى قوم من اصحاب رسول الله فسلوهم عن
ذلك ليحكموا فيه فاتوا جماعة من اصحاب النبي عليه فاختلفوا في الحكم في ذلك واراد

اختلفتم فههنا رجل كنا امره اذا اختلفنا في شي نحكمه فيه فارسل الى امراة تدعى
لها ام عطية فاستعاروا اتانا لها فركبتها وانطلق بالقوم معها حتى اتى عليا عليه السلام
وهو ينبع في ارض له تجري اليه ماؤه ومعه قنبر فقال قنبر هذا عمر قد اقبل فخرج
اليه علي عليه السلام ثم قال هلا ارسلت الينا فناتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه
القول فقال علي عليه السلام لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلاص من الابل فيطرقونها الفحل
فاذا نتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان الناقة
تجهض فقال علي عليه السلام وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر لهذا امرنا ان نسالك
وباسناده عن زيد بن خالد عن طلحة بن عبيد الله قال اتى عمر بمال فقسمه
بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضر من الصحابة ...
خذه لنفسك فانها ان قسمت لم يصب كل رجل منها الا ما لا يلتفت اليه ...
على عليه السلام قسمه ما اصابهم من ذلك اصابهم فالقليل والكثير في ذلك سواء
ثم التفت الى علي عليه السلام فقال وبلك لك مع ايادي لم اجزك بها وباسناده عن ابي عثمان
النهدي قال جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امراتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام
تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجي علي بن ابي طالب
فقص عليك قصتك فلما جاء قص عليه القصة فقال علي عليه السلام هدم الاسلام ما كان
قبله هي عندك على واحدة الباقية ملخصه ان عمر استدعى امراة كانت تحدث
عندها الرجال فلما جاءها رسله ارتاعت وخرجت معهم فاملصت فوقع الى
الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فسال الصحابة عن ذلك فقالوا
انك مؤدب ولم ترد الا خيرا اذ لا شي عليك قال اقسمت عليك يا ابا الحسن لتقولن

ما عندك فقال عليه السلام ان كان القوم راقبوك فقد غشوك وان كانوا رأوا رأيهم
فقصروا الدية على ما قتلتك ان قتل الصبي خطا تعلق بك فقالت انت والله نصحتني من بينهم
لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك على امير المؤمنين عليه السلام وقد اشار قبل
الى ذلك في انباء ... من ربه ... من الحياء عند قوله ... على ...
اذا الخطاب كما قتل اجهاض المراة حسبها من عمر وورد ان امراتين تنازعتا في عهد عمر
في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة فغم عليه وفزع الى امير المؤمنين
عليه السلام فاستدعى المراتين ووعظهما فاقامتا على التنازع فقال عليه السلام ايتوني
بمنشار فقالت المراتان ما تصنع قال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت
واحدة وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به
لها فقال عليه السلام الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت ...
... وهذا الحكم شبيه بما حكم به سليمان عليه السلام في صغره ...
انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي عليه السلام فقال له اقتلت مولاك قال نعم
قال ولم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي فقال علي عليه السلام لاولياء المقتول ادفنتم
وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال عليه السلام لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى
ثلاثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلاثة
حضروا فاخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا حتى وقفوا على قبر الرجل فقال علي عليه السلام لاوليائه هذا
قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروه فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا
الى الاكفان في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت
سمعت رسول الله صلعم يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل

الى ان يوضع في فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث ثم تقذفه الى الارض الى

عمله من قوم لوط المهلكين فيحشر معهم الرضا عليه السلام اتي الى شنبوية برجل وجل على

راس قتيل وفي يده سكين مملوة دما فقالوا انت قتلته فقال الرجل لهو والله ما

قتلته ولا اعرفه انما دخلت هذه الساعة اطلب شاة لي عزبت من بين يدي وجدت

هذا القتيل فامر الثاني بقتله فقال الرجل القاتل وهو واقف منهم انا الله وانا اليه راجعون

قد قتلت رجلا وهذا رجل آخر يقتل بسببي فسهل على نفسه بالقتل فادركه امير المؤمنين عليه السلام

قال لا يجب القود عليهما ان كان قتل نفسا فقد احيا نفسا فلا يجب عليه القود فقال الثاني

سمعت رسول الله صلعم يقول القضاء لعلي واعطا ديته من بيت المال وفي رواية الحسين

قال يطلق كلاهما والدية من بيت المال قال عمر لم قال لقوله ومن احياها فكانما

احيا الناس جميعا الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على خمسة نفر اخذوا في الزنا بالرجم

فخطاه امير المؤمنين عليه السلام في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه

وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم

الخامس فعزره فقال الناس كيف ذلك فقال اما الاول فكان ذميا زنا بمسلمة و

خرج من ذمته واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه

الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون

عزرناه وقال ذو لا تعش في امة لست فيها يا ابا الحسن واتي اليه برجل وامراة قال

الرجل لها لا ابنه فقالت انت اذني مني فامر بان يجلدا فقال علي عليه السلام لا تجلدوا على امراة

حدان وليس على الرجل شي عليها حد لفريتها وحد لاقرارها على نفسها لانه قذفته الا انها

يضرب ولا نضربهما الزانية وصبت امراة بياض البيض على فراش ضرتها وقالت

قد

185

قد بات عندها رجل ففتش ثيابها فاصاب تلك البياض وقص على ذلك على عمر فهم

بان يعاقبها فقال امير المؤمنين عليه السلام يا قنبر هات ماء فاغسله فغسله ثم طرح الماء في

لمنخيه واغلا فجمد واستوى فطحنه ودمانه اليهم وقال انه من كيدكن عظيم امسك عليكن زوج

فانها حيلة تلك التي قذفتها فضربها الحد ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولدت في زمن عمر

مولودان ملتزقان احدهما حي والاخر ميت فقال يفصل بينهما بحديد فامر امير المؤمنين

عليه السلام ان يحفر للميت ويحمل الحي ويهال عليه التراب ويوضع الحي اياما فصل ذلك فتميز

الحي من الميت واتي الثاني بامراة تزوج بها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها

فجاءت بولد فادعا بنوه انها فجرت فامر برجمها فراها امير المؤمنين عليه السلام فقال

لهم في اي يوم تزوجها وفي اي يوم واقعها وكيف كان جماعه لها

فالاقر ردوا المراة فلما ان كان من الغد بعث اليها فجاءت ومعها

ولدها ثم دعا امير المؤمنين الصبيان فقال لهم العبوا حتى اذا الهاهم اللعب

صاح بهم امير المؤمنين عليه السلام فاتكا الغلام على يديه عند نهوضه فورثه من

ابيه وجلد اخوته حد المفترين وقال عمر فعرف ضعف الشيخ باتكاء الغلام على

راحتيه حين اراد القيام اربعون امراة سالت عن شهوة الادمي فقال

للرجل واحدة وللمراة تسعة فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري

بجز من شهوة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فاتحير برفع ذلك

الى امير المؤمنين عليه السلام فامرهن ان ياتي كل واحدة منهن قارورة ماء وامرهن

بصبها في اجانة ثم امرهن ان ترفع كل واحدة منهن ماءها فقلن يا امير المؤمنين

لا نميز ما لنا فاشار عليه السلام انه لا يفرق بين الاولاد ولبطل النسب والميراث

١٥٥

وجاءت امرأة اليه ما ترى اصلحك الله واثرى بك اهلك في سماه ذات
بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من ابيها اترى ذلك حلا فانكر ذلك وانكره
السامعون فقال امير المؤمنين علي احضريني بعلك فاحضرته فامره بطلاقها
ففعل ولم يحتج لنفسه بشيء فقال علي انه عنين فاقر الرجل بذلك فاعترف انه
لم يصل اليها فانكحها علي من غير ان تقضي عدة وفي كتاب اثبات النص على امير المؤمنين
عن النسابة الموصلي وفي كتاب المناقب عن ابي اسحق الطبري انه طلب غلام مال
ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالمدينة والولد طفل بالكوفة فصاح عليه عمر
فطرده فخرج متظلما منه ويدعوا عليه فلقيه علي عليه السلام وسال عن حاله فاخبره بخبره
فقال لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سمواته لا يحكم بها الا من ارتضاه
لحكمه ثم استدعى بعض اصحابه فقال هات مجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد
الصبي فساروا فقال احفروا وانبشوا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه
فاخرجوه ودفعوه الى الغلام وقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من
منخريه فقال علي انه ولده فقال الثاني تسلم اليه المال فقال علي انه احق بالمال منك
ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم
من واحد منهم فامر بان يعاد اليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه
انبعاثا كثيرا فقال علي انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت
خطيب خوارزم اذا عمر تخطى في صواب ونبهه علي على الصواب يقول بعدله لولا علي
هلكت في رد الجواب ... اصحه هي فاصحه قبلها فيا ابا النوافل امر فدك
لم تقدموا علي على دخلا مع قوله لولا علي لهلك وسمه ... اذ قالوا مهاجرة
لولا علي هلكنا في فتاوينا

ولغيره يا شيخ قل للذي تقديمه هلكت لولا مكان فتواه المرتقي اساوي الخلق قال لولا علي
ذو المعالي هلكت كل غبين مثل من قال ايها الناس توبوا سلوني من قبل ان تفقدوني
ابن حماد حرم بعد المصطفى حرامهما كما احل بينهم حلالها ولم يحل الله من قضية
مشكلة حل لهم اشكالها حتى اقرت انه لولا الوصي ارتكبت ضلالها ولنا
ومقول في الفتوى وقد عنت له مثل الطريق عارضت لي يجهل لولا علي كان اهلك قولها
عمر امقاله عارف لم يجهل ... سال ابا حفص سوالا موجزا اذ قال قول الصادق
لولا علي هلك الى عمر اجل ولولاه لكنتم كالبقر نص اقرت وبيان جلت كان اصبعه
فكيف لولاه كنت تهلك اصبح صنوكم وانت ... فصل في ... شنوية
مجلد علي عن ابي عبد الله وجابر بن يزيد عن ابي جعفر عليهما السلام قوله والرجز فاهجر هو
شنوية ابن جرير في كتاب المسترشد قال روت العامة انه اصيب يهودي مقتول
في بعض سكك المدينة فخطب الناس وناشدهم بالله فقام اليه رجل ومعه سيف
مصرح بدم فاسنده ... انه سمعه من اليهودي ...
واسعه عره الاسلام ... حلوت بعرسه ليلى التمام وقال يا فلان ان اخرج غاديا
في جيش فخلفني في اهلهم فاني ابيت منزله فاذا انا بهذا اليهودي فاعلا مع اهله امكر
نفسي ان دخلت اليه وضربته حتى برد فقال الثاني ما شهدتكم فابطل دمه وهدر
الدعي بلا بينة فما اعجب هذه الحكومات وذكر ابو منصور الثعالبي في الكناية والتعريض
والجاحظ في كتاب النساء وابن عبد ربه في العقد انه كتب رجل يشكو الى عمر من جعدة
بن عبد الله السلمي انه تعرض بحرمه فقال الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري
قلائصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف البحار

تستلقين حمله من سليم محصن يبتغي سقط العذار فجاء به مغلولا وضربه
بالجهل بالعوى ملحى بلا بينة . وروينا ان عمر قال لا يصلي الجنب ولو بقي شهرا حتى
نجد الماء والله يقول وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله ايديكم وروى اسد بن عمرو
وغيره ان عمر قال من كان عليه دين ولم يجد ما يقضي دينه وكان له جار من اهل
السواد فليبع جاره ويقضي دينه وقال المأمون ان عمر كان يقول من كان جاره
نبطيا واحتاج الى ثمنه فليبعه فاوجب انهم عبيد ولم يوافقه احد من الصحابة
فان كان ما قال حقا فقد خالفتموه وان كان باطلا فقد وصفتموه بالباطل واعتذر
ابو محجن في شعره بشرب الخمر فهم الثاني باقامة الحد عليه فقال ابو محجن صدق الله وكذب
قال كيف قال قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فالحم وفي البخاري ان سيرين
سأل انسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فابى فضربه
بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه قرأ احياء الغزالي انه
تزوج رجل على عهد عمر وكان يخضب بالسواد فنصل خضابه وظهرت شيبته فرفعه
اليه اهل المرأة فرد نكاحه واوجعه ضربا وقال غررت القوم بالشباب ولبست عليهم
شيبتك وفي حلية الاولياء قال عبد الله بن عبيد بن عمير بينا الناس يأخذون
اعطياتهم بين يدي عمر اذ رفع راسه فنظر الى رجل في وجهه ضربة فسأله فاخبره انه
اصابته في غزاة كان فيها فقال عدوا له الفا فاعطي الرجل الف درهم ثم حول المال عن
ساعة ثم قال عدوا له الفا فاعطي الاخرى ثم قال له كذلك اربع مرات كل ذلك يعطيه
الف درهم فاستحيا الرجل من كثرة ما يعطيه فخرج فسأل عنه فقيل له انا رأينا
انه استحيا من كثرة ما اعطي فخرج فقال اما والله لو انه مكث ما زلت اعطيه ما بقي منها درهم

رجل

رجل ضرب ضربة في سبيل الله حفرت وجهه وناقض فعله ما يحكى في كتاب العقد عن
ابن عبد ربه المغربي والاغاني عن ابي الفرج الاصفهاني انه كان عمر قد كتب الى سعد بن
ابي وقاص يوم القادسية ان يعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال سعد لعمرو بن
معديكرب ما معك من القرآن فقال اني اسلمت باليمين ثم غزوت فشغلت عن حفظ
القرآن قال انما بيد الوصي الى كذا فقال عمرو   اذا قتلنا ولا تبكي لنا احد
قالت قريش الا تلك المقادير نعطى بالسوية من طل له فضل ولا سوية اذ نعطى الدنانير
ونحن في الصف قد تدمى اناملنا الى الشريفة مما اخلص الكير . قال فكتب سعد
بابياته الى عمر فكتب اليه ان يعطيه على قدر مقاماته في الحرب وكل الحكمين فاسد لان
النبي صلعم قد امر للفارس سهمان وللراجل سهم وروينا ان عمر قضى في المفقود
ان تتربص امراته اربع سنين فان قدم والا تزوجت امراته لا يمكن ان يغيب
الرجل في موضع لا يقدر على الخروج اربعين سنة فضلا عن اربع سنين واقبح من
هذا ما رواه الشاذكوني عن عبد الله بن وهب المصري عن ثابت بن الحسن بن زيد
عن علي بن رباح المصري قال كان تحت الثاني امرأة من قريش وطلقها تطليقة
وتطليقتين وهي حبلى فلما احست بالولادة اغلقت الابواب حتى وضعت
ثم كل شيء فاقبل حتى دخل المسجد فاذا هو شيخ عند البيع فقال له اقرأ ما بعد المائة
من سورة البقرة فذهب يقرأ فاذا في قراءته ضعف فقال يا ثاني ههنا غلام حسن
القراءة فان شئت دعوته لك قال نعم فدعا فقرأ عليه والرجل لم يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن فقال الا انها من اللاتي يكتمن ما خلق الله في ارحامهن فان الازواج عليها
حرام ما بقيت وروينا ان عمر منع العرب ان تزوجوا الموالي فلما كان عام الرمادة

واصاب الناس الحطب شكوا اليه ذلك فقال تزوجوا في غير الكفاء فلما اخصب
الناس قام فيهم خطيبا وقال من لم يرض نكاحا فليرده حكم ثلث احكام بالطلاق وفي
الموطا والفايق واللفظ للفايق انه قال عبد الله بن ابي امية اتى عمر بامراة مات زوجها
واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عند زوجها اربعة اشهر
ونصفا ثم ولدت ولدا تاما فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسالهن عن ذلك فقلن
هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها
الزوج الاخر تحرك ولدها فالحق الولد بالاول قال الزمخشري حش الولد في بطن امه اذا يبس فيه
وزاد في الموطا انه فرق بينهما وقال اما انه لم يبلغني عنكما الا خير والحق الولد بالاول
عمرو بن هرون عن داود بن الزبرقان قال ابن عطا بن السايب وهشام بن عروة وحمل ثام
ان امراة خاصمت زوجها الى عمر فكانت نطلقها فاراد ان ياخذ ولده بيتها فقضى عمر
للزوج فقالت المراة لعمر بطني وعاه وحجري حواه وثدي سقاه فقال عمر اعدي على
زيادته فبكا عمر وقضى له بالولد وهذا خلاف الشرع وفي الموطات والمحاضرات
واللفظ للمحاضرات انه اختصم رجلان في غلام كلاهما يدعيه فسال عمر امه عنه فقالت
انه غشيني احدهما ثم هرقت دما ثم غشيني الاخر فدعا عمر قايفين فسالهما فقالا
اشتركا فيه فضربهما عمر وقال ما كنت اري ان يكون ذلك وزاد الرواية في الموطا انه دعا
عمر المراة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا يعني احد الرجلين ياتيها وهي في ابل لاهلها
فلا يفارقها حتى تظن وتظن انها قد استمر بها حمل ثم انصرف عنها فهرقت عليها الدماء ثم خلف
هذا يعني الاخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القايف فقال عمر للغلام وال ايهما شئت
وهذا حكم الجاهلية مسند الشافعي سئل عمر شيخا من بني زهرة عن ولاد الجاهلية فقال الشيخ

لها

اما النطفة من فلان واما الولد على فراش فلان فقال عمر صدقت ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى بالولد للفراش فلما ولاه الشيخ دعاه عمر فقال اخبرني عن بناء البيت فقال ان قريشا
كانت تقوت البيت فعجزوا فتركوا بعضها في الحجر وفي تاريخ الطبري قال الشعبي استخلف ابو عبيدة
عمرو وقد خرجت اليه الروم فتقدم اليها اربعة الف رجل من الكوفة في ثلث بعد الوقعة
فكتب بهم الى عمر وقد انتهى الى الخامسة فكتب اليه ان اشركهم فانهم قد نفروا اليكم
تفرق لهم عدوكم وفي الفايق انه خطب خالد بن الوليد فقال ان عمر استعملني
على الشام وهو له مهم فلما القى بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري
فالهوانية اضلاع الزور والبثنة حنطة الى البثنية وفي احيا الغزالي ان ام
نعيم العطارة قالت كان عمر يدفع الى امراته من طيب المسلمين فتبيعه فلعقت طيبا
فتعلق باصبعها شي فمسحت به خمارها فقال عمر طيب المسلمين لاجل هذا فنزع
الخمار من راسها واخذ جرا من الماء فجعل يصب على الخمار ثم يدلكه في التراب ثم
يشمه ثم يصب الماء ثم يدلكه في التراب يشمه حتى لم يبق له ريح وهذا حكم لا يرى
به فاين وفي الموطا عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان رقيقا لحاطب
ابن ابي بلتعة سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانحروها فرفع ذلك الى عمر فامر كثير
بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اني اراك تجيعهم والله لاغرمنك غرما يشق
عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك فقال اربعماية درهم فقال اعطه ثمانماية درهم وفيه
ملئه خطا وفي الاحيا انه شاهد عند عمر فقال ائتني بمن يعرفك فاتاه برجل فاثنى عليه
خيرا فقال عمر انت جاره الادنى الذي تعرف مدخله ومخرجه فقال لا قال فكنت رفيقه
في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق قال لا قال فعاملته في الدينار والدرهم

الذي يستبين به ودع الرجل قال لا قال اظنك دابية قايما في المسجد يحمهم بتعزان
بعض واسمعوا وموضه قال نعم قال اذهب فاتني بمن يعرفك وما رايا قوما كما يعمل
مثل هذا او في الولدان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطابون والدهم ثم يعزلونهن
لا ياتي وليدة يعترف سيدها ان قد الم بها الا الحقت به ولدها فاعزلوا بعد ذلك او اتركوا
وهذا الحكم عجيب لان الرجل الذي انكر حمل الحرة يحل اللعان فكيف الامة وبله وايما امة
بواعي لم الولد حتى تعتق وروى يحيى بن حمران عن سعد عن قتادة ان ابا بكر
اتته امراة فقالت ان غلامي لموع لي من غيره واني اريد ان اعتقه واتزوجه
نفسي فقال انطلقي الى عمر فان رخص لك فافعل فانطلقت اليه فذكرت له ذلك فرجمها
بسوط فضربها حتى ساغت ببولها ثم قال لا تزال الاعراب بخير ما منعت فروج نسـ
تعجبوا من هذه الاحكام الفاسدة والآراء المضلة وروينا عن عمر انه قال لا تخلدوا العرب
تذلوها ولا تحرموها العطاء فتفتنوها فان كان عن بطلم فالعرب والعجم بمنزلة وان قال
لا تقيموا حدا على عربي قد وجب عليه فهذا خلاف ما انزل الله وتعطيل الحكم والحد
لان الحد قايم على كل عربي وعجمي ثم امضى قوله هذا وروينا ان عمر قال ليس على عربي
ملك وقد سبى رسول الله في اثناء قبايل العرب واسترق واعتق واطلق وباعوا وبعده
وفعل ذلك بعده ابو بكر بسبي الردة ثم خالفهما عمر وفي غريب الحديث انه امر مطيع بن
الاسود العدوي وكان يضرب الحد الشارب الخمر فجاء عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين قال لا نقص عنه عشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب
الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضرب العشرين وقدم عيينة بن حصن
الفزاري الى النبي صلعم قبل ان يضرب الحجاب على النساء فرأى عنده عايشة فقال

من

من هذه الحميراء عندك هذه عايشة بنت ابي بكر قال عيينة هل ان انزل لك
عن خير منها حميراء بنت مالك بن خارجة بن بدر فقال النبي عليه انت احمق الحمق
ثم خرج مع النبي صلعم فبال في جانب المسجد فامر النبي عليه بدلو من ماء فصبت
على بوله ثم قال هذا الاحمق المطاع في قومه فلما ولي عمر قال له عيينة اني ارى هذه الاعاجم
قد كثرت في بلدك هذا فاخرجهم عنك لا يقتلوك فلما طعن عمر قال ما فعل عيينة قيل له
في موضعه فقال ان بين الحاجر والوتير الا اما قال رسول الله انه احمق وقال انما
انه عاقل خلافا على النبي عليه في قوله ومن ذلك قوله في قدامة بن مظعون حين ولاه
البحرين وهو خال عبد الله بن عمر فشهد عليه ابو هريرة وعلقمة بن الصدوق التيمي
والجارود بن العلا العبدي بشرب الخمر فقدم الجارود على زفر فعله فدعوه المدينة
فقال لقد همت ان احرمن ما انا ان اضرب عنقه واما ان انفيه الى الشام
واما ادعه بالمدينة مهانا مجفوا فبلغ ذلك الجارود ان يضرب عنقي فما ابالي لان يوتر في
على نفسه واما ان سفيني الى الشام ارض المحشر والمنشر وان ان يدعني بالمدينة مهانا
مجفوا فما انا في جوار رسول الله مهان فبعث اليه عمر فاتي به فقال من يشهد معك فقال
ابو هريرة وعلقمة بن الصدوقة قال حسبك اما والله لا اوجعن حسبك قال الله يا
عمر ان يشرب خنتك الخمر وتضرب جنبي ثم جلد عمر قدامة فلما كان لقي عمر الجارود
في بعض الطرق في المدينة ومع عمر عنزة فاهوى الى بطن الجارود ثم قال اما والله
لولا الله لفتت بها قال الجارود اما والله لولا الله ما فتنت بها لانكسر لدابتي الدار
عمر بن الناصر فلما كان بعد ذلك كان عمر يقول اما واليت اجلا على الهوى الا قدامته
فما بورك لي فيه وقال الله تعالى لنبيه وما ينطق عن الهوى وقال الجارود الم تجعلنا

خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى الآية وزعم عمر انه
ملهوى وقال ومن ذلك توليته للمغيرة من شعبة وهو يقول اعاجز هو من ضعيف
او فاجر قوي قال المغيرة يا امير المؤمنين الضعيف ايمانه لنفسه وضعفه عليك والفاجر
القوي فجوره على نفسه وقوته لك قال انت ذاك ثم ولاه الكوفة فمن ابرك هذا وقد
قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فجعل عمر امور
المسلمين وفيئهم واموالهم الى سفيه فاسق فاجر مقر على نفسه بذلك المعروف
واتهم الخاسر من عمة وخون الناصحين واتهمهما ومن ذلك فوز عامله على معدن
وهو رجل من بني عدي بن كعب الاعلى الحسان خشلها عسان يبقى في زجاج
اذا اشتملت عسى دهايين يومه وراقصة تحثوا على كل محتم لعل امير المؤمنين يسره
تنادمنا بالجوسق المتهدم ابو المعالي شاهور في تاج التراجم انه لما طلب
ازواج النبي صلعم زيادة النفقة عند هجره ثم كان عمر يدخل عليهن ويقول
اليه شيئا واساء النبي والا انزل القرآن فبكى فقالت ام سلمة يا ابن الخطاب
لم يبق لك سوى حكمك بين النبي وازواجه امثال الزوجة عن الزوج الرضى
ويا رب ادنى من امية لحمة رموا عن الشنآن دمي الجلامد طبعا لهم سيفا فكنت
مرايب عن اباهم والسواعد الالبين فعل الاولين وان علا على فعل قبح الاخرين

فصل في ظلم شيء دل الصادق والباقر عليهما السلام في قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة الاول والثاني الباقر عليه في قوله تعالى
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية نزلت في الاول والثاني
ومن اماهما على ترك عهد رسول الله في علي عليه قوله فمن اظلم ممن كذب بآيات الله

وصد

وصدف عنها الله نزلت فيهم مقاتل بن حيان قال اتى عمر بقاص يقص فجعله
بالدرة وقال له من انت قال قاص قال له كذبت قال الله نحن نقص عليك احسن
القصص ثم خفقه بالدرة وقال من انت قال انا مذكر قال كذبت قال الله فذكر انما
انت مذكر ثم خفقه بالدرة وقال من انت قال ما ادري ما اقول قال انت قال
قل انت قال قل انا احمق مراي متكلف الزمخشري في ربيع الابرار انه رأى رجلا يتبختر
في مشيته فقال دع هذه المشية قال لا اطيق فجلده ثم رآه كذلك فجلده ابن شريح
باسناده عن عطا عن عبيد بن عمير قال بينا فلان يمر في الطريق فاذا هو رجل
يكلم امرأة فعلاه بالدرة فقال الرجل انما هي امرأتي فاتى عبد الرحمن فاستقوى في
ذلك فقال انما كنت تريد الخير وقد ذكره الغزالي في الاحياء الا انه قال فقال
عمر هلا كنت حيث لا يراك الناس الموطأ قال سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
اختصم اليه مسلم ويهودي فرأى ان الحق لليهودي فقضى له فقال اليهودي
والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة ثم ساله ما يدريك الفقه الجاحظ في كتاب
الخط والقلم انه رأى مصحفا سمعا فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب الله وفي المحاضرات
في الانصار انه نظر عمر الى ابي بن كعب وقد تبعه قوم فعلاه بالدرة وقال انها فتنة للمتبوع
ومذلة للتابع وفي المحاضرات انه استقبل رجلا ثلاثة ايام على الولاء وقد اشترى
اللحم فعلاه بالدرة قال ان الله تعالى يبغض اللحمين وغيره وفي تاج التراجم عن ابي
المعالي شاهور وفي غرر الحديث عن ابي عبيد روى بن سيرين انه رأى
جارية في قناع فعلاها بالدرة فقال يا لكاع تتشبهين بالحرائر التي حارك وفي
اربع الطبري ان عمر كان يقسم مالا فازدحموا عليه فاقبل سعد بن ابي وقاص

بزاحم الناس حتى خاض اليه فعلاه بالدرة وقال انك لا تهاب سلطان الله
والارض فاحببت ان اعلمك ان سلطان الله لم يهابك وذكر ابو حامد في الاحياء انه
بعث عمر حكمين الى زوجين فعادا ولم يصلحا امرهما فعلاهما بالدرة وقال ان الله تعالى
يقول ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فعادا واحسنا النية وتلطفا في الامر
فاصطلح منهما وذكر ابو عبيد في غريب الحديث روى ابو عيينه باسناده ان رجلا
كان له حق على ام سلمة فاقسم عليها فضرب عمر الرجل ثلاثين سوطا كلها يبضع ويشق
الجلد ويحدر اي يورم ومنها انه اتاه سليمان بن ربيعة الباهلي يشكو اليه عاملا
من عماله قال فاخذ الدرة فضربه بها حتى انهج وهو علو النفس وانبهر وفيه ان صبيا
قتل بصنعا غيلة فقتل به عمر سبعة وقال لو اشترك فيها اهل الصنعاء لقتلتهم
وقد قال الله تعالى النفس بالنفس وضرب كاتب عمرو بن عاص وقد كان كتب
بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكتب السين فقيل ضرب في سين [illegible] وفي
الحلية قال عمرو بن ميمون شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن فكنت في الصف
الثاني وما يمنعني ان اكون في الصف الاول الا هيبته كان يستقبل الصف اذا
اقيمت الصلوة فان رأى انسانا متقدما او متأخرا اصابه بالدرة [illegible] وفي الاحياء
انه كان عمر جالسا ومعه الدرة والناس حوله اذ اقبل الجارود فقال رجل هذا سيد
ربيعة فسمعها عمر ومن حوله وسمع الجارود فلما دنا منه خفقه بالدرة فقال ما لي
ولك يا امير المؤمنين فقال ما لي ولك لقد سمعتها قال سمعتها فمه قال خشيت ان يخالط
قلبك منها شيء فاحببت ان اطأطئ منك وفي الاحياء انه ضرب عمر رجلا بالدرة
ثم قال له اقتص مني فقال لا بل ادعها لله ولك وكان يضرب بالدرة [illegible]

سقط

سقط خمارها فقيل له في ذلك فقال انما الامة تشبه للحرة لما وفي ربيع الابرار عن
الزمخشري انه نظر عمر الى رجل ناسك متماوت فخفقه بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا
اماتك الله ومنها انه توجه المرديود الى الشام فاتى رسل الترع مسجد رسول الله و
تقدم الشام فقال ادع مسجد رسول الله لصلاح امة رسول الله والله لهممت ان اضرب
رأسك بالدرة حتى لا يحصل [illegible] الايمة عادة فيتخذها الاخلاف سنة وفي مسند
مسلم روى الخدري انه ابا موسى اتى فزعا فقلنا له ما شانك قال ان عمر ارسل الي ان ائته
فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا قلت استاذنت ثلاثا
سمعت النبي صلعم يعني بعد ذلك الثلثة ينصرفون فقال والله لاوجعن ظهرك وبطنك
او لتاتين بمن يشهد لك على هذا فقام الخدري وشهد فقال عمر خفي علي هذا من امر
رسول الله الهاني عنه الصفق بالاسواق عبد الله بن ابي بكر انه سمع رجلا ينشد
اعوذ برب الناس من شر معقل اذا معقل راح البقيع مرجلا فجز الثاني شعره فكان
بين غرة احمل واحسن فقال له اخرج عن المدينة فخرج وفي كتاب الكلو عن عكرمة
حلية ابو نعيم الحافظ عن الشعبي واللفظ للكلبي انه سمع الثاني منشدا ينشد
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج ... في سواد الليل تطرقه لناس
فنفاه من المدينة الى البصرة قال وما ذنبي قال ان نساء المدينة مفتتنات بك فقال عمر
اعلمهم بانك [illegible] حتى لهذا الشعر للغيرة وجست امرأة ودست الخمر احيانا
قال الامام الذي تخشى بل ادرك مال الخمر او نصر بن حجاج الى [illegible] المتحصن يعني هما
شربت الحليب [illegible] الا السبيل سبيل الخائف [illegible]
ثم كتب نصر بن الحجاج من البصرة اليه لعمري لئن سيرتني او حرمتني وما نلت من عرضي عليك حرام

فانبعث معا على غير ريبة وقد كان لي بالمكيين مقام وما لي ذنب غير ظن ظننته
وفي بعض تصديق الظنون اثام فلما قرأه عمر قال اما والله ولي سلطان فلا فلما
قتل عمر رجع الى المدينة وذكر المبرد في الكامل انه حلق راس نصر بن الحجاج ثم نفاه
يقول هي بن خطاب على حميه اذا رحلت تغتر من السلاسل فيصلع راسا لم يصلعه ربه
يرف وقيقا بعد اسود جاثم لقد حسد الفرعان اصلع لم يكن اذا ما مشى بالفرع بالمتجانس
قال الوليد بن سعد وابرهيم بن سعيد الجوهري سمع الثاني قوما يقولون ابو
ذويب احسن اهل المدينة فدعاه وقال انت لعمري فاخرج عن المدينة
فقال ما ثاني ان كنت مخرجي فالى البصرة حيث اخرجت ابن عمر نصر بن الحجاج فاخرجه
الى البصرة الماوردي في اعلام النبوة انه قتل ام مروة الانصارية في ايام علام
وجارية فصلبهما عمر وكان اول من صلب في الاسلام ومحمها اسحق بن حنظلة بن
عبد الله المسلح ضربه رزيق وغربه الى الشام متهمة فكلمه فاذن له فقدم
من الشام ولم ياذن له ان يدخل المدينة ثم اذن له ان يجمع فكان اذا راه
يوم الجمعة توعده فقال جعدة اكل الدهر جعدة مستعفي يا حفص لشتم او وعيد
لما اتي البري براءة عذر ولا بالخالع الرسن الشرود فان له ان يدخل الجمعة
في حديث مراد بن طارق انه راى امراة ولدت صبيا قال ما شانك قالت ضربني
المخاض في هذه السوق فولدت فقال اشعر بك اهل هذه الدار قالت لا قال
اما انه لو علمتهم شعروا بك ثم لم ينفعوك بشيء فعلت بهم كذا وكذا ثم امر لها بخير
وجاءه قوم يشكون عاملا فاعرض عنهم وتعنت عليهم من الشرايع فجاؤا
مرة اخرى فقال اخرجوا والا ضربت رؤسكم وفي تفسير الكشاف عن الزمخشري

ان

١٩٢

امراة تشرق على زوجها فرفعت الى عمر فاماتها في بيت الزبل لثلاث ليال
ذكر الحريري البصري في درة الغواص وابو عبيدة في غريب الحديث ان عمر
كان يعس معاشر الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ومن
رواه عني به بسيوفهم ومنه المنسأة ومن رواه بالشين من قوله واني لهم
التناوش وفي كتاب العقد انه قال ايها الناس من اراد ان يسال عن القران
فليات الى ابي بن كعب ومن اراد ان يسال عن الفرايض فليات زيد بن ثابت
ومن اراد ان يسال عن المال فلياتني فان الله جعلني له خازنا وقاسما الا اني باد
بازواج رسول الله صلعم فاعطيتهن ثم المهاجرين الاولين انا واصحابي ثم
الانصار الذين تبوؤا الدار ثم من اسرع الى الهجرة اسرع اليه العطا ومن ابطا
عن الهجرة ابطا عنه العطا فلا يلومن رجل الا مناخ راحلته اني قد بقيت
فيكم بعد صاحبي فابتليتم بي واني لم يحضرني من اموركم شيء فاكله
الى غير اهل الخير والامانة فلئن احسنوا لاحسن اليهم ولئن اساؤا لانكلن
بهم ومن تخصص مثل هذا الخبر فاستبعنه وهذا هو الذي يقولون اعدل من
فلان ومصادراته لعماله وتقاته من الحكم بغير ما انزل الله به مثل ما ذكره
الزمخشري في الفايق انه استعمل ابا هريرة على البحرين فلما قدم عليه قال له
يا عدو الله وعدو رسوله سرقت من مال الله فقال لست عدو الله ولا
عدو رسوله ولكني عدو من عاداهما وما سرقت شيا ولكنها سهام اجتمعت
ونتاج خيل فاخذ منه عشرة الاف درهم فالقاها في بيت المال قال له دعاء

في العمل فابى وقال اخاف ان اقول بغير حكم وافتي بغير علم واخاف ان يضرب
ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي وفي العقد عن ابن سيرين والفايق
عن الزمخشري انه دعا ابا هريرة فقال له هل علمت اني استعملتك على البحرين
وانت بلا نعلين ثم بلغني انك ابتعت افراسا بالف دينار وستمائة دينار قال كانت
لي افراس تناتجت وعطايا تلاحقت قال حسبت لك رزقك ومؤنتك وهذا فضل
فاده قال ليس لك ذلك قال بلى والله اوجع ظهرك ثم قام اليه بالدرة فضربه حتى
ادماه ثم قال ائت بها قال احتسبتها عند الله قال ذلك لو اخذتها من حلال
واديتها طايعا اجئت من اقصى حجر البحرين تجبي الناس لك لا لله ولا للمسلمين
قال صاحب العقد كتب عمر الى عمرو بن العاص انه بلغني انه فشت لك فاشية من
خيل وابل وبقر وعبيد فمن اين لك هذا فكتب اليه عمرو اني اعالج من الزراعة
ما لا يعالجه الناس وفي رزق امير المؤمنين سعة فبعث اليه محمد بن مسلمة
فشاطره ماله باجمعه حتى بقيت نعلاه فاخذ احدهما وترك الاخرى فغضب
عمرو بن العاص فقال قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب
واني لاعرف الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها وما منهما
والله ما كان العاص وابل يرضى ان يلبس الديباج
مزرورا بالذهب والفضة وقال صاحب العقد عزل ابا موسى الاشعري
عن البصرة وشاطره ماله وعزل الحارث بن وهب وشاطره ماله وقال زار
ابو سفيان معوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على عمر فقال له اجزنا ابا سفين

مدح ابي هريره

فقال

فقال ما اصبنا شيئا فنجيزك منه فاخذ عمر خاتمه فبعث به الى هند وقال للرسول قل لها
يقول لك ابو سفيان انظري الخرجين اللذين جئت بهما فاحضريهما فما لبث عمر ان اتي
بخرجين فيهما عشرة الاف درهم فالقاهما عمر في بيت المال فلما ولي عثمان رده عليه فقال
ما كنت لاخذ مالا عابه على عمر فاي عمر وكان على الحق وذكر الطبري في التاريخ وابن عبد ربه
في العقد وابن مسكويه في تجارب الامم انه لما استخلف عمر كان اول ما تكلم به عزل خالد
هو امير على ما هو عليه وان لم يكذب نفسه فانت الامير ثم انزع عمامته وقاسمه ماله
نصفين فلما ذكر ذلك ابو عبيدة ابى ان يكذب نفسه فقام بلال ونزع عمامته من
راسه وقاسمه ماله حتى نعليه فاخذ واحدة قال ولم يكن لخالد مال الا عدة ورقيق
فحسب ذلك فبلغت قيمته ثمانين الف درهم فناصفه عمر على ذلك واعطاه اربعين الف درهم
فقيل لعمر لو رددت على خالد ماله فقال انما انا تاجر للمسلمين والله لا ارده عليه ابدا وكان
لا يرضى بمثل هذا الظلم بل كان يتمنى اكثر من ذلك كما روى الطبري في التاريخ والبخاري في
كتابه عن ابي وائل قال قال عمر لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت فضول
اموال الاغنياء فقسمتها على فقراء المهاجرين ومن غصبه ما جاء في تاريخ
الواقدي ان عمر اعتمر في سنة سبع عشرة وبنى المسجد الحرام ووسع عليه واقام
بمكة عشرين ليلة وهدم على قوم ابوا ان يبيعوا دورهم ووضع اثمان دورهم
في بيت المال حتى اخذوها وفيه ان عثمان زاد في المسجد الحرام ووسعه وابتاع
من قوم وابى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان في بيت المال فصيحوا بعثمان فامر
بهم الى الحبس فقال اتدرون ما جرأكم علي ما جرأكم علي الا حلمي قد فعل بكم هذا عمر
فلم تصيحوا به ثم كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد فاخرجهم وفيه امر الوليد بن عبد

عمر عزل خالد بن الوليد [illegible] الى ابي عبيدة [illegible] تكلم به

ان يشترى ما فى موضع المسجد و دورهم حتى يكون ما بين ذراع و يجعل الحجرات فيه
ومن ابى منهم قوم اهل المصر فليقوموا قيمة عدل ثم اهدم عليهم وادفع اليهم الاثمان
فان لك فى ذلك خلف صدق من عمر وعثمان فنفعل كما رسم وقد شهر ان له انس بن مالك
وبحجة ملكت من ماله تخالف فيها جميع الامة ومن جناية ما رويتم انه اخذ من
بيت مال المسلمين ستين الف درهم فرضى واوصى ابنه عبد الله عند موته وامره ان
لا يكسر فيها ما المحتى يوديها وما حج ان عبد الله وقد قتل عثمان فى ايام من هذا
المقدار وادعى انه استسلفها فلم يقبلوا منه وفى رواية انه اخذ اضعافه
الاف درهم وروى ابو جعفر بن قدامة من اكثر ائمتهم انه قال لعماله انما انا وانتم
فى هذا المال كولى اليتيم ان استغنينا وان احتجنا اكلنا بالمعروف وترون
ان النبى صلعم قال للخلاف ان رجلا ساله درهما فقال ما كان لى ان اعطيك ابنه ولا
كان لى ان اعطيكه من ابن ربيع على الثانى ما ضاق على النبى صلعم وكيف انزل الله
قرما دوى عقولهم احلام ونهى عن ولى يتيم قبل او جب عليه الحجر فى ماله وروى عن
عيسى بن هشام الشامى عن ابى حسنة الساق عن الحسن بن على عليهما السلم قال كان
النبى صلعم جالسا فى المسجد فى اصحابه فاقبل العباس من باب ابواب المسجد
وكان ذو سما جسيما نبيلا فقال هذا عمى صنو ابى ونعمه ابائى اعطونى فيه فلما
جاء قال يا عم ان الله قد وعدنى فى ليلتى هذه ان يفتح على حصون اليمن وقصور
بنى الاصفر فسلنى ما شئت حتى اعطيك قال اسالك الجريب من الكوفة والميلان
من الشام والخط من هجر ومسيره ثلثة ايام من ارض اليمن فقال ادع باديم حتى
اكتب لك بها فجاءوا باديم فقال يا على اكتب له كتابه على وحمه رسول الله صلعم

لما قبض النبى صلعم اتى بالكتاب ابا بكر فقال ان يفتح الله لنا نفذ لك ما فيه فقبض
ابو بكر قبل ان يفتح عليه فلما ولى عمر اتاه بالكتاب فقال ابغوا لى رجلا من
الجبرة فاتى برجل من اهل الجبرة فساله عن خراج فقال خمسين الف دينار فقال
نحو ذلك الا من اهل الهجر فاتى برجل فساله عن خراج الخط من هجر فقال نحو من ذلك
فقال يا عباس هذا مال كثير لا يصيبك دون المسلمين قال وهو لا يصيبنى وقد اعطانيه
الله ورسوله فزاد الكلام فغضب عمر فنفل فى الصحيفة وكر الخاتم فاخذ العباس
كفه حصى وضرب بها فى وجهه ثم قال يا ابن السوداء وفى كتاب الله
تتفل وخاتم رسول الله تكسر والله لا اكل حتى القى رسول الله فلحقوا قبل الصحاب
رسول الله صلعم الى عمر فقالوا اتصنع هذا بعم رسول الله ووصية ابانا بالا
قال فبات ذلك عمر وكان ناجيا ونادم على ما كان منه ثم قال للصحابة امضوا
بنا اليه افعل له ما فى الكتاب واجدد له كتابا بغيره فقاموا معه الى العباس فاستخرجوه
وقالوا له ان عمر قد كانت فيه الطيرة وقد ندم على ما كان منه وهو ينفذ لك ما كان فى
الكتاب ويجدد لك كتابا بغيره قال لا والله لا اقبل منه حتى القى رسول الله صلعم
وقال امير المؤمنين عليه السلم لمطيع بن الاسود الى ابن ما با عبد الله قال اريد عمر
قال فاخبره انه لى ظالم فلقيه عمر وهو يكتب الناس ليقسم بينهم وقد كتب عليا
عليه اولهم فقال له عمر يا مطيع وقد كتبتك اولهم فقال له على والله ما هو هذا
ذاك لتعلم انك لى ظالم قال لا والله قال بلى والله حتى حلف مرتين او ثلثة قال عمر
الله اذ ابى ثم محا اسمه فقال على لم كتبتنى قال الناس لا اجر قال الموت لجرل
بيد ذلك قال فكتبه بعد ذلك وقال عمر لسلمان تدرى كم انفقت فى حجتى قال لا

قال اقتص شعبه دنانير قال له سلمان لسكل اعقت مائة دينار ورددت
الجمل الى اهله وفي العقد انه قال الجمل من ضرب عمر رجلا بالدرة فنادى يا آل قصي
فنادى ابو سفيان يا ابن اخي لو قبل اليوم ينادي قصا اسكل منهما العطلايف قال له
عمر اسكت لا ابا لك قال ابو سفيان بهما ووضع سبابته على فيه وفي كتاب ذم الملاهي
انه شهد رجل على رؤية الهلال عند عمر فقال عمر باي عينيك رايت فقال بشر هما اتق
بعمامة الكرمان ذهبت مع النبي صلعم وكان يشك العميان في الاذون والحمد ان
والمسمعات وقد وضع الله عنهم بعض التكاليف فقال ليس على الاعمى حرج
ومن تغليبه ما اقدم وما عليه بالحرج حتى اهل وهو من متعهم او ما سمعهم
وحل من كان فيه معتكفا وقال اني اعتكفه شهرا اودع السجن منهم فيه اود وانما تو ابنه
انه خطب امير المؤمنين عليه ابنته ام كلثوم وارسله مرارا وعلى عليه يدافعه
بالجميل اللائق ثم انه بعث العباس الى علي عليه بذلك فامتنع علي في ذلك فرجع العباس
اليه فخبره بامتناع علي في ذلك فقال عمر يا عباس ايانف من تزويجي والله لئن لم يزوجني
لاقتلنه فرجع العباس الى علي فاقام على تلك الامتناع فاخبر العباس عمر فقال ليحضر
يوم الجمعة وكن قريبا من المنبر تسمع ما يجري فتعلم اني قادر على قتله ان اردت
ذلك فحضر العباس المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة قال ايها الناس ان ههنا رجلا
من اصحاب رسول الله قد زنا وهو محصن وقد اطلعت عليه وحدي فما انتم قائلون
فقال الناس من كل جانب اذا كنت قد اطلعت عليه فما الحاجة الى ان يطلع غيرك
ليمض فيه حكم الله عز وجل فلما انصرف عمر قال للعباس امض اليه فاعلمه ما قد
والله لئن لم يفعل لافعلن وقد اخرج الغزالي في الاحياء انه شاور عمر اصحابه وهو على المنبر

وسألهم عن الامام اذا شاهد هو منكرا فهل له اقامة الحد فاشار علي عليه ان
ذلك منوط بعدلين فلا يكفي فيه واحد الا انه كثير اول الخبر وسببه وروي من طريق
اخر انه امر الزبير ان يدعي على علي عليه انه سرق درعي وكان وضع درع الزبير على علية دار
امير المؤمنين عليه برأس الرمح وكان قد حصل له على ذلك قسامة وفي كافي الكليني انه
قال للعباس اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه
شاهدين بانه سرق فلاقطعن يمينه فلما صار عباس الى علي عليه فعرفه ذلك فقال علي عليه
انا اعلم ان ذلك مما يهون عليه ما كنت افعل بالذي يلتمسه ابدا فقال العباس اذا لم تفعل
انت فانا افعله واقسمت عليك ان تخالف قولي وفعلي ومضى العباس الى عمر فاعلمه انه
فعل ما تريد من ذلك واصحاب الحديث ثم قبلوا ما صح الرواية فانه لا اختلاف بينهم
ان العباس هو الذي زوجها من عمر في العلة التي اوجبت ان تجعل علي عليه امر ابنته
ام كلثوم الى العباس دون غيره من بناته وليس ههنا حال الا ذلك وهو صحيح سليم
والرجل الذي يزوجه العباس منها انه عمكم عنده مرغوب فيه اتقولون انه انف
من تزويج ابنته ام تكبر عن ذلك وقد وجدناه قد زوج غيرها من بناته فلم يأنف
من ذلك ولا تكبر فيه وقد زوج النبي صلعم فاطمة فلم يانف من ذلك ولا تكبر ولا الكل
من زوجها ولا يقول مسلم ان العباس افضل من علي واسبق سابقة فضلا وكله
وما بال زينب ترويج ام كلثوم دون اختها زينب وقد زوجها علي من عبد الله
بن جعفر والعباس حاضر فلم يبق في الحال الا ما رويناه وقد املى الاجل المرتضى في
ذلك مسألة وذكر فيها انه سئل الصادق عليه عن انكاح ابنته من عمر فقال ذلك فرج
غصبنا عليه وسئل علي بن ميثم لم زوج عمر ابنته فقال للاظهار الشهادتين والاقرار

بفضل رسول الله واراد به استصالهم وكفى عنه وقد عرض نبي الله لوط بناته على
قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالهم فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وسئل مسعود
العياشي عن ذلك فقال كان سبيلها مع ام كلثوم كسبيل آسية مع فرعون كما حكى الله
عنها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وذكر ابو محمد النوبختي في اثبات الامامة ان
ام كلثوم ماتت على عليه السلام كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها تاريخ الطبري
عن المسور بن مخرمة قال خرج عمر وما يطوف في السوق فلقيه ابو لؤلؤة
غلام مغيرة بن شعبة فقال ان علي خراجا كثيرا قال وكم خراجك قال درهمان في
كل يوم قال وايش صناعتك قال نجار نقاش حداد قال فما خراجك بكثير على ما
تصنع من الاعمال وفي رواية انه يا ابا لؤلؤة قال انما اعمل كل يوم عملا واحدا فقال
له عمر بلغني انك تقول لو اردت ان اعمل رحى تطحن بالريح فعلت قال نعم فاعمل لي
قال لئن سلمت لاعملن لك رحى يتحدث بها من المشرق الى المغرب وروي انه كان
عمر جعل لنفسه سربا تحت الارض من داره الى المسجد فكان يخرج من منزله في وقت
الفجر في ذلك السرب الى المسجد فقتله ابو لؤلؤة وروي انه استعداه فما اعداه من
مولاه وغصب ملكه وضرب امرأته فكتب انه يجب عليه القتل فلما استقبله قال
لم عصيت عليا وهو مولاك وضربه اربع ضربات وكانت هي ثلثة واستجيبت دعوة
الزهراء عليها السلام فيه لما دعت عليه وقت مزق كتاب فدك قال ابو عبيد هو
[illegible] الزناد عبد الله بن ذكوان مولى لابي شيبة وابو الزناد كان يسعى
بن العاص والي المدينة بخ بخ يا ابا لؤلؤة سرت البرية بالفتك وبلت فراديس الجنان بلاكي
فتكت [illegible] بعجات الضلالة والشرك تركت على حوله بيد عونه
فلما فات قال الصوت [illegible]

تفرقت في المراق حتى الشدوه خربت في الجنان يا ابا لؤلؤة شاكرا حيي ابا لؤلؤة دين وايمان
وكل قوم لهم دين واديان لبحت دهري عن محنته او حوى جلى الحد والقاني
وخشوني لقاء الله منغمس بينها فرحي والشجان [illegible] يا مدعي حب ال احمد اعظمت
والي مواليهم ولكن ابا حرب لمن ظلمهم ومن جرى الثرى لحكم الامر وما به من النصبية انتقما
ثم لله عن عواطفه لمبصر المؤمنين ولحرها فوق النعم ثم شدده في فخر كبش الضلال حين دجى
معاصيه النفاق في ظلال الليل وقد كان رجاس والظلما ولولا اشار ضعفهم حتى رايت الحرمات مخزيها
واقتضاها تحكم بحمد ولحشر يهم حطما هذا جزاء المكذبين بما سن به المصطفى ومحكم
ما كان ابو لؤلؤة في العقد فتخطره لان في هذه دين وايمان وقد [illegible] غصبت
وجهة تكرما فرض وتبيان فسوف يجزيه بالاحسان خالقه اذ كل يجزي على الاحسان احسان
[illegible] قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا الباقر عليه في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد قال ذلك فلان يعذب
عذابه يوم القيمة احدا من خلقه وسال ابو عمرو بن الشعبي الشيخ المفيد فقال [illegible]
جمعت الامة ان الشيخين كان ظاهرهما الاسلام قال قد اجمعوا على انهما قد كانا على
الاسلام زمانا ولم يجمعوا على انهما استمرا على ذلك فانه ظهر منهما الكفر بعد النبي ثم قلب
عليه العامة فقال اليس الامة مجتمعة على انه من اعترف بالشك في دين الله ورسالة نبوة
رسوله فقد اعترف بالكفر فقال بلى قال ان الامة مجتمعة على اختلاف بينهما على ان ثانيا
قال ما شككت منذ اسلمت الا يوما قاضى فيه رسول الله صلعم اهل مكة فاني جئت اليه فقلت
الست نبي الله حقا والست رسوله حقا ونحن المسلمون حقا وهم الكافرون حقا قال بلى
قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا فقال النبي انما اعمل بما امر به ربي فانه من خرج منا اليهم ابعده الله

فلا خير له في مقامه بين اظهرهم ومن رغب فينا منهم فسيجعل الله له
فرجا ومخرجا فقال الثاني والله ما شككت في الاسلام الا حين سمعت رسول الله
يقول ذلك فقال متسخطا لامر الله ومعرضا برسوله ويقول وعدنا رويا
زعم انه رآها ان يدخل مكة وقد صددنا عنها ثم نحن الآن ننصرف وقد
الدنية في ديننا والله لو ان معي اعوانا ما اعطيت الدنية ابدا فبلغ ذلك رسول الله
فقال فاين كنت يوم احد وانتم تصعدون ولا تلوون على احد وفي روايات
كثيرة انه قال قلت للنبي عليه علام نعطي هذه الدنية من نفسك فقال انما اخبر
بل سه ولكنها جبر لكم قلت اليس وعدتنا ان يدخل مكة قال بلى قلت فما
بالنا لا ندخلها قال وعدتك العام قلت لا قال فستدخلها ان شاء الله وفي صحيح
مسلم والبخاري انه قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار وقد رواه
ابن عباس وجابر الانصاري والمسور بن مخرمة وسهل بن حنيف وابو وائل
والقاضي عبد الجبار وابو علي الجبائي وابو مسلم الاصفهاني وابو يوسف القزويني
وابو اسحق الثعلبي ومسلم والبخاري والطبري والسمعاني والواقدي وا
ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي بل اجمعت الامة عليها وفي تفسير الثعلبي انه قال
ما شككت منذ اسلمت الا في وقتين لما قال الله تعالى ليدخلن المسجد الحرام ويوم بدر
وفي رواية الواقدي فلما كان يوم الفتح واخذ رسول الله المفتاح قال ادعوا
لي الثاني فجاء فقال هذا الذي كنت قلت لكم فلما كان في حجة الوداع وقف
بعرفة فقال يا ثاني هذا الذي قلت لكم وفي رواية جابر لما رأى النبي صلعم
عليا كسر اصنام ثقيف وخثعم كبر للفتح واخذ بيده فخلا به وناجاه طويلا

فقال الصح

فقال الصحابي اكان تناجيه دوننا فقال يا فلان ما انا انتجيه ولكن الله انتجاه
قال فاعرض يقول هذا كما قلت لنا يوم الحديبية لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين فلم ندخله وصددنا عنه فقال عليه فانا لم اقل لكم انكم تدخلونه
في ذلك العام فعارض النبي عليه غير مرة ولا نعلم احدا بعده بما عيره الثاني فاعرف
لثاني شكه في دين الله ونبوة رسوله وذكرها مواضع شكوكه واذا كان الامر كذلك
فقد حصل الاجماع عن كفره بعد الايمان ثم ادعى خصومنا انه تيقن بعد الشك
ورجع الى الايمان بعد الكفر فنحن نطرح قولهم لعدم البرهان ونعتمد على الاجماع
ومن شكه انه قال لحذيفة سمعت النبي عليه يقول حذيفة اعرف اصحابي بالمنافقين
والله هل انا منهم وفي الاخبار انه قال لحذيفة انت صاحب نص من رسول الله
في المنافقين فهل ترى علي شيئا من آثار النفاق روى هشيم وعلي بن عاصم وغيرهما
ان رجلا من اصحاب النبي عليه مات على عهد عمر فخرج عمر في جنازته فلما صلى
عليه سال عن حذيفة هل في الجنازة قالوا لا فانصرف عمر الى منزله فقال له ما
منعك ان تحضر جنازة رجل من اصحاب رسول الله فقال لم اعلم به فقال عمر
نشدتك بالله من القوم كان قال نعم قال فانشدك بالله من القوم انا فقال لا
وذكر الغزالي في الاحياء انه كان حذيفة لا يحضر جنازة من عرف من المنافقين
وعمر بن الخطاب كان يراعي ذلك منه فلا يحضر اذا لم يحضر حذيفة وفي مسند النساء
الصحابيات عن احمد رواه ابو وائل عن مسروق عن ام سلمة قالت قال النبي صلعم
من اصحابي من لا اراه ولا يراني بعد ان اموت قال فبلغ ذلك عمر فاتاها يشتد
وقال لها انشدك بالله انا منهم الخبر وكان ايضا يجيء الى عبد الرحمن بن عوف في شكه

فلا يخلوا ذلك اما ان يكون ما رووه باطلا ان النبي عليه السلام شهد له بالجنة وانما
ان ذلك غير معتمد على ما قال الرسول عليه السلام فالامام كيف يجب ان يسأل عن احوال ايمانه [illegible] عمته
نعوذ بالله من الخذلان لان الزمخشري اعتماعن [illegible] فيه معضلات والحديث مروية عن انس
بان جاء النبي [illegible] اليه [illegible] لم يرد به اصحاب يقول [illegible] بما الرحمن وفي عمته [illegible]
فقال حذيفة اما الجرة اذا اسلمتم الانجاب وان [illegible] كنت منهم [illegible]
ولكان [illegible] الرحمن منها [illegible] اضطراب [illegible] ما رواه وزادت [illegible]
هنالك [illegible] جبريل عليهم [illegible] الجماعة [illegible] واستطالوا [illegible]
ومن ذلك ما ورد في الاحياء والكشف وامثال ابي عبيدة انه كان عمر يقول رحم الله
امرا اهدى الي عيوبي وكان يسال سلمان عن عيوبه وفي تاريخ الطبري انه كتب
عمر الى ابي عبيدة عام طاعون عمواس اما بعد فانه [illegible] طاعون فقد عرضت لي
اليك حاجة اريد [illegible] فيها [illegible] عليك اذا [illegible] كتابي هذا [illegible] من
يدك حتى تقبل الي قال فلما قرا الكتاب ابى ان يرجع فلما عرف عمر ذلك بكى فقال
الناس يا امير المؤمنين امات ابو عبيدة قال لا وكان قد روى سعد بن [illegible]
عن مبارك بن سعيد عن اسمعيل الاسدي قال شهدت الشعبي وذكروا عليا
عليه السلام فقال لو رضوا ان يقولوا رحمه الله ان كان لقريب القرابة قديم الهجرة عظيم [illegible]
زوج فاطمة ابا الحسن والحسين وكان هذا اذ قال رجل فان عليا يشهد لابن [illegible]
في الجنة فيما يقول انت يا ابا عامر قال بكى النبي عليه السلام في [illegible] وانا اشهد له بالجنة انت
اعلم بما شهدت وفي البخاري والحلية وكتاب الواقدي قال ابن عباس لما طعن
عمر دخلت عليه فقلت ابشر فان الله عز وجل قد مصر بك الامصار ودفع بك النفاق

وافق

اقتني يكفي الرزق فقال في رواية الواقدي ان المغرور والله من غررتموه اما
والله لو ان ما طلعت الشمس عليه من صفراء وبيضاء لافتديت بها من هول المطلع وفي
رواية البخاري لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله وفي رواية
صاحب الحلية والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها كما دخلت لا اجر ولا وزر
في الحلية روى يحيى بن ابي كثير عن عمر قال لو نادى مناد من السماء ايها الناس
انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا لخفت ان اكون هو وفي مواعظ الكرامي وحلية
الاولياء انه قال الضحاك لما احتضر الثاني قال يا ليتني كنت كبش الاهل فاكلوا لحمي
ومزقوا عظمي ولم ارتكب اثمي وروى جماعة انه قال بين كره الخالق يوم القيمة والذا
انطلقوا بي يوم القيمة بين يدي الله انطلقوا بي مع الغل فانتم معشر السنة تعدون
هذه من مناقبه وتقولون شكر نفسه لشدة خوفه ويقولون شهد له النبي عليه السلام
انه قد اعطى له قصرا في الجنة وكل هذا يدل على خروجه من الدنيا على غير يقين وانه
كان في شك مما كان عليه فلما حضره الموت سقط ان اظلم نفسه قال امير المؤمنين عليه السلام
من شك في الله فاني مهتد ديني على دين النبي احمد ومن شك ما روى مسلم
في الصحيح ومالك في الموطا انه قال عبد الله بن عمر وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق
فاخذها فاتى بها النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفد فقال
انما هذه لباس من لا خلاق له في الاخرة ثم ان النبي ارسل اليه بجبة ديباج فاقبل بها
عمر حتى اتى بها رسول الله فقال يا رسول الله اما قلت انما هذه لباس من لا خلاق له
في الاخرة ثم ارسلت الي بهذه فقال النبي عليه السلام تبيعها وتقضي بثمنها حاجتك البخاري
وغيره انه قال [illegible] رسول الله صلعم على حفصة وان بعضه لعلى التراب [illegible]

على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال اشك يا ابن الخطاب الا
اما ترضى ان تدع لهم الدنيا ونأخذ الآخرة قال لما الخجله بلى رضينا ومنها
ما رواها الواحدي في اسباب نزول القرآن انه قبض على النبي عليه من ورائه
لما تقدم ليصلي على عبد الله بن ابي استجلابا لرهطه فقال له والله لقد نهاك الله
عن هذا فاجابه بما ارتدع لكفناه في روايتنا انه قال النبي عليه وما يدريك ما
اني قلت اللهم احش جوفه نارا واصله نارا ومنها ما رواه النبي عليه جابر في حلية
الاولياء في حديث ابي شعيب انه جاء صاحب حائط بعذق فوضع بين يدي
النبي عليه فاكلوا ثم دعا بماء فقال لتسألن عن هذا يوم القيمة قال عمر الا من
ثلث تضرب به الارض تناثر البسر نحو وجه رسول الله ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن
هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث كسرة يسد بها جوعه او ثوب يستر به عورته
او حجر يدخل فيه من الحر والبرد واعتراضه لرسول الله لما وقف على شفير الركية
ببدر وجعل ينادي القتلى باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن
ابشركم اذا اطعتم الله ورسوله هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني وجدت
ما وعدني ربي حقا فقال له الثاني ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال والذي نفسي
بيده ما انت باسمع منهم وما بينهم وبين ان تضربه الملائكة وجوههم وادبارهم
الا ان اقول وشكه في الخلج وقد امر النبي بقتله وراه يصلي فقال اقتل رجلا يصلي
وفي سنن ابي عيسى الترمذي واحياء الغزالي عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
ابن الخطاب ان رجلا جاء الى النبي فسأله ان يعطيه فقال له النبي ما عندي شيء
ولكن ابتع علي شيئا فان جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته مما

فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي عليه قوله فقال رجل من الانصار يا
يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم النبي عليه وعرف البشر في
وجهه لقول الانصاري وقال بهذا امرت عن محمد بن المنكدر عن قال تندمت على
ثلثة على تخلفي عن جيش اسامة وعلى عتقي رقيق اليمن وسكت عن الثالثة
فقال ابو جعفر عليهما السلام نكرتها انا قال عمر يا ابن رسول الله قال الخيم
على ان لا يجعلوها في عقب رسول عليه من بعده وروى ابو يوسف عن عن
ان عمر اتى النبي عليه بصحيفة قد كتب فيها التورية بالعربية فقرأها فعرف الغضب
في وجهه فقال اعوذ بالله وبرسوله من سخطه فقال النبي عليه لا تسألوا اهل الكتاب
من شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بباطل فتصدقوهم او
بحق فتكذبوهم فلو كان موسى بين اظهركم لما حل له ان لا يتبعني
مني على انما سالت لحيتكم النخاعات وسرتم بالطغي والدنيا والعرائس
ما كنتم الا الليوث وقد توالت الريات وزعمتم بالبيض حتى صاغ في الحجم
يا صورة الرجال ويا حلف الضلال ويا دعي بن تيم الى الا
انسل نطفه في جوف رحم ما دمت شتم على الاباء السنن
بن صهاك والعز ومن
الباقر عليه في قوله يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل الاول والثاني ومن عاونهما على معاداة امير المؤمنين عليه وتكتمون
الحق الذي امرهم به رسول الله في علي عليه الباقر عليه في قوله رددناه اسفل سافلين
الا من تبناه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فان ذلك لامير المؤمنين وشيعته

فلهم اجر غير ممنون وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الآية
نزلت فيهما ابو عبد الله عليه السلام في قوله قد افلح من زكيها قال امير المؤمنين زكيه ربه
وقد خاب من دسيها قال ابن صهاك وصاحبه في بيعته اياه حيث مسح على كفه
مسند احمد والبخاري ومسلم لفظه لمسلم ابن عباس قال لما حضر رسول الله و
البيت رجال فيهم عمر فقال النبي صلعم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر
ان رسول الله قد غلبت عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف
اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لا تضلوا
بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي عم
قال قوموا عني قد اختلفتم وانا بين اظهركم وكان ابن عباس يقول ان الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من من اختلافهم
ولغطهم وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري سمع يقول يوم الخميس وما
يوم الخميس فبكى حتى بل دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله عليه السلام وجعه يوم
الخميس فقال ايتوني بكتاب وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند النبي تنازع فقالوا هجر رسول الله الخبر رواه مسلم والطبري والبلاذري
الا انهم رووا وقالوا ان رسول الله ليهجر وفي كتاب الفائق قالوا ما شانه اهجر اي
هذى واهجر اي افحش فكنوا اسم القائل الا انه قد ظهر في الاسانيد التي رووا
في ذلك فروى سفيان بن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير وروى عمر بن
ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عكرمة وروى فضيل بن يسار عن عبد الله بن محمد عن عكرمة وروى

وروى الحكم بن ابان عن عكرمة ثم روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن
عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس وفي رواية يوم الاثنين وذكر قول
عمر انه يهجر وروى احمد في مسنده عن ابي الزبير عن جابر الانصاري ان النبي صلعم
عند موته طلب بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده قال فخالف عليها عمر بن الخطاب
حتى رفضها وفي رواية زيد بن اسلم انه قال ايتوني بصحيفة ودواة فاكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعدي فقال النسوة ائتوا رسول الله بما قال لكم فقال عمر
يحض كمش عليه واذا صح ركبته عنقه وفي رواية ابان بن عثمان ان عمر لما قال
انه ليهجر فلما افاق قال له العباس هذه صحيفة ودواة قد اتينا بها يا رسول الله
قال ابعد ما قال قائلكم ما قال ثم اقبل عليهم فقال احفظوني في اهل بيتي
واستوصوا باهل الذمة خيرا واطعموا المساكين اكثروا الصلوة واستوصوا بما
ملكت ايمانكم فجعل يردد ذلك وفي رواية ثم اعرض عنهم فنهضوا فقال
العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا من بعدك فبشرنا به وان كنت
تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون بعدي ثم قال يا عباس
يا عم رسول الله تقبل الوصي الخبر فكان النبي علم اراد ان يوكد ما قاله للناس
ايام صحته ونضف الى القول الكتابة ليخرج من عهدة ما يجب عليه للامة
ما يحق عليه ان ينصحه لهم لو قبلوا منه وعلم الثاني ومن وافقه ان النبي صلعم
لا يرجع عما كان قاله اولا للناس ولا ينسخ ما كان اوصلهم به في يوم غدير خم
وغيره فخالف النبي علم وهو حي ورد قوله في وجهه وتنازع هو ومن
وافقه حتى اذا افاق النبي علم واضجره وهو مريض فقال لهم قوموا عني

ابعاده الهم ثم ما كفر الثاني خلاف رسول الله حتى نسبه انه هجر وقد غلب عليه
الوجع وانه قد هذى واختل ذهنه وصار في حكم المجانين الذين لا صوات
لهم مع ما صح من مقالاته في الصحاح انه تنام عيناه ولا ينام قلبه وينوم
وينام حتى يسمع غطيطه ثم يصلي من غير استئناف وضوء وقوله لم يا تم
في الصلوة اني اراكم من وراء ظهري كما اراكم من امامي ولو كان ما ذهب اليه الثاني
من ان رسول الله هجر لما جاز للفقهاء ان يرووا شيئا من الاحاديث التي
قالها في مرضه ولا يمضوا شيئا من احكامها وخاصة تقديم ابي بكر للصلوة
الذي رويه عايشة من انه قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس ولو
هذه المصيبة التي ادخلها الثاني على المسلمين بمنع الرسول عليه من كتابه ما لا
يضل الناس بما امسك به لسقط الاختلاف وقوله حسبنا كتاب الله رد منه
على رسول الله والرد على رسول الله هو الكفر بعينه وقال الله تع وما اتيكم الرسول
يونس الديلمي وصى النبي قال قالهم قد هجر سبيل النبوة ولو انا بالاجماع
هجر وقد وصى الى عمر ولته بمارات من الايات حصرت ان كنت متذكرا او كنت مخبرا
وصى النبي امير النحل دونهما انما انهاه لامر عنهما شورا وقال هات كتابا لا يضل
بعدي قيل رسول الله قد هجر انعضا الذي يهجر نحو قوي وفي وصى بها من بعدها فقرا
تحمل الوزر فيهما متابعا وقال حيا ادلوني بها الحجرا ان قال ان رسول الله غادر
شورى بها الا متى من بعد الاثر وقال الوصي لم تقبل وصيته يوم الخندق فلا تعجل
من كيده ما رواه ابو بكر الهذلي عن الزهري عن صالح بن كيسان انه دخل على عثمان
وسعيد بن عاص على ابي الدرداء فقال ما لي اراك كان في نفسك علي

تظنني اني قتلت اباك في كلام له لكني مررت به يوم بدر فرايته يبحث للقتال كما
يبحث الثور بقرنه واذا شدقاه قد ازبدا كالوزغ فلما رايت ذلك هبته ورعت
عنه فقال الي يا ابن الخطاب وصمد له علي عليه فتناوله فوالله ما رمت مكاني حتى
قتله فقال علي عليه اللهم اغفر اذهب الشرك بما فيه ومحى الاسلام ما تقدم فما لك تهيج
الناس فكف السهاكي فقال سعيد اما انه ما كان يسرني ان يكون قاتل ابي غير
علي بن ابي طالب عليه وقد تقدم انه عطل الحد في المغيرة بن شعبة
عليه ... وتقدم الرابع فنظر في وجهه فقال يا سلح الغراب ما تقول انت ثم قال لا ارى في
رجل ما كان يتفضح بشهادته رجلا من اصحاب النبي او لا يتم لقته فتبهما عنه
خلطه في الشهادة فقال رايت منظرا قبيحا ونفسا عاليا ولم ادر الذي فيه ما فيه
فقال الله اكبر ما كان الشيطان ليشمت برجل من اصحاب محمد ثم جلد الشهود
تتلمه العصبة وقد حكى انه قرد ازنا في الجاهلية فاجتمعت القرود في الجاهلية
فرجمته فهذه القرود ترجم وهو يعطل الحد ومن ذلك حديث الثوري
وغير ذلك من مكايده وزخارفه حتى روى عن بعض الصحابة انه قال انا
لنرى ضيعة الكهان فقال الله تع اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
ما انه الجهل الذي ضل الحا ... بين جميع الملل ان الذي لا قوة فيما انا لهم
دونكم فحبيل الدالام الاحول فلستان اصفته في فعله يا امي جمعته على طريق الاول
يا لعة ابدا التي عقلت من عذرة وتلبيس وما وقف شاعه بما
لخاتم الرسل والنواعس اشمت من الحادث عقيلة فيه وصار بطن المس
ثبت احكامه في هلا واد في حجرة ما وتر تامة ما زدت لو ظفرت بها الحادم واعلم الوزر

والحرب يا امة ضلت بجهل رشادها ان الذي استوسلته اغواك فتبعته وبحب منكر
معترف المحمل من دينك لقد اشتريت به الضلالة بالهدى لما دهاك بكرم قد دهاك
فاطعته وعصيت قول محمد فيهما باى وصية وصيك خالفت والتخلفت من لم يوصه
للدين تابعة هوى اهواك لقد اجترأك على اخراج عظيمة جعلت جهنم في غد مثواك
ولقد شققت عصى النبي محمد وعققت من نصل البتول اباك وحللت بالعقد المؤكد عقده
يوم الغدير بما غدا عداك وعقدت في يوم السقيفة بيعة جلت من الايمان عقد عراك
اعني الوصي عدلت عادلة به من لا يوازى منه شسع شراك
وفيه ... في ربيع الابرار اغار انس بن مدركة الخثعمي على سرح
قريش في الجاهلية فذهبت به فقال له عمر في امارته لقد تبعتنا تلك الليلة
فلو ادركناك فقال لو ادركتني لم تكن في الناس خليفة وفي المحاضرات سأل
عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن الاسلحة فقال ما تقول في الرمح قال
اخوك وربما خانك قال فالنبل قال منايا تخطي وتصيب قال فالدرع قال مشغلة
للفارس متعبة للراجل وانها لحصن حصين قال فالترس قال مجن وعليه تدور
الدوائر قال فالسيف قال عنده قارعتك امك قال عمر بل قارعتك امك قال الحمى
اضرعتني فكانت مبارزته على الاسرى وبسطوا في الامن ولا يثبت في
الحرب فقال في اسارى بدر يا رسول الله قاتلوك وطردوك واخرجوك فاضرب
اعناقهم فانكر عليه مقالته فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله وروى البخاري في حديث قال النبي عم لابن صياد اخسأ فلن
تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله ائذن لي اضرب عنقه ولما قال حرقوص التميمي

عدل بالسوية ائذن لي اضرب عنقه ولما اخذ على كتاب حاطب بن ابي بلتعة
... دعني يا رسول الله اضرب عنقه فوالله لقد نافق فقال عم انه من
اهل بدر ولما نهى النبي عم عن قتل بني هاشم قال ابو حذيفة انقتل اباءنا و
ابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك بني هاشم والله لئن لقينا العباس لالحمنه
السيف قال دعني يا رسول الله لاضرب عنقه فوالله لقد نافق وهذا عبد الله
بن ابي سلول لئن رجعنا الى المدينة القصة قال دعني يا رسول الله ...
ولما اسر من العباس ابا سفيان قال هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير
عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه فقال العباس اخرج ثم قال مهلا يا عمر
وكان رجلا من بني عدي لما قلت ذلك وحسبك انه من عبد مناف ولكن قولو
... ابن ابي حبيب ائذن لي اضرب عنقه فقال النبي عم اتريد يا عمر ان
تحدث العرب ان محمدا يقتل اصحابه فلما كان وقت الحرب ...
... شغلته ... اسل علي وفي الحروب خاصة ...
فلا برزت الى غزالة في وغى ... قلبك في جناح الطائر ...
واذا ابوك رئيسه ادعى لها ... بجاش الجيش بل عمر جندب عجبا لتلك قضية وقامت
فيكم على تلك القضية اعجب وهذا من المعائب المولعة التي تأثرها علماؤهم
... فان وجدت ذكره في شيء منها انه قاتل ذميا فضلا عن بطل وكان
طاعنا ومطعونا وراميا ومرميا وضاربا ومضروبا فمن من الذكيين ولها
بدر الكبرى قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ولا شك ان النصرة كان مع
علي عم لقوله وقتلنا سبعين واسرنا سبعين وهو اول من بارز شيبة وسفك ...

ثم كان حمزة وعبيدة وحماه الله واصحابه
ثم من قتل نفر من قريش كانوا يحسنون جواره منهم العاص بن هشام
الثاني وهو ابو نفي بل حذيفة بن عتبة وفي عنقه حبل يقود به فطعنه
فمنع ابو حذيفة وقال يقتل لسيري غيلة وقد خالف امر النبي صلعم وهذا الاثر
لا اثر منهم بذي في الوغى ولا بلاء حسن ذكره وهي الجمل سيد الثقلين
... له غلاما الى من قط لم يهزم شجاعا ولم يحل قط مستحيا
تشبه بالمولى حنين غداة الروع وانهزم انهزاما احد اسد
حمزة ومصعب ابن عمير وانهزم الجماعة فكان عمر اول من ولى في السبعة منهم
فلحقه ضرار بن الخطاب الفهري فضربه بعرض الرمح وقال يا ابن الخطاب
ام لكم اجتهادا الى عندك وكان عمر يحفظها له وثبت النبي صلعم مكانه
يحمي دونه الى ان بارز ابي بن خلف الجمحي فقتله وروى ان امير المؤمنين
المنهزمين توبخهم فقال عمر استقبلني على وضعه سيف مشهور يقطر دماء
عمان كانما سراجان سليط يتوقدان فقال لي لا تراو في القتل ممن قتلت فقلت
مهلا يا ابا الحسن فان العرب تفر وتكر والكرة تمحو الفرة فما رأيت شيئا قط
سوى ذلك اليوم واني لا تذكرني الى يومي هذا وكان ابو بكر وعمر والزبير
صحبة فيصلا ابن قمية يقول قتلت محمدا وهذا فرسه فتحرك الزبير فرآه
فرسه فخرج فقالا لا تخرج فيقتلنا اذ خرج الزبير فرأى عليا عليه السلام يقاتل فقال
سمعنا ان النبي صلعم قتل فاشتد قتاله وبكاؤه حتى بلغ النبي صلعم مطهر وجاء فقال
ما لك لم تلحق مني ابيك فقال يا رسول الله ما كنت لعبد ربي كان لي بك اسوة وفي حيرة

فنادى

نادى النبي صلعم باعلى صوته الي اني رسول الله ان الله وعدني ان ينصرني فجعلوا
يصعدون ولا يلوون في انه قد قتل فلما سمع عمر صوت النبي صلعم يدعوهم اليه ولعلهم
لم يرجعوا قال الآن يسخر بنا في الهزيمة فهذا الكفر وعن الامامين عليهما السلام كان يوم احد
بعض الرجل من المنافقين يقول ان رسول الله قد قتل فلما رجعوا الى المدينة نزل وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية على اعقابكم يعني الكفر وقد صح عند الخواص
والعوام انهما فرا يوم احد قوله اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم في اخراكم فالنبي صلعم قد قرع الثاني بذلك يوم الحديبية لما قال او وجدت
على هذا الامر اعوانا لما اعطيت الدنية فقال النبي صلعم فلم اعطيت الدنية يوم احد
اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم وروى ان الثاني قال له لقد
تصعد الجبل كاني اروى الفائق الزمخشري قال عمر لما كان يوم احد كنت اتوقل
تنوقل الاروية فانتهيت الى رسول الله وهو في نفر من اصحابه وهو يوحى اليه وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية الحميري
وفي يوم احد حين ولوا واصعدوا وقام رسول الله يدعو وجميع يبادي بنخرهم الى دبر
يرى لما سوا الحنيفة لم يرو دعوا فواسى رسول الله فيه بنفسه فلم ينهزم عنه ولم يتضعضع
فايده الله فيهم جماعة يوم بدر جبريل والروح يسمع وميكال يدعوه بنعمة ربه
وما زال منصورا الا الاجر بسرعة الامر اجتمعت قريش واليهود وسائر العرب
وتوجهوا القلع المدينة وكان فيهم عمرو بن عبد ود فحفر النبي صلعم الخندق من اجل
ذلك ونازلوهم ستين ليلة ولحق المسلمين مشكل حتى كان اجلاهم بين الجلاء والانقلاب
لبه فطفر عمرو والخندق ودعا الى المبارزة فكان من امير المؤمنين صلعم في برازه

ماذكرناه في مناقب آل ابي طالب وروى انه لما برز عمرو بن عبد ود وخرج
اليه امير المومنين عم قال لم يخرج شيخا قريشا فانك غلام وروى ان عمر اراى بيد
عمر بن الخطاب قوسا وسهما فقال يا ابن صهاك والات لين قمت لاقتلنك فولى هزيما
وقال رسول الله ما هول لسانه فكيف سنانه وفي رواية لين نقل عن يدك
سهم لاقطعنها فما ترك النبل عن يده ورجع القهقرى وفي رواية يا ابن صهاك لين رز
لابني حمكة عدوى لاقتلنه فولى على الرسم هاربا [illegible] ويوم ابن عبد حين ناوى
فقام على والقبايل حضر وسعد وابن عوف نعقل وطلحة والعاني زبير وعمر
كانهم من خشية الهلك والردى حمير تلقاها هزبر غضنفر ويوم ابن عم اسد في غزوة
جميع بصير لا قريش وشنوى علانة دعا هل ابارز فاقتمر شديد على الجهل بن ابا حر
فما كل لم تبرز ولم تخز عندها ابا كم عرق من بني خالكل الخضر وما العدى ومكارم في غزوة
وما لبني تيم ابن مرة والفخر احمد بن [illegible] ما ان بنو عمر اعلاة سمالة
يبل البراز على [illegible] والمسلمين مهانة القنا يتصاولون وقد دنة نصفان
من فض جمع المشركين هند ضربا لحز وشلوه نصفان والموت يوجر ويصلم وحيه
وسط العجاج بكلكل وجران هلا تقدمه التيم ذل رايا ادخل مرعشة بدله بوان
لمن المنية في وصيد موذن نحوى الحشا وقطع النصران لا ال تقاعس نكصا وبرد
الاسري وتراعلى [illegible] [illegible] سار النبي عم يريد سوق الهدى فنزل الجحفة
فخاف ما هناك في طريقه ليروا الى ماء يقال له الخرار فانطلق بين يديه ثم رجع
فقال لا والله يا رسول الله ما قدرت اقدم قدمي فتركته ثم ارسل سعد بن ابي وقاص
ففعل مثلها ثم ارسل عليا عم فخرج حتى انتهى الى الخرار فملاها ثم بعث عمر

الى

الى اهل مكة مما كان بينه وبينهم فلما صدوه عن دخوله مكة وسوق الهدى وقد
علم ان الرسل لا يقتل فلم يسوغ عنه ان يفعله في صلح ومواد عنه لا فرقة ومباينة
فقال يا رسول الله اني لا عشيرة لي بمكة وليس لي بها احد يعصبني فابعث من هو
اعز مني فبعث عثمان فلذلك لم يبايع بيعة الرضوان وكان امتثال امر رسول الله
اولى ولو عرضه للهلاك ثم لما تم الصلح جاء معترضا على النبي يقول السنا مسلمين
فعلام نعطي الدنية وقد نعتم ذلك فنزل فيه والظانين بالله ظن السوء عليهم
دايرة السوء الاية فقال امير المومنين عم وقد سمعه يعترض على النبي صلعم
لولا امري امنيا باه قد سبقت يدي اليك وبعض القول ذو جهل الله مولاه والله يعصمه
ان قال قولا يهد به [illegible] محمد بن يحيى الازدي ومحمد بن اسحق وابن
جرير الطبري والواقدي وابو بكر البيهقي في دلايل النبوة وابو نعيم في الحلية والاشنهي
في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع والخدري
وجابر الانصاري ان النبي صلعم بعث ابا بكر براية مع المهاجرين في راية بيضاء
فعاد يونب قومه ويونبونه ثم بعث عمر من غد ورجع يجبن اصحابه ويجبنونه
حتى ساء النبي ذلك فقال عم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وروى ان النبي صلعم
بعث بعدهما سعد بن عبادة فرجع مجروحا فكان اعذر منهما لانهما لم يلقيا
احدا يحتاج ان يهزما منه وروى انه لما فر عمر من مرحب اليهودي جعل يقول
يا عمر هذا الذي ابن تهرب انت دونه فرجع عمر يجبن اصحابه ويجبنونه
حتى [illegible] من خشية الردى براية عنها الدلام وعدا اتى مرحبا هاديا

يحاش به قلب ضعيف وطال ما تخوفه عند اللقاء والجد فقال رسول الله عنه
وكان على تاو ارمد وكان يعصب بحمله وجهه ويترفه بنيه اذا ما تردد
ساعطى امراء ان شاء ذو العرش رايتى

وله

واما ابو حفص فالقاء مرحب فلم يحمل احمال الظليم مرعا فكيف بغير الله ذو الطول
من كان يحمل الكتايب اجمعا ويوم ابن خطاب بخيبر اذ وعى برايته حتى ما عترا
جابيهم ودمخشيه الوادى تحت اجحابا وتحنوا فقال رسول الله لاعطيها
غدا رجلا من امرئ لا بوهنوا يحب الهه والاله يحبه فيضرب فيهم بالحسام و
ولا ينثنى حتى يفل جموعهم ابادى سبا فى الارض حلل تحصنوا ويوم ابن خطاب بخيبر
برايته ردى بنى الاباذا لى فيهمه عن خيبر ادعا الها مخافة ضرب من سا غيب الطال
فول بحمال الركض يتلوه مرحب فما المتولوا وتا اليمن تالى وبعث النبى براية
عمرو حنثها الاعلام الاعلا فمضى بها حتى اذا ابرز عاله دون القوص وملل
فاتى النبى براية مردوده هلا لخوف عارها فدعا بها فدعى النبى لها ابن فاطمه
لمت مفارق مرحب بيمينه دما فجدل بها فى قبلة وديعاله الابيض بها والاسمر مباه
وله ولخيبر اذ دعاه لراية ردت عليه هناك اكرم منقب اذ جاءها فاقبل
يهوى بها الثانى او كالمتعب يهوى بها وفتى اليهود يشله كالثور ولى من لواحق
فمضى النبى لها فاقبلها ودعا الخليقة لكمل منجب من للجيز ولا يرى فى وجهه
الاوصار بخضيب المنزب يمشى بها قبل اليهود معتصما يرجو الشهادة للكمشى
يحزبه بين يدى منقوض لموت ادوعه الكريمه محرب فيلوفه السوانع والقناة
والبيض قطع كالحريق الملهب والمشرفية فى الكلف كانها لمع البروق يحاربضى محتسب

ودوى

ودوى الصايد فوق كل مفلق بعد الوكل دى سبب حتى الاستمنهم
وردوا الهم سهام العقب مثل وعليه لو حلوه وذهم عنه باسم المستقيم التغلب
يمضى فاقبل مرحب متدمرا بالسيف يخطر كالهزبر المغضب فعلا السامع النفوس ولعاه
اخرى على تايل من مرحب يهوى بمختلف القنا محطلا ودم الجبين بخدل المترب
على فوارسه واجلى دجلة من معقص بدماه مخضب فكان دور الاحراف جو لعد
من بنى جامعة وفرادب شعث دعوا الظلمه لوليمة او بات ارون فقا تسوانى
ر يتلى سل به خيبر تخبرك وانكر نستل يوم رددت راية الهم بكف الاجول
شدها صاح النبى عند انقطاع الامل ان يمضى ابن صخر ابن مرعوب الكان من يحفوه كل
كذا ابقى عمرو باوزات الجلاجل دنت سد رو تو قال الله نعم يا ايها الذين امنوا اذا
جم ثم فاثبتوا الزجاج ومقاتل انه اقبل النبى عليه الاول فى سبعمائة رجل
بالوادى والازاد الاخا دخرجوا اليه فيهزموه وقتلوا من المسلمين جميعا كثيرا
فاقبلوا على النبى عليه بعث عمر فرجع منهزما ثم عمرو بن العاص فرجع كذلك وفى رواية
فرجع كذلك فساء النبى عليه ذلك حتى علمه وقال لا رسلن كرارا غير فرار فبعثه الى السجد الجمعى
فخرج على عليه وكبس القوم وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا عنا كما انصرف ثلثه فانكم
تقاوضا فقال عليه انى لا انصرف انا على بن ابى طالب فقتل الاشد والسبعه وتخلى بعضهم
فى الحصن وبعض استامنوا وبعض اسلموا واتوه بمفاتيح الخزاين فنزل والعاديات ضبحا
الا ذنب سوى انى ذكرت امراء فرمى خيبر ذكرت امراء فرمن مرحب فرار الحمار من القسورة
من الذى حسر الكربه بحد السيف حتى الحضر ومن فى حنين حتى بيعته ظهر امن شركه

يحاش به قلب ضعيف وطال ما تخوفه عند اللقاء وابعد فقال رسول الله صلعم

وكان علي ذا رمد وكان [بعين] نعصب عجلا وجهه ونعرفه بنه اذا ما تزيد

سأعطي امرأ ان شاء ذو العرش رايتي

وله

واما ابو حفص فالقاه مرحب فاجفل اجفال الظليم مرعا فكيف يعز الله ذو الطول

من كان جد الكليب اجبن اولى ويوم ابن خطاب بخيبر راد وعن راية حتى واعترف بعجزه

[illegible] رد وتخشبه الردى [illegible] احجابا وجبنوا فقال رسول الله لاعطينها

غدا رجلا من امري لا يرجعن يحب الاله والاله يحبه فيضرب فيهم بالحسام و

لا ينثني حتى يغادر جمعهم ايادي سبا في الارض [illegible] ويوم ابن خطاب بخيبر

براية تهدى [illegible] الاباذا [illegible] فهمهم عن خيراد عنها مخافة ضرب من ساعدي الهلال

[illegible] مرحب [illegible] بعث النبي براية

عمرو بن حنتمة الظالم [illegible] اذا ابن [illegible] دون القموص وطلق

فاتى النبي براية مردودة [illegible] فدعى النبي لها ابن فاطمة [illegible]

[illegible] مرحب [illegible] الابيض بها والاسمر [illegible]

وله ولخيبر ادعاء لراية ردت عليه هناك الكرم منقبة اذ جاءها فاقبل

يهوي بها الثاني وكلتعب يهوي بها وفتى اليهود [illegible] من لوالحق

فحمى النبي لها [illegible] ودعا لحافة الكمال مجيب من الغيبر ولايرى في وجهه

الادبار مخضب المضرب [illegible] اليهود [illegible] يرجو الشهادة لا يلتفي

[illegible] بين يدي متعرض للموت اذ [illegible] الكريهة [illegible] والقنا

والبيض تلمع كالحريق المحتسب والمشرفية في الكف كانما لمع البروق [illegible] محتجب

ودى

وروى الصابر فوق كل مفلس [illegible] ذي سبب [illegible] حتى الاسنة منهم

ورموا اليه سهام المقتب [illegible] عليه [illegible] عنه باسم المستقيم الثعلب

يمعن فاقبل مرحب متدبرا بالسيف [illegible] الغضب [illegible] النفوس ولعاه

[illegible] سائل من مرحب [illegible] بمختلف القنا [illegible] ودم الجبين [illegible] المترب

على رأسه واجلى [illegible] مغضب فكان دور الاحواك [illegible]

من بين جامعة وفرا هدب [illegible] دعو العظائم [illegible] التوالي

[illegible] سل به خيبر تخبرك وان لم تسأل يوم رددت راية [illegible] الاحوال

[illegible] صاح النبي [illegible] انقطاع الامل [illegible]

[illegible] عمرو [illegible] يا ايها الذين امنوا اذا

[illegible] الزجاج ومقاتل انه ارسل النبي صلعم الاول في سبعمائة رجل

الى الوادي [illegible] دخرجوا اليه [illegible] وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا

[illegible] النبي صلعم بعث عمر [illegible] عمرو بن العاص [illegible] لذلك وفي رواية

[illegible] النبي صلعم ذكر علي عليه وقال [illegible] غير فرار [illegible] فبعثه الى [illegible]

[illegible] علي عليه [illegible] وهم غادون فقال [illegible] انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] الاضربتكم بالسيف [illegible]

[illegible] فقال عليه اني لا انصرف انا علي بن ابي طالب [illegible] ودخل بعضهم

في الحصن وبعض استامنوا وبعض اسلموا واتوه بمفاتيح [illegible] والعاديات ضبحا

الا ذنب سوى انك ذكرت امراء [illegible] ذكرت امرا [illegible]

[illegible] الكرب [illegible] بالسيف [illegible]

من جوع الموت عمرو بن ود كذلك عمرو بن معدي كرب وقد كان عمرو دعا يا عمرو فادعى من حوى
ويوم قريظة اخت النضير لتقر بعينه فيه يوما الهز فسل عنه في خيبر مرحبا عن الما لها كرمه
فم ابو حسن حيدر كليث الحرب اذا ما الجيد فرح بيابهم غثوة فكم قد اباد وكم قد اسر
حنين ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال الضحاك المؤمنين
يعني عليا وثمانية من بني هاشم وقال ابن قتيبة في المعارف كان الذين ثبتوا مع
النبي صلعم يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان بن
حارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخوه وعبد الله بن الزبير بن المطلب وعتبة
ومعتب ابناء ابي لهب وايمن بن عبيد وهو ابن ام ايمن وفيه يقول العباس نصرنا
رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا فقال النبي عليه
نادى في القوم وذكرهم العهد يعني قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار
فنادى الى اين تفرون والقوم على وجوههم فكانت الانصار خاصة تنصرف وان
انطلق عمر وهو ينشف دموعه بكمه قال يا ابا الحسن الا سالت الله في دمائنا ان لكم
تفرون قال له الست المنادي في الناس قتل محمد فارجعوا الى دينكم الا فقد علمت
ان هذا الامر لا يتم فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما قلت هذا وانما قاله ابو بكر
فقال انما انتم حصب جهنم انتم لها واردون ومن تابعكما ونزل ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان الاية فلما انهزم المشركون ما زال المسلمون يقتلون ويأسرون
منهم حتى ارتفع النهار فامر النبي عليه بالكف ونادى الا يقتل اسير فامر عمر الانصار ان
يقتل اسيرا كان عند الهذيل على النبي صلعم وبعد جميل بن معمر وبن زهير فغضب النبي

فقالوا

فقالوا انما قتلناه بقول الثاني فلم يعرض عنه حتى كلمه عمير بن وهب في الصفح عن ذلك
لله الحسن اين كانوا يوم بدر والقنى من نجيع الصيد مصحم تختضب والمنايا في الوغا بارزة
ونفوس القوم منها يستلب اين كانوا في حنين وبهم وضرام الحرب تخبو وتهب
ضاقت الارض على القوم بما رحبت فاستحسن القوم هرب اين كانوا يوم الاحزاب وقد
طفر الخندق عمرو ووثب اين كانوا يوم احد في الوغى والمغاوير على الجرد الشرب
يتساقون المنايا بينهم بالقنا الخطي والبيض القضب تم المجلد الاول
ويتلوه في الثاني ان شاء الله فصل في نصب الشيطان لعنه الله

فصل في نعت الشيطان عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلم
كل ما في القران قال الشيطان فهو الثاني الباقر عليه في قوله قل اعوذ
برب الفلق من شر ما خلق قال ولم يخلق الله شرا ممن عاند اولياءه وامير المؤمنين
والاوصياء ومن شر حاسد اذا حسد وهو ابو فصيل الذي حسد امير المؤمنين
المعضل الذي اتاه الله الصادق عليه من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في
صدور الناس يوم لما اقام امير المؤمنين النبي عليهما السلم للناس وكان اذا خلا
قال للناس ما يالوا ان يلي قريش لابن ابي طالب وولده فقال محمد بن الحسن
العلوي النيسابوري المعروف بالانماطي رايت في النوم كاني اقرا البقرة وافسرها بالحجة
فلما وصلت الى قوله ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام اردت ان افسرها فهتف
هاتف من جانب ان هذه الاية نزلت في حق زفر فتحيرت في هذا الامر وبلغت الاية
حتى في قوله كتب عليكم القصاص وكنت افسر اية اية فلما قرات وهو الذي
هتف الهاتف مرة ثالثة ان هذه الاية نزلت في حق الثاني فاتيت الى الحسين

[illegible]

وحكيت له فاستبشر وقال هذه كرامة من الله تعالى وقد جاءت الاخبار بصدق هذا
الحديث عن الصادقين عليهم السلام ان هذه الاية انزلت فيه انزلت وهو مذكور
في تفسير العياشي مروي عن جعفر الصادق عليه السلام وروينا عن عمر ان محمدا خير انفسنا
وليس بخيرنا ابينا وانما محمد في بني هاشم مثل نخلة نبتت في كباة وهي السبخة
وفي المحاضرات انه قال عمر لئن بقيت لاسوين بين طرفي رسول الله حتى ... اوليا
بنو هاشم قيل بنو زهرة وفي البخاري في خبر عن عايشة ان قايلا قال يوم السقيفة
قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وفي رواية غيره اقتلوا سعدا قتل الله سعدا
وفي رواية الطبري قتله الله انه منافق ثم قام على راسه فقال لقد هممت ان اطاك
حتى يندر عضوك فاخذ سعد بلحية عمر ثم قال والله لو حصصت منه شعرة
ما رجعت وفي فيك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر الرفق ههنا ابلغ وقد رووا
جميعا ان عمر لم يزل عاتبا على ابي بكر في معنى خالد ايام حيوته في ذلك فلما ولي منه
كان خالد يتجافاه وكان عمر واجدا عليه بسبب قتل مالك بن نويرة لانه كانت بين عمر
ومالك خالة اوجبت العصبية من عمر له وروي من طريق اهل البيت عليهم السلام ان الثاني
استقبل خالدا يوما في بعض حيطان المدينة فقال عمر يا خالد انت قاتل مالك بن نويرة
هنات كانت بيني وبينه فلعلك قتلت لكم سعد بن عبادة لهنات كانت بينكم
وبينه فاعجب عمر قوله فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا خالد انت سيف الله
وسيف رسوله ذلك ان سعدا كانت الانصار ارادت البيعة له فلما جرى الامر
سعد عن البيعة فمات ابو بكر ولم تبايع له سعد ثم ولي عمر ولم يبايع سعد له ايضا
ولم يجسروا على مطالبته بذلك خوفا من قومه وذلك انه انما ارادوا مطالبته ستبعه

قال لهم

فقال خالد ان كنت قاتل مالك بن نويرة صح

[illegible]

قال لهم قيس بن سعد اني ناصح لكم فاقبلوا نصيحتي قالوا وما ذاك قال ان سعدا قد حلف
لن يبايعكم وانا اقول انه فعل وانه لن يبايعكم حتى يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولده
ولن يقتل ولده واهل بيته حتى يقتل الخزرج كلها ولن تقتل الخزرج كلها ولن يقتل الاوس الا
كلها حتى تقتل بطون اليمن كلها فلا تفسدوا على انفسكم امرا قد استقام لكم فقبلوا نصيحته
ولم يعرضوا لسعد في ذلك ثم ان سعدا خرج عن المدينة في ايام عمر الى الشام فكان
في قرى غسان في بلاد دمشق يسير فيما بينهم من قرية الى قرية لان غسان من عشيرته
وهم جميعا من الازد وكان خالد بن الوليد بالشام وكان معه رجل من قريش فاتفقا
على قتل سعد لامتناعه من البيعة لقريش فاختفيا فرصته بالليل ورمياه فقتلاه فزعمت العامة
ان الجن قتلت سعدا وانشدوا شعرا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ويروى عن الحسن بن علي عليهما السلام يقولون سعد شقت الجن قلبه
الا ربما علله فضل ابي بكر وما ذنب سعد انه بال قايما ولكن سعدا لم يبايع ابا بكر
ويروى عن عمار الدهني عن ابن سعد وقالوا رمى سعدا من الجن عارض غداة ... وذكر انها
اقتصه الجن المتوس فمن ادى بجنبيه ميتا قد دهاه اغتماته ولكن ابى ان يحوي السر خالد
وان كان عنها لبس يغني مجانبا فاستتر على الناس الامر في ذلك الى ان جرى من قول عمر لخالد
ما جرى في امر مالك بن نويرة فاظهر ذلك وروى الطبري في التاريخ وابو الفرج في الاغاني عن
معمر بن عيسى عن المهدي عن ابن عمران عمر قال يا ابن عباس اتدري ما منع قومكم منكم
بعد محمد كرهوا ان يجمع لكم النبوة والخلافة فتبجحوا على قومكم بجحا فاختارت قريش لانفسها
فاصابت ووفقت فقال ابن عباس اما قولك انها اختارت لانفسها فاصابت ووفقت
فلو ان قريشا اختارت لانفسها ما اختار الله لها لاصابت فكان الصواب بيدها غير مردود

ولا محسود واما قولك انهم كرهوا ان يكون لنا النبوة والخلافة فان الله تعالى
يقول ولقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة الآية والملك العظيم الخلافة
ووصف الله تع قوما بالكراهة قال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
فقال عمر بلغني انك تقول انما صرفوها عنا حسدا وظلما قال اما ظلما فقد تبين
للجاهل والحكيم ان هذا الامر انما استحق برسول الله صلعم كان اولى الناس برسول الله
اهل بيته ونحن احق برسول الله من جميع قريش واما قولك حسدا فان ابليس حسد آدم
فنحن ولده المحسودون فقال عمر على رسلك يا ابن عباس ابت قلوب بني هاشم الا بغضا
لا يزول وحقدا لا يحول قال ابن عباس مهلا لا تنسب قلوب بني هاشم قلب رسول الله
وهم اهل بيته اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واما قولك حقدا فكيف لا يحقد
من غصب على حقه ورواه في يد غيره فقال عمر قم عنا قال الشيخ الجليل ابو الفتح
حدث في الاسلام بعد رسول الله صلعم خلاف الثاني في وفاة النبي علم وادعائه حيوته
وذلك ان جميع اهل السير والاخبار نقلوا ان النبي علم لما قبضه الله اليه خرج الثاني
خرج الثاني من منزله فقال والله لا اسمع احدا يقول ذلك الا قتلته انه لم يمت
ولكن غاب عنكم كما غاب موسى عن قومه اربعين يوما والله ليرجعن رسول الله الى
قومه كما رجع موسى وليقطعن ايدي رجال وارجلهم رواه الثعلبي في تفسيره والطبري
في تاريخه والبخاري في صحيحه والقاضي الجرجاني في صفوة التاريخ وفي تاريخ الطبري
انه قال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله ما مات ولكن ذهب الى ربه كما
ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل قد مات
والله ليرجعن رسول الله وليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله مات

وفي قول

بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله

وفي فائق الزمخشري انه ما منعهم عمر في دفن رسول الله صلعم وقال انه لم يمت ولكنه
صعق كما صعق موسى فقال العباس ان رسول الله لم يمت حتى تركتكم على طريق
ناهجة وان يك ما يقول ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه فيخرج ...
صليحتنا فانه يا من كما امن الناس قال الحميدي ورووا جميعا انه لم يزل على ذلك
يقول هذا القول في محفل بعد محفل حتى خرج اليه ابو بكر فقال له على رسلك يا فلان
فاستمع له فقال وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقد نعى محمد
الى نفسه وهو بين اظهركم فقال انك ميت وانهم ميتون فلما ... كف الثاني عن مقاله
وفي رواية مشيخة المدينة نحو محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمرة بن عمرة
وسعد بن سلمة وسعيد المقبري وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم انه قال الثاني
وان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر قال نعم قال اشهد بالله لقد مات ولم
يكن عمر جمع القرآن وروى ابو نعيم في حلية الاولياء عن سعيد بن المسيب ان عمر قال
والله ما هو الا ان سمعتها تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى هويت الى الارض
وعرفت ان الرجل اذا دهش حين سمعته تلاها الا انه اظلم بغير شبهة ... البعض
جهة عقل او تاويل كتاب او لفظ سنة او عادة جرت وانه اقدم على اليمين ثم وصف
بالغيبة ثم شبه غيبته بغيبة موسى ثم اخبر انه سيرجع ويقطع رجال وارجلهم ثم
حلف انه لم يجمع القرآن فلو كان ذلك للاستصلاح لما قال بعد سماع الآية والله
الزهري عن انس لما جلس الاول على المنبر قام الثاني وقال ايها الناس قد كنت قلت لكم

ما كانت الا عن راي منا وحمل تعالى في كتاب ولكانت لعهد من رسول الله ولكن
قد كنت ارى انه سبيل تمام امرنا حتى يكون آخرنا وفي تاريخ الطبري عن عكرمة عن
ابن عباس انه قال في امارته ما حملني على ذلك الا قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فكنت اظن انه سيبقى بعد امته
حتى يشهد علينا باخر اعمالنا فلم يبق الا الجهل والعناد [illegible] امامي على [illegible]
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible]
وحالت [illegible] العدى [illegible] ولسان [illegible] اللعن الله [illegible]
وقد [illegible] طرق الحماية [illegible] اولئك اصحاب الجحيم [illegible] فاليوم [illegible]
وكل [illegible] الا انهم اشقى على الارض من مشى تفسير الثعلبي والقزويني و
الواحدي انه قرأ الثاني قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالرفع
وحذف الواو فقال ابي بن كعب والانصار بالجر واثبات الواو ثم سمع الى قوله
حتى قرأ ثلثا فقال ابي [illegible] لتسمع قولي والله لقد قرأت على رسول الله والانصار
ولكن [illegible] فقال عمر صدقت حفظتم ونسينا [illegible]
وشهدتم وغبنا [illegible] من المنافقين [illegible]
[illegible] فقال [illegible] في المهاجرين فقال [illegible]
[illegible] قال الله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون
والذين آمنوا من بعد ما هاجروا وجاهدوا الآيات [illegible] ان المهاجرين [illegible]
الى خلافة [illegible] الخطاب [illegible] من المهاجرين من بني هاشم [illegible]

وذكر ابن يوسف النسوي في كتاب المعرفة والتاريخ انه لما نعي يزيد بن
ابي سفيان امر عمر مكانه معوية ثم نعاه الى ابي سفيان فقال يا ابا سفيان احتسب يزيد
[illegible] ابي سفيان فقال ابو سفيان رحمه الله ومن امرت مكانه قال معوية قال وصلت
[illegible] عمر وقال سليمان بن موسى ان الثاني رزق معوية على عمله على الشام في كل
سنة عشرين الف دينار وروي انه رآه في خيل كثيرة فقال هذا كسرى العرب وفي
تجارب الامم انه قال عمر [illegible] معوية [illegible] فلا ادري [illegible]
وقال ابو [illegible] كنا بالشام في خلافة عمر ومعوية يخطب على منبر الشام اذ قام
فتى من الانصار بالسيف فقلنا ما تريد ان تصنع قال اريد ان اقتله لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم معوية يخطب على منبري فاقتلوه قلنا له قد سمعنا
ما الذي سمعت ولكنا نكره ان نسل السيف في امر عمر وكتبنا في ذلك الى عمر فلم يجئ [illegible]
[illegible] عمر قال الحسن وقد سمع هذا الخبر ولم يفعلوا ولم يفلحوا [illegible]
من عامر بن عبد الواحد قال [illegible] بامرأة تزوجت [illegible]
كانت على الناس وقال لا تنكحن [illegible] وقال [illegible] ان يتزوج [illegible]
عن شريك بن [illegible] قال [illegible] امرأة تزوجت [illegible] وقال
[illegible] اهل مكة فانهم اعراب وقيل لامير المؤمنين عليه [illegible]
[illegible] قال [illegible] وقد زوج النبي عليه [illegible]
[illegible] زيد بن حارثة زينب بنت جحش وزوج مقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير
بن عبد المطلب [illegible] عن جابر عن عامر وتزوج [illegible] بن الحارث [illegible]
[illegible] ثعلبة بن [illegible] وكان يهوديا [illegible] وكان مولى [illegible]

لال العاص بن وائل التيمي وتزوج صهيب مولى عبد الرحمن بن جدعان ربطه
بن ربيعة وتزوج بلال اخت عبد الرحمن بن عوف وكان تحت سلمى كندية و
قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله واحل لكم ما وراء ذلكم وقال
احل لكم الطيبات وقال عمر ليس على عربي ملك وقد سبا رسول الله صلعم من قبايل
العرب واعتق واسترق كما فعل بالعجم وكان الاول سبا اهل الردة من العرب وقال
لا تقتلوا العرب ولا تزوجوها فتفتنوها والامر عن الحكيم بالجلود على العجم من فاذا
كما قال اذ جعلوا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية وفضل المهاجرين على الانصار والعرب على العجم
وقد كان اشار بذلك على الاول فلم يقبل منه وقال عهدنا رسول الله ليس في هذه
القسمة وقد كان معه المهاجرين والانصار والعربي والعجمي فلم يفضل احدا على احد
واما ان عملت ذلك لم امن ان ينكر الناس في التقرب بسيرة رسول الله صلعم حالا لنحو
الامر اليه فضل بعضهم على بعض في القسمة يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال الصيقل عند موته اتوب الى الله من ثلث اغتصاب
هذا الامر انا وابو بكر من دون الناس واستخلافي عليهم وتفضيل المسلمين بعضهم
على بعض ولقد كان الثاني عير بلالا بالسواد فقال له رسول الله ما احسب انه
بقي في صدرك من كبر الجاهلية شيء ثم قال في خطبته لا فضل للعربي على عجمي ولا
الاسود على الاحمر الا بالتقوى وكان سال سلمان على حشمة قال انا سلمان بن عبد الله
كنت ضالا فهداني الله بمحمد وعايلا فاغناني الله بمحمد ومملوكا فاعتقني الله بمحمد
فهذا حسبي ونسبي فلما خرج رسول الله شكا اليه فقال صلعم بعد كلاما يا سلمان انما
الرجل من هولاء عليك فضل الا بتقوى الله وان كان التقوى فانت افضل فخرج فيه

حمية الجاهلية والاجماع ان النبي صلعم عمل بالخلافة ابن ابي بكر الا ان خير الناس بعد نبيه
علي وكل الناس من بعده هداة وان عبيدا به خير ولد وهب قواعد ما نسبه والشيء في عمر
روى الواقدي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت هامان
يقول لما قبض الرسول صلعم خرجت انا وابو بكر وعلي عليه في بيت فاطمة وعنده المهاجرو
فقلت ما تقول علي قال اقول خيرنا نحن اولى برسول الله وما ترك قلت ما تقول يا علي
قال اقول خيرنا نحن اولى برسول الله وما ترك قلت وحجارة الخلافة لك ولمن بعدك
من اهلك قال نعم قلت والذي نحن قال نعم قلت والذي بعدك قال نعم قلت
كلا حتى تحز رقابنا بالمناشير فاقرانه غاضب بالحمية وفعل الجاهلية وكان جماعة
يجتمعون في بيت فاطمة عليها السلم وقت السقيفة فقال وايم الله لئن اجتمع هولاء
عندك ليحرقن البيت عليهم وليهدمن البيت ولنحرقن لما جمعوا ذلك انصرفوا وقال
من بني التاريخ قلم انصاري اليه فقال اذكرنا لكي اذ ملحاك ذا وسفه يوم السقيفة
والصديق مشغول فقال يا علي صوته ادن مني فدنا منه فاخذ رداءه ثم جحا في
الناس وقيل ان هذا ردع عني سيفيها من قوم يوم السقيفة ثم حمله على جنب وزاد
في عطائه وولاه صدقة قومه وقرا هل جزاء الاحسان الا الاحسان فاعتبروا يا اولي
الابصار في افعاله واقواله وخلافته وامامته الموسوي يا بني احمد اليكم سنا في
عاتقي في ضحاه ممطول وحادي مربوطه والمطايا ومقامي يرع عنه الوحش
ثم الى كم تحلوا الطغاة وكم حكم في كل فاضل مفضول فصل
الباقر عليه في قوله سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع نزلت في الاول والثاني ومن كان معهما
سمعوا قول النبي صلعم في ولاية امير المومنين عليه فسمعوا ولم يسمعوا ولم يطيعوا فعصوا

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية نزلت في ن
متهاك وصاحبه لما سمعوا النبي صلعم يوم غدير خم قال في علي ما قال ما بالوا ان نزع
بصبع ابن عمه وفي كتاب غريب الحديث عن ابي عبيد وكتاب الفاخر عن المفضل
بن سلمة وكتاب التاريخ عن البلاذري رووا جماعة عن الزهري انه قال عمر
يوم السقيفة حين اختلفت الانصار قد كنت زورت في نفسي مقالة اقوم بها بين
يدي ابي بكر قال فجاء ابو بكر فما ترك شيئا مما كنت زورته الا تكلم به والتزوير
الكذب والباطل والتزيين وقد قال سدير بالاجماع من قال ان محمدا قد مات
قتلته حفصة وقال الله تعالى ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه
وقد قال النبي صلعم من كذب علي متعمدا الخبر ويروى ان النبي صلعم قال عند
بعثنا التسلبوا لا ترين فقالت هذا او تر في الجزيرة فغضل الثاني الحمية التي كانت
بينهما في الجاهلية ورووا انه كان بين ابي سفين والثاني من هند وكانت تفخر بها
قريش بها وابو سفين يقول انه فعل والثاني يجحد ذلك ورووا انه قال انا متوفي
على خزاين الارض والسماء منوفي على جارية سوداء حبشية وذلك ان نادر الاسود
عبد حبشية فلما انصرف صاحبها سالها عن حالها فقالت ما تولى عني منذ
الا الساعة فغضب التاجر وقال الثاني هذا القول ذكره علي وسعد بن جبير
وابو عمر والضرير وضارب بن مضروب وفي كثير من المقابسة في قوله يسئلونك
عن الخمر والميسر لما نزلت هذه الآية وكان المسلمون من بين شارب وتارك وشربها
الثاني فدخل في صلوته وهو يقول يا ايها الكافرون انا اعبد ما تعبدون وانتم عابدون
ما اعبد وانا عابد ما عبدتم وانتم عابدون ما اعبد فنزل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون

وفي غرايب التفسير عن اسمعيل بن زياد الشامي انه روى عن ابن عباس انه
لما نزلت هذه الآية قال عمر جاء تحريم شرب الخمر في مواقيت الصلوة فكانوا يشربونها
اذا صلوا الغداة ثم يصلون فيقومون عند الظهر ولكن كانوا يشربون بعد العشاء
وفي رواية زيد بن علي وابن جبير وابن مضروب والضرير انه شربها من شربها الى ان راح
الثقل على سلي بدر كما تقدم فراه النبي صلعم وهو مغضب ونزل انما الخمر والميسر الآية
فقال الثاني انتهينا انتهينا وقد ذكر الثعلبي في تفسيره والواحدي في اسباب نزوله
وزعمتم انه قال اربا لكم في الخمر فنزلت الآية وروى الحسن بن زياد والقاضي ابو
يوسف واسد بن عمرو عن ابي حنيفة قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول انا للمسلمين يوم جزور وبين ايدينا منها العنق ونه مقطع
لحوم هذه الابل من تعوثنا الا النبيذ الشديد وفي المحاضرات قال بعضهم سقاني
عمر بن الخطاب نبيذا اشد بت وقال انا ناكل لحوم هذه الابل ونشرب عليها النبيذ
الشديد لنقطعها وفي الموطا انه حمل عبد الله بن عباس المخزومي قدحا فيه من نبيذ
الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر الى فيه ثم قال من صنع هذا قال عبد الله
نحن صنعناه قال عمر ان هذا الطيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه وروى الخركوشي
في تفسيره عن ابي عبد الله الدينوري باسناده الى سعيد بن المسيب يقول تلقت ثقيف
عمر بن الخطاب بشراب فدعا به فلما قربه الى فيه كرهه وكسره بالماء وقال هكذا
فافعلوا به وفيه باسناده الى ابي رافع ان عمر قال اذا خشيتم من نبيذ شدته فاكسروه بالماء
وفي حلية ابي نعيم وامالي ابي العلاء بن حمزة مرفوعا الى عمر بن ميمون وفي تاريخ
الطبري يرفعه الى المسور بن مخرمة وفي البخاري ايضا والمقتطف ان عمر لما طعن قال

يا ابن عباس انظر من قتلني غلام المغيرة قال قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج
بالمدينة قال فحمل الى بيته فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج
من جوفه فعرف انه ميت وفي رواية الطبري وابي نعيم وابي العلا ان الطبيب قال له
اي الشراب احب اليك فقال النبيذ فشرب نبيذ التمر وقال [illegible] المشي بوادا كوا على
قلبي [illegible] مسعل وعصب [illegible] ومن عصب البعير [illegible] قط ما اجتمعت بخبز
وان تجمعي بخبز [illegible] ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا ام عمرو وفي ربيع الابرار
من عمرو الزمخشري ان شبوبة قال في بعض اسفاره لرياح بن الحترق العامري
عشي ابعرف [illegible] الطراد المنا اصبحهم وحشا [illegible] موقف راكب فاصغوا اليه فقال
احلت الله عليك ووصلة وقد رواه المدائني ايضا وقال الكلبي والمدائني والواقدي
والزمخشري لما انصرف فلان الى منزله سمع عبد الرحمن بن عوف عنه يترنم بهذا البيت
فكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطرا منها جميل بن معمر قال فدخلت عليه وقلت له
كذي تحدثك فقال يا ابن عوف انا اذا خلونا قلنا كما يقول الناس وفي رواية قلنا كما يقول الناس
في بيوتهم وروى عنه الغنا زاد الراكب وقد ذكره العسكري في ادب الكتاب عن النبي صلعم
من سمع الى صوت صب في اذنيه الآنك يوم القيمة مجاهد في قوله تعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قالت عائشة كنت آكل مع النبي صلعم حيسا في قعب
فمر بنا عمر فدعاه فاكل فاصاب اصبعه اصبعي فقال حس لو اطاع فيكن ما راتكن عين
فكلم النبي صلعم فنزلت آية الحجاب البخاري عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي كن
يخرجن بالليل الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر يقول للنبي احجب نساءك فلم يكن رسول الله
يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ليلة من الليالي عشاء فكانت امراة طويلة فناداها عمر

١٨٢

الا قد عرفناك يا سودة فانزل الله آية الحجاب وروى غيرهم ان آية الاستيذان نزلت فيه
وقد رواه الواحدي في اسباب نزول القرآن وذلك ان النبي صلعم ارسل اليه بالحضور
وكان قايما كاشفا عورته فقال الرجل [illegible] وورد النهي عن مثل ذلك وفي ربيع الابرار
وقوت القلوب ومجموع الكاشي انه واكل الجارود بن [illegible] فقال للجارية هاتي
المستوهد فقال عمر امسح باستك او ذر ابو عبيد في غريب الحديث انه خرج من الخلا
فدعي بطعام فقيل له الا تتوضا فقال لولا التنطع ما باليت الا اغسل يدي التشحن هو
التقذر ابن عباس عن قيس بن صرمة وابو قيس بن صرمة قال النبي صلعم عملت في النخل
نهاري حتى امسيت فليقصلوني [illegible] قد حرم الاكل وقد جهد في اليوم فقال الثاني
يا رسول الله عندي اليك من شيء جئنا الى اهلي بعد ما ملت العشاء فاتيت امراتي فعند
كان ذلك حرها فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وفي تفسير الثعلبي
الواحدي وجامع الترمذي واسباب النزول عن الواحدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
يروي نافع عن ابن عمر ان فلانا اتى النبي صلعم فقال هلكت واهلكت يا رسول الله قال
ما الذي اهلكك قال جامعت حليلتي البارحة فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقد رواه انس
للاحم المفهوم على ذلك فكان علما بالامر الله وامر رسوله الى ان اتى الاباحة فكان من حج
نضيل مثل ما فعل قيس بن صرمة وكان قد كل واعيا وبات طاويا واصبح صايما مجهودا
فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه فاغتم لذلك رسول الله صلعم فنزل كلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر انس بن مالك ذكا بن [illegible] فلم اكل صايما من تمرة
يحشفه وقال النبي صلعم المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وسال
الثاني ابنة عبد الله عن عدد النكاح ليلة الزفاف فقال ثلاثون مرة فقال الثاني انت [illegible]

أُمسح

قال القحطاني

حديث

وقال النبي عليه اكثر ما يدخل النار الاجوفان البطن والفرج وروى انه لما جاء بعبد
بن ابي بكر عن ابيها الى امير المؤمنين عليه ليستعمل منه ماله من كان عمله فقال كان شيخه
فقال امضى اليه فنهضه انه مقتول وقد ذكره ذلك اخرى في قومه فغار معوية من قريش
فمات بميتته المتحنقينا وذلك انه وضع المخدة على فمه وجلس عليها حتى مات المعو
انه ادعى ابي بن كعب عليه انه غصب نخله ولم يكن له بينة فقال زيد بن ثابت اعف
فلانا عن اليمين فحلف الثاني والله الذي لا اله الا هو ان النخل نخلي وما لابي فيه حق فلما
نحلف قصد اخرج النخل وفي تاريخ الطبري قال الواقدي ان ابا شحمة عبد الرحمن بن فلان حد ابوه
في الخمر حتى مات وان عبيد الله شرب بمصر فحده هناك عمرو بن العاص سرا فلما قدم على ابيه
حده حدا آخر وان عاصم حد بعض ولاة المدينة في الشراب ولم يكن مثل هذه الفضيلة
من اولاد علي عليهم السلام ولكن العرق نزاع ولا يلدوا الا فاجرا كفارا واخرج صاحب
الاحياء ان عمر قال من ياخذها بما فيها يعني الامارة كان يذمها ويعيبها ويعيب
الشورى ويمنعها عن اربابها ولما اتى بابنتي يزدجرد سبيتين رغب احد بهما فقالت
حبسلب كاس كوس كند دوى اهرمن آى هرمز فقبلها وبنفيها فقال امير المؤ
منين عليه اشهد من حضر ان حقي وحق اهل بيتي منهما الحلال لله ولرسوله فقال الثاني ما اردت
بهذا قال انهما ابنتا ملك العجم ومثلهما لا تباعان فقالت الانصار وحقوقنا لله
ولرسوله فقال الثاني ثم الحكم فيهما قال تختاران لا تقسمهما فزوج من اختارت
احديهما الحسين بن علي عليهما السلام فقام امير المؤمنين فسترها وسأل عن اسمها فقالت
جهان بانوية فقال امير المؤمنين عليه فتلك ابنة المصطفى فاطمة الزهراء وانت
العالم فاما هذه ست الملال وقيل اسمها شهربانويه وفي كتاب العقد عن الغزالي

ان فلانا اراد قتل هرمزان فاستسقى فاتى بقدح فجعل يرعد بيده فقال له في ذلك قال
اني خائف ان يقتلني قبل ان اشربه قال اشرب فلك الامان الى ان تشربه والناس عليك
فرمى القدح من يده فكسره وقال ما كنت لاشربه ابدا وقد استامنت فقال قاتلك الله اخذت
امانا ولم اشعر وفي رواية فشكى ذلك الى امير المؤمنين عليه فدعا فصار القدح صحيحا
مملوا من الماء فاسلم الهرمزان من المعجز وفي تفسير الطبري والرازي والثعلبي والبغوي
والقزويني وفي المحاضرات عن الراغب والاحياء عن الغزالي وقوت القلوب
عن المكي قال ابو قلابة طرق ابو حفص على ابي محجن ولحرو وهما يشربان الخمر فزجرهما
فقال ابو محجن فان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت الله في ثلث قال الله تع
يقول لا تجسسوا وقد تجسست وقال ولا تاتوا البيوت من ظهورها وقد تسورت
علينا وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية وقد دخلت بغير سلام واستيذان فقال
ما تقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن ارقم صدق الرجل فقال اساءت فهل تعفوا
قال نعم وعلى الاجود الثعلبي والطبري والقزويني والطوسي في تفاسيرهم والغزالي
في الاحياء والطبري في التاريخ خرج ذفر وعبد الرحمن بن عوف فاذا رجل وامراة على شراب
وغنا فقال للرجل انت ههنا قال نعم وانت امير المؤمنين ههنا قال من هذه
منك قال زوجتي القصه فقال الرجل ما بهذا امرنا قال الله لا تجسسوا قال صدقت
وانصرف وقال للجارية المقنعة بالكلاع تتشبهين بالحرائر وقال للشخص الجنوي
الذي كان يجمد على المحي باسلح القرد قد تقدم فذلك الهيثم بن عدي عن عبد الله
بن عياش الهمداني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر انه استاذن عبد الرحمن
بن ابي بكر عليه فقال دونه سوء ولم يجز من ابيه فدخل وكلمه في امر الحطيئة لن يرضى عنه

وقد كان يحبسه فى شعر قال فقد كان فى الخطبة تاود اذ عن اقومه بطول الجبس
فالح عليه عبد الرحمن فابى ولقد عاب وسفه فى اصحاب الشورى واودع السند
الجميرى يا ابا حفص عمر الباهلى شعر فخانه فيه ... ابا حفص ظنى فى امانته و
تخلف والانسان تجنبه قد كان لى فى اسمه ناه وكنيته لو كنت معتبرا ناه ومعتبى مكرهه
وكيف ينصحنى او كيف يحفظنى يوما اذا غاب عنه واسمه عمر ...
يا ال تيم بين الورى قد جرت مقاديره لم يكفكم فى مجازكم عمر
حتى جعلان جاء نصره ... وحلجة قبل لى بنه بهار فرا اهل علدا قدمه
مالى اذا كنت شيعيا الى حذفر من حلجة فليتم حوا اساء على ...
ابو بصير عن ابى عبد الله عليه قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع
جبارا فقد عبده الباقر عليه فى قوله كيف يهدى الله قوما كفروا الاية والله ما امنوا به
ثم ردة واحكم صلعم فى على وفاطمة فى الولاية لعلى وغصبوا فاطمة فدكا وروى جعفر بن محمد
الخزاز عن على بن مشكاه عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن وهب مرة وروى على بن محمد العمرى عن ابى الحسن موسى بن الحسن الموسوى
باسناده الى ابى سعيد الخدرى عن عبد الله بن القسم المزنى قال لما خرج طوبله وردهم
الحسين عليه المدينة خرج بن عمر حتى دخل الى دمشق فى نفر فلما دخل على يزيد لعنه الله
سكمه وقال ... وصيته ابيك فاذا ظهر فيه ان الذى اكرهنا بالسيف على الاقرار به
فاقرنا والصدور غرة والنفوس بالخعة والنيات والقضا برسالته وجعلنا ما الدنيا
رفعا لسيفه عنا وتكاثره علينا بالحى من اليمن ومعاضدة من عصبه من نزار ومن
اليهود المسميين بالانصار فبهبل الفسم وباللات والعزى ما جحدها فلان مثل عمر جحد
والاخذ

ولا اتخذ الكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى به للسلم الا لتحيله عليه فان
سحر زاد على سحر بنى اسرائيل من موسى وعيسى وداود وسليمن فاحذر يا معوية من
محمد من البينة فامرهم بالحج اليها والسعى حولها وزعموا انه لله واختلفوا الدافكا
مما عاون محمد اهل الفارى الطمطانى روزبه جعلوا صلوتهم للحجارة وانكروا
الاصنام فانكرها على استخلاف العتيق على امة محمد وتحكيمه فى اموالهم وارواحهم
ودمائهم وحلالهم وحرامهم فعاش خائفا وجلا لجضع جهد ويستتر تترا ولا
نجد حياء غير مكابرة القوم ولقد حثيت عليه وتبعه ابن ابى طالب ورب اللات
والعزى وكان ... امره احتثل على الوصول اليه بكفى ان رايتها صنيحين وجعلتها نقول
والمتأربعين رجلا شهدوا على محمد صلعم انه قال الائمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا
الله واطيعوا على عليه انه مشى على جمع القران وهم ازواج محمد ومصاحبة محمد وقضاء
دينه فقالت المهاجرون والانصار هو على وذكروا بيعته فى اربعة مواطن فقتل
القوم فقلت والجمع لا يختار الا اكبرنا سنا واكثرنا حلما وهو ابو بكر الذى قدمه محمد
محمد عليه فى الصلوة وجلس معه فى العريش وصاحبه فى الغار وزوج ابنته عائشة و
هذه المهاجرين والانصار لا احل فقالت اذا منا امير ومنكم امير وانتم شهم بنى تيم و
غيظا وعاضدهما الزبير فكسرنا سيفه وسرنا اليه وما قد منه البيعة ونلى عمر وسار
من بعضى لو احدث بيده وهو يرتعد وان عجبه الى مهر محمد زعاجا وهو كالكلب
الاشعار للجارد فوق متخير من عودا وتلجلج بهمنان بحله عنه وافهم مقامه تكر
تكذيبا الناس فى مقالى ما قلت من فضايله على لسان محمد ودن تتلى شعرى فى صدره
قلت له قم والا فانزل فعلم انه نزل دافعه فقال بصوت ضئيل وليتكم معاشر الناس

وقد كان يحبسه في شعر قال فقال ... ان في الخطبة تاودا فدعني اقومه بطول الحبس
فالح عليه عبد الرحمن فابى ولقد عاب وسفه في اصحاب الشورى واودع السند
الحميري اباحفص عمر الباهلي شيا فخانه فيه ... اباحفص ظني في امانته وانفس
تحلف والانسان تخبره قد كان لي في اسمه ناه وكنيته لو كنت معتبرا ناه ومعتبري مكتحص
وكيف ينصحني او كيف يحفظني يوما اذا غاب عنه واسمه عمر ...
يا ال تيم بين الورى قد جرت مقاديره لم يكفكم في حجازكم عمر
حتى تحللان جاء نصيرة ... وحاجة قبل لي بنه بها فرافعل علنا قد بدا
مالي اذا كنت شيعيا الحذر من حاجته فليتم حيا سا على ...
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه قوله والذين اجتنبوا الطاغوت انتم هم ومن اطاع
جبلا فعل عبد الباقر عليه في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا الآية والله من امنه به
ثم ردة واحكه صلعم في علي وفاطمة في الولاية لعلي وغضبوا فاطمة فدكا وروى جعفر
الحراد عن علي بن مشكاه عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن وهب مرة وروى علي بن محمد العمري عن ابي الحسن موسى بن الحسن الموسوي
باسناده الى ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن القسم المزني قال لا خبر طويل لما ورد نعي
الحسين عليه المدينة خرج بن عمر حاد خلا الى دمشق في نفر فلما دخل على يزيد لعنه الله
سلمه وقال هل وصيتنا ابيك فاذا طرمار فيه ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار به
فاقرنا والصدور غرة والنفوس لجعة والنيات والبصائر سالبة وجعلنا ما للدنيا
رفعا لسيفه عنا وتكاثره علينا بالحي من اليمن ومعاضدة من عضده من نزار ومن
اليهود المسمين بالانصار فبهبل اقسم وباللات والعزى ما جحدها فلان مذ عبدها

والاخر

ولا اتخذ الكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى به السلم الا لتحيله عليه فانه
سحر زاد على سحر بني اسرائيل من موسى وعيسى وداود وسليمن فاحذر يا معوية من
بحد هذا البيتة قام رهم بالحج اليها والسعي حولها وزعموا انه لله واختلفوا له افكا
مما عاون محمد اهل الفارى الطمطماني دروز به جعلوا صلوتهم للحجارة وانكروا
الاصنام فاشكرها على استخلاف العتيق على امة محمد وتحكيمه في اموالهم وارواحهم
ودمائهم وحلالهم وحرامهم فعاش خائفا وجلا يخضع جهد ويستبد سرا ولا
يجد حياء غير مكاسرة القوم ولقد حثيت عليه وثبة ابن ابي طالب ورب اللات
والعزى وكان الامر له احثل على الوصول اليه لكني ابديت لها صفحتي وحملت لها نفسي
والتمست اربعين رجلا شهدوا على محمد صلعم انه قال الائمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا
الله واخذ علي عليه انه مشتغل على جمع القرآن وهم ازواج محمد وعصابة محمد وقضاء
دينه فقالت المهاجرون والانصار هو علي وذكروا بيعته في اربعة مواطن فقال
القوم فقلت والجمع لا يختار الا اكبرنا سنا واكثرنا حلما وهو ابو بكر الذي قدمه
محمد عليه في الصلوة وجلس معه في العريش وصاحبه في الغار وزوج ابنته عايشة و
هالتا المهاجرين والانصار الاحل فقالتا اذا منا امير ومنكم امير واتت بنو هاشم يتبرزون
غيظا وعاضدهم الزبير فكسرنا سيفه ووثبت اليه واخذ منه البيعة وتلاه عمرو وسائر
من حضر لو احدث بيلة وهو يرتعد واخرجته الى منبر محمد ازعاجا وهو كالكبش ينظر
الى شفار الجازر فوق منبر امد عودا وتلجلج فهممت ان احطه عنه واقوم مقامه فكرهت
تكذيب الناس في مقالي ما قلت من فضايله على لسان محمد ووددت اني نحرت في صدره
قلت له قم والا فانزل فعلم انه نزل رقبته فقال بصوت ضئيل وليتكم معاشر الناس

ولستغفر لكم الخطبة ثم نزل وقدت الناس الى بيعته رغبته ورهبته والناس
يقولون ما فعلى على بما فعل خلعها من عنقه وتركها طاعة للمسلمين وصار حبسا
في داره ثم ذكر حضوره الى دار امير المومنين عليه حتى قال وطرحت حبلا اسود في
عنقه وسقته الى البيعة لا للقوة منا ولكن مساة كانت في نفسه فقام الاول ومن
بحضرته يستهولون فعلى به فقال لي يا ثاني او تحب ان اعجل لك ما اخرته عنك فسمعه
يا خالد فاسرع بها الى ابي بكر فقال ابو ذر ما لي ولذر يقولها ثلثا فلما دخل علي
السقيفة اخذت الحبل من عنقه وضممت ابا ذر اليه وقلت قد بايعك ابو الحسن فلنضرب
راسك وراهنت ان ابايعه بالبيعة حربا وخوفا ورجع عليها منها الى قبر محمد وابو ذر
يقول ما الذي صنعت بنا والله هذا الحسن ان لمبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما
بايعك ولا آمن ان يتالوا عليك قال فما اصنع قلت نعم انه بايعك عند قبر محمد فاتينا
عليا وقد جعل القبر قبلته وبسط كفه على تربته وحوله جماعة وجلسنا بازائه واومى
الى الاول ان يضع يده مثل يده ويقربها منه ففعل ذلك فاخذت يده لامسحها على يد
علي فقبض على يده فقبضت وانا اقول جزاك الله عليا خيرا فانه ما منعك البيعة الا لحضرت
قبر رسول الله فوثب ابو ذر يتلونا ويقول كذبت يا عدو الله واللات والعزى ما بايع
علي ولا بنو هاشم ولا الخواص الصحابة في خلافة الاول ولا في خلافتي فمن يا معوية فعلي
واستشار باجتهاد سالفة غيوي فاما انتم فاعرف بما كان منكم وذكر عداوة النبي وتلام
ثم انت يا معوية ان القوم حلنا مودهم بالعوة من عم الحشيرة بالوتر دعاني الى دم لهم
وللعدل بين قد قمت به ظهري فما انس لا انس الوليد وربه وعتبة والعاص صريع لدى
وتحت خفاف القلب لدع من الجوى اني حكم مني يقتل من الفقراء او ليكن فاطلب يا معوية ثارهم
بمحض سيوف الهند جعل بني عمي

وطالب باحتفاد مضت لكن مقهرا لعله عمر كل بني نضر لذلك ما ولدت الشام عامد
وانه تجري ان مرغ الى صخر فلما قرا عبد الله هذا الكتاب فبل راسه وقال قتلت الشاذي
الشادي وخرج من عنده مستبشرا يقول وددت اني مشارك له فيما فعله
لال محمد في كل عصر يجدد في الاذى ذ فرحل بنا اذا ذم مضى ثم تولى بنيت نواصي
ويدلت الاثار بعد جبارها وحد بها من امة وهي تحب لحكم امست قريش يقودها
والقذ منها والرد هين تركت اذا اتضعونا كارهين لبيعة انالحوا الامرى والائمة بحذب
ولا بد لان هند في تقدمه اجبته عن ما بالجهل نادانى بالايماء ساكن الدار التي نبت
ملذنب ساكنها الذنب التي اني لو لم تجد سمها ما كان مرتقبا والمرتقى والذي رقاه سنان
لولا الصهاكي لم تلعب امورنا اردا من هند ولا الخن من مروان ويلعن قوم يزيد
ثم من كفر اذ فخر وقد قال قوم لم الام لم نلما كان من غارة اذ علت تسبيتم اليه النبي
اسلم حتى نبوا الكفر ولولاه لم يك امرنا كل ان سلمى ولا فيهم قبل مرو ولولاه ما دين محمد
بلاف ابن مسعود شنا نكر ولولاه ما برزت فاطم تطالب ارثا عليها يحصى ولولا الودايع لم
قسمه في تفسير الباقر عله في قوله والذين كفروا اولياؤهم
على امير المومنين عله اولياؤهم الطاغوت نزلت في عتيق وابن صهاك ومن تبعهم
اخرجوا الناس من النور والنور ولاية علي بن ابي طالب فصاروا الى ظلمة ولاية
اعدائه قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر اشار الاول بترك الامر لعلي عله
في قوله لقد اضلني عن الذكر وامره اياه بنزاعه الامر سليم بن قيس الهلالي قال
قال سلمان لزفر اني اشهد اني سمعت رسول الله صلعم يقول وقد سالته عن قوله فيومئذ
لا يعذب عذابه احد الاية انك انت ثم قال لتشهد اني قرات في بعض كتب الله المنزلة باكر

وقسيمك وصفتك باب من ابواب جهنم ثم قال اني اشهد اني سمعت رسول الله صلعم
يقول عليك وعلى صاحبك الذي باعنه مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم فاعلة
بن عبد الله الجعفي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلعم الثاني فرعون هذه
الامة عبد الله الجعفي عن ابن عباس قال جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا ابا القسم
ما من نبي الا وله فرعون من امته يعرف به ما هات اهل بيته من بعده يكون به
ما ماه وهلات يكون لموالد لم او قص الخ اضبط فهم في اصحابك قال فطلع ذو فرعونها
اليهودي هذا هو ورب هرون وموسى فتبسم رسول الله صلعم رشيد الهجري قال كنت
في بعض الطرق مع علي بن ابي طالب علم اذا التفت فقال يا رشيد ترى ما ارى قلت لا
يا امير المؤمنين فانه لينكشف كل الغطاء ولا يكشف لغيرك قال اني ارى ذو فرعون في
بع من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له وسئل الباقر علم عن قوله والعصر
قال هي الشدة الدنيا ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر وهو الاخير نفسه
بنصيبه الاول وعداوته لامير المؤمنين علم ثم استثنى الله عز وجل فقال الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق يعني بولاية امير المؤمنين علم وتواصوا بالصبر عليها
جابر عن ابي جعفر علم ذرني ومن خلقت وحيدا الثاني قال خلق وحيدا امن ولد زنا
واعطى ما لا ممدودا يعني الملك وبنين شهودا انصاره واتباعه واعوانه ثم يطمع ان
ازيد ان يعطي الاخر مع الاول كلا   لا انه كان لاياتنا عنيدا الايات الاوصياء سارهقه
صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر المتكر الاول والمقدر الثاني فقتل كيف قدر ثم بسر كره
ثم نظر ثم عبس في وجه بني هاشم لما راه على علم رسول فاخبر انه احق بها فلان كز بسر
وجهه وفي رواية ما هذا الا قول البشر قال سلقة سا صليه سقر الايات الباقر علم

في قوله

في قوله ويل لكل همزة لمزة وهو ابن صهاك كان يهمز ويلمز لامير المؤمنين علم انما غاب
كلا لينبذن في الحطمة الى قوله تطلع على الافئدة من الغل والحسد لال الرسول علم انها
عليهم موصدة في عمد ممددة الباقر والصادق علهما في قوله كمن هو خالد في النار
قال لكن هو مقيم على ولاية زريق وذكر الطبري في تاريخه انه قال الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر هيهات لا يجتمع اثنان في قرن والله لا يرضى العرب ان يامروكم
ولكن العرب لا تمنع ان تولي امورها من كانت النبوة فيهم وولي امورهم منهم ولنا
بذلك على من ابى من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين من جاسر نازعنا سلطان محمد
وامارته ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل متجانف لاثم او متورط في هلكة يلحجها
اي وسيلة بينه وبين بني هاشم حتى يقول مثل هذا وفي مسند ابي حنيفة ووسيط الواحدي
انه روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال بينما عمر يخطب الناس بالحابية اذ
قال ان الله عز وجل يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقال قس من ما ك الصور
ما تقول يا امير المؤمنين قالوا قال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء قال
الله اعدل من ان يضل احدا فبلغ عمر فقال كذبت بل الله هو اضلك ولولا عهدك لضربت
عنقك باو بلا ما ان خبيثا يكون عدلها وهو يتلوا بالجبر العوني ونزه الله الصفات فلم
يرضى بتشبيهه كان عما احتج ادعى فيه من مجانبة المخلوق ما عنه ربنا عظيما
فصل في .... ذكر ابو حامد في الاحياء انه توضأ من ماء
جرة نصرانيه وقد قال الله تعالى انما المشركون نجس وجعل المسح على الرجلين غسلا وقال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية فرض الله عز وجل وحكم منها
غسلا وحكم مسحا وروى علي بن دراب عن الصادق علم ان الموجود في مصحف امير المؤمنين علم

انما المشركون

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ولا خلاف بين اهل المعرفة انه من المفصل الذي بين الساق
والقدم من مقدم اسفل الساق وان الكعب الذي هو في مؤخر اسفل الساق بينه
وبين الكعب اربع اصابع فكيف يحد الله لنا حدا في فرضيته ثم ينسخ ذلك الفرض بفرض
غيره ولا يجوز تجاوز النبي صلعم عن حد الله ويل للاعقاب من النار او يقول خللوا الاصابع
من البلايين والرجلين بالماء قبل ان تخللهما النار لان ذلك مضادة لامر الله والنبي صلعم
منزه عن ذلك ثم انه قرى وارجلكم والجر الرؤس بجملة الزايين وعلى هذا لا ينكسر ان
يعطف الارجل عن موضع الرؤس لا على لفظها فينتصب وان كان الفرض فيها المسح
كما كان في الرؤس فيصح انه مشارك بينهما لان الجرف اذا كان مما يدخل فيه الجر نحو
وقلن حاش لله ما هذا بشرا كان معناه ما هذا بشر فلما انزل عنه الما الزاين نصبه
ومنه قوله واختار موسى قومه اى من قومه وكذلك مررت بزيد وعمرا يعني مررت
بزيد وبعمر فلما انحذفت الزاين من عمر ونصب وكذلك في ظروف الزمان نحو احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم معناه احل لكم في ليلة الصيام الرفث فلما اسقطت في
نصب الليلة وكذلك في قوله وارجلكم فقد حصلت لاهل المسح قراة ونصف وللاهل الغسل
نصف قراة من القراتين ومن حمله على المجاورة اخطا الوجوه اولها ان الاعراب بالمجاورة
شاذ وانما ورد في موضع لا يتعدى الى غيرها وما هذا صورته لا يجوز ان نحمل كتاب الله
عليه وثانيها ان كل موضع اعراب بالمجاورة مفقود فيه حرف العطف الذي تضمنته الآية
والمجاورة مع حروف العطف لانه حايل بين الكلامين مانع تجاورهما لخلاف قولهم
جحر ضب خرب وقول الشاعر كبير اناس في بجاد مزمل لان اللفظان متجاوران بلا حايل

وثالثها

وثالثها ان الاعراب بالجوار انما يستحسن بحيث يرتفع الشبهة في المعنى الا ترى ان
شبهة زايلة في كون خرب من صفات الضب وانه من صفات الجحر وكذلك الصفة مزمل
راجع الى الكبير لا البجاد وليس هكذا الآية لان الارجل يصح ان يكون الغسل والشك في ذلك
فلا يجوز اعرابها بالمجاورة مع وقوع التلبس والشبهة وقال ابن عباس الوضوء
غسلتان ومسحتان وقال قتادة افترض الله غسلين ومسحين وقال الشعبي نزل
ترك المسح دون غيره وقال ابن عباس ان في كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل
لكن الحسن يقول بالنص واليه ذهب الطبري والبخاري وروى ابو عبيد في غريب الحديث
والزمخشري في الفايق ان النبي صلعم اتى كظامة قوم فتوضا ومسح على قدميه ورواه هشام
باسناده الى اوس بن اوس ايضا وروى بن عباس انه وصف وضوء رسول الله فمسح على رجليه
وحكى امير المومنين على وابن عباس عن النبي صلعم انه توضا ومسح على قدميه وروى سعد
بن ابي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن ابان انه شهد عثمان توضا
فمسح راسه وظهر قدميه ثم قال ان رسول الله دعا بوضوء فتوضا كما توضات وذلك
موجود في مسند عثمان ان الحجاج اكثر ما عنه عما روى ابن علية ان الحجاج خطب بالاهواز
فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤسكم وانه ليس شيء من بني ادم اقرب من
قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج
الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم وقال انس اذا مسح قدميه بلهما وقال سلامة الحبشي
راس ورجليك معا مثل كفيك تطهر وتطيب ثم ان في امر التيمم فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم كان فرض الراس في الوضوء بالماء المسح

فاسقط الله تعالى ذلك بالتيمم ولم يثبت علينا منه عوضا مكانه كما اثبت من الغسل بالماء
المسح بالتراب عوضا مكانه ثم وجدناه قد اسقط فريضة الرجلين اذ كانت محذوفة
عليها فلما اثبت فريضة الوجه مسحا وفريضة الرجلين لاحقة بفريضة الراس في الوضوء
مسحا وفي التيمم اسقاطا لسقوطها عنه وزاد في التيمم ايضا بدعة كما ذكر ابو داود في السنن
عن عثمان بن اسيد قال سالت النبي صلعم عن التيمم فامرني بضربة واحدة للوجه
واليدين وقد روى البخاري من قال عمار تمعكت فاتيت النبي صلعم فقال يكفيك
هذا ومسح وجهه وكفيه عليه وانه اخذ الاعلام من فريضة المسح على الرجلين الى
بدعة الغسل اثبت لهم مع ذلك المسح على الخفين فمنعهم عن فريضة واحدة وابدع
لهم بدعتين والدليل انه لا يجوز المسح على الخفين قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
اوجب على الرجل بالحقيقة والخف لا يسمى رجلا كما ان العمامة لا تسمى راسا وروى
زرارة عن ابي جعفر عم قال جمع عمر اصحاب النبي صلعم وفيهم علي عم قال ما تقولون
بالمسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رايت رسول الله يمسح على الخفين
فقال علي عم قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي عم نسخ الكتاب المسح
على الخفين انما انزل المائدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلثة وقال ابن عباس نسخ كتاب
الله المسح على الخفين وقد وافقنا في ذلك جماعة من الصحابة والتابعين منهم انس بن
مالك ثم انه كيف تجوز المسح على جلد شاة لم يامر الله ولا نبيه ويوم القيمة يرد ذلك
الجلد على اجماعهم الى الشاة فيذهب الشاة بوضوء المتوضي منهم على جلدها وقال
بعضهم ان الحق في ذلك مع اهل البيت عليهم السلم فاذا جمعوا على باطل فاسد الرجل وضوء الناس

ويفسد

ويفسد الوضوء فساد الصلوة وروى [illegible] انه صعد المنبر وقال ثلثة كن على عهد
رسول الله منها المتعتان والثالثة حي على خير العمل انا انهى عنهن واعاقب عليهن
ثم قال بعد كلام والثالثة حي على خير العمل فان الناس اذا سمعوها في الاذان اتكلوا
عليها وعطلوا الحج وساير الاعمال وروى ابو بكر بن شيبة في كتابه المعروف
بكتاب الصلوة وهو احد الشيوخ اصحاب الحديث ان الحسين عم كان يوذن فاذا بلغ
حي على الفلاح قال حي على خير العمل ويقول هو الاذان الاول اي اذان رسول الله صلعم ولو
كان منسوخا لما اذن به وروى في كتابه عن نافع ان عبد الله بن عمر ربما زاد في اذانه
حي على خير العمل وروى منصور الكوفي في كتابه الجامع في الفقه باسناده عن رجاله
عن ابي محذورة انه قال امرني رسول الله ان اقول في الاذان حي على خير العمل وروى
ابو حمزة الضبعي عن ابن عباس في خبر قلت لعمر لم تركت من الاذان حي على خير العمل
وهو تمام الاذان الذي اذن به رسول الله صلعم الى ان خرج من الدنيا قال يا ابن العباس
انما نهيته مخافة ان يترك الناس الجهاد والحج ويتكلون على الصلوة قلنا فليس الله
قد جمع ذلك فهو اعلم بما يصلح عليه امر عباده فقال ما التمس المخرج من شيء الا الضيق
في غيره فما احدثنا في ذلك فهو اكثر من ان يحصى فافسد على الناس الاذان بكل الحين من فصل
فريضة او سنة يعمل بعضها تهورا واختار [illegible] نفسه ما عمر به منها لتسواد
واسقط الفصل واخير العمل ردا على الجليل تاج الرسل عبد الجبار [illegible] حي على خير العمل سنة
واضحة مثل السراج المنير [illegible] على النبي العربي المنذر واذن الشيخ بما احدث
ما كان في اذانه بالتكبير وكيف تترك سنة المصطفى واي شيء ارتجى في المنشور ثم زاد في
الصلوة الغداة لا صوب وزاد ايضا او في صلوة العشاء واستحب الشافعي في صلوة الغداة

فقط في الوسطى وقال في الام اكرهه لان ابا محذورة لم يذكره وقد كان مسنونا
لذكره لانه موذن النبي علم مع ذكره لساير فصول الاذان ولا خلاف ان من
لا يلحقه ذم لانه مسنون على قول بعضهم وغير مسنون على قول الاخرين وفي كون
الامر بين الذم على تاركه وما لا ذم على تركه وخشية فعله ان يكون بدعة ومعه
تركه اولى وسئل ميمونة بن وهب ابا عبد الله علم عن التثويب فقال ما نعرفه
وسمعت انهم يعنون بذلك ان صلى ابي بكر يقول عايشة في المسجد خير من نوم على علم
على فراش النبي علم وقت الهجرة وسمع موذن يقول بعد طلوع الشمس الصلوة خير من النوم
فقالت امراة النوم خير من هذه الصلوة فصارت معمولا بها مطايبا من تركها
بالحق عليها لو سنة النبي علم مطروحة يضرب من استعملها ثم جعل الاقامة فرادى وقال
ينبغي لنا ان نجعل بين الاذان والاقامة فرقا مسا واضحا ودفع فرق الاذان فرقه
النبي علم لما استوجب فعل نفسه بما لم يحله الله وللرسول او فصل بذلك مخالفته
وكلاهما يوجبان الكفر وروى حماد عن ابرهيم عن الاسود عن بلال انه كان يثني الاذان
ويثني الاقامة وروى سويد بن غفلة ان بلالا اذن مثنى مثنى واقام مثنى وترك
وزاد بدعة ايضا اخرى في السجود ذكر الزمخشري في الفايق وابو عبيدة في غريب الحديث
ان عمر كان يسجد على عبقري قال وهو البسط التي فيها الاصباغ والنقوش وقد
عبد الله بن عمار وروى في الحلية عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي على الجمرة
جبهته عليها خلافا لابيه واجمعنا على افتتاح الصلوة وقلنا ان عمر استفتح
اللهم وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وقد خالفهم اهل المدينة وذلك انهم
يتعوذون ويقرؤن القرآن وقوم يستفتحون بقول ابرهيم علم وجهت وجهي للذي

فقي

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وانا من المشركين
امر الله نبيه ابرهيم علم وروى الشافعي والموصلي في مسنديهما عن ابي رافع عن
علي علم ان النبي كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي الى قوله وانا من المسلمين
تركتم قول ابرهيم وقول محمد صلى الله عليهما كما يحكى عن الحسن حيث قالوا وانه تعالى
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ثم ابدع التكفكف وهو من افعال النصارى
قال هذا تاويل قوله وقوموا لله قانتين بزعمه التذلل والتواضع وكان
في بدء الامر قال لمن صلى بجنبه واكسف بها اهل الصليب في الصلوة كان النبي عليه السلم
نهى عن ذلك ذكره الزمخشري في الفايق ومما رووا عنه بغير خلاف وهو في تفسير
الثعلبي انه قال للنبي علم انا نسمع اشياء نستحسنها منهم فغضب رسول الله صلعم
وقال امتهوكون انتم يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فمن استحسن
قول اليهود في خبرة الرسول عليه كان غير مستنكر استحسانه فعلهم بل اعتقد ان يسوى
في عقد اليدين على الصدر وقد خالف مالك بن انس فعله ذلك وقال الشافعي ويجوز
للمصلي ان يرسل يديه وقال الليث ان اعيا للمصلي ارسل واجماعنا ان التكلم يبطل
الصلوة وافعال تخرج الصلوة شوقه الى الشرع والشرع لا يدل على ذلك وطريقه الاحتياط انه
لا خلاف ان من ارسل يديه ان صلوته ماضية واختلفوا في الكتف وانه على كثير منها
خارج من حدودها من قيام وركوع وسجود وعمل خارج عنها يبطلها
الكتف في الصلوة والا تقيا من لفظه معه وحذف بسم الله الرحمن الرحيم
من القرآن من الصلوة وقال ليس في القرآن الا مرة واحدة وخالفه الشافعي وسفيان الثوري
وحرموا الحكم المنزل عما افتتح الله فيه واحتجنا ابن عامر في الصلوة وقد رووا عن تميم الله

ثم زاد في القرآن والصلوة آمين اتباعا لليهود وكم قد رووا عن النبي عم لا يتكلموا
في الصلوة بكلام الآدميين وليس ذلك من كلام رب العالمين وروى عن الائمة عليهم السلم
انه من قال في صلوته آمين فقد افسد صلوته وعليه الاعادة لانها عندهم كلمة سريانية
معناها بالعربية افعل كسبيل من يدعو بدعاء فيقول آخره اللهم افعل وكذبوا على النبي
انه كان يقول ذلك باعلى صوته في الصلوة وانما الرواية الصحيحة انه كان يقول اوقات
الدعاء الخارج عن الصلوات واختلافهم يدل على بطلانه لان بعضهم يروي اذا
قال الامام ولا الضالين فيقول آمين ومنهم من يروي الخفات والاخلاف انه
اذا لم يقل ذلك ان صلوته ماضية واختلفوا اذا قال ذلك فالاحتياط تركه لتسوا
انكر سماعها في الصلوة آمين قد اوصل في الصلوات ورووا جميعا ان تحريم الصلوة التكبير
وتحليلها التسليم وان الصلوة المفروضة على الحاضر في الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة و
لا يسلم الا في التشهد الاخير واجمعوا ان من سلم قبل التشهد متعمدا فلا صلوة له
وقد لزمه الاعادة فاستن الرجل للاولياء انه في التشهد الاول والثاني التسليم عند قوله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فاذا سلم المصلي على النبي عم وعلى نفسه وعلى عباد الله الصالحين لم يعد من المصلين
وبعد هذا فكيف يسلم على نفسه وقد دخل في التسليم على عباد الله الصالحين جميع الاولين
والآخرين والجن والانس والملائكة واهل السموات والارضين من الاحياء والاموات
ومن قد مضى ومن هو آت فبطل ان يكون منهم متشهد في صلوته الا من يتشهد حد
التسليم عامدا فهو متشهد في الصلوة اذا كان السلام موجب الخروج من الصلوة وامرهم
صلوة الفجر يوم الجمعة قراءة سورة السجدة وامرهم ان يسجدوا في موضع ذكر السجود فيها

ثم

ثم يقوموا من السجدة فياتوا بتمام السورة ثم يركعوا فزادهم في فريضة سجدة لم
يأمر الله بها ولا رسوله فافسد عليهم فريضة عظيمة في اول يوم عظيم بزيادة هذه
السجدة فيها لان من زاد في فريضة الله شيئا عن الفريضة عامدا كسبيل من نقص منها
شيئا عامدا ومن فعل منهما واحدا افسد على ذلك الفريضة ولنا في القرآن شرح لا نو
على انفسنا ما لم يوجبه الله وجعل وقت الظهر بزعمه اذا صار ظل كل شيء مثليه ثم
قال من ادرك من الصلوة العصر ركعة واحدة قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر
في وقتها وروى ابو عبيد في غريب الحديث عن ابن مسعود لعلكم ستدركون اقواما
يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى فصلوا الصلوة للوقت الذي تعرفون ثم صلوها
معهم وجعل صلوة المغرب اذا غابت الشمس عن الابصار وغاب شعاعها عن رؤس
الجبال من قبل ان يظهر النجوم وحثهم على اقامتها قبل ان يظهر نحو من النجوم وشدد
عليهم في تعجيلها وزعم انه لو علم في الناس لمكان العتق رقبته ولاوجب على من
ترك صلوة المغرب حتى يظهر نجم واحد عتق رقبته ذكره صاحب قوت القلوب فهم لا
يدعون فيها حتى ذكر بعض فقهائهم من تاليفه ان لكل صلوة وقتين غير المغرب
فان لها وقتا واحدا وذلك لجهلهم بوجه النظر فليس من وقت الا وله اول وآخر واذا
كان ذلك كذلك فلا بد من ان يكون لصلوة المغرب اول وقت وآخر وقت وفي ذلك
ايجاب وقت ولكنهم قوم لا يفقهون وانما شدد الرجل عليهم في هذه الصلوة خاصة
لانه لم يكن حيلة في الصيام ليفسده فاحتال فيه بهذه الصلوة فشدد عليهم فيها قبل
بدو النجوم ليبعثهم على الافطار في شهر رمضان من قبل الوقت الذي حدد الله
في كتابه من قوله ثم اتموا الصيام الى الليل وفي غرائب التفسير عن اسمعيل بن ابي زياد الشامي

وفي غريب الحديث من ابي عبيدة والزمخشري روى ابان عن انس قال
افطرنا على عهد عمر في شهر رمضان في يوم غيم فاذا الشمس قد طلعت فقال عمر
نقضي ولا نبالي وما تجانفنا لاثم فقضى ولا نبالي وفي مسند الشافعي انه قال
الخطب حو وفي رواية انه افطر يوما فافطرنا معه ثم صعد المؤذن ليؤذن فقال
ان الشمس لم تغرب فقال بعثناك داعيا ولم نبعثك راعيا وقضينا يوما مكانه
وما تجانفنا الاثم ثم اصر على تعجيل الافطار فاشد على اصحابه صلوة المغرب ومن
شهر رمضان فاوليا و يشقون انفسهم بملازمهم كلف الجوع والعطش في الحر والبرد
حتى انا بقي بينهم وبين الوقت الذي جعله الله للافطار نصف ساعة بادروا الى
الافطار قبل دخول الوقت وقول الله ثم اتموا الصيام الى الليل فكل من افطر قبل
الليل ولو بلحظة واحدة فصيامه فاسد اذا هو تعمد ذلك من غير غفلة يقع منه
علامة الليل غيبوبة الشمس وذلك غروبها وقد احسبها الله في كتابه ان غروب الشمس
خروجها عن الفلك ودخولها في العين الحامية في قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس فظهور
النجوم باشتباكها واذا اشتبكت النجوم كان ذلك اول الليل وعند حل الافطار
وهو وقت صلوة المغرب فمن افطر وصلى قبل ذلك فلا صلوة له ولا صيام وروى ابو يعلى
الموصلي في المسند عن انس عن عايشة انه صلى الظهر فقالت له جاريته الصلوة فقال
العلا بن عبد الرحمن انه صلوة يا جمرا قالت العصر قال اغا صليت الظهر الان
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول تلك صلوة المنافق يترك الصلوة حتى اذا كان
قرن الشيطان قام فصلى فلا يذكر الله الا قليلا وقد رواه ايضا عن عايشة الحرى
لعمري لقد فضح الاولون بما كتبوه وعاشروا اذا القوم صلوا فعافوا الطعام فقالوا
الحد افضل افطروا .

[illegible]

وان

وان عجبوا الاجتناس الغمام فاعجب من ذلك ان يفطروا لغروب ويا اهل العصر بالصلوة الى
ان صارت الشمس للذي كما وفطر الصايمين ساعة ما عسها الغروب والصيام حتى سود
رخص قبل الليل بالافطار فجمعه يفطر بالنهار ذكر احمد بن حنبل في عدة مواضع في
مسنده انه استن رسول الله صلى الله عليه صلوة الوتر من بعد صلوة الليل في اخر الليل
لجمعت الامة في الرواية ان النبي عليه لم يوتر الا اخر الليل من بعد صلوة نوافل الليل
وذكر ابو طالب المكي في قوت القلوب انه سال رجل عليا عليه عن وقت الوتر فسكت عنه
ثم خرج عليهم عند الاذان لصلوة الفجر فقال اين السايل عن الوتر هذا وقت وتر
وروى ايضا في حديث عمرو بن عبسه قال النبي عليه عليك بصلوة اخر الليل فانها
مشهودة محمودة وذكر ابو القاسم الشاهد العدل في مسند ابي حنيفة باسناده انه قال
قال علي عليه ان صلوة النبي صلى الله عليه بالليل ثلثة عشر ركعة منهن الوتر وركعتان
الفجر وفي هذا المسند عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم انه كانت صلوة رسول الله عليه
ثمان ركعات ويوتر بثلث وركعتي الفجر وفي مسند احمد عن عايشة قالت كان
رسول الله يصلي من الليل احدى عشر ركعة وذكرها الكل في الموطا قالت عايشة كان النبي
يصلي بالليل احدى عشر ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن و
ذكر ابو داود وابن ماجة في سننهما عن عروة عن عايشة انه كان رسول الله يصلي الليل
عشر ركعة بركعتين الفجر فلما ولي قال الثاني منهم ان الوتر سنة موكدة للجواز تركها وصلوة
الليل انما كانت على الرسول خاصة دون غيره لقوله ومن الليل فتهجد به نافلة
لك فانه الله رد عليه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك وقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون

وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وغير ذلك في آيات كثيرة قال فليس ينبغي
ان يؤخر الوتر الى آخر الليل ولا يستطيع ذلك كل انسان فالرجحان يجعل الوتر في
اوله ثم من قدر على ان يصلي بالليل بعد ما نام فليصل وان شاء فليدع فلو نقل
الوتر من آخر الليل الى اوله مصيرا في غير الوقت الذي سن رسول الله عليه السلام فاحسد
عليهم الفضل فبطل ثواب العمل بها والفضل الذي وعد رسول الله صلعم لفاعلها
فصاروا في هذا الاحوال يظلمون بقوله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
وروينا عن عمر انه قال قال رسول الله صلعم اذا حضر الطعام وحضرت الصلوة
فابدءوا بالطعام فقال عمر ابدءوا بالصلوة خلاف رسول الله صلعم واستن النبي صلعم
في النوافل في ليالي شهر رمضان فرادى بالاجماع وذكر مالك في الموطا والبخاري في
الصحيح والطبري في التاريخ واحمد في المسند ان النبي صلعم صلى في المسجد ليلة فصلى
بصلاته الناس ثم كثروا فلم يخرج اليهم قال لم يمنعني من الخروج اليكم الا اني
خشيت ان يفرض عليكم فصلوا في الرحل امرهم ان لا يصلوا جماعة قال الطبري وضع عمر
في سنة اربع عشرة التراويح في شهر رمضان فراى المسجد غاصا بالرجال والنساء
فامر سليمان بن حثمة ان يؤم النساء خلف الرجال وكان ومعهم رجلان ثم قال
بدعة ونعم البدعة وفي رواية بدعة حسنة وقال النبي عليه السلام كل بدعة ضلالة
في النار فجعلوها من السنة المؤكدة يوالون عليها ويعادون فيها وليس صلاتهم
رمضان اولى بالبدعة من غيره ومر امير المؤمنين عليه السلام بالمساجد وقد احدثت فيه
هذه البدعة فقال نور الله قبره فلم يدر كثير من الناس ما قال الا اهل العلم
باللغة ثم رووا ان عليا عليه السلام لما استخلف نهى عن ذلك فصلاة التراويح جمعها عمر

فلما

فلما راى ذلك تركهم وبدعتهم وقال الشافعي صلوة المنفرد احب الي منه وشنع عليه
ابو داود في هذه المسئلة فجعلوا ان عنده احسن من سنة النبي عليه السلام وذلك كفروان
قالوا سنة النبي عليه السلام احسن منها فلم تركوا الاحسن والافضل فجعلوا انما فعل لان الحسن
القرآن منهم فكان النبي عليه السلام يعلم ذلك فصار القوم يصومون نهارهم ثم يشتغلون صيامهم
بفعل البدع وترك السنة وقال النبي عليه السلام الاعمال بخواتيمها وفي مسائل الخلاف
للشيخ الطوسي انه قيل لبعضهم ما تقول في التراويح قال ما اقول في التاريخ ثم حسن
صيام الصوم ففرضها علينا مباركا لنا التراويح التي سنها عمر وقد ذكرنا ان النبي صلعم
صلى بالناس فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء الاخرة من غير خوف ولا مطر
وقال الثاني الجمع بين الصلاتين من الكبائر وفي احياء علوم الدين ان عمر ربما كان
يفطر بالاجماع يعني في شهر رمضان وهذه مخالفة للسنة لان النبي عليه السلام كان يفطر قبل
ما فصل الصلوة والصيام انما زال عن موضع المقاما واجمع الامة على ان النبي عليه السلام
امر في الزكوة من الحنطة والشعير والتمر والزبيب العشر فيما سقته الانهار ونصف
العشر فيما سقي بالنواضح وانه لا صدقة على شيء منه من ذلك حتى يبلغ كل صنف منها خمسة
اوسق كل وسق ستون صاعا بصاع الرسول عليه السلام ثم بين اربابها قوله انما الصدقات
للفقراء الاية ولم يفضل في ذلك احدا على احد فلما ولي الثاني فضل المسلمين بعضهم على
بعض قال الطبري في تاريخه لما دون عمر الدواوين فرض للعباس وعلي عليهما السلام
عشرة الاف ثم فرض للمهاجرين خمسة الاف ثم فرض لمن بعد
البدر الى الحديبية اربعة الاف ثم فرض لمن بعد الحديبية الى ان اقلع
ابو بكر عن اهل الردة ثلثة الاف في ذلك من شهد الفتح وقاتل عن ابي بكر

ومن ولي الايام قبيل القادسية كل هولاء ثلثة الاف ثم فرض لاهل القادسية واهل الشام الفين الفين ثم فرض لاهل البلاء البارع منهم الف خمسمايه ثم الروادف الثلث بعدهم ثلثمايه ثلثمايه ثم الرابع من الروادف مايتين وخمسين ثم للحق من الروادف مايتين وادخل في اهل بدر اربعة من غير اهل بدر الحسن والحسين وابا ذر وسلمان وفرض لازواج النبي صلعم عشرة الاف عشرة الاف وفضل عايشة بالفين قال المقريزي جعل لعايشة اثني عشر الف درهم ولزينب عشرة الاف ولجويرية ستة الاف ففضل ازواج النبي على اولاده وفضل المهاجرين على الانصار والانصار على العرب والعرب على العجم فبقيت العصبية الى يومنا هذا والنبي صلعم سوا بينهم وقال تتكافى دماوهم ويسعى بذمتهم ادناهم ثم ان الناس في التكاليف سواء الا ان الكفر يمنع ذلك فاي مانع يمنع هذا وروي انه فرض لاسامة بن زيد ثلثة الاف ولعبد الله بن عمر الفين فقال عبد الله كيف فضلت اسامة علي وما شهد مشهدا مع النبي صلعم الا وقد شهدته معه فقال لانه قال انه كان احب الى رسول الله صلعم وابوه كان احب اليه من ابيك ان النساء ناقصات العقل والدين والشهادة والميراث والديه كيف فضلهن على اولاد النبي صلعم وقرابته ثم لم يفضل واحدة منهن على ساير هن من غير دليل ولكنه انما فضلها لانها كانت تروي ابنه فضايل كلها وروي في ابيها وتشد لهما العقل ثم انه لما فضل اسامة لانه كان احب اليه فاي حرج نسابها التابعين الطبري عن الحسن وابن سيرين وابن المسيب والى سلمة انه فرض عمر العطا للذين صاروا الى الكوفة والبصرة والى دمشق وحمص والاردن وفلسطين ومصر وقال انما للاهل الامصار ولمن لحق بهم ولم يفرض لغيرهم وهذا من سير الملوك

يعطون

يعطون الجامكيات للعساكر ثم روي ان عثمان لما ولي نقص بعض امهات المومنين فان كان اصاب عثمان فقد اخطاء الثاني وان كانا اصابا جميعا مع اختلافهما في فعلهما ... وقسم مال الله في غير اهله وفضل بين الناس في القسم والقتل واسهم للاعراب في الفي عاملا وما لهم والله في الفي من سهم فجعل الرجل لكل جميعهم درهما فلما قبلوا ذلك قال لهم ينبغي لنا ان نجعل مكان هذا العشر ونصف العشر دراهم ناخذها من ارباب الاملاك معلومة فانه لجوا وقالوا واستعمل على ارباب الاملاك فلجاوا اليه فبعث الى البلدان من يمسحها على اهلها والزمهم الخراج فكان اول بلد الكوفة فاخذ من اهل العراق ونواحيها ما كان ياخذه ملوك الفرس منهم بل الكثر لان الجريب الاسود عشرة اقفزة والجريب العمري ثمانية فاخذ على كل جريب درهما واحدا وقفيزا من اصناف الحبوب واخذ من بلد مصر ونواحيها دينارا عن مساحة كانت لهم قبل الاسلام مع ملوكهم خلافا على الله وعلى رسوله وفي تاريخ الطبري ان عمر اقتدى في الخراج بكسرى الا انه وضع على جريب الارض على قدر احتمالها المقدر الذي وضع على الارض المزروعة وزاد على كل جريب من انواع حنطة او شعير قفيزا من الحنطة الى العشرين ورزق من الجعل ولم يخالف بلدا وخالفه وضايف كسرى وقدره واجيبه ان النبي صلعم قال منعت الزكوة درهمها وقفيزها ومنعت مصر دينارها واراد منعت الاسلام ذلك ولا يجوز اخذه في شريعة الاسلام فافسد على ارباب الاملاك املاكهم ومحاسبهم لاجل ما ياخذ من هذا الخراج عن الزكوة الواجبة عليهم فبقيت الزكوة في ذمة هولاء واخذ منهم ظلما وعدوانا واعطى على غير الواجب الحرام فاهل ارباب الاملاك والمزارعين لما يستحقوا بذلك على الخراج الزكوة ومانع زكوة تارك فريضة من فرايض الله عامدا فكلما اكلوا اهل المال الحرام ولبسوا منه وما قوا عليه من غير نوبة

خرجوا من شريعة الاسلام فلما استجابوا اليه الى ذلك قال لهم ينبغي لنا ان نجعل
من هذا المال الذي نأخذه من الخراج قسطا لاقوام يدونهم ديوانا يجاهدون به
عن الناس ويشتغل سائر الناس في معايشهم فرغب اكثر الناس في ذلك حيث يبين زهد
فيه اكثر العامة ومن لا يرغب في حمل السلاح ليجعلها من الحرب ويتفرغ في معيشته و
رغب فيها اكثر حملة السلاح لما يتعجلونه من اخذ المال فلجاوا الى ذلك وصوبوا ذلك فصار
ذلك القول الملعون المأخوذ محرما وظلما عن الذين فرض الشرع لهم الزكوة الى قوم زعم
حبل الاسلام فانسلخ عنهم الجهاد فصاروا المجاهدون يجاهدون باجرة واباح لسائر
الناس التخلف عن الجهاد الذي كان بسببه كان افضل الاذان كما تقدم مثل الاذان و
الاقامة تبعا عليهم ولا للجهاد سنح لهم وقد ابطل ايضا على المجاهدين ثواب الجهاد بالاجرة
التي ياخذونها من المال الحرام الملعون من اخذها ظلما وعدوانا الان من عمل باجرة فثواب
عمله قد اخذه من الاجرة وحرم سائر الناس ثواب الجهاد بتخليهم عنه وصار
ما ياخذ المجاهدون بالاجرة من الغنائم مع ذلك عليهم حراما لانهم جاهدوا بالاجرة
ومن جاهد باجرة فلا شيء له من الغنائم التي ياخذها من جاهد والاجرة مع ذلك فهي
حرام من مال حرام اخذ من الناس ظلما وزعم انه ياخذ عوضا لهم الزكوة التي جعلها الله
للثمانية الاصناف في قوله انما الصدقات الآية ثم منع مستحقيهم وصرف ذلك المال
المأخوذ عوضا في صدقاتهم عنهم الى الجند يجاهدون به ولمن كان لهم يصرفه حيث يشاء و
يشاء لجميع ما يحتاج الجند من ذلك المال الحرام وهذا حرام ووزر ذلك كله في عنقه
من غير ان ينقص للاهل منه شيء فالاجرة عليهم حرام والغنائم عليهم حرام وثواب
الجهاد عنهم زايل وابطلوا على انفسهم ثواب جهادهم ومن قتل منهم في غير سبيل الله

[illegible]

بل هو في سبيل الطاغوت مستحقا للوزر العظيم دون الثواب واستطال
الباقون البدعة فجلسوا عن الجهاد فابطل الرجل جميع ثواب الجهاد على جميع الامة
فهل دخلت على المسلمين مصيبة اعظم من مصيبته هذه البدعة في الخراج ثم انه
جعل ايضا من المال الحرام الملعون لطلبة القوم من فقهاء المسلمين بزعمهم جعلهم معلمين
لمن يريد خلق دين الله فرايضه وشرايعه فصاروا ايضا ولذلك يعلمون دين الاسلام
بالاجرة والاجرة مع ذلك من حرام فبطل مع ذلك ثوابهم على ما يعلمونه من دين الله بما
ياخذونه من الاجرة على ذلك وتعليم شرايع الدين من فرايض الله اللازمة الواجبة على
اهل الدين من المتعلمين والعالمين فمن كان عالما فرض عليه الا يكتم ما عنده من علم
ذلك على الراغبين فيه قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ومن كان
متعلما فعليه طلب العلم من غير استنكاف قوله طلب العلم فريضة على كل مسلم ولم يجعل الله
لواحد من العالم والمتعلم اجرا على ذلك فجعل الرجل العالم يعلم باجرة وشغل الناس بطلب الحرام
حين منعهم من اموالهم التي اغناهم الله بها من الصدقات عن طلب العلم فسقط ثواب
العالم على فعله وثواب المتعلم ايضا وليس من دفع اليك مالا للاجرة يحكم ان المال نفسه فيفعل
حكمه فالاجرة عليه حرام وثواب تعليمه ساقط عنه وبقيت عليه الاجرة فريضة بل على المتعلم
قد عطلها هؤلاء بارذاله العداوة وكذلك ايضا فعل بالمصلين الجماعات المسلمين وبالمؤذنين
فجعل لكل منهم اجرة من ذلك المال الحرام فبطل ثواب المصلين بالجماعات وثواب المؤذنين
بالنادبين وذهب ثوابهم باجرتهم وبقيت الفريضة التي تحتاج اذ يقيمها بغير اجرة لازمة لهم
واذا انهم اذا كان بالاجرة فريضة باقية عليهم فالمجاهدون والمصلون والمعلمون والفقهاء
والمثيبون والقضاة والحكام والرواة والمحدثون لا ثواب لهم على شيء من افعالهم للاجرة

وكذلك فعلوا في الجزية فان النبي صلعم عاهد اهل الذمة على شيء معلوم محدود يوخذ
كل سنة بعد شروط شرطها عليهم ان نقضوها او شيا منها خرجوا عن الذمة ووجبت
حربهم وقتلهم واستباح اموالهم ومتى وفوا بذلك حرم ذلك منهم وفي البخاري
ومسلم ان عمر اجلا اهل النجران واهل خيبر عن ديارهم الى تيما واذرحا وقال
لا يجتمع دينان في جزيرة العرب وقد اقرهم النبي عليه ان يكفوا عمله ولهم نصف الثمر
وكتب لهم كتابا بذمتهم وهو معهم الى يومنا هذا وفي اداب الوزراء على الصولي
عمر كان ياخذ من جميع اهل الذمة بفا الجزوا فيه كل سنة اثنا عشر ومرتين ان
الجزوا مرتين ومن لم يتجر اربعة دنانير او اربعين درهما والفقها اجمعوا ان
النبي عليه اخذ من كل حالم دينارا ولم ينقل احد من اهل الاثر خبرا يعرف ان النبي صلعم
حطهم في الجزية طبقات لو فرق بين غنيهم وفقيرهم فيها لجعلهم في ذلك شرعا
واحدا وانما وضع ذلك لما نهم فلما ولي عمر جعلهم طبقات ثلث فاخذ من الاغنيا
خمسة دنانير الى مايه درهم ومن الاوساط خمسين درهما ونحو هذا ومن
الفقراء دينارا واحدا والنبي عليه ان فيهم اغنيا ومتوسطين وفقرا ولما سوى بينهم
فلعلمه ان سي حرمنا بعه على ذلك اولياءه واستصوبوا ذلك منه فاطعم اهل الجزية
منهما الاجرا ما ثم صرف الاخماس عن اهلها لجعلها بزعمه في الكراع والسلاح هدية
ومنع الخمس منهم حين كثر واستعظم ما راى من كثرته ان يدفعه الى اهله كانه [illegible]
قد رد ان الله حين جعل الخمس جعله لهم في كتابه لم يعلم انه سيكثر على مر الايام ولعن
انه قد علم من ذلك من الحكم فيه ما لم يعلمه الله وللرسول وان يكون فضل نعماد و
المخالفة لله ولرسوله فيما امر به من ذلك ولم يتوق من مخالفتهما وفي بذي الحاكمين

بوجب الاعتداد الصولي في كتاب الوزراء ان عمر اصفى من السواد ارض من قتله في الحرب
وارض من هرب في المسلمين وكل ارض كانت لكسرى او لاحد من اهله فكان خراج ما اصفاه
سبعة الاف الف فلما الحرق بالديوان في ايام الحجاج وضع على كل جريب من الشعير درهمين
وعلى كل جريب من الكرم عشرة وكل جريب القصب خمسة وعلى السمسم ثمانية وعلى النخل
عملها ما يحتمله او لم يعمل وروى ان عمر زاد مد النبي صلعم وصاعه فكان مد النبي ما بين
واثنين وتسعين درهما وثلثا ونصف ما يكون ستون منه رطلا وثلث
وصاعه خمسة ارطال وثلثا فتركتم سنة النبي عليه واخذتم بدعته لجعلوها فضيلة
وفي نقصه صاع النبي محمد فساد زكوة الفطر ومعنى الشرع ثم انه حمل التي والحديد
المسلمين سنة وذلك انه كان ينقل نفسا كرامهم ان ينزلوا اي موضع وصلوا اليه وفرض
الحج على الناس بانه نقل المقام من موضعه روى شريك وغيره عن الاعمش ان عمر ما اراد
تحويل المقام قال من عنده علم بموضع المقام الذي فيه فقال له ابن وداعة التيمي هو
عندي كنت قد رته بسير فقيد امتحج اليه يوما ما قال فاتني به فاتاه به وقدر
السير ونقل المقام الى المكان هو فيه اليوم فالناس يصلون خلف المقام الذي نقلوه
الذي نقلوه ورويتم ايضا ان النبي صلعم وضع المقام بين باب الكعبة والحجر بحذيه ومن
جدار الكعبة ذراع كان هناك حيوة الرسول وولاية الاول فلما ولي الثاني قال من يعرف
موضع المقام في الجاهلية الجهر ورويتم انه كان ازالته فرهتين عن الموضع الذي فيه وضعه
ابرهيم فلما افتتح النبي صلعم مكة رد المقام الى الموضع وضعه ابرهيم وموضعه الذي وضعه
فيه رسول الله معروف لا يختلفون في ذلك وقلتم اعادوه لما خاف عليه السيل وكان
في البيت مما اليوم مكانا خوف عليه من السيل فيه وقد قال الله تعالى واتخذوا من مقام

ابرهيم مصلى فضاد الله فى امره وعاند ابرهيم فى موضعه وخالف النبى عليه
فى تحويله الحجرى وفى نقل المقام مسات شواهد ما نقل لها السيوف فحتى اخولهم وا
ما اثر حلمهم ولكن ابرهيم ردى الى المقام المصطفى عن مكانه ما قد قد كان ابرهيم ردهم
كشواذ فابطل الصلوة والصيام انزل عن موضعه المقام اعن موضع عمل قبل صخره
وافضل الحج بما قد طلبه وابطل حج التمتع وقال النبى صلعم بالاجماع الا ان العمرة قد دخلت
فى الحج هكذا الى يوم القيمه وشبك بين اصابعه فسأله سراقة بن مالك بن خثعم هذا
الذى امرتنا به لعامنا هذا او لما يستقبل فقال بل هو للابد الى يوم القيمه وفى رواية
بل لابد ابد وقد اجمع اهل الاثر ان النبى صلعم لما حج حجة الوداع قال للناس بعد
ان طافوا الطواف بمكة وسعوا بين الصفا والمروة ايها الناس من كان قد ساق
الهدى فليقم على احرامه حتى يبلغ الهدى محله ومن لم يكن ساق الهدى فليتمتع
بالعمرة الى الحج فلو استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت الذى امرتكم ولكن
قد سقت الهدى ولا يجوز لمن ساق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله فانزل الله فى
ذلك امر المتعة واتموا الحج والعمرة الى قوله كاملة وروى فى مسند جابر الانصارى
ومسند ابن عباس وفى مجمع البيان روى معوية بن وهب عن الصادق عليه انه
لما قال بعضهم وخالف بعض وقالوا ان رسول الله اشعث اغبر ونلبس الثياب فانكر
النبى عليه ذلك عليهم فرجع بعضهم واقام الآخرون على الخلاف وفيهم عمر فاستدعاه
النبى عليه وقال مالى اريك يا عمر محرما اسقت هديا قال لم اسق قال فلم لا تحل فقال
يا رسول الله لا احللت وانت محرم وفى لفظ الخروج حجاجا ورؤسنا تقطر فقال
له النبى انك لن تؤمن بها حتى تموت فلذلك اقام على انكار متعة الحج حتى ردها المهدى لعزانة

نهى عنهما كان رويتم انه قال ثلث كن على عهد رسول الله صلعم انا انهى عنهن واعاقب
عليهن منهما المتعتان متعة الحج ومتعة النكاح فاما متعة الحج فانه متى تمتع الناس
بالعمرة الى الحج انقطعت عنكم الميرة وتعطلت اسواقكم ولم يقم لكم سوق الا فى وقت الحج وفى
تمتع الناس فى كل وقت در لكم الميرة وقامت لكم الاسواق معا فى ذلك من تحسين
الاحرام وتعظيمه فان استشنع ان يروح الحاج منها شعثا عن احسن امرأة وخيتهم
القابر وعين تارو الجمر التمس وتزوج المتمتعون فى عنوضه الحاج من صبى
مطمس لم تعل الالوان ولا الارواح الحجر وفى غريب الحديث عن ابى عبيد انه
قال عمر فى متعة الحج قد علمت ان رسول الله صلعم فعله ولكنى كرهت ان يظلوا
ابهن معرسين تحت الاراك ثم يلبون بالحج تقطر رؤسهم وروى عن ابن عباس
وابن مسعود وجابر الانصارى وابى بن كعب وابن عمر وابى ايوب وابن المسيب
وابى واقد وايوب بن قدامة وفى البخارى والحلية ومسند احمد عن عمران بن
حصين قال انزلت اية المتعة فى كتاب الله وعملنا بها مع رسول الله ولم ينزل
القرآن بتحريمها ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء وفى الترمذى والموطأ
ومسند الشافعى واحمد روى الحسن بن نوفل انه سمع سعد بن ابى وقاص والضحاك
بن قيس وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك فان عمر نهى عن ذلك فقال
سعد رسول الله صنعها وصنعناها معه وفى الترمذى ومسند الموصلى ابن شهاب ان
سالم بن عبد الله حدثه انه سمع رجلا من اهل الشام وهو يسئل عن عبد الله بن عمر عن
حلال فانا بالك نهى عنه فقال ابن عمر ارايت ان كان ابى نهى عنه وصنعها رسول الله
نتركها السنة ونتبع قول ابى وفى الموطأ وتفسير الثعلبى واللفظ المقرى فيجد بشيء وانه بها

ان عثمان قال لعلي عليه افعلهما وانا انهى عنهما فقال علي عليه لم اكن لادع سنة
رسول الله وفي رواية الموطا وتاريخ الخطيب قال سمعت رسول الله صلعم يلبي
بحجة وعمرة معا عطا عن رجل من بني عنزة انه سمع علي بن ابي طالب عليه يلبي بحجة وعمرة
معا وكذلك في مسند ابي حنيفة وزاد في الرواية وطاف لهما طوافين وسعى
لهما سعيين وفي تفسير الثعلبي عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ان العمرة
لقرينة الحج في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله ابو بكر بن شيبة في اماليه ومحمود
الزمخشري واحمد بن حنبل في مسند العشرة انه سئل سعد بن ابي وقاص عنها فقال
فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بمكة وقيل العرش النخلة وروى
عروة بن الزبير عن عايشة وروى سالم بن عبد الله عن النبي صلعم في تمتعه بالحج
الى العمرة وتمتع الناس معه في الموطا وتفسير الثعلبي ومسند الموصلي فحديث
مروان بن الحكم ان عمر قال انا افعلهما وانا انهى عنهما فقال علي عليه لم اكن لادع
سنة رسول الله صلعم لقولك وفي المسند العشرة عن احمد قال ابن المسيب اجتمع
علي عليه وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة فقال علي عليه ما تريد من
امر فعله رسول الله ينهى عنه فقال عثمان دعنا منك وفي رواية الموطا وحل سقيا
فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا وفي تفسير التفسير الثعلبي
عن عكرمة عن بن عباس قال والله ان العمرة لقرينتها الحج في كتاب الله واتموا
الحج والعمرة لله وفي حلية الاولياء وتاريخ الخطيب عن انس سمعت رسول الله صلعم
يلبي بحجة وعمرة معا وفي الحلية ومسند ابي حنيفة والموصلي عن ابن مسعود وانس
انه سمع علي بن ابي طالب عليه يلبي بحجة وعمرة معا فلما بين لا عمر ان النبي امر اصحابه
يوم فتح

ثم نهى عنه باطل لانه كان الفتح بعد خيبر وحنين ... اذا استشار وكل فانصحهم وان عصوا
وان كنت وعلم تساءل فلا تشرف باشر وكل بكره واذنت لهم حتى تو همت انه لبسوا من البشر
ولم تجوه من دين ومن خشك وانما ذاك افراط من الاثر وفي الاحياء انه هم عمر ان
يمنع الناس من كثرة الطواف وقال خشيت ان ... الناس بهذا البيت اي يانسوا به
وصار يطوفون بالبيت ثم يسيرون الى موضع المقام فيصلون صلوة الطواف في غير
موضع الذي استنه رسول الله صلعم فقد عليهم طوافهم وصلواتهم جميعا في ذلك ان
الطواف لا يتم الا بصلوة الركعتان للطواف فلا تجوز ان يصليا الا في موضع الذي
سنه الرسول عليه عامدا فقد فصل بمخالفة الرسول فكان عاصيا لله ولرسوله فلا يقبل منه
عملا الا ان يتوب عن المعصية فاذا ابطلت صلوة الطواف بطل الطواف الذي لا يتم
الا بالصلوة من غير علم واذا بطل الطواف فقد بطل الحج اذا كان لا يتم الا بالطواف لانه
من كبار حدود الحج ورد ... ما حكم به في اموال الناس والاملاك التي تصير بينهم شيء
عبد ابق من مولى او ضل عنه دابة فحكم ان اصاب في المصر اخذ منه عشرة دراهم وان
وجده خارجا من المصر اخذ من جعله اربعين درهما وكان اداء الامانة اولى من ذي
الجعال واحل ذبايح اهل الذمة وقال الله انما المشركون نجس يقتضي نجاسة
العين وانما يحمل على الحكم ليها او مجازا والحقيقة اولى من المجاز وقال الله تعالى
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهذا نص على ان ذبايحهم حرام اما قوله وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم يجب تخصيص هذا العام على بني ... فيحمل الاية على
الذبايح والمايعات كتونا ... احل ما يذبحه اليهود وفي كتاب الله هم فرد ...
وان رسول الله صلعم جعل المسلمين اكفاء بعضهم لبعض في النكاح وفيما نقل عنه من حاكم

هذا مما منع عن الرسول عليه السلام ...

خاطبا ترضون به في دينه وامانته فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير وقال باجماعهم بسعاية متمرادنا لهم وهم يدعون على من سواهم
وقد قال الله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية فلما استولى الرجل قال الا يتزوج العرب في قريش ويتزوج قريش
في ساير العرب والعجم ولا يتزوج العجم وساير الموالي في العرب ويتزوج العرب جميعهم
فاتو العرب من غير بني عبد المطلب اليهود والنصارى من المسلمين وكذلك العجم والموالي
وقد تقدم هذا المعنى ونهى عن متعة النساء وقد قال الله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم الاية
وفي تفسير الثعلبي حبيب بن ابي ثابت وقال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال
هذا على قراءة ابي بن كعب فرايت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
وباسناده عن حبيب بن جبير انه قرا فما استمتعتم به الى اجل مسمى وباسناده
عن ابي نضرة قالت سالت ابن عباس عن المتعة اما تقرا فما استمتعتم به الى اجل مسمى
قلت لا اقرا هكذا قال ابن عباس والله هكذا قال ابن عباس والله هكذا انزلها
الله ثلثا وباسناده عن شعبة عن الحكم بن عيينة قال سالت عن هذه الاية المنسوخة
هي قال لا وباسناده عن عمران بن الحصين قال نزلت اية المتعة في كتاب الله
ولم ينزل بعدها اية ينسخها وامرنا رسول الله فتمتعنا وقوله فما استمتعتم به منهن الخبر
لمن يلحقوه منهن نكاح المتعة فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة لان الزيادة في الاجر والاجل لا يليق الا بالعقد وقوله فما استمتعتم
دلالة على النكاح الموجل دون المويد بانه تعالى سمى العوض عليه اجرا ولم يسم العوض
على النكاح المويد في القران كله بل سماه نحلة وصداقا وفرضا ولفظ الاستمتاع اذا اطلق

لا يفيد

لا يفيد الا نكاح المتعة وفي مسلم روى اسمعيل بن خالد وعبد الله قال الا كنا نغزو
مع رسول الله صلعم ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نتزوج
المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء وهذا مما
طاب لنا فيهن وفي الحلية ابو رجاء التيمي عن ابيه قال ابو ذر للغم التمتعين الحلنا
خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج في مسلم انه سئل جابر بن عبد الله عن المتعة
قال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلعم وعهد ابي بكر وروى عن جابر بن
عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا خرج منادي رسول الله صلعم فقال اذن رسول الله قد اذن
لكم ان تستمتعوا يعني متعة النساء وفي البخاري واشار ابي بعيد رووا عن قتادة
قال سمعت ابا نضرة يقول قلت لجابر بن عبد الله ان ابن الزبير نهى عن المتعة وان
ابن عباس امر بها فقال جابر على يدي جار الحديث تمتعنا على عهد رسول صلعم فلما
كان عهد عمر خطب فقال ان الله يحل لنبيه ما يشاء وان القران نزل منازله فافصلوا
بحكم من عمرتكم واتوا من نكاح هذه النساء فلا اوتى برجل تزوج امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة
روى الناس جميعا للاختلاف بينهم ان عبد الله بن الزبير خطب بمكة فقال ان هاهنا
الذي اعمى الله قلبه كما اعمى بصره يحل المتعة و يعول بالرجعة يعني ابن عباس فقال
بعد كلام وانكار تحليل المتعة والله انها ما زالت على عهد رسول الله وعهد
ابي بكر وبعض عهد عمر والله ما كان لعمر ان يحرم ما احل ثم تلا اية المتعة ثم
قال فوالله لا اوتى برجل تمتع من العرس مثل امك لحجرتك بذكر ما تمتع كل
متعة وفي حديث ابي الزبير قال سمعت جابرا يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر

على عهد رسول الله صلعم وعهد ابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث
وفي مسند الخدري عن احمد قال ابو الصديق قال الخدري كنا نتمتع على
عهد رسول الله صلعم بالثوب وقد روى الحلواني ان عمر قال متعتان كانتا على عهد
رسول الله صلعم حلالا الا انا انهى عنهما واعاقب عليهما ثم قال بعد كلام واما
متعة النساء فاني متى اخذت الناس لم يزل الرجل يرى في حرمته مثل هذا الطفل
قد جاء به لعله من متعة وروى هشام عن معمر عن الاعمش عن علي عليه السلام انه قال لولا ان عمر
نهى عن المتعة ما زنى فيها [illegible] وقد رواه الثعلبي في تفسيره باسناده عن شعبة
عن الحكم بن عيينه الا انه قال ما زنى الا شقي وفي الفايق قال ابن عباس ما كانت
ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا
شقا اي قليلا من الناس وذكر ابو علي الحسن بن علي بن زيد في كتاب الاقضية انه
قال نكاح المتعة من الصحابة ابن مسعود ويعلى بن منيه وجابر بن عبد الله
وابن عباس وصفوان بن امية ومعوية وغيرهم وجماعة من التابعين منهم
عطا وطاوس وابن جبير وجابر بن زيد وعمرو بن دينار وابن جريح وذكر محمد
بن حبيب النحوي في كتاب المحبر انه كان يرى المتعة من الصحابة جابر الانصاري و
زيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع وعمران بن الحصين وابن مسعود وابن عباس
وامثالهم وقد [illegible] امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام والزبير وسلمان والمقداد
واباذر وعمار وجماعة بن الارقم وابا الهيثم وحذيفة وابي والبراء وبريدة وابا ايوب
ومن التابعين مثل مجاهد والسدي وسعيد بن المسيب والاعمش وطاوس وليس
اصحابنا في ذلك فقد صنف فيه كتب منها كتاب المتعتين عن الفضل بن شاذان

فثبت

ثم

فثبت انها كانت مباحة فمن ادعى نسخها فعليه الدلالة وايضا الاصل الاباحة والمنع
يحتاج الى دليل وسأل ابو حنيفة صاحب الطاق المتعة حلال قال نعم قال
فما يمنعك ان تامر نساءك يتمتعن ويكتسبن عليك قال ابو جعفر ليس كل الصناعات
يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول
يا ابا حنيفة في النبيذ انه حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد نساءك في الحوانيت
نباذات فيكسبن عليك قال ابو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال يا ابا جعفر ان الاية التي في سأل سائل تنطق
بتحريم المتعة والرواية عن النبي عم قد جاءت بنسخها قال ابو جعفر ان سأل سائل مكية
وان المتعة مدنية وروايتك شاذة ردية قال ابو حنيفة وآية الميراث تنطق بنسخها
قال فقد ثبت النكاح بغير ميراث لو ان رجلا مسلما تزوج امرأة من اهل الكتاب
ثم توفي عنها فانها لا ترثه [illegible] نهى عن متعتين نهى ابن سودة والزم مستحليها الحراما
واوعد فيهما عودا وبدءا وعيد تعدها الحرى والاما [illegible] لئن لقيت بذي نكاح
الى اجل وما قرب الا لماما [illegible] ان الحد فيهما احسنوا لا [illegible] ما
وقد كان النبي ماذن ذي احلهما الحق صلى وصاما فولت عليهما [illegible]
ولم يترك المسلح كلاما فنسخ ما احل فيه فسقا فضلا وقد اضل به فلاما ابن الموصلي
وقلتم حرام متعة الحج والنسا اعن ربكم ام انتم قد شرعتم زناتكم تغنون عنهم [illegible]
الذين يكم من المستمتعين فقلتم المريات من استمتعتم من خليل فاتوهن اجورهن فريضة ما
نص نسخ القران ما كان قد اتى بتحليله اما انتم قد نسختم كتنزل نهى عن المتعة الجهاد
وقد احل الله العباد وروى ابن جريح عن امرأة خطب امرها في طريق الرجل
فزوجها من رجل فبلغ ذلك عمر فجلد الناكح والمنكوح وفرق بينهما ثم زود

سايل م

ان عايشة روت عن النبي لا نكاح الا بولي وخالف ذلك مالك وقال تجوز
التزويج بغير شهود ويقول ان الشريفة لا تجوز ان يزوجها الا وليها وتجوز
ان يزوج غير الشريفة بغير ولي فان صح الخبر فقد خالفه مالك عامدا ومن
خالف قول النبي كان كافرا ثم انه روى جابر عن النبي عليه لا نكاح الا بولي الا المتعة
لقوله فما استمتعتم به منهن الآية وقال الله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وقوله ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف اضاف العقد اليهن ونهى الاولياء عن معارضتهن
ودفع الجناح عنهن في فعلها بنفسهما بالمعروف وفعل الولي لا يكون فعلا
منها في نفسها ورووا جميعا ان النبي صلعم قال الايم املك بنفسها من وليها
واذا كان كذلك وهي التي قد امات عنها زوجها او طلقها بعد الدخول بها
ووليها هو الابوان وكذلك ان الولي في اللغة الصحيحة هو المطاع كما قال الله تعالى
النبي اولى بالمومنين وقال انما وليكم الله ورسوله فاذا عدمت الامراة
ابويها فلا طاعة لاحد من ذوي الارحام عليها واذا لم يكن عليها طاعة
بطل ان يكونوا اولياءها فقد جعل النبي عليه المراة المدخول بها املك بنفسها
من ابويها ولابد من قايم في هذا التمليك فلها اذا ملكت نفسها بقول الرسول
دون وليها ان تنكح نفسها ان شاءت من غير ان يوكل في ذلك احدا ولها ان
توكل ايضا رجلا من المسلمين ان شاءت يقوم في نكاحها مقامها من ذوي
ارحامها ان شاءت او من غيرهم غير محظور ذلك عليها اذ لم يحظره الله
ولا رسوله والله تعالى يقول واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن اذا
تراضوا بينهم بالمعروف

فجعل الله الفضل لمن ولي النكاح دون غيرهن كما جعله الى الرجال في قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يومن وهم مجمعون ان وليها ليس له ان ينكحها اذا كانت ايما حتى
توكله هي على ذلك فمن جاز توكيله على شي يملكه فهو به احق واوجب ومن لم يجز
فيما يملكه كان عالا الا ان توكله فيه الا ان ينص على ذلك كتاب او سنة مجمع عليها
الا ترى ان البكر اذا كانت مع والديها لو كان احد والديها باقيا لم تملك
نفسها مع ابيها ولا يجب على ابيها ان يستامرها في تزويجها اذا اختار لها
ولذا عدمت ابويها لم يكن لاحد ان يزوجها من ذوي ارحامها او من
غيرهم او تزوجت نفسها من غير توكيل لانها لما عدمت ابويها ملكت نفسها
دون غيرها كما ان فعلها فيما ملكته جايز ان شاءت زوجت نفسها بنفسها
وان شاءت وكلت وكيلا ومنع الثاني بيع امهات الاولاد واعتقهن على الوارث
لمن طوعا او كرها فكل من كانت عنده امة فولدت منه ولدا او مات عنها سيدها
وولدها باق او قد مات لم تجز الورثة ادخالها في جملة الميراث ولا يجوزون
لسيدها في حيوته بعد الولد بيعها ولا هبتها فيمنع الورثة من بيعها و
استخدامها ومن ملكها بوجه من الوجوه بعد سيدها فالامة اذا كانت عند
الرجل ملكا له بعقد ابتياعه لها كان حكمه نافذ فيها بحكم ذلك العقد من بيع
واستخدام وهبة ونحوها واذا هي ولدت من سيدها ولدا لم تخل في تلك الحال من ان
يكون ملكا على حالها بعد ذلك الابتياع يكون قد زالت عن حد الملك وفسد
ذلك الابتياع فاذا فسد فقد حرم عليه بيعها ووطيها جميعا لان سيدها ملك وطيها
وبيعها بعقد ابتياع واحد فلا يجوز ان يفسد بيعها ويثبت وطيها حلالا الا اذا احلا

في عقد واحد فان نسل حل واحد نسل الاخر قوله والذين هم لفروجهم حافظون الايات وقد علمنا ان المولى لا يطأ ام الولد بعقد فلم يبق الا الملك واذا جاز ان يطأها بملك جاز ان يبيعها ووجدنا في عتقهن ان من قبلهن حلد
اخذ وان اولادهن يتناسلون على الحرية الى اخر الدهر ووجدنا ولدهن يتزوجون في الحرائر [illegible] من عزل تزوجها في العرب وفي قريش قد منع عمر الموالي من ذلك وهم في حكم النبي عم وحكم علي وابي بكر وعمر وما يتناسلون على ذلك ابدا فاذا اعتقهن تناسل اولادهن على غير ما كنا عليه في عهد النبي عم وبا[illegible] منه فلا توبة فيه لانكم لا تقدرون على رد ما مضى
من نكاحهم ثم قلتم اذا ولدت لسيدها فقد صارت حرة من غير تزويج وقلتم هي ملكه يطأها الا انها حرة بولدها فصيرتموها امة حرة في وقت واحد وروى احمد في مسند الخدري عن ابي الصديق عنه انه قال كنا نبيع امهات الاولاد على عهد رسول الله صلعم وقد حكى اصحاب الخلاف جواز ذلك عن علي عم وابن عباس وجابر والخدري وابن مسعود وابن الزبير والوليد بن عقبة وسويد بن غفلة وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين وغيرهم والخلاف بين نقلة الاخبار ان امير المؤمنين عم كان يحكم بملك اولاد الامهات ويجعلهن وورثة لغير ولد الميت ووالده ويحكم بحجبهن لولده وعبده من سائر الورثة واذا كان الحمل لها ولولدها حادث حرة على ابنه اذ هو ورثها عنه للابن فلم يعتقها فوق الذي علي ملك فاذا حمد فهو حر واجمعوا انه كان لعلي ثمان عشرة سرية الى حضرة الوفاة فقال في وصيته ان جميع امهات اولادي الان محسوبات على اولادهن بما ابيعهن

من اثمانهن وقد مضى النبي عم وهن اماء وابو بكر على ذلك ومضى عمر برهة من الدهر على ذلك فجليها الاولياء في حديث ابن المسيب ان عمر امهات الاولاد ان يقمن في اموال ابنائهن ثم يعتقن وذلك في صدر خلافته ثم توفي رجل من قريش وراى عمر ابنه عند بيان فقال ما فعلت يا ابن اخي امك قال خير وفي بيان ان اتروا اخي اخرجوني من المراث الى فاخرجت امي فقام فجلس على المنبر فاجتمعوا اليه فقال ايها الناس اني قد كنت مرت في امهات الاولاد ما قد علمتموه ثم حدث لي راي غير ذلك فايما امرئ كانت عنده ام ولد تملكها بيمينه ما عاش فاذا مات فهي حرة لا سبيل لاحد بملكها وذكر الطبري في تاريخه ان عمران بن سوادة قال لعمر اعتقت الامهات وصنعت ذلك بغير عتاقة سيدها ان المختار محرم وذكر مالك في الموطا ان عمر بن الخطاب امة وليدة قد ضربها سيدها بنار وصابها نار فاعتقها وقلتم ايضا ان عمر سمع باكية فقال ما هذا الصوت فقيل ام ولد فلان ابيعت فبكت ابنتها فقال معشر اصحاب محمد صلعم انشدكم الله الم يحرم الله بعدها الزمن فقالوا بلى فقال ما بال هذه يفرق بينها وبين ولدها قيل لما ترى قد اي ان اعتقهن قالوا فانت مثل فيما ترى فاعتقهن واعتق الاولاد معهن فما ترى فيما اتيه عمر من التفرقة بينهما وبين ولدها دفعه عنهما وذلك انهم كانوا يتزوجونها رجل ويتزوج ابنتها رجل الحر فيخرجها الى اقصى البلاد فاذا كان الطلاق والوجه ان تتصل عليهم الحث في ذلك لعلمهم بما عرفوا منهم عنه فطلق الحانث في يمينه امراته فصير ذلك بزعمه طلاقا يقال له طلاق البدعة فاتبعوه على ذلك ورضوا به مع اقرارهم بانه بدعة وان المطلق لذلك عاص لله ولرسوله فيتخلص في الامة اليوم احد الا وهو يستعمل

[illegible] وما يعم [illegible] طلاق البدعة [illegible] السنة كالذي على الناس مما اراد استعمل احد ابدا من [illegible] الايمان صح

طلاق البدعة الا الشيعة حتى ان جمهورنا الغرباء يزعمون ان السنة غير ...
قد خلت مصيبة بين الطلاق على جميع المسلمين فقليل من يسلم ان يكون مطلقا
وكذلك او يكون عنده فرج حرام ممن قد طلقهن لكن كل الا من عقد نكاحا على
بكر وجوز طلاق الثلث في مجلس واحد وقال اخرى فيها الحيلا يتابع فيه
الغيران والسكران والغضبان وقال ان الله جعل لكم في الطلاق اناة
فاستعجلتموها فاجرت عليكم ما استعجلتم فصار الناس يطلقون نساءهم
ثلثا في مجلس واحد ونخرج نحن من منادلهم بذلك الطلاق الذين يقرون
انه بدعة فاذا انقضت عدة المطلقة ثلثا في مجلس واحد تزوجت رجلا اخرى
لجهة مطلقة من الاول وهي حرام عند الثاني فقصد بفساد هذا الطلاق اينما
النكاح واييحت فروج النساء حراما فكان النسل ايضا فاسدا بفساد النكاح
واشتهر عن عمر انه رفع اليه رجل قد طلق امراته ثلثا فاوجع راسه ورد عليه
وعلى ذلك رفع اليه رجل قد طلق كالاول فابانها منه فسئل في اختلاف حكمه في الحو
فقال اردت ان احمله على كتاب الله لكني خشيت ان يتتابع فيه الغيران و
السكران انتهى كان عمر اذا اتى رجل طلق امراته ثلثا في مجلس اوجعه ضربا وابانها
ثم انه وضع هذه البدعة واصر عليها وقال ابو عبد الله محمد بن محمد الهمذاني
قال الله تعالى الطلاق مرتان واذا قال الزوج لزوجته انت طالق يتضمن
بتطليقة فان قال الطلاق عقيبه ثلثا لم يخل اشارته الى ماض واستقبال
او الحال فلا يجوز الماضي لانه اخبار عن امر كان ولا يجوز المستقبل لانه لا يقع بها
طلاق حتى ياتي الوقت ثم يطلقها ثلثا على مفهوم اللفظ فلا بد انه اخبر عن الحال

وذلك

وذلك لغو لان المراة لا يكون مرتين والواحدة لا تكون ثلثا كما ان المصلي لو قال في
ركوعه سبحان ربي العظيم فقط ثم قال ثلثا ولو قرا الحمد ثم قال في اخرها
بلفظه عشرا لم يكن قراها عشرا ولو قال الملاعن اشهد بالله اربعا اني لمن الصادقين
لم يكن شاهدا اربع شهادات ولو ان جلدا رمى بسبع حصيات في دفعة واحدة لم يجز
ذلك عن سبع متفرقات وقد يطاهر عن النبي عليه الخبر المستفيض انه قال اياكم و
المطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج وذكر الجاحظ في كتاب النساء
ان النبي صلعم اخبر عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال
يلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم وفيه انه كان علي عليه يعاقب الذي يطلق امراته
الثلثة وقال عليه ما طلق رجل طلاق السنة فندم ... وفي التقصير بالتاكيد
ثلثه على مقام واحد وجوز الخلع والطلاق والظهار في الحيض وفي الطهر الذي
قد حصل فيه جماع من غير استبانة حمل وقد روى ابن ماجه وابو داود في سننهما
واحمد وابو يعلى والشافعي في مسانيدهم والغزالي في الاحياء والثعلبي في الكشف ان
ابن عمر طلق امراته ثلثا وهي حائض فامره النبي عليه ان يراجعها وامره انه اذا طلقها
فليطلقها للسنة وقد فسره وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن بالطهر الذي لا جماع فيه وقد
الزم الفضل بن شاذان عليه في ذلك ان تحل المراة المسلمة ان يمكن من وطيها في اليوم
الواحد خلقا كثيرا على سبيل النكاح ووجه الزامه انه قال رجل تزوج بامراة ووطيها
ثم عتقها على مذهبكم في ذلك الحال ثم بدا له العود فعقد عليها عقدة النكاح وسقط
عنها عدة الخلع ثم انه فارقها عقيب العقد الثاني من يدخل بها ثانيه فبانت
منه ولا عدة عليها القوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة

تعتد وتعاملت من وقتها للازواج ثم ما يقولون ان صنع بها الثاني كصنيع الاول
اليس قد نكحها الثاني في بعض يوم من غير خطر في ذلك على اصولكم في الاحكام فكذلك
لو نكحها ثالث ورابع الى ان يتم نكاحها مائة نفس واكثر من ذلك الى اخر النهار ثم انه
منع اليهود والنصارى والمجوس اذا اسلموا من ميراث ذوي ارحامهم
على اديانهم وجعل ميراثهم لمن هو على دينهم من ذوي ارحامهم دون من اسلم
منهم فحرمهم الاسلام ميراثهم وصيرة الاسلام وبالا على من اسلم منهم واحتج بقوله
عم اهل ملتين لا يتوارثان ولم يعلم تاويل هذا القول فان امير المومنين عم
ورث من اسلم من اهل الذمة فعرض عليه الخبر فقال نعم قد قال ذلك رسول الله
صلعم ولكن انا ورث الذمي المسلم برثه واذا ورث المسلم فالذمي لا يرث المسلم
فهما لا يتوارثان انما يتوارثان لو قد ورث هذا ذاك وذاك هذا واما ورث احدهم
والاخر لا يرث فهما غير متوارثين وهل زاد مسلم اسلامه الا قوة وعزا فيمنع ميراثه
باسلامه انما اراد الرسول عم بقوله لا يتوارثان يعني انا نرثهم وهم لا يرثون
فهن غير متوارثين وقد رووا ان معوية اتبع حكم امير المومنين في سائر البلدان
وامر الناس باتباع قول زيد بن ثابت في الفرايض وقال قبيل ازمنا وعلى
رقصنا واني اقرانا وعاد اعرفنا بالحلال والحرام فاسد اوليا وه وذلك بعد مضيه
هذا القول منه الى الرسول عم افتراء وجهلا ثم جاسر احد ان يقدم هو الا على
علي بن طالب عم وكان من ذلك المنكور ان ابدع العصبة في الفرايض وقال ما ابقت
الفرايض فالاولى عصبة ذكر دون الانثى والعصبة في اللغة الذكران دون الاناث
من اهل بيت الاب فكيف يقول النبي عم هذا وهو افصح العرب وقد قال الله تع

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدخل في ذلك الرجال والنساء من
ذوي ارحام الميت من قبل ابيه ومن قبل امه جميعا وقال الله تع للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه
او كثر نصيبا مفروضا والنصيب المفروض والنصيب المفروض هو ما لا يزاد فيه ولا ينقص
الا باعتداء وقد فرض الله للنساء في كل قليل وكثير كما فرض للرجال ولم يقل ما بقي
للرجال دون النساء وان جاز لقائل ان يقول ليس للنساء نصيب جاز ان يقول ليس
للرجال نصيب وفي كتاب ابي نعيم الطحان قال زيد بن ثابت من قضاء الجاهلية
ان يورث الرجال دون النساء وقال ابو عبد الله عم المال للاقرب والعصبة في فيه التراب
والزمهما الفضل بن شاذان في ذلك كثيرا منها ما قولك في بنت واخ واخت قال للبنت
النصف وما بقي فبين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين قال فقد خالفت الرواية
لانه ليس للاخوة مع الولد فرض وكذلك في بنت وبنت ابن وعم وكذلك في بنت وابن ابن و
ابنت ابن وكذلك في بنت وابن ابنة واخوة واخوات لام واب وورثوا العم ومنعوا العمة
وورثوا ابن الاخ وابن الابن ومنعوا ابنة الاخ وابنة الابن وورثوا الاعمام وتركوا العمات
فردوا الامة الى دين الجاهلية الذين كانوا لا يعطون النساء شيئا ثم اضطروا وعدلوا بذلك
الى ان احدثوا العول في حساب الفرايض فمنعوا من ذلك ايضا كثيرا من اصحاب السهام سهامهم
مما سمى الله لهم في ذلك الى الجهل بالحساب وفرض ما لا يستقيم في القسمة قال ابن عباس
ان الذي علم رمل عالج لم يعلم ان يكون في مال نصف ونصف وثلث فنسبوا الله تعالى
الى انه لم يحسن يحسب ولم يحسن يفرض السهام على استقامة القسمة فيها وذلك مثل قولهم

في امرأة ماتت وخلفت زوجها وامها واختها لابيها فزعموا ان هذه الفريضة تقسم
من ثمانية ثم يعطوا منهم من حساب سته فيعطى الزوج ثلثة اسهم من ثمانية ليكون
ذلك نصف السنة والام يعطى سهمين من ثمانية ليكون ذلك ثلث السنة والاخت يعطى
ثلثة اسهم من ثمانية ليكون ذلك نصف السنة فخالفوا الله تعالى لان الله جعل للزوج النصف
اذا لم يكن ولد يعطى ثلثة من ثمانية ويمنع ما فرض الله له وجعل الله للام الثلث اذا
لم يكن للميت اخوة فاعطوها في هذه الحالة سهمين من ثمانية وذلك ربع المال وزعموا ان
لو خلفت الميت زوجها وامها واختها لابيها واخاها لامها ازادوا بزعمهم في القسمة
سهما اخر بسبب الاخ من الام فيجعلونها في تسعة اسهم ثم يقسمون على الورثة من حساب
ستة فيعطى الزوج ثلثة اسهم من تسعة يكون ذلك نصف السنة بزعمهم ولاهم جعل
الزوج النصف اذا لم يكن ولد فيعطى في هذه الحال الثلث ويمنع من النصف من غير ان
الله به ولا رسوله بل قال الله ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فلو
الزوج قالوا ابن حنيفة نصف السنة فاذا يصير اليه الثلث شهادة لقول الله تعالى وادع
العول في هذه الفريضة قال ابو عبيدة لا سليمان وقعت في امارة عمر فلم يدر ما يصنع
وقال للبنتين الثلثان وللابوين السدسان وللزوج الثمن قال هذا الثمن
باق بعد الابوين والبنتين فقالوا اعط هؤلاء فرائضهم للابوين السدسان وللزوج
الثمن وللبنتين ما بقي فقال فاين فريضتهم الثلثان فقال له علي عليه لهما ما بقي
فابى ذلك وقال الفضل بن شاذان اذ اوجب ان الله فرض المال المتناقض
فقال في امرأة مات عن الابوين وابنتين وزوج للابوين السدسان والابنتين الثلثان

الزوج

والزوج فاوجب في مال ثلثين وسدسين وربعا وهذا محال ان يكون في مال زعم
ان الزوج الربع واحد ونصف من سبعة ونصف وهذا هو الخمس لا الربع فسمى الخمس
ربعا واخرى ماتت عن زوج واخت لاب واختين لام ان للزوج النصف ثلثة
من ثمانية وانما هو ربع وثمن فسموا الثلثة اثمان نصفا وللاختين من الام الثلثان
اثنان من ثمانية وانما هو ربع ومثله كثير وكله فاسد لان اهله لا يفرض المحال في الجبر
والحساب وقد ذكرنا فيما تقدم انكم قد اجتمعتم مع اهل البيت عليهم السلم على ان امير المؤمنين
قطع السارق من مفصل مجمع الاصابع وكذلك في الرجلين وقال هذا استن
الرسول عليه في قطع اليد والرجل وانكرنا قطع عمر وذلك انه قطع من الزند ومن
اسفل الساق بالعقب فعطل بذلك سنة رسول الله في القطع وترك المقطوع لا يمكنه
الوضوء للصلوة ولا القيام بقضاء الحاجة حتى يضطر اليها حشمه فوزر ذلك في عنقه
من غير ان ينتقص للعامل ذلك وهل ترك هذا الرجل من دين الله حدا او حلالا
لم يغير فيه ببدعة ما لو قع بعد الفساد من الائمة مخالفة لفعل رسول الله صلعم غير
تخوف في ذلك وفاعل من انكر حتى يتوب عنه وهذا هو الفاروق الذي فرق بين
الحق والباطل [illegible] ولو رخص للسفى دينه لا ولكن من كرم ان
ولكن انه لحسبه قد عاجله الله بالقتل فلة وغادر من هول سنة جرى الزمان عليها ذو
الجور وقلم بين المجموع منتصبا محققا كل المال وهما ابهم ببدعة بفعلها وهو لما عنه فيهما
فصحا [illegible] الباقر عليه في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
شياطين الجن والانس نزلت في الاول والثاني قال علي عليه في قوله
لعبه الموصوفينه يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم الاله الحق الولاية

لعلي عليه تولت في الاول والثاني جبني غلبا على الامر واخذا حق امير المومنين عليه
الطبري التاريخي بالاسناد عن عمرو بن ميمون الازدي ان عمر بن الخطاب
لما طعن قيل له لو استخلفت قال من استخلف لو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا
استخلفته ولو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا استخلفته وفي رواية لو كان سالم او
ابي عبيدة حيان ما تخاالجني فيهما الامر كان يتلهف على من لم يحضره ولم يحضره ولاة
الخلافة وسالم عبد لامراة من الانصار اعتقته وحازت ميراثه وابو عبيدة كان
معينه يوم السقيفة والخلافة لا تصلح لهما الا انهما كانا من قريش فهذا الخلف
الخوارج والمعتزلة انهم يرون الخلافة في كل الخلق لحديثهم عن عمر وكان يروي
عن النبي عليه الايمة من قريش العولى وابو حسن حسن غضن بريه العشيرو قرب
قالوا افتهمل قال فرض واجب فتشاوروا وتخيروا الاراء قالوا ابن قال ذاك معيذ
في المجهول لو بعد العمالة قالوا فذو النورين قال مسدد لكن فيه عن الحقوق
قالوا فطلحة قال لولا الكبر قالوا الزبير فما اجاب نزالا قالوا علي قال فيه دعابة
يا من رأى ارمانا تعسحا قالوا فقل ما انت اعلمنا بنا فلجاهم وتنفس الصعداء
لو كان حيا سالم لما اعلم ويكي فابدوا اصحه وبكاء تباسف وتلهف يا ويله
حمل الاسود للبني لغنا اهل ذاك الاول بانحاسد مع حقوق السادة النجباء
وعن الطوسي في الخبر المذكور صدرا وعن القاضي الماوردي في الاحكام السلطانية
انه قيل له استخلف عثمان قال كيف يحب المال والجنة قيل استخلف عليا عليه السلام
قال انا لحكم على طريقة من الحق فقال ابن عمر وما يمنعك منه فقال يا بني اتحملها
حيا وميتا اذا اعرف انه لا يصلح عثمان كيف ولاه بالجهل وان عرف لان عليا عليه

يحمل

يحمل الناس على الحق فلم يمنع الناس عن الحق وماذا بعد الحق الا الضلال الطبري والملوك
والموصلي قيل له الا تستخلف عبد الله فقال لا اتحملها حيا وميتا وهذا قول عارف
بالظلم مصر على الضلالة متعصب في الحق واما قوله حسب ال عمر منها فلئن كان شرا فما كان
ينبغي له ان يتزلها عن ال عمر ويصرفها الى خيار اصحاب الرسول وان كانت خيرا فما كان
ينبغي ان يصرفها عن ال عمر وروى زياد بن كيسان وغيره عن ابن عباس ان ابن الخطاب
لما طعن قال هذا الامر من يليه بعدي قلت ولها طلحة قال رجل بحدة كان النبي صلعم
يعرفه فلا اولي امور المسلمين رجلا حديدا وفي رواية صاحب الاحيا ثم ان لا يعرف في
طلحة الزهو وفي رواية غيره فيه باو منذ اصيبت اصبعه مع رسول الله صلعم ثم قال
ولم يغفل واحتقر مسلما قال ابن عباس قلت فالزبير قال بخيل عابس امراة
في كبة غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا وفي رواية غيره ليس له هم الا الصفق بالبقيع
وفي اخرى انه مومن الرضا كافر الغضب قال ابن عباس فقلت فسعد قال رجل
صاحب فرس وقوس وليس من احلاس الخلافة وفي رواية غيره سعد صاحب مقنب
وكان يقال ان سعدا رجل من عذرة وليس هو من قريش وفي رواية ان سعدا اما خبر
مقتنم وقال وانه لا يفتتم شد براحلة وقومه قال ابن عباس فقلت عبد الرحمن
قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله وفي رواية غيره نعم الرجل ذكرت غير انه ضعيف
قال ابن عباس قلت عثمان قال والله لئن وليته ليحملن بني معيط على رقاب
المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه وفي تاريخ الطبري فان تولى عثمان ففيه لين وفي
رواية غيره اجتمع في قلبه حب الدنيا والاخرة وكلف باقاربه وفي رواية ان رد تبر
بيرهمه وفي رواية الماوردي كيف نحب المال والجنة وفي رواية ولي ابن عمر قال

انه ضعيف في بدنه امرانه قال ابن عباس ثم سكت فما اعرف من مغايرته
امير المومنين اليه فقال اذكر صاحبكم فقلت قولها عليا فقال والله ما حزبني
الا ما اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة البيضاء وان يطيعوه
يدخلهم الجنة ثم يقول هذا ثم سيرها شورى بين ستة وفي رواية الطبري
ان ولي علي فيه دعابة واحر به ان يحملهم على طريق الجنة وفي رواية البلاذري
لو وليها الاجلح لاقامهم على كتاب الله وسنة نبيه فاي طعن اشد من هذا وقد
روي انه قال يا علي فوالله لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض لرجحهم
قالوا فما يمنعك من ذلك قال ليس لها الا ذلك ويل له عدل عمن سبيله
واقتاده الى الردى شيطانه اعمى عن رشده وهدايته وشايعته في العمى اعوانه
حتى اذا الحين حان حينه فاز بها خليله فلانه كذا دعاه الله في قرآنه فاما الذي قال
حتى اذا الثاني فعال الاول لا وجهها من بعده غيرانه صيرها في ستة شورى وقد اسر ان يجعله قرينه
وقال اصحاب التاريخ قال عمر ان لم استخلف فقد ترك من هو خير مني يعني رسول الله
ثم خالفهما جميعا بان ذكر ان هذا الامر لا يصلح له موضعا وهو يرى لامير المومنين علم
صلحا ومسالة ابن باكل البغدادي ان علي بن ابي طالب كان من الستة في الشورى وزعم
انه قال قد اخترت لكم ستة قد مضى النبي صلعم وهو عنهم راض وانهم من اهل الجنة
شهد لهؤلاء بالجنة ثم عابهم ثم اختارهم وامر بالشورى وقال لصهيب صل بالناس
ثلثة ايام حتى يتفقوا على خليفة ووصى ان يصلي عليه صهيب ولم يأمر اهل الجنة ولا
كان في الصحابة افضل منه واولى الناس بالصلوة على الميت اقربهم اليه ولم يأمر بنيه
على صهيب علما بمراده على بن عفان ... ووصيه من اولي الامر ... كانت خلافة
مختار ومامور

ثم وضع عليهم خمسين رجلا من الانصار مع ابي سهل بن حنيف الانصاري وولى
منهم صهيبا على اصحاب النبي صلعم الا كان في ذلك صهيبا اوليس قد شهد للستة
بالجنة وولى عليهم صهيبا وليس من اهل الجنة شاعر وقال كبيرهم ما الراي فيه
اذا صار الخلافة في علي — كذي وحي الاله الى النبي فلو جعلت علينا
ورأي ليس يحصل الشي — لسمي ها الكل او علي وقال الطبري
وسائر المورخين ان عمر قال ولا يأتين اليوم الرابع الا وعليكم خليفة ويحضر عبد الله
بن عمر مشيرا ولا شي له من الامر وقم على رؤوسهم فان اجتمع خمسة وابى واحد فاشدخ
راسه او اضرب راسه بالسيف وان اتفق اربعة فرضوا رجلا منهم وابى اثنين فاضرب
رؤوسهما فان رضي ثلثة رجلا منهم وثلثة رجلا منهم فحكموا عبد الله بن عمر فاي الفريقين
حكم له فليختاروا رجلا منهم فان لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم
عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس فجعل
ديانة يأمر بقتل اهل الجنة ان لم يتفقوا على شي ومضت ثلثة ايام شاعر
ثم جعلها واحدا من ستة من كان بالبيعة اولى منهم ... واحد من ستة
حض من العلم بما لم يخلوا مثلكم كتاب الله ام منهم بدلا والعترة الهادون ام هم
لما جعل الشورى ادخل فيها سعد بن ابي وقاص النجار وعبد الرحمن بن عوف
الزبير بن العوام الخياط وطلحة بن عبد الله بياع الجلود وعثمان بن عفان
ولم يدخل فيها العباس وقد جاء في كتاب العقد عن عائشة قالت ما رايت رسول الله
يجل احدا تجليله العباس وقال احفظوني في عمي العباس وقال عبد الله
بن طاهر الفضل بن شاذان ما تقول في السلف فقال اتولى الاول وابرأ من الثاني

قال ولم قال للخراجه العباس من الشورى وروي مثله عن بعلول مع المأمون
شاعر وقد كان في الشورى من القوم سنة فلم يك العباس ثم دخول اهله ابو جعفر ولم يرضه
اصحاب لم اخطأ اي خال عقول شاعر سادي ابن عباس ويستسقي به المطر فلم يدخله في الشورى
وقال قيس بن سعد:
ايا صارفا عن منصب الحق رأيه فاي سبيل ما سوى الحق تطلب
الا كيف بالامر الذي انت تبتغي وانت ضليل والطريقة انكب
ومن عند الرحمن الرجس من عبد فان كنت في الشورى ملكت امورهم فلم تعد عنا والمشورة
وان كنت الحر في حجت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب وان كنت بالتقوى والفضل
فان عليا مثل ذلك والطيب. وقد روي بيتان عن امير المؤمنين عم وفي الطبري ان
ابا طلحة الانصاري كان يغاديهم ويروح اليهم في كل يوم مرتين وذكر فيه انه قال
علي اما الذي بقي عمر لاذكرتم ما الحق وان مات ليتقلا ولنا بينهم ولئن فعلوا كما
حيث يكرهون ثم تمثل حلفت برب الراقصات عشية غدون خفافا فابتدرن المحصبا
ليحتلبن رهط ابن يعمر قاربا بنو الشراح وردا مصلبا والتفت فراى ابا طلحة فكره
مكانه فقال ابو طلحة لن تراع ابا الحسن وكيف يكون مع السيف الاختيار وانما
اراد بذلك حتى لا يليها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم لانه قال علي عم والحق ان
الزبير وهو ابن عمته وطلحة لا يخالفا الزبير للاخوة وقال عمر وعبد الرحمن
حمه على ختنه ام كلثوم وسعد بن عم عبد الرحمن ولن يخالفه عليه فقال سلموا
الى الفرقة التي فيها عبد الرحمن وكيف لم يعدل الذين يخالفون على علي عم مع
سماعه بقول النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي وهذه المرتبة لعبد الرحمن
الرحمن او ... او انتهى ابن عمر بيعته فلتة ويصدق لا يصدق الا فيها والحطها بعد في
حطة نبذه وطوايا

فبذلوا

فبذلوا عن سالم شكمه وقد كان اجرى بسوء الرحيلة وبوقعه بينهم شبهة كبيرة بالمخطط
ما يعوني النبي ولقد علموا ان الولاء لجيد دره ولكنهم ما زال الحقد ونظم اخذوا عليه و
وقال ابن عوف فيهم المتقدم وما طلبوا الا ليقتل بيتهم علي وكان الله للظلم خصيم
فاراد ان يلقى الله بدم ستة انفس زعما بحجم خير اهل الارض كلهم ويسل فان لم
يتبين هذا فلم عبد الرحمن حتى يقتل بحيز الخليفة عليا عم لانه خاف من الزبير
مما كان يداري منه في بيعة ابي بكر فاراد ان يكون الامر صالحا في قريش ولا يخرج
عنه وعن ولده كما حبسه لهم فادخل ستة فيها وكانوا سوى المهري خارجيا
وقال لهم ان اختلفوا فكونوا الى قول ابن عوف راجعينا ثم لم يرض ذلك فاقتلوه
تكونوا في الفضل مسددينا اباح دماء ابرار حيار زعمتم في الصلاح مبرزينا
وامدا حيلة نصبت ولكن عدوا فيها من المحسنينا ستبدي سيرة الشيخين فينا
فتلقينا الامر كما حاميا قال عسنة الهادي بن عمي اقوم لكم اقوم لكم مقام العاصبينا
فيا لك حيلة نصبت بمكر وعند الله مكر الماكرينا. وفي رواية الطبري ان الناس
لما بايعوا عثمان تلكا علي عم فقال عبد الرحمن بن عوف فمن نكث فانما ينكث
على نفسه فرجع علي عم حتى بايعه وهو يقول خدعة واي ما خدعة وفي رواية
البلاذري ان ام المؤمنين قالت لما بايع عبد الرحمن عثمان كان امير المؤمنين
قايما فقعد فقال له عبد الرحمن بايع والا ضربت عنقك ولم يكن مع احد
يومئذ سيف غيره فقال ان عليا خرج مغضبا فلحقوه اصحاب الشورى
فقالوا له بايع والا جاهدناك فبايع فاي رضا هذا واي اجماع وكيف يكون تحار
مع التهديد وفي تاريخ الطبري في خبر طويل انه لما بايع عبد الرحمن لعثمان فقال

على عليهم تحنت دهر اهل اول يوم تظاهر تعز فيه علينا فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون والله وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هو
في شان فقال عبد الرحمن يا علي لا تجعل على نفسك حجة فاني قد نظرت وشاورت
الناس فاذا هم مع عثمان لا يعدلون به فخرج علي عليه السلام وهو يقول سيبلغ الكتاب اجله
قام النبي بها يوم الغدير له والله يشهد والاملاك والامم حتى اذا اصبحت في غير صاحبها
باتت تنازعها الذوبان والرخم وصيرت بينهم شورى كانهم لا يعلمون ولاة الامر ايهم
تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا [illegible]
اهل لما طلبوا منها وما زعموا وهل هم اهل لما زعموها غير واجبة ام هل اعنتهم في خلعه
[illegible] وصاحب الشورى لما نال الذي عقل وقد ضايقه الموت على [illegible]
وخص قوما بالعطاء [illegible] اعتل بالشورى وحاد دونها [illegible] ابن عوف
واداره لما ارعاء رجالها لبني امية دورة المستعمل حتى اراه دحله الراي الذي
دسعراه هجرة قاطع لم يوصل [illegible] لم اجده اذ وصى اليه لذلك بينهم كل [illegible]
فصير سادس الشورى وبات على اوه انس فيها صبابات فلا انسى ما ترك ابن عوف طول الدهر
وصلى ما اتيت اليه وظلمك والظلوم له عقاب وسلم تسليما اجهلا عليه واسرت [illegible]
لقد ساموك بعد الخيل خسفا ولو رشدوا لما تركوك وقد ساووك في الشورى بقوم
ولو وازنتهم ما وازنوكا ولوا منهم رجلا بعيدا وما شكوا العم ابيك فوكا
لقد حوكم في الشورى بحمد ولو تجعل ما كانوا ملوكا الا يا ليس ادري يقينا لاية علة لم يقبلوكا
الست اقلهم في الدين خطا واعظم قربة من اقربيكا واخرهم الى الاسلام طرا احت فاعد [illegible]
الست اشدهم كلبا والتا على الهادي اليمين فما بدوكا الست اكلهم في الحرب جزا وقد فاسوا الامور

الست اذلهم نفسا واما وعما واوا بالوفا سبوكا الست اشدهم للال حبا فلا شي عليه يا منوكي
الست قلهم بالله علما اذا التصفوا الامور وفتشوكا الست اقلهم طعنا وضربا اذا الابطال [illegible]
[illegible] هب الشورى كما زعموا وقلوا فكيف بما عن المصطفى الوصي باي حكومة منعت قريش
ابا حسن تراث [illegible] ان يكن الشورى هي الصواب فقد لعمري كذب الكتاب
وان تكن قربى وذاك الصدق فلم يكن للقوم فيها حق ان ذوي الارحام دون غيرهم
في الامر اولى بعضهم من غيرهم ثم الذي بلغ عنها الخزرج والاوس حتى ذخرها وارعى
ما بال حظ الابعدين رحا فيهما وما بال القريب ظما كل هوى عترته قريب وكل خلق غيرهم حبيب
[illegible] علي الباقر عليه السلام في قوله واما من بخل واستغنى عن الله
الثاني لم يحب الا زريق الى التصديق والرضا فسنيسره للعسرى فكان اعسر وما يغني عنه
ماله اذا تردى في النار لعناده امير المومنين عليه واحراقه عليهم منزلهم قال ان علينا
ان يجعل لهم الرسول من بعده لهم امرد بينهم بعده لا يصليها الا الاشقى وهو الشقي في الدنيا
والاخرة وهو العدوي الذي كذب رسول الله فيما نصب عليا للناس بعده عن الباقر عليه السلام
في قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد انها نزلت في الثاني اراد ان يبيتا
من بني هاشم وحزبهم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية نزلت في الاول والثاني
والثالث واهل حرورا وفي وصية فلان الى معوية فقلت لغلامه ان لم تخرج حملت الحطب
الجزل واضرمها نارا على اهل هذا البيت واخرجت من فيها او يتقاد على البيعة وقلت
[illegible] لنا هولاء في جمع الحطب الجزل وهات النار فلما اتى قلت اني مضرمها نارا فقالت
فاطمة عليك يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المومنين فضربت يدي الى عمل الباب
فتحه الح عليهم الدار انا ومن معي وصرت بها الى العمد لتمنعني من فتحه فضعب علي

فضربت كفها بالسوط فوكلت الباب وثنى العفت احشاها نبونه فسمعناوه
صرخت صرخه وقالت يا ابتاه هكذى تفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة خذينى فقد
قتل والله ما فى احشائى من الحمل فسمعتها تمخض وهى مستندة الى الجدار ودفع الباب
ودخلت فاقبلت بوجها غشى بصرى نوره فصفعها صفقه على خدها من ظاهر الخمار
فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض واسرعت وقلت لخالد
وقد برز على عليه من الحشو مالى ولا لكم بطاقة فاسبل عليها ملائه ونصبها
واشتد بها المخاض فاسقطت سقطا سماه على محسنا وحدث الواقدى عن ابى حبيبة
عن داود بن حصين فى حديثه ان الثانى جاء الى على فى عصابة فيهم اسيد بن الحصين
وسلمة بن اسلم الاشهلى وصاح لتخرجوا او لنحرقها عليكم الجزء وفى غرر ابن خراش
قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر بن الخطاب الى باب فاطمه
عليها السلام حين امتنع على واصحابه عن البيعه ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة اخرجى
من فى البيت والا احرقته ومن فيه قال وفى البيت على والحسن والحسين عليهم السلام
واصحاب النبى صلعم فقالت فاطمة يا فلان تحرق على ولدى البيت قال اى والله
او ليخرجن وليبايعن وفى رواية عبد الله بن عبد الرحمن لما عتب عمر على ابى بكر حمل
عمر على ابى بكر جعل عمر يطوف بالمدينه وينادى ان ابا بكر قد بويع فهلموا الى البيعة
فينثال الناس ويبايعون فعرف ان جماعة فى بيوت مستترون فكان يقصدهم
فى جمع فيكبسهم ويحضرهم المسجد فيبايعون حتى مضت ايام اقبل فى جمع كثير الى منزل
على وفاطمة عليهما السلام فطالبه الخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار وقال والذى
نفس عمر بيده ليخرجن او لنحرقنه على ما فيه فانكر الناس ذلك من قوله فقال يا ابا الكم

غرر ابن خراش

تردون فعلت ذلك انما اردت التهويل فراسلهم على عليه ان ليس الى خروج حيلة
ولى فى جمع كتاب الله الذى نبذتموه والهتكم الدنيا عنه الجزء وفى رواية
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى خبر طويل له انه امر فلان ان يجمع الحطب فجمع ثم
امر به فوضع على الباب ليحرقه فخرجت فاطمة تناشده وتقول يا خالد اعلى الحسن و
الحسين تحرق البيت فقال خالد انى مامور ووقعت فرجها فقعد وبقال ان
لثانى كسر ضلعا من اضلاعها وعلاها بالسوط على راسها فصاحت فاطمة والمحمداه
يقال انه لما ضربها بالسوط كان فى عضدها مثل السوار وانها اسقطت بغلام
ستة اشهر كان رسول الله صلعم قد رباه وسماه محسنا قال ابن عباس قال
رسول الله صلعم الحسن والحسين ومحسن وما اظنه ثم وهو الذى اسقطت فاطمة
بين الباب والحائط حين دخلوا عليها الجزء وذكر الطبرى فى تاريخه باسناده عن
زياد بن كليب قال اتى عمر بن الخطاب منزل على عليه فقال والله لاحرقن
عليكم او لتخرجن الى البيعه فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط وسقط
السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه وذكر المصنف فى المعارف ان محسنا قتل
من زحم قنفذ وذكر البلاذرى عن المدائنى عن مسلمة بن محارب عن سليم
بن التيمى عن ابن عون ان ابا بكر ارسل الى على عليه يريده على البيعة فلم يبايع
ومعه قبس فتلقته فاطمة عليها السلام على الباب فقالت يا ابن الخطاب اتراك محرقا
على بابى قال نعم وذلك اقوى فيما جاء به ابوك وجاء على عليه فبايع الطبرى
باسناده الى حميد بن الحميرى فى خبر طويل انه تخلف على والزبير واخترط الزبير
سيفه وقال لا اغمده حتى يبايع على فلحقوا اسيف الزبير وضربوا به الحجر وقال

ذكر الفتنى كتاب المعارف
ارى

لتبايعان وانما كان دهان فبايع وذكر عبد ربه المغربي في كتاب العقد
رجل قبساً وجاء به ليحرق بيت علي عليه وفي كتاب ابرهيم الثقفي عن ابي عمر
قال والله ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل على بيته وفي رواية عمر بن المعلى
انه اخبرته آل محمد صلعم واحتطبوا لمثني يوماً من الحطب الذي وضعه الاول والثاني
ليحرقوا بيت علي وفاطمة عليهما السلم فاراد ابو حفص ان يحرقهم حتى يبوح منهم بيعة
ولجدتو اكثر الشعراء في ذلك ... ان من هم ان يحرق بيتاً فيه آل الرسول المختار
فيه بنت الرسول وابنا علي وعلي لبهنى الاعواز من كعل الحراسي فلهوى حكه
مكاما ترت بحسباً صرت قطع الله كفه بالشعلة فلعب بالبدين منهما وصلب ودموع الحبيبة منهمر
اساماتها فنادت جميعاً شاهد المصير الرسب الجوار ضربها فترالسوط منها اثراً سامكن نور
اتتم وسلتم جنين فاطمة البرة في بطنها بالجرم وقد لطمتم خدها اسفها كانها من عود وزم
كانها لم تكن مصيبة نوحل الله برقاً الهشم ... وساي ابا بكر وفضل بعلها
وقتلا وقتلانا وعليه والسافقالي لهم هاتوا بابنة محمد عرو بهم على من كان اولى
واحرد تم ميراث احمد دونه كما احرد الغلاب بعيا منهما وارعتم ان يحرقوا الحجه
محاقمان باني علي وشعبا ادخلتم ولم تستاذنوا اهله فاخرجتم منعلنا اللساء
واذعمتوها وانطلقتم بعلها سوقونه موتا عسفا فاتبا ... الوان عن ناحر
اصلا كم دب العباد النار ابي ضرب فاطم اوبطم مليلها فلفي به ظلماه
سرق الخلافة من وصي محمد وابنه بعل التجار دنارا ... ودب الحراق الوصي وحل
ونسلهما بالنار يوما اليوقد ... اما الطاهرات النبي محمد وما ابيتا ملكنهم من الاجر
بسوطهما الملعون في كف قنفذ علة انهت عن حر احد الثم تعلاه تنادت الابلمة تعوبت
ثيابكم حتى تمنع القوم الجبر

وكيا بالمذلة والاذى وليس لاجرار على الصبيم من جور فبا اذ لم يبيت وقالوا سعوا
زراد يرمو لتبغهم من الفحم ... واتوا بالنار كيما يحرقوا بعد تقذف فيهم بالجندل
لياوابني علي وعلي حتى من جاء ولم يلبها ثم لما لم تجد من بينها ضربت عن بالحفرت الا بار
لوامن جنبيها وبطنها جنين ماهول نحو مقتل لعن الله صحبكا وابنه لسبها في معنى الحمل
نهاكا سعسا فقتل ولمت شيطان نحو مبطل او ... مضربت واصفقت من جنبها وانبعث نعمة تسلع
مع الله بدى صار بها وبالراضي بذلك المتبع ثم اهوى قرطها صفقة نكتت فيه ماذا صنع
عفا الله لا عنه ولا كف عنه هول يوم المطلع عند الله لم تاوية وبله كيف لحالم يتلع
ملاوه لفضله ودموه اذ تولى النبي عنهم برحل واسقطوا وامه النبي عمل حولها وارثت وحل
لوسها بالسوط واثقوا وهو في ذلك الوقت حمل ... قرت الحسين حقط وبادت فواده لك من
ما اشتكى اليك اناسا ظلمونا بكل حقد وعار ... امن اسماين تحلى نحو ربها ماد عاك
بغالم قطع بلا مبين بالسوء المتهالك ... وما عذرهم في فاطم لم ترضوا عليه غضبا من تحتها
اهل الكساء اذ ذاك كان بينها وليسوا الكعار والعساة وما عذرهم اذ تبعوها بسوطهم
احبابها عرف من العبرات ... وتبعها بالسوط مولاه قنفذ وكان برهة عصرها الله
بنت النبي لسمة مولهة يبكي باد مع سحم ... ولي كمد اكبد بها الهموم فما يستيبو ولا يستقر
بحدزات اذا ما ذكرت بما نال فاطمة من ذرة الانساء اذ هم بيت تبتوا والنار في
بجر بيتا بناه الاله ومن كل رجس وعيب طهر وفيه الوصي وفيه البتول وفيه شبير وفيه شبر
بيت تزعا حل لها التي ودمعكم من مقلتها كانهم قد بيت مكان التوارى الذي بسوط الصهال
بامجد كيف لم يتق عليه النجوم ويهوى القمر ومن فرهن مرحت في الوغى على ظلم فاطمة لم حسر
قام الرجس يحبو بها بسوطها الله من رجس جوى فقامت فتى زندها تنادى تظلم من فعالهم

اني ما غبت عن عيني حتى ظلمت ونالني كيد الغوي ابا ابتا ضربت بين جرح ولم يشفوا

ولم يرعوا حقو قبل بل اضاعوا مقالك الهادي والقصو ... تأمل بعقلك ما ركبوا عليه وهم بلا

فان شئت فخبرهم بينة وقد كان جار والكي يخبرونه اذا طال التيمم فلم يحفظوا حقا ولا فلم

وقالت الهاتف كنت عليهم رقيبا بما اذا يفطنوك وصنعوا قد اتوني نارا في وجهه والذي

وملأ الحي بالزور والبيت بين فتح وافقرني معها وكنت غيبة والحزن والذي على طلل بصفه

وقد جاء مسلما لبيت خلفه متي لحمها حتمها فاغتاظت اذ قالت امنع وساط مولاه على فخذ يرث

يوم يعني السوط ضربا ويوجع وذلك بكأس السم ... واحشاي من تكالبه ...

وساق من حاليات حوامل الحامها اذ صلت بتقنع فيبكي رسول الله من رحمه

ورسل الله والملائك اجمع هناك يقول الرب سوف اخصمها واشياعهم ومن لهم كان يتبع

الى النار مثواهم ويحسب بحسبهم عما اجترأوا اهل النبي واذ دعوا ... وان عجلها حتى دمت خيرتها

ولم يرث لخاطرها وامصامها تمانت ... الكلام عصرها من الضرب ما تشكل تشكو الكلام ...

فلم يكن في تلك العصابة منكر يعيب عليه ضربها واضطلامها ... اما لحمها الخطاب حول خبائها

وظل الطالبين يهتز جانبا ... وحرق بيت المصطفى وابن عمه وسبطيه حتى يحجب بدخان

وقد طوق السوط المقنع زندها بمثل سوار او بمثل جمان ... بالجوح الوجه منها ...

وقتل الجنين وهو قد تم ساق بجوص و... تكل جهلا الله فيه بنيل فاطم ... اذا خلفوا الا

نجاه من علونه ... ويسقي القوم بهم اقرار بالامس ما اضلوا والختار ... لمصر ما البدء ...

فهل رايت مثل ذاوفيا ... وقد عاقت ترتبه المصطفى تشكى اليه وتدعو المليكا يا ابا بالتت

فقد بيل بعدك سوى حسنكا ... وما نالت الغلاة بلحمها ... واخلاف مدعو كانالوا الامارة

وقادوا الحوادث عن اقربكا فلم ما يعرف حتى لووا عن الدين عنا الى ما سوكا وهو الحراق بيت به

... وكل عقيلك فيه لمسكا

وكم

وكسر ما بكل واستقل مواجهها على الاهل نارا مموكا البرق وكان عمر بها تحرق عترته فلم ينال الا الذي

وكيل النار من تحت ومن حطب والمضرم ان لما به دسان وليس في البيت الا كل طاهرة

من النساء وصديق وسبطان فلم اقل عدد بل قلت تمام كفروا والكفر اكبر من فخر ولذا

وكل ما كان موجود ومن فتن ففي رقابهما في النار طوقان ... ولا زال الخاحتمل على ذون

لانه كان ملعونا وشيطانا الا انه ضارب الزهراء فاطمة وكسر ضلعها طفلا وعدوانا

حتى مضت تشكي عبري مهجة تشكو الى المصطفى همها واحزانها ... لكان على الخصم عرمة

... ضلال لم يكن قط من شك ... بعضهم والطمس مواقف ... وملعونها ...

اهلكت بنت المصطفى وابن الولي محسنا سبط الرسول بن علي بدم يت عن الخزام اعداء

عرق بنت المصري فتقول نحيبه ما لكم في ظلم تصو حرم العلم والبتول فظلم اذا التقوا الله

محارم الله هتك وحرمة الدين انتهك ... الشرك اشرك يا ويله ماذا اجترأ يا ويله ماذا الحمت

حقوق مولاه غصبت وابنة الطهر ضربت فاطمة خير النساء لم امها مظلومة مجحوبة مهضومة

معروية ملطومة ... تجعجع هذا عتيق مرتبي بالظلم ملعلق وعمر معهو منوط وما

جاء للنبي محرقا وساق عليا موثقا ... حتى استقر ماتم فحتم نبوا اظلم عن ادعيا

من النبي المصطفى الطهر ملجضرون في تجهيزه كلا والعار وه في القوم حملوا النار الى بيته

ليحرقوا العترة بالجمر فكلما احدث من بعدهم في الناس من بعدهم في الناس من ذنب ومن وزر

فهو به يصلون اذ خالفوا وصية المبعوث في الذكر ...

قال بعض النواصب نزل قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم

في الارض الايه في حق ... لانه ... بلاد الكفر ... فتحها ... فقال شريف

ان قوله ولنبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ...

لوكان هو المذكور بهذه الآيه لوجب ان يبلغ الاسلام فى زمانه الى ان لا يوجد
فى كل العالم كافر ولا ضال الا كل العالم مجتمعون على ملة الاسلام ثم قال ذكر
ابو سعيد الخركوشى النيسابورى فى تفسير قوله وما لهم فى الآخرة من خلاق قال
الخلاق هو النصيب والدليل عليه قول النبى صلعم ان الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق
لهم فى الآخرة وروى ان النبى صلعم قال وزنت بامتى فرجحت ثم وزن بها الاول
فرجح ثم وزن الثانى فرجح فزعموا ان النبى صلى الله عليه رجح مرة واحدة ورجح الاول مرة مساواة
برسول الله ورجح الثانى على رسول الله ثلث مرات فالنبى لعظم قدره من الموازنة احد
افليس قال عمر لوددت انى شعرة فى صدر الاول فما هذا الرجحان بعد ثم انه لا يخلو
الموازنة اما ان يكون اجسامهما او اعمالهما فلا ترجيح باجسام الملائكة ولو كان اعمالهم
فلم يكن بعد فكيف يرجح على النبى بعد ثم اكثر طاعتهم ابا بكر لانه عندهم خير من عمر وفى الاغانى
انه سمع السيد الحميرى من واعظ بالكوفة هذا فقال لعمرى ان رسول الله صلعم يرجح
على امته فى الفضل والحديث حق وانما رجح الآخران شيئا تحملا من سن سنة فالوزر
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وروى بنو الحبشة يلعبون عند رسول الله صلعم اذ
دخل عمر فاهوى الى الحصا فحصبهم بها فقال النبى صلعم دعهم يا عمر فاى كفر
اعظم من هذا ان النبى صلعم يرضى باللعب وعمر ينهى عنه وروى ان شاعرا انشد النبى صلعم
شعرا فيه فدخل فلان فقال النبى صلعم اسكت ففعل ذلك ثلث مرات
الشاعر من هذا الذى تسكتنى اذا دخل وتامرنى بالانشاد اذا خرج فقال النبى
هذا عمر بن الخطاب هو لا يحب الباطل وقد روينا فيما تقدم حديث الغنا وهو القايل علموا اولادكم
الشعر فانه ديوان العرب وفيه معرفة انسابكم وحفظ آدابكم فكانت لم يكن الاشارة اليه مسرورا

كان

بان النبى صلعم يحب ويسمعه وعمر لا يحب ولا يسمعه وروى ان جارية سوداء اتت النبى
فقالت انى نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك الدف واغنى فقال
لها ان كنت نذرت فاضربى والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهى تضرب ثم دخل على
وهى تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها وقعدت عليها فقال النبى صلعم
ان الشيطان ليخاف منك يا عمر فهذه الجارية ما احترمت للنبى صلعم ولا لابى بكر ولا
عليا علم وما هابتهم ولا خافت منهم وخافت من فلان ثم ان الشيطان لا يخاف النبى
صلعم ويخاف منه وروى ان الله تعالى ضرب الحق على لسان عمر فكيف يصح
هذا وقد فوض امارة فى الحد بسبعين قضية خالف بعضها بعضا واعترف
بخطائه فى قوله كل افقه من عمر وقوله والله ما يدرى عمر اصاب ام اخطا وروى
ان النبى صلعم يوم عرفة تبسم وقال ان الله باهى بعباده عامة وبعمر خاصة
فيباهى به ويبلغ منه فيكون سهو بعمر فى الخاصة والنبى فى العامة وروى انه
نادى سارية بن زنيم فقال يا سارية الجبل وهو بالمدينة وسارية بنهاوند
على مسيرة اربعين ليلة فسمع سارية صوت الثانى فانحاز الى الجبل فهذه معجزة الا
فلا يجوز على اسلم لغير نبى ولو كان هذا صحيحا للنبى بما معجزة دونها ومن يفضل
له على الاولى لانه ما كان للاول اقل من ذلك وانما ان كان يوق يقوى على
الندا الى سارية فى بعيد فقد قوى سارية على سماع ندائه من بعيد ولعل المعجزة
بينه فى سماعه ولو ان الشيعة روت ان عليا علم صاح صيحة سمعها من هو
على فرسخ لانكر نحوه ولا نعلم صوتا اشد من صوت الرعد فى السماء فلا يبلغ صوته
الكثر من اثنى عشر ميلا اربع فراسخ ولعل وجدنا منكم جماعة ينكرون هذا الخبر

وتطعنون في رواية وقد روى الحافظ باسناده قال خرج الثاني والثالث
يتسايران فنعى على عليه السلام فاذا به عليه السلام فقال الثاني اتذكر يوما قال ابن ابي كبشة
لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت الان يرى كذب
ابن ابي كبشة فقال امير المؤمنين عليه السلام للثالث خذ ذلك التراب واوتي بمجار
الثالث واخذ التراب من تحت قدميه وكان ان ذلك انطلاق فناوله الثاني فمسح ذلك
التراب على صدره فنظر علي عكرمة عن ميسرة بوميض ما له

ما ارادا ان يصدق قول رسول الله فتثقل على وصيه وروى ان الشيطان نزغ
من حسن يجوف ثم ردوا قوله انه الذي على لسان نبي الله فانحن الحزائن الغلى قد اتيها
منه والذي على في اخصا الحجر وما كان في زمان كفرهم من تدبير الشيطان كان مرا
ايام يعوق فلامات حمايله ولم يكن يخاف ان يقتله الثاني واما خاف ان يخذله
فلذلك نحو لا الى يوم الجمعة وكان ابليس مطلقا من عهد الى عهد محمد فقال
لهم وزوجته ما قال في قريش في دار الندوة واشار عليه بما اشار ثم اتاه ليلة
العقبة ونادى بهم ان محمدا قد قتل وقال يوم بدر لا غالب لكم اليوم الكاف
مطلقا في زمان الانبياء وما قال لا ستعهم من بين ايديهم ومن خلفهم ... زور
ويقول رب انظرني الى يوم يبعثون وروى ان عمل سراج اهل الجنة هو التفضيل
على الانبياء والملائكة المقربين وللحق بانوار ... حتى نور الثاني والسراج ... لحاج
الى الضياء والجنة نورانية ولم يخلق الله الثاني لبقيت الجنة مظلمة لا سراج لها
فان كان ذلك لجماله فقد كان ناسخ الحول قبيح المنظر وان كان لمنزلته فانه ضال وغوي
وظلمان نوابليس بافعاله وسن كل بدعة في الشرع ولم يجعل الله ذكرهم في كتابه

انه جعل لاهل الجنة سراجا افلا يجعل ان جعل رسول الله سراجا للمؤمنين في الدنيا
قوله تعالى وسراجا منيرا ... وان كان عمر سراج اهل الجنة يعني انه يصلحهم ويعلمهم
ويرشدهم فان اهل الجنة لا تكليف عليهم ولا جهل فيهم ولو كان لعتابين الخبر
لكان انبياءهم احق بذلك من عمر ولكان ابو بكر في سراجه وهو افضل منه عندكم وروى
لو لم ابعث فيكم لبعث عمر فان كان هذا صحيحا لما كان احد افضل على عمر من النبي لانه
لولاه لبعث عمر وسال يحيى بن اكثم محمد بن علي التقي عليهما السلام عن هذا الخبر فقال قال الله
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وقالوا
وكان الانبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر
اياته مع الشرك بالله وقال النبي عليه السلام نبئت وآدم بين الروح والجسد وعمر استمر
عمره في عبادة الاوثان قبل النبي عليه السلام سنين كثيرة او كان النبي عليه السلام يظن انه كان جائز
ان يبعث الله نبيا في تلك الحال وروى ما رايت الثاني قط الا خفت ان ينزع خاتم
النبوة من بين كتفي ويوضع بين كتفيه والله عز وجل قد امنه من كل خوف وفضله على
النبيين وهل عزل الله نبيا عن نبوته قط وهل جعل الله ... او جعل
النبي عليه السلام نفسه ما كان يتوقع معه العزل من الله عن النبوة وروى ما احتبس
عني الوحي الا ظننته قد نزل على آل الخطاب ولو نزل الوحي على آل الخطاب لكان النبي
معزولا به والنبي عليه السلام كان يعلم انه خاتم الانبياء ولا ينزل الوحي على غيره وكذب
يحيى بن اكثم سال ذلك محمد بن علي التقي عليهما السلام فقال لا يجوز ان يشك النبي صلى الله عليه وآله
في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان ينتقل
النبوة مما اصطفاه الله الى من اشرك به وروى ان السكينة تنطق على لسان عمر ولا يمكن ...

وان بين عينيه ملك يسدده ومن كانت السكينة تنطق على لسانه مخطي ويترك الحق دي بيا
على نفسه لولا على لهلك عمر وحتى غلب عليه الصبيان والنسوان في التزع كما قد تقدم
وباى شي فرقتم بينه وبين النبي صلعم حتى فضلتموه عليه فان النبي كان يودي رسالة
ربه الى امته من ملك من ملكته وكان يعوق ينطق على لسانه ملك وقد تقدم خطاؤه
في الاحكام ورجوعه الى امير المومنين علم ويسال عبد الرحمن وابن عباس وغيرهما ولم
يكن جبيئذ ملك يسدده وكان النبي علم اذا سئل تحيرا وتعنتا فيقول لا علم بشيء من ذلك
وينتظر نزول الملك بالوحي والثاني فلا حاجة به الى الملك وربما كان النبي علم انتظر الوحي
فيسئل عن الشيء فيتاخر السايل انتظار الوحي وقد اجاب محمد بن على التقي عليهما السلام في
جواب يحيى بن اكثم فقال الاول افضل من الثاني وقال الاول على راس المنبر ان لي
شيطانا يعتريني فاذا اخطأت فسددوني في الخبر وترون ان الشيطان القى على لسان النبي
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ثم تقول ان من عصى يعوق ملكين وعلى لسانه
ملكين ومن قوله يوم الجد مسه اعوذ بالله من غضب الله ان الشيطان ركب عنقي فكيف تركب
الشيطان من بين عينيه ملكان يسددانه ملك يسدده في النظر وملك يسدده في المنطق
ورويتم لو نزل العذاب لما نجا منه الا يعوق والذي ترويه الشيعة ان نصف عذاب
هذه الامة عليه وقد غفر الله لنبيه علم ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويوجب ذلك هلاك الرسول
علم ونجاة من كان دونه وفي جواب محمد بن على التقي عليهما السلام ليحيى بن اكثم
فقال ان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فاخبر سبحانه وتعالى
انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون ورويتم انه سئل من احب
الناس اليك فقال عايشة فقيل ومن الرجال فقال ابوها فقيل ثم من قال عمر

وكيف

وكيف فضل ابو عمر يقول لابنه لم فضلت على اسامة فما شهد مشهدا مع النبي صلعم
الا وقد شهده معه قال عمر انه كان احب الى رسول الله منك وابوه كان احب الى رسول الله
من ابوك وكان القياس ان يكون اولى الناس بذلك ولد رسول الله وفاطمة وحسن و
ابن عمه وانتم تروون انه سئل من احب الناس اليك قال فاطمة قيل من الرجال
قال زوجها فهذه رواياتكم متناقضة ورويتم اللهم اعز الاسلام باحد رجلين عمر بن الخطاب
او ابي جهل بن هشام المخزومي فان يعز الاسلام باحد رجلين معاندين لله ولرسوله و
احدهما ثم تزعمون ان الاول افضل منه وقد اسلم قبله بسنين فلم يعز الله به فلما
كان عمر افضل من ابي بكر ثم اي عز كان في اسلامه فما وجدناه قدام في شيء من المغازي
بطل قاتل احدا او ثبت في مكان وروى ابو الجارود عن ابي جعفر علم ان النبي صلعم
قال ذلك فانزل الله ثمت تحته شيطان عصبة وترد ثم نزلت الله اعز
الاسلام وتزعمون ان الدعوة كانت بمكة قبل الهجرة هذا فيسئل عليكم من جهتين
احدهما قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وبدر كانت بعد الدعوة فلتى عن
الاسلام فراره يوم احد ويوم حنين وصده عن عمرو بن عبد ود وفراره عن مرحب
اليهودي فان قلتم اعز الله الاسلام بعد النبي علم اذ فتح الله به البلدان فان النبي صلعم
قال ان الله يويد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم رحمه قال الله اعز الدين فاستنعت
اركانه بابن خطاب وما صدق فانما دانت الارض خوفا من مقالته وقلت متهم ايك والجحفة
ما كان اسلامه لما ادعاه له خير البرية الدعوة فرقا من قايل قايم والسيف مخترط
في كفه لو اني اذري يا عتقا اسلم لو قال لاحقا الغادرة شاوا وكان عليهم شفقا
ثم ما عش كوان وسيده ولم يكن الذي ترويه مختلفا ورويتم ان الشيطان

كان لا يامر بالمعاصي ايام عمر خوفا من ان ينهى عمر عنها ولا يعاد فيها ويحملهم سنة
الشيطان لم يخف من نهي الله ونهي رسوله عن المعاصي وهما ينادیان في الكتاب و
السنة بالنهي عنها والوعيد عليها ويخاف من نهي عمر عنها وقال الله تعالى انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة الآية فلم تشرب في زمانه ولم يحد عمر اكثر من حد
النبي صلعم ولم يقتل ابنه في الجلد ورويتم ان عشرة في الجنة منهم عمر بن الخطاب
فلا ان كان من خالف القران والسنة والمعتزلة في الجنة فجائز ان يكون فرعون وهامان
ايضا في الجنة وقد روى الشيعة في تفسير قوله وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون منهم المغيرون بها ورويتم رايت قصرا في الجنة
فاعجبني لانه من ذهب فقلت لمن هذا القصر لفتى من قريش من قبل عمر بن الخطاب
فما منعني دخوله الا العلم من غيرتك يا عمر اهل الجب النبي صلعم فقوديه لم ما لم يرد
لنفسه مثله فلا تخلوا اما انه لم يكن لرسول الله مثله فبنا فذلك كفر او كان للنبي مثله
فهو المساواة وقد ثبت ان منزلة النبي صلعم اعلى منازل الانبياء ورويتم انه دخل
امير المؤمنين علم وهو مسجى فقال لوددت ان القى الله بصحيفة هذا المسجى
قال هشام بن الحكم هذا حصل من اصحاب الطرقات ولو ثبت لكان معناه
ان عمر والمغيرة وسالما وابا عبيدة تواطوا على كتب صحيفة بينهم تعاهدوا فيها
على انه اذا مات الرسول علم لم يولوا رجلا من اهل بيته وكانت الصحيفة التي
عند امير المؤمنين علم هذه الصحيفة ليخاصمه بها وروى عن الصادق علم
نحوه ورويتم انه اسلم بعد اربعين رجلا وثلثين امراة وكان اخوه زيد اسلم
قبله وكان بينهما درع ثم لحيان في لجمها في يوم الحرب وفي روايتنا ان زيدا

من الطلقاء فربما افضل منه على اصلكم وكذلك اخته لقوله والسابقون السابقون
ورويتم قول عمر يعني امر لانفصل الله سواء هذا اليوم وسل سيفه فهذا خطاء عندكم
وكفر عند آخرين وذلك انه لم يكن ابيح قتلها من رسول الله صلعم وللاجل عشرة ولا اكثر
عز وجل ولانه من الروساء المطاعين ان منع عباد الله ان يصل و سر اوله بيان خطائه
فان الامة مجمعة على ان النبي صلعم كان ينهى اصحابه عن قتال قريش ويامرهم بالصبر على
الاذى عن انفسهم ولهي عليهم جعفر بن ابي طالب وامرهم بالهجرة فلما اسلم عمر وسل سيفه
على الحال منعه النبي صلعم من ذلك وامره بالصبر وانه لم يؤمر بالحرب وامره بعمد سيفه
فدل هذا على خطائه وجهله ولم يكن حقا ولا لله فيه رضا اذ كان الرسول علم لا ينهى
عن الحق ولا يكره ما لله فيه رضا وقول اهل البيت عليهم السلم انه كان معاضل الاني جهل
في قصد النبي صلعم بالاذى الشديد وكان يحرص على قتله فلم يكن قريش تجد الى ذلك سبيلا
لاستعمال النبي علم الصبر على الاذى فولما الثاني با جهل على ان يظهر الاسلام ثم يحملهم
على المنابذة لعل قريش الى قتله سبيلا عن المنابذة لجماد اوالقاصد القصة
ثم اظهر الاسلام قال يا لا نعبد الله سرا وقال للمسلمين اخرجوا حتى نقاتل المشركين
وسل سيفه وقال من تعرض لنا قتلناه فظن ان النبي صلعم يرضى بذلك فاذا وجدت
قريش سبيلا مسلولا وجدت السبيل الى سل السيوف فيكون ذلك سبب قتل النبي صلعم
فلما فعل ذلك عمر قال له النبي ان كنت جئت راغبا في الدين فارض بما رضي به
اخوانك المسلمون من الصبر على الاذى والكف عن المنابذة فاني لم او مر بشي من هذا
الى ان يعقد الله ما يشاء وان جئت طالبا غير الدين فلسنا من اصحابك فلما لم يجد
... في قصده تحرا من اعلا قريش خاف ان يكون للنبي علم دولة فكان معه

الاولى ... على ... مع ... صحابه ... نعلم ...

ان تطمع قريش الرعة في الآذين فقد رضي بما رضي به اخوانكم المسلمون من الصبر على الاذى
والكف عن المنابذة فاني لم اومر بشي من هذا الى ان يعقد الله ما يشاء وان خفت على
ديني فلستم من احد لكم فلما لم تعد الفرصة في قتل نبي بين ظهرانيهم من اهل قريش واتوا
الا يكونوا في البيت الحرام الحج وخاف ايضا ان يكون للرسول عليه السلام دولة من بعد ذلك يكون
له في ذلك حظ فيبقى في ذلك مع اهل الجمع ولذلك لم يثبت في النوبة الاول والثاني
في شعب عبد المطلب مع بني هاشم وقت الحصار وروينا ان ابن مسعود قال يوم
قتل عمر اليوم مات علم العلم الذي قوله بحجة ثم اذا كان عمر حجة مع اهل الحرام
قول النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة باحر حرام واستطاب ذلك ومن يستحل ذلك كيف يقول على قوله
ثم ان ابن مسعود كان منه ما كان من عثمان واذا هو ليس من دين الله في شي على زعمكم
وفي تاريخ الطبري قال ابن شهاب اول من قال لعمر الفاروق اهل الكتاب
وكان المسلمون ما ثروا ذلك من قولهم ولم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئا
ولا ورد فيه رواية ولا هو مشتق من بعض افعاله وانما هو ذلك للامير المؤمنين عليه السلام
ومن الله جبرا اصل معقم كان يوما مصدوقا فاروقا وكان يوما فاروقا ولا
فاما الضحاك يعني الدلالة فيس الانام اضل الانام فما كان حلالا حراما
وما ذل سبيلا والاماما وكان عقلا ثقيلا حملا فما فضل تيم برى او عدى
وكل ظلوم وجس عوى اعز والذئاب لعقل النبي وما روجا الذ قبل الوحي
فعددها ما سمت هذا الفصيل لا ويشتقي حرقى بالمكان عليهم وحرى لهم ما في على الله
الا لعن الله الذي سن ظلمهم واخزى الذي امالي له وبه اسوى
كل مرتد كفر في تراه من عتيق وزفر فصـ في انهم

الباقر عليه السلام في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء قال يجهر في رسول الله فانه عوتب
في ابن عمه نزلت في ابن صهاك وصاحبه وروى يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب
عن ابرهيم التيمي قال قال ابن عباس ما رايت كمثل ما قال لي عمر قلت وما قال لك
قال شكى الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما رايت ابن عمك لم يخرج معي الى هذا الحج
فقلت لا اله الا الله قد اعتذر اليك وقبلت منه ثم جلست الى هذا ثم قال اتدري ما
لا ابوك فقلت لا ابن عباس ما قال له قال لقيني رجل من اهل الشام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال لست امير المؤمنين وهو ذاك وانا فانه احق به منه فمنعها عمر فقال احق
واصعها مني ومثل رجل حلفنا بالمدينة امس يعني علي عليه السلام والنبي كان كاع عنه
وما العجب والعصبية اعظم الامر فخمة ونخ وعظم الخوف لحراق الدنيا قال
الطبري في تاريخه قال زيد بن اسلم لما عمر وضع الديوان سمعته يقول ضعوا عمر موضعه
وابدوا بالاقرب فالاقرب من رسول الله حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله فكلم بنو عدي
في ذلك فقال ونعمة ما ادركنا الفضل في الدنيا والاخرة ولا نرجوا في الاخرة من ثواب
الله على ما عملنا الا بمحمد عليه السلام فهو شرفنا وقومه اشرف العرب ثم الاقرب فالاقرب قال
الطبري فبدا المناسب بني هاشم ثم اتبعهم ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه فتعجب منه
انه اعتبر الرتبة في ذلك وتقدم على بني هاشم وفي الاغاني عبد الله بن شبل كان الحطيئة
لما الطلقه عمر بن الخطاب اشترى منه اعراض المسلمين بثلثة الف درهم
واحل تطرق الكلام فلم تدع شتما بضرر ولا مدحا بنفع الحطيئة ما كان محبوبا بهجوا الناس
لا سيما فيما اعطاه من مال الله تعالى وقاية لنفسه حتى لا يهجوه كما هجا مهاجرا وام النبي عليه السلام
بحالة ان يجعل الثلثي على علي باسم امير المؤمنين فصار يتفضل لا يجمع النبوة والخلافة في اهل بيت واحد

فقال بريدة فان كان كذلك فقد كذب الله تع اما سمعت قوله ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فقد جمع الله لهم الملك والنبوة فبهت فقد فانزل الله تع ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم الايه وفي الاحياء ان فقد علم الذي استاذنه ان
يبيط قبل صلوة الصبح اخشى ان يصبح حتى يبلغ الثريا ستر محمد عثمان الجنس في
وظهرت من بغى عليه ابا نصر وقبل ته ام الخلافة كاذبا وعمر كما اولى بذلكما الامر
وتبيت له شويا فقد كان نعل نبيكم ما شئت اوفى من الشطر ام يعرف الموصي
الحل له الاجتناب في المسجد الطهر على دعوة المرء اذا امة مشرك الى ربه يدعو او يدعو الى
وولي من حر الوغى يوم خيبر وامكنت سرعان اليهود من الدبر فسار اليهم من تحلب
براية ذي البوق الموبل بالنصر ثم ردها حتى اقر واحمله على الكرم منهم والقماة والصغر
ولو ركبا ملك عظيمة فتناولت ثم الاحل من الامور بداهما اذكار ابن يحيى ولس حسنه
را يا الخلافة [illegible] اما [illegible] باحسن وصي محمد ونظائرا بها عليه كلا هما
اسم الخليفة دون ال محمد ثم الراي بفضل ارجاهما فعليهما سخط المليك ولعنة
بينهما شاركنا بما هما ابن جحمي وصي محمد لو قبلت وهل في تعهد محوانه
يوم الغدير اذا ناداه الوحي ان بلغ فقام اذاني فرقانه فقال من كنت له
مولى فهذا مولى او اوضح ابيانه واشهد الله عليه معلنا فكان في عهد اليوم اوصله
فلم يغب وحيا النبي عنهم ولم يصر حسبه الكفانه حتى استحم قومه وهود واستكبر
وينقض العهد الوثيق عقدا وظهرت من خلافهم استقامة وبان مكنون الفضل وبعد ما طاب الهوى
وكيف لا يبني على الحق له من كثرت [illegible] وابلج الحق بدت طلعته [illegible] في بيته

بنوري مولى الانام علي والولي معا كما تقوم عن ذي العرش جبريل قاله النبي به يوم الغدير لهم
قالوا سمعنا وفي الامر ادبه [illegible] لذاك في قوم موسى كان مخلفه هرونه فرعها بالعجل تضليل
فضعفوه وكادوا يقتلوه كما ضلت قريش فيها النقض تضليل بالسامري بنو اسرائيل قد هلكت
وبهم قريش غالها غول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان كل الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطبا شنيعا فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا
ثم الفضل يوم غنا ولكن قصدت بذلك ادلهم ضنيعا فصار بذلك اقربهم لعدل
الى جور واحفظهم مضيعا اضاعوا امر قائدهم فضلوا واقومهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه فبغوا عليه بلا ترة وكان لهم قريعا حطيط منهم وقال لهم رضيتم في وليا
فقالوا يا محمد قد رضينا فقال وليكم بعدي علي ومولاكم فكونوا عارفينا فقال الفوله عمر بن عطر
وقال له فقال الو امقينا هنيا يا علي فانت مولى علينا ما بقيت وما بقينا فكيف يكون فرادو

باب في المعارف فصل في اصل فرعون ونسبه

الباقر عليه في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية نزلت في الاول والثاني والثالث
وذكر حين اجتمعوا فقالوا ان مات محمد لم نضع لعلي ولا لاحد من اهل بيته في كتاب
البلاذري انه كان امية بن عبد شمس جد الاكبر مشهورا بالزنا والسرقة والقتل
روي انه كان يسرق من الحاج فقال له قد فضحتنا فقال لا اصبر فارادوا قطعه
فقال انا احبس نفسي حتى ينصرف الحاج فبقي حابسا فقال له ابوه عبد الشمس
نعم والله لا يوذي ولا ينصر ولكن يضرب الناس وان كان له معسرا وكان ابو العاص
ابن امية [illegible] وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي ذر عن النبي عم قال اذا
بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودينه دخلا

في الفايق في حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان دين الله دخلا ومال الله دغلا وعباد الله خولا وولد الحكم ابي العاص احد وعشرين ابنا وولد لمروان تسع بنين وكان عفان بن ابي العاص ابو مروان وهو القايل في ابن اخيه وقد منعه وكان يرمى بانه ينكحه ٭ لعمادا الى عرينه يا اخوانى للغلمة كيف يحمونى على دجل او سدا وقيم المراة الى طلبت فولا ان من اهواه ملسة كيف اهل الجوه توم منعونى من مطلبه ٭ لو امسات ميتة سرقت منى بجرايته ٭ وكان دفافا يضرب في العرس مع شريكه الحكم بن ابي العاص وفيه يقول عبد الرحمن بن حنبل احد الصحابة عثمان زعموا ابن عفان وليس بهازل ان العراق وما يجوز المشرق خرج له من شاه العطى قصة كذبا وبلك مقالة لا يصدق نقضها نطق الى لعمرن اسل سمكة صفر او النهر العباب الازرق ٭ ورثته دماله وبرا عشرها نكاد ولو دلوان كنت اشي مثله فيكون رزق فنا تكم او يعتق ٭ وان الحكم بن ابي العاص عمه اطلع على رسول الله صلعم يوما في داره من وراء الجدار وكان من بعد فدعى له رسول الله صلعم نعوسا وهو منه لضرب في رواية عن امير المومنين علم لعنك امه مطلق الوزغ وكان منى كما بين الوزغ وفي رواية انه قال النبي علم اتق الله يا مجلة في قسمة خيبر فقال صلعم لعنك الله ولعن ما في صلبك انا امرني بالتقوى وانا احق به من الله اخرج فلا تجاورني فلم يزل طريدا حتى ملك عثمان فادخله ويروى انه خرج النبي علم يوما يمشي فاذا هو الحكم يختبل في مشيه تحكى رسول الله صلعم فقال له كن كذلك حتى تموت فما زال كذلك مختبلا وفي رواية عمار الذهبي عن الصادق علم قال لعن رسول الله وقال لعنك الله وجعلك كذلك وكان مخنثا ملعونا فلما ظهر رسول الله على مكة سيره الى الطائف ففي ذلك يقول عبد الرحمن بن حسان وهو يهجو عبد الرحمن الحكم اخا مروان كان اباك فادم عطافه ٭

ان نجم للطلحا مجونا ٭ وكان مخاما من قريش فطرده رسول الله وطرد مروان ابن عم عثمان عن المدينه واخرجهما عنها فلم يزل الا كذلك في زمن النبي علم وامرة ابي بكر وعمر الذي روى ان عثمان مشى في بني امية الى الاول في حاله امارته فساله ردهما فقال ما كنت ... نفاه رسول الله علم فلما ولي عمر جاء عثمان في مثل ذلك فلم يجبه فلما ولي عثمان بعث اليهما فادخلهما المدينه وام الثالث اروى بنت كريز بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط زوج امه وكان عقبه يتعشق اروى ام عثمان فخرج بها الى هشام بن المغيرة المخزومي فحبلها عنه فولدت الوليد بن عقبة فسماه باسم الوليد بن المغيرة ثم ولدت عمارة بن العقبة فسماه باسم عمارة بن الوليد بن المغيرة فلم يعرف اصل بيتها ذلك وانما قيل ولدت منه زوجوه اباها وروى بن الكلبي ان ابا معيط اباه كان من اهل صفوريه من الدروز وان ابا عمرو بن امية بن عبد الشمس قدم ابي معيط من صفوريه الى مكة فادعاه فلما قتل عثمان قال الوليد بن عقبه ٭ لتن كل طي يا ابن ابي صادقاه عمارة لم يدرك بذحل والوتر يظل وافنال بن عثمان حوله مجمعة بين الجوريق والخسنر ٭ الا ان خير الناس بعد ثلثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر فاجابه ابو ... مصى تنبت امر الست منه ولانه ٭ وابن الصفوري دداوكن من عمرو كما اتصلت بنت الحمار بامها وخلت ابلها اذ شلها دوالنجر ثماثل ممن بالعنت وتدعي ٭ اليه كقرب العيل من ولد الوبر ٭ وذكر ابو الحسن المدايني انه دخل عبد الرحمن بن ام الحكم اخو مروان لعنه الله عن معوية وكان معويه قد عزل اخاه مروان فلما معوية بفرس يعرض عليه فقال عبد الرحمن انه لاجش هزيم خليق السبق جدا يعرض بمعوية فكان انجاشي هجي ٭ يوم الصفين وبها ابن حرب بعد ابطحار غوته لاجش هزيم والرماح دواني مكان ركابيه وشفة سرجه جلاها

ذكان

فقال معوية لانه لا يرغب الى جارانه ولا نسيب بكنانة وهي ام ابان بنت عثمان بن عفان
يقول وام ابان كالسراب البرد وهي اكبدي من حب ام ابان وفي منبع حرة كان عثمان
يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب وفي كتاب اوايل الاشياء ان عثمان كان جاهلا
وان عثمان كان يختشانه وروى ابن الكلبي حديث عثمان ما قلتم يوما عبد شمس
فان الله من اولاد نوح جماعة فان من عرق جميعا ولكن ليس يحصل شي

فصل في جهل البغي ابا قرطعه في قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
الاول والثاني والثالث كذبوا القران وكذبوا التاويل وذلك قوله ولما ياتهم تاويله
ما فيه من الوعيد كذلك كذب الذين من قبلهم وهم الذين كذبوا بمحمد وفي القصد
والمحاضرات والعروس وخصال الملوك والمنتحي في الكمال اول خطبة خطبها عثمان ارتج
عليه فقال ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش تاتكم الخطبة على وجهها
ويجعل الله بعد عسر يسرا ان شاء الله وقد روى عبد الله بن يحيى بن سلامة ان عثمان
لما صعد المنبر فارتج عليه قال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانتم الى امام
فعال احوج منكم الى امام قوال وستاتيكم الخطبة من بعد ونزل وصلى انظر الجراة
على الامة وعلى رسوله عم واستخفافه بالشرع وتغييره فرايض الله وسنن نبيه
يوم الجمعة وفي مسلم والبخاري انه سال زيد عثمان فقال ارايت اذا جامع الرجل
امراته ولم يمن قال عثمان يتوضا كما يتوضا ويغسل ذكره العامة والخاصة ان
امراة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فسال عثمان المراة
هل افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فامر بالحد فقال امير المومنين عم ان المراة
سمين سم المحيض وسم البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه

فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير المومنين
الحمل له والولد له وارى عقوبته على الانكار له ورووا ان رجلا كانت له سرية فاولدها
ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها
ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا اليه يختصمان يقول هذا عبدي
ويقول هذه امراتي ولست مفرجا عنها فقال هذه مشكلة وامير المومنين حاضر
فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته
اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه
فذلك لك ورووا ان مكاتبة زنت على عهد الثالث وقد عتق منها ثلثة ارباع فقال
امير المومنين عم كيف تحد بحساب الرق وقد عتق ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب
الحرية فان فيها الاكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية
فقال امير المومنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمان الحق واخذ بقول زيد
وامر او المعازف بضرب كل في شتى حالة فبقى خلافه فحرمه من ثابه وقال
اقتص مني الثعلبي في تفسيره ومالك في الموطا بروايتهما الى نجحة بن زيد الجهني
انه اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المومنين عم
ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تع يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم قال
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة
الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ترد لقضي
امراة عذراء يتيمة في غيبة زوجها بعد ان سقتها نبيذا فلما حضرت الرجل قالت انها
فجرت والجراد بذلك فرفعوا ذلك الى الثاني او الثالث فجاء يرجمها امير المومنين

فسالها الذي نهنه فقالت هولاء الجيران نفرق بينهن وتجلد واحدة منهن فقالت
فقالت لعلها خافت على زوجها ان يتزوجها فاعرض كلهن بذلك فغرّم عليه من اجلها
مهر المثل واقام على المرأة الحد وامر بطلاقها وتزوج اليتيمة ثم قال انا اول من
حكم بحكم داود (دانيال) وذلك انه كان ملك في بني اسرائيل يحب زاهدا ويأتيه عند المشاورة
وكان له حاكمان ينفذهما اليه كل اسبوع فرأيا زوجة الزاهد وعشقاها وراوداها
عن نفسها فأبت فقالا لنشهدن عليك بالزنا فقالت للحكم الا الله وحاشى الله من
مقالكما فشهدا عند الملك عليها بالزنا فامر برجمها فكان الناس يرجمون ودانيال
طفل بين الصبيان يلعبون فقال انا الامير لكم وانما قاضيان وهذه زوجة الزاهد
فدعا الامير قاضيا وقال ما منع زوجة الزاهد قال مع من قال مع فلان
قال اي يوم قال يوم كذا قال اي وقت قال وقت كذا قال في اي موضع قال
في موضع كذا فبعثه الى موضعه ودعا الاخر وسأله عن مثل هذا فخالف في الجواب
فضرب عنقهما لكذبهما وكان وزير الملك يسمع ذلك وحكم الملك بحكمه وفي مسلم والبخاري
قال عبد الرحمن بن يزيد صلى بنا عثمان بمنى اربع ركعات فقيل لعبد الله بن مسعود
فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلعم بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر ركعتين
فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وروى احمد في المسند مثله عن ابي ذر وعن
عبد الله بن مسعود وعن انس وجاء في تاريخ الطبري انه قال له علي عم والله ما حدث
امر ولا قدم عهد ولقد عهدت نبيك يصلي ركعتين ثم ابا بكر وعمر وانت صدرا من
ولايتك فما ادري ما ترجع اليه فقال رأي رأيته وقال الطبري في سنة ثلاثين زاد
عثمان النداء الثالث على الزوراء وصلى بمنى اربعا وفي طبقات ابن سعد عن شمر بن حوشب

عن اسماء بنت يزيد ان اباذر دخل على الثالث وهو عليك بين عصى يتوكأ عليها وبين
يدي الثالث دراهم كثيرة فقال ابوذر ما هذا المال قال مائة الف درهم حملت الي من
بعض النواحي انا اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رأيي فقال ابوذر مائة الف
درهم اكثر ام اربعة دنانير قال عثمن مائة الف فقال اما تذكر انا دخلنا الى
رسول الله صلعم عشاء فرأيناه كئيبا فلما اصبحنا اتيناه ضاحكا فسالناه عن ذلك
فقال كان بقي عندي من المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت بان يدركني
الموت وهي بقي فقسمتها اليوم واسترحت فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له
ما تقول في رجل ادى الزكوة هل يجب عليه بعد ذلك شيء فقال لو اتخذ لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر عصاه فضرب راس كعب ثم قال
يا ابن اليهودية ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث يقول
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم
فقال الثالث يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك من
رسول الله لقتلتك فقال ابوذر يا ثالث اخبرني حبيبي رسول الله صلعم انهم
لا يفتنونك ولا يقتلونك يا اباذر واما عقلي بعد فبقي منه ما احفظ حديثا سمعته من
رسول الله صلعم فيك وفي قومك قال وما سمعت فيّ وفي قومي قال سمعته وهو
يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلا القصة وفي مسندي احمد وابي يعلى
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدم
الى عثمن واصحابه فامسكوا فقال عثمن صيد لم نصده ولم نامر بصيده اصطاده
قوم حل فاطعموناه فما به بأس فقال رجل ان عليا عليه السلام يكره هذا فبعث الى علي ع

وهو غضبان فلطم به بالحنط فقال أكل الكثير الخلاف علينا فقال علي
أذكر الله من شهد النبي صلعم أتي بعجز حمار وحش وهو محرم فقال انا محرمون
فاطعموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال اذكر الله من
شهد النبي صلعم اتي بخمس بيضات بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموه أهل
الحل فقام رجال فشهدوا فقام عثمان فدخل فسطاطه وترك الطعام على أهل
مسند ابي يعلى وابي هريرة قالا بينما ان عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ
دخل عثمان المسجد فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء فقال عثمان
يا امير المومنين ما زدت حين سمعت النداء على ان توضأت ثم أقبلت قال عمر
والوضوء ايضا ألم تسمع رسول الله قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل
ماذا ابا عجب من ضلالة نفس لما هوى والجهل منه زمام ما زال الجمع سادرا في غمرة
لما هوى والرشد منه عقال [illegible] قال المنذري حديث الافعال كما هو الاسلب
مطهر من كان اسرا الا اسلت للمسرنا على القران كما بدأ الاسلام [illegible]
الا انزلت ان الملك بذي القهار كما نزلت الا اسلت لذي الخبر بذي العمار كما اسلت
الا اسلت مجهل عند الوفاة كما غسل الاسلت وصانه في اقربه كما قيل او لسر على العشير
مع النبي ولم نقل او لم يكن الله يبطل اذ بحرت الى اهله وبعد رقيما ثبتوا به فقال
استقبتم في نفس الحب الله فانهم وقد تبكي في الحد العريس اهد وفيتك فخل الارض هم
كانا عن الشمو لو شا اعتنق [illegible]
ابو عبد الله علم في قوله عبس وتولى فقال انه نزلت في عثمان اتي رسول الله صلعم
برجل من اهل بيته عليه ثياب حسنة وله رائحة طيبة وكان من مياسيرهم فكلمه في حاجة

وكان رسول الله صلعم اقبل عليه بكله وكان بلال وابن ام مكتوم مؤذنين له فجاء ابن ام مكتوم
مؤذنه بالصلوة وكان مكفوفا فاقبل عليه رسول الله صلعم وترك عثمان وصاحبه فلما فعل
ذلك غضب عثمان فانزل الله على نبيه تخبر الناس بان عثمان عبس وتولى الى قوله الذكرى
قال ثم اقبل على النبي صلعم فقال اما من استغنى فانت له تصدى تصدى تقبل عليه حتى
وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى يعني ابن مكتوم وانت عنه تلهى يعني عثمان وصاحبه
كلا انها تذكرة الى قوله سفرة قال الله كرام بررة قال الامة قبل الانسان
ما اكفره يعني امير المؤمنين بقولهم أكفره عمرهم حتى قتلوه قال ثم الزم خلقه
فقال من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره الى قوله امره باشياء يعصيه فيها
وقلتم انه يعصيهما يعود يقضي جميع ما امره فينظر الانسان الى حرم مسلم
من اجل انه كتب معوية الى عثمان الى عبادة بن الصامت قد افسد على الشام واهله فاما
ان تكف اليك عبادة واما ان تخلي بينه وبين الشام فكتب اليه ان رحل عبادة حتى
تدخله من المدينة فقال عثمان يا عبادة ما لك وكاد قام عبادة بين ظهري الناس
فقال سمعت رسول الله صلعم يقول انه سيلي اموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون
عليكم ما تعرفون فلا طاعة من عصى الله تبارك وتعالى فلا يتلوا ربكم وروي في الخبر عن
نعيم ان عثمان كان على المنبر يخطب فاطلعت امرأة حمراء رقطاء اليهما من وراء الجدار
فقالت يا عثمان تأمر بما لا تفعل وتنهى عما تاتي يا غادر يا فاجر حرمت ما أحل وحللت
أكل على رقاب الناس يحكون في اشعارهم وضيعت امر الامة وبغضت امر النبي
وحميت الحمى وضربت الصالحين ونفيت خيرهم ولكل الصلوات الخمس تلتقي الكل وجالس
الخمر حتى يلعوا بكما يذبح الشاة ثم كما واقبل على الناس فقال الست رسول الله

الى المشركين الستعمر جيش من العسرة الستحن رسول الله على اسه فقالت
يا عدو الله اما قولك انك رسول رسول الله الى المشركين فان رسول الله نظر الى اصحابه فلم تجد
فيهم احدا اقرب الى المشركين ولا اوصل من نتو سيهم مثلك فبعثك اليهم واما قولك
انك صلحب جيش العسرة فان الله تعالى يقول انما الذين كفروا ينفقون اموالهم
من سبيل الله فسينفقونها واما قولك انك حتن رسول الله على ابنته فقد علمت
حتى يا والعزى جوعا فاشتغل ابن ابي طالب على ابنته ليقتلك فمنعه رسول الله صلعم
ولقد علم الله انهما نادمين ولعمرك رسول الله فما استغفر لك حتى فارق الدنيا ولا
شهدت بدرا ولا بيعة الرضوان وهربت يوم احد حتى قال لك رسول الله دهبت
بها عريضه واتقت مال الله على بنى ادريس ولكنت حبيب رسول الله واوشطر بين
رسول الله واعطيت مروان لمرهسه فما ملك عن نفسه حتى الحارض
المنبر ودخل داره فما خرج الا مقتولا ابو حارثة العبدى عن ابى ذر انه قال
في خبر ويل للذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال عثمن اياى تعنى قال
ابو ذر انما اقرا كتاب الله قال عثمن بلغنى انك تقول انى خير من الاول والثانى
قال ساحدثك كيف قلت انى سمعت رسول الله يقول ان خيركم من تحى بى
وهو على المنزل الذى تركته عليه وانى على المنزل الذى تركنى عليه رسول الله
ان صاحبى قد اصابا ملكا فى العقد انه لقى عثمن على بن ابى طالب عم فعاتبه فى
المضمضة فسكت عنه على عم فقال له عثمان مالك ما تقول فقال على عم ليس
لك عندى الا ما يجب وليس جوابك الا الكرم وفى الخصال فى اداب الملوك عن موسى
بن عيسى انه قال عثمن والله لقد شهدنا ابن الخطاب باكرها شتم على ولكنه

وقمعكم وقمعكم ووجر ذكر النعام المحزمة والله لانا اكثر ناصرا واوفر عددا
واحدر ان قلت هلم ان تجاب دعوتى من عمى هل تنقمون من حقوقكم شيئا ثمانى
لا اصبع فى الحق ماشئت فلم كنت اماما اذا وذكر ابو العباس احمد بن يعقوب
بن واضح تعالى فى كتاب مشاكلة الناس لزمانهم انه كان فى عثمان السماحة وصلة
الارحام ورفع القرابة واتخاذ المال على ما كان عليه ما سل امر فبنى عثمان داره
بالمدينه واتقن عليها الاجليلا وشيدها بالحجارة وجعل على ابوابها مصاريع الساج
واتخذ اموالا بالمدينه وعيونا وابلا ثم قال قال عبد الله بن عتبه فكان لعثمن يوم
مات عند خازنه مائة الف وخمسون الف دينار والف الف درهم وكان ضياعه
بها ادريس وخيبر ووادى القرى قيمة مائتى الف دينار وخلف خيلا وابلا وفى
ايامه اتخذ اصحاب رسول الله الاموال وبنوا الدور وذكر اموال الصحابة شهر بن حوشب
ثم ذكر اموال الصحابة شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد ان النبى عم قال
لابى ذر وقد راه فى المسجد فكيف اذا اخرجت منه قال الحق بالشام وهى ارض المحشر
قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع اليه ومها رجع اليه وهى بيتى
ومنزلى قال فكيف اذا اخرجوك ثانيه فلما مضى الحمر ابو ذر عسه فسيره الى الشام
ذكره احمد فى المسند وزاد فى الرواية عن ابن وهبان وابن ابى بكر فكيف تصنع اذا
اخرجت من الشام قال اضع سيفى على عاتقى فقال عم بل تنقاد معهم حيث
قادوك وتساق معهم حيث ساقوك ولو عبد اسود قال ابو ذر فلما نفيت
الى الربذة اقيمت الصلوة فتقدم رجل اسود كان فيها على نعم الصدقة سفيق بن سلمة
عن طلام بن حر الغفارى انه قال كنت بمدحورة اذ سمعت صائحا يصيح على باب القصر

جاءت المقدار فحمل النار لعن الله الامرين بالمعروف التاركين له الناهين
عن المنكر الراكبين له قال فبان بان معوية وتغير لونه وقال من لي بابي ذر
فلما دخل عليه واجهه فيما قال فقال ابو ذر سمعت رسول الله صلعم يقول
ويل لامتي من الايمن للاصرب الاشغار الواسع البلعوم الضيق السرم الذي يأكل
ولا يشبع يقتل صحبي ويبير عترتي عليه لعنة الله فرفع معوية ذلك الى عثمان فكتب
اليه اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فاشخص الى جندبا على باب صعب على [illegible]
ليس نجيبه وطا فاقدمها الى المدينة وقد انسلخ من عصعص ابي ذر الى كعبه فادخل علي
بعدما برى فلما راه عثمان قال لا انعم الله لعين وصاحبه الجبل اذا [illegible]
قال ابو ذر يا عثمان اني لم يحبب بي عبيد لا اعرفها والله ما سماني رسول الله صلعم جندل الاسم
ولا سماني به ابواي والله لقد كان رسول الله صلعم مزح يطعمني فقال عثمان انت
الذي تزعم ان النبي صلعم قال اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا الخبر قال اشهد
لقد سمعت رسول الله يقول ذلك فالتفت عثمان الى قريش فقال هل سمعتم ذلك
من رسول الله فقالوا لا قال فكذبوه في وجهه فحضر امير المومنين ومعه الحسن عليهم السلم
فاعتقه وجبله وقال فيه فقال انه كذب على رسول الله فقال امير المومنين سمعت
يقول ما اظلت الخضراء الحديث فقال عثمان فيكل التراب فقال علي عليه السلم فيكل التراب
وسيكون جماعة من الرواة فلقد رايا عثمان بعد ذلك مقتولا والتراب في فيه فقام
ثلثة ايام لا يمكن احد ان يدفنه وفي تاريخ الطبري عن محمد بن كعب القرظي قال
لما نفى عثمان ابا ذر نزل ابو ذر الربذة فاصاب بها قدره ولم يكن معه احد الا امراته
وغلامه واوصاهم القصة وروى ان الثالث نفى ابا ذر الى الربذة ونادى في المدينة

لا يشيعن احد ابا ذر فمن شيعه فلا ذمة له عند امير المومنين عثمن فلم يجسر احد ان
يشيعه الا امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلم وعقيل وعبد الله بن جعفر وكان
قد وكل به لما نفي مروان فاراد ان يرد امير المومنين عليه السلم من عنده فامتنع عليه وضربه
بسوطه الحديث الى آخره عن ابن عباس انه لما نفى عثمان ابا ذر واخرجه اجتمع بنو هاشم
اليه فقال بنفسي انتم اهل بيت الرحمة اذا رايتكم كاني رايت رسول الله صلعم
وفي سماه واذكر كنا مروان بن الحكم على ان يردنا فلطمه علي عليه السلم ان تردنا يا وزغ بن الوزغ
وفي خبر عن ابي الحسن سلطان الثقفي باسناده عن عبد الرحمن بن معمر الانصاري
قال فلما قدم ابو ذر على عثمان قال اخبرني اي البلاد احب اليك قال مهاجري
قال لست مجاوري قال فالحق بحرم الله فاكون فيه قال لا قال فالكوفة ارض بها
اصحاب رسول الله صلعم قال لا فقال له علي عليه السلم اسمع واطع واعقل حيث ما ذكر
ولو لعبد حبشي مجدع وفي رواية غيره وقد انزل المستقبل وفي الثالثة آية قال
وما هي يا رسول قال قوله واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الى قوله تعملون وفي رواية
انه قال له وتحكيها عثمان للعرب بعد الهجرة ترددني فلم يلتفت الى ذلك من قوله
فلم يزل بها منفيا حتى مات انس بن مالك قال لما امر عثمان باخراج ابي ذر الى الربذة
[illegible] فقال انشدك الله لو جئ في الاسارى ما كنت صانع قال كنت والله افديك بكل
مالي قال ابو ذر فان الله يقول في كتابه وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم
اخراجهم افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي

في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب والله يا عثمان ما نزل
الا فيك قال له عثمان يا ابا ذر وما الخزي في الحيوة الدنيا قال هو والله قتلك
واخراجك من منزلك وفي رواية ابي الحسن شاذان باسناده الى عبد الرحمن
بن عمرة الانصاري انه ادام مدة ثم اتى المدينة فدخل على عثمان والناس حوله
سماطين فقال يا عثمن انك اخرجتني من ارضي الى ارض ليس بها زرع ولا ضرع ولا
شويهات وليس لي خادم محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة فاعطني خادما وغنيمات
اعيش فيها فحول وجهه عنه فتحول ابو ذر الى السماط الاخر فقال له مثل ذلك فقال له
حبيب بن سلمة لك عندي الف درهم وخادم وخمسمائة شاة فقال ابو ذر اعطها
واهلك وشويهاتك من هو احوج الى ذلك مني فاني انما اسال حقي في كتاب الله فجاء
امير المومنين عليه السلام فقال له عثمن الا تغني عنا سفيهك هذا قال اي سفيه قال ابو ذر
قال علي عليه السلام ليس بسفيه سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ثم قال انزله بمنزلة مومن آل فرعون
ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم قال عثمن
التراب في فيك فقال امير المومنين عليه السلام بل التراب في فيك بالله في سمع رسول الله
يقول ذلك في ابي ذر فقام ابو هريرة وعشرة فشهدوا بذلك فولى امير المومنين عليه السلام
ولم يجلس ولما قدم عثمن ابن عامر البصرة اقبل ابو ذر رحمه الله فوقف على باب عثمان
متكيا على عصاه فخرج عبد الله بن عامر ومعه الناس فقام بين يدي ابي ذر فسلم عليه
وقال حاجتك رحمك الله فقال اردت الدخول على عثمان وليس يدعوني فدخل
ابن عامر ومعه الناس فقام بين يدي ابي ذر فسلم عليه وقال حاجتك رحمك الله

فقال

فقال اردت الدخول على عثمان وليس يدعوني فدخل ابن عامر فقال ابو ذر
على الباب وليس يحب ان يدخل على ابي ذر فقال شانه يحب ان يدخل فيؤذيني واوذيه فلا احب
ان يؤذيني ولا اوذيه فقال فاني احب ان تدخله فقال اذ حببت فادخله فدخل
ابو ذر فقال يا عثمن بلغني انك تريد تستعمل هذا الغلام على البصرة في حداثة سنه وقلة
تجربته فنظر عثمان الى عبد الله بن عامر وقال انظر في كلامه وفي روضة الواعظين
انه ارسل عثمن بمايتي دينار الى ابي ذر فقال هذا من صلب مالي وما خالطها حرام قال لا
حاجة لي فيها والقيها اليه حتى التقي ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه وقد اصبحت
يومي هذا وانا من اغنى الناس فقالوا له في ذلك فقال اصبحت غنيا بولاية علي بن ابي طالب
وعترته الهادين المهديين صلوات الله عليهم الذين يهدون بالحق وبه يعدلون وقال
الفزاري نزلت الربذة فنظرت الى غلام حبشي يصلي باهلها فقلت يا ابا ذر من هذا فقال
غلام حبشي قلت فما اسكنك الربذة قال عثمان قلت ذكر بحيه قال الف جبه قلت فمن
اين له قال قد انت من فزاره قال من صدقات توكل قلت فما انزلك الربذة قال
نفي عثمان ثم لم يزل بها ابو ذر مقيما حتى مات وروى محمد بن كعب القرظي انه ضرب
ابن مسعود اربعين سوطا لدفنه ابا ذر رحمه الله ونفى ابا ذر وكان مقدما سبقا وقدم شعرا
وتجوز قلدرهم وانا طريد المصطفى وطرد الشيخ المرضي المجتبى اقصاه من احبانه فما
ينقصه حتى لبى بالربذة ذلك الحين ما كان يرضى احمد متبدلا ونعمثل قرار الربذة
لان نفي الرجس من طهر البلاد فوض قلم والمحوز قعد وروي انه لما حضرت الوفاة
ستة نفر من جلة اطوه دراكبها الناس فعلنوه عليها فحمل الدفعه فاجتمع نفر فكتبوا كتابا
اعمل ثم خرجوا يرجعون وبقي عمار ... في يده الكتاب فمضى ودفعه الى الباب عثمن

ثم جاء وقد لبس ثيابه وخفاه في رجليه فلما اطلع عثمن رحب به وقال جاء
يا ابا اليقظان وجعل يلح عليه فقال ما الحاجة ونحن اجتمعنا وكتبنا كتابا نذكر
فيه امورا من امورك وها هو ذا ودفعناه اليه فاخذ عثمن الكتاب وقراه وكره ما في
قراه صدرا منه اشتد غضبه وقال اعلى تجترى من بينهم فقال عمار لاني انصحهم
ثم قال كذبت والله يا ابن سمية فقال عمار انا والله ابن سمية وابن ياسر فامر
عثمان غلمانا له اربعة فمدوا برجليه ثم ضربه عثمان بالخفين فاصاب مذاكيره فاصابه
الفتق فغشي عليه وخرج عثمان الى الصلوة وجاء الخبر الى بني مخزوم وجاء هشام بن الوليد
المغيرة واهل بيته فاحتملوه وقال هشام والله لئن مات لنقتلن به شيخا عظيم الهوة
من بني عبد مناف وقام نهارا مغشيا عليه لم يصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء
حتى ذهب الليل وارسل عثمان يتردد اليه ويسل امير المؤمنين الم فاذا قيل انه لم
ما يصل قال غشي عليه لو كان يصلي فافاق بالليل فصلى الصلوات الكل وعن ابي
انه كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه حلي وجواهر فاخذ منه عثمن فحلى به اهله فاظهر
الناس عليه الطعن فقال لنأخذن حاجتنا من هذا الفيء وان رغمت انوف اقوام
فقال امير المؤمنين علي اذن يمنع ويحال بينك وبينها وروى محمد بن جبير عن عمرو
غالب ان عثمن قال يا بني امية لاعطينكم من هذا المال الذي اعطانيه الله من هذا
الفيء ومن هذا المال على رغم من رغم فقام عمار فقال ان ذلك برغم انفي فقال عثمن
وانك لهنا ثم نزل اليه فوطئه فغشي عليه فكان مغشيا عليه الظهر والعصر والمغرب و
العشاء الآخرة حتى افاق من الليل فكان عمار محرما وعليه ثياب فقال في ذلك فقتلوا
ان عثمن فتقي وقد لقي ربه وروى ابو الجعل المازني عمارا كان في ابن مسعود

فلما حضرته الوفاة قال وجاء طلحة والزبير وسعد والمقداد وعمار فقال
ايكم يقضي لي حاجة قالوا وما هي قال ان مت من يلحق لم يعلم بي عثمان ويصلي
القوم عنه فقال عمار انا فقال ابن مسعود ذلك واتى عمر وانسوما
في ليلته فدفنه عمار ليلا بالبقيع فطهر القوم وصلى عليه عمار وقد كان عثمان
تقدم في امر ابن مسعود ان لا يبق حتى يؤذن به فقدم عثمن على بغلته فلما كان
بالبقيع نظر فرأى قبرا جديدا برش فدعى بالحفار فقال قبر من هذا قالوا قبر
ابن مسعود قال فرجع عوده الى يديه فقال على سعد بن وقاص فاتى به
منحجا فقال يا سعد على خبرني قال في اي ذلك قال صليت على ابن مسعود
وقوته فقال سعد والله دعاني الى هذه الخصلة فا مت يوما وليت بالصلوة
عليه قال لمن قال فليس على ان اخبرك فسأل عثمن حتى تيقن انه عمار فارسل اليه
فامر به فوطئ فحدث الفتق اصابه يومئذ وروى انه لما حضر المقداد الموت قال
لعمار اخبر عثمن اني رددت اليه دينه الاول وقد كان له عثمان اسلفني واذكر
الى دينك الاول فلما قيل لعثمن ان المقداد قد مات قال سبحان الله يموت صاحب
رسول الله لا يعلمني قال عمار فانه ارسلني اليك برسالة قال وما هي قال اخبر
اني رددت اليه ديني الاول قال يا ابن السوداء ما كان احد يستقبلني بها
غيرك وفي رواية عمرو بن شعيب انه لما جاء نعي ابي ذر الى عثمن قال عمار
رحمه الله ابا ذر من كل انفسنا وبكى فقال عثمن يا فاض بصرامه واستطلع عمر
حتى يكون مكانه فقوت كما قال عمار اما والله لجاورة السباع خير
من مجاورتك فلما انصرف عمار ليسير الى الربذة جاءت بنو مخزوم فدخلوا على

امير المومنين عليه فقالوا يا ابا الحسن انا اخوالك ولنا عليك حق ونحن نحب
ان تكلم هذا الرجل في صاحبنا فلا يسيء واعظم الناس ذلك وقالوا اقولوا لاصحاب
رسول الله يسيرون الى الاعراب ويخرجون من مهاجرهم فقال امير المؤمنين
افعل والله لو لم تاتوني في ذلك لكان حقا علي ان لا اتركه ولا اعذرن الى الله فيه
فدخل الى عثمان فقال له اتق الله يا عثمان وكف عن عمار فانك قد سيرت رجلا
من صالحي المؤمنين فهلك في مسيره ثم انت تريد تشفي بنظيره فقال عثمان والله لانت
احق بالمسير منه ما افسد علي عمارا وغيره غيرك فقال والله ما انت
على ذلك بقادر ولا انت بواصل فان شئت فرم ذلك اما اني اشهد على رسول الله
انه قد افضل لما استغفر لك حتى مات ثم قام فخرج فاتاه بنو مخزوم وقالوا اما صنعت
حفظنا الله فيك قال لهم قد ابى ثم ردوا عمارا فليجلس في بيته فان جاء من يخرجه
فوالله لا نوثر من معه فقال بنو مخزوم حسبنا ان نمت والله معنا لم يوصل اليه
ابدا فلما بلغ عثمان ذلك ضعف عن تسيير عمار [illegible] المرتد من بطن عمار خضرة
ودق الشيخ عبد الله صاحب [illegible] وقد فني حبل باقر الى [illegible] من اهل [illegible]
وكان اكثر من امره حكما من الذين ب عمران بن حطان [illegible] بني الوليد الوليد جارا
وضرب الشيخ الصفي عمار اذا كان الحزن اذا لم يطب عيشك حتى تشعشعا ودق بطنا كان الجمع
بطن الولي المرتضى عمار يا رب سلم من عذاب النار وعن الحسن بن عيسى بن زيد
عن ابيه انه لما صنع عثمان ما صنع كان ابن مسعود يقوم بالكوفة كل خميس فيقول
ان خير الهدى هدى محمد وخير السنة سنته ام جميد وشر الامور محدثاتها فكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة كفر وكل كفر في النار فكتب عثمان الى الوليد فاشخصه من الكوفة

فلما

فلما قدم المدينة صعد عثمان المنبر فقال ايها الناس قد طرقكم في هذه الليلة
دويبة من يمشي على طعامه يقيء ويسلح فلما دخل ابن مسعود المسجد منعه لعثمان
فقالت لست كذلك ولكني صاحب رسول الله يوم بدر وصاحبه يوم احد وصاحبه يوم
الخندق وصاحبه يوم بيعة الرضوان وصاحبه يوم حنين فقالت عايشة تقول هذا لصاحب
رسول الله فقال عثمان اسكتي ثم قال لعبد الله بن زمعة خذه فاخرجه من المسجد فاحتمله
ابن زمعة حتى ضرب به باب المسجد فضرب به الارض فكسر ضلعا من اضلاعه فقال ابن
مسعود قتلني ابن زمعة الكافر باذن عثمان وفي رواية ان ابن ابي زمعة مولى عثمان
اسود وكان شديدا طويلا وفي رواية اخرى ان فاعل ذلك كان يحموم مولى عثمان ثم ان
عثمان ندم على ذلك فاتاه فقال له استغفر لي يا ابا عبد الرحمن غفر الله لك فقال ابن مسعود
له [illegible] لئن كنت كما اقول ما ينفعك استغفاري وان كنت كما تقول ما يضرك الا استغفر لك قال
له استغفر لي غفر الله لك قال هل يستغفر مؤمن لكافر او كافر لمؤمن فقال له سل عطائك
وكان عثمان حبسها عليه خمس سنين قال منعتنيها وانا اليها محتاج وتعطينيها وانا
عنها غني قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن
قال اسال الله تعالى ان ياخذ لي منك حقي فاضرب عنه عثمان ومات ابن مسعود واوصى
الى الزبير [illegible] فقال الزبير متمثلا [illegible]
وروى الحميدي ان ابن مسعود اتاه عثمان وعنده جماعة من اصحاب النبي صلعم فقال نشدتكم
الله هل سمعتم نبيكم يقول رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد قالوا اللهم نعم قال [illegible]
اني لا ارضى لهم خليل عثمان محمد بن اسحاق القرطبي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا
في دفنه بادر المدينة وروى انه اول من اجرى عليه الكلام السيء [illegible] بن عمر الساعدي

ويزيد بن المكفف وزيد بن صوحان واخوه صعصعة وجندب بن عبد الله فكتب عثمان اليهم يامرهم ان تخرجوا الى الشام وغزوا مغازيهم وليت لا يعد قد كفيتك الذي اردت فخرجوا الى دمشق فقال لهم معوية انكم قوم من العرب لكم اهل الا الطاعة فلا تخالفوهم فتكلم الاشتر فقال له الاشتر ان الله قد اخذ من العلماء في علمهم ميثاقا ان تبينونه للناس ولا يكتمونه فامر معوية بحبسهم فقال له زيد بن صوحان ان الذين اشخصونا اليك لم يعجزوا عن حبسنا لو ارادوه مباذلك فاحبسوا اخوانا فان كنا ظالمين فنستغفر الله وان كنا مظلومين فنسال الله العافية قال فاطلقهم ثم اشخصهم الى حمص فكانوا بها الى وقت اشخاص سعيد من الكوفة وفي كتاب ذم الملاهي عن ابي بكر بن ابي الدنيا روى فضالة عن الحسن قال سمعت عثمان يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب انه امر بذبح الحمام وقال ان الحمام قد كثروا في بيوتكم حتى كثر الرمي وذكر بعضه البخاري في الصحيح والزمخشري في الفائق ان عثمان يوم احد وتغيب عن بدر وتخلف عن بيعة الرضوان وفي معارف ابن قتيبة انه لم يحضر في بيعة الرضوان وحضر احد ثم انهزم فنزل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية وروى زيد بن [illegible] قال قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم احد الا علي وابا دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده وثاب اليه رهط عثمان وفلان وفلان قلت فاين كان ابا بكر وعمر قال كانا ممن تنحى قلت فاين كان عثمان قال جاء بعد ثلث من الوقعة فقال له النبي صلعم لقد ذهبت فيها عريضة قلت حدثك بهذا قال [illegible] بن سهل وفي تاريخ الطبري ان عثمان وعتبة بن عقبة

وسعد بن عثمان ورجالا من الانصار فروا حتى بلغوا الحلب جبل بناحية المدينة مما يلي الاعراض فاقاموا به ثلثا ثم رجعوا الى النبي صلعم فقال النبي صلعم لقد ذهبتم فيها عريضة وفي حديث ابي وائل السعدي انه انفذ سعيد بن العاص عنزا الى امير المومنين عم هديا الى المدينة وكتب اليه اني لم ابعث الى احد بالروم بما بعثت به اليك الاشياء في خزائن امير المومنين فقال امير المومنين اشد ما خطر بوابيه تراث محمد صلعم والعاني بنت لا تعصيها معصوا لو دام الويه ذكره الزمخشري في الفائق الواقدي انه لما قدم مروان الى زيد بن ثابت ومائة الف درهم فاتى زيد بالمال وصار الى المسجد وعلى المنبر على منبر رسول الله صلعم ثم قال انا انت احبس المال لله ولرسوله وللمسلمين فخذ المال فلا تحمله مكانه لتورى الصلت الكندى وسمع عمار قول رسول الله صلعم الا ان رجع الفار يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمار ان هذا اهل مصر وجعل جبينه بعد المنبر قام مقام النبي صلعم وكان الاول قام دون مقام النبي صلعم والثاني قام مقام النبي فقال هذا منه اليوم الشر وعطل ابن الهرمزان وجفينه وقد قتلهما وقال له عمرو بن العاص ان هذا الامر فعل ان لا تقيد بهما وفي تاريخ الطبري والفائق للزمخشري انه لما قتل عمر قتل عبيد الله بن جفينة والهرمزان وابنة ابي لؤلؤة وحلف انه والله لاقتلن رجالا ممن شرك في دم ابي يعرض بالمهاجرين والانصار فقام اليه سعد بن ابي وقاص فنزع السيف من يده وجذبه بشعره حتى اضجعه الى الارض وحبسه في دار فلما ولي عثمان قال اشيروا علي في هذا الذي فتق في الاسلام ما فتق فقال علي عليه السلام اري ان يقتل فقال بعضهم عمر يقتل بالامس ويقتل ابنه اليوم

مر به عثمان وهو جالس في نادي قومه وفي يده جامعة فسلم على القوم فردوا عليه
السلام فقال جبلة لم تردون على رجل فعل كذا وكذا ثم اقبل على عثمان فقال والله
لاطرحن هذه الجامعة في عنقك او لتتركن بطانتك هذه فقال عثمان اي بطانة فوالله
لا اتخير الناس فقال جبلة مروان تخيرته ومعوية تخيرته وعبد الله بن سعد
تخيرته منهم من نزل القرآن بذمه واباح رسول الله دمه فانصرف عثمان فما زال
مجترئين عليه بعد ذلك ودخل عليه عبد الرحمن بن عوف فكلمه في ذلك ونهاه فأبى فخرج من عنده
وهو يقول ايها الناس اني اردت عثمان على ان يعمل بكتاب الله فأبى علي وروي ان بعض
الصحابة دخل على عبد الرحمن بن عوف يعوده في مرضه الذي مات فيه فذكر عنده عثمان
فقال عبد الرحمن عاجلوا طاغيتكم هذا قبل ان يتمادى في ملكه قالوا فانت وليته قال
لا عهد لناقض وقال رأيت عبد الرحمن في المسجد ورجل بين يديه يسأله عن عثمان
فجعل يقع فيه ويعيبه فقال الرجل فلم بايعته وهو هكذا فسمعت عبد الرحمن
وهو يقول ويلك فلم ادر ولم اكن لتكلن ان الامر مقضي فلما حضر عبد الرحمن الموت امر بنيه ان لا
يصلي عليه عثمان فلم يخرجوا ولم يصل عليه وروى انه بلغه عن حذيفة ما يكرهه فارسل
اليه فقال ما الذي بلغني عنك بظهر الغيب قال وما الذي بلغك قال بلغني ما لا احب و
اغلظ له فقال له حذيفة لتعرض اخراج الزر ولتسخطن سخط الجمل فاوعز عثمان من
الغضب وقال اخرج عني ولحقه معوية فاخبره بما جرى فقال [illegible]
بها جبلة وفي خبر عن ابي حارثة الصيدي انه كان رسول الله صلعم نفى ابا العاص وولده الى الارض
الروم فهلك هناك الاب فلما ولي عثمان لقيهما واعطاهما ثلثمائة الف دينار فقال ابن عباس
يا اصحابي تعلمون ما يصنع عثمان يبعد اصحاب رسول الله ويقرب الطلقاء [illegible]

ويأخذ اموال الله ويمنعها اهلها ويمنعها من عنوا اهلها ونكرهن الفعل بعمل هذه الثمة
دونكم نحلا فانه قد اعمل البكم وفضل من قبله في رد كتاب الله وبدل حدود الله
ن بين الله والله يا عثمان انا لنعلم انكم لمشركون وانكم على جاهليتكم عاكفون
في تاريخ الطبري قدم زياد على عثمان برسول لابي موسى الاشعري بمال وامتعة من غنائم
الفرس وكان للثالث بحلى الصحابة دستبانة من ذهب مكللة بالجوهر قيمتها مال عظيم
فدفعت الى زياد وذلك قبل ان يستحوذ عليه الشيطان فقال عثمان ما يبكيك قال
ذكرت عمر وضعه مال جئته به قال عثمان ان عمر كان يمنع اهله وذوي قرابته ابتغاء
وجه الله وانا اعطي اهلي وقرابتي ابتغاء وجه الله وقد عمل على شاكلته وفي ذلك يقول كلمه
الانصاري ومال اتاك به الاشعري من الفيء اعطيته من دنا منهم لا ذكرهن انكروا مكانه
وهم عليه قد موه فقبلا ورد ما همها كسروة فضاع منها الدين حفظا للدولات
فصل في [illegible] الباقر عليه في قوله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والمنكر والبغي الاول والثاني
والثاني روى فانه اول من سن في الاسلام وسنة سير ابا ذر الى الربذة كما ذكرناه وسير
عبد الرحمن بن حنبل الجمحي من المدينة ثم حبسه في خيبر وسير عامر بن عبد القيس من البصرة
الى الشام وسير من الكوفة جماعة كما ذكر في كتاب الاغاني انه استعمل عثمان سعيد بن
العاص على الكوفة فقال يوما السواد بستان قريش فما شئنا اخذنا وما شئنا تركنا
فقال له عبد الرحمن بن خنيس صدق الامير فوثب عليه اهل القرى فضربوه وقالوا له
يا عدو الله يقول الباطل وتصدقه فقال سعيد اخرجوا من داري وكتب الى عثمان
بذلك وكان عمرو بن زرارة وكميل بن زياد ومالك الاشتر وحرقوص بن زهير وجرجح بن ادفى

٥٠

وقال عمرو بن العاص انما كان هذا الحدث ولا سلطان لك فقال عثمان وانا وليهم وقد جعلتها دية واحتملتها في مالي وفي رواية الحسن بن شاذان القمي باسناده عن محمود بن لبيد انه خطب فقال ايها الناس قد اكثرتم في امر بن عمر والهرمزان فانما قتله عبيد الله تهمة بدم ابيه فانا اولى الناس بدم الهرمزان الله ثم الخليفة الواني قد وهبت دمه لعبيد الله فقام المقداد وقال ما كان الله كان الله امكل به منك وليس لك ان تهب ما الله احكل به منك فقال تنظر وتنظرون وروى العبلا عن الحسين بن عيسى بن زيد عن ابيه ان المسلمين لما قال عثمان قد عفوت عن عبد الله بن عمر قالوا انه ليس لك ان تعفو عنه قال بلى انه ليس لجنيفة و الهرمزان قرابة من اهل الاسلام وانا ولي امر المسلمين فانا اولى بهم فقال علي عليه السلام كما تقول وانما الله من امرهما عمر له اقضى المسلمين وانما كان قتلهما في امرة غيرك وقد حكم الوالي الذي قتلا في امارته بقتله ولو قتلهما في امارته لم يكن لك العفو عنه فاتق الله فان الله سائلك عن هذا فارسله الى الكوفة واقطعه بها دارا وارضا وهي التي يقال لها كويفة بن عمر وعابته من ذلك الناس وكان يديا على ذلك فقال عثمان ان العفو خير من القتل وقد عفوت قال مالك لم جعل الله لك هذا انما هذا الى وليه ثم نادى يا محمد اليوم وفي تاريخ الطبري انه كان زياد بن لبيد البياضي الانصاري اذا راى عبد الله بن عمر قال الا يا عبيد الله مالك مهرب ولا ملجا من ابن اروى ولا حفر اصبت دما والله في غير حله وقتل الهرمزان له خطر فشكا عبيد الله الى عثمان فدعى عثمان زيادا فنهاه عنه فانشا يقول في عثمان ابا عمرو وعبد الله رهن فلا تشكك بقتل الهرمزان

فاذا

نحن ان عفوت الجرم عنه واسباب الخطا فرسان انما عفوت بغير حق فما لك بالذي قال وسال عثمان وانه من طلحة بن اريس وعوضه عنها ثم اتفق عليها الف الف درهم باوا سمعوا ابن الصدقة في ذلك فقيه بقول ... والف الف جمعها في خرابها ذوي سبق وايمان في عمرو بن اريس بغير طيبة بها النفوس جهارا بغير كتمان وكان جالسا على بئر اريس فقلت خاتم رسول الله فسقط خاتمه في البير فلم يخرجه ابدا في حين قال بن عباس لعثمان اعضا يا عثمان البحرين وفدا قال ما كنت لانزع ما صنعه من قبل قال فقال بن عباس انصحك وانت ممن قال الله حسبه جهنم ثم اوردها وفي الفائق وشرح الادب ان عثمان نظر الى سبح بلح فقال دعوا وسمه ليس سوده وذلك انه اشترى الغلمان ومال ابيهم وحكى بن الهيثم البلخي ووكيع بن جراح ويوسف ابن موسى القطان وسعيد الثوري والكلبي والسدي وابو صالح في تفاسيرهم عن ابن عباس انه كان بين علي عليه السلام وبينه منازعة في ارض اشتراها من امير المومنين فخرجت فيها احجار واراد ردها بالعيب ولم يأخذه فقال بيني وبينك رسول الله فقال الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه يحكم له فلا تحاكمه اليه فنزلت ويقولون امنا بالله وبالرسول الى ستة ايات الباقر والصادق عليهما السلام انما نزلت في علي عليه السلام وفي الثاني وذلك ان رسول الله صلعم قطعها ارضا بسكلاها للثالث واسفلها لعلي عليه السلام وان عليا قال له ان ارضك لا يصلح الا بارضي فاما ان تبيعني واما ان تشتري مني فقال الثالث بل اشتري منه امير المومنين ووعده بقبض المال فجاءت بنو امية الى الثالث فقالوا لم تبعث علينا ارضك ولا تصلح ارضه الا بارضك ولو امتنعت ما اخذت ارضه الا بابيس فجاء علي عليه السلام ومعه المال فقال فقبضني واقبض مالك فانكر الثالث وقال لم ابعك فقال

ابو موسى علم بعين ذلك قال اصنع قال اجعل بيني وبينك رجلا قال نعم رسول
الله بيني وبينك فقال الثالث ذلك ابن عمك خاسك فقال له اصحابه لا تخاصمه الى
رسول الله فقال انطلق نخاصمك الى ابى بكر او عمر ايهما شئت فقال له على لا
ولكن النبي بيني وبينك فدعاه رسول الله فقراها عليه قال في قلوبهم مرض يعني
فقال الثالث يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لفعلنا فانزل الله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم وانزل الله عز وجل انما كان قول المومنين الايه وفي رواية
انه نزل فان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين وفي تفسير الثعلبي انه خاصم الثالث يهوديا
في قضية بينهما فقال اليهودي بيني وبينك محمد الامين فقال الثالث كعب بن
اشرف فتحاكما الى رسول الله صلعم فقضى لليهودي عليه فغضب الثالث فنزل فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الايه ابن عباس والسدي والضحاك وابن
المسيب ومن ذهب وثني ذلك انه نزلت فيه فلا تزكوا انفسكم الى سبع ايات في الثالث
وذلك انه اكثر الصدقة فقال اخوه من قبل امه وهو عبد الله بن ابي سرح [illegible]
في خرجك فتفقه فعل ان ذنوبي كثرت وهو كفارة لها قال فاعطني جملة الابل
بالتها الادم جميع ذنوبك فاعطاه على ذلك وامسك عن الصدقة والنفقة
وقد رواه الواحدي في اسباب نزول القرآن ثم زاد في الرواية انه نزل افرايت
الذي تولى واعطى قليلا واكدى الايات وفي كتاب الاغاني روى الزهري انه
خرج رهط من اهل الكوفة اليه في شي من الوليد فقال اذا غضب على امراة
رماه بالباطل لئن اصبحت فيكم لا تكلمون بكم فاستجاروا بعايشه واصبح عثمان فسمع من
حجرتها كلاما فقال اما تجد مراق العراق فهم ملجا الا بيت عايشه فرفعت نعل رسول الله

قالت

قالت تركت سنة صاحب النعل فاجتمع الناس ووقعة الفتنة وامر باقامة الحد عليه فنهى
ابو ذكر الطبري في تاريخه وابو يعلى في مسنده انه لما شخص عثمان ابا زينب وابا مورع فقال
تشهدان انكما رايتماه شرب فقالا لا فكيف قالا اعتصرناها من لحيته
وهو يقيء الخمر وفي رواية الواقدي [illegible] انه ضرب الشاهد فقال الناس عطلت الحدود
وضربت الشهود فعزله فشهد على جماعة بشربه الخمر منهم ابو زينب الاسدي
وابو مورع وجندب الازدي وسعد بن مالك الاشعري وعبد الله بن الحبيس الازدي
وعلقمة بن زيد البكري وفي رواية الواقدي ان الشهود اشهدوا عليه واراد عثمان
ان يحد الوليد فجعله [illegible] اذا بعث اليه رجلا من قريش ليضربه فقال له
الوليد انشدك الله ان تقطع رحمي وتغضب امير المومنين فيكف وفي رواية الزهري
ويقطر انه لما راى على علما انه يبدا عنه الحد والحسن معه ليضربه فقال
الوليد انشدك بالله وبالقرابة فقال اسكت ابا وهب فانما هلكت بنو اسرائيل بتعطيلهم
الحدود فضربه فقال لتدعوني قريش بعدها جلادها وفي روايات اخر ان عائشه
قالت تركت سنة صاحب القميص بالنعل وفي رواية تري ان عايشه وحفصة
قالتا يا نعثل والله ما ترك رسول الله صلعم الا بنعثل اليهودي الحديث وفي الفتوح
عن الاعثم الكوفي في حديث ام سلمة ان عايشة سمته نعثلا وفي روايات كثيرة
انها قالت اقتلوا نعثلا فقد كفر واكثر ابو عبيد حديث نعثل من غريب الحديث
قال ابن [illegible] انما قيل له نعثل تشبيها برجل لحياني من اهل مصر ويقال ان نعثلا
كان من خراسان وقال الواقدي وهي نعثلا لكثرة شعر جسده وطول لحيته تشبيها
بالضبع والنعثل الذكر من الضباع وقالوا انما شبه بالضبع لانه صاد صيدا فقاربه ثم اكله

واتي بامرئ وجب عليه الحد فقال اقيموا عليه الحد ثم امر برجمها ويقال ان تغسل النفس الخبيثة
اللحية شبهوه به وبعضنا نغتسل بعقوا سيرو الذكر وقال امير المؤمنين عليه
مضغ الرجلات وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحيه وقطع راسه
خيرا له جبلة بن ربيعة قال دخلت على عثمان مطرقا . تمامه دينار وفي كتاب
انه اشترى منه عثمان من سهل بن ابي وقاص ملكا باربعين الف دينار او عبد الله عنه
كان رسول الله وعلي عليهما السلام وعمار يعملون مسجدا فمر الثالث في تبختره فقال امير المؤمنين
فقال عمار لا يستوي من يعمر المساجد يظل فيه قائما وقاعدا ومن تراه عاند العمل والحصى الغبار
قال فاتى النبي صلعم فقال ما احسنا لما اتيتم اعراضنا واعتنا فقال النبي صلعم انحب
ان تقاتل فقول يمنون عليك ان اسلموا ثم قال رسول الله صلعم لعلي عليه اكتب هذا
في صاحبك اما المؤمنون الذين امنوا وقد رواه المدائني باسناده عن ام سلمة وفي كتاب
البلاذري عن النبي صلعم قال له هذه مطاياك اذا شئت ان ترحل فارحل وقد كانه عمر
واشار الى التمايل على صحته وذلك انه روى عن عكرمة عن ابن عباس لما بني
المسجد فقال فدخل لسه لسه وعمار ينقي فراه النبي صلعم فنفض التراب عنه وقال
ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن
الصدقة فبطل المن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن فالايمان للاشعري قوله يمنون
عليك ان اسلموا الايه وقال اهل البيت لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقال
لفضل يمنون عليك وقال الثاني هو كلف با قاربه فقال له اذا وليت هذا
الامر فلا تسلط بني معيط على رقاب الناس فلما ولي عبد الله ابن ابي سرح مصر وا
فريقه والمغرب كلها لانه رضيعه وروى عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج

النحاس وابن عباس وابو جعفر عليه في قوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت فيه فانه
كان يكتب الوحي للنبي صلعم فكان يغير وكان عزيز حكيم غفور رحيم موضع سميع عليم عزيز حكيم
وارتد ولحق بمكة وقال اني سانزل مثل ما انزل الله قال الزجاج هذا جواب لقولهم
لو نشاء لقلنا مثل هذا فامر النبي صلعم بقتله يوم فتح مكة وقال الطبري فجاء به الثالث وقد
تحذ به ورسول الله في المسجد فقال له اعف عنه فسكت النبي صلعم ثم اعاد فسكت ثم
اعاد فقال هو لك فلما مضى قال عليه السلام الا قام رجل منكم فقتله فقال رجل من الانصار كانت
عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال عليه السلام الانبياء لا يقتلون بالاشارة وقال
النبي صلعم ان نعلمت لم يصلح الارض فقال اطلقه الانصاري فصدقت فتركه فراه حتى
على صهباء عن عمالة قومه من خالة فقالوا ان فيه كل يوم مسود فلما عثمان اليه بالجماعة
كما مال الى عبد الله بن عامر بن كريز الخزولة من البصرة وما والاها من فارس وكرمان
وهو غلام مرهق حرف لحس القمية الديباج ويطوق كلابه بالذهب والفضة والخلاخل وقال
قريش وكما مال الى الوليد بن عقبة بالاخوة فولاه الكوفة وما والاها من الجبل والري وخراسان
حتى ظهر فسقه وحده امير المؤمنين عليه ثم قلده صدقات كلب وبني العنبر فلما تقدم
بها مال كل وكما مال الى معوية لعنه الله بالنسب فولاه الشامات ومكن له الامر حتى
ادعى الخلافة وغلب عليها ووطى لبني امية ما وطى واذن للحكم بن العاص فادخله المدينة
واعطاه مائة الف درهم من بيت مال المسلمين فولاه صدقات قضاعة وبلغت ثلثمائة
الف فوهبها حتى اتاه بها فقال ابو مخنف قدم عليه عبد الله بن خالد بن اسيد من الحبس فزوجه
ابنه وامر له باربعمائة الف دينار وزوج مروان بن الحكم ابنته وامر له بخمس مائة الف دينار
الف دينار واقطعه فدك وروى الكلبي عن ابي مخنف ان مروان ابتاع خمس ابو عمه بمائة

واتى بامرة وجب عليه الحد فقال بها ثم امر برجمها ويقال انه غسل الشيس العظيم
اللحية شبهوه به   وصفنا انفسنا بعبق اسيرو الذكر وقال امير المومنين عليه
مضى الوحيلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحه وقطع را
خيرا له محمد بن ربيعة قال دخلت على عثمان مطرف   تمامه دينار وفي كتاب
انه اشترى منه بعشر من سعد بن ابي وقاص ملكا باربعين الف دينار ابو عبد الله عليه السلام
كان رسول الله وعلي عليهما السلام وعمار يعملون مسجدا فمر عثمان في بزة يخطر فقال امير المؤمنين
فقال عمار لا يستوي من يعمر المساجد يظل فيه قائما وقاعدا ومن تراه عاندا عن الغبار
قال فاتى النبي صلعم فقال ما اسلمنا لتشتم اعراضنا وانفسنا فقال النبي صلعم افتحب
ان تقال فنزل يمنون عليك ان اسلموا ثم قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلام اكتب هذا
في صاحبك انما المومنون الذين امنوا وقد رواه الملابني باسناده عن ام سلمة وفي كتاب
البلاذري عن النبي صلعم قال له هذه مطاياك اذا شئت ان ترحل فارحل وقد كفاه الكفر
واشار الى الحمايل على صحته وذلك انه روى عن عكرمة عن ابن عباس في حديث بناء
المسجد قال فدخل لبنة لبنة وعمار لبنتين فرآه النبي عليه السلام فنفض التراب عنه وقال
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن
الصدقة تبطل بالمن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن فالايمان لا يبطل قوله يمنون
عليك ان اسلموا الاية وقال اهل البيت لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقال
لنفسه يمنون عليك وقال الثاني هو كلف باقاربه فقال له اذا وليت هذا
الامر فلا تسلط بني معيط على رقاب الناس فلما ولي عبد الله ابن ابي سرح مصر وا
فريقية والمغرب كله لانه رضيعه وروى عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج

والجبائي وابن عباس وابو جعفر عليه السلام في قوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت فيه فانه
كان يكتب الوحي للنبي عليه السلام فكان يغيره ويكتب موضع غفور رحيم موضع سميع عليم عزيز حكيم
وارتد ولحق بمكة وقال اني سانزل مثل ما انزل الله قال الزجاج هذا جواب لقولهم
لو نشاء لقلنا مثل هذا فامر النبي صلعم بقتله يوم فتح مكة وقال الطبري فجاء به عثمان وقد
اخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال له اعف عنه فسكت النبي عليه السلام ثم اعاد فسكت ثم
اعاد فقال هو لك فلما مضى قال عليه السلام الم اقل من راه فليقتله فقال عباد بن بشر كانت
عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال عليه السلام الانبياء لا يقتلون بالاشارة وقال
النبي صلعم ان مات ابن شداد الاعرج فقال ابو طلحة الانصاري فعصرت قبره فرايته منبوذا
على وجه الارض فسالت قومه عن حاله فقالوا انه دفنه كل يوم ... اليه بالوضاعة
كما ان لي عبد الله بن عامر بن الكريز الحزولة ولاه البصرة وما والاها من فارس وكرمان
وهو غلام مرحديث يلبس اقبية الديباج ويطوق كلابه بالذهب والفضة والخلاخل واخرج
قريش وكما ماله الوليد بن عقبة بالاخوة فولاه الكوفة وما والاها من الجبل والري وخراسان
حتى ظهر فسقه وحده امير المومنين عليه ثم ولى صدقات كلب وبني القين فلما تقدم
بما له كل وكما ماله الى معوية لعنه الله بالنسب فولاه الشامات وهي له الامر حتى
ادعى الخلافة وغلب عليها ووطى لبني امية ما وطى واذن الحكم بن العاص فادخل المدينة
واعطاه مائة الف درهم من بيت مال المسلمين فولاه صدقات قضاعة وبلغت ثلاثمائة
الف فوهبها حتى اتاه بها قال ابو مخنف قدم عليه عبد الله بن خالد بن اسيد من العيص فزوجه
ابنته وامر له باربعمائة الف دينار وزوج مروان بن الحكم ابنته وامر له بخمس ... اربعين
الف دينار واقطعه فدك وروى الكلبي عن ابي مخنف ان مروان ابتاع خمس ... بمائة الف

او ما يلي الف دينار وروى الواقدي عن عبد الله بن الزبير عن المسور انه اعطاه
الكرم من ذلك واقطعه مهزور موضع سوق المدينة الحرث بن الحكم اخا مروان وكان تصدق
به النبي صلعم على المسلمين واعطى عبد الله بن خالد بن اسيد اربعمائة الف درهم من
بيت المال وفي كتاب الكافي انه دفع عمر الى الحكم بن عمير العقاري حسبما بعير من ابل
الصدقة وكانت ترعى باداك الصفرا او قبل فلما ولي عثمان ولاها الوليد بن عقبة
وفي كتاب البلاذري عن الصولي انه اقطع مرة مهزور الحرث بن وغير ذلك وفي كتاب الجلا
انه اقطع القطايع بالسواد فاقطع الزبير وطلحة وسعدا ولم يفعل ذلك رسول الله صلعم ولا
الاولان الواقدي قال اعطى عثمان طلحة في خلافته مائتي الف دينار وروى انه دفع
الى اربعة انفس من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار من بيت المال الواقدي
انه قدم بابل من الصدقة على عثمان فوهبها الحرث بن الحكم بن ابي العاص ابو مخنف و
الواقدي انه اعطى لسعيد بن العاص مائة الف فكلمه امير المؤمنين علم
والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن في ذلك فقال ان له قرابة ورحما قالوا اما
كان لابي بكر وعمر قرابة فقال ان ابا بكر وعمر كانا يحتسبان في منع قرابتهما وانا
احتسب في عطاء قرابتي فانقضت الى عثمان من بعد موته فاوجلوا في العقل الشرعية
واوى طريد المصطفى وعدوه واقصى ابا ذر النبي بلا جرم وذنب اوى طريد المصطفى مروان
لانه اللعين وزوجه مروانه ثم نفى الى ابا ذر وقيل شاهد عظم فضله اعانه
ان نصان علمه من الحمى وعذاب وبلا قتل اسرف في الحكم ولم يات حتى صار فيه
جذب المال العقل اوطى عمدا في الهمي حتى قيل الحصب فلما الحرث الاحداث فيها
ابو عمر وادنى المستحل ورد الى المدينة بعد نفي وتشرحوا له الحبا

من ابي ذر ذكره
ميامين بادر المؤمنين

يجاز

يجاز الية الا الف الحكم لم تسرع قبل المستطيبنا فتقدم عند ابن ابي معيط ما كرم وابن معود اهنا
وزادهم امية في الخطابا وقلل همه دماب المطلبنا

فصـــل في بدع العمر

الباقر علم في قوله عز وجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية نزلت في عتيق و
ابن صهاك ونثل لما اقام النبي علم بالولاية لامير المؤمنين علم اظهروا الايمان والرضا
بذلك فلما خلوا من اعدا امير المؤمنين قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون وروي ان عثمن
كان يخطب اذ رفعت عائشة قميص النبي صلعم على قصبة او جريدة فقالت يا عثمان
هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته فقال اسكتي انما مثلك مثل امراة نوح
وامراة لوط الاية ابو العالية سمعت ابا ذر رحمه الله يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية وقد استخرجه شيرويه الديلمي في الفردوس
الا انه قال اول من يبدل ديني وفي تاريخ بغداد انه روى زيد بن اسلم عن عطا
ابن يسار عن ابن عباس قال الا اريكم كيف كان يتوضأ رسول الله فتوضأ مرة مرة
مسند احمد في مسند ابن عباس قال الاوزاعي فخر كان ابن عباس يتوضأ
يرفعه الى النبي البخاري عن ابن عباس قال توضأ النبي صلعم مرة مرة ومن البخاري
عن عبد الله بن زيد عن حمران مولى عثمان انه راى عثمان دعا باناء فيه ماء فافرغ
على كفيه ثلث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فتمضمض واستنشق ثم
غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلث مرات ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلث
مرات الى الكعبين الخبر ثم قال رايت النبي يعمل كذلك والمدعي يحتاج الى البينة
عادي فيحدث نافع عن عبد الله ان المسجد كان على عهد رسول الله مبنيا باللبن
وسقفه وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه بنيانه

في عهد رسول الله باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمن وزاد فيه
زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة بالذهب والفضة وجعل عمده
من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وهو الذي غير الخطبة في العيدين فجعلها
قبل الصلوة وذلك لانه لما احدثت الحوادث التي قتل بها كان اذا صلى تفرق الناس عنه
وعلموا انه لا ينتفع بخطبته وقد احدث فجعلها قبل الصلوة وكان يخطب جالسا من غير علة
وكان النبي صلعم يخطب قايما ويجلس الجلسة بين الخطبتين وكذلك العمران فعلا
موسع بطلحة راس عثمان على المنبر يوم الجمعة والمؤذنون يؤذنون ويحدث
الناس ويخبرهم عن اخبارهم واخبار عمر وعبد الله علم اول من جعل مدين من البر
عدل صاع من التمر الثالث ويروى انه ضرب بالسياط وضرب قبل بالدرة واستبد
باموال الخراج التي توخذ من الناس خلطها مع اهل بيته من بني امية دون المسلمين
ومال الخراج ظاهر تحريمه ولم يستحله الا من كان بعيد معتقد الاسلام والجاهلا
بالاحكام ومنع المراعي وحماها وادعى بها حاشيته واهله ثم اخذ عليها مالا ابعدها من المسلمين
وروى الواقدي انه قد كان عثمن حمى الربذة والسرف والنقيع بالسيوف فلا يرعاه ولا كلا
الفقير ولا ابل الحكم وحمى الربذة لابل الصدقة وحمى النقيع لخيل المسلمين وخيله فالكلا
الجبال والاودية اما ان يكون له او للمسلمين فان كانت له فصادر من وعلى من يعي ذكر الدار
وان كانت للمسلمين شرعا فما له استحل ان يمنعهم من شي هو لهم حتى يبيعه عليهم
فصار ذلك في بعض المواضع مدة يستعملونها وقال الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله
لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الاية الشاهد واسواق العرب ... ان كان يجد الحمى
ابن جلاد واقطع مرعى المسلمين لبنية وحرم مرعاه على كل ذي صم . وعظمت بنو الحكم سلطان
نقل وفتنة

واول وقت صلاة الصبح طلوع الفجر فجعلها بعد الاصفار وظهور ضياء النهار وزعموا
انه فعل ذلك اشفاقا منه على نفسه في خروجه الى المسجد مخافة ان يقتل في غلس الفجر
كما قتل عمر فعطل وقت فريضة الله وحمل الناس على صلاتها في غير وقتها وقال
الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية والفجر هو اول ما يبدو من المشرق
في الظلمة وعند مغيب الفجر فاذا علا في السماء وانبسط الضياء وزالت الشمس صار صبحا
لا فجرا وعند ذلك اخر وقت الصلوة ثم حرض بدواية لاحاديث ان النبي صلعم غلس بالفجر
واسفر بها وذكر ابن ماجة في السنن عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان قران الفجر كان
مشهودا وقال تشهده ملائكة الليل والنهار ثم روى عن عايشة انها قالت كانت النساء
المسلمات يصلين مع النبي صلعم صلوة الصبح ثم يرجعن الى اهلهن فلا يعرفهن احد يعني
من الغلس وروى عن الاوزاعي عن نهيك بن يريم قال صليت مع عبد الله بن
الزبير الصبح بغلس فلما سلم التفت الى عبد الله بن عمر فقلت ما هذا قال هذه صلوتنا
كانت مع رسول الله وابي بكر وعمر فلما طعن عمر اسفر بها عثمن وفي مسند احمد وموطا مالك انه
جرى تاخير صلوة الصبح عند انس فقال سمعت رسول الله صلعم يقول تلك صلوة المنافقين
اربع مرات يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا
لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلا وفي الموطا ايضا انه قال ابو ... كنا نصلي الجمعة
مع عثمن ثم ننصرف وما للجدار ظل وفي مسند احمد عن انس ان رسول الله كان يصلي
العصر والشمس بيضاء ثم يذهب الناس الى العوالي وهي اربعة اميال ونقل الخطبة من يوم النحر بمكة الى
يوم عرفة ليحصل عند الناس بمكة اشرف بلاد الله واشرف الايام يوم التاسع من الحجة
وجعلها النبي صلعم العاشر بغير خلاف وهكذا في ساير الامصار ولا يجوز ان ينقل من الحاج

الى التاسع لوجب ان يكون الناس في جميع البلدان تبعا لمن هو بمكة الا ترى ان
النحر بمكة العاشر ومن نحر قبل ذلك لم يجز عنه ما نحر وكذلك هو في جميع الامصار
من نحر قبل يوم العاشر وذبح لم يعتد بذلك النحر ولذلك الخطبة في يوم عرفة لم يكن
متصلا والجمع في ذلك انه جعل الخطبة ايضا يوم عرفة وقت الظهر واسقطها من يوم
النحر واسقط صلوة الاضحى من هذا العيد في يوم عرفة وفي يوم النحر جميعا فعطل سنة
في افضل الايام واشرف البلدان فصارت هذه البدعة سنة الى يومنا هذا فنسد حجهم
عليهم بتعطيل سنة رسول الله صلعم من غير علة وروى ان عثمان قال لامير المومنين ع
في سنة من سنتيه مع الناس قال لا يصلح ذلك قال فلم قال للذان حجت بالناس
خطبت كما خطب رسول الله صلعم وفعلت مثل ما فعل فبعث عثمان بجيزة وفي الفائق ان
عثمان غطى وجهه بقطيفة حمراء ارجوان وهو محرم والارجوان شديد الحمرة وروى
الكلبي انه غنى انه صلعم بما عهد ان كاهلا لطالم المدينة وزعم انه جمع القرآن قال الله
ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه على انه حفظ القرآن بدليل خطابه
لان القرآن هو المجموع من الامثال والحكم والوعد والوعيد وامثالها وفي الجامع
انه مات رسول الله صلعم عن عشرين الفا من الصحابة لم يحفظ القرآن منهم الا ستة
اختلف منهم في اثنين البخاري قال انس جمع القرآن على عهد النبي صلعم اربعة كلهم
من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد وروي انه لم يحفظ القرآن
احد من الخلفاء وكيف يجمع من لم يحفظ او يحفظ غير مجموع وكيف قدم ابا بكر وعمر
على عثمان وهو اقرأ منهما والنبي صلعم قال يأتم بالقوم اقرأهم ثم ان النبي صلعم
جمع كل امر قبل خروجه من الدنيا ولم يكن شيء مهم وفصل كل سورة وفاديها وقد

وقد ثبت انه قرأ القرآن وجمعه وامر بكتبته على هذا الوجه وكان يقرأه على جبرئيل كل
سنة مرة الا السنة التي قبض فيها فانه قرأه عليه مرتين وما يمكن قراءة ما ليس بمجموع
مولف مرتب ثم انكم ترون انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وزيد بن
ثابت وعلي بن ابي طالب عم فاي رواياتكم نقبل روى في البخاري والترمذي وغيرهما
الحديث في خبر طويل ان ابا بكر وعمر امرا زيد بن ثابت ان يجمع القرآن قال زيد
فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسيب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع احد
غيره لقد جاءكم رسول وفي الفايق انه قال زيد لما دعاني ابو بكر الى جمع القرآن وعمر
محز بكم في المجلس لي مستوفز وفي الاحياء انه اشار عمر الى ابي بكر بكتبة القرآن حرفا من
تخاذل الناس وان لا يوجد له اصل وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة والعجب انها لم يكن عند عايشة وهي
افضل من حفصة وابوها خير من ابي حفصة وكيف لا يكون عندها وترون ان مثلها
[illegible] وروتم ان عبد الرحمن بن عوف وعمر كانا وضعا صحيفة فيها القرآن لتكتباها
فجاءت شاة فاكلت الصحيفة التي كان فيها القرآن فذهب وروتم ان عمر قال لولا
اني اخاف ان يقول الناس زاد عمر في القرآن لاثبت هذه الآية فيه فقد كنا نقرأها
على عهد رسول الله الشيخ والشيخة اذا زنيا الآية وفي صحيح الترمذي والبخاري
ان حذيفة قدم على عثمان فقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف
اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك
فارسلت بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن ... بن هشام

وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلثة
ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش وروى في اخبار اهل البيت
عليهم السلم انه وكل بتاليف المصحف مروان بن الحكم وزياد بن سمية قال الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود ذكر لو زيد نسخ المصاحف
وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ كتابة المصاحف ويتولاها رجل والله
لقد اسلمت وانه لفي صلب كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله بن مسعود
يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف وقد ذكرنا ان في البخاري والموطا ومسلم
والاحياء ومسند احمد ان من سره ان يقرا القرآن غضا كما انزل فليقراه
على قراءة ابن ام عبد واذا كان كذلك فما معنى القاس عثمان عن ابن مسعود
مصحفه ليحرقه فلما ابى عليه دق ضلعيه ثم رويتم ان النبي صلعم قال ابي
اقراكم فما امر عثمان بتاليفه ولا اخذ بقراته وامر بترك قراءة ابن مسعود
وابي بن كعب وامر الناس بقراءة زيد فهي في ايدي الناس الى يومنا هذا خلافا
لقول النبي صلعم اوليس علي بن ابي طالب عم عليه بل القرآن لقوله عم كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فلم تركتم ما جمعه علي بن ابي طالب من القرآن ثم رويتم ان النبي صلعم
امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطاه على ابي بكر بالبيعة كما
زعمتم لتاليف القرآن وروى صاحب الحلية عن السدي عن عبد خير عن علي عم
قال لما قبض رسول الله صلعم اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي حتى اجمع ما بين
اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن فاين ذهب ما الفه علي عم

حتى صار واجمعوه في افواه الرجال ومن صحف كانت عند حفصة فما زعمتم
وروى ابن جرير الطبري انه كان ياخذ الاية او السورة بقول شاهدين انه سمعه من رسول الله
لو كان عالما بالقرآن لما احتاج الى الشاهد ومن لم يعرف شيئا كيف يجمعه ثم انهم يرون
جميعه حتى ارسل الى حفصة فارسلت اليه بالصحف فتقدم الى زيد ومن معه فجمعوه
فينبغي ان يكون الجامع انما هو زيد والثلثة الذين كانوا معه ولا ينسب الى عثمان كما قالوا
الوصلي الملعون والوزغ الجشي ولو ضاعت تلك الصحف من المراة المذكورة لبقي
الناس بلا قرآن او كان يضيع منه جزء كثير ولا عزو فانه قال ابن عمر لقد قتل يوم
اليمامة قوم كانوا يقرؤن القرآن قرانا كثيرا لا يعرفه غيرهم فذهب ورويتم عن عائشة
عن عثمان ان في القرآن غلطا ستقيمه العرب بالسنتها فكيف نجمع من اعتقد هذا وفي
صحيح الترمذي انه سال ابن عباس عثمان سبب الجمع بين الانفال وبراءة وترك البسملة
فقال بعد كلام فكانت الانفال اول ما نزل بالمدينة فكانت براءة من اخر القرآن
وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلعم ولم يبين لنا
انها منها فجعل الخليفة المسلمين يقر على نفسه بانه رتب كتاب الله بالظن فقال الله تعالى
ان بعض الظن اثم وانما اشتبهت عليه القصص ولان رسول الله صلعم قبض ولم يبين
للامة الترتيب فان كانت الامر على ما رويتم لقد ذهب عامة القرآن وارتفعت الثقة
لو سمعت اليهود او الزنادقة هذه الاخبار لكان لهم التشنيع على ما تروون عيبا على الاسلام
وفي كتاب التحريش انه سال الحسين بن علي الخطاب عم ان فلانا زاد في القرآن ونقص منه
يا ابا عبد الله ردت الحرف في كتاب الله ونقصت الحرف فقال الحسين عم
انا مؤمن لا انقصت كافرا ولو زدت فاسيا وقال اعلم به فقال الحسين عليه السلم

نبا القوم ولوكا الامر وقال الصادق عليه قال ابي ما ضرب رجل القران بعضه ببعض
الا كفر وسبب الشبهة في ذلك اذ كانت العرب تلحق السورة او سورتين وكانوا
عند النبي صلعم يزيدون وينقصون فيجمعها وامر عثمان بتلفها بمصحف المدينة ودفن
الباقي وفي رواية انه مزقها واغلاها على النار عبد الملك بن ابي ذر الغفاري
عن امير المؤمنين عليه يوم مزق الثالث المصاحف فقال ادع اباك فجاء ابي
مسرعا فقال يا باذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع
فيه الحديد وحق الله ان يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد الخبر والدار
ابو ذر امر عثمان بالمصاحف ان تحرق قال له يا عثمان لا تكن اول من حرق كتاب الله
فيكون دمك اول دم يهراق وكان الذي تولى ذلك خالد بن عمرو حليف بني زهرة
وفي المحاضرات ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود فلذا مر واذ احرق مصحف حذيفة
وقد ذكر الغزالي ذلك في الاحياء الا انه اعتذر له فقال وقد احرق عثمان مصحفين
ثم قال لكثرة القراءة فيهما فان كان فيهما زيادة على ما في ايدي الناس فقد
ذهب لعنه فقد قصد الى ابطال بعض كتاب الله وتعطيل بعض شريعته وقد علمه
قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحيوة الدنيا الاية ويلزم ما نصبنا انه يطرحه متهم لما قد كرهه ومن كره
لما انزل الله حبط عمله لقوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله الاية و [illegible]
ابيت بحرق القران عظيمة تعرضت منها للردى والمهالك احرقته من بعد ما انزلت به
مصونا ومحفوظا كرام الملائك [illegible] المسلمون شق القران بكفر
وانك رسول الله فهي شناعة [illegible] واحرق بالبلاد المصاحف جراة على الهدى والمبعوث والسنة

وناهز باكل التي من [illegible] وذاهله وامعن في اكل المسالخ والخضم اتاني جامع وحي اعاد فرق
من دام جمع اية فما ضبط اشكاله لشكله بجهله فاستحجبت لمرقه حين خط لتسوا د
وحين ما قال نم مثانا احرق من ادبار القرانا نوى اتباع المحرق المصاحف
الى ابن مسعود فقد وصف الواصف عنه [illegible] حرقت المصاحف يا ابن اروى ورد الجبار
[illegible] محمد بن علي عن ابيه في قوله يؤمنون
ببعض الكتاب ممن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض اللعين قال الباقر عليه
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين الا
في الاول والثاني والثالث من دون المؤمنين علي بن ابي طالب عليه اتريدون ان
تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الاية نزلت فيهم
وعنه عليه وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم الآية نزلت في الثالث كان محمد بن مسلمة
ينوي اعان على نعثل الجار الى بني الاشهل فقتل بالحجر فقال اليوم استنشقت
رائحة بدر الواقدي ونحوه ان عايشه تهيأت للخروج الى الحج وقد حصروا عثمان
فاتاها مروان وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن عتاب وقالوا يا ام المؤمنين لو
اقمت ولم تخرجي دفعت عن هذا الرجل فقالت يا مروان لعلك ترى اني في شك من
صاحبك والله لوددت انه في بعض غرائري هذه واني اطوقت حمله فحملته حتى
القيته في البحر ثم خرجت الى مكة فلما قتل عثمان فرحت وقالت ابعده الله ذلك بما قدمت
يداه فلما سمعت انه بايع الناس عليا قالت قتل عثمان مظلوما ثم خرجت تطلب بدمه
وقال عمار بن ياسر على منبر الكوفة هلم يشهدون على عثمان وانا الرابع ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم قال اشهدوا اشهدوا انه كان ظالما فاسقا

نبا القوم وليركبا الامر وقال الصادق عليه السلام قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض
الا كفر وسبب الشبهة في ذلك انه كانت العرب تلحق السورة او سورتين وكانوا
بعد النبي صلعم يزيدون وينقصون فيه فجمعها وامر بقابلها بصحف المدينة ودفن
الباقي وفي رواية انه مزقها واغلاها على النار عبد الملك بن ابي ذر الغفاري
عن امير المومنين عليه السلام يوم مزق الثالث المصاحف فقال ادع اباك فجاء ابي الي
مسرعا فقال يا ابا ذر اتي اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع
فيه الحديد وحق الله ان يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد الخبر ولما راى
ابو ذر امر عثمان بالمصاحف ان تحرق قال له يا عثمان لا تكن اول من حرق كتاب ربهم
فيكون دمك اول دم يهراق وكان الذي تولى ذلك خالد بن عرفطة حليف بني زهرة
وفي المحاضرات ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود فلامه وانه احرق مصحف مجمع
وقد ذكر الغزالي ذلك في الاحياء الا انه اعتذر له فقال وانما حرق عثمان مصحفين
ثم قال لكثرة القراءة فيهما فان كان فيهما زيادة على ما في ايدي الناس فقصد
له بهما لعله قصد الى ابطال بعض كتاب الله وتعطيل بعض شريعته وقد علمه
قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحيوة الدنيا الاية ويلزمهما ايضا انه بطرحه متهم لما قد كرهه ومن كره
ما انزل الله احبط عمله لقوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله الاية وشيد ذلك
ابيات بحريق القرآن عظيمة تعرض بها للردى والمهالك المحرقة من حيث انزلت به
مصونا محفوظا كرام الملائك ... البسل الذي شق القرآن بكفه ثم اسرع
وآذى رسول الله فيه تنافسه ... واحرق بالنار المصاحف جرأة على الله والمبعوث في امته

وفاز

وفاز باكل النفي من ... ورد اهله وامعن في اكل المسايل والخصم التأتي جامع وحي الله اذ فرق
من دام جمع ايه فما ضبط اشكاله لشكله بجهله فاستعجمت احرفه حين نقطه كتسواد
وحين ما قال بتر عثمانا احرق مصاحفا اذ بادره القرآنا ابتدع التحريق للمصاحف
الى امور فقد وصف الواصف عبد الرحمن بن حرث المصاحف يا ابن ... والبيت الجائر
... محمد بن علي عن ابيه في قوله يومنون
ببعض الكتاب ممن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض اللعين قال الباقر عليه السلام
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين الاية
في الاول والثاني والثالث من دون المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتريدون ان
تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الاية نزلت فيهم
وعنه عليه السلام وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم الاية نزلت في الثالث كان محمد بن مسلمة
فيمن اعان على نعش الحارث الى بني الاشهل فقيل ما الخبر فقال اليوم استشفت
دابجة بدر الواقدي وغيره ان عايشه تهيات للخروج الى الحج وقد حصروا عثمان
فاتاها مروان وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن عتاب وقالوا يا ام المؤمنين لو
اقمت ولم تخرجي دفعت عن هذا الرجل فقالت يا مروان لعلك ترى اني في شك من
صاحبك والله لوددت انه في بعض غرائري هذه واني اطوق حمله فحملته حتى
القيه في البحر ثم خرجت الى مكة فلما قتل عثمان فرحت وقالت ابعده الله ذلك بما قدمت
يداه فلما سمعت انه بايع الناس عليا قالت قتل عثمان مظلوما ثم خرجت تطلب بدمه
وقال عمار بن ياسر على منبر الكوفة هل تشهدون على عثمان وانا الرابع ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم قال اشهدوا واشهدوا انه كان ظالما فاسقا كافرا

وروى ابى مالك انه قال ما كان لعثمن اسم من افواه الناس الا الكافر حتى معوية
روى حذيفة بن اليمان انه قال لا يموت رجل وهو يرى ان ابن عفان قتل مظلوما
الا لقى الله يوم القيمة يحمل من الاوزار اكثر مما حمل اصحاب العجل كما [illegible]
عجل واله عجل وعن حذيفة انه قال وليتنا الاول فطعن في الاسلام طعنة
ووليتنا الثاني فحل الازار ووليتنا الثالث فخرج منها عريان وساله رجل عن
عثمان فقال دخل حفرته وهو ظالم لنفسه قال واينا يدخل الا وهو ظالم لنفسه
قال دخلها وهو كافر وساله اهل المداين عن قتله فقال ان عثمان قتل [illegible]
في كلام له وروى ابى يحيى بن جعدة دخل على زيد بن ارقم يعوده فقال له يا عم
لم كفرتم عثمن قال بترقه كتاب الله وانه جعل المال دولة بين الاغنياء وانزل
المهاجرين والانصار من اصحاب رسول الله بمنزلة من حارب الله ورسوله وروى
انه وقع بينه وبين طلحة كلام حتى [illegible] فقال له طلحة الست القايل يوم احد حين
هزم المسلمون ما توقفنا الحق [illegible] فقال له عثمان اياي تعني يا طلحة
المستطيب بجودية فانت [illegible] حتى تجودت فانت اول [illegible]
وروى اهل الشرك كلهم انه قال ابن مسعود وددت انى وعثمن برمل عالج نحثوا
على صاحبه حتى يموت الاعجز منا [illegible] المسلمين منه روى شعبة بن الحجاج
عن الاعمش عن ابرهيم بن علقمة وعن ابن مسعود ان عثمان عند الله لا يزن
جناح بعوضة وروى خالد بن [illegible] عن شريك عن ابي الاسود عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن ابي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلعم
انه قال يدخل على رجل من اهل النار فدخل [illegible] ثم ان ابن مسعود

صلى الظهر والعصر في بيته علقمة بن الاسود ثم قال صلوتنا هذه في الفريضة وصلوتنا
معهم سبحة وذلك في زمن عثمان والوليد بن عقبة بالكوفة من قبل عثمان وروى
شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد قال قال ابن مسعود ان عثمان
جيفة على الصراط [illegible] اما ابن عفان فهو في النار [illegible] من الشيطان
جيفة لصراط الله [illegible] على الكتاب [illegible] ومن حارب [illegible] ما كان من [illegible]
[illegible] رضوان [illegible] يعلى بن مرة عن ابيه عن ابن عباس قال سمى
رسول الله صلعم [illegible] الخطاب الاحنف بن قيس عن ابن عباس قال قلت لعلي [illegible]
سمى ابنه عثمان كيف سميته باسم الشيخ الكافر قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون
[illegible] عثمان [illegible] بل يا ابن مظعون [illegible]
[illegible] سليم قيس قال [illegible] معوية [illegible] من قريش [illegible]
قاموا عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك
الا [illegible] قاتلتكم [illegible] من ذلك يا ابن عباس فان ابن عمي قتل مظلوما
قال فعمر قتل مظلوما ايضا قال ان عمر قتله كافر قال فمن قتل عثمن قال
قتله المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك [illegible] ثم [illegible] عبد الله بن الزبير
[illegible] اهل الشام فقال له [illegible] عمرو بن [illegible] لانهم قتلوا اباك
قال [illegible] قتلوا ابي ظالما ولكن الشان فيمن قتل اباه المهاجرون والانصار وقد
رويتم لا تجتمع امتي على الضلالة وقد اجمع اصحابه جميعا وحاصروه ومنعوه الما
حتى قتلوه فلا تخلو [illegible] من الاصحاب من احد امرين اما ان يكون خاذلا او قاتلا

الاعمش سال ابرهيم النخعي قال وجدتم بعثمان رحمه اذ قتل واصحاب النبي
حضور لا يعترون وفي ذلك يقول الهاشمي يعني الوليد بن عقبة شعر فلو رات الانصار ظلم ابن امه
بزعمكم كانوا الحاضر المبرم كفى ذاك عارا ان يشيروا ويقتلوا وان يسلموه للذي جاء من مصر
وتكلم الناس في قتله عثمن فقال امير المومنين عليه لا تقولوا قتله فلان وفلان بل
الله قتل عثمن وانا معه اي مع الله وقال مرة اخرى واقسم بالله لئن لم يدخل الجنة
الا من قتل عثمان لا ادخلها ولئن لم يدخل النار الا من قتل عثمان لم ادخلها والله ما [illegible]
عثمن ولا امرت في قتله وللنصب امير المومنين عليه في بعض خطبة واعلموا اما يقينا انكم
لن توفوا بميثاق الكتاب حتى تعلموا الذي نقضه ولن تمسكوا بالكتاب حتى تعلموا الذي
نبذه ولن تتلوا الكتاب حتى تلاوته حتى تعلموا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلال حتى تعرفوا
الهدى ولن تعرفوا الهدى حتى تعرفوا من تعدى وقال النبي صلعم من احدث حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله وقال امير المومنين عليه في حديث جرى معه بلي قد لعن
رسول الله صلعم بعضكم ثم لم يستغفر الله لكم وفي تهذيب الاحكام سمع ابو عبد الله
عليه وهو يذكر في دبر كل صلوة مكتوبة اربعا من الرجال واربعا من النساء [illegible]
وهند وام الحكم اخت معويه شاعر فلعنة ذي الجلال على بني تيم ونعثل وابن اكلة الكبود
هم اكلوا تراث بني علي باظهار الضغاين والحقود وروى الاعمش وغيره عن يحيى بن الحزاز
مولى بني مخزوم انه روى ان قوما قتل ابنة رسول الله عليه ولما انصرف الناس من احد جاء
معوية بن المغيرة بن ابي العاص لعنه وهو الذي ادعى انه جدع انف حمزة وانه رمى النبي عليه
فادماه فضرب الله عليه الاسلام حتى دخل المدينة فصار الى عثمن وهو ابن عمه فخباه وانفذ

وانفذ رسول الله في طلبه امير المومنين وزيد بن حارثة فوجداه في بيت عثمان
فاتيا به رسول الله صلعم وعثمن معه فكلم (فيه عثمن ثم) رسول الله وهو يعرض عنه ثم استوهبه منه ثم حلف له
انه ان وجد بعد ثلث قتله فخلى عثمان وانطلق فقال رسول الله لعن الله من حمله
او حمله او زوده فادخله عثمن منزله فغذاه وحمله وزوده واعطاه سيفا فخرج فبعث
راحلته فنزل عنها فمشى فاصبحت رجلاه وطرحهما ومشى فسقطت رجلاه فحبى على ركبتيه
فاعيا فاضطر الى اصل شجرة فاستكن تحتها فانفذ رسول الله زيدا وعمارا فقتلاه فجاء
عثمان الى رقية فقال لها انت اعلمت اباك بخروج معوية فضربها فاتت رسول الله
تشكو اليه فقال اني لاكره للحرة ان تشكو زوجها كل يوم فقالت والله لا اشكو اليك
يا رسول الله وانصرفت فقال لها عثمن شكوتيني ثم ضربها بالسوط فاشتكته الى
فاطمة عليها السلام فقالت ان عثمن قد ضربني واني لمابي فاعلمت ذلك رسول الله فبعث
اليها فاحتملها فلما اتى بها نظر اليها على تلك الحالة فقال قتلها قتله الله وماتت بعد يوم
فقال امير المومنين يا رسول الله فلا اقتله فقال دعه لشي يوم لها ما والله ليصيرن
اليها اكباد المطي حتى يقتل وروى ان رقية لما سمت رسول الله يشكو اليه عثمان قال
اللهم ادخل على عثمان الذل في بيته وروى انه عليه لما خرج برقية الى القبر لعن عثمن
خمس مرات الى ان بلغ القبر وقال رسول الله صلعم لا يدخل احد الم بجاريته البارحة
زوجتها فرجع اناس كثير من الانصار وغيرهم وكان عثمان تلك الليلة مع جارية لرقية
فلما سمع كلام النبي عليه جعل يتوكا على غلام له واستاذن رسول الله في الرجوع وتشكى
بعض علته فاذن له فقال من رجع من الانصار لعن الله عثمن كما حرمنا الصلوة
على بنت رسول الله رواه الجماعة مسند انس وابو يوسف النسوي في كتاب المعرفة من التواريخ

عن انس قال لما ماتت رقية بنت رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم

لا يدخل القبر احد قارف اهله البارحة فنحى عثمان بن عفان الا انهما لم يرويا

اشد عن الصادق علم كلمة ابي هريرة العجل حتى اتى الى قوله والعجل عجل بني امية انما

درك الشقاء فمه عميا فقال رحمه الله اما علم ان العجل ما اجتمعت عليه الامة من تركها

الحميري البرية نعثان وشيعته ومن خطا اليهم شرا شرا آل هشام كساني طوبى فلحم

عليك وسيفي من لساني الطول الوصي كانت منابرهم فرس الضلال اذا قعدوا بها ومعا

الشنوي لرجب بين الزهرا وجالجل هم محبة سلمان الزكي وجندب برئت اليهم من معشر

على فدك بالحق تغصيص مذنب فان كانت النصاب فيهم تلومني فلي اسوة في كل بر وطيب

بعمار المفتوق والدوس بطنه وجندب المطرود عن ارض يثرب وبابن لم عبد رض الشيخ محمد

وطل ابي في الشام لحندب بيعدا على الاوطان من بعدما قرا عليه رسول الله مثل مرثد

فلا ة فراق الذكر آل محمد كما ان ابرهيم صفوة مجتبى لقد شتتوا الابرار في كل مشرق

على جسادي الغرب وفي كل مغرب وكل طريد قربوه وفاسق ومن قرب الفساق مثل مقرب

لبعض اهل الكرخ شنان ما مدح بني المصطفى وصف الشيخ نعثان قلنا قاتل ابن عقيله

فصل في معان شتى في الثلاث حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلعم

من قولية من افوح مقيحم معكم الآية من هذا العوج قال بنو امية وبنو مروان يتبع

بعضهم بعضا حتى يتوافقوا في النار هم اشد اهل النار عذابا منهم رجل يتبرأ الله

به ثلثه من النار وقال في آخر الخبر فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الثلاث

واتباعه واين معوية واتباعه واين ابن مرداس واتباعهم واين بنو مروان واتباعهم

فلا يبقى من الذين لهم دولة ولا من يراك لهم فيما ولا من نادوهم كسر الاقدام فيخرجون من النار

فتلتقطهم ثم يلقط الطير الحب من وجه الارض ثم يطوي بهم في نار جهنم ابو جعفر

وابو عبد الله عليهما السلم في قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط

اعمالهم الاول والثاني والثالث ابن عباس في قوله للذين اخرجوا الساب فبنو عبد شمس

ويقال عثمن يوما لامير المؤمنين صلعم بحضره من الناس لا احبكم قريش ان لا

سبعين رجلا قتلتم منهم يوم بدر تردعوا بينهم اليه قبل شعاهم كانهم شنوف الذهب

وقال يوما آخر في شيء جرى بينهما انت والله يا ابا الحسن الاحياء للولاية

واقعلا ما تهاانت ولا احد من ولدك ثم التفت الى من حوله فقال انا نوقد نارا

لغير كصوءها ابن كادش في تكلب العصابة الطوية قال محمد بن المكمل ان عثمان

قال انه حريص لا بارك الله له فيما يوصل غلام تهامي وقد سمع النبي علم يقول

لا ابا لها ابدا ولا احد من ولده وحبس الثالث صابي بن الحارث فعزم على قتله فغيره

فخلوه السجن فقض ذلك بغور وقايله ان مات في السجن ضابي لنعم الفتى خلوا وباصله

وقايلة لا يبعد الله ذا الفتى ولا يبعدى اخلاقه وشمايله وقايله لا يبعد الله ضابيا

اذا الكبش لم يوجد له من يبازله وقايلة لا يبعد الله ضابيا اذا الخصم لم يوجد لمن يناله

همت ولم افعل فكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلايله وروى ان الوليد بن عقبة

يكتب الى الطالبين ابياتا منها بني هاشم ردوا سلاح ابن اختنا ولا تنهبوه لا تحل مناهبه

بني هاشم كيف التواصل بيننا وعند علي سيفه ونجائبه هم قتلوه كي يكونوا مكانه

كما غدرت يوما بكسرى مرازبه فاجابه فضل بن عباس سلوا اهل مصر عن سلاح ابن اختكم

فهم سلبوه سيفه وحرابه ولتسلونا سيفه ان صيفه اضيع والقاه لدى ثياب حاجبه

وشبهته كسرى وقد كان مثله شبيها بكسرى هديه وضرايبه ولا تذكرن اخن واذكر فضاله

ونفى النبي صلعم الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة ولعنه وطرده من جواره
وسمي طريد رسول الله فرده الثالث وآواه وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره
في داره فهذا خلاف عن النبي صلعم ولا يستجيزه الا خارجي لقوله لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وفي كلمة عبد الرحمن بن حنبل الجمحي
شعر دعوت الطريد فادنيته خلافا لسنة من قد مضى وفي حديث عمار انه
وداس بطنه والنبي صلعم قال بالاجماع عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث
ما دار فصح بقول النبي صلعم ان عمارا مع الحق فمن لا يكون مع الحق يكون مع الباطل
واذكره الثالث الحق فقد كره كتاب الله لقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل واذا كره
ونفيه ابا ذر وهو عظيم لان النبي صلعم قال بالاجماع ما اقلت الغبراء وما اظلت الخضراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فمن صح صدقه بقول النبي صلعم فلا يعمل فعلا يكون فيه
كاذبا ومن ينسبه الى الكذب او بالملل فقد كذب النبي صلعم فيما شهد به لابي ذر من صدقه
بالاجماع ومن كذب الرسول فهو كافر فثبت انه قال صدقا وفضل حقا كرهه عثمان
فنفاه ومن كره الحق فلا يكون من المحقين وقد امرنا الله ان نكون مع الصادقين في قوله
وكونوا مع الصادقين فثبت بقول النبي صلعم ان ابا ذر كان صادقا فلان من نفاه كان كاذبا
وفي حلية الاولياء انه قال ابو ذر الغفاري ان بني امية تهددني بالفقر والقتل ولبطن
الارض احب الي من ظهرها والفقر احب الي من الغنا وفي حديث الهرمزان انه كان رئيس
فارس قد اسلم على يد علي بن ابي طالب عليه السلام اعتقه من قسمته من الفيء فقتل عبيد الله
بن عمر لما ضرب ابو لؤلؤة لعمر فقيل لعمر ان عبيد الله قد قتل الهرمزان فقال اخطا
فان الذي ضربني ابو لؤلؤة وما كان الهرمزان في امري صنيع وان عشت احتجت ايا قرينه

وقال اقيدوه فان علي بن ابي طالب لا يسأل ما الدية وهو مولاه ومات
عمر واستولى عثمان على الناس فقال علي صلعم لعثمان ان عبيد الله قتل مولاي
الهرمزان بغير حق وانا وليه والطالب بدمه فسلمه الي لاقيده به فقال عثمان بالامس
قتل عمر واقتل اليوم ابنه اورد على آل عمر ما لا قوام لهم به فامتنع من تسليمه الى امير المؤمنين
شفقة منه بزعمه على آل عمر فقال علي صلعم اما لئن تمكنت منه لاقتلنه فلما رجع الامر الى امير المؤمنين
هرب منه عبيد الله الى الشام فصار مع معوية فحارب فقتل يوم صفين فالثالث عطل حدا
من حدود الله عامدا وقال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي
حديث ابن مسعود ان الثالث لما جمع ما كان عند الناس من المصاحف طلب من ابن مسعود مصحفه
فابى فضربه حتى كسر له ضلعين وحمل من موضعه ذلك لما به فمات بعد يومين وقال
الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية [illegible] هشم اضلاع ابن ام عبد
ثم نفي جندب نفي الوعل ودني في تقريب اهل النقل وابن ابي بكر في مقتله
فانعكس الوالي بعامر سنا وكتب جماعة من مصر يشكون اليه عامله فوقع فيه فان عثمان
فقال اني بري مما تفعلون ثم شكوه اليه وسالوه ان يصرفه عنهم او يبعث رجلا يحكم
بينه وبينهم فوقع الاختيار على محمد بن ابي بكر ناظرا وكان محمد رجلا من نصر الحق وكان
امره يثقل على عثمان ويحب ان يكفي امر محمد بحيلة فلما وقع عليه الاختيار للخطاب من اهل مصر
وعاملهم فخرج معهم وكتب عثمان في عقيب خروجه الى عامله بمصر وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح
يامره بقتل محمد اذا صار اليه ودفع الكتاب الى عبد من عبيده فركب العبد راحلة عثمان
وسار نحو مصر بالكتاب مسرعا ليدخلها قبل دخول محمد اليها فقد راى محمد ذلك العبد
مر بهم [illegible] فبعث القوم الذين مع محمد فبعث محمد خلفه خيلا يأخذوه واربابه [illegible]

فلما ردوه اليه وجد الكتاب معه فقضه وقراه وانصرفوا فجامع القوم و
العبد والراحلة معهم فنادوا في المدينة باجتماع الناس فاجتمعوا فاوقفهم على
الكتاب والراحلة فضاروا الى الثالث في ذلك فقال اما العبد فعبدي واما
الراحلة فراحلتي وختم الكتاب ختمي ولمس الكتاب كتابي ولا امرت به وكان الكتاب
بخط مروان فقيل له ان كنت صادقا فادفع الينا مروان فهذا خطه وهو كاتبك فامتنع
عليهم فحاصروه وكان ذلك سبب قتله [illegible] ودام قتل المجتبى محمد اذ بان عن رفعته
فانكر القوم على فعله وكلهم من فعل الخوانة فاجمعوا ان الصواب قتله وما نقموا دونه
ثم اتاه حتفه من بعد ان نحصهم من بلمهم جدرانه فروحه في سفر تهوى به وكان القلب فيه
الى الله برا من الظالمين وابرا اليه من الادلم ومن نعثل ابدا اقل بريت [illegible]
ومن ذي نعيم الاسود الاظلم [illegible] دع الطواغيت والاصنام او الجبت ومن ذا الحرص
والطابعين لهم والقابلين بهم ومن احبهم او ذكرهم العا والعنهم واذا الامر الذي
في الحق تجريه من ربك العز [illegible] احلف بالله رب الانام ما ترك الله امر [illegible]
ولكن خلقت لنا فتنة لكي نبتلى بكم او نبتلى واعطت مروان خمس البلاد فهيهات ساوا
[illegible] بريت الى الله من ام اروى ومن قوم الخوارج اجمعينا ومن ذي فريس يحمى
علاه دعى امير المومنينا [illegible] اباحسن اذا ذكر القوم حجة على انه والله انكار
والا ما كنت ابن عمي وواليا وصنوا كان من لم يفارق نزي القوم [illegible]
وما انقم منه الا كما الف وهبهم سفلها صمى افبكل قوله وهل يدعوا ما عندكم في
سلام على الاسلام بعد كل انهم يسومونه بالجور خطة خاسف [illegible]
في [illegible] الباقر علم وان تلو ايمانهم بعين الله [illegible] دوليبه

علي

على رقاب الناس وكان من عظايمه ما استحل به اهل زمانه قتله حتى ضحوا به يوم العيد
يتقربون بذلك الى الله تع فان كان مظلوما فما استحل الذين اجمعوا على قتله
واستحلوا قتل امامهم وهم المهاجرون والانصار وان كان ظالما استحق منهم القتل
ولما اجتمعوا عليه قالوا ان هذا الامر ليس بميراث ورثته من ابيك فلا تحل برعيه منك
وقد ولى الرجل مال اليتامى فاذا اتهم عليه اخذ منه وولى غيره وانك قد وليت امة
محمد صلعم وذلك اعظم من اموال اليتامى وقد اتهمناك فرد علينا امرنا فان لك محسنا
وانت ملوم وان تك مسيئا كان اقل لاثمك فابى وكان عمرو بن العاص قال لعثمن
حصل حصلا الاولى اتكن يا عثمن وليت بالناس اتيتهما بين فاتق الله وتب اليه
فقال له يا ابن النابغة وانك فيمن يولب على الحدام لاني عزلتك عن مصر فخرج
الى فلسطين فاقام في ماله هناك وجعل يحرص الناس على قتله حتى رعاة الغنم فلما اخبر
بقتله قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة نكاتها ولما سال الى معوية يستمده فمنعه
معوية وتمنى ايطمعا في قتله وان يعوه كاهرا في الطلب بدمه فارسل اليه معه فقال
لرسوله ما صنع ابن عثمان غير فغير الله به فما استطيع ان اراد ما غير الله ثم لما كان
اخر الامر بعث اليه يزيد بن الاسد البجلي في ثمانية الف وبعث الى ابن عامر يستمده
فبعث اليه مائتين من اهل البصرة بماذكر الواقدي في كتاب الدار وجماعة من
اهل التاريخ كان المصريون الذين حصروا عثمان ستماية رجل عليهم محمد بن حذيفة في
عتبة بن ربيعة وعبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر التجيبي وعلي بن [illegible]
وعمرو بن [illegible] وسودان بن حمران ومن الكوفة مايتا رجل عليهم مالك الاشتر النخعي [illegible]
[illegible] بن صوحان العبدي وسدوس [illegible] ومن البصرة مائة رجل عليهم حكيم بن [illegible]

وبقي بن شيخ وحرقوص بن زهير فكانوا الفي رجل واجتمع اهل المدينه كلهم وجاؤا صيروه
في داره فاستغاث الى امير المومنين عليه فامره بعهد فكتب هذا ما كتب الثالث
لمن نقم عليه من المومنين والمسلمين ان لكم علي ان اعمل بكتاب الله وان يحرم
يعطي والخايف يومن والمنفي يرد والمبعوث بالجبر والفي لا يكون دولة بين الاغنيا
وعلي بن ابي طالب ضامن للمومنين والمسلمين وعلى الثالث الوفاء بهذا الكتاب
شهد الزبير وطلحة وسعد وعبد الله بن عمر وابو ايوب وكتب في ذي القعدة سنة خمس
واخذ الناس وانصرفوا ووجدوا في ليلة غلامه معه كتابا في قاروزة الى عبد الله بن
امير مصر اذا اتاك القوم فاضرب اعناقهم فانصرفوا وقالوا في ذلك فانكر الكتاب
وحلف عليه فقال المصريون اذا كنت ما كتبته ولا امرت به فانت ضعيف من حيث
تم عليك ان تكتب كاتبك ما تختمه بخاتمك ويبعث بيد غلامك وعلى بعيرك اذا ومن تم
عليه لا يصلح ان يكون واليا على امور المسلمين فخيروه بين العزل او القتل فخرج وعليه قميص
من قمص اهل العراق وحله ملحية فلما دخل المسجد جعل الرجال تجذبه ثوبه ثم نودي
يا نعثل فاذا نظر اليهم الثالث تركه ثم يجذبه آخر فيفعل به مثل ذلك فلما انتهى الى المنبر
جوحوا عليه بثيابه فصعد المنبر ومعه عصا النبي صلى الله عليه ثم قال ايها الناس
ان السامع المطيع لا حجة ولا حجة عليه وان المذنب العاصي عليه الحجة ولا حجة له ان كنتم
انما نقمتم علي في الدينار والدرهم فهذه مفاتيح بيت مالكم ادفعوها الى من شئتم وان كنتم انما
نقمتم في سبيل البيعة امرة فقلتم انزع هذا والله ما لا يكون ابدا فقال له
جهجاه بن سعيد الغفاري وهو ابن عم ابي ذر ولا كرامة ولكنا نوثقك في كبل ثم نحملك
على شارف جرب ثم نسيرك الى جبل الدخان فقال ويل عليك ما باص بعضى

ثم تناوله فعلاه بالعصا فانتزعها منه وكسرها في العصي المضبية التي خطبت بها
الخلفاء يوم العيد فارمى الناس بالحصى وكان الحسن البصري يقول شهدت
يومئذ المسجد فما كنت اكاد ارى السماء من الحصباء وقام اناس من اهل بيته نفروا
الناس عنه حتى حمل الى الدار فما خرج منها حتى قتل فحاصره اهل المدينه في داره
فاشرف عليهم يكلمهم اذ رمى كثير بن الصلت حارث عثمان على بيت المال فقتل
سنان بن عياض الاسلمي صاحب رسول الله صلعم فقالوا ادفع الينا كثير بن الصلت فامتنع
فقاتلوه فكتب الى امير المومنين عليه اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وبلغ الحزام الطبيين
وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه فاقبل الي على اية حال صعب
ولم تجد لك مثل المطلب ورايت القوم لا ينقصون دون دمي اذ كنت ماكولا فكن خير اكل
والا فادركني ولما امزق فاجابه امير المومنين عليه فان الحق اكلك اذ اكلته فصل
افتريد بالباطل ان اماسكك كلا وربي ما ابتلي اكلك اذا طعمت حلاوته فاصابك من ذلك
مرارته فصبرا يا عبد الله على حكم الله والسلم فامر بسد الابواب وهو في ستمايه رجل
من اقربائه فيهم مروان واخوته وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
عتاب بن اسيد فجلس سعد بن ابي وقاص في بيته وخرج امير المومنين عليه الى ينبع
ثم انه استغاث بامير المومنين فقال لابن عباس وقد جاءه برسالة يسأله الخروج
الى ينبع ليقل هتف الناس باسمه للخلافة بعد ان كان سأله مثل ذلك من قبل
فقال يا ابن عباس ما يريد فلان الا ان يجعلني جملا ناضحا بالغرب اقبل وادبر
بعث الي ان اخرج ثم بعث الي ان اقدم ثم هو الان يبعث الي ان اخرج والله لقد دفعت
عنه حتى خشيت ان اكون اثما فدخل عليه وهو محصور فقال ان الناس من ورائي وقد

اسمعوني حسك وسهم وساق مقالته الى ان قال الله الله في نفسك والله ما
نبصرمن عمى ولا نعلم من جهل فان الطرق لواضحة وان اعلام الهدى قايمة واعلم ان
افضل عباد الله امام عادل هُدِى وهدى فاقام سنة متروكة وامات بدعة ماخوذة
وساق الى قوله فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقضى
العمر فقال كلم الناس في ان يوجلوني حتى اخرج اليهم من مظالمهم فقال علي ما كان
بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب فاجله وصول امرك وخرج فاستغاث اليه مرة اخرى
فانفذ على الحسن عليه السلام فصاح القوم وشغبوا وقالوا انه ابا كر قد افسد الامر وارتد
تتسلط علينا وهموا عليه من جار عمرو بن حزام الانصاري فقتل منهم رفاعة بن مالك
الانصاري وجبلة بن عمرو الساعدي الانصاري وعبد الله بن بديل بن ورقا الخزاعي
واخوه محمد وعدي بن حاتم الطائي وجماعة العبدي وروى عن ثابت مولى عائشة
قال رايت رفاعة بن رافع البدري ومعه ناس وغلام يحمل حصا وزرا فعلى
اين تذهب يا ابا عبيد قال الى حرزها ان احرق واهدم وقال حيان بن صخر رايت
طلحة يرمي باسهم وعليه الدرع وروى انه كان عثمان يقول اللهم اكفني طلحة بن كر ذا كر
وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى رايت الزبير عند الزوراء عليه درع مستلئم بسيفه فقلت
يا ابا عبد الله هل من الاولاد ومن المارة فقال بعد وجبل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل
باشياعهم من قبل وقال الواقدي ان محمد بن مسلمة كان يوتى وعثمان محصور فيه ان
عثمان مقتول وقتل نفسه قال فيدر اليه عمار فجاه بشقص وقبل اليه محمد بن ابي بكر
بجذب لحيته فقال مهلا يا بن اللخ طال ما رايته لك محا من الشيبة فقال بي لو ادركم
ما ترك للحيته منعطا وروى انه ضربه عمرو بن الحمق تسعة ضربات وروى انه

ضربه

ضربه عمرو بن الحمق تسعة ضربات وروى انه ضربه رجل على راسه بعمود وقال
ابو جعفر الطوسي صحت في الروايتان قاتله كنانة بن بشر التجيبي وسودان بن حمران المرادي
فيتل التجيبي الذي جاء من مصر ولما قتلوه اراد واخذ راسه فوقعت عليه ام البنين
والنسوة فترك لا ابد من حق بايع الناس امير المومنين عليه السلام فارسلت ام حبيبة بنت ابي سفيان
تسادة في دفنه بعد ما بقي فاذن لها فاخرجه ثلثه يحملونه والرابعة امراة فاخرجه
ابو الجهم بن حذيفة وحكيم بن حزام ورجل آخر وفي رواية شقيق بن سلمة في جوف الليل
نقلوه بعضه انه خرجه بالاسل يرون فدفنوه هناك والصبيان يرمونه بالحجارة يقولون
نبه ابا عمرو ابا عمرو رحمك الله بالحجر ايا ثم عباد الله في البدو وفي الحضر في شعر طويل فلما
انتهوا به الى البقيع قالوا لا يدفن اليوم في قبور المسلمين ورمي بالحجارة فانتهوا به الى
حش كوكب حيث تدفن اليهود فدفنوه وقال بعضهم دفنوه ولم يغسلوا عليه
فقال ابو الجهم دفنوه فقد صلى الله عليه فدفن في ثيابه ولم يغسل ولم يصل عليه
واقبل عمير بن ضابي البرجمي وهو موضوع على باب القبر فكسر ضلعا من اضلاعه وقال
سجنت ضابيا حتى مات فبقي ثلثه ايام على ذلك وفي روايه شقيق بن سلمه فلما كان معوية
نظر الى فقه امر ان يدفنوا موتاهم في موضع قبره الى جانب الجبانة المدينه لكي يسير امره
امره من ان يكون على الحق فالجهاد اولى به من ان يلقي بيده الى التهلكة او
ان يكون على الباطل فالخروج منه كما عرضوا عليه خير من الاقامة فان كان عقد الامامة بالاجماع
المسلمين بحيا المهاجرين والانصار في قتيل قا بل الاعراب لو ارادوا ان يمنعوه حموه
منهم بالنعال او بتشاب من ثمنين ولكنا امل القوم اليه من مضى عن الكتاب

وهم خمسة وعشرون الفا ويزيدون من رطو الكذا ... بجه الفضر عليهم من ... الحق
ولد فيهم في البراءة يحاصرونه ثلثة ايام فلا معرهنا للطلب وتداعى اهل المزية ... بقتل المكذبية الكذاب ... قالت يحيى ابا بضر فقلت لها كالدوب ابا بكر وعمر
اللاعنان علينا عن ولا ابنته والفاعلان به مثل الذي امر اقالت فنحن لا نبكي لمصرعه
انا عموادا سه العصابة الذكر فقلت عن بكت عثمان حين قتل درت ادار من اصحابه
نسل لحيته ابها ... التي يعمن انى بى المقول فيه السابلسا ... للاحص العقاب ... فيه
من الله والسوء لوده الاربعين ان نعمن بنو منه وطلبه الارض من الاولين والاخرين ...
ان نعمن فيكم مثل عجل قد عكفتم عليه بالطالبيين عكوف الذين كانوا امرون لاتخاذ العجل
منعمتم في الوحي ما انزل الله على عبده مقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا فذلك ابليس وقرنان اسفل السافلين او ذام الجهم هو من الانس
هما الفاتنا الكافرنا و...

الباقر عند فوت كل ذي فضل فضله يعني عليا فان تولوا يعني الاول والثاني والثالث
واتباعهم فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اما التولي فمعصيته النبي صلعم بالامر
واما عذاب يوم كبير فالدخان والصيحة وروينا ان الله جعل لهم نورا فلا يخلو
اما ان يكون النور انما في الاخرة او نورا في الاخرة ولقد جعل لكل مومن نورا في الدنيا
ونورا في الاخرة قوله في حال الدنيا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
وفي الاخرة انظرونا نقتبس من نوركم فاذا كان مومن كذلك فما فضل علي عليهم
واي فايدة في مقال النبي عم وهو اجل قدرا من ان يقول قولا لا فايدة فيه ثم ان
ابا بكر وعمر افضل منه بزعمهم فكيف تخصيصه بذلك فاذا يكون النبي عم فلم الافضلين منه

وان كان

وان كان النور من جعلهما الله في الدنيا والاخرة فتخصيص ... لعمر ... من
يجعل لهما ولا لواحد منهما ورويتم من يشتري بير رومة فله الجنة فاشتراها من
ماله فلو سمعنا له شراه من يصح لهم ضمان الرسول عم له الجنة واذا وجدت افعاله
خلاف افعال الجنة كيف صححها وكيف يضمن له النبي الجنة ولو اشترى بير رومة فهو
غير نافع لانه لا يصلح على المسلمين ولو كان لهذا الدعوى اصل لجرى في شانه ايه كما
نزلت في اهل الشعب سورة وروينا انه جاء الى رسول الله عم دنانير كثيرة فجعل النبي عم
يقلبها بيده ويقول ما يضر نعثل بن عفان ما فعل بعده او ما اتى بعدها فقولهما انى
جعلها بين ما عليه لما اتى من فعل الخير فهل لكل انسان اتى بشي من افعال الخير والبر
فذلك له لا عليه وهذا قول من لا يعقل او انه اراد بذلك الافعال السيئة فقد اوجبوا
ان النبي صلعم قد اباح له ما حرمه الله ورسوله على المسلمين او يكون النبي عم من المعاندين
في مقاله ورويتم ان النبي صلعم كان يوما جالسا في منزله مكشوف الفخذين واصحابه
يدخلون اليه فلا يغطيهما فلما دخل عليه نعثل غطاهما فقيل له في ذلك فقال الا استحيي ممن
تستحي منه الملائكة السماء ورويتم عن النبي صلعم الركبة عورة او قال من العورة ... فهذا
هذا ثم يدع فخذه مكشوفة بين يدي الناس وهي فوق الركبة وهذا من افعال
السفهاء دون الحكماء ثم لو صح ذلك لكان فضل نعثل على الاول والثاني كان ايضا
تستحي الملائكة منه دون الاول والثاني ثم ان الملائكة حب على حياله واحسن
اليهم نعثل بنفسه فاوجبت بذلك على انفسها تعظيم عثمان والاستحياء منه لاجل الا ...
وقولكم انه جهز جيش العسرة وهو الجيش الذي خرج به رسول الله صلعم في غزوة
تبوك وهم خمسة وعشرون الفا سوى الاتباع وجدنا في رواياتكم ان النبي صلى الله عليه وسلم

استدل على من الناس بعوده من لا قوة به من المسلمين فاعلى عثمان ثمانين راحلة
فقرقها النبي عم على قوم من المسلمين فاذ لم نسود ذلك فانما يكون المايتان راحلة لمايتي
رجل او بتسعماية رجل على اصعب الامور وان تسعماية رجل اكثرهم من خمسة وعشرين الفا
فلا يستحيون ان يقولوا انه جهز جيش العسرة ولو صح ذلك لجهز الضعفاء الذين كانوا ازيد
في الجهاد وخصهم رسول الله في التخلف عنه وتلك حال الضرورة فانضموا عنه يكونوا اشتغالهم
على الجهاد وقد سماهم الله المكاسين تعالى ليس على الضعفاء الى قوله ينفقون وقيل
ان النبي صلعم زوج من عثمان رقية وزينب التزويج صحيح الا انه قد ذكر صاحب كتاب الفوايد
انهما كانتا ربيبتا خديجة وذكر ابو القسم الكوفي في كتاب البدع انهما ابنتا هالة بنت خويلد
تزوجها رجل من بني تميم يقال له ابو هند وكانتا هاتين الابنتان المنسوبتان
الى النبي عم زينب ورقية من امراة اخرى قد ماتت ثم مات ابو هند وقد بلغ ابنه هند
مبلغ الرجل والابنتان طفلتان وكان ذلك بحدثان تزوج النبي صلعم لخديجة وكانت هالة
فقيرة وخديجة من الاغنياء فاما صغوا ابن ابي هند فانه لحق بقومه بالبادية وبقيت الطفلتان
ابنتا هالة فضمت خديجة اختها هالة مع البنتين اليها وكفلتهن جميعهن وكانت
هالة بين خديجة ورسول الله في حال تزوجها فلما تزوج النبي عم خديجة ماتت هالة و
زينب ورقية في حجر خديجة وحجر النبي صلعم فربّاهما ورسم العرب ان من ربا يتيما
اليتيم اليه واذا كانت يتيمة لم يستحل من يربيها ان يتزوجها الا انها ابنة له ولم تزل العرب على
الحال الى ان سئل رسول الله صلعم عن تزوج اليتيمة ممن يربيها فنزل ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في يتامى الآية هذا حالهما مع النبي صلعم ثم فسد اخوهما
هند الى خديجة اذ كان اسمها حرفا واسم اختها هالة مجهولا وهند لحق بابنه بالحسين عليه

فقال الناس قتل خال الحسين هند بن ابي هند التميمي وانما كان ابن خالة فاطمة الزهراء
عليها السلم وبقي له العقب الى اليوم وينسبون الى خديجة لم يتزوج غير رسول الله صلعم وذلك ان
الخاص والعام اجمعوا على انه لم يبق من اشراف قريش الا من خطب خديجة فابت فلما تزوجها
النبي صلعم عذلوها في ذلك فكيف تجوز مع شرفها ان تتزوج اعرابي من بني تميم ثم تمتنع الرادات
ثم ان النبي صلعم زوج رقية من عتبة ابن ابي لهب فطلقها قبل الدخول بها لما نزلت تبت
يدا ابي لهب وقالت قريش ما قالت فزوجها من عثمن وزوج زينب من ابي العاص بن
الربيع واسر ابو العاص يوم بدر فرده عليه لاجل زينب وكانت قد اسلمت ثم اسلم ابو
العاص وكان لابي العاص منها ابن يسمى يحيى وبنت تسمى امامة فمات يحيى حين ذاق
ملك ابيه وتزوج امير المومنين عم امامة فلما مات ابو العاص وماتت رقية زوج النبي عم
زينب من عثمان فلما ثبت تزوجهما من رجلين كافرين في الجاهلية فلم تجز ان تزوج النبي عم
ابنتيه من كافرين من غير ضرورة دعت الى ذلك بطل ان يكونا ابنتيه واما من قال انهما
كانتا بنتا رسول الله قال ان نكاح الكافر كان في اول الامر جائزا فلذلك زوجهما
النبي عم من عتبة ومن ابي العاص ثم من عثمان وعمر وعبد الرحمن وزوجها ممن كان ثق
بدينه لان المومنون كما تكافوا في الدماء تكافوا في الازواج وروينا لو كان عندنا ثالثة ما
عدونا ولو علموا ما عليهم في ذلك لاقصروا عن ذكره وذلك انه كان تزوج النبي عم فخر لمن
تزوجه وفي رده من التزويج نقص وذم على الشيخين لانكم اجمعتم على رواياتكم انهما خطبا
الزهراء عليها السلم الى النبي عم فمنعهما ذلك فاذ لم يرهما اهلا لتزويج ابنته وراى عثمان
موضعا لذلك واهلا فيكون عثمان افضل منهما وذلك فضيحة لهما الا انهما قد تعلقتا
عليه ولذلك كان تزويج النبي عم اياه ومنعه لهما لا يوجب فضلا له عليهما ولا ما في رده

فلذلك كان للحب لعثمن فضيل على غيره بذلك ثم ان المزوج لا يدل على الفضل وانما هو مبني
على الظهار الشهادتين والشريعة اباحت تزويج من اظهرهما بلا فضل في ذلك عند الله
تع يقطع به وفي كتاب الانوار ان السبب في تزويج عثمن من رقية ان رسول الله نادى
في اصحابه من جهز جيش ذات الرومة وجهز جيش العسرة وانفق عليهما من ماله ضمنت له
على الله بيتا في الجنة فانفق الثالث عليهما وصار له البيت في ضمان رسول الله صلعم
والتمس قبل الثالث ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال له يا ثالث كان
ما تقول الا التزوج كل الا التسليم الذي ضمنته لك عن الله تع في الجنة اليها هو صداقها
وانا امرك من عثمان كل اليها فقال الثالث افعل يا رسول الله فزوجها رسول الله منه
واشهد في الوقت على الثالث انه بري من ضمانه البيت له وصار البيت رقية للرجعة
الثالث فيه على النبي صلعم ثم ان رقية توفيت ولم يعقب الثالث منها ولا اراها
قال ان عثمان لم يكن يطق ولا نال بل نزولا معترضا وانعم عينا الكون من قبله حسنا فلعيا
وقلبها ارديشير به فخرق فيها بما اشعلته حيت على حال اشتعالها بحقوقها الله المريد
عن اللعنا الناكثين عن الهدى امية حتى بغى الله حالها امستقلا شر امن سماها
ليتقي ها من اراد اشتعاله بابل بيها حلم كبها قرن فاعظمها وزاغ من انزالها
امات كتاب الله في جيرانه تتقوهم من الدنيا الى اقتباسها وادخل المشكل الثاث عليهم
ملاعنها من امه وحلاله لما باعوا الدين عن مستقر وعن فئة الاسلام بر فلحن
هم انتزعوا من بين الذين والهدى بايدي الذين اغتصبوا جلالها ولو خليا بين المحكمات وهذا
والمته به ما استهلاحا لها ولم يليا فيها بختل وبضعة رسول الله صلى الله عليه
لما ... محكم الذين قوة كماع مكيد دام فيه اجتنابها ولا اقتبالها من نوهم تجبر امه
ومن نحتها عيسا سنينا اذالها
ولكنها زاغت وصلت سلامه
لما تركت من نجمها آدبا لها

باب في معايب الناكثين والقاسطين والناكثين

قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون جابر وابن عباس قالا اتى جبرئيل النبي عم ان امتك يختلفون من بعدك
فوحي الله قل رب اما ترينى ما يوعدون الايات قال اصحاب الجمل قال فعل الذي
ذلك ورزعليه وانا على ان نريك ما نعدهم الآية فجعل النبي عم لا يشك انه سيرى ذلك وكان
خطب في حجة الوداع بمنى ايها الناس قد اجتمتم قالوا بلى قال الا لا القينكم ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اما والله لئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة
اضرب وجوهكم فيها بالسيف فكان عمر من خلفه فالتفت ثم اقبل علينا فقال او على ثلثا
فنزل بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب عم ثم نزل قل رب اما تريني
الى قوله هي احسن ثم نزل فاستمسك بالذي وحي اليك من امر علي بن ابي طالب انك
على صراط مستقيم وان عليا علم للساعة ولك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي
وفي رواية سابوري في تفسيره كمحري لسبيل الجرار وعلي بن ابي طالب فانه اخي ووصي
يقاتل بعدي على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وروى ابن شريح عن مجاهد
عن ابن عباس ان النبي صلعم خطب في حجة الوداع فقال لاقتلن العمالقة في كتيبة
فقال جبرئيل وعلي بن ابي طالب ورواه ايضا عن سلمة بن كهيل عن
... ذلك على اتفاق واحتجاج وروى انه لما اري ما تلقى امته بعده ما زال منقبضا
لم ينبسط ضاحكا حتى قبض قال الحسن ان الله اكرم نبيه بان لم يره النقمة وذكر القاضي
ابو محمد بن عبادة الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا عم كان يقول في حيوة
النبي عم ان الله تع يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ... على اعقابنا

بعد اذ هداناالله ولئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله انى لاخوه ووزيره وابن عمه ووارثه فمن احق منى وفى حديث اصبغ بن نباتة انه قال رجل لامير المومنين علم هولاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله فى كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبى صلعم وبالكتاب وبالحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته [illegible] من من قوله والهل موتى فى رده وعنوده تلحوا الحرب بينكم فتسير فيها فريقين قاتل ومقتول ولئن استر فتنتم وحلمتم فى عمى جاىل وفى نزد بن لتى وفى يدى المسيح [illegible] او عليا فى [illegible] تحته نعلى ودرعى عليه وحسامى فى كفه وعود توقته دليلى تقيرها [illegible] عليكم فى يوم نحس مهلك

فصل فى ام المومنين التى اعتاد كرعلى دوابنها وعى التى ترجت تبرج الجاهلية وخالفت الله فى قوله وقرن فى بيوتكن قال ابن عباس [illegible] انه يجرى حرب الجمل قال لازواج النبى صلعم وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وخالفت رسوله علم فى اخبار قال فى حرب الجمل وفى مسند احمد قال قال النبى فى بيت عايشة من هنا تطلع الفتنة ومنه عن ابى رافع قال انه سيكون بينك وبين عايشة امر فاذا كان ذلك فاردها الى مامنها وروى القاضى ابو الحسن الماوردى فى اعلام النبوة والكيا شيرويه فى الفردوس عن ابن عباس قال النبى صلعم

لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الاذنب تخرج فتنبحها كلاب الحوب يقتل عن يمينها ويسارها قتلى كثيرة وتنجو بعد ما كادت تقتل فلما وصلت الى ماء بنى عامر نبحتها الكلاب وذكر احمد البلاذرى فى التاريخ وابو بكر مردويه فى فضائل امير المومنين علم والموفق المكى الخطيب الخوارزمى فى الاربعين قال سالم بن ابى الجعد ذكر النبى علم خروج بعض نسائه فضحكت الحميراء فقال انظرى يا حميراء ان لا تكونى هى ثم التفت الى على فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها وروى ام سلمة وميمونة وسالم بن ابى الجعد وابن مسعود وابن عباس وقتادة وحذيفة وقيس بن ابى حازم وشعبة والشعبى وابن جرير الطبرى فى التاريخ واعثم الكوفى فى الفتوح وابو الحسن الماوردى فى اعلام النبوة وشيرويه الديلمى فى الفردوس واحمد بن حنبل فى مسند عايشة وثعلب فى الفصيح حديث كلاب الحوب ومن شداد بن اوس ان النبى صلعم قال لها المقاتلة تقاتل ويكون فى النساء تقاتلين الرجال معك يا فلانة انك لتقاتلين عليا وتجيزين ويدعوك الى هذا نفر من بنى تميم يحملونك عليه وتتورطين فى قتال الحرب يحدث به فى التوليين والنحزين وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان مسنس قبل ان تبلغى الى الموضع الذى يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوب فتسلين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعون رجلا ما هذه كلاب الحوب وفى تاريخ الطبرى انها قالت سمعت نباح الكلاب فقالت اى ما هذا فقالوا الحوب قالت انا لله انى لهى كرتهم تلك سمعت رسول الله صلعم يقول وعنده نساوه ليت شعرى ايتكن صاحبة كلاب الحوب

اخطاء [illegible] الامور لم نصوب من شكل فلينسار كلاب الحوب فتركهن وبعض الامة طاء الحرب يعقر بحضه جلبه عن الهدى من اهلية قلت لمن هى يا رسول الله فقال انك فى

وخايف ان لا يكون عنى كشيئا جنبيه ان بينه ضبوك وفي رواية شعبة انها لما ارتت
على الحوب سمعت نباح الكلاب فقالت ما اظنني الا راجعة سمعت النبي صلعم قال
بينكن سيح عليها كلاب الحوب فقال الزبير لعل الله ان يصلح بك بين الناس
وفي رواية ابن حذيفة يقول والله لا بد ان تغزوكم امكم على جمل قال الازرق
من الازرق قلت لحذيفة في ايام عمر كادت الحمراء تموت فقال لينها مات ثم
قال والله لتاتينكم على جمل احمر تقتلون حولها على عمى وفي رواية نصر بن
مزاحم المنقرى عن عبد الرحمن بن مسعود السعيدى عن الشعبى انها شاورت
ام سلمة في الخروج الى قتلة عثمن فقالت لها انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو
اليوم قتيل مظلوما وما للنساء فقال الرجال الخرجين على امير المومنين عم وقال
وانت بامراة من بني تيم وعثمن من بني امية في كلام لها ثم قالت اما تذكرين قول
قال النبي صلعم لا تذهب الايام والليالي حتى تنابح كلاب الحوب امراة من نسائي في
فئة باغية فسقط الاناء من يدي فقال في ذلك الا يسقط وانت تقولين ما تقول
ما تومنين ان تكوني هي فضحكت انت فقال ما تضحكين يا حميراء الساقين اني احسبك
هي وذكر بما قبت على عليه البخاري قال ابو بكر لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح
قوم ولوا امرهم امراة ثم انها لو خرجت على ابيها او على الثاني او على الثالث لما
استصوبتم لا نفراجية وتستصوبون ان تخرج على على عم وما الزجر انما على النبي
عم مثل ما روى ابو حامد الغزالى في الاحياء انه جرى بين النبي عم وبين عايشة كلام
حتى ادخل النبي عم ابا بكر حكما بينهما واستشهده فقال لها رسول الله تكلمين او اتكلم

فقالت بل تكلم ولكن لا تقل الا حقا فلطمها الاول حتى دمى فوها وقال يا عدوة
نفسها ايقول غير الحق وروى ايضا في الاحياء انها قالت للنبي عم في كلام غضب عنه
انت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم عم واحتمل ذلك حلما وكرما وروى مسلم والبخاري
عن عروة عنها انه كان عندي جاريتان تغنيان بغناء بغاث فاضطجع النبي عم على الفراش
وحول وجهه فدخل الاول فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله فاقبل
عليه رسول الله صلعم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم العيد يلعب
السودان بالدرق والحراب فقال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي
على خده وهو يقول دونكم بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك
قلت نعم قال فاذهبي وفي رواية قلت لا لا تعجل حتى عاد مقامه المساكين العقاد
روى بعض احبار الامة وهو ابو عمر حسن الملك انها لمن يرويه ما اجهلها قال ابو السودان يلعبون
يوما وقد صارت مسطحة واقبل الظلم على كتفه زوجته عائشة المتقطعة وقال الناس تحت نحو الكرى
تنظرها الله لها لحولها ان كان هذا سنة فيكم فحققوا عن هذه السنة واحتملوا ان ولحكم مثله
ومن جوها ان ذات ملحدة لعل من كان لها ما شئ اسم الفرهة في الخيطلة مسند احمد
عن عايشة قالت خرجت ويقول هذه تلك الطبري والبخاري روت عايشة انه
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلعم وانا مسندته الى صدري فاخذت السواك
فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلعم فاستن به فما رايت النبي عم يستن
استنانا قط احسن منه قال وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي رواية عنها
توفى في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته
الحديث ورواياتها مثل هذه في البخاري وغريب الحديث انها قالت كان النبي صلعم

مبلها وهو يقبل بعض نسايه ثم ضحكت وفي مسند احمد وفي مسند احمد روى مصدع
الانصاري عنها كان رسول الله صلعم يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وفي مسند
عايشة عن احمد قال يعني التيمي قالت عايشة اراد رسول الله ان يقبلني فقلت اني
صايمة فقال صلعم وانا صايم وقبلني وفي غريب الحديث قالت عايشة كان النبي صلعم
يصبح جنبا في شهر رمضان من قراف غير احتلام ثم يصوم قال من قراف عن جماع
وفي مسند احمد روت عايشة انه صلعم نام وهو جنب حتى اصبح ثم اغتسل وصلى
في حديث البخاري وايكم يملك اربه كما كان النبي صلعم يملك اربه يعني المباشرة وفي مسند
احمد عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد نغترف منه جميعا
وفي البخاري كنت انام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي
واذا قام بسطتها وفي مسند احمد عن عايشة قال كان رسول الله ياتيني وانا
حايض ثم يباشرني وروى صاحب الحلية وصاحب التاريخ وصاحب البخاري انها
قالت ربما فركت المني من ثوب رسول الله وهو قايم يصلي وكانت تستحب ان تدخل
النساء في شوال وتحتج عليه لانه [illegible] فيه فلهذا تكرهه الشيعة وروى الزهري
عن عروة عنها قالت كنت عند رسول الله اذ اقبل العباس وعلي صلعم فقال يا عايشة
ان هذين يموتان على غير ملتي او ديني وبعد الاسناد قال ان سرك ان تنظري الى
رجلين من اهل النار فانظري الى هذين قد طلعا فنظرت فاذا العباس وعلي عليه السلم
ثم ما يروون مثل هذه الروايات ويلعنون من يرويها الا انهم ملاعين اولاد
كلاب اولاد كلاب لغيرة حرمة والطرف الاشنآء والعجب انهم يساوون فاطمة الزهراء
المعصومة بنت المعصوم معها وهي غير معصومة وابنت غير معصوم ويا عجبا ان النبي علم

زوجة لابيها وهما مع فاطمة عليها السلم بل النبي وبنتها وكيف يساوي بين
الهاشمية والتيمية فان صح مساواتهما صح مساواة ابويهما وفاطمة ابنة النبي صلعم
وهي ابنة ابي بكر التيمي ولذلك قالت فاطمة عليها السلم لو طلقتك رسول الله لخرجت
الى ابي بكر او طلقني علي لخرجت الى رسول الله صلعم وقال النبي صلعم علي مني وانا منه
وقال فاطمة بضعة مني وعايشة تكون بضعة من ابي بكر وفاطمة جوهرة من
صدفة رسول الله وهي وعاء من نيف وعشرين زوجية وصدفة من القسم
الباقيات وقال النبي صلعم ان الله تع ليرضى برضاك الخبر وقال الله تع [illegible] لم
تبتغي مرضات ازواجك ودخل النبي صلعم على فاطمة فراها متغيرة فقال لها ما لك
فقالت الحميرا تفخر علي امي انها لم تتزوج رجلا قبلك وان امي تزوجتها مسنة فقال صلعم
ان بطن امك كانت للامامة وعاء ولو قال النبي لعايشة انت طالق برفع طلقة لبانت منه
ولو قال لفاطمة انت طالق بالف طلقة ما بانت منه وقال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن فثبت ان نساء خيرا منهن فكيف وفاطمة بضعة رسول الله [illegible]
ونساءنا ونساءكم القشيري في تفسيره عن انس وعن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب
جاءت الى النبي صلعم فقال لها ما لك قالت انها تعيرني وتقول يهودية بنت يهوديين
فقال لها هلا قلت لها ان هرون ابي وعمي موسى وزوجي محمد فنزل قوله ولا تنابزوا بالالقاب
روى احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما عن انس هذا المعنى ورواه في [illegible]
قال صلعم اتقي الله يا حفصة وفي رواية الزمخشري في الفايق فقالت لها عايشة
هذا من طرايدك وقال بعضهم انها تكون مع النبي صلعم وفاطمة تكون مع علي عليهما السلم
بابه اخر ضربت قوله ضرب الله مثلا الايتين [illegible] هي افضل الحور [illegible] وفضل الله

مبلها وهو يقبل بعض نسائه ثم ضحكت وفي مسند احمد وفي مسند احمد روى مصدع
الانصاري عنها كان رسول الله صلعم يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وفي مسند
عايشة عن احمد قال يعني التيمي قالت عايشة اراد رسول الله ان يقبلني فقلت اني
صايمة فقال صلعم وانا صايم وقبلني وفي غريب الحديث قال عايشة كان النبي صلعم
يصبح جنبا في شهر رمضان من غير احتلام ثم يصوم قال من قراف عن جماع
وفي مسند احمد روت عايشة انه صلعم نام وهو جنب حتى اصبح ثم اغتسل وصام
وفي حديث البخاري وايكم يملك اربه كما كان النبي صلعم يملك اربه يعني المباشرة وفي مسند
احمد عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد نغترف منه جميعا
وفي البخاري كنت انام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني رجلي
واذا قام بسطتها وفي مسند احمد عن عايشة قال كان رسول الله يقبل وانا
حايض ثم يباشرني وروى صاحب الحلية وصاحب التاريخ وصاحب البخاري انها
قالت ربما فركت المني من ثوب رسول الله وهو قايم يصلي وكانت تستحب ان تدخل
النساء في شوال ونحن عليه لانه فانما كان بنيه فلمن تكرهه الشيعة وروى الزهري
عن عروة عنها قالت كنت عند رسول الله اذا اقبل العباس وعلي صلعم فقال يا عايشة
ان هذين يموتان على غير ملتي او ديني وعن الاسناد قال ان سرك ان تنظري الى
رجلين من اهل النار فانظري الى هذين قد طلعا فنظرت فاذا العباس وعلي رضي الله عنهم
ثم ما يروون مثل هذه الروايات او يلحدون ممن يرويها انهم ملاعين اولاد
كلاب او الد كلاب كفى قحة وطرف الاشياء والعجب انهم يساوون فاطمة الزهراء
المعصومة بنت المعصوم معها وهي غير معصومة وامت غير معصوم ويلعجبا ان النبي صلعم

زوجته لابيها وهما مع فاطمة عليها السلم بل اللعين يرفعها وكيف يساوي بين
الهاشمية والتيمية فان صح مساواتهما صح مساواة ابويهما وفاطمة ابنة النبي صلعم
وهي امت ابي بكر التيمي ولذلك قالت فاطمة عليها السلم لو طلقت رسول الله لخرجت
الى ابي بكر او طلقني علي لخرجت الى رسول الله صلعم وقال النبي صلعم علي مني وانا منه
وقال فاطمة بضعة مني فعايشة تكون بضعة من ابي بكر وفاطمة جوهرة من
[illegible] رسول الله وهي وعاء من نيف وعشرين اوعية وصدقة من القسم
الباقيات وقال النبي صلعم ان الله تعالى ليرضى برضاك الحديث وقال ابن مسعود لم
تبتغي مرضات ازواجك ودخل النبي صلعم على فاطمة فراها منزعجة فقال لها مم ذلك
فقالت الحميرا افتخرت علي امي انها لم تعرف رجلا قبلك وان امي [illegible] فقال صلعم
ان حزن امك كانت الامامة وعاء لو قال النبي لعايشة انت طالق برفع طلقة لبانت منه
ولو قال لفاطمة انت طالق بالف طلقة ما بانت منه وقال الله عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا منكن فشتان ان نساء خير منهن فكيف وفاطمة بضعة رسول الله نزل فيها
وفيها ما ونساءكم القشيري في تفسيره عن انس وعن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب
جاءت الى النبي صلعم فقال لها ما وراك قالت انها تعيرني وتقول يهودية بنت يهوديين
فقال لها هلا قلت لها ابي هرون وعمي موسى وزوجي محمد فنزل قوله ولا تنابزوا بالالقاب
وروى احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما عن انس عن النبي والدارقطني
فقال صلعم اتقي الله يا حفصة وفي رواية الزمخشري في الفايق فقالت لها عايشة
هذا من طرازك وقال بعضهم انها تكون مع النبي صلعم وفاطمة يكون مع علي عليهما السلم
بابه اخر ضبت [illegible] الله [illegible] محمد هي افضل الحور وفضل الله

وقاعدة في بيتها فاجابوا اخرا انها كانت باغية لقوله وان نكثوا ايمانهم طاعنة لقوله
ان تتوبا الى الله عاصية لقوله وقرن في بيوتكن واي مجاهدة لها ومن يحارب الامام
المعصوم ابن عم رسول الله الفاسقة باصبعه قال ولو قيل اصبع حتى ذاقوا طعم لعنتهم ربه الاوا المحوط اهوج
قلت اذ ناوت عليا سقطت كل السقوط انها زوج المصطفى قلت حكت زوجة لوط لنشوان
قال لها المعنى يا اسوح مراة لوط ثم زوج نوح اسال ربي بهما مضروبة وايا بعدها ابو مضروبة
فصل في معاداة الحميرا لاهل البيت عليهم السلم سعد بن المسيب
عن وهب ابن وهب قال لما ان زفت فاطمة عليها السلم الى امير المومنين عليه السلم
لليلة بعث اليهن كما حتى اجيبكما فاقبلت نسوة الانصار يعلمن ابوها سيد الناس فقال
رسول الله فلن وبعلها ذو الشدة والباس فيحسبهن رسول الله اذ لكن عليا عليه فقال
في ذلك فقلن يا رسول الله منعنا عايشه من ذلك فقال عليه ما تدع عداوتها لاهل البيت
قلن على زعمها ما امرتكن ثم قال اللهم اخز فلطمتها رفع بعلها الحديث وحديث
المقداد انه دخلت امراة من خدمات خديجة على النبي عليهما فاستعبر رسول الله فقالت
عايشه في ذلك فقال استعبرت لفقدها نحو خديجة فقالت وما استعبارك
لحمراء الساقين عجوز من عجايز في غابر الدهر فغضب النبي صلعم حتى العرق ثم قال
يا حميرا انصوي هذا فانك تكونوي ان تسوني كانت اكرم منك حسبا واحسن منك وجها
واعلم ما لخف عليها من حق الزوج ملت الى ما لها ورزقت منها الولد الطيب اذ لم
ترزقيه وبعدي بي وقد منتي على جميع قومها اللهم ولخرجت عرضها جنة عرضها
السموات والارض عن مثل هاك فدخل ابوها وهي تبكي فعاتبها يا بناه ما يبكيك
فقالت اما تعجب ان قال لي محمد لما ذكرت خديجة كيت وكيت فقال لها ابوها والله

٢٨٠

الله لو شعر بسحر خديجة له لما قال في ذلك فبلغ ذلك النبي صلعم فقال اللهم ان قريشا
استخف بعضهن بعض ثم دعا عليه وروى انه لما ارتحلت عايشة ونزلت ما يقال له
لصلصل وكان الناس بعثوا عبد الله بن عباس على الموسم وعثمان محصور فارسلت
اليه فقالت يا ابن عباس انا الله قد اعطاك لسانا وعلما فانا نسألك الله ان تخذل الناس
عن قتل هذه الطاغية عثمان ثم بلغها ان عثمان وان طلحة بويع فقالت ايها ذا الاصبع
ثم انها بلغها بعد ذلك ان عليا صلوات الله عليه بويع قالت اهن واشارت الى السماء
وقعت على حرمها واشارت الى الارض وفي خبر انه لما بلغ عايشه قتل عثمان قالت
ابعده الله ذلك بما قدمت يداه ايها الناس لا سوءكم كما سام احمر عاد قومه عليكم
ذا الاصبع ثم بلغ طلحة بلا اتاها ان عليا عليه ولي قالت نعسوا قتلوا عثمان مظلوما
وان عليا اخذ الامر بغير شورى والله لنطالبنه فقالت ام سلمة ان الناس بايعوا
خير الامة عليا وانا قد بايعناه فبايعوه وقالت اصبع من اصابع عثمان خير من علي بل
خير من لحية ابيها ثم قالت ان بني هاشم رهطا تكادان ابن ابي طالب الداء العضال
ما برح يحمر المحشى الوى كانت ضيعة زمانا فغشا لا تعادوها بعد ما كان قلاه
ابن ام كلاب عابس لا تعجلن الخلاف فمثل الرياح ومثل المطر وانت امرت بقتل الامام
وقلت لنا انه قد كفر ونحن الصناك في قتله وقاتله عندنا من امر ومر ابن عباس
بلد عايشة فقالت دعوة الاتدخل الدار ام المومنين فخرجت عايشة فقلت يا ابن عباس
ما خشيت ان تقول في قال اقول انك ممن عصى الله وسكت حجابا عليك صونه الله
بقوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقوله ومن يات منكن
بفاحشة الايه واشهد انك ابتت بذنب لا يغفره الله لك فخرج حلى من عندك قالت له

لقد كنت يوما مثل كالثعلب او كالطرفان قال فرفع ابن عباس عيره كانت في يده
لقد هممت ان اضربها بها ام راسك قال فقالت له عايشه ليس على الاعمى حرج
فقال لها ابن عباس ليس العمى عن عمى بصره انما العمى عن عمى بصيرته وقال في
تاريخ الطبري انه قال جارية بن قدامة السعدي لها والله لقتل عثمن اهون من
خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح انه قد كان لك من الله ستر و
هتكت سترك واتبحت حرمتك فانه من يرى قتالك يرى قتلك وفي تاريخ الطبري رواية
الامر عن ابن مسكويه لما انتهى الى الجيرا قتل علي عله قالت فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر ثم قالت من قتله قالوا رجل من مراد فقالت
وان يك نايا فلقد نعاه غلام ليس في فيه التراب عبد الله بن ابي مليكة قال ما رأيت
سابه مصابح على علي الا قالت اطفا الله نوره اطفا الله نوره محمد بن يحيى ان عايشه
لما وصلت الى المدينة ثم تزل تحرض الناس على قتل امير المومنين عله وكتبت في معونة
واهل الشام مع الاسود بن ابي البختري تحرضهم عليه وروى مسروق انه قال دخلت
على عايشه فجلست اليها فحدثتني واستدعت غلاما لها اسود فقال له عبد الرحمن
حتى وقف فقالت يا مسروق اتدري لم سميته عبد الرحمن فقلت لا قالت حبا لعبد الرحمن
بن ملجم لعنهم الله ابن عباس لما كان يوم دفن الحسن عله اقبلت في اربعين راكبا على بغل
مرحل وهي تقول مالي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقال
تجملت وتبغلت ولو عشت تفيلت القصة فقال بعضهم يوما على بغل ويوما على الجمل
فسمعت ذلك فقالت نعمل الثلث وفي رواية البخاري ان عايشة لحقتهم على بغل وهي
تقول لا ادفن فيه وتهتك حجابه وفي رواية محمد بن مسلم عن الباقر عله قال

فقال الحسين عله لها قديما هتكت حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحبه
الى اخر الكلام كيف يقول هذا وقد سمعت قول النبي صلعم في الحسن والحسين صلوات الله عليهم
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما ولو كان له من البيت نحو الميراث لضعاف اضعاف
ما اخذتها ورثته من امه وابيه المنتقل اليه من الزوجة منها وقد كان غير مكان تعود
حتى مقوس واستنقوم وهمت بركوب بغلالها وقد نحلها الها وقد فعلت وهي احدى الكبر
فلوا م رومان عاشت رأت عمى العين في بيتها والعود [illegible] ويوم الحسن الهادي
على بغلك اسرعت وما كست ومانعت وخاصمت وقاتلت وفي بيت رسول الله بالظلم تحكمت
فيا ويلك قولي لي فلاقلت ولكنت هل الزوجة اولى بالمواريث من البنت لك التسع من الثمن
وبالكل تحيرت ولو كنت بامثالك في الناس تمثلت لعاشرت المصيبة فعزيت وبكيت ومن [illegible]
وبالعزا تعوضت ولكنك خالفت فغيرت وبدلت وجملت وبغلت ولو عشت تفيلت
لن يعجز الله ولو كنت تقطعت وانت امهم بكل عظيم معمر يوما بغل وروى في
[illegible] عن ابي جبير عن ابن عباس لما انهزم اصحاب الجمل نزلت عايشه في قصر بني خلف بالبصرة
بين علي فنام بها نقل الغرضه بالبصرة والبقيه لكم الى المدينه فلما
[illegible] اخطات السنه يا ابن عباس دخلت منزلي بغير اذني وجلست على وسادتي
ام [illegible] فقلت نحن علمناك السنة ونحن اعلم بها منك واولى فانما بيتك الذي
اسكنه الله ورسوله لقوله وقرن في بيوتكن الاية فخرجت من بيتك ظالمة
لك عاية على [illegible] امير المومنين عله بعثني اليك يامرك بكذا فقالت رحم الله
امير المومنين ذاك عمر بن [illegible] والله لهو امس برسول الله رحما واحب حقا واعلم علما
لم احما وافدم سلما من ابيك ومن عمر قالت ابيت ذلك عليكم يا ابن عباس قلت

اما والله ان كان امر كنت فيه لتصبير الحق عظيم السبعة طاهر الشوم بين الكلابة

كنت فيه الاكلب شاة حتى صرت الى ما تاخذين ولا تعطين ولا تامرين ولا تنهين

ولا كنت الا كما قال اخو بني اسد شعر ما زال اهدا القصايد بينها اسم العبيد وكثير

حتى تركت كانني قول فيهم في كل مجتمع اطيس رباب فقالت ارحل والله عنكم

اما والله ما في الارض بلد ابغض الي من بلد تكونون فيه يا بني هاشم قلت لها والله

ماذا كان ولا ابنا عندك ولا ما ترنا عليك انا جعلناك ام المومنين وانت بنت ام رومان

وجعلنا اباك صديقا وهو ابن ابي قحافة وما تمت ام المومنين لابن تيم والعدي

قالت اتمنون علي برسول الله يا ابن عباس قلت ولم لا نمن عليك بمن لو كان منك

شعرة منه لمننت به علينا وعلى جميع العالمين ونحن لحمه ودمه وفينا مراته وعلمه

ومنه واليه انما انت حشية من حشايا تسع خلفهن لست باسخنهن عرقا ولا بانصعهن ورقا

ولا بامرعهن ظلا ولا باحسنهن وجها ولا باكرمهن حسبا فصرت تامرين وتنهين

وما عن ونجاس فما شكرت نعماه وكنت كما قال اخو بني فهر شعر

مننت على قوم بما بيد علاوة فقلت لهم لقوا العداوة والانتقامة

واجمى بكم ان تمنعوا البغي والغدرا فصل في بيان ام سلمة رضي الله عنها

محمد الزمخشري في الفايق وابو العباس المبرد في نزهة الابصار لما عزمت عائشة على

الخروج نهتها ام سلمة وقالت انك سدة بين رسول الله وبين امته وحجابه عليكم

وقد جمع القران ذيلك فلا تندحيه وضم عفيرك فلا تسري به وسكني عقيراك فلا تصحريها

ان الله من وراء هذه الامة وقد علم رسول الله مكانك ولو اراد ان يعهد اليك لعهد

لم يتأت بالنساء ان مال ولا يرابهن ان انصدع حماديات النساء غض الاطراف وضم الذيول

بخفر الاعراض وقصر الوهازة ما كنت قايلة لو ان رسول الله صلعم عارضك في

بعض هذه الفلوات وانت ناصة قلوصا من منهل الى منهل ومنزل الى منزل لحملتي حمينك

سكره ورفاعة الستر ترك فان ايجمات انشاءت ام سلمة شعر بغيت ولكن نفس للنصح قال

ولو قلتها عنقتها العواذل كاني بها قد دريت للحرب جملا وليس لها الا التي جايه ارحل

فلما خرجت قالت يا ام سلمة شعر لربحد الله ام المومنين وقد اعرضت باوباش هذا الخلق

سعرع الله من قوم عقوقهم حتى عم الذي مضى على الراسر فلما انصرفت نزلت منزلا

انطاه منه الجمعات تعالج الرحل بنفسها وتقول الله در ام سلمة حيث قالت

ولبس لها الا التي جاء راحل ماكان اغناني عن هذا الامر لولا فتنة الشيطان وعجلة

الانسان وفي كتاب الباهر انه اخبر الاحنف بمقالة عائشة بالبصرة اضطرب جبل تدبير

لعل نصرتهم سبق الكرام شكلو وبطل مراسيم النفاق واما معايير الكفر والشقاق

عاص بنع الردة واطغا ميش للبهور وساقت الحديث الى ان قالت تبرك

الله من كل خصب جمع شمل السنة وقطع حبل السنة واما نفس المسالة عن صبري

الذي شرح انها ادنيه ولم اشطط اقنعه ولم ادلس فتنة او مليكوها

انما قلت دم الامام المظلوم الى اخر الكلام فانشا الاحنف لست بناس المقلتين تارة

تمور عن رحمة تستقبلها فلو كانت الاكنان دونك لم تجد عليك مقالا واذا نعوه

بغي مسنن تبيوك الرقام سوى بها الاعلاه لملها فحص سعاي عزه وملاه

كلتاهما كادت تزول كاعيلها انقاد عنها فاستتقذ كل من الردى فلهما وعم اعليك سبيلها

بما تري ان الموت فيرة من الشر لا تصابها الود ليلها حجابك احنى الذي يستر بينها

مدركة ومع التي لا اقولها فلا تشكل الرعي ضيقا مجانة فعمر من محل البلاد ذلولها

في تاريخ الطبري قال سهل بن سعد لما ان عسكر البصرة رحل واعثمان بن
حنيف شاوروا عايشة في امره قالت اقتلوه قالت لها امرأة نشدتك الله يا
ام المومنين في عثمان وصحبته لرسول الله صلعم فقالت احبسوه فلا تقتلوه فضربوه
ونتفوا شعره كلها وفي تاريخ الطبري انها قالت ما زال جملي معتدلا حتى فقدت
اصوات بنية وروي انها تركب وتحمل السلاح وتريهم شكوتها لا سائل ملاحم
وما زالت دهنه وغسله لاني جمل عسكر وقطع اربعين يدا على خطام جملها وهي
بذلك مسرورة وروي ان عليا علم قال اقتلوا الجمل فانه شيطان الحسن بن حماد كان يمني
اذا راي الجمل الذي يقال له عسكر يضربه فيقال له يا ابا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة
فيقول ما هذه بهيمة ولكن هذه عسكر ابن كنعان الجني يا معاشر اني لا اتفق عليك هيهنا ولكن
اذهب به الى الجوب فانك تعطى ما تريد وقال السيد الحميري هو عسكر يعني ما ابن
قصم ابن ابليس اشتراه اسدي وكان اصابه قال المرتضى وروي عن هذا الجمل في ذلك
اليوم ... كان كلما ابنت منه قايمة من قوايمه يثبت على الاخرى قال وروى
ان هذا الجمل بقي بعد عقره جولا با كل منه وحش ولا طاير ابان ...
الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى
في سم الخياط قال ها والله الاول والجمل جمل عايشة وقالت ام اعمى العبد
في امرأة قتلت ابنها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت وما تقولين في امرأة قتلت
من اولادها الكبار بعشرين الفا في ليلة واحدة فقالت خذوا بيد عدوة الله وفي الفايق
كانت تضرب باليتيم في نحرها حتى تسطأ اي غشل على وجه الارض وسمع بهلول رجلا يقول
قالت بلجية لو ادركت ليلة القدر ما سالت ربي الا العافية فقال بهلول والله نعلي

... الميرزا انه قال ... عمرو بن العاص لوددت انك قتلت يوم الجمل فقالت ولم
ابا لك قال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة ونجعل التشنيع على علي عم وجاءها
بشير بجمل اصل اليها امير المومنين علم فقال تقرءك السلم ويقول ان هذا الجمل
بان عمرك فقالت لا سلم الله عليه اقتل حبيبي المومنين الحلبي وصنع بابن
حتى صنع فلما دخلت دار ... عبد الله بن خلف غشيها الناس فجعلت
تسالي عن جماعة ممن كان معها فكلما نعي اليها واحد قالت يرحمه الله فقال
لها رجل من اصحابها فكيف ذلك فقالت قال رسول الله فلان في الجنة وما ذكره
الشيخ المفيد في المسئلة الكافية في تفسيق فرقة الخاطئة والملحم محمد بن ابابكر فجرها
لمنه لها الى الارض قالت له من انت قال انا اخوك البر قالت بل عقوقي فقال كيف
رايت صنع الله بك اخرجوك عن وكن واستفزوك فقالت لبسوا ... ولكنهم
مستورون فقال حكم الله عليهم اقو قدري قال لها عمار كيف ضرب بنيك على الحق
فقالت استبصرت يا عمار من اجل انك غلبت فقال انا اشد استبصارا من ذلك والله
يريد ... يا سعاف انا على الحق وانكم على الباطل الوا قرى
... كيف رايت ضرب بنيك على ادبارهم فقالت استبصر لي حسن قال
... في ذلك امهاتنا من نساء النبي ذوات الحجب المطمسات الله ولو سولها واما
بنت ما نظري مقاتل واهدي فعلك فقالت وما تري مني قال مخالفة الله ولو سوله قالت
الا اني سمعت رسول الله ينهى عن شيعتك وتشكل سمعت مني فقال سبحان الله كذي
... يكون من قال ... انه يكون بصوت خرجني بني وشيعتي وحلني دمي لما
خرجني من جم المسلمين الذين هم مع علي عم وقد عرفت من رسول الله صلعم انه قال

علي مع الحق والحق مع علي كيف ما دار ثم جمعت له الجموع مجلبة على قتاله وخرجت
من المدينة الى البصرة قد تكلفت العدة والمؤونة باغية عليه تقصد بنيه ومن معه
بالخلاف عليهم طالبة بدم عثمان وقد علمت انه بري ولو كان والعياذ بالله متهما
ما كان وما الطلب بدم عثمان وهذا امر ليس اليك ثم قال فلا تخضعن بالقول الاية
هذا قولكن وقرن في بيوتكن ثم اصحب وهذا مقامكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى وقد تبرجت واما انها لتقتل لرسول الله فقد صحته وروي عنه انه قال
لعنت المراة المتشبهة بالرجال ولعن الرجل المتشبه بالمراة ومقامك هذا من اوفى منه
الرجال على انه عليه كن تركوا ان كن عند المقام وقال لها يا حميرا فني وان واحدة من
نسائي تقاتل ابن عمي وتخرج من بيتي بعينه اذ في تسنح بالساحة عني واني لاخشى ان تكوني
يا حميرا انت هي فقلت معاذ الله يا رسول الله ان يكون شيء من ذلك فقال فان كان
فانا بري منها كاينة من كانت والله منها بري وعلامة المراة منهن التي قرص الله لمن
سلاح الجزا من بطون امهاتها تمانى ماء يقال له الحوب وهي ظالمة وقد بعث كلاب الحوب
عليكم وانتهى الامر وجاء الحسن بن علي عليهما السلام اليها فقال يا امة قد انت لست كما
فقال كلا اني جئتك اني جاحدة الكبرى التي اطاعت رجلها فيها فيه حتى
لا زلة فيها وكان قال امير المومنين للحسن عليهما السلم اذهب الى عايشة فقل لها
قال لك امير المومنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة لئن لم ترتحلي الساعة لابعثن
اليك بما تعلمين فلما اتاها الحسن واخبرها بما قال امير المومنين قامت ثم قالت ذكر
فقالت لها امراة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورت وخرج
من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قال هذا والله ابن رسول الله صلعم لي اذا ن

فلقي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي ما علمت قالت فاسئلك بحق
رسول الله عليك الا اخبرتها بالذي بعث اليك قلت ان رسول الله جعل طلاق نسائه
بيد علي فمن طلقها منه في الدنيا بانت في الاخرة وروايته كان النبي صلعم يقسم نفلا من اصحابه
فسالناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا علي حسبكن ما اضجرتن رسول الله فهمتنا
فغضب النبي عليه من ذلك وما استقبلنا به علي عليه فاقبل عليه ثم قال يا علي اني قد جعلت
طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي باينة ولم يوقت النبي صلعم في ذلك وقتا في حيوة ولا موت
في تلك الكلمة فاخاف ان نابين من رسول الله عليه وخرجت واستشهد امير المومنين
فشهد له رجلا سمع رسول الله صلعم يقول يا علي امر نسائي بيدك بعدي لما قام ثلثة
عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا بذلك فبكت ابنة رومان فقال امير المومنين عليه
انا انبأنا رسول الله صلعم بنبا وقال ان الله يمدك بخمسة الالف من الملائكة مسومين
قال الجمل بن اسحق صاحب الامر عليه ذلك فقال عليه ان الله عظم شان نساء النبي صلعم
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن
فيه على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها
من شرف امهة المومنين وقال ابن عباس لامير المومنين عليه حين اتت الرجوع دعها في
البصرة ولا ترحلها فقال عليه انها لا تالوا شرا ولكني اردها الى بيتها ولما انتهى عليه اليها
باع الهودج برجله ثم قال كيف رايت صنع الله بك يا حميرا قالت ملكت فاسجح
فقالت فقلت انه خرجت في طلب الشام واحلفها فاذهب في محل فانا انظر اهل
الشام الى عماد معك على حربه فقال عليه انا اعتب طلحة والزبير على ما صنعا بك انهما اخرجا
نساءنا المدينة اذ هي فلجلسي في بيتك فهو خير لك فلما خرجت بعث معها امير المومنين عليه

مائة وستين رجلا وستين امرأة والبسهن لباس الرجال الديباج ليستدن على
الناس فلما بلغت المدينة شكت من علي ظلمه وصاحبته انه ما حفظ في رسول الله
معي الرجال بزاحم فتى فقالت امرأة ويحك يا فلانة اما الغاك ما فعلت حتى اتكم تقولين
اللذي في ابي الحسن ما تقولين ثم تقدمن النسوة فسفرن وجوههن فاسترجعت فقالت
ما رأيت من ابن ابي طالب وفي الاغاني انه قيل لابن عائشة المغني انت ابن عائشة ام
المؤمنين قال لا انا مولى لقريش وعائشة هي امي وحسبك هذا وفي العقد انه قيل [illegible]
اتشتم طلحة ونعطيك درهما قال لا بل اشتم عائشة واعطوني نصف درهم
هل جبن الله النساء ابه يا امة مثل النعام المهمل [illegible] يا ربة الهودج يا امنا
قتلتنا ولذلك هادينا امرك رضيناك اماما لنا ثم اذا جئت بنفسك بنا [illegible]
لضفت امور الورى الى امرأة وليتها لم تكن اضنت مشهدنا [illegible]
منها تقلي بنا اذ تظهرت من يصلي بنا اذ جاءت [illegible] جاءت مع الاشعث في هودج
ترحي الى البصرة اجنادها كأنها في فعلها هرة تريد ان تأكل اولادها عاصية بنفسها
موقدة للحرب ايقادها فبئست الام ومن تقوى هو حرا [illegible]
اعايش ماذا عاك الى قتال الوصي وما عليه تنقمينا ألم يجعل [illegible]
وان تزحي الحجاب وان تقري ولا تبدي من الناظرينا وقال [illegible]
وقال سنيح بن كلاب قوم من الاعراب والمعوسلوا ركبن على جلب [illegible]
فجئت محمد الى قرابة ولم ترعي له القول الرضينا [illegible]
فلو لم تبرزي للناس وجها لكنت لنا من المستظهرينا [illegible]
مع المجد [illegible] بوادي اليمن واقبلت تهدي في هودج على دوسر بارز كالفدن

[طعنت] جوعل مثل الجرادة فتنة للصبا كأن لم يكن والحي [illegible] اصحاب عمرو اذ
طلحة من بالامس [illegible] الوصي الطاهر فرمن قلبه باسهم [illegible]
والحمرة [illegible] على ظهر دوسر [illegible] [illegible]
ابن المتراب [illegible] والهوى الى الكوفة [illegible] الى امه ام اي شيء التي
جاءت على الجمل الحرب الموت [illegible] البلد [illegible] وكلاب اهل الحوأب
[illegible] الزبير وطلحة عسكرا يا للرجال [illegible] ام قادها [illegible]
بان قلت [illegible] وقادها [illegible] في ورطة [illegible]
[illegible] على قتل [illegible] ام [illegible] الى ابنها ووليها [illegible]
جموع عائشة التي قتلت بها جاءت [illegible] وقواد جاءت [illegible]
[illegible] ما وردت [illegible] عن العزن [illegible]
[illegible] من الطاغوت والجبت من الاول والثاني والراكبة [illegible]
والمرة وما خاض [illegible] منه من عزر ومن بعث وما جمعت الحمراء من جيش
لو انت [illegible] ما كنت على [illegible] على [illegible] خرجت [illegible]
اقبلت بجند السيف تقدمها الى الحرب [illegible] يقود عسكرا حتى اذا قربت
حلت رحلها في قبس [illegible] الكلب بالحوأب اذ كرت فنادت الويل [illegible]
[illegible] ان رسول الله خبرني بان [illegible] وان [illegible] على [illegible]
[illegible] بالله [illegible] خلفا [illegible] الثاني [illegible] وقد علمت بان [illegible]
كم [illegible] عن [illegible] واصبحت [illegible] قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] العفيفة الورعة التقية وسل [illegible] اذا قتلت [illegible] [انتق الدكي]

وما للنساء وحرب الرجال وهل علمت فطانتي دكرت ولو انها الزمت بيتها ومعرجها لم يلمها ﴿دم﴾

ما سفر اطلال تجيبيه لما وهو لما يصح الستر الصليب الكافي يا جمل السوء جبين حسب لها

كيف رايت انتصار عليها يا وجها الملك كيف يدك في نور الردى لا شئت يدي ﴿ادم خسر اداه﴾

يا ربة الهودج اسل سا له وقالت عن نحل كل الكراة لو كانت الشيخ جبن لكم لم تبكل عن العزم

رافع الهوى ركبت لنا البعير وقالت دونكم والزحاف نحو الزكي فقالوا الظالم الحطم قوما

والهرب والسيوف وجه على فصل في انتقام من البخاري والترمذي

وابو يعلى قال ابن عباس سالت عمر من الاثنان تظاهرا على رسول الله صلعم

فقال حفصة وعايشة القصة انه دخل على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك

الم اكن حذرتك لعلك طلقك رسول الله قالت لا ادري هو ذا في المشربة فخرجت فجئت

المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل فكلم النبي صلعم

فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت وجئت ثانيا واستاذنت فكان

ثم جئت ثالثا فاذن لي القصة فقلت اطلقتك نساءك قال لا ولكني ا

ثم اوفي روايتهما انا بالحلف عليهن شهرا من شدة موجدته ثم انه دخل

التاسع والعشرين منه وفي تاريخ البلاذري في حديث مطعم حسن وفي اسباب النزول

عن الواحدي في حديث انس انطلق حفصة بطليقة ثم راجعها وقول الزجاج

وقيل هم صحح بطلقها البراء بن عازب في خبر انه دخل رسول الله على حفصة فقالت

يا رسول الله ما الذي اعجلك فذكر انه راى حذيجه في قصر من لجة اعلاه ياقوتة

حمراء واسفله من درة بيضاء واوسطه من زمردة خضراء ووصف وصفا عظيما

الى ان قال فقلت يا حذيجه من اين لك هذا قالت هو من عند الله فغضبت حفصة

نالت هذا من بعض هناتك يا محمد فقال رسول الله صلعم اذهبي فاستخليه عني

بلغ ذلك اباها فاتاها فقال لها الطلقها ابن ابي كبشة انا والله ما كنت من فيه

لكن هو زمان يرفع الخسيس ويضع النوف ثم اتى النبي صلعم فقال يا رسول الله

الطلقت اهلك قال انطلق عني اما والله ان قبلك لو عزوان لسانك تعذر ولاذ دونك

عود ثم انك مضل ذكر وانك بطن قوم عذر اما والله لولا ما امرني من تالف عباده

نبرات للناس امر كما اعزب عني فوالله لايومن احدكم حتى اكون احب اليه من ابيه

امه وولده وماله قال فانت والله احب الي من نفسي فانزل الله ثم وما يومن الترهم

لا وهم مشركون البخاري واحمد والزجاج روى عبيد بن عمير عن عايشة قالت

ان رسول الله صلعم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطيت

انا وحفصة على ايما دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اجد منك ريح مغافير

قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له وقد حلفت

لا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضات ازواجه روى ابو عبيد ذلك في غريب الحديث

الا انه قال اكل في بيت سودة ثم ابا القصة وفي رواية عطا انه اكل في حجرة ام سلمة

في مسند ابي يعلى عن ام سلمة انه اكل عند بعض نسايه فنزل قوله واذ اسر النبي الايات

في اخبارنا عن الباقر علم انما نزل قوله الم احسب الناس الايات سال النبي صلعم

جبرئيل عنه ثم قال ان لك ان تصير الى ربك وهو يامرك ان تنصب للناس بعدك

علينا القصة ودعى علينا الحلي بوصيه واملته فاستودعه جميع العلم والحكمة القصة فحكت

لك عايشة فاخبرت حفصة اباها ومضى ابوها الى الاول فاعلمه ذلك فلم يستقر الخبر

عندهما حتى نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه الاية ثم اعلمها جماعة المنافقين وقالا انظروا

لانفسكم الآن ام دعوا القصة فاجمع رأيهم ان سموا رسول الله ناقته على عقبة هرشى

وقول آخر ما ذكر البلاذري في تاريخه واكثر المفسرين في قوله يا ايها النبي لم تحرم

ما الى خمس آيات عن ابي هريرة ان حفصة وجدت رسول الله في حجرتها مع ام ابرهيم

في يوم عايشة فضاجت وقالت هتكت حرمتي وخلوت بها في حجرتي لاخرتن عايشة

فقال الرسول ليطيب قلبها اكتمي ذلك فقد اعتقتها لرضاك وهي علي حرام فاخبرت

عايشة بذلك ثم شوها بتحريمها على نفسه فكانتا متظاهرتين على سايرها فاعلم الله نبيه

فعرف حفصة انها افشت سره فقالت له من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير

فآلى رسول الله صلعم من نسايه شهرا وطلق حفصة وارسلها الى ابيها فقال عمر لو كان

في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله ونزلت ان تتوبا الى الله وجلس النبي صلعم

في مشربة ام ابرهيم شهرا فنزلت آية التخيير سئل الباقر عليه عن قوله ترجي من

تشاء منهن قال ارجى رسول الله منهن عايشة وحفصة وام حبيبة وزينب بنت

زمعة ولم يقربهن وارادا طلاقهن فقلن دعنا في ازواجك واذهب الى من شئت

ابن زيد لما نزلت آية التخيير امرهن ان خيرهن بين الدنيا والآخرة ولا ينكحن

ابدا لانهن امهات المومنين وعلى ان يووي من يشاء منهن ويرضين ان قسم لهن

او فضل بعضهن على بعض وهذا من خصايصه صلعم وقال الحسن بن علوان

وابو سلمة الديلمي عن الصادق عليه عن قوله لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك

يعني حفصة قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني اذا اعتق جارية ان يتزوجها واذ

اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا ما اسره الى حفصة فلما نبأت به واظهره الله

عرف بعضه يعني عمر فهابه رسول الله بعض الكلام واعرض عن بعض عن ذكر القسيم

حبش وسودة بنت

ابو عبد الله عليه نعرت في قولها من انباك هذا وقد صغت قلوبكما يعني زاغت

والزيغ هو الكفر وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المومنين علي بن

ابي طالب عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات وما كن

مومنات وكذا قانتات تايبات عابدات سايحات ثم قال ثيبات وابكارا

ثيبات آسية وابكارا مريم ابنة عمران يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم قال امير المومنين

هم لما حرم الله بامرها ان يقتل بهما فنهى امير المومنين عن ذلك فاقبلا الخلفان انهما لم يفعلا

فنزل يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ثم عطف على امير المومنين عليه فقال توبوا

الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم من القتل ويدخلكم جنات الآية

يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه يعني امير المومنين يسعى نورهم بين ايديهم الآية

وفي رواية اخرى ان حفصة قالت ما يرضيني هذا وقد ذهبت حصصي في يومي وليلتي

فقال لها ان ابشرك ببشارة ان حفظت كتمانه اخبرتك فقالت كتمانه قال اللهم اشهد عليها

قال ان ابا بكر يملك بعدي ويملكهم ابوك من بعده فلما خرج النبي عليه من عندها

دخلت على عايشة وافشت عليها وافشت عايشة على ابيها واغنى الفعل على ان تأتي

يجتمعوا في منزل عايشة ويتذاكروا في ذلك ثم قال وهل لكما ان تفعلا ما امر كما

تعجيل هذا الامر تسقيانه شربة فاتفقا على ذلك واتت السورة الى قوله والبكار افاخبر

نبي عليها عليهما السلام فهم بقتلهما بذلك فنزل يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واقبلا الى النبي

فاله الخبر فنزل لتكذيبهما يا ايها الذين كفروا عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه

من مات رسول الله او قتل فان الله يقول في كتابه افاين مات او قتل فتيخ

الموت انما سماه وقتلناه وابنتاها وابوهما شر خلق الله الثاني

اذا اسر النبي الى بعض الازواج ممن يليه بنا نبأها واظهره الله عليه بخاص نبأ
بيان المصطفى فعرف بعضا تعرض ابطال بعضه بيحيه وعن ابيه النبي بعضا ابرا اسره الى
وانى الوحي ان تتوبا الى الله فقد صاغ قلب من يتقيه لدنبهما تظاهرا فهو مولاه وجبريل وصالح
ثم جبر الوردي لخوه على صالح المومنين من باصونه ... وعشه محمد من خليته بينكما
تظاهرتما بالاذى والخنا على الطيب الطاهر المومن وقد كدتما رهطه بعترة بني هاشم كيدا
فاصبحتما اليوم ملعونتين لدى الله ذي العرش فمن لعن ... فلقد خانتاه اذ تظاهرتا
عليه فبئس الفخر خاينتان وقد نادتا من سوء احتسابه فكليهما في ذلك عاصيتان
فالا تكونا تابتا والسا فانهما منه مطلقتان ... وافتنا المومن سيد ...
ياتي الى الذكر والذي صحة فتصنعها بالطلاق هل دها فليتهما بعد ذلك من يلد عنه
قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وهي واحدة وامراة لوط وهي واحدة
وقال مقاتل والله وواحده عرض اصحاب الجمل فزادوا على ثلثين الف رجل
ونقص عسكر امير المومنين عم عن عشرين رجل فاظهرت حفصة الشماته على ام كلثوم
بنت علي وصل عايشة بذلك فقالت على زيد بكر يا حفصة فان كان تظاهر عايطي ...
وكان الله مولاه وجبريل وعلي والملائكة بعد ذلك ظهير وقالت حفصه ...
من ذلك فقالت وكيف يعيذك من شيء وقد غصبت مرتين ميراثي من ابي فاطمة
بنت رسول الله عليها السلم [redacted] وكانت كتبت قبل ذلك الى حفصة
اما بعد فان عليا قد نزل بذي قار فهو بمنزلة الاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر
فلما وصل الى حفصة جمعت النساء وجعلن يغنين بالمزامير ويقلن ما الخبر ما الخبر
علي في سفر ان تقدم نحر وان تاخر عقر فدخلت ام سلمة اليهن وقالت ان تظاهرتما

فقد تظاهرتما على اخيه من قبله وفي كتاب اعلام الورى انه تزوج النبي عليه السلم
بامراة من بني كندة يقال لها سناه وسمع بها عايشة وحفصة وقال لهما اصلحاها
فلما فرغنا قالت احديهما انه يعجبه ان يقول له المراة اعوذ بالله منك فقالت ذلك فقال
لها عليه لقد عذت بعظيم ثم الحقها باهلها فماتت   سهيل الاحسي عن علي
انه ذكرهما فقال نعلا وفعلا فسيهما في نار جهنم الثعلبي في تفسيره والواحدي
في اسباب نزول القران روى انس ان ام سلمة ربطت حقوها بسلسله وسلت
طرفهما فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم الاية وقال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
يرجع الى حرمة العقد عليهن لا غير لانه لم يثبت شيء من احكام الامومة بين المومنين
وبينهن سوى هذه الواحدة من الرؤية والميراث والطاعة والنفقة والتربية
وقال الشافعي انهن امهاتهم في معنى دون معنى ... ذلك حكى عنه الغزالي في
المستصفى وقال الله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ابان لهن التفضيل
ذكرهما وسواهن في الاجزاء فلا تفاضل لواحدة منهن الا بدليل مثل ما ثبت لخديجة
وام سلمة وزينب بنت جحش لانهن هاشميات ثم انه ثبت لخديجة انها اكرم نسبا
واسبق اسلاما واول متوضية ومصليه واول الازواج وام اولاده وعقب النبي صلعم منها
ووارث المعجزة ولا مثل النجابة والفراسة واتى جبريل ولا في دارها وانفقت عليه
مالا عظيما في زمان الشعب وغيرها وقامت بامره حتى كفته امر دنياه واما
ام سلمة فكانت تخدم فاطمة واولادها الا في يومها ثم تابت الى الله وتولى عليه السلم واما
... بقوله زوجناكها قال الشعبي فلحقت حفصة زينب فقالت زينب [redacted]

اني لادلك عليك بثلث جلدي وجلد واجلد والحمد لله منه وان السقيم خبر رسول من خالف
بشيء من هذه الخصال خرجت من حكم هذه الآية لانها مشروطة بشرطان في قوله ان
اتقيتن كما ان في قوله ان تتوبا الى الله مشروطة بشرطان فقد اجمع اهل التاويل ان
الخطاب بقوله ان تتوبا الى الله عائشة وحفصة والذي معلوم بفحوى الآية والتوبة
مشروطة بشرطان والطريق لنا الى ثبوت التوبة بل علمنا عداوة وهي خروجها على الامام
المعصوم عم ثم قال وان تظاهرا عليه لما علم الله في حالهما فان الله وجبرئيل وعلي
والملئكة لمظاهرون ثم قال عسى ربه ان طلقكن الآية ولن نساء المصطفى من يات منكن
بقول الله من يحيى عظيما بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين عظيما
ومن نقضت لنا بالخير وحرب واعتدى له اجرا عظيما الحميري اجل بها امراة نوح شبيهها
وامراة لوط شبهت اخرهما او لاهما امنت عليهما حرية وفتنت عليه بسره احد بهم
لم ينفعها الجهد بل عسا وكذاك غش وصية ابواهما فصل في المفردات
في مبسوط الشيخ ابي جعفر في تفسير قوله تعالى انا احللنا لك ازواجك ان الحميرا قالت
ما ارى ربك الا يسارع في هواك اجمع في تفسير قوله تعالى وامراة مؤمنة الآية ما بال
النساء يبذلن انفسهن بلا مهر فنزلت الآية فقالت ما ارى الله الا يسارع في هواك
الخركوشي في الانبياء وفي الابانة ايضا خالد بن اسيد اعتق اليها عشر الف درهم و
عبد الله بن الزبير في عهده ماية وثمانون درهما ومعوية في عهده ماية الف درهم
وفي الابانة عن ابن بطة قال عطاء قدمت عايشة مكة فارسل اليها معوية بطوق قيمته
ماية الف درهم فقبلته ابو جعفر ابن بابويه بالاسناد عن الصادق عم والجاحظ وابو نعيم
في حلية الاولياء بالاسناد عن محمد بن الحنفية عن علي عم واللفظ لابن بابويه انه قال

خرا احتجاجه على ابي بكر بثلث واربعين خصلة قال نشدتكم بالله هل علمتم ان عايشة
قالت لرسول الله صلعم ان ابرهيم ليس منك وانه ابن فلان القبطي فقال يا علي اذهب
فاقتله فقلت يا رسول الله لما بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر او الحر ام
الشاهد يرى ما لا يرى الغايب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغايب فلما بعث
فلما نظر الى استند الى حايط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على اثره فصعد الى نخل
وصعدت خلفه فلما راني قد صعدت خلفه رمى بازاره فاذا ليس له شيء مما يكون للرجال
فجئت فاخبرت رسول الله فقال الحمد لله الذي صرف عنا اهل البيت فقال كثير من
المفسرين نزل قوله ان جاءكم فاسق بنبأ الآية وفي تاريخ البلاذري انه وقع بين حسين
منازعة فقالت اسرجوا الى البغل فقال ابن ابي عتيق قري في بيتك رحمك الله ما غسلنا
رؤوسنا من يوم الجمل فكيف تريدينا في شغل يوم البغل وقال ناصبي ما سمع الا
بحسام المؤمنين بماذا قال الا والله قال ولم ذلك قال اول ما في هذا انه تقول
لي النبي عم يوم القيمة يا بغيض لم تحب امراة غير امراتي حيها قال اخر الحبيبة
بنت رومان فقال مالي ولزوجة النبي عم هل ترضى ان احب امك قال حطيت
وجاءت فوق بغلتها البيض معاصمه حتى الموت مقتبسا تسعر فتنة وتشرح بالقسل ماسوق
وقالت ليس بد من قتل علي ولا اكرومة الا ان تقتلينا ولو كان الزكي المصطفى لي
اقاربه واقص العدل بيننا بان لا يتزعوا ارحامنا وان لم يفوتوا السيوف فحزنينا ابن حماد
ليس عايشة حرضت في قتله ودعت عليه واجلبت اعلانا حتى اذا قتلوه على جسد المهدي
فصل في فضله ابن عباس في قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية
بني فعلة والغسل فسوف يات الله بقوم الآيات يعني امير المؤمنين عم العبدي الرملي

نعيم بن فعلة والفضيل ... الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا

عن ابرهيم النخعي ان فضلة والفضيل كتب الى عظيمين من عظماء اليهود ان حدث بمحمد
حدث فما اتبعكما فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
من دون الله الايه هو ابن عبيد الله بن عثمن بن عمرو بن كعب بن سعد التيمي قتل
وهو ابن ستين لكلبي انه صعبه بنت الحضرمي كانت من الفاحشة بمكة فوقع عليها
ابو سفين وعبيد الله وجاءت بحمله لستة اشهر فاختصما فيه اليها فالحقته بعبيد الله
الاقطع وفيه يقول حسان قد عجبت من عبد شمس وتركها الصاحب وتا بامر درس القوابل
وتزوج فضلة ابنت ابي سفيان لبني القالة فكان الناس يقولون الحرام بالحرام والمحلل
ولبني طلحة يقول شاعر انتم جوهرة لولا الذي بكم من المخ ابي شرسكة حجبه من
غلب النبي على المشكل الذي الصيد للشام ثم معشر ام ابي سفين خال الاموي وفي اللغات
انه كانت عايشة بنت طلحة لا تستر وجها من احد فعاتبها مصعب في ذلك فقالت ان الله
وسمى بميسم جمال احببت ان يراه الناس ويعرفوا فضلي عليهم فما كنت لاستره ابدا
ونازع ابرهيم بن محمد بن طلحة حسن ولد الحسن بن علي عليهما السلام فقال ابرهيم الله
لاني افضل فقال ولد الحسن صادق والله يحب الصادقين وما يمنعك من ذلك وقد
قتل جدي اباك وجدك وقال عمي امك يعني الحسن بن علي عليهما السلام كان مزوج ملتكة
المزنية بعد طلحة وذكر السدي في المعارف انه لم يحضر بل رواه ابن عباس ومقاتل والبغوي
انه لما حضر الحجاب على ازواج رسول الله قالوا يمنعنا ان ندخل بنات عمنا ثم قالوا لئن
نكحناهم فانزل الله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده الايه وفي رواية ابن عباس ومقاتل كان احدهما عايشة
والاخرى ام سلمة وذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله ان تبدوا شيئا يعني طلحة

وذكر

وذكر لما نزل اية الحجاب قال يمنعنا محمد من الدخول على بنات عمنا ثم قال
وقوله وان تخفوه يعني طلحة وذلك انه قد نفسه حدثته بتزويج عايشة فذلك قوله
فان الله بكل شيء من السر والعلانية عليما وقال بعض شيوخ المعتزلة والله لو
ظفر طلحة يوم البصرة ليتزوج عايشة وكنا معشر المعتزلة نتصدر في المجالس
ونقول ان قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا خاص ليس بعام والدليل
على ذلك ان طلحة تزوج على عايشة ولم ينكر منكر وفي لوامع الخوارزمي ان النبي صلعم
قال من قاتله في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فاولئك شيعة الدجال
قال على علم وقد قال انه بايعك على ان تشركنا في هذا الامر فقال لا ولكنكما
شريكان في القوة والاستعانة وعونان على العجز والاود عبيد الله بن الحسين عن
ابائه عن علي عليه السلام انه قيل له انهما يقولان انما بايعناه بايدينا ولم نبايعه بقلوبنا
فقرا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الايه فانزل السكينة على من علم منه
الوفا البلاذري في التاريخ الاشراف لما بلغ عليا عليه السلام قول طلحة والزبير ما بايعناه
الا مكرهين من تحت السيف قال لعنهما الله الى اقصى الدار واخر الاثار تحملوا
بيعة ظاهرا باعقود على الاسلام ثم نقضتموها وقد قال الله لحمزة بما وقع بلا
سنوت بها البيعي ابو حبيب الحق ايه لا نبي بعوها وفي تاريخ الطبري قال لمعاوية
خرج من البيع بعد ذهابهما الى بكر وعمر وخلافهما على واللهما البعثان اني لحسم
بل من قد نقض العهد فليحل ما عقد ولا نبرم ما احكما في انفسهما ولدهما للساعة
فلا زال علي عليه السلام استاذن طلحة والزبير علي بن ابي طالب عليه السلام في العمرة
قال الله اعلم انكما انطلقتا حيث شئتما فانطلقا خارجين الى مكة ...

ودخلا على بنيه واغرياها وقال عليه السلام لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بعنق غادر
ولا القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا [illegible] من على يرى من طلحة بن علاثة
حرب الوصي من قبل وبعد تساقني من ذا سامر جنتي والذي نسا اخاه ودهها
بلهمه [illegible] يبق شيء مثل ما كان يوم صفين [illegible] وقال لابن عباس وهو يخبره
عن استيلا نهما في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما قد انطويا عليه من الغدر واستظهرت
بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما [illegible] حلفا له بالله لحلوفه فاجرة
انا نريد الحج والعمرة لا نريد المدينة فاستحلفاهما وانزيا اسمهما فتداعوا الى
وحبس لحما في خزانة [illegible] نقضت الله ولعوت [illegible] الناكثين الغادرين بعهد
اهل الضلالة والعمى السفها [illegible] في الفايق انه قام الى طلحة فقال [illegible] من هذه
الامصار وانه اتانا [illegible] عمر وانما يحتك وبيعة اصحابكم [illegible]
لتكن اول من عاد [illegible] دعانا الفضيل الى بيعة وضلت من بعد ما اقبلا
فقلنا صفقنا بايدينا فان شئتما فعن الاستملا فكتم عليا على بيعة [illegible] الى
وفي [illegible] بن فارس انه لما طلع [illegible] قلت [illegible] لنعراني من هذا [illegible] كان عينيه
عينا [illegible] قال هذا [illegible] قلت من الذي [illegible] ثم طلع
طلحة فقال من هذا الذي كان وجهه الدينار الهرقلي فقال هذا طلحة
فقالت لقد ملح العيون بحسنه ثم طلع امير المؤمنين عليه السلام فقلت من هذا الذي
كانه اسد [illegible] فقال هذا علي عليه السلام فقلت لقد علمت بلا مسعد من والاه
ما اصر على الرجلين [illegible] فقال [illegible] حين توجه القتال واهما في ضلالة [illegible]
[illegible] الواقدي وابن اسحق انه كان طلحة يوم الجمل ينادي عباد الله الصبر

فان

فان مع الصبر النصر والاجر وقال عبد الله بن خالد بن اسيد للجماعة اين تريدون
قالوا نطلب بدم عثمان فقال ابدوا بطلحة والفضل فانهما قتلاه وقال سعيد بن
العاص لو كنت طالبا بدم عثمان ما اخذت به غير طلحة والفضل سفين بن عيينة
عن ابي موسى سمعت الحسن قال جا طلحة والزبير الى البصرة يا سبحان الله ما كان للقوم
عقول ان يقولوا ملجا تكم قالوا جينا نطلب بدم عثمان فقال يا سبحان الله ما كان للقوم
عقول ان يقولوا [illegible] ما قتله غيركم وقال يونس النحوي فكرت في امر علي عليه السلام و
[illegible] والفضيل انكانا صادقين ان عليا قتل عثمان هالكين [illegible] عليه فيها هالكان
[illegible] قد اورد الطبري الكوفي في تاريخه المدايني عن ابي جعفر [illegible] قال [illegible] على عليه السلام بكلام
الى سفين [illegible] بعض [illegible] تقوب [illegible] خلافة عمن عمل [illegible] منه
بما [illegible] وكانا جمعين فضيحة [illegible] ولو اعلم كانت نجحة
[illegible] على عليه السلام قاتلها الله ثم اعلمها موقع تارها وفي رواية ابي بكر احمد بن عبد العزيز
الجوهري عن عمر بن شبة النميري ان عثمان حصر وعلي عليه السلام بخيبر فكتب اليه الاجل بين
الحضرمية وبين [illegible] في بر بين طلحة فان كنت [illegible] لا تكن حين الحل البيت فلما اقدم
عليه السلام اشتد على طلحة ولحق على عثمان فقال [illegible] تايبا فقال عثمان [illegible] والله
[illegible] بالهاء ورووا ان طلحة لما قتل عثمان اخذ مفاتيح بيت المال وقال
[illegible] وهو محصور لان عثمان كان قد منع بني تيم العطا سنتين [illegible] طلحة و
ليهم ويجتمع عليها الناس وقال سعيد بن العاص لهما ان اظفرتما من يجعل في [illegible]
[illegible] واختصما وقت الصلوة في المقدم فحكمت عايشة ان يصلي عبد الله بن الزبير
يلي محمد بن طلحة يوما وقال امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده غرفن وكان نعليه [illegible]

اعوزن بيمهما فيه الوجيف وارفق حاليهما العنيف اراد انهما كانا جلالين في
علاوته وفي خطبة امير المومنين عم فخرجوا بحرمة رسول الله صلعم كما تجر الامة
عند شرائها متوجهين بها الى البصرة فحبسا نساءهما في بيوتهما وبرزا حبيس رسول الله
لهما ولغيرهما في جيش ما منهم رجل الا وقد اعطاني الطاعة وسمح لي بالبيعة طائعا غير
مكره وفي تاريخ الطبري انه قال رجل من بني سعد شعر صنتم حلائلكم وقدتم امكم
هذا لعمرك قلة الانصاف امرت بجر ذيولها في بيتها فهوت تشق البيد بالايجاف
غرضا يقاتل دونها ابناؤها بالنبل والخطي والاسياف هتكت بطلحة والزبير ستورها
هذا المخبر عنهم والكافي وقال غيره صنتم حلائلكم وقدتم امكم هذا لعمرك قلة
الانصاف وقال ابن الاصبع في ذلك
باشياعهم منا قليلا وقد شتوا انساءهم وكانوا لعمرك حجاب الاساورة
الملعنهم فزينتها فسارت وساروا البصرة منابرها وكان حلولها الى العسكر ثم عاثوا من
اقاموها هم على الجمل وجهها المقاتل دائرينا وادوها على جمل تراها اول ظاعن امثالا
وابات الحجاب بغير هذا نقضت الحرام ما عارفينا ومن استخرجا زوج النبي وهما
في امهم حق النبي المرسل صانوا نساءهم وراموا بذلك في الحتف يوم الحرب
ورووا انه كان من يابع عليا عليه طلحة فقال عبد الله بن ذويب بل شلاء وبيعة
لا تتم وكان قد اصابها الربع في احد الوقعة وقد سمعت من نقض عهده بعد ما قالوا هم
وجابيس بن سعد بن عبادة وابن الكوا للامير المومنين عم فقال اخبرنا عن قتال
طلحة والزبير وهما شيخ بكار في المشورة فقال انهما بايعاني بالحجاز وخلعاني بالعراق
فاستحللت قتالهما لنكثهما بيعتي وقال ابو محمد معاذ ما اخص ما لكم متاما
على التاويل لا على التنزيل فاما الكاذبين على الله فلم يتم لهما بيعة في الدين
العرني والعق الرجسين اعني فعلة وفعيلا انهما لعنة فلا ينقصا لهما حتى اذا بايعاه نكثا واستد

ايضا

اخرجا شايعه من خدرها شمرة فقد اردناها جملا لاعمان بنصر الدين فلم يلبث الشيخان
بايعوه فلم توفوا ببيعته لم عادوا اعطيتموه اي امراة من ال الجمل جرا الناس الهم موفق الراي
وقرا امير المومنين عم يوم البصرة وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية ثم قال والله
لقد عهد الي رسول الله صلعم وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفئة
المارقة انهم لا ايمان لهم وتمثل عليه السلام محاربا شعر فمن كان يلد فيه الفق من صلة
اذا هو استغنى ويبعد الفقر وفي رواية الواقدي ان مروان بن الحكم رمى طلحة في
الحرب قال يا غلام واعلم انه ما حرص على قتل عثمان يوم الدار احد كحرص طلحة ولا
قتل سواه ولكني استرني واستحر فيه الغلام ورماه مروان بسهم مسموم فصاب طلحة
فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم والله انا عنينا
بقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الا قتال لعلانه وحمل طلب الى مكانا نا ادخله فاكون به
فلم يجد فقال والله ما رايت كاليوم دم قرشي اضيع من دمي وما المرء حل السهم الا
ارسله الله فكان امر الله قدرا مقدورا فلم يزل يقول ذلك حتى مات ودفن موضعا
لنا البحقه ولم يصل عليه احد ومستفيضه عن امير المومنين انه مر به وهو قتيل فقال
لاصحابه اجلسوا فعلة فاجلسوه فقال وجدت ما وعد ربي حقا فهل وجدت ما وعد ربك حقا
ثم قال اسحبوا فعلة وفي تخليص الشافي ثم مر بكعب بن سور فعل فقيل له في ذلك
فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة انهما ليسمعان ما اقول كما سمع اهل القليب ما قال
لهم رسول الله صلعم وقال عليه في موضع اخر وقد مر به لقد كان لك من رسول الله صحبة ولكن
دخل الشيطان منخرك فاوردك النار وكتب عليه السلام الى اهل الكوفة بالفتح فكان فيه ان الله قتل
طلحة والفضيل على شقاقهما وبغيهما ونكثهما وهزم جمعهما ورد سائر حاسره في كلام طويل

ولايخالف ذلك ما رواه المبرد في الكامل ان امير المؤمنين عليه السلام لما وقف عليه فقال
عز علي ابا محمد ان اراك معفرا تحت نجوم السماء في بطون الاودية سيفين خشن و قتلت
معشري الى الله اشكو عجري وبجري وقال الشيخ المفيد في المسألة الكافية لعله
قتلاهما مصممان على الحرب مقيمان على الفسق ومن ادعى باصطناعهما فقد ادعى
علم الغيوب وقال غيره لو كانا ماتا لكانت توبتهما ان يقوما في القوم منادياً ان ظلمنا
واعتدينا وظلم من كان معهما على رأيهما ثم يعيدوا بعد ذلك الى امامهما فينصحانه
في سره ويضعوا بين امره ونهيه وكان الزبير في اول امره محاربا وفي آخر امره خاذلا واما
طلحة فلا لانه قتله مروان اعتيالا الا في الحركة وهو مصر على قتال الامام وروي عنه
ما رأيت مصرع شيخ اضيع من مصرعي يدل على الاصرار وفقد التوبة واما بهما ادعا
النبي صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه منهما راجع قوم بعد ذلك لهم بما ضيعات عند تجاوزه
فقيل منهم من نوى ندامة ضمانه من الصلح فاعتزلت وانتزع الحلل من قتاله فرد بالكر
ومنهم من تاب قبل موته وليس بعد الموت الحرة عملا احمدي واختل من طلحة الموحشية
سهم فكيف تدبير الكر على الاذن وضرب في كف مروان اللعين الذي رهط بنو امية احياد
واعتزل فعله عن مخالف الفنا على الذراع شل يا اصل الحلبة فاختلجه قبله بعد ان
ريان من دم جوفه للتصيب في مارقين من الجماعة فارقوا باب الهدى وحيا البحيع
واماتت فعلة الجميل امامة تجددا فزادهم الجليل خسارا والقاسطون حتى عليهم بغيهم
اذ جار يوم ملحمة وصغارا اوله واعتر فعلة اذ جانت صمة وحالت الحبل دام عن جوار
نبي باسم معشر طل من دمه ريان عضمامن محلجارى في الجلية انه كان علي طلحة كل
يوم الفا وافيا وكان عمر بن عبد العزيز يعجب في فعلة تعارضه عبيد الله بن عمر

بقوله لقد رضي الله عن المؤمنين الآية وهو ممن بايعه فعلمت ان الله غضب عليه
بعد ان رضي عنه فقال عمر انما كان حجة لو قال لقد رضي الله عن جميع من بايع تحت
الشجرة ولم تخص بقوله المؤمنين وقد كان فيمن بايعه ابو عامر المنافق وجد بن قيس وغيرهما
ثنا بني الاياحليفة خير الوري لعمل كفر القوم اذ خالفوه كادل بدليل على ان هم ابو بكر وما سمعوا
خلافهم بعد عوامهم ونكثهم بعد ما بايعوا كلطخوا الحرمة واستحلوا بصعين الحلهم اذ هما
هم حاضروا اعتزلوا وبالوه بالقتل ما استاذنوا كاملا عجبا منهم اذ خبروا دما وثاراته طالبوا كما
ترى ثم اشتروا اخو الوصي بيعة لم يسبقوا في عقدها الايمان اخانوا امامهم واعوروا
ايما تعسف الملامنا يبغون ثار من استحلوا قتله وردوا عليها الفسق والكفر
انا انا بحجة عليها الكلب بالحوب اذ ذكرت بعد النصيانا شعر ان كنت تحفل في الهوى
بريت من آل النبي وشهدت ان امام الحسين بحال النبي الذي واعتب طلحة والزبير
وهو في الخفير من العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
قصي بن كلاب بن مرة الاسدي وهو ابن ستة وستين في قول الواقدي ابن عباس في
قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا الآية هم طلحة والزبير وروى داود بن ابي
هند وحسن ابن عبيد عن الحسن انها نزلت في علي وعمار وطلحة والزبير وروى بالسند
عن علي عليه السلام في هذه الآية قال هم اصحاب الجمل في مسند احمد انه قال الحسن ومطرف
ابن مسلمة فقال الزبير لقد قرأناها وما علمنا اهلها فاذا الذين المعنيون بها لما
نزلت في اهل بدر فاصابتهم يوم الجمل فاقتلوا الصادق عليه السلام سمع على عليه السلام يوم الجمل يقول
وان نكثوا ايمانهم الآية ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم وقال
لاصحاب الجمل ان اباه كان محاما من الروم وكان طبيبا فيمن صحبه اصحاب الرض

لم يكن لهم الا الاجها سهل الايمان وزوجوها من كل الفجح فاولدها الزبير ويذكر
ايضا انه كان من القبط وكان خياطا وهو العوام في اللغة وكان العوام عند
خويلد بن اسد فسماه ولحق بنسبه ونازعه عثمان فقال انا ابن صفية فقال
عثمان هي ادنتك من الظل ولولاها كنت ضاحيا وذلك انه كان لعبد المطلب والولد
مجلس في ظل الكعبة دون غيرهم فتشفعت صفية ان يجعلوا لابنها مجلسا معهم فاعطوه
ابن الزبعرى ترفعت في ودي مناف ولم تجد لو حليك في ودي مناف مراقيا
صفية ام قدم الله فضلها فادنتك في ظل وقولت خيبا لا يروي الزبير حرة ويقولون
ويعتذرون انه خاف من الكذب [illegible] عثمان قال كان ابن الكاهلية ينازع في الامامة
عليا عليه السلام فقال [illegible] والله لقد سمعت رسول الله يقول ان ابن الكاهلية يقتل
مرتدا عن الاسلام فقال لي علي بحابي وبينه صدق عثمان وذلك انه بايعه
بعد قتل عثمان ثم نكث بيعته فصار مرتدا وفي حلية الاولياء انه كان للزبير
الف مملوك يؤدون الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهما وكان له اربع نسوة
فاصاب كل امراة الف الف وملكنا الف الف وبركته وفي الكتاب الحاوية قال الشعبي
قال ابن الزبير لابن عباس قاتلت ام المؤمنين حواري رسول الله صلعم فقال
فاما ام المؤمنين فانت اخرجتها وابوك وخالك وبنا سميت ام المؤمنين ولنا لها
خير بنين وقاتلت انت وابوك عليا عم فان كان علي مؤمنا فقد ظلمتم بقتالكم المؤمن
وان كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف وفي الفائق ان الزبير
كان يتقصص الخيل تقصصا بالجمع يوم الجمل حتى نوه علي صلوات الله عليه يقصص اي
اي قصد حد يعاوده اي يعرفه وتظاهرت الروايات انه كان [illegible] امير المؤمنين

وقا

وقال له ما تذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله صلعم
فرآك معي وانت تبسم الي فقال لك يا زبير انحب عليا فقلت وكيف لا احبه وبيني
وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت ظالم له
فقلت اعوذ بالله من ذلك رواه الحافظ ابن مردويه في كتاب فضايل امير المؤمنين عم
من ثمانية طرق منها عن قيس بن ابي حازم وابن عباس ثم قال امير المؤمنين
دع هذا بايعتني طايعا ثم جئت محاربا فما عدا مما بدا فقال [illegible]
ورجع متوجها نحو البصرة وفي حلية الاولياء والواقدي وابي مخنف والطبري
والبلاذري قال عبد الرحمن بن ابي ليلى انصرف الزبير يوم الجمل عن علي عليه
فلقيه ابنه عبد الله فقال جبنا جبنا فقال يا بني قد علم الناس اني لست بجبان
ولكن ذكرني علي شيئا سمعته من رسول الله صلعم فحلفت ان لا اقاتله فقال دونك
غلامك فلانا فقد اعطيت [illegible] قارة عن يمينك وكان اسمه سرجس قال وقيل
الزبير وهو يقول ترك الامور التي اخشى عواقبها في الله احسن في الدنيا وفي الدين
وفي رواية الواقدي انه قال اما والله ولكنك خفت سيوف ابن ابي طالب
انها طوال حداد تحملها سواعد انجاد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك
وقال عبد الله ابنه لا والله ولكنك رايت الموت الاحمر تحت رايات ابي طالب
فضرب فعلة [illegible] وفي رواية الطبري والواقدي وقال
عبدي عتيق [illegible] ثم عاد معهم الى القتال فقال همام الثقفي
اعتق مكحولا [illegible] عن فضل الهدى ثم [illegible] الصدق والبر
جعلم يوما عن بني وصدق [illegible] الضلالة والهدى وسيان من يعصي الاله ويعتق

افى الحق ان يعصى النبى نخاصمة ويعتق عن عصيانه ويطلق كدا فوق ما السلب بوثمه
الا فى ضلال ما يعجب ويدفق وقال عبد الرحمن بن سليمى التيمى لم ار كاليوم ابا بنواع
اعجب من يكفر بالايمان بالحق فى معصية الرحمن وقال اخر يا عجبا من الفضيل حينه
لغارة الله عن يمينه والنكث قد لاح على جبينه وفى خبر انه قال لعلى عم كيف ارجع
الا ان انه لهو العار قال ارجع بالعار قبل ان تجمع عليك العار والنار قال كيف
ادخل النار وقد شهد لى رسول الله صلعم بالجنة رواه عثمان قال سمعت رسول الله
يقول عشرة فى الجنة حتى عد تسعة قال من العاشر قال انت قال لما اتمم فقد
شهدت لى بالجنة واما انا فلك وللجاحدين من الجاحدين ولقد حدثنى حسو
رسول الله صلعم قال لى تسعة ممن ذكرتهم فى تابوت من النار فى الدرك الاسفل
من الجحيم على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله عذاب اهل الجحيم رفعت تلك الصخرة
قال فرجع الفضيل وهو يقول نادى على باسم لست انكره قد كان عمر ابيك الخير
فقلت حسبك من لومى ابا حسن فدون ما قلت هذا اليوم يكفينى فاخترت عارا على نار
انى يقوم بها خلق من الطين فاليوم ارجع من غى الى رشد ومن مغالطة البغضاء
بعد عظة وسط النقع مختل لا ماوى لصوف وما وى كل مسكين تداولوه يوما ويوما
فى النايبات ويومى من مايمنى حتى قتلنا امرضاق مصورة فاصبح اليوم ما يعنيه يعنون
وروى انه قيل لامير المومنين عم انه قد رجع فقال دعوه فان الشيخ محمول عليه ثم
حمل على عم على بنى ضبة فما رايتهم الا كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف
ثم انصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز فقتله واحتز راسه وجاء الى باب امير المومنين
فاخبر بذلك فقال سمعت رسول الله صلعم يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار فلما سمع رجع ذلك
باكراس قايلا

بنت عليا وابى الزبير وكنت ارجى به الزلفة فبشرنى بالنار قبل العيان فبس بشارة ذى الجحفة
سان عندى قتل الزبير وخوطه عن بدى الجحفة قال علماؤنا للخبر تاويل كثير وذلك انه
لم يكن قتله له تدينا ولا على بصيرة من اخرة وكان امير المومنين عم امر ان لا يتبعوا
مدبرا ولا يجيزوا على جريح ويمكن ان يعلم شقاوة قاتله فى قتله لا على ان قتله وانه كان
من اصحاب الجمل لما نادى الا لان عليهم لحق بالاحنف غير لا القتال فجلس الى الا
ن الفضيل بوادى السباع فقال الاحنف وافصلوه ما اصيب ان اصنع ان
ان كان بوادى السباع ثم انه خرج على المومنين صلعم مع الخوارج فصل وان خالد
زمان قتل فى يوم احد بضعة من المشركين واثخنه الجراح فاخبر بذلك رسول الله
وبرجوه فقال انه من اهل النار فكان الناس يحشرونه بالجنة فقال عمر بن
والله ما قاتلت الاحساب وقومى فلما اشتد عليه الالم حبسا الى كنانه فاخذ منها
مشقصا فقتل نفسه البلاذرى فى تاريخه عن جويرية بن اسماء قال لما ولى الزبير
اعترضه عمار بن ياسر الى اين يا ابا عبد الله والله ما انت بجبان ولكنى احسب شككت
فقال هو ذاك الشك يدل على خلاف التوبة وان كان تايبا لما ماشكت البيلا
فى كتابه ان معوية كاتب الزبير ان اقبل الى حتى ابايعك ومن حضرنى قال المرتضى
فانه رجع بعد ما لبس من الطمع الامل هذا وجرى عند معوية ذكر على عم والزبير
فترحم على الزبير فقال ابو سعيد بن عقيل دع عنك عليا والزبير ان عليا دعى
الى امر فاتبع وكان فيه راسا ودعى الزبير الى امر كان الراس فيه امراة فلما تراءت الفئتان
نكص الزبير على عقبيه وادبر منهزما قبل ان يظهر الحق فيلحقه او يدحض الباطل
فيتركه فادركه مثل بعض اعضايه فضرب عنقه واخذ سلبه وجاء براسه ومضى على عم

قدماً كعادته مع ابن عمه ونبيه صلعم الحميري قال الفضل على احامدي حصان
على الشو الاحق المنذر بمحضار حتى اتى واديا الا في الحمام بنحو كف محتبس كالسيد
وله اما الفضيل فخاض حين رايته لمحا كابرق في الحديد الاشهب حتى اذا امن الخسوف
مازي البواهق دونها لمهب الوى ابن حرب وذعيه ثلوة بالقاع مجمع الكتلو التوكب
وله اما فضيل بن عوام فطار على نحل المراكل مثل السيد محضار حتى اذا الخيل والفرسان
ان مر لجاسا قد جبن بطل اذ حمى حماه بكفي دارع ذلول طعنا واضحى صريعا بين احجار
ومجحته عودا سقف لبته عن جوفه بمنابير والطوا دموعهم يرتحلي الملبل من ابن ادري
ومن قوم الخوارج اجمعا ومن ذفر بريث ومن عتيق غلاة دعى امير المومنين له
وفعلة والفضل يرث منهم وقوم بالمدينة مجدبينا فصل
الباقر عليه في قوله انا كفيناك المستهزئين الاول والثاني واوليائهم ومن كان يهزء بالمومنين
ملم من سائر قريش وهم الاربع قالوا اصلا صلى محمد في بني اهله وكانوا يتغامزون بامير المومنين
عليه فانزل الله الاية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام
فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي وكان
الكلبي يعني حرب الجمل الحسين بن علي عليهما السلام قال يقول الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن
الاية وانتم يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلعم قال مروان
للحسين عليه لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفخرون علينا فوثب الحسين عليه وكان شديد القبضة
فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامة في عنقه حتى غشي عليه ثم تركه ثم قال في آخر
كلامه والله ما بين جابرس وجابلق رجلان ممن انتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته
منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال والله

ما قام مروان عن مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه وقال
مروان للحسين بن علي عليهما السلام انك لاحمق فقال الحسن عليه ظن ام يقين فقال ظن
قال الحسن فانت ما يكون الشيخ اذا اعمل ظنه في مسند الموصلي عطاء بن السائب عن ابي يحيى
قال كان الحسين عليه ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان اهل
بيت ملعونون فقال والله لقد لعنك الله على لسان نبيه وانت في صلب ابيك قال صرع محمد
ابن الحنفية مروان يوم الجمل وجلس على صدره ثم قام عنه فدخل ابن الحنفية على عبد الملك
قال له اتذكر يوم جلست على صدر مروان فقال محمد اقتل بالعفو فنكس
عبد الملك حياء منه وقال انك لحليم شجاع وطعنه الاشتر يوم الجمل وقال لعمر بن الحمق
شيطر بلد رسول الله فلقي الحسن بن علي عليه فقال الامان يا ابن رسول الله فتكلم فيه
الحسن والحسين فخلى سبيله فقال الا تبايعك يا امير المومنين فقال لو تبايعني بعد
قتل عثمان الحاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر باسته اما ان له امرة
كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر وفي رواية
هاشم ابن شلعق ان قوما من قريش ارادوا الاعتذار عن علي عليه فقال انصتوا الكم
انما انا رجل منكم فان قلت حقا فصدقوني وان قلت غير ذلك فردوه علي انشدكم الله اتعلمون
ان رسول الله قبض وانا اولى الناس برسول الله صلعم بالناس قالوا اللهم نعم وذكر قصة
الثلثة حتى قال ثم اتيتموني تبغون بيعتي لكم ولا استكرم لاحد منكم فبايعتموني كما بايعتم
ابا بكر وعمر وعثمان فما حملكم على ان تقوموا ببيعتهم ولم تقوموا لي ببيعتي فقالوا انا كما
قال العبد الصالح لا تثريب عليكم اليوم الآية فقال كذلك اقول يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين مع ان فيكم رجلا لو بايعني بيده لنكث باسته يعني مروان وكان مروان

ملقب خيط باطل لدقته وطوله وضرب يوم الدار على قفاه . فعمرك ما ادري وانى

خليله مضروب القفا كيف يصبح لى الله قوما امروا خيط باطل على الناس يعطى من يشا ويمنع

وذكر البلاذري عن عمرو بن مرة الجهني قال استاذن الحكم بن ابي العاص على النبي صلعم

فقال ائذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المومن وقليل ما هم يشرفون

على خرج رسول الله صلعم من حجرته والحكم بن العاص ومروان ابنه يستمعان الى حديثه

فقال لعنة الوزغ ابن الوزغ ثم يريدون ان الوزغ يستمع بحديث جد نبيه

قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه واذا رايتم الحكم بن ابي العاص

تحت استار الكعبة فاقتلوه وعن الباقر عليه ولد مروان بن الحكم عرضوه ليدعو له رسول الله

صلعم فابى ان يدعو اليه فارسلوه الى عايشة لتساله ان يدعو اليه فلما قربته اليه قال اخرجوا عني

الوزغ بن الوزغ لو مدى قبض النبي صلعم ومروان ابن ثمان سنين ومات بدمشق سنة

خمس وستين وهو ابن ثلث وستين سنة مسلم ابن الطلي كان ولاية مروان سنة ونصف

حذيفة ابن اليمان قال رسول الله صلعم اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه واذا رايتم

الحكم بن العاص تحت استار الكعبة فاقتلوه يحيى بن حبيب باسناده عن عبد الله بن عمر

في خبر انه اقبل على عمه الحكم بن ابي العاص وقد اخذ باذنه والحارث معه تحرم افضوا به

الى رسول الله صلعم فلعنه رسول الله صلعم ثلثا ثم قال ان هذا سيخرج من صلبه من

يبلغ السماء فقالوا يا رسول الله هو اذل واهون من ان يكون ذلك منه فقال بلى

وبعضكم يومئذ من شيعته ثم امر به فنفوا الى الدهلك [illegible] اى مثل منار المسكنه

الا دهشا ثم دم من آل مروان ثم انه استاذن عثمان في رد مروان فلم ياذن لعمه ولم

يرده ابو بكر ولا عمر ورده عثمان وزوجه ابنته واستكتبه فكان الملعون هو اشقه

اول

اول الفتق المحتقب لكل المسلمين وهو اول الجبابرة الفراعنة الطواغيت المتهتكين

المحارم المستحلين العظايم تاريخ البلاذري في خبر اهل الحياة انه منع الحسن بن علي عليه السلام

ان يدفن مع النبي صلعم وجاء في مسجد راكبا وهو يقول يا رب هيجا هي خير من دعة

وكان مروان اشار الى معوية في بعض بني علي عليه وتمثل بقول النوفلي ابدوا اخنهم

والقوا المحامد لعامر اليريوسل حرضه بذلك على بعض بني علي عليه ويذكر قتل [illegible]

معوية عبد الله بن عامر بن كريز فقال انما الجبان ... مكان بني علي والا ان ...

ولا احب ان تكون هذه العقوبة ... فاستصوب معوية رايه وروى

انه انما كان يرمي السهام في العسكرين ويقول من اصبت منهما فهو فتح تقادونه

... المعارف انه قتل مروان طلحة يوم الجمل فاصاب ساقه الاصمعي رماه مروان

بسهم وقال لا اطلب ثاري من عثمان بعد اليوم فمات طلحة منها وقال عبد الملك

الحجاج ما من البسط والى مو هذا القتل ... ذا والعراق رجل يشهد على اباك

يشرب الخمر ويسمع الزمر ويلعب القمر ولما قال مروان على المنبر سلمنا الكم

ونبه الحكم مسجد فقال قابل قتل الحسين عليه ... بنا ... الوليد بن عتبة

العدوي باسناده قال لما بعث يزيد لعنه الله براس الحسين الى مروان نادى مروان

لصلاة الجامعة فاجتمع اهل المدينة في المسجد فخرج وصعد المنبر وقد حمل الراس بين يديه

وهو يقول يا حبذا بردك في اليدين وحمرة تجري على الخدين مستنب ... من دم الحسين

كانما بت بمسجدين ثم رمى الراس وقال يا محمد يوما بيوم بدر وقال مروان

لحويطب بن عبد العزى وكان مستكبرا يا ايها الشيخ تاخر اسلامك حتى سبقك الاحداث

فقال الله المستعان والله لقد هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يعوقني ابوك ويمانعني

ويقول تصنع من قد ركب وتترك دين ابائك لدين محدث ويصير بابها وفي
الفضل انه قال عبد الملك لثابت بن عبد الله بن الزبير كان ابوك لا يعلم لك حيث
يشتمك قال يا امير المومنين انما كان يشتمني لاني كنت نهاه ان تقاتل اهل المدينه
واهل مكه فان الله لا يبغضهما اما اهل مكه فاخرجوا النبي صلعم واخافوه ثم جاوا
الى المدينه فاذوه حتى يبوهم يعرض الحكم بن ابي العاص طريد النبي صلعم واما
اهل المدينه فخذلوا عثمان حتى قتل بين اظهرهم لم يدفعوا عنه فعرض بامه فقال
عليك لعنة الله محمد بن زياد قال كتب معويه الى مروان ان يأخذ بيعة الناس
لابنه يزيد فقال عبد الرحمن بن ابي بكر ابن معويه ان تجعلها كسرويه وقيصريه
بالميراث فقال مروان هذا انت الذي نزلت فيك والذي قال لوالديه الآيه
اسرال عبد الله بن حرعلى وعامر ابن كعب ومشايخ قريش لا سالهم عن اهل هذا
فقالت عائشة لقد لعن النبي صلعم اباك وانت في ظهره فانت بعض لعنة رسول الله
ابو عقيل الى مروان ابن الحكم وعمل بريدان يزيد درجات على منبر النبي صلعم وذلك
بامر معويه فزلزلت الارض وخسفت الشمس وبدت النجوم واظلمت القناديل وفي
ابن ماجة وبرت القلوب عن المكي انه حولت المنبر فعلوه فقال ابو سعيد الخدري
ايش هذه البدعة والاطاعيت عن وذكر البخاري انه احدث المنبر في الصلوة فقال
ابو سعيد الخدري غيرتم والله وقال انه كتب اربعة صحيف فيها ان الله اصطفى آدم
ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين البخاري قال ابو سعيد الخدري كنا في
جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال
ثم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلعم نهانا عن ذلك قال ابو هريرة صدق ابن الكلبي كان يقول

ان عقيل طال ملحلق راسي مروان بكف من دقيق الرز قالوا ما ربما الكبل بتروحي
من امهات مروان ويعني وقد بها دعيا وما مروان اذ منعته كلب
وان تركه لعقه الاعقيه ومروان الصدق بني البغايا ومروان طريد المرسلينا
وقال دعبل خاصمه فراد بن كعب الكروس بن زيد الطائي الى فروه فقال الكروس
تمني يحسنلي وان امس قضيته فما زادنا مروان الا تمادينا فلو كنت بالارض الفضاء لعمتنا
ولكن ابت ابوابه من وراينا ... ان اللعين ابا كلام مظلمه ان يوم يرى مجنونا
ينفخ خبيص البطن من عمل التقى وبطن من عمل الخبيث بطينا وخرج الحمر التي كان لها رقص مروان
طريد الله في الارض الذي اواه عثمان اذا ما سحفه الثوب من عمل وهو سكران
ومن اغضبه قولي فذاك الناس قربان ... لعن الله كل مروان والعاص قد صار الرسول عصيا
... يدعون مروان كما اسمه الحمر وعمل مروان لخل القوم اذا رقد واه
قد كان في قوم موسى قبلهم جسد عجل الذي خار فيهم جودة يجلدوا الحي
من اهل مكه الحليه عشيرة فياوي الحرد والمصادر له حلوت فيها لجل عسيه
فقال اي الكر في لحديها اشاركم واسأل بحقه في حج وحج نه فازداد حسنى في فوق وقال
نص ... البا قر علم في قولهم ومن يتول الله ورسوله
نزلت الايه في على علم وسال عبد الله بن عطا المكي الباقر علم عن قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي يوم القيمة جميع الخلايق انه لا يدخل الجنه الا مسلم
فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني لولاية امير المومنين علم قيل لزين العابدين
علم ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال علم اما تقرا كتاب الله والى عاد اخاهم
هودا فهم مثلهم انجى الله هودا والذين امنوا معه واهلك عادا بالريح العقيم واما قوله

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاسم الايمان عليهم كقوله يا ايها الذين
آمنوا آمنوا بالله من الذين اظهروا الايمان بالسنتهم وما امنوا بقلوبهم ومن ثناياه
عبد الله بن الزبير وكان امير المؤمنين عم يقول ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى
نشأ ابنه المشؤوم يعني عبد الله وقال ابن الزبير للحسين عم اقم بمكة يزيد بل كان
يمنع عن قبسه البصرة فقال له الحسين عم ان ابي حدثني ان لها كبشا يستحل حرمتها وما
بها وما اريد ان اكون ذلك الكبش فكان ابن الزبير هذا واستحل حرم الله حتى
هو الذي احرق الحرم وحذف من الخطبة الصلوة على محمد وآله بغضا لاهل البيت
وفي الاغاني انه حبس ابن الزبير محمد بن الحنفية في سجن عارم وفيه يقول كثير
تخبر من لاقيت انك عائذ بل العائذ المظلوم في سجن عارم ثم انه جمعه وسائر من
بحضرته من بني هاشم فجعلهم في بيت وملاه حطبا واضرم فيها النار فبلغ الخبر
ابا عبد الله فوافى في الحال واطفأ النار واستنقذهم وخرج ابن الحنفية من جوره
الذي الى الحجاز عن ذو الطغاة عصبوا امامهم الامام الاصيد اعني الود وبني هاد
وابادوا من نحو الضلال والجهل آفاقها الهادي بحجته جاهدة لعدوه وطأ المكان والجهل
ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط المخزومي الباقر عم انما سمي الزبير الجمع
والموقع نزلت في علي عم لانه اول من سمع والسمع الوليد بن عقبة وان اسمته سماه
فاسقا في اسع نزلت في الاغاني ومصابيح الواحدي والزهرة انه روى عن ابن جبير
ابن عباس وقتادة والباقر عم في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الآيات
وذلك ان الوليد قال لامير المؤمنين عم انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملأ
حشوا للكتيبة فقال امير المؤمنين عم اسكت فانما انت يا فاسق فنزلت الآيات ...

انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد فسماه مؤمنا والوليد من فيكم فاسقا وعلى ما ايمانه
تبين من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا لا يستوون سوف يجزي الوليد نارا وعلى الانكار خيانة
وروى ابن عباس ومجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية
وذلك ان النبي عم ارسل الوليد الى بني المصطلق لجبايته يستقبلوه فخاف منهم
لحرب كانت بينهم في الجاهلية فرجع الى النبي فقال انهم قد ارتدوا ومنعوني وكادوا
يقتلونني فارسل عم خالدا فانصرف الى النبي عم باسلامهم
وطاعتهم وروي ان النبي صلعم لما فتح مكة جعل اهلها يأتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة
ويمسح يده على رؤوسهم فجيء به فلم يمسه قال الوليد لم يمسني من اجل الخلوق وعن
ابي مريم عن علي عم ان امرأة جاءت الى النبي تشتكي الوليد انه يضربها فقال
لها ارجعي وقولي له ان رسول الله قد اجارني فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت ما
اقلع عني فقطع النبي صلعم هدبة من ثوبه وقال اذهبي بها وقولي له ان رسول الله
قد اجارني فانطلقت فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت يا رسول الله ما زادني الا
ضربا فرفع يده ثم قال اللهم الوليد مرتين او ثلثا وقد كان عمر ولاه صدقات
بني تغلب فبلغ عنه ... اذا ما تحدرت الوزي عني
ثم انه في رواية ابن عقدة وجلده امير المؤمنين عم في الخمر واسر اباه يوم بدر وقتله
صبرا وكان يقول يا محمد اتقتلني من قريش فقال عم علج من اهل صفورية كان ثم
فمن للصبية بعدي قال النار فلذلك سمي بنو معيط صبية النار وكان ابو الوليد
جارا مشهورا بالاذية وكان جار النبي عم بمكة واشدهم عليه في الاذى ووضع ثوبه
في عنق النبي صلعم ليخنقه وكان الوليد اخا عثمان لامه وروى عن عامر بن كثير

وكان عقبة تزوج باروى بنت عفان وام ابي معيط امه وكانت هذه امة تحت
امية بن عبد شمس فولدت ابا العباس فلما مات امية تزوجها بعده عمرو فولدت ابا معيط
ابن شوذب والاصمعي والشعبي وابو عبيدة والكلبي انه صلى الوليد باهل الكوفة الغداة
وهو سكران وغنى في الاولى على الغلب الرباب بعد ملثات وشابا وهما في الباب
يزاد ثالثة وقال ازيدكم ونام في اخرها وفي صفوة التلاوة عن القاضي الجرجاني انه
يا بني الصيد ادركوا فرسي انما حصل هذا لابي محمد وانا علمتها دلج الليل وبطا الفيلاء
لنخ الفرق على جبهتها فسقوني الى وقت الجبل ثم التفت اليهم فقال حسبكم او ازيدكم
فقال تكلم في الصلوة وزاد فيها مجاهرة وقال الحقاق ازيدكم طلحات عملكم وما لكم وما لي من
نبوتها الوليد وما اتاه الى يوم التغابن والتلاوة وتادى فقلعت عنهم انكم شكرتم
وابوا ابا فعلوا وصلوا بهم الى الحشر تلك الحشو في نم الحسن قوم رجال
من بني معيط مالا ترى في السن بني معيط باب ــــــــــــــ
فصل في ابن هند جابر عن باقر علم قال امير المومنين عليه السلام
وهو يقاتل ابن هند يا معشر المسلمين قاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم هم هولاء
ورب الكعبة الحرام روى ابن مسعود عن النبي صلعم وعامر الشعبي عن علي عم قال
ايمة الكفر في الاسلام خمسة نعثل وذو الاصبع وابن الكاهلة وابن هند وعمرو بن العاص
قال بعض المفسرين في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس
شديد انهم اهل صفين وذلك ان النبي صلعم قال للاعراب الذين تخلفوا عنه بالحديبية
وعزموا على خيبر قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام
في قوله وجاء فرعون فلان ومن قبله نعثل والموتفكات بالخاطئة تابعة اباً

عن ابي جعفر عليه السلام قال خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال ابن هند كنز النوا
قال سالت الصادق عليه السلام عن قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ابن هند
عباد بن صهيب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله فمن اسلم فاولئك تحروا الطيب عليهم السلام
فيه قتل الحسن عليه السلام الى قوله ابدا الباقر عليه السلام لما قال النبي صلعم يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه قام ابن هند وعملي وخرج مغضبا واضعا يمينه على
عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة يقول والله لا نصدق محمدا على
مقالته والنقر عليا بولايته فنزلت فلا صدق ولا صلى الايات فهم به رسول الله صلعم
ان برده فيقتله فقال جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله صلعم
وفيه لا يعزنك تقلب الذين كفروا يعني ملكهم الذي ولوه دون علي عليه السلام وهم الاول والثاني
والثالث والرابع الذي قام بولايته نعثل محمود الزمخشري في ربيع الابرار وابو المحسن
المدايني في المثالب انه كان يعزى الى اربعة الى ابي عمرو بن مسافر والى عمارة بن الوليد
والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان
دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقال عتبة
ان الصباح ايضا وانما كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعت
تحت كل يقول شعر ان الصبي بجانب البطحاء ملقى غير ذي مهد جاءت به عضاة
من عبد شمس جرة الحذاء الحسين بن شداد عن ثوير عن ليث عن طاووس عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت
على غير ملتي فطلع ابن هند عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتيت النبي صلعم وهو في حايط لبعض الانصار فقال

يطلع عليكم رجل من اهل النار قال عبد الله وكنت تركت ابي عمرو يلبس ثيابه ليلحق
بي فخفت ذلك فاطلع معوية مثل ذلك فاطلع معوية وعمرو ايضا من اهل النار ومع
شريك اصحابه بعضهم قالت حضرت عند معوية يوما وقد اذن المؤذن الله اكبر فقال
معوية مثل ذلك فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال معوية مثل ذلك فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله اطرق معوية ثم قال يا ابن عبد الله ما كان اكبر همتك فرضيت
لنفسك بامر ربك وقال عمرو بن العاص له يوما رايت البارحة في المنام كانت القيمة قد قامت
ووضع الميزان واحضر الناس للحساب فنظرت اليك واقفا وقد الجمك العرق فقال معوية
هل رايت من دنانير مصر شيئا وروى الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن
عمر قال رسول الله صلعم تابوت فلان في النار فوق تابوت ولولا ان فرعون قال
انا ربكم الاعلى لكان فوقه رواه ابو هريرة ايضا ومن حديث التيمي من قوم من
علمه فلان في تابوت من نار ينادي الف عام يا حنان يا منان فقيل له الآن وقد
عصيت قبل الاية عبد الرزاق عن وهيب بن عبد الرحمن عن ابي الطفيل قال دخل
ابو ذر على معوية فقال معوية سر لا انعم الله بك عينا تحسب النحط اذا التقيته
قال ابو ذر ما ادري ما هذا ولكني سمعت رسول الله صلعم يقول فلان بن ابي فلان
فرعون هذه الامة يموت على غير الملة ابو نضرة عن الخدري قال رسول الله صلعم اذا
سيطالب يوما الامارة فاذا رايتموه يفعل ذلك فابقروا بطنه واشار اليه فلحقوا رجل
ممن سمع ذلك من رسول الله صلعم سيفه فخيل بينه وقالوا استعمله عثمان عمرو بن عبد الله
بن الحسن قال النبي صلعم اذا رايتم فلانا يخطب على منبري فاقتلوه قال الحسن فلم
يفعلوا فاذلهم الله ودخل ابن زياد فمر عليه وعمرو منه على السرير فرمى بنفسه بينهما فقال لي

فقال ان رسول الله عن المروة وابتما معه فرآكما مجتمعين فنظر اليكما نظرا شديدا ثم
رآكما يوم الثاني والثالث فقال اذا رايتم فلانا وفلانا مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما
لا يجتمعان على خير ولما ورد بني عثمان على الخراسانيين اجتمع هو وعمرو فتشاوروا في خلع
علي عم فقال احدهما كيف نصنع بعبادة بن الصامت وهو لا يتابعنا على امرنا فقال
الآخر نشغله فبعثنا اليه فاقبل وجلس بينهما وقال والله يا معوية ما جهلت ما قال
رسول الله ان المرء احق بصدر مجلسه ولكني سمعته صلعم وقد رآكما مجتمعين اذا رأيتموهما
مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير فقال معوية انما بعثنا اليك ان عثمان قتل
وههنا قاتل مجتمع فاقبضه ثم اخرج في نواحي المسلمين قال صلعم معه وخرج لنفسه
وخلوا بامرهما عمرو بن الحمق قال النبي صلعم اتريد ان اريك عمود النار فاشار اليه
ثم قال اتحب ان اريك عمود الجنة فاشار الى علي عم ابو حرب بن ابي الاسود عن رجل
من اهل الشام سمعت النبي صلعم يقول من شر خلق الله خمسة ابليس وابن آدم الذي
قتل اخاه وفرعون ذو الاوتاد ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه
الامة يبايع على كفر عند باب لد لما رايته بايع عند باب لد ذكرت قول النبي صلعم
فلحقت بعلي صلعم وكنت معه وروي ان النبي صلعم بعث رجلا اليه يدعوه فاتاه الرجل
فدعاه فقال اعلمه بان النبي صلعم يدعوك فارجع اليه فلم يجبه فقال النبي صلعم
ارجع اليه وقل له يا ابا ... من اهل النار وقد ثبت ان النبي صلعم لعنه في سبعة مواضع
النضر بن شميل عن عوف الاعرابي عن ابي يزيد المزني قال اشرف النبي صلعم
يوم احد على الاحزاب فقال لعن الله الرؤسا والاتباع فاما الاتباع فان الله
يتوب على من تاب منهم واما الرؤس فليس فيهم نجيب ولا ناجي روى العوام

قال النبي صلعم اللهم عليك الاقعص يعني ابن هند وقد رووا ان النبي لعن الله السايق
والقايد والراكب ابن عباس ارسلني رسول الله صلعم ادعوه فقال لي انه ياكل ثم بعثته
فاخبرته ثلث مرات فقال النبي صلعم اللهم لا اشبع بطنه ولقد رايته وان الثوب
ليعقد في عنقه ثم حشوا ياكل كما ياكل البعير فوالله ما شبع من شي حتى مات
وفي رواية الحسن بن علي عليهما السلام ماله لعنه الله لا اشبع الله بطنه وفي تاريخ البلاذري
في خبر ابن عباس انه كان معوية يقول لقد لحقتني دعوة رسول الله صلعم الجاحظ
في كتاب الاكلة انه دعا بالطعام يوما وقد اصلح له جمل مشوي فاكل معه دستا من
الخبز السميد واربع فراني وجديا حارا وجديا باردا سوى الالوان ووضع بين
يديه رطل من الباقلي الرطب فاتى عليه وفي كتاب ربيع الابرار انه كان ياكل
حتى يتسطح ثم يقول يا غلام ارفع فوالله ما شبعت ولكن مللت وكان ياكل في اليوم
سبع اكلات اخرهن بعد العصر عظاما من فيها ثريد عظيمة في جفنه على وجهها
عشرة امنان من البصل ولقب الحراضمه في اكل في سبع امعاء
وصاحب بطنه كالهاوية كان في احكام معويه عبد الله بن عضاه اهدى الى
عاتبة هدية فقال الرسول بعث بها امير المومنين فقالت ليس بامير المومنين
من قهر الناس بسيفه وسئل الحسن عن العاقل قال من اتقى الله تعالى وعمل بها
فقال رجل فلان فقال تلك الشيطنة تلك الفرعنة ثم قال فكن ممنوع العقل
وقال رجل عند سفين الثوري انه كان عاقلا فقال العقل لزوم الحق ولزوم الصدق
وفي كتاب البيان والتبيين عن الجاحظ انه قيل لشريك بن عبد الله كان معوية حليما
قال لو كان حليما ما سفه الحق وقاتل عليا علم وعن هشام بن عمار عن عبد العزيز بن محمد

عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلعم فقال الان يطلع
علينا من هذا الفج رجل ليس من اهل الجنة فطلع معوية فقلت هو هذا قال نعم
وهذا وبغير الاسناد جماعة يرفعونه الى عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت عند
النبي صلعم فقال الان يطلع علينا من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي فطلع معوية
وحدث خلف بن هشام البزاز عن ابي عوانه عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال
قال رسول الله صلعم معوية في تابوت مقفل عليه في جهنم وعن جماعة يرفعونه الى
ابي سعيد الخدري ان رجلا من الانصار اراد قتل معوية فقلنا له لا تسل سيفا في
عهد عمر حتى تكتب اليه قال اني سمعت رسول الله صلعم اذا رايتم معوية يخطب على المنبر
فاقتلوه الوارث بن سعد بن جمهان عن سفينه مولى ام سلمه ان النبي صلعم كان
جالسا فمر ابو سفين على بعير ومعه معوية واخ له احدهما يقود البعير يسوقه فقال
النبي صلعم لعن الله الحامل والمحمول والقايد والسايق ووصف رجل عند شعبة الحلم
فقال وهل كان عند سيفه وفي قلبه على احد شيء وقال الاحنف لو كان حلمه ما حمل
ابناء العبيد على حرمه ولما انكح الاكفاء عن ابرهيم النخعي انه حلم معوية الاحداث السفه
فلبث ما ليس له وقال يوما لجارية عتقي فاليوم قرة عيني قال وفيم ذلك قال تقولون
تقتل علي فقالت والله لا عتقت من بعد ابدا فامر فضربت بالسياط فقالت اعني اذا
الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي شهر الحرام فجعتمونا
بخير الناس طرا اجمعينا قال فضرب راسها بعمود حتى دمغها فاين كان يومئذ
حلمه وسمع الحسن بن علي عليهما السلام رجلا يصفه ويقول كان يسكته الحلم وينطقه العلم
صلعم بل كان يسكته الحصر وينطقه البطر وسال رجل شريك القاضي عن قضايه

فقال انا ابا قاتل النبي وهو قاتل الوصي واما كلت كبد حمزة عم النبي وابنه
قتل سبط النبي لعل يزيد منقبة اخرى وقيل لهشام بن الحكم اشهد معوية بدرا
قال نعم من ذلك الجانب قال حج معوية فاتى بسارق فامر بقطعه فقال لم
السارق هو واحد وكاسرتي فقال ويحك قال اوجب الله عليه الحد قلت
اجعلهم قتلى صفين حلى بحيلة وقيل لعبد الله بن عمر اتصلي خلف فرعون فقال
والله ما ابالي صليت خلفه او صليت خلف يهودية حائض فانما اصلي معه ثم اعيد الصلوة
وقال ابو الحسن الخياط ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول فيه قلت اني اتقي فيه قال
ما تقول في ابنه قلت الحق قال فما تقول فيمن كان يحبه قلت الحق قال افترى ان
المراهم كان لا يحب ابنه مثل البلد ما تقول فيه قال اقول رحمه الله قال فما تقول في
ابنه قال اقول لعنه الله ولعن ابويه قال رجل فقيه فرعون خراتين فاخذ زياد
بن لكل فقال انا معوية من على بني ان خالفت تقوموه اتمرعا شتم سعي من كل مال
رايته في النوم فقلت له انت فلان قال لا ابا الحماري لا اسلمي للنصاري [illegible]
الله قد فعل لي نعمة وهي اختياري رايت البهيمة لاتسال الصطفي ذوي ولا حرب الحاقة
في نضارك النضير لها الا انا من بني العمة وداع الرماة ومن جمعها من شيعة الله اساريه

فصل في بدع الجواهر ذكرها عند الحسن [illegible]
لقد من ورث الاقاء وقال النبي صلعم الولد للفراش وعلى العاهر الحجر وفي حلية الاولياء
قال ابن حرملة ما سمعت سعيد بن المسيب سال احدا من الاية قط الا في جعده بن
قاتل الله فلانا كان اول من رد قضاء رسول الله وقال النبي صلعم الولد للفراش وعلى العاهر
واختصم اليه في غلام ادعى فقال ايتوني بمن ابنه لاتقوى بينكما فلما اتى واخرج حجرا ادفعه الى الملاعن

بني بنزلكم وعلى العاهر الحجر فقال الرجل انشدك بالله هل قضيت بغير ما قضى في زياد فقال
معوية قضاء رسول الله اولى بان يتبع من قضاء معوية قال الجرجاني عن حكم رسول الله
الى الحكم بحكمه وفي صفوة التاريخ انه لما استلحق معوية نسب زياد بابيه ابي سفيان
قال له عبد الله بن عامر ان قريشا يحلفون ان ابا سفيان لم يره قط فجعله اياما
رضي عنه بشفاعة يزيد فما ابن حجر بن الزبير انه اعان في بناء بيعة بدمشق
بمائتي الف درهم وذكر امة النبي صلعم بعد ذلك الكنيسة في الاسلام والجراد مادحا
منها محمد بن الحسن عن مسروق انه بعث الاصنام الى الروم وفي تفسير الثعلبي روى
اسمعيل بن عبيد بن عبيد بن رفاعة ومسند الشافعي روى جابر ان معوية قدم
المدينة فصلى بالناس صلوة جهر فيها وانه قرا ام القران ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
فما قضى صلوته فناداه المهاجرون من كل ناحية امير قام صليت ابن بسم الله الرحمن الرحيم
استفتحت القران فعاد فصلى معوية فقرا بسم الله الرحمن الرحيم وفي تفسير مثل هذا
الا انه قال فعادهم فصلى بهم صلوة اخرى فقراها في السورة التي بعدها وفي مسند
الشافعي عبد الله بن رفاعة ان معوية قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار اسرقت الصلوة ابن بسم الله الرحمن الرحيم
ابن التكبير اذا خفضت واذا رفعت فصلى بهم صلوة اخرى وفي مسايل الخلاف عن
جعفر انه قال ابو عبد الله صلعم اول من خطب وهو جالس الجرايم استاذن الناس
لكل من وجع كان بركبتيه روى الشافعي نحوه في مسنده وفي روض الجنان عن
ابن مسعود ان النبي صلعم خطب الجمعة قايما وجالسا فعاله لم تتراه وتركوك قايما
حتى في اوايل الاشياء انه اول من ركب بين الصفا والمروة واول من استعمل اهل الذمة

واول من اطعم شرب النبيذ والغنا في الوطن واول من اكل الطين واباحه في
الاسلام معويه سئل امير المومنين عم عن صدقة الفطرة فقال صاعا من طعام
قيل او نصف صاع عليه السلام بئس الاسم الفسوق بعد الايمان يعني به معوية لانه قال
اني لارى مدين من بر الشام يعدل صاعا من تمر وفي العقد ان معوية عند ما جاد
يعود بجرك معوية رجله ثم قال بكل كريم طروب وكان على المنبر ياخذ البيعة
ليزيد فاخرجت عايشه راسها من الحجرة وقالت صه صه ثم قال الرسل على الشيوخ
لبنيهم البيعة فقال لا فقالت فبمن تقتدي انت فخجل ونزل عن المنبر وهيا لها
حفرة نورة فوقعت فيها وماتت وفي رواية انه قعد للناس لاخذ بيعة يزيد
فقالت عايشة حرا ان امرك عن سكوتي لا اجيب على ما تقول فقال معوية افعل ذلك
يا ام المومنين وانت اهل ان يسمع منك وتطاع في كل ما تريدين ثم قال لمروان
لا طاقة لي بكلام هذه العجوزة فلم تر في امرها فرتب الحجرة فوقعت فيها وقت المغرب
في اخر ذي الحجه سنه ثمان وخمسين ويقال انما هويت من خاصته وكان عبد الله
بن الزبير يعرض ذلك الى ابن عمر الشاعر لقد ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار
ومن انه سمع ان مات فرعون فالخلافة لعبد الله بن خالد بن الوليد وكان على ٧
خوارج حمص فكذبوا الى اثال ابن دهقان مصر وكان نصرانيا ان اكفني عبد الرحمن بعينه
وجعل يقول انا ابن سيف الله فاعرفوني قد بقي الا صبو ودنيني وعلام اهل ابيه عينه
بجسمه فرعون واغرم دينين ديه بعث بها الى ابن اثال وجعلها في بيت المال ولما
صالح الحسن بن علي عليهما السلام استفتوا اهل البصرة عن عايشه فقالت اهل القصاص قتل اخي
وحرقه وقد ثبت ان معوية اغتال جعدة بنت الاشعث على حتى سمت الحسن بن علي عليه

قتل معاوية عايشة

٣٠٧

الحسن بن ابي العلا اسئل ابو عبد الله عم عن قوله سوا العاكف فيه والباد فقال
كانت مكة ليس على شي منها باب وكان اول من علق على بابها المصراعين معوية وليس
ينبغي لاحد ان يمنع الحاج شيا من الدور ومنازلها الحسن بن علي عليهما السلام بعشرون
الى مروان ان اقلع منبر رسول الله وابعث بها الي فلما بطشوا به اظلمت عليهم الارض حتى
لم يبصر احد صاحبه فكتب بذلك فامره بذلك ثانيا فلما بطشوا به رجفت بهم الارض حتى ظنوا
انه سيخسف بهم فكتب اليه مروان اني والله لا اعاوده فان شئت نزعه فابعث من ينزعه
الباقر عم لما قدم معوية المدينة حاجا انكسفت الشمس فلما استوى على منبر رسول الله
زلزلت الارض ابن حسن وابن عباس انه غزا مع الروم فمر على اصحاب الكهف فقال
لو كشف لنا عن هولاء فنظرنا اليهم فقيل له قد منع من هو خير منك قوله لو اطلعت عليهم الاية
فقال لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فلما دخلوا الكهف ارسل الله عليهم ريحا
فاخرجتهم وفي مكتوب فاحرقتهم ويقال بل قصدها فلما بلغ قرب الغار ردته الملائكة
بالحجارة فانصرف خاسرا وفي تجارب الامم عن ابن مسكويه انه كان يبغض اخوة معوية رجلا
من ازد فقال له عمرو بن لوي ثم يقبل الجميع فقال له انك خالي فلا تقتلني قال كيف
قال انا اخوتك ولما في عنزك قال زعم قال الست تعلم ان ام حبيبة بنت ابي سفيان
زوج النبي عم ام المومنين لقوله وازواجه امهاتهم قال بلى قال فاني ابنها وانت اخوها
فانت خالي قال معوية لله ابوه ما كان في هولاء احد فطن هذا غيره فكان بعد ذلك
يكتب خال المومنين وحكى الغزالي في المستصفى عن الشافعي انه قال امهاتهم في معنى دون
معنى ثم تزوج الزبير اسماء بنت ابي بكر ولم يقل هي خالة المومنين وروي مسروق
عن عايشة ان امراة قالت لها يا امة فقالت لست لك بام انما انا ام رجالكم فعلى هذا لا يجوز

سب معاوية وام المومنين

ان يقال لاخواتهن واخواتهن اخوال المومنين وخالات المومنين وقال
ابو محمد النوبختي لو كان معوية خال المومنين لكان يزيد بن خالهم ولكان محمد بن ابي بكر و
وعبد الله بن عمر ايضا خالهم ولكان ابو بكر وعمر جدي المومنين بل يجب ان يكون حيي بن
اخطب اليهودي وابو سفين بن حرب جدهم وقال بعضهم او صح انه خال المومنين لحرم عليه
نكاح المسلمات ونكاح كل والد له ولد حرام لم يشتهوه [illegible]
من دين الاسلام وقد لعن الخال الالعن السبطين بعد ابيهما اتقوا البتول وكاشف الهوان
اننا نكسر قال الى معويه خال كل خير الاعمام والاخوال فخر خال المومنين جميعا ان خلا لكن من الجحيم خال
ولد لعن الله ان خصل المحمد العظم من قريش مزقا العتات بطونه وتوافيه عليه عضاه
حلو خالهم من بحيلهم وادوا ناي هوا كلما احلى الله غلام الخال مع كل من بجواه رجبا لطغاه
لعن الله من هند سلفا لعن الله ثم بها خلفا [illegible] يا خال الخلق المحمود ميا فيا يقوم على صواطه
فاذا قطلت الرؤس فقطع راسك ثم طاطه ۝ وكان يكتب عن نفسه كاتب الوحي وقد صح
في التواريخ انه انما اظهر الاسلام سنة الفتح وهي سنة ثمان من الهجرة في شهر رمضان وكان
وفاة النبي صلعم والثاني في صفر سنة احدى عشر فكان لاسلامه قبل وفاة النبي عليه السلم و
خمسة اشهر او ستة اشهر فتشفع بالعباس الى النبي عليه ان يجعله من جملة الكتاب مع
اسحق هذا النعت دون اربعة عشر نفسا ممن كانوا يكتبون له والنبي صلعم كتبته معروفون
فكم يصل اليه من الكتابة او كيف يثق به الرسول مع قرب عهده في اظهار اسلامه
وغلوه المتقدم على الوحي وكان ابن ابي سرح كتب ايضا وهو الخاين في الكتابة ملاحن
فيها الاموين وروي انه امر له بكتابة الوحي فما زال يغوله
ولما دخل المدينة قال ابن زيد بن ثابت قالوا عليل اصابه [illegible] قال على به

فلما اتى قال ما منعك من تلقي ماك علني قال لا ولكن عزك ما قيل زيد بن ثابت
كاتب الوحي قال بلى حدث لم ما منعك الله ورسوله فاتخم وانه وضع اللعاب لعلي بن
ابي طالب عليهما تقدم ذكره وقد رواه ابن عبد ربه في العقد وابو بكر مردويه في
كتابه وابو الحسن الجرجاني في صفوة التاريخ ان معوية لعن عليا علم على المنبر وكتب الى
عماله ان يلعنوه على منابرهم ففعلوه وروى ابو زهير الماشهراني عن شيخ من كندة
قال لما قدم معوية الشام جمعهم فقال معاشر اهل الشام ان النبي علم قال لي
انك ستكون الخليفة من بعدي فاخترت الارض المقدسة فان فيها الابدال وقد اخترتكم
وقد ابتليكم من تستبيحون حرمكم فالعنوا ابا تراب فلما كان من الغد كتب كتابا ثم جمعهم
فقراه عليهم وفيه هذا الكتاب كتبه امير المومنين معوية صاحب رسول الله وقد بعث
الله محمدا نبيا وكان اميا لا يقرا ولا يكتب فاصطفى من اهله وزيرا كاتبا امينا فكان الوحي
ينزل على محمد صلعم بما يكتب معوية ولا يعلم محمد ويعلم معوية ما على محمد صلعم السر الموصلي
وفيه ان تمولوا ما ولوا معوية ومزقوا ثلثه من قبله علانية ۝ وكان اعدى الناس للنبي صلعم
هو ابوه وجده واخوه وامه وابنه واكثر حروب كانوا فيه عليه ثم كان هو وابنه من المولفة
اظهر الاسلام عام الفتح خوفا من النبي صلعم وطمعا فيما سمع من الكهنة والمنجمين
وكان شكا الى كعب الاحبار وسطيح فقالا اولا تو من محمد وانت ولي الناودات من
اولاده وان محمدا يفسد بين النبوة والملك فقسمنا [illegible] ثم قرحت هذا الذكر ولي
وكان كعب يخل هذا الكلام عليه فلما اسلم كعب والصحابة يقولون من يقوم بعد عثمان
قال كعب [illegible] يستقر ذلك على علي علم قليلا قالوا ثم ماذا فقال لصاحب البغلة
الشهباء فكان صاحبها معوية وكان كتب الحابيه ۝ يا معشر الاشلي طوعا مقتصينا احبا الانك

جدي وخالي وعم الام ثالثهم قوم وحنظلة المهدي لنا الاذى فالان ركبتم الى امر تعلمون انا
والواقعات به في مكة الحرقاء فالموت اهون من قول الشماة لقد حلى ابن هند لنا العزى
عمرو بن جبيرة بن شعبة عن ابيه انه وعظ معوية في بني هاشم فقال وفقوا كما وهم
هكذا في الجاهلية وفرق بين تجعيه المناكب مع المناكب والركب مع الركب فلم
يا ثموا ان قالوا امنا كم بل بعمرو من الجمل شا الاجازه لاهلها ما بقي لاحد شيئا الا وفيه الاد
وجود وادهم والطاف اخفاه رواه ابو الحسن الجرجاني في صفوة التاريخ عن ابن خالد
والمدايني في المثالب عسه معاوية انا عشر والصبر فلسنا بالجبال ولا الحديد
اكلتم ارضنا فجرد تموها فهل من قايم او من حصيد اقطع الجلود اذا هلكنا وليس لنا ولا لكم من
بعدها التقدمت حيا فانا يزيد اميرها او يزيد الاعمش عن ابو مرة عن معقل بن مرة
عن معقل بن سويد قال لما قدم معوية الكوفة قام خطيبا فقال يا معشر اهل الكوفة
اتروني قاتلتكم انكم لا تصلون وانا اعلم انكم تصلون وانتم لا تصومون وانا
اعلم انكم تصومون او انكم لا تغتسلون من الجنابة وانا اعلم انكم تغتسلون من الجنابة ولكن
اردت ان اتامر عليكم فسمع الاعمش ذلك فقال هل رايتم رجلا اقل حياء من هذا الرجل
قتل سبعين الفا فيهم مثل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت وحجر بن عدي وعمرو بن الحمق
ومحمد بن ابي بكر ومالك الاشتر واويس القرني ويزيد بن صوحان وابو الهيثم بن التيهان
وعبد الرحمن بن حسان العنزي وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري وصالح بن الشماخ
وعايشة زوج النبي صلعم ثم يقول مثل هذا ثم انه شن الغارات على بلاد العراق واباح
حرم رسول الله ثلثة ايام ولياليهن حتى افتضوا الف بكر من بنات المهاجرين والانصار
وهو الحرم الذي منع رسول الله ان يختلى خلاه وان يعضد شجره

بالحرب لان حرب عليهم لعنة الله ما لحفز ما زوه قالت نخب معوية فلما سلكوا لا
قالت اسلمت ولنا ما عرفت قولي ثانية يا زانية يا زانية يا بنت الحمى زانية اجتمع بشمر او صحر
انما النبي ملينة لا ذلت من حوله شتى كل لسانيه فعلى يزيد لعنه وعلى ابيه ثمانية وثمانية و
قالت معوية الطالق لحنه فقلت لعنته احلى من العسل قالت ذكره فيما اتي وعتا
فقلت اي والله السهل والجبل بل الذي نعيم لم تركت ذكر معوية في كتابك قال انما
جلية الدولية الاجلية الامراء ودفع بعضهم الى درس فضة ببيضة فقال وبلا مل فقال
معوية فقلت اكتب عليه فضوا بل على صلعم وفي رواية عمرو بن عبد الملك انه قبض على عمرو بن
قال معوية اجمروا له قبوا وانشروا عليه الكفن وضعوا الخرمة فوق الكفن فان زوى
من لي تراب فاعطوه خراج البلاد واحملوه مركبا فان ابى فالحنوه بالحرمة جنب حلقات
كما صنع بعثمن فلما عرض ذلك على عمرو ابى فقتلوه كالامر فالحمل راسه الى معوية وهو اول
راس حمل في الاسلام اخذ معوية من راسه الى امراة عمرو وهي في الحبس وامر ان يطرح في
حجرها فلما فصل ذلك ارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على راسها وقالت واحزناه بضعف في
دار هوان وضيق من ضيم السلطان صعوبة عني طويلا واهديتموه الى قتيلا فاهلا وسهلا
بمن كنت لا بعد قاله وانا اليه غير سالية وفي حلية الحلق عن عمرو بن العمري انه اتى بكرم
سكران الى معوية فقال لما شربت مشعشعة كانت قريش تكلفها فلما استحلوا قتل عثمن
قال صح من ثوبت ثوبت مع الحوذ ابكا سلاويه واخرى مع الشرعة اذا ما استقلت
نزوا الحلاعن متوب وقذف امراتين بالشرب وفي الاغاني ان الوليد بن عثمان
بن عفان والوليد بن عتبة بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن سيحان كانوا يشربون النبيذ
فاخذ مروان بن الحكم الا ابن سيحان فضربه الحد فرفع ذلك الى معوية فغضب وقال مروان بن الحكم

ولكنه ضوف لانه حليف حرب اليمن هو الذي يقول واني امرؤ حلفني الى افضل الورى
عديد اذا الارض تحت حمى المحلق كلاب والله مروان لا يضربه في حد اهل المدينة ونحيهم
وجيهم ثم قال لكاتبه اكتب الى مروان فليبطل الحد عن بن سحان وليخطب بذلك على
المنبر وليقل انه كان ضربه على شبهة ثم بان له انه لم يشرب مسكرا وليعطه الفي درهم
فلما وصل الكتاب الى مروان عظم ذلك عليه فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال انا
كشفنا الامر فاذا هو لم يشرب مسكرا واذا نحن قد عجلنا عليه وقد ابطلت الحد ثم نزل
وارسل اليه بالفي درهم وضرط معوية بين يدي ابي الاسود فقال ابو الاسود من لم
يكن على ضرطه بامين فكيف يصير امير المومنين وفي رواية ابي بكر الهذلي ان الضارط
انما كان ابو الاسود فقال استرها علي قال نعم فلما خرج حدث بها معوية عمرو بن العاص
ومروان بن الحكم فلما غدا ابو الاسود قال عمرو ما فعلت ضرطتك يا ابا الاسود بالامس
قال ذهبت كما يذهب الريح من شيخ الان الامر اعصابه ولحمه عن امساكها وكل
اجوف ضروط وكيف حالك دبرك يا عمرو يوم صفين ثم اقبل على معوية فقال
ان امرأ ضعفت امانته ومروته عن كتمان ضرطه لحقيق ان لا يومن على امور المسلمين
وكان معوية قليل الغيرة ذكر في المحاضرات انه رأى رجلا يكلم في داره سرية له فقال
هل تعرف فيها فقال معوية تعففوا فما ادري الزفاف الاول قد علم وفيه انه اتى
معوية بالفيل فصعد سطحا لينظر اليه فاشرف على حجراته فاذا جارية له مع رجل
فقال يا للناس هذا الحول الذي تذكرونه فقالت نعم ثم قال اصعد فصعد الرجل
فقال يا هذا الحجر ترك الا ما كان الادارى لافترك عليه فقال لا وعلى من خرج هذا
الحديث لعنه الله انطلق وفي الاغاني ان ابا دهبل الجمحي شبب بعاتكة بنت معوية بن
ابي سفيان بقوله

اني دعاني الحين فاقتادني حتى رأيت الظبي بالباب يا حسنه اذ سنح برأسه من غرفة محجوب
بيحان من وقتها حسرة صبت على القلب بأوصاب يزود عنها اذ تطلبتها اب لها ليس بوهاب
احلها قصرا منيع الذرى يحمى بابواب وحجاب وغنى بها المغنون حتى سمعتها عاتكة فضحكت
واعجبها فبعثت اليه بكسوة وجرت بينهما الرسل فعرف ذلك معوية وقيل له في ذلك فانكره
فقال معوية اما من جهتي فلا اخوف عليك واما اكرم لك جوار يزيد ولا اخاف عليك ونساء
فان له سورة الشباب وانفة الملوك وانما اراد بذلك ليهرب ابو دهبل فسمعوا ابعي
له عن ابنته فخرج ابو دهبل الى مكة هاربا على وجهه وكان يكاتب عاتكة فبينما اخذ
يوم معوية في مجلسه اذ جاء خصي واخبره انه سقط اليوم الى عاتكة كتاب فلما قرأته
بكت ثم اخذته فوضعته تحت مصلاها فقال اذهب فالطف لهذا الكتاب حتى تاتيني
به فلما وجد الخصي اخذ الكتاب فاقبل به اليه فاذا فيه اعاتك هلا اذ بخلت فلا ترى
لذي صبوة زلفى لديك ولا حقا رددت فوادا قد تولى به الهوى وسكنت عينا لا تمل ولا ترقا
فواكبدا اذ ليس منك مجلس فاشكو الذي بي من هواك وما القى فوا لهفا الى الكلام بها
نعم حتى قطعت دوننا السبل فشاور يزيد في ذلك فاشار بقتله فقال له ما نعم انكل اذا
فلته صدقت قوله وجعلنا احدوثة ابدا ولج فاصدر الذلك واعطاه الف دينار
فقصته يطولها ثم ان ابا دهبل فصدق العدو بعد زمان فلما كان يجيرون بخادرته
امراة فاعطته كتابا وقالت له اقرا هذا الكتاب فقراه لها ثم قالت لو بلغت به القصر
فقرات الكتاب على امراة كان لك فيها الاجر فانه من غايب لها يعنيها امره فبلغ
معها القصر فلما دخلها اغلقت باب القصر عليه فدعته الى نفسها فابى فامرت به
فحبس في بيت في القصر واطعم واسقي قليلا قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعته

الى نفسها فقال اما حرام اما لا يكون ذلك ابدا ولكن اتزوجك قالت نعم فتزوجها
فامرت به فاجلس اليه حتى رجعت نفسه فاقام معها زمانا سعيد بن حسان انه
لما انصرف معوية من مكة الابواء التي به فكان يقول للفواد ان المرء ليضرب بالبلاء
فاما معاقب بذنبا ومبتلى بيوجر وان ابتليت فقد ابتلى الصالحون قبلي وان مرض
مني عضو فما عوفيت اكثر فلما دخل الشام وصعب عليه فكان يقول اسقوني ويجب
ولا يروى ويغشى عليه فيهجر مالي ومالك يا حجر بن عدى مالي ومالك يا عمرو بن الحمق
مالي ولك يا بن ابي طالب وكان يتمثل على فراشه ويقول لولا هواي في يزيد لابصرت
رشدي وعرفت قصدي ويتمثل لقد جعت لكم من حي ذي نصب فقد كفيتكم بعوادي الترحلا
وفي تاريخ ابي يوسف النسوي عن خالد عن الشعبي قال لما اصاب معوية اللقوة بكا
فقال له مروان ما يبكيك فقال راجعت ما كنت عنه عزوفا كبرت سني ودق عظمي
وكثر الدمع من عيني ورميت في احسن وما يبدو امني ولولا هواي في يزيد لابصرت
رشدي وفي هذا التاريخ قال ابو بكر بن حفص توفي سعد بن ابي وقاص والحسن بن
علي عليهما السلم بعد عشر سنين من امارة معوية وكانوا يرونه انه سقيهما سليمة بن كهيل
من الاحنف قال كنت اسمع عليا عليه السلم يقول ما يموت فرعون حتى تعلق الصليب
في عنقه فدخلت عليه في مرضه وعمرو بن بينة والاسقف بين يديه وعليه جبة
بيضاء فسقط فاذا في عنقه صليب من ذهب فقالا انما اعرابي به وقالا اذا
اعيانا الداء الدوى روحنا الى الصليب فجعل لذلك راحة الزهري اذ دخل عليه راهب
وهو مريض وقال ان مرضك من العين وعمل له صليب بذهب بالعين فعلق عليه
فعلقه فاصبح ميتا فنزع عنه على مغتسله وقيل انه نزعه وتمثل بقول الهذلي

واذا المنيه انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا ينفع وفي المحضرات انه لما علف
قال الطبيب انه ميت لا محالة فمات في ليلته فقيل في ذلك فقال روى عن امير المومنين
لا يموت فرعون الحجر فعلمت انه يموت ... واستبدلوا امر الملك عليهم
بنه برد للحق والكفران ورموه عن قوس العداوة والقلى بالمنكرات وهو بالعرو
فاستبشروا بوفاته واستشرفوا اللاخ الشقاق فتى ابي سفيان وتجنبوا اولاد حرب وصيروا
عهد الخلافة في يدي حوان خلف الوليد على بقية حمزه واخي اخيه فرسه هامان
نادى الضراعة في المعارك معرد لم يحمهم عن نصب اخوان على البحر اكل مجحف
للمسلمين وقسم سعان نفوى مجه سهاو وسع اهلها منع الحقوق وواجب سمان
ومحي وكان مما تقاد سم الهدى منها ومات معلق الصلبان فكان امره كما قال الله تعالى
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا فذهب ملكه ودرس اثره وجرى عليهم كلما قال الله تعالى
كذلك نفعل بالمجرمين ... الماوردي في تفسيره
انه قال الربيع بن انس وغيره في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم الاية
نزلت في قادة الاحزاب جرى بينه وبين امير المومنين عليه كلام فقال ليت
القيمة قد قامت فترى المحق من المبطل فقال امير المومنين يستعجل بها الذين
لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها وذكر صاحب العقد وغيره لما مات
الحسن بن علي عليهما السلم دخل ابن عباس عليه فقال الخ امير مات الحسن بن علي
قال نعم وقد بلغني سجودك اما والله ما سد جثمانه حفرتك ولا زاد نقصان
اجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير معاش فقال
الذي وكلهم اليه غيرك وفي رواية كلنا كنا صغارا فكبرنا فقال فتكون الان سيد قومك

فقال اما ابو عبد الله الحسين عليه السلام فاق وفي العقد انه قال ايها الناس
ان الله فضل قريشا لثلث قال لنبيه عليه وانذر عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته
وقال فانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال لايلاف قريش السورة ونحن قريش فقام
رجل من الانصار فقال على رسلك يا معوية فان الله تعالى يقول وكذب به قومك وهو الحق
وانت من قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وهو انت قوله
وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا وانتم قومه ثلثة ثلثة
ولو ردنا نأكل فالخبز وفيه انه قال لرجل من اليمن ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم
امراة فقال اجهل منهم قومك الذين قالوا حين دعاهم الرسول اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا
ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له ودخل رجل الى ابي ذر عليه فقال له متى تقوم
متى قامت القيمة على الناس قال حين جحدوا ايات النبوة والبرهان وسلبوا
اهل العزة والسلطان واطفؤا مصابيح النور والفرقان وعصوا في صفوة الملك
الديان ونصبوا ابن اكلة الذبان كحول الورى والشنان فاجيبوا به بليغ الشيطان
واما قوله سنة الرحمن فعندها قامت القيمة العظمى وجاءت الطامة الكبرى فقال هل
تعلم متى هلكت الامة قال نعم حين كثرت امراؤها وابن امه خطيبها وابن طريد المصطفى
فقيهها وصار اعور ثقيف سوسها وابن ابي معيط يتلقف باحقاد الجاهلية تقوى
وزياد سوء العذاب مسومها وبين ذلك محل الخلافة بروحها فعندها هلكت
هذه الامة طي نور دولة الحلية الاولياء وصحيح مسلم ومسند الشافعي قال كنا مع معوية
في غزوة فغنمنا غنايم كثيرة وكان فيها انية فضة فامر معوية رجلا يبيعها من الناس

في عطيات الناس فبلغ ذلك عبادة بن الصامت فقام فقال اني سمعت رسول الله صلعم
ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والزبيب بالزبيب
والملح بالملح الا سواء بسواء مثلا بمثل عينا بعين فمن زاد واستزاد فقد اربى فرد الناس
ما كانوا اخذوا فذهب الرجل الى معوية فاخبره الخبر فقام خطيبا فقال ما بال رجال
قوم يحدثون عن رسول الله صلعم احاديث وقد صحبناه ورايناه فلم نسمعها
منه فقام عبادة فاعاد الحديث وقال والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله
صلعم وان رغم معوية او قال وان كره معوية والله ما ابالي ان لا اصحبه في جنده
ليلة سوداء وفي الموطا ان فرعون قال ما ارى بمثل هذا باسا فقال ابو الدرداء من يعذرني
منه انا اخبره عن رسول الله وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت بها وهو
اول من اظهر الجبر في هذه الامة وذلك انه خطب فقال يا اهل الشام انا الخازن
من خزان ربي اعطي من اعطاه الله وامنع من منعه الله فقام اليه ابو ذر رحمه الله
وقال كذبت يا الله انك لتعطي من منعه الله بالكتاب والسنة وتمنع من اعطاه الله
ثم قام عبادة بن الصامت ثم ابو الدردا وقالا صدق ابو ذر صدق ابو ذر فنزل معوية
عن المنبر وقال قتم اذا وفي الاغاني انه راى معوية شيخا يصلي في المسجد
الحرام عليه ثوبان اصفران فقال من هذا قالوا هذا شعبة بن غريض وكان من اليهود
فارسل اليه يدعوه فاتاه رسوله فقال اجب امير المومنين قال او ليس قد مات قيل فاجب
فاجب معوية فاتاه فلم يسلم عليه بالخلافة وقال له معوية تطلب منه ارضا ليبيع
فابى فقال معوية اذ اخلت بارضك فانشدني شعر امك الذي ترثي به نفسه
الا ليت شعري حين ابدى حالنا ماذا يقولون نوايحي ايقلن لا يبعد فرب كريهة فرجتها

الابيات فقال لها كنت بهذا الشعر اولى من ابيك فقالت كذبت ولومت قال
اما كذبت فنعم واما لومت فكيف قالت لانك كنت الحق في الجاهلية وميته
في الاسلام اما في الجاهلية فقاتلت النبي صلعم وكذبت الوحي حتى جعل الله كيدك المردود
واما في الاسلام فمنعت ولد رسول الله صلعم الخلافة وما انت وهي وانت طليق بن طليق
وقال معوية قد خرف الشيخ فاقيموه وفي العقد قال معويه لابي الطفيل انت من قتلة
عثمان قال لا ولكن ممن حضره ولم ينصره قال وما منعك من نصرته قال لم ينصره
المهاجرون والانصار قال لقد كان حقه واجبا وكان عليهم وكان ان ينصروه
قال فما منعك من نصرته وانت ابن عمه قال لو طلب بدمه نصرة له فضحك
ابو الطفيل وقال مثلك ومثل عثمن كما قال شاعر لا اعرفنك بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني زادي وفي العقد ان معوية قال لابن عباس بعد كلام
وذنوب بكر الينا اعظم من ذنوبنا اليكم خذلتم عثمن بالمدينة وقتلتم انصاره يوم الجمل
وجاء ذنوبنا في بني صفين ولعمري بنو تيم وعدي اعظم ذنوبا منا اليكم اذ
صرفوا عنكم هذا الامر وسنوا فيكم هذه السنة فقال ابن عباس بعد كلام ولو
ما عملنا وساء اعراضنا وليس الذي يحمل عنا اعظم من الذي يبلغنا عنك
ولو وضع اصغر ذنوب بكر الينا على ما يحسنه لمحسنها ولو وضع ادنى عذرنا اليكم
على ايات سيئة لحسنتها لنا عضن نصرم لعفونا واما قتلنا
انصاره يوم الجمل فعلى خروجهم مما دخلوا فيه واما اجراؤنا اياك بصفين فعلى تركك
الحق وادعائك الباطل واما اغراؤك ايانا تيم وعدي فالولاة دام اغلبونا عليها
وسكت فقال ان ابي حرب كان بن حرب عظيم القدر في الناس حتى رماه بما فيها بن عباس

ماذال

ما زال يحبطه طورا وتصحلاه حتى انتهاك وما الحق مساس لم تترك خطة مما يذلله
الالواه بها في فروة الراس تاريخ ابو سعد الفسوي ابن وهب عن مالك ان معوية
قال لقد نعت الشيب كذا وكذا سنة وقال لعبد الله بن عامر تطفن على مروان
في الكلام قال ابحر حلوا في غضا قال لو لقيت رجلا لعرفنك قال كن انت
تلك الرجل قال انا ابن هند قال عبد الله انا ابن ام حكيم قال ارضعت يا عبد الله
قال ولقصت يا فرعون وخطب معوية يوما ثم قال هل ترون فيها خللا مثل خلل
المنخل قال كيف ولاك جمعت بين هند وابي سفيان وقال لرجل ما اشبه
عينيك بعيني امك فقال لكن عينان طالما اعجبتا ابا سفيان وخطب اليه رجل امه
فقال ما الذي رغبك فيها وهي عجوز فقال بلغني انها عظيمة العجز فقال هذا الذي
رغب ابا سفيان فيها الزمانثي ان رجلا خاطر رجلا ان يقوم الى معوية اذا سجد فيضع
يده على كفله ويقول سبحان الله يا امير المومنين ما اشبه عجيزتك بعجيزة امك هند
ففعل ذلك فلما انفتل معويه من صلاته قال له يا ابن اخي ان ابا سفيان كان محتاجا
الى ذلك منها فخذ ما جعلوا لك تاريخ الفسوي انه دخل جرير بن الناعم عليه فنظر
الى ساقه فقال اي ساقين لو كان انهما على جارية فقال له جرير في مثل عجيزتك
يا امير المومنين فقال واحدة باخرى والبادي اظلم وقال معوية لعقل هممت ان
املا سفينة من باهلة ثم اغرقها فقال عوده ابن تماس اذا ما رضينا بعلويهم
من بني امية فقالت اسكت ايها الغراب الابقع وكان به وضح فقال ان الغراب
الابقع ربما مشى الى الرخمة فنقرها فقلع عينها ومر معوية حين قدم المدينة في المسجد
بسعد بن ابي وقاص فسلم عليه فلم يرد سعد السلام فقال معويه لا اسمع من جوله

اترون هذا سعد بن ابي وقاص الحر الكامل لا يكلم الناس كل يوم حتى تطلع الشمس
بريئا في بابه من حوله وفيهما سعد فقال اني اتكلم ولكني لم اسلم عليك بالخلافة
وقال للمسور بن مخرمة هذا من قتله عثمن فقال مسور اني والله ما قتلت ولكن
قتله من تربص به لما استعان وحبس عنه النصر حتى قتل وسعوا من بصيرة يومه وقال
لابن عباس اني احبك لقرابتك من رسول الله صلعم وانك رجل من اسرتي وان ابي كان خلا
لابيك وانك لسان قريش وفقيهها وعرفت انك عدوي بصفين ممن عادا واساءك
في امر عثمن فمن اساه وسعيك على عايشة فمن حقي وتسيك عني زيادا فمن حقي فقال
ابن عباس اما القرابة فما امر الله به قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
واما الاسرة فما اردت به صلة الرحم فما الذي تريد عليك فيه اليوم اما فجالله
ابانا فقد سبق فيه قول الاول شعر ساحفظ من لحالي في حياته واحفظ من انا عهده بالغيب
ولست كمن لم يحفظ العهد دافعا ولا هو عند النائبات بصاحب واما قولك اني لسان قريش
فاني لم اعط من ذلك شيئا الا وقد اوتيته غيري انك احببت فكان الان تفضلني وقال الاول
وكل كريم للكرام مفضل يراه فضلا وان كان فاضلا واما عدوي عليك بصفين
فوالله لو لم افعل لكنت من الام العالمين اكنت تخذل ابن عمي امير المؤمنين
وسيد الوصيين وقد حشد له المهاجرين والانصار والمصطفون الاخيار يا معوية
اشكا في ديني ام حيرة في يقيني امضيت بنفسي واما ما ذكرت من خذلاني عثمن فقد
خذله من كان احق به منك ومني الاقربين والابعدين فروه واما سعيي على عايشه
فان الله امرها ان تقر في بيتها وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها
وسعنا ما كان منا لها واما زياد فاني لم الفه بل نفاه رسول الله صلعم اذ قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر

دخل على عقيل قال له كيف رأيت عليا واصحابه يا ابا يزيد قال رايتهم والله
انهم رسول الله واصحابه الا اني لم ار رسول الله معهم قال كيف تراني واصحابي
قال اراكم كانكم اصحاب ابي سفيان الا اني لا ارى ابا سفيان معكم وقال له ليلة
الهرب انا خير لك من اخيك قال عقيل ان اخي اثر دينه على دنياه وانت اثرت دنياك
على دينك فاخي خير لنفسه منك وانت خير لي منه فقال له انت ضحوك فقال هذا اولى بك
فقال انتم يا بني هاشم مصابون في ابصاركم قال وانتم يا بني امية تصابون
في بصايركم قال ان فيكم لشبقا يا بني هاشم فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء
فقال يا اهل الشام اتعرفون ان ابن اخي ابي لهب لعن الله ابا لهب قال يا اهل الشام
في ضلالة اي اختي ام جميل حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فقال اين تراهما
يا عقيل قال اذا دخلت النار فانظر الى يسارك تجدهما اسوء حالا الناكح ام المنكوح
فقال واحدة بواحدة قال والبادي اظلم فقال معوية لعنه الله وان سفاه
الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم
فقال في قومهم يا ابا يزيد قال نعم وان شئت سميتهم لك واحدا واحدا قال لا اريد
وقد جرى [illegible] كتب اليه امير المؤمنين عليه اما بعد فان الله تعالى انزل الينا كتابه
ولم يدعنا في شبهة ولا عذر لمن ركب ذنبا بجهالة والتوبة مبسوطة ولا تزر
وازرة وزر اخرى وانت ممن شرع الخلاف متماديا في غرة الامل مختلف السر والعلانية
رغبة في العاجل وتكذيبا بالآجل وكانك قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد الى الرجوع سبيلا
فكتب اليه معوية لعنه الله اما بعد فلعمري لو ان من بايعك امس وانت بريء من دم عثمن
كنت كابي بكر وعمر ولكنك اغريت بعض المهاجرين واخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل

وقوى بك الضعيف وقلت ان اهل الشام للقائل حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت
كانت شورى بين المسلمين ولعمرك ما حجتك على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة
فان اهل البصرة اطاعوك ولم يطعك اهل الشام واما شرفك في الاسلام وقرابتك من رسول
وموضعك من قريش المحيي ادفعه فاجابه امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فقد اتاني منك
كتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده قد دعاه الهوى فاجابه وقاده الضلال
فاتبعه زعمت انما افسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري ما كنت الا رجلا من
المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال
ولا ليضربهم بالعمى وبعد فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بمطالبة
دمه فان زعمت انك اقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم الي
واما تمييزك بينك وبين طلحة والزبير وبين اهل الشام وبين اهل البصرة فلعمرك ما الامر
فيهما الا سواء لانها بيعة شاملة لا يستثنى فيها الخيار ولا يستأنف فيها النظر الخارج
منها طاعن والمروي فيها مداهن واما شرفي في الاسلام وقرابتي من رسول الله وموضعي من
قريش فلو استطعت دفعه لدفعت وقال جرير معه مكالمة جماعتهم وخطبه
ولكني به حريا الكلام الواقدات سليمان بن الشاذكوني انه قال عبيد الله بن ابي
رافع دفع رجل الى امير المؤمنين عليه السلام كتابا من معوية وفي نحوه فلم جاز كلام ابن هند
انا بريء ومن الحسن مكروب فقلت في الكتب ان يبعث عملك الخاص والعام وانما الشورى
للمؤمنين من المهاجرين والتابعين بالاحسان من البدريين واما الطليق بن الطليق
والحبس بن الحبس وليس في قريش وليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان
ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب وحده
[illegible]

روى اذ دعاهم اخوهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضبوا. وروى ابو الحسن
المدايني انه كتب معوية من الشام اليه يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية
وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين
ابالفضائل يفخر علي ابن آكلة الاكباد يا غلام اكتب فاملى عليه. محمد النبي اخي وصنوي
وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم
واوجب لي الامامة عليكم رسول الله يوم غدير خم واوصاني النبي على اختيار [illegible]
فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الاله غدا بظلمي فلما قرأ معوية الكتاب قال
مزقه يا غلام لا يقرأه اهل الشام فيميلون الى ابن ابي طالب. سليم بن قيس قال لما
قدم معوية حاجا في خلافته استقبلته قريش بوادي القرى والانصار ابوا والمدينة
فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم لم يستقبلوني فقيل انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال
واين نواضحهم فقال قيس بن سعد افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد
رسول الله صلعم حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الاسلام وانتم كارهون
وكان فيما كتب الى سعد بن ابي وقاص شعر ايا سعد قد احدثت شكا وشك المرء في الاحداث داء
فاما اذا ابيت فليس بيني وبينك حرمة ذهب الوفاء سوى قولي اذا اجتمعت قريش
على سعد من الله الوفاء فكتب في جوابه شعر اتطمع لا ابا لك جهلا
في سعد عليك به العفاء فاما امر عثمان فدعه فان الراي اذهبه البلاء وفيما كتب الى محمد بن مسلمة
افارس الاعداء في كل حومة ويا ايها الباني لها كل مكرمة ويا ابن الذي لم يركب الخيل [illegible]

فكتب في جوابه لا يحتج بما فيه اختلاف وشبهة وكانت نعماء المسلمين محرمه
فاسكن فيها غضبه ولسانه حذار امور تذهب الدين بظلمه فاهوى بحجنه فكسر جبهته
على عجزة من صخر اهل مليله وذكر ابو محمد الآبي في نثر الدرر قال معوية ان رسول الله صلعم
لم تخلق بالادرسا والخلقت له وان ابا بكر لم يرد الدنيا ولم ترده وان عمر ارادته
الدنيا ولم يردها وان عثمن نال منها ونالت منه وان معوية تمرغ فيها ظهر البطن وقد
كانت راية الحق بنصر واقرب الى الهدى كانت راية علي بن ابي طالب عم فقد رايتم
الى ما صار به وعمل معوية على الشام بين يدي عمر وعثمان عشرون سنة وقد بعضهم
علي بن ابي طالب آخرة لا دنيا معه ومعوية دنيا لا آخرة معه ووجدا على سلطه يوم
معوى لله من خلفه عباد قلوبهم قاسيه وقد ليل من شر تلك القلوب وليس المطمع كلها
اردت الخلافة من دونه وغرتك الكليل العاويه واستطلق فلا وجها وان ترجه تهوي في الها
امنت بال المصطفى في والائهم وعلى بحليالهم وحسن عزائمهم واصلاني الخطب الذي
تنكث عنهم خالعا وفانهم بريت من الارجاس رهط امية لما صح عندي من قبيح علائمهم
وبلعنهم الى في تراثهم وبسطهم النساق في كرمائهم ولعنهم خير الوصيين جهرة
وقتلهم السادات من آل هاشم وسبيهم عن جرأة لنسائهم
بكرهم
وتشتيتهم آل النبي محمد لما ورثوا من بغضهم في فنائهم وما غضبت الا للذي ابقى التي
اذيت وهم اهلها شفائهم والعباس الطليق يا ابن هند الماجن فضل صكائهم الهم
انت صفا العهود في الورى ساع خفي من وه والصفا ثم اذا مرت الى ما كان ملكهم يشفي وهم
هذا اعتقادي وبه يوم الاني في الله مستعطفا
في عمرو بن العاص بن وايل السهمي الباقر عليه ترى الذين كذبوا على الله الاية يعني انكا دهم ولادته

وذكر في التفاسير انه لما مات ابرهيم بن النبي عم هجا النبي صلعم بثمانين بيتا وستون اثر
فقال النبي صلعم ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر اللهم فالعنه مكان ما هجاني
بكل هجا هجاني وروايتها اللهم اني لا احسن الشعر فالعنه بكل بيت سبعين لعنة فنزل عند
الكوثر رغما له في كثرة اولاد بني عم ثم قال ان شانئك هو الابتر يعني عمرو ونافون
رجلان ولد عمرو بن العاص فغابه بسورة انا اعطيناك الكوثر وعابه هو وهجى بسورة تبت
فقال ابو لهب لو علمت ما قال الاني فيه في سورة تبت لم يعيرهم بها الا ان الله تعالى سبهم
بقوله وامرأته حمالة الحطب وبين امهم من نكاح اللقن بخاح ونفي بني العاص بقوله
عتل بعد ذلك زنيم وهو الزنيم المنتسب الى غير ابيه وقال عمرو بمصر على المنبر محى
من كتاب الله الفحرف وزيل فيه الفيحرف وبذلت مائة الف على ان محي ان
شانئك هو الابتر فما استوى فبلغ ذلك معوية فكتب اليه الت هناك ووضع
ورد الذي الطاع الحيري ايام صفين ان السعيد من سعد في بطن امه والشقي
من شقي في بطن امه وتمسك بقوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
واما الذين شقوا ففي النار فاشتو ذلك في بني امية واتباعهم الى ان فشى في الناس
ويقال ان معوية خاف من قتال علي عم وان الناس ينكصون عنه فقال عمرو
انهم بقر الشام وان اردت تحريضهم فامر بالنداء الا يا كل احدكم القرع الا بد ما
نانه منهي عنه فجاءوا اليه وسالوه عن كيفية ذبح القرع فخطب خطبتين فبقيت هذه
سنة وورد في اخبار اهل البيت عليهم السلم كل القرع والدباء ونحوه وروى احمد في بعض
الغزوات فتيمم وصلى فلما قدم على النبي عم قال خشيت من البرد فتيممت فقال
النبي صلعم صليت باصحابك وانت جنب وجعل لرجل الف درهم على ان يسال عمرو بن العاص عن امه

فاتى مصر فقال اردت ان اعرف ام الامير فقال نعم كانت امراة في عنزة تسمى
وتلقب بالنابغة فحملها جعل لكم محمد بن اسحق والمدايني والكلبي وابن عياش والحزمي
انه كانت النابغة ام عمرو وامة رجل وسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان وكانت
بغيا ثم اعتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهاشم بن المغيرة
وابو سفيان والعاص بن وائل وحارثة بن عمرو الخزاعي في طهر واحد فولدت عمرا فادعاه
كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان
وفيه يقول ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت
لنا فيك منه بينات الشمائل وفي كتاب الايام روى عن قتادة في خبر ان اروى بنت
الحارث بن عبد المطلب جاءت معوية فقال لها عمرو وكفى ايتها العجوز الضالة واقصري
من قولك واغضي شيئا من لسانك مع ذهاب عقلك اذ لا يجوز شهادتك وحدك فقالت
وانت يا ابن العاهرة تكلم وامك اشهر بغي بمكة واخذهن الاجرة اربع على ضلعك واحتمل لسان
تسكل الله امه ما انت من قريش في اللباب من حسبها ولا الكريم من منصبها ولقد ادعاك
امك عن ذلك فقالت كل اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه ابن
العاص جزار قريش فكيف الومك على بغضنا وفي العقد روى ابو مخنف فجرانه
لقي عمرو بن العاص ابن عباس في هيبة فقال ما لك اذا رايتني وليتني القصرة كان بين عينيك
دبرة واذا كنت في ملاء من الناس كنت الهلباجة الهمزة فقال ابن عباس لانك من اللئام
الفجرة وقريش الكرام البررة لا ينطقون بباطل جهلوه ولا يكتمون حقا علموه وهم اعظم
الناس احلاما وارفع الناس اعلاما دخلت في قريش ولست منها فانت الساقط
بين فراشين لا في بني هاشم رحلك ولا في بني عبد شمس راحلتك فانت الزنيم الابتر الضال المضل

حملك معوية على رقاب الناس فانت تسطو بحلمه وتسمو بكرمه وفيه انه سمع ابن عباس
تركه عمرو ونفسه فقال يا عمرو انك بعت دينك من معوية واعطيته ما بيدك ومناك ما
بيد غيره وكان الذي اخذ منك اكثر مما اعطاك والذي اخذت منه دون الذي اعطيته
وكل راضي بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يديك كدرها عليك بالعزل وذكرت
شاهدك بصفين فوالله ما ثقلت علينا وطاتك ولقد كشفت فيها عورتك وانك كنت
لطويل اللسان قصير السنان اخر الخيل اذا اقبلت واولها اذا ادبرت لك يدان لا تبسطها
الى خير والاخرى تقبضها عن شر ولسان غرور وجهين وجه موحش ووجه مونس
ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لحري ان يطول عليه ندمه لك لسان وفيك حنظل
ولك لي وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد فاصغر عيب فيك اعظم عيب في غيرك وقد
كان عمرو بايع معوية على ان يكون له مصر وكتب الى معوية شعر معوي لا اعطيك ديني ولم انل
به منك دنيا فانظر كيف تصنع فان تعطني مصرا فاربح بصفقة اخذت بها شيخا يضر وينفع
فلما وصل منشور مصر اليه قال ابن عم له شعر الا يا عمرو ما ادركت مصرا ولا انت الغداة الى رشاد
ابعت الدين بالدنيا خسارا وانت بذاك من شر العباد وقال له ابن عباس انك شانئ محمد
في الجاهلية والاسلام وانت ابتز الدين والدنيا وقد قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله قديما
وحديثا ولقد جهدت على رسول الله جهدك واجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى اذا
غلبك الله على امرك ورد كيدك في نحرك واوهن قوتك واكذب احدوثتك ونزعت
وانت حزين كذب بجهلك لعداوة اهل بيت نبيه من بعده لا لحب معوية الا لعداوة
ولرسوله مع بغضك وحسدك القديم لابناء عبد مناف فمثلك كما قال الاول

تعرض لي عمرو وعمرو ذو ابنه تعرض ضبع القفر للاسد الورد فما هو لي بند فاشتم عرضه
وما هو لي عبد فابطش بالعبد احس يا ايها العبد وانت مذموم فقال معوية
اقسمت عليك يا ابن العباس الا امسكت فما شانى رسول الله صلعم واخوانه المسيرة
الكلبي في حربه انه قال ابن عبد الله بن جعفر فقال ابو الهياج عبد الله بن ابي سفين بن
بن الحارث بن عبد المطلب بعد كلام انه ليس يدعي بدعي ولا زني ولا من اختتم
به قريش سوارها فغلب عليه جزارها فليت شعري باي حسب تبارزه المقداد
وباي قدم تعرض للصيال انبفسك فانت الجبان اللئيم الموغل الزنيم وعن عمرو
ابيه فاهل السعادة والطيش والدناءة في قريش لا شرف في الجاهلية مشهور ولا قديم
في الاسلام مذكور لكنك تتكلم بغير لسانك وتنطق بغير ما لك في كلامه ثم تمت
وملك ما قذفت وقادوني فما نوا بالملام ولا يحاني يقصد شاعر البيد اعني مروان
اثرت الفتى ثم ترعت عنه كما حاد الذئب عن الطعان ابو برزة الاسلمي كان رسول
صلعم في سفر فسمع صوتا فقال ما هذا فاذا معوية وعمرو يتغنيان وهو عم حسب
وهو يقول لا يزال حوبى يلوح عظامه دون الحرب عنه ان يحبس فيقبر فقال النبي
صلعم اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا الاعمش انه مر على حبر
فعثرت به بغلته فقال يا كعب الحدلي التوريه ان يغلبني بعثر قال لا ولكني اجد
في التوريه ان رجلا من قريش ينزو في الفتنة كنزوات الحمار في العبد تابه او
ضرسه يوم الفتنة اعظم من احد ابن اصرم حوشب من بن سنان قال حدثني حلير
بن عمرو بن مرة وعمرو بن مرة جالس قال اول من شرط الشرط عمرو بن العاص فلما
مرض مرضته التي مات فيها ارسل الى الشرط ان خذوا سلاحكم ثم اتوني فلما اتاه

فصيل
قال اما اعددتكم لمثل هذا اليوم فهل تستطيعون ان تردوا عني شيئا مما اتاني به
له في ذلك فقال وما يغني لعله كان تباخني بذلك ومات يوم الفطر سنه احدى
وخمسين وهو ابن ثلث وتسعين وقال عمرو للحسين عم يا ابن علي ما بال اولاد نا
اكثر من اولادكم فقال عم بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور
فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ان نساكم نساء
بخر فاذا دنا احدكم الى امرأته نكهت في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال الحالكم اوفر
من لحانا فقال عم والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
فقال معوية بحقي عليك الا امسكت فانه ابن علي بن ابي طالب عليهما السلم فقال عم
وان عمرو
ان عشت العقرب عدت لها وكانت النعل لها حاضرة قال له العقرب وشتمتنا انك لمعاندنا
شيماء رسول الله صلعم سامري هذه الامة وانت امير المؤمنين عليه السلم انما اعدك ان الوزر
يحكم بما تاويت الدنيا فانها غرارة ولو اعتربت بما مضى حذرت ما بقي واشفقت
بما وعظت به والملك ابعد عنك وارتد ولاذ اذا لم يرد على اعوان اليه عز لانا
عظم دينه الحجة غير متهم فان كان بما احكي عاد فانى انا الشاني الابتر
ورات على الله ما قاله تحو الكفر والتناصب المعرة ان الحاج اعمل ماجاء في الصلوة بما
يتلوه على الصلوة الموقوتة ان ضل عنه عما عليه ما تهوى ولنجعل الشرى واخر
ولهم حيث ما تقضيهم ولن ابتاليك منهم الابن الحسين بن عبد الحميد التميمي
انه جاوب عليا عليه السلم بصفين وقد قتل بصفين وروي انه برز بصفين قليلا
فقدما الكوفة من اهل الشام قال عمر الالمومنين لي بعد الحرب امن الحرب ام بكر ولو ادى
اكل منه على عهد حتى تبعه عمرو وكان متنكرا فارتجز انا الغلام القرشي المؤتمن الماجد الابلج

يرضى به السادة من اهل اليمن ابو الحسين واعلوا ابو الحسن فبلى عمرو وهار بالطعنه
على علي فوقعت في ذيل درعه فسقط الارض واستلقى على قفاه وابدا عورته فصرف عنه
استحياء وتكرما فقال معوية يا عمرو احمد الله سبحانه الذي عافاك واحمد استك الذي
وقاك ثم انشا شعرا الا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي البراز فقد لاقى ابا حسن منيا
وآب الوائلي مآب خازي ولو لم يبد عورته للاقى به ليثا يذلل كل نازي وقد قال احد
الشعراء فقال ابو فراس ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو
وقال ابو نواس لا تحسبي ابعدت عن جود لوجهي في التبان لم اقل قبح معاذ بل حازم
سوءة عمرو ثبت عنان علي ثم قال له عمرو واعجب من ذا يوم دعاك علي الى
البراز فالتمع لونك واطت اضلاعك والله لو بارزته لاوجع قذالك وايتم عيالك وسلبك سلطانك
ثم قال معاوي لا تشمت بغارس بهمة لقي فارسا لا تعتليه الفوارس معوي لو ابصرت في الحرب
اذا حبس [illegible] منه الوساوس فان كنت في شك فارجع مجاحة والا فتلك التي هي [illegible]
ولما كان ليلة الهرير وحسب المقتولون في عسكر معوية فكانوا اربعين الفا [illegible] معوية
هلكت العرب فقال معاوية يا عمرو ما الحيلة فقد فشلة من علي علي فاشار برفع المصاحف
وان يقرأوا المراد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
وقوله اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم فان ابى بعضهم الا القتال وجدت
منهم من لم يقاتل حتى ينظر بحكم القرآن فيقع بينهم الفرقة وان قالوا باجمعهم نرضى
بحكم القرآن رفعنا عنه الحرب ودافعنا بها الى اجل وامرهم ان يشدوا
ولسنا ولستم من المشركين ولا المجمعين على الردة فان تقبلوها ففيها بقاء لنا ولكم والمودة
وان تدفعوها ففيها الفناء وكل بلاية الى المدة قال فوقعت الفتنة في اصحاب علي وقصد

عشر الف رجل في اسلحتهم يقولون نحن قاتلوا عثمان الا ان نحكم كتاب الله
بينهم والا خلاك البهم القتل فقال معوية لله درك يا عمرو فقال عمرو
كيف رأيتني لقد كنت في نحر العراق فلقد قال فيه الشاعر بيت من ابن حرب وابن عاص
واجاب العصاة من الخلق ووالت الومي واهل بيت النبي اهل ابى فيهم نواصي
[illegible] لا تشكري حتى الممات فالى المعمع حملهم قران ومن كل ابي شان لرسوله
ومن يرب الناس كي هجت حمل القلوب عليه بالاجلال قوم مضوا من [illegible] تخلى عليه اعيان
بلوا بغض لحي [illegible] اخرجوا ما في صدورهم من الاضغان وتظاهروا [illegible]
فلما عزله معوية عن مصر كتب اليه عمرو معوية الخير لا تنسني وعن سنن الحق لا تعدل
محاورة الاشعري ونحن على دومة الجندل [illegible] وقد خاب سعي [illegible]
فقه عسلا باردا وامر جه [illegible]
نزعتها منهم كخلع النعال من الارجل وثبتها فيك لما نصبت كمثل الخواتيم في الانامل
ولما ملكت وفاق الهمام والقت عصاها بك الانفس [illegible] سنام الجمل [illegible]
فان تك فيها بلغت المنى ففي عنقي علق الجلجل [illegible] دم عثمان مع لنا من الصواب والحسب الاطول
وان عليا على خصمنا سيحتج بالصواب والمرسل وهي قصيدة طويلة [illegible]
وفي [illegible] ابو موسى [illegible] الباقر عليه في قولنا كذلك رحمه الله
ما لهم حسرات عليهم اذا عاينوا عند الموت وما اعد الله لهم من العذاب الاليم وهم اصحاب
الصحيفة الذين كتبوا على مخالفة علي [illegible] قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة الآية [illegible] امير المؤمنين [illegible]
اهل الصحيفة على بني هاشم قال [illegible] قوله ومن الناس من يعجبك [illegible]

من غير تكل انشدك الله الا لبس انما عنا كل رسول الله صلعم ان تب نفسك قال انه ستكون
فتنة في امتي انت يا موسى فيها قاعد خير منك قايما وقايم خير منك ماشيا فخصك رسول الله
ولم يعم الناس فخرج ابو موسى ولم يرد عليه شيا وروى ابو بكر مردويه باسانيده
عن موسى بن صفوان وعن زكريا ابي يحيى وعن حبيب بن ثابت وعن عبد الله بن يزيد
كلهم عن سويد بن غفلة انه قال كنت مع ابي موسى على شاطي الفرات فقال
سمعت رسول الله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا ولم يزل الاختلاف بينهم حتى
بعثوا حكمين ضالين ضل من اتبعهما ولا ينفك امركم تختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان
ويضلان من اتبعهما فقلت اعيذك بالله ان تكون احدهما قال فخلع قميصه قال
برئ الله من ذلك كما برئت من قميصي فروى هذا الخبر ثم دخل في الحكمين وشتت
الامر وخان روى مجاهد قال قال علي عم مال ابو موسى حتى الله فرأى موسى نارا
قال السيد الحميري سكان اعلا لحلي علم بعد اصحاب السقيفة المنافقين من ابي موسى
وانشد محمد بن عيسى الاشعري القمي من ولده انا ابن المسيب الاسلام لما صبوا الحكم
ومن خان ... ولا دعي للوذ عشية خلع الهادي ونصب في الورى ... فلم [illegible]
وصار اولاده في ذلك مثلا قال بلي ابن ابي بردة للهيثم بن الاسود انا الحكمين
قال الهيثم اما احدهما ففاسق واما الاخر فمايق فمن ايهما انت ورأى رقبة بن مصقلة
رجلا من ولد ابي موسى يختال فقال هذا مشي رجل خلع ابو عمرو ودخل شاعران
على مأمون فقال لاحدهما ممن انت قال من ضبة فاطرق عنه فقال يا امير المؤمنين
من ضبة الكوفة لا من ضبة البصرة ثم سأل الاخر ممن قال من الاشعريين قال ابن
اشعر ام صاحبك فقال ما ظننت ان جاثيا احكم اشعر ما عدا ابي موسى فضحك

اعطى الضبي الف الف ولا الاشعري الفا لنادرته وكان بالكوفة رجل يحدث عن بني
اسرائيل ويكذب فقال الحجاج بن حبيشة ما اسم بقرة بني اسرائيل قال حمة فقال
رجل من ولد ابي موسى في الكتب وجدت هذا قال في كتاب عمرو بن العاص مما
خدع به ابا موسى وتقدمت امراة مع زوجها الى بلال بن ابي بردة الحاكم ففرق بينهما
فقالت المراة ما خلقكم الله الا للتفريق بين المسلمين ولحيز بلال ابن ابي بردة ابن علقمة
المرور قال بعثنا ابل لا تجعل بك قال لئن هلكت لقد فضح احد الحكمين من قبله
فغضب بلال وحبسه فقالوا ان المجنون للعيادة والحياب فامر بتخلية وان يؤتى
به اليه فاتى في يوم جمعة وفي كمه طرايف اطرفها ما في الحبس فقال له ما هذا الذي
في كمك قال من طرايف الحبس قال ناولني منها قال هو يوم جمعة ليست تحلى فيه
ولا ... له كانت له من اليهود وعرض بلال الجند فمر به تميمي ومعه رمح
قصير فقال يا اخا بني تميم ما انت كما قال ... معهم رماح تحمي
تطابشها الصدور ولا الاقتار فقال احل الله الامير ما هو لي انما استعرته من رجل
من الاشعريين وخاصم الاقيش امرأة الى ابن بردة فاوجب قضى لها عليه فانشا الا
ليس عجيبا ان يرى الناس شيلة لخوسعر ... عن حكم في الامر وهل كنت الامثل معه تقيعة
حليف رقاع لا يريش ولا يبري فاصبحت تنقاد الجموس كما تركنا كرمنا حلمها اوبي
وكل ابو موسى واكل مثله طعمه عاشت وهي غاشية البصرة وكان سبب اختيار الحكمين
انه لما هجم ابو الاعور السلمي على عسكر علي عم والمصحف على راسه وهو يقول
فيم نقتلكم في امر لنا ولكم خيرة وصلاح وحقن الدماء والف الدين وذهب العنف
نجعل القران بيننا وبينكم حكما ونحكم بيننا حكمان مرضيان منا ومنكم فاق

قال ما بعث فيها عمال حدثني صاحب لنا قال هو عبد الله بن قيس قال جعفر
ان الهاشمي ... اخر قلت من هو قال عمرو بن العاص ذيل بن نار ثم سمعت النبي صلعم
في اخر قنوته اللهم العن معوية باديا وعمروا ثانيا والمغيرة ثالثا وابا موسى رابعا وابا
الاعور خامسا وحبيب بن مسلمة وعبد الله بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة
فبلغ ذلك معوية فكان اذا قنت لعن عليا وابن عباس والحسن والحسين وقيس بن سعد
لعن الله معوية الملعون بن الملعون وقال عمار له اشهد اني سمعت رسول الله
صلعم يلعنك ليلة العقبة ... بالجمل وقال رجل من ولد ابي موسى لسفين الثوري
اكان علي عليه السلام يقنت في الصلوة قال نعم ويلعن فيها اباك وشهد عليه حذيفة بن
اليمان برواتكم انه منافق ولقد سماه رسول الله صلعم حالة ... هذه الامة ابن البكري
كان ابو موسى ... الفرزدق ... ان يفخر وقال ... ابوك رسول الله ... ان
ذلك من يبيع بالنبي علم القوم وما ... فقال الفرزدق ... الشيخ ...
الحجامة على عهد رسول الله صلعم قال صاحب الكافي ولهذا اقول كان النبي صلعم احرم
من ان يمكن من ... من حجامة ورويتم ان سورة الاحزاب ... وخمسة وسبعون اية
فذهب منها ما تاتيه فقيل لابي موسى فذهب من سورة واحدة ما تاتيه قال نعم
وقران كثير وقد ... وساله رجل انه امراتي حرلينها في بدنها فقطعت امصه ثم
لعقه قد حل شوفته بطني قال حرمت عليك فاتى ابن مسعود فقال الرضاع هذا
انما الرضاع ما انبت اللحم وشد العظم فقال ابو موسى لا تسالوني عن شي ما دام
هذا الحبر بين اظهركم واتهم عمر لابي موسى في الجباية فضربه بعصى فشجه راسه
واغرمه عشرة الف درهم فقال يا عدو الله وعدو رسوله وعدو المومنين ...

وقال عمر

وقال عمر لحين لما اتهمه بالكذب في حديث الاستيذان لتاتيني بمن سمع هذا الحديث
معك او لاعاقبنك بل فمضى مذعورا يطلب من سمع الحديث معه من رسول الله عليه ولما
قتل عثمن كان حذيفه بالمداين واخذ الناس بيعته على غلطه وبلغ اهل الكوفة وابو موسى
وبها هاشم المرقال فقال لابي موسى في ذلك فقال حتى يصح لنا الامر فقال هاشم بيمينه
لعلي وصفق عليها بيساره وقال ابايع عني مكتبتم عليا ولا اخشى لعبد الاشعري ...
الخبر بايع ابو موسى ولد الاشعر قال الى امير المومنين ولعن تخلف ابو موسى فتكلم فيه بكلام
سيء وتبرا منه واعتذر قرظة بن كعب الانصاري واليا وكتب الى ابي موسى اعتزل عملنا
مذموما مدحورا وفي تاريخ الطبري انه لما انفذ امير المومنين عليه السلام ابن عباس والاشتر
فقال ابو موسى للناس انها فتنة صماء سمعت رسول الله صلعم يقول ستكون فتنة
في امتي النايم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القاعد والقاعد خير من القايم
والقايم خير من الراكب فكونوا جرثومة من جراثيم العرب فاغمدوا السيوف وانصلوا
الاسنة واقطعوا الاوتار حتى يلتام هذا الامر وينجلي هذه الفتنة ثم انفذ امير المومنين
الحسن عليهما السلام وعمار بن ياسر معا وزيد بن صوحان وحجر بن عدي وقال عبد
خير لابي موسى هل كان هذان رجلان من بايع قال نعم قال هل حدث شي يحل به
نقض بيعته قال لا ادري قال لا دريت قال فانا تاركوك حتى تدري يا ابا موسى
قد غلب عليك غشك وولي ابو بردة بن ابي موسى ابن غادية المزني قاتل عمار فقال
ارني يدك التي قتلت به عمارا حتى اقبلها مثل الموصلي قال ابو مريم سمعت عمارا
يقول يا ابا موسى انشدك الله الم تسمع رسول الله صلعم يقول من كذب علي متعمدا الخبر
واني سايلك عن حديث فان صدقت والا بعثت عليك من اصحاب رسول الله صلعم

يا علي فيما ادعيت وارض بحكم القرآن فقالوا قد رضينا وقبلنا قال اهل الشام انا قد
اخترنا عمرو بن العاص فقال الاشعث بن قيس وزيد بن حصين الطائي ومسعر
بن فدكي وعبد الله بن الكوا وساير الخوارج فانا قد رضينا بابي موسى الاشعري
فقال علي عليه السلام انه ليس بثقة قد فارقني وخذل الناس ثم هرب مني حتى امنته
بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي كنت انت ام ابن عباس
قال فاني اجعله الاشتر فقال الاشعث وهل سعر الحرب غير الاشتر فقال
فانكم عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الآن فابوا فقال قد ابيتم الا ابا موسى
قالوا نعم قال فاصنعوا ما بدا لكم اللهم اني ابرأ اليك من صنيعهم فقال
الاحنف فان ابيتم الا ابا موسى فادفئوا ظهره بالرجال فقال خريم بن فاتك الاسدي
لو كان للقوم راي يرشدون به اهل العراق رموكم بابن عباس لله دره ابيما رجل
ما مثله للقضا والحكم في الناس لقد رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس
ان يخل عمرو به يقذفه في لجج يهوي به النجم تيسا بين اتياس ابلغ لديك عليا غير عاتبه
قول امرئ لا يرى بالحق من باس ما الاشعري بمامون ابا حسن فاعلمن هداها البكل وليس العجز كالراس
القصة بطولها قال فكتب عبد الله بن رافع هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين فقال معوية
لو كنت اعرف انه امير المؤمنين ما حاربتك فقال الاحنف لا تمح اسم امارة المؤمنين
فاني اتخوف ان محوتها ان لا ترجع اليك ولو قتل الناس بعضهم بعضا فابى علي عليه السلام
من النهار ثم ان الاشعث قال امح هذا الاسم برحه الله فمحي فقال علي عليه السلام
الله اكبر سنة بسنة ومثل بمثل وقد روى محمد بن اسحق عن بريدة بن سفين عن محمد
بن كعب وروى الماوردي في اعلام النبوة وروى ابن مسكويه في تجارب الامم

ان

ان عليا عليه السلام قال والله اني لكاتب يوم الحديبية وان النبي عليه السلام قال اكتب يا علي
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو وامض الكتاب بيننا وبينك يا محمد فافتحه بما
نعرفه واكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال
لو اجبتك الى هذا لاقررت لك بالنبوة فقال النبي امحها يا علي ثم قال فان لك مثلها
تعطيها وانت مضطهد وفي رواية ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض وفي
رواية انك يوما يا علي مثل هذا الا كتبتها للآباء وتكتبها للابناء فقال عمرو يا سبحان الله
تشبه بالكفار ونحن مؤمنون فقال علي عليه السلام يا ابن النابغة او لم تكن للمشركين وليا
وللمؤمنين عدوا او لم تكن في الضلالة رأسا وفي الاسلام ذنبا اولست ممن قاتل
محمدا وقتل امته من بعده ونسبت ابي من الابنى وعدو الله ورسوله واهل بيته
ثم من ههنا يا علي والله فليس ههنا يحضره مثلك فكتبوا الكتاب واتفق ابو موسى
وعمرو ان يجتمعا بادرح وتردى في الفريقين بالانصراف فقال شريح بن هانئ
يا ابا موسى انك قد نصبت لامر لا يجبر صدعه ولا يستقال عثرته فاتق الله وانظر كيف
تكون فانك رميت بعمرو وهو رجل لا دين له لانه باع دينه بالدنيا فاياك ان يخدعك
فانه خداع مكار وقال له الاحنف يا ابا موسى اعرف خطب هذا المسير فان له
ما بعده واعلم انك ان ضيعت العراق فلا عراق واتق الله فانه يجمع لك امر الدنيا والآخرة
ولا تبدأ بالسلام على عمرو حتى يكون هو يبدأك وان بدأك ان تقعد معه على فراش
فلا تفعل فان ذلك خديعة منه لك ولا تدخل الى بيت فيخدع ويكون قد عبى لك شهودا
وان لم يستقم لك عمرو على ما يرضيك فخيره من شاء غيرك يكلمه فلا تكلمه انت وكتب نبيه
والخلاف على عمرو وان عمرا ابا موسى لداهية العراق وكن منه على حذر وانجح سبيلك

قال فلما التقيا وخاضا في الكلام جعل المغيرة بن شعبة يبحث عن الحال فقال لعمرو
قد اعترانا هذين الرجلين لكثرة القتال حتى تجتمع الامة فقال ابو موسى اذكم
اشد الناس دينا فيكم بقية المسلمين فقال عمرو هما اشترى الناس للامر فان الحق
فغره عمرو ان معوية خذل عثمن وان عليا اوى قاتليه ولكن القتال انما يجعلان رجلا
رجلا يلي امر هذه الامة لقد رضيتم لي فاني اقدر على ان انا اعمل مثل على ان تتابعون
قال ابو موسى اسمي لك عبد الله بن عمر لاعتزاله عن الحرب [illegible] فقال ذلك لابن عمر
بن عمر كان امر [illegible] ابو موسى قال عمرو ما رايت واني قد خلعت معوية اليوم فاخلع
عليا ان شئت غدا فانه يوم الاثنين قال فلما اجتمعا قال ابو موسى لعمرو اخلع [illegible]
يحضره الناس فقال عمرو فسبحان الله اتقدم عليك وانت في موضعك وسنك وفضلك
تقدم انت فقال ابو موسى انا والله ايها الناس قد اجتهدنا رأينا ولم نال الاسلام
واهله خيرا ولم نر اصلح للامة من خلع هذين الرجلين وقد خلعت عليا ومعوية
كخلع خاتمي من اصبعي فقال عمرو ولكني خلعت صاحبه عليا كما خلع واثبت معوية
وحول خاتمه من يمينه الى يساره ابن الحريري البصري [illegible]
فتمسك شيخ الاشعري [illegible] الحميري واما ابن قيس اخو الاشعري [illegible]
ومن احد حكم المارقون وتشعبهم منهم من تجر [illegible] عنق الاشعري الذي [illegible]
ولما قال للدواب الناس قد ذهبوا الى كل [illegible] من فاسقين [illegible]
[illegible] الى موسى وعمرو [illegible] منك ولا [illegible] المودة الا ال ياسين
[illegible] في الفعل بالسامري وتابعه [illegible] ما ابدعوا [illegible] عهدا يوم الغدير
فكل للذي حفظوا [illegible] ان راى الصحابي [illegible] على الاشعري بالخلع [illegible]
بيوم السقيفة اذ [illegible]

بين الوصي وبين ابن صخر كيوم الحديبية المشرع سهيل محى ثم اسم الرسول
باسم الامين محى المبدع سبيل محى الحق [illegible] قال في الامر [illegible] فلما [illegible]
تفرق عن امره المجمع [illegible] البس قريش [illegible] اوليتها [illegible] وهو [illegible]
كانت على [illegible] وقدمت براى ابي موسى ود بن ابي جهل ابو جهل [illegible] للنبي [illegible]
[illegible] خلع الاشعري [illegible] الفضل [illegible] ابي قيس وقيس [illegible] الشرك في
[illegible] واعملوا الحيلة في التحكيم بمكر شيطانهم الرجيم وكيد في الفتنة العظيم
وفي الرعاة [illegible] الوصي [illegible] القوم على الخلاف من مكرهم [illegible]
[illegible] في المصاحف مشهورة في سير الحافظ [illegible] العداد والرقباء
[illegible] اهل الشام بابن العاص [illegible] من هو [illegible] القصاص [illegible] الناس
[illegible] العراقيين [illegible] ابا موسى الاشعري [illegible] قام ابو موسى فوق المنبر فقال [illegible]
[illegible] خاتمي من خنصري [illegible] الخيل [illegible] المحوريا عمرو [illegible] الناس
قال عمرو ايها الناس [illegible] صاحبه [illegible] ثم على [illegible] واستشهدوا
[illegible] فاستشهدوا [illegible] عبيد الله بن عمر [illegible] على بعض
[illegible] في المسئلة فقال الملك [illegible] قال انا ابن عمر بن الخطاب
[illegible] ابن [illegible] عن طاعة الله لو ابن [illegible] عصبية [illegible] السفين
[illegible] المطعون عمر قتل [illegible] من المسلمين [illegible] وابنة لولوة [illegible] من [illegible]
[illegible] هرمزان وكان [illegible] القصاص من ابي لولوة وكان بعد ذلك [illegible]
[illegible] وعثمن [illegible] امير المؤمنين [illegible] فلما قتل عثمان خرج الى معوية
وكان يبارز ويقول انت قتلت ابي وعثمن [illegible] المعركة شعر

ومن قبل موت المصطفى كان صحبة اذا قال قولا صدقوه وجعلوا فيما مضى خافوه في اهل بيته

شمانيه بالاسنة من قولا فصـــــل في جماعة منهم في مضرة شعبة

الباقر عم في قوله فبدل الذين ظلموا قولا الاية لما امرهم رسول الله صلعم ان يسلموا

على علي بن ابي طالب عم بامرة المومنين في حيوته قال قنبع وصاحبه من الشهود

قال عن الله ورسوله ظالوا في رسول الله بدل الذين ظلموا ما قيل لهم في امير المومنين

وهو ابا سمه قنبع وابن صنفك والمغيرة ومن تابعهم يوم السقيفة لعنهم الزهري

اخبرني من سمع المغيرة بن شعبة يقول اول من اخرج هذا الامر من اهل البيت انا

قيل له وكيف ذاك قال عروس عد لقد من رسول الله عم الى باب علي عم فاذا انا

بابي بكر جالس على باب علي عم فقلت له ما اجلسك هاهنا قال يخرج هذا الرجل فابايعه

قال قلت لئن فعلوا لتكونن هرقلية قال فاتذهب في نفسه ثم انصرف الى عمر

فقلت له ادرك ابا بكر وما اراك تدركه هذا ابو بكر جالس على باب علي عم حتى يخرج

اليه فبايعه ولئن فعلوها لتكونن هرقلية قيصرية مسطرة الجبال ما في بطونها قال فجاء

عمر من فوره فاخذ بيد ابي بكر حتى انتهوا الى سقيفة بني ساعدة فبايعوا البيعة روى

علماكم ان عمر قال المغيرة ما رايتك قط يا ابن شعبة الا ان تخوف لي الرجم بحجارة

من السماء وهو الذي شهد عليه ثلثة بالزنا القصة وقد نقلت وقال علي عم

الحمد لله الذي لم يمكنني من المغيرة لارميته بالحجارة وقال عروة بن مسعود الثقفي يوم

الحديبية للمغيرة في كلام جرى بينهما اي غدر قال وكان المغيرة صحب قوما

في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال له النبي عم اما الاسلام

فقد قبلنا واما المال فانه مال غدر لا حاجة لنا فيه وقال رسم يوم القادسية

ماوزروز

٢٨

ما تريدون في المعتبر الحرهما تريدون ان يوضع لكم شيا فترجعون عنا قال لا انا الكنا

عند كم جبابرة معا تحكم عليه انكم ليس يقتل او يغلبكم عليه هذا افضل جهاده وكان المغيرة

يشتم عليا على المنابر وانه لما مات ودفن اقبل رجل على ظليم فوقف وقال

اوسم دياد من سبرة تعرف عليها ودالا والجن تعرف فان كنت قد لا قيت فرعون بعدنا

وهامان فاعلم ان ذا العرش منصف قال فطلبوه فلم يروه فعلم انه قد قال الحق

نم المدعي المرسلة نوح حرب او هل انه الحرب وغيرهم من الناس فوق القتل والنفي

على العلماء الطاهر ظلم او حرب ونه امر الجاهلية اشهم من حرب ويا لمه لو كان فيه من الوفا

لما كره بعض الذي هو في الكتاب المو سوء هم انحطاطات التي محمد وذنوا الى اولاده والقول

وما زالت الشحنا بين ضلوعهم يزي في الاما في هجود الاعاصف الى ان تهادوا عن مودة

بتنا عن الاظهار لما ذي الفتد ولولا من ال النبي فيهما الملجا اليه بالعهود المودات

وكل ولا معونة الكوفة فاتي هند بنت النعمن في ديرها فخطبها فقالت لو جئتني تقول

في الحواسر ملكت ملكة النعمن وتخطب ابنته فلا سبيل اليه فانصرف عنها

ولقد وددت على المغيرة دعيه ان الملوك هي الاذهان معاذ بن جبل رواه الباقر عم

في قوله ليس لك من الامر شي قال بلي والله ان له من الامر شيا وهل الامر كله الا له ولكنها نزلت

ليس لك من الامر شي ان تتبت اليهم او تعذبهم فانهم ظالمون امها هند بنت سهل

ولم يولد له قط مات بالاردن وهو ابن ثلث وثمانين سنة وكان حضر صفين وجاهد

مع علي عم في قتال عثمان واستهزا منه عبد الرحمن بن عمر الثمال الضبه في ذكر محمد

ملخا تقولون في يوم الحساب على الحق من هذا حين الفنا تقتل اباه من جعل سيفها

وسبي عترة الابرار وهتك حرمها على ايا امة تبعت فضل الضلال جهلا وضلوا

لجيبهن ثيابه اذا انتقرت قيس جرنا فقيرها وقتلنا نفسا اذا النخل زلت فما حفظوا عن النبي

لقد عيبت عن ذاك منهم وصمت اشرعي الاحمر لحم دام الحسرات ومن اعواد دايم الزفرات

لآل رسول الله يالامة طحت بنوها لكم في فتنة وشتات اليمين عمرو وصا كرم الله ذو العلى

وذلك فضل الصوم والصلوات ابو هريرة واختلفوا في اسمه واسم ابيه فقالوا عبد الله

وعمرو وعمير وسكين وقال لقيت ابا هريرة بهرة صغيرة كنت احملها وكان النبي صلعم يقول

له يا باهر الباقر والصادق عليهما السلم في قوله قال ابو هريرة لعنه في علي عم

وذكر لما ابو علينا عم وفي معارف القتيبي انه كان في اخر عمره يركب الحمار وفي ذنبه

حلسه من ليف قيسرة فيلقى الرجل فيقول الطريق جاء الامير وربما اتى الصبيان وهم

يلعبون بالليل لعبة الغراب فيلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان وربما

دعا وقال دع العراق للامير وفي نزهة الابصار ومحاسن الاثار لابن مهدي المامطيري

انه قيل له يا ابا هريرة يا سارق الذروة وفي ربيع الابرار عن الزمخشري انه كان يقول

اللهم ارزقني ضرسا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا وقال ابراهيم بن محمد اخبرني

ابي انه قال ما رايت ابا هريرة لعنه مع ابي بار على ظهر المسجد قال ابو عمر

الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ لما مات ابو هريرة صلى الوليد بن عتبة على بن

بن دارم كان ابو هريرة يواكل الصبيان في الطريق ويروي ان امير المؤمنين عم قال

ان اكذب الاحياء ابو هريرة الدوسي وفي رواية اكذب الناس على رسول الله صلعم

هذا الغلام الدوسي وكان عمر يكذبه وحبسه لاسرعه في الرواية الى ان مات قال

ضرب عمر راسه بالدرة وقال لقد اكثرت في الرواية على رسول الله صلعم واحرى ان

تكون كاذبا فكانت عايشة تكذبه فقال اسكتي فانه ما حصل غيرت فضايل علي الى عمر بن

سفين الثوري عن منصور عن ابرهيم انه قال كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة

الا ما كان من ذكر جنة او نار وقال ابو مطيع لابي حنيفة الحديث يجي عن النبي صلعم هو

خلاف ذلك كيف تصنع قال انطحه به الثقات احترست به وتركت به راي قبيح

ما ابو بكر قال فان ابو بكر قلت فعمر قال وعمر قلت وعلي قال فعلي فقال ارى ان اعمل بالصحابة

كلهم ما خلا رجلين ثم سمى ابا هريرة وانس بن مالك وكان ابو هريرة رجلا من اهل الصفة

فقيرا الامل انه اعطي على اربعمائة حديث وضعها ورواها عن النبي صلعم اربعمائة درهم

فمال الى الدنيا واهمل آخرته وروى جرير عن الاعمش عن ابي رزين قال لما قدم ابو هريرة

مع معوية العراق جاء الى المسجد فاستقبله فلما راى كثرة من استقبله جثا لركبتيه ثم ضرب

صلعته مرارا ثم قال يا اهل الكوفة اتحسبون اني اكذب على رسول الله صلعم لكم واحرق

نفسي لقد سمعت رسول الله صلعم ان لكل نبي حرما وان حرمي المدينة ما بين عير الى ثور

لمن احدث بها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاشهد ان عليا قد احدث

بها فلما سمع ذلك معوية اكرمه وولاه المدينة ثم روى عن النبي صلعم انه قال الامناء ثلثة

يوم القيمة جبرئيل ورسول الله عليهما السلم ومعوية لان النبي صلعم كان اسمه على

وحي الله عز وجل ثم روى انه قال لمعوية اتكل تزاحمني على باب الجنة

عثمن عن منصور بن ابي الاسود عن ادريس وداود عن ابيهما قال لما قدم ابو هريرة

مع معوية قال رجل يا ابا هريرة شهدت رسول الله يوم غدير خم قال نعم قال

سمعته يقول لعلي عم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال اللهم نعم فقال الرجل

فبرئ الله منك يا ابا هريرة اذ عاديت وليه وواليت عدوه ثم ولى الرجل فجعلوا يرمون

الرجل بالحصى وقال يوما لمعوية انا اسبق منك واعلم وانت في هذا الملك فاعطني منه

وانه لا يروى قبل مثل هذا فاعطاه مكة فلما اتاها وجدها مجزنة فدخل دمشق فنادى
سمعت النبي صلعم يقول من اراد ان يسكن مكة فليسكن بمكة فتحول الناس اليها وعنه
وانه مع كثرة روايته انما اسلم بعد الهجرة بتسع سنين وروى انه شهد رجلا على
عهد النبي صلعم فقال يا ابن فلانة التي كانت تعمل كذى وكذى في الجاهلية فقال النبي
ان فعل التعبة من الكفر قال فقلت يا رسول الله استغفر لي فوالله لا اسب احدا
بعد في الاسلام فكان بعد يمينه يلعن عليا على منبر النبي علم [illegible] بالمدينه وكذلك [illegible]
الملابي قال له عمر استعملتك وليس لك بغلان ثم يلقون ان لك اربعين فرسا با
دينار والعماد دنانير ثم خفقه بالدرة وفي رواية عوه اثنا عشر الف درهم [illegible]
وحضر مع معوية صفين فقال له معوية مالك تصلي خلف علي علم وتاكل عندي و
تجلس على التل عند المحاربة فقال الصلوة خلفه افضل والطبخ عندكم ادسم
والتل عند الحرب اسلم ولهذا يقال له شيخ المضيرة لعنه الله [illegible] اذ يقول ابو فراس
اكل المضيرة هذا اليوم انساني هناك شأنه وخوم الدا [illegible] له نعم الامنة من علو شيطان
[illegible] ماله مل هدست عليها والبست ملتها احمالها وضعضعت بنيانها وكلكت
خنسعرها واستعجل بسار والها وندلت ليلا على نهارها ومعه الحل حسا سرادق
واعظمت بغيا على ساداتها واستضعفت من نجل سلالتها وتهورت بالجهل عن عرو
وناصبت هلاكها قتالها وفرقت ومزقت وحرقت وانفقت في غيرها انفاقها
واذهلت واسلت وادملت واثقلت من وزرها احمالها وارسست فاعرضت عن
الجهل عن دار الهدى نزالها وفسلت وسدت ساداتها ودبت على الطها الطفالها
اولى لها هل علمت ما عملت اذ جهلت قد رأت الله لها اعمالها فصل في [illegible]

٣٠

سئل امير المومنين علم عن قوله قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الآية فقال اهل
حروراء النبي علم لعلي انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين الطبري والبزار
مسلم والثعلبي ان ذا الخويصرة التميمي قال للنبي علم اعدل بالسوية فقال
ويلك من يعدل ان انا لم اعدل وقد خبت او خسرت ان انا لم اعدل فقال عمر
ائذن لي اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا وذكر وصفهم فنزل ومنهم
من يلمزك في الصدقات وقال الخدري في حديث انه ذكر المقتول بالنهروان ذو
الشيطان لردهه وقال علم ذو الثدية شر الخلق والخليقة وفي حلية ابي نعيم
وعقد بن عبد ربه وزينة ابي حاتم ان ذكروا بين يدي النبي علم بكثرة العبادة فاذا
هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي علم اما اني ارى بين عينيه سفعة من
الشيطان فلما راه قال له هل حدثتك نفسك اذ اطلعت علينا انك احسن في القوم مثلك
[illegible] نعم ثم دخل المسجد فوقف يصلي فنظر النبي علم اليه وهو ساجد فقال الرجل
يقتله فخرج ابو بكر عن ورائه وصمد نحوه فقال اقتل رجلا يقول لا اله الا الله فقال
النبي صلعم الا رجل يقتله فقعل عمر مثل ذلك فلما كان الثالثة قصد له علي بن ابي طالب علم
فلم يره فقال النبي علم لو قتل لكان اول فتنه واخرها وفي رواية هذا اول قرن
يطلع في امتي لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان الخبر وفي مسند الموصلي عن انس نحو
ذلك مستوفى وروى ان امير المومنين علم امر ان يفتش له في القتلى فلم يجدوه فقال
علم والله ما هو فيهم فقال علي علم والله ما كذبت ولا كذبت فقيل قد اصبناه فسجد ثم
اخرج من تحت القتلى فاذا ثديه كثدي المراة عليه شعرات السنور بعضها الوارد [illegible]
[illegible] في ذي الثدية رواه رواه الناس عن جريمة بن الحجاج من [illegible]

وكانوا اسوة فضيحتهم كف على بدى الغفار بحجوى اضيفت عليه قبل صلاة
لقد عيب منها الحق لو كنت فقهم الم يشكوا ابا بكر فيه بعد ما دعوه امير المومنين و
بطاعته طوعا واعطوه بيعة لجاسوا بها والعيب في النكث بر حمه ومارقه من دينهم فلو
ولم يأتوا بعيا عليه ولحكوا اسقطوا بامر خلب ما التي بعده وقيل ابن خباب عليهم محرم
فما اتوا الى الحق الا تمادوا بانهم على الذراعين صنيعهم وامضوا كما جاد وثمود كما تمر
تساقوا عقادا سكرتهم فخوموا ابا بـ ــــالخاذلين . فصل
على كره جماعة بيعة امير المومنين عم منهم سعد بن ابي وقاص ومالك بن الحبيب الكز
وقد روى عنه الخاص والعام عن النبي عم من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر وانه قال
سمعته يقول علي مع الحق والحق معه يدور حيث ما دار علي ثم ان عليا عم دعاه
الى النصرة والخروج معه في حروبه فامتنع عليه وقال اعطني سيفا يفرق بين
المومن والكافر فيقتل الكافر ولا يقتل المومن خرجت معك رواه الطبري وجمع
اصحاب الحديث هذا من مناقبه وورعه وزهدهم وهذا قول من لا يومن بالله ولا
برسوله مع ما صح من النبي عم ما روى عنه ولم يكن سعد يخلو الى خذلانه لعلي عم
بقعوده عنه من ان يكون لم يستحق بها القول من رسول الله عم ولم يتخوف من مخالفته
او ان يكون نظر في قضيه ان دعوة النبي صلعم غير مستجابة في ذلك وكلاهما خطاء ثم ان
روايته علي مع الحق اما ان يكون كاذبا في مقاله وقد قال النبي عم من كذب علي متعمدا
الخبر او يكون الرواة عن سعد هذا الخبر كذبوا على سعد فان اقروا على سعد الكذب
لزمهم تكذيبهم فيما رووا عن النبي عم من الشهادة العشرة بالجنة او ان يكون سعد
لم رسول الله في اخباره وذلك كفر بغير خلاف وان يكون سعد علم ذلك فتهاون الحق و

بما قال الله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله لان جميع ما انزل الله في كتابه وبعث
به رسوله هو الحق لقوله ارسله بالهدى ودين الحق وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل
ومن روايته انه قال ذكر الامراء عند رسول الله صلعم فتكلم علي عم فقال اما
لكوا لاحد من ولدك فكان له ولا لولده زعما لانفه وتتابع رسول الله صلعم فهو من
منها الا انه وفي الاغاني انه عزل عثمن سعد الوليد بن عقبة فلما دخل عليه قال له
سعد ما ادري اكنت بعدنا ام جئت بعدنا قال لا تجزعن يا ابا اسحق فانما هو الملك يتغداه
قوم ويتعشاه اخرون وقال الطبري في سنة عشرين من الهجرة عزل عمر سعد عن
الكوفة فقال الوليد ما ادري اكنت بعدنا ام جئت بعدنا قال حدثني عمر
من ذلك ولكن القوم استلجوا الى عملهم فرجوا فيه وقد استعلق امير المومنين عم
سعد اقول ذلك ابا وهب فقال احسب زياد بل قال وعلى ذلك حيث بعد ما قال انا ارى
شكا بهم اياه وقالوا لا يحسن ان يصلي وقيل انه خرج الدجال يقص كل الخبر بجمعه
ابحضرهم وساله من احدث ذلك قال من حلف كان علي يصلي الجمعة فكان يجمع الناس
الم وحبط فما الى من بيعة علي عم قال يا ابا اسحق ما اقرب جبل حيرى من صحبه على ذلك
لما اما الفراق فانا فاعلم اخرج الى مكة ثم الى التعوم النبي وازره ولما صالح الحسن عم
لما استقر على معوية دخل عليه سعد فقال مرحبا بمن لم يعرف حقنا فبيعتنا اللهم
بحضيه فقالت اذ ذات بان اعيبك على علي من بعد ما سمعت النبي عم يقول لابنته فاطمة
ما طلبها استغيرالناس ابا وبعلا فقال ما اعجبه فضرب عنه ان لكم والما بويلات
تقول عن القوم الذين اختاروا انفسهم على رضاء الله ورسوله ووليه قال عنهم قال
هو الله السواد الاعظم وهم انت ومن اتبعك وعليها كنت ادور فامتنعوا ما شئتم الا ان يكن

وكتب قيس بن سعد بن عبادة الى معوية وقد وعد باشياء ان يتبعه
لا تخدعني بن هند في على ابو بكر كالمر سعد ابي الزهري وقاص ام تخدعني لعبد الله في
ما عوا عليا او ردان ومقلاص او كابن مسلمة الراضي فتيه تجمر له فيما يماري دينه عام
ورهط سعد وقد كان قد علموا عن مستقيم صراط الله صلى الله عبد الله بن كثير الباقر عليه
في قوله بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في على عليه والذين كفروا بولاية
على بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت وقال في الحديث بعض الائمة لما ابو عبد الله
كتب على بن ابي طالب عليه الى والى المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئا
وقيل لعمر مالك لا تستخلف ابنك عبد الله فقال كيف استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق
امرأته وقال رجل لابن مسعود [redacted] اني احب ابن عمر في الله فقال لو علمت
بعمله اذا دخل بيته لابغضته في الله ولما امتنع من بيعة على عليه قال دعني اذ
فقال على عليه محلا وتكلم بكلام حتى وامر امير المؤمنين ان تخرج الى الشام وعملهم ولا
فقال انشدك الله ان هذا امر لم اكن في اوله ولست كائنا في آخره في شيء فتعلل
باشياء فلما كان في سواد الليل دعا براحلته وقعد عليها الى مكة وذكر ابن جرير في كتاب القناع
انه قال بيعة على ضلالة ميمون بن مهران قال اتى ابن عمر عليا عليه فقال له اقبلني
فاستقاله ثم اتى الى يزيد بن معوية فبايعه وقال قد اجتمع الناس عليك وجاء الى
فقال امدد يدك ابايعك لامير المؤمنين عبد الملك فقال له الحجاج ما حملك على ذلك يا ابا عبد الرحمن
بعد ما تاخرت عنه قال حملني عليه حديث رويته عن النبي عليه انه قال من مات فليس في عنقه
بيعة امام مات ميتة جاهلية فقال له الحجاج بالامس تتاخر عن بيعة على بن ابي طالب عليه
مع روايتك هذا الحديث وتجهل خلافته وتابى الدخول في طاعته ثم تاتيني لتبايع لعبد الملك

اما انى مشغولة عنك ولكن هذه رجل فبايعها ثم قال ليس بك ذلك ولكن بكر
خشية بن الزبير المصلوبة في الحرم ثم انه كان يحضر على باب الحجاج في شهر رمضان وكان
يحجها ولي مسند ابي حنيفة انه روى عن نافع عن ابن عمر انه كان ينبذ له الزبيب
فقال الجارية التي فيه تمرات فاني لا اشربه وارسل عبد الملك الى الحجاج بقتله سرا
فاشتكى من رجله اياما ثم اخذ بيده منساة من راسها سنان مسموم ثم اتى عبد الله
ثم انحرط الى المسجد الجامع فخرج رجله في الزحمة فمات فيه وصلى عليه الحجاج ودفن
في حائطه وقال انتم ولا اوصى بمال البحر وما غنم المسلمون في ايام عمر من الفرس
ما عمود وكان في جملة البريط فحضر ومجلس عمر فلم يكد يعرف فاخذ اسهمه ولما يسمع به
فتشاجر ولي في ذلك فقال دعوا من اختلافكم هذا وخذ وما عني فانا ابو عبد الرحمن
يوم امير بن الخزاعي فلم يرض بالسكوت عما لا يعلم حتى تجارى القوم بان عنهم معرفة ما لا يعرف
ثم لم يرض بذلك حتى ابناهم بطل وشهد عندهم شهادة زور وقد كان له غنا عن
ذلك ولا ادعى لما اليه الكميت اذا كان الزمان زمان عك وتيم فالسلم على الزمان
لعل زماننا سيعود يوما كما عاد الزمان على بطان محمد بن مسلمة الانصاري الباقر عليه
في قوله فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في على بن ابي طالب عليه فاتوا بسورة من
امير المؤمنين عليه وقد تخلف عن سعد وابن مسلمة واسامة وعبد الله وحسان امور
والحق بيني وبينهم واعتزل عن امير المؤمنين عليه وقال للاباعيل سعد وكرر سيفعو في
معونته اليه اما بعد فاني لم اكتب كتابا اليك وانا ارجو متابعتك ولكني اردت ان اعرفك
فضل الذي رغبت عنه واذكرك النعمة التي خرجت منها والشك الذي صرت اليه
ادعيت على رسول الله عليه انه نهاك عن قتال اهل الصلوة في كلام له فاجابه

كسرت سيفي ولزمت بيتي واتهمت الرأي على الدين اذ لم يتضح لي معروف آمر به ولا
منكر انهى عنه ولعمري ما طلبت بانت الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى ولئن نصرت عثمان
ميتا لقد خذلته حيا ومن بعد ذلك حين ثار فيما اختلاف وشبهة وكانت عماه المسلمين محزرة
فامسك عنها نفسه ولسانه حذارا امور تذهب الدين مظلمة فاهوى بكفيه فكسر سيفه
على صخرة من صخر احد ملحة وقال له الحسن بن علي عليهما السلام دب مسير الى قتالة
الله فقال اما مسيري الى ابيك فلا قال الحسن بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا
قليله لعمري لئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو انك اذا فعلت شرا قلت
خيرا كنت كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكنك فعلت شرا وقلت شرا
كما قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم الآية وكان منصور النمري يتشيع ويتملق الرشيد
حتى طلع قصيدة منها شاء من الناس راتع هامل يعللون النفوس بالباطل
يقتلون ذرية النبي ويرجون جنان الخلود للقاتل ما الشك عندي في كفر قاتله لكنني قد اشك
وعادلي ابي حيي لحمد التراب في فم العاذل قد دفعنا انتم عليه وما وصلت من دينكم الى
دينكم صفوة النبي وما اللقاني لآل النبي كل اهل مظلومة والنبي والامام آخر احيا مقله عامل
فقال الرشيد لقد همت له اذ اسبه واحرقه
هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام كان بلال عبدا صالحا وكان صهيب عبد سوء يبكي
على عمر وكان عمر استعمله على تدرقه ثم وتركه به ما اخذ منهم وكان عمر حمله في القود
عن اهل الشورى وطاف في عمر صلى عليه المرء في محلة الوحي وانكروا امر فيما عليه والو
وثبوا عليه سوا النفاق وخالفوا احكم الكتاب وايده واللخول الود وعبادا زيقا والا الكم وتحت
حسد القتل محمد خلفاء فصل آخر زيد بن ثابت الواقدي

في كتاب الدار انه ولاه عثمن الديوان وبيت المال فلما حضر قال يا معشر الانصار
كونوا انصار الله فقال له ابو ايوب ما نصره الا انه يكن لك من العضد الا قال
جيله من عمر واعطاك عشرين الف دينار واعطاك حدايق نخل وقال البريع عما اخاف
على امتي من ائمة المضلين وكان زيد من ائمة المشركين وقد امرو جمع القران على زعمهم
وكانوا يروون له افرضكم زيد بن ثابت ودعوى المصطفى واحد دون دونه
لا القوم وتواد بما جعلوه بينهم عضا بجبوا اخا الا نفسهم وللحق الذي وجيا
فتسمينهم بامرته فضل عاد جاذب سلما وجلتهم درعو كم لا تحفوا ذكل الخلفاء وبلا
يوم تجري المرء ما اقتبا النعمن بن بشير الخزرجي روى انه اول من فتح الفتنة وخرج جيش
عثمان الشام وعليه الدم قال صاحب الاغاني انه كان مع معوية يوم صفين ولم يكن
معه من الانصار غيره وابو بشير بن سعد الخزرجي هو اول من بايع يوم السقيفة الى
تولى معوية النعمن على الكوفة وكان يبغض اهلها ويحرجهم ثم ابيحو في على
علم ثم كان من ولاة يزيد نبوبهام هذا النبي وكان صفوة رقبه من بين يادي الكلام
قد خص من اهل النفاق عصابة وهم اشد الذي من الكفار حتى اشعلها الحرو
نفخت له نحبا عن الاسرار سئل الباقر عليه السلام عن قوله وقفوهم انهم مسئولون
قال تقفون فيسالون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما انا وتنصرتم في الدنيا على علي قال
يقول الصديق بل هم اليوم مسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين اي تامرونا قالوا بل لم تكونوا مومنين وما كان لنا عليكم من سلطان فحقت علينا
بل كنتم قوما طاغين فحق علينا الى قوله مجرمين قال بهجة الوالي بمعنى عليا
قوله ان من كون الناس احب المعرب على الله على رسوله انس ابن مالك وكعب الحرب

وجاء كعب من حمص الى صفين عند معوية وصوب احره ووعده بوصول الملك اليه
وانه لا ولد لا محمد صلعم يقتل فخلع عليه وفرض له فى كل سنة عشرة الآف درهم
كان يقول ان مات على عم فلا ادرى ما هو وان قتل لم يموت حتى يحقق
كتابكم من امة عصبة صلوا الخلافة فجرة وفسوقا وتقول تيم فرشدوا عن امر اجيا
وسوم طلحة والزبير كليهما وتعنف الصديق والفاروق حتى عرت جشم بن بكر بن تغلب
ارث النبى ونكد عليه حقوقا قال النبى صلعم احفظ حاتق الحباب
ما ان ذهابهما اذهاب دينك فلما كان يوم الجمل دعت لجلبهما فلما كان يوم صفين دعت
خليلى لا توحشا واعلما بان الهدى غير ما تزعمان
العزى فلحق بمعوية
فارجاء ذى الشك بعد اليقين وضعف البصيرة بعد البيان ضلال لذا لما عنكم
فبئس لعمرك الحملتان ان ترمى عليا امام الهدى وبعض ما اعتدل المرجان
وسمى ابن هند واحزابه بجود الخوارج بالنهروان وسمى الذى نصر لانشلا باعلى الجرسو السلمان
لعنت عرف النار فيقال عنق النار كلى من اعتزل وقوى
امر الخوارج وابنه محمد بن الاشعث وهو الذى باتى قتل اهل البيت عليهم السلام وامرأة جعدة
هى التى سمت الحسن عم وقد احرق الاشعث بدعاء امير المومنين عم
الباقر عم فى قوله لقد جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم عوالاة على وقد
كن تيم من لا محمد وفريقا تقتلون يا بو جعفر عم الا انبئكم بالحاذلين منهم اسامة بن زيد
وقال انه استغفر له امير المومنين عم لما قال لا اله انه رجلا يقول لا اله الا الله ولو كنت
من فم الاسد لدخلت معك ا مامعشر واحد واحرض النبى ولم يرع ويلة ذمة اذا اهله قتلوا
لابد يحاق مطلعهم نطائة والناس من هوان الك اليوم قد وجدوا لا لدتانى عذابى الحشر فاطمة
تشكوا الى الله ما بها من الجوى

الباقر عم فى قوله قالوا ربنا امتنا اثنتين الى قوله العلى الكبير
اذا ذكرا مامه عنى بغير امر الله ولا امر رسوله تومنون بالله وهو العلى الكبير ابى
بن بيعة عن على وكان سلتبا انصراف عنه وبايعوا الناس الى نصرة معوية وقد
امير المومنين عليهما السلام اقرب الى من الحجاز والمعوية اولى الى منك ولا انعم
قلت بهمن ولكن خذلته ولا اقول انك امرت بقتله ولكن لم تنه عنه والخذلان
من القتل والسكوت اخو الرضا وفى كتب المغازى انه لما خرج النبى عم الى
فلذ وحمل نساؤه فى الطم وجعل معهن حسان بن ثابت فرقى يهودى فى الاطم
فلما صفته ان هذا اليهودى يتصدنا ولم يتق بيننا وبينهم عهد واهله بلد
بلت والنبى عم فى الحرب لا تشعرنا قم اليه فقال ما ذلك فى ولو كان فى لكنت مع النبى
تقامت اليه صفية فقتلته ثم قالت انزل به على اليهود فى اسفل قال وما ذلك فى
الحذته ورمت به عليهم فتفرقوا وهم يقولون قد علمنا ان محمدا لم يكن ليترك اهله
خلوقا ليس معهم احد فقالت فانزل فاسلبه قال سمعت رسول الله صلعم
يقول انسلب للقاتل قالت فاطلب قلبى بسلبه وهو شاعر يتبع الاحسان فلا يبالى ما صنع
وكان فى ايام النبى عم يمدح عليا وبعد النبى يهاديه لقد نظر الكفار فى عثمان
ولم ينظروا فى قتله الشمس مستتر وما نور ربى فى السموات لو هنا بمستتر لكن زاد الذى نظر
ونسب قتل عثمان الى على عم البحترى وليس للطرحرى ما كان شان على وابن عثمانا
لتسمعن وشيكا فى ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا وكانت عايشة تزكيه وتروى فيه
حديث بوضع منبر وحديث الهجر ودرب الهجر معكل وحسان على جهالة بانت
سان ذو اناة ما يزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل مع ان ابن جرير ذكر

في التاريخ انه اعترض صفوان بن المعطل حسان بالسيف لما قرنه به من الافك
حين بلغه ما قاله وقد قال حسان في تعريضه امسى الجلابيب قد عز
وابن الفريعة امسى بيضة البلد الابيات فضربه صفوان بالسيف ثم قال
تلق ذباب السيف عني فانني غلام اذا هوجيت لست بشاعر
في تاج التراجم انه قال مقاتل نزل قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
في علي عم وفي جماعة كانوا يؤذونه وقيل انه نزل الرضا ان الذين يؤذون الله
ورسوله الآية جعفر بن محمد بن عماره سمعت الصادق عم يقول ثلثة كانوا يكذبون
على رسول الله صلعم ابو هريرة وانس بن مالك وامرأة جابر الانصاري استشهد
امير المؤمنين عم عن انس والبراء بن عازب والاشعث بن قيس وخالد بن زيد
البجلي قول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال الانس فلا اماتك
الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث فلا اماتك الله حتى يذهب
وقال لخالد فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء فلا اماتك الله الا
فقال جابر فوالله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما يستره
ورايت الاشعث قد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين
علي عم علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب واما خالد فانه
مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفر له في منزله ودفن فسمعت بذلك كنده فجاءت بالخيل
والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولاه معوية اليمن
فمات بها ومنها كان هاجر وفي الحلية الاولياء انه كان يمر انس بن مالك على
طرف النهار فيقول الاعمش لا اسمع منك حديثا خدمت رسول الله ثم جئت الى الحجاج
حتى ولاك

وسمع

سمع بعد النبي اباهريرة فقيل له في ذلك فقال طنبته انس بن مالك
... معروفون في كل ناحية يسبون اولاد النبي علانية اذا قلت من الا على فغضبوا
قالوا قد سب معويه ... الباقر عم في قوله فبدل الذين ظلموا في آل محمد قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا الآيه وعنه عم في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
في علي بن ابي طالب قال نزل جبرئيل بهذه الآيه هكذا وروى ان اباهريرة وابا الدرداء
... الى معوية وقالا له في قتال علي عم فقال معوية الملك ثار عثمن ثم يكون
الامر شورى فقالا نكفيكما واما علي عم فقال يا ابا الحسن فصلا الابل في
شرف الابنكر وقد ابيت لمعوية محاربة ودفع اليه قتلة عثمن فقتلهم فجاد هما بالخوجم
... في اعثم فقصدا الى محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر ومالك الاشتر وعدي
بن حاتم وعمرو بن الحمق وفلان وفلان فخرج عليهما العسكر وانسل بعضهم الا نعصب
... الخلايع فلا اخداع وابدى المسيف عن طين الخناع ابا الدرداء لا تبغض علينا
... اباهريرة جزد اع ... قتل عثمن عشائر ... فكشوف ... الخطاب الرجز نحا
... وانكانوا اقنع قاع وكانوا المسلمين شهودا وما اهل المدينة بالسباع ... بعور
... الى ... المقول ... الحمص وقال سعيد بن الحارث الازدي
... سجال ... اذ مال سوه سواء قال ... الناس عليا وبعث الحلف
... ذكر ابن مسكويه في تجارب الامم ان زيادا هو الذي قد اجتمع له ولاية الكوفة
والبصرة وان يقيم في كل واحد ستة اشهر وولى عليهما سمرة بن جندب فقتل سمرة بالكوفة
... الاف رجل وكان يحرض الناس على الخروج الى الحسين عم ومنهم وهب بن صيفي
الانصاري وعبد الله بن سلام كان عزم معوية بالتحف قال الطبري ومنهم كعب بن مالك

ومسلمة بن جلة ورافع بن خديج وفضالة بن عبيد وكعب بن عجرة وقدامة بن مظعون
فبادة اعمى الضلال عيونها واخطا منهج من الرشد لاجل الاسلافهم اودواية ابرر
حروا باستدراك يكيفا العواقب واتمرعلى اعمارهم واختيارهم فمتوبهم حوتا فهذى المقدا
دعوا ليفهمهم ما استحوذ جرآئهم وخلو المهم عن غيبهم للتشاغبوا الا سد اغار اعلى الدين حاكم
يبر لديه الاجنبي والمحارب اذ كانت الدنيا للمحمد للولادة غرتي بليها التي دنت
جماعة جاهروا بعداوة اهل بيته
باب
فصل في ترجمة ... منهم خالد بن الوليد المخزومي المخز
لم يشهد بدرا واحدا والخندق وكان مع المشركين ومات في امارة عمر وذكر
الهيثم بن عدي في كتاب المثالب ان ابا معطا بان بن ابي عمرو بن امية وابا
عمر كان عبدا لامية اسمه ذكوان فاستلحقه عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني اشكالهم وما يصدون يطيعون هو الاول والثاني
والثالث وقنفذ وخالد واشياعهم حيث جعلوا ايديهم على قتل مولاهم وامروا خالد
بقتل علي عليه السلام وعنه عليه السلام في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون يعني
حسان وهو الاول والثاني والثالث واصحابهم متشاكسون فيه يجعلون به مثل ما عمل
الاول خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين اذا هو سلم وفرغ من صلوته وعنه عليه السلام
لن يجوز كم الا اذى نزلت في الاول والثاني وخالد لما امر ما الاول بقتل علي عليه السلام
الذي منهم وفي تاريخ الطبري فخبر طويل انه قال خالد بن الوليد من اعمال التغرب
ام تميم يعني عمر بن الخطاب وابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وابن عباس في خبر طويل
لما عاد خالد من الطايف بالجيش من قتال اهل الردة فاذا في عنقه قطب رحي

قد

قد قتل في عنقه كما يقتل الاديم وقع من ابي بكر ثم قال اني لما رجعت صلكفيلمن الطائف
عن قتال ابن نويرة وابنت بن ابي طالب في بعض منازله عمر ما اجراده وادخر قاطعة
كبيرة الكلاء وجعه عقيل والمقداد وعمار وابوذر والزبير وغلامان فصاح بي علي والحوه
بقيل وعلى علم ودرع رسول الله صلعم وقد ارتدى برداه ودابته قد اسرجها فلما انظر
اليه قد انحنى من عظم عسكري وتربو ودعم واطرق فلبصنا على الحيته فاقبل الي ابن ياسر
يتمايح لفتله ومحض على الوته يعرفني بما كنت نقدمت به اليه في امر علي بن ابي طالب بسوء
راى ل وخيف طوله ونبت كل المنقبل الى الاصلح وقد ارد حم الكلام في حلقه كمهمهة الاسد
ففقعقعة الرعد فقال لي ويلك كنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه ثم قال يا ابن
اللخنا امثلك يقدم على مثلي ويجري بايد اسيمي في حواته التي اعهد الجاهلية الخلاص
الايمان والحكمة ويلك يا عدو الله اني والله لست من قتلا والعس مليحا جبل واني
مسي ومصلي منك فقسك ثم ضرب بيلعا الى ان ترفوني ومجامع طوق فتلكني والله عن
فريي العملي الامتاع فجعل يسوقني الا وحي الحارث بن دكين التفتي ثم عمد الى قطب
الرحا الغليظ الجليد الذي عليه مدار الرحى فجذبه في عنقي بكلتي يديه ولواه في عنقي كما
يتقبل الاديم اوكما يعتل العلك المسحن واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت وايت والله
من الحيوة واقسمت عليه بحق الله ورسوله فا يتحي وخلي سبيلي ولقد اجتمع على فك من العيص
ما به رجل فما قدروا على فكه فقتل النبي ابن ابي طالب من الحار ما صرت مضحكه لاهل الدنيا
وسارت به الركبان الى الامصار فالتفت الحسين لها الناس فقال ان خالدا سيف الله الملحم
لن تخلوه فقدر على فك من القطب من عنقه وله عندي افضل المكافات قالوا ما له
قيس بن سعد بن عبادة فامر باحضاره فقال قيس وما باله لاينحيه عن نفسه وهو في عنقه و

ما انا قادر عليه فاحضروا الحدادين فلما حضروا قالوا لا يمكننا قطع هذا القضيب
الا ان نحميه بالنار فخرج قيس وبقي خالد يلوي في ازقة المدينة والقطب في
عنقه اياما لا يمكن الحل فيه حيلة يتحيل به الصبيان قال فبينا ابو بكر جالس اذ قبل
وابي علي من سفره فقاموا الناس وسلموا عليه فلما انتهى الى خالد قال [illegible] صليبا
اما ليس فيهم القلادة فقال له ابو بكر اسئلك ان تمن علينا وتحل عن خالد هذا
الحديد فقال له تقاوله ولزم معاره واثر في عنقه وقد شغبت الان نخيل احد منكم منه
فقال امير المومنين عليه السلام ابن الوليد هذا الجالس اقرب نجلس بناه انه لما ابلي
جنوده وكثر جموعه اراد ان يضع شيئا في موضع ذي امان ويجعل ذي جمع
بل كل عند الحج ونضحت منه عند ما خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد
الذي في عنقه لا يمكنني في هذا الوقت فلما نهضوا باجمعهم فاقسموا عليه بحق رسول الله صلعم
فقبض علي عليه السلام على الحديد من القطب فجعل يفتل منه بيمينه شبرا شبرا فيرمي به
احدكم العمل المحمي بالنار حتى فك عن اخره فكبر الناس باجمعهم وهم متعجبين من فعله
فقال الا ان الله شدت جوعكم وبلغ الى نحي منكم فبئس لكم وانشأ عمار بن ياسر شعر
يلي ليس فيهم وفيه وقد راه ساميا فقهقها واومى له ادراهما الا ابنا له
الى دابة بالكف منه نخطها السيري يقول في القبضة الاولى التي نقلت شعر
وهم يقبل الطهر عند ملاقاه من المعجز الذاتي لخالد القدم الخدري بعث رسول الله صلعم
خالدا في سرية فاغار على حي ابي حاتم الاسدي لانه كان بينهما قتالا شديدا فاتوا
بالكتاب الذي امر رسول الله امانا له ولقومه الى النبي صلعم فقال اللهم اني ابرأ اليك
من خالد ثلاثا وفي رواية البخاري اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد

ثم امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم ونجى من نجى فلما انتهى الخبر
الى النبي صلعم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وفي
جميعا ثم قال النبي صلعم اما متاعكم فقد ذهب واقتسمه المسلمون ولكني اردد عليكم مثل
متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث درهم من متاع اليمن فقال يا علي اقض ذمة
الله وذمة رسوله وادفع اليه الوزن الثلث فامر علي بنسخة ما اصيب لهم
فكتبوا فقال خذوا هذه الوزنة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا
اكثر مما اصيب لنا قال خذوا هذه الثانية فاكسوا بها الكم وعيالكم لتفرحوا بقدر
ما حزنوا وخذوا هذه الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله صلعم فلما قدم
علي على رسول الله صلعم واخبره بما كان منه ضحك رسول الله حتى بدت نواجذه قال
ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي وبعث النبي صلعم الى بني جذيمة ومعه عبد الرحمن
فقالوا يا خالد انا مسلمون فلم يحفل النبي صلعم ساعيا فخذوا وابنا فقه ن سلاحهم
واصرخوا له ثم شن عليهم الخيل فقتل واسر منهم رجالا ثم قال ليقتل كل رجل
اسيره فقتلوا الاسرى بالحسك الجاهلية وذلك انهم كانوا قاتلوا الفاكه بن المغيرة عم
خالد وعوف ابا عبد الرحمن وجاء رسولهم الى النبي صلعم فرفع يديه الى السماء وقال
اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وبكى ثم دعا عليا وقال اخرج اليهم وانظر في
امرهم واعطاه سفطا من ذهب فقضى ما امره وارضاهم من ذلك الذهب
فقضى الحرام واعطاه الاقتضاء الواقدي ان خالد لما حبس الغاة في الحديد قال
له رفيقي ابنتك فقال انا قاطع ظهري فظهرك مع ظهري عند صاحبك ان
لقاه عليك كبيرة وما اقول هذا رغبة عنك قال دعني ايها الرجل

فكتب اليه ابو بكر مع سلمة بن سلامة لعمري يا خالد انك فارغ تنكح النساء
فتعرس بهن وبفنائك دماء المسلمين عن حجم الف وما تأن للخيف بعد فلما
قرأ ذلك قال هذا من فعل عمر وقذفه عمر بالزنا وانه قتل رجلا مسلما رغبة في
امرأته فجعلها لها واجمع اهل السير ان النبي صلعم بعثه الى اليمن يدعوهم الى الاسلام
فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك النبي عم وامره
ان يقفل خالد وانفذ امير المؤمنين عم فلما بلغ القوم صلى بهم امير المؤمنين الفجر
ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلعم فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع
اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان
السلام على همدان وقد ذكره الطبري في تاريخه ويروى ان امير المؤمنين عم ذكر
من ابيات فيهم يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
[illegible] وعمر بن الخطاب وابن عم ابيه لم يحضر احدا ومات ولم تكن
العداوة منه قد ظهرت لامير المؤمنين عم بعداوة [illegible] انه قد روى عن عمر بن [illegible]
عليهم [illegible] انه كان من اصحاب العقبة [illegible]
ولو قال الموصى اليه امورهم لزمت يلمون عن العثرات اخي خاتم الرسل المصطفى
ومفترس الابطال في الغمرات فان جحدوا كان الغدير شهوده وبدر واحد شامخ
وامي من الفرقان تتلى بفضله وايثاره بالقوت في الكربات وعز خلال ادركته بسبقها
مناقب كانت عنه موسقات بجبريل الامين وانتم عكوف على العزى والمنات
عبد الرحمن بن عوف بن الحارث الزهري امه تسمى الشفا وكان يدعى في الجاهلية
اسمه عبد عمرو والحقت بنو زهرة العبد الرحمن بن عوف وانما كان من اهل

ان عليا عم امر قنبر على ان يستقي كل دلو بتمرة لخادعا فجمع ملأ فاتى به النبي عم
وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه فانزل الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم وفي الابانة انه دلى عبد الرحمن بن عوف بجماعة
بعير ملبها من كل شيء البخاري في خبر انه كان حمى لامية بن خلف والانصار يتبعونه حين
ادركوه وجللوه بسيوفهم واصاب رجله بسيف فكان يرى الناس ذلك في ظهر قدمه
ربيع الابرار انه عرض له وللزبير القمل الكبير حتى استأذنا رسول الله صلعم في لبس
الحرير فاذن لهما وروى ابو مخنف ان عمر لما جعلها شورى ستة ثم قال ان بايع اثنان
لواحد فكونوا مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن
خرج امير المؤمنين عم من الدار وهو معتمد على عبد الله بن العباس ان القوم قد عادوكم
بعد نبيكم كما عادوا نبيكم في حيوته اما والله لا ينيب بهم الى الحق الا السيف قال وكيف
ذلك قال اما سمعت قول عمر ان بايع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلثة
الذين فيهم عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال بلى قال
فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن وعثمن لا يختلفون في الراي وان من بويع منهم
كان اثنان معه فامر بقتل من خالفهم ولم يبال ان يقتل الحجة اذا قتلني وقال الزبير والله
والله لئن عاش عمر لاهرقته سوء رأيه بعنا فلما حدثنا ولئن مات ليجمعن وإياه يوم
القيمة ليكون فيه فصل الخطاب وروى انه قال للخمسة ان لم ترضوا بصهيب ابن عمر
سعد على ان اكون المختار لا احد منكم فصلوا فاستعفى من الاربعة الباقين فاختار اربعتهم
عليا وعثمن فاراد ان يختار واحدا من اثنين فقال لعلي هل انت مبايعي على سيرة
ابي بكر وعمر قال اخذتها بما فيها على ان اسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه جهدي فبايعهم

وهو يقاد فلجس بتكاثر الناس فقال في نفسه واللات والعزى يا ابن ابي
لاملانها عليك خيلا ورجلا واني لارجوا ان اعاود في هذه الاعواد فقال النبي صلعم او
يكفي الله شرك يا ابا سفيان ولما وصل كتاب النبي صلعم الى قيصر احضر التجار ليسالهم
عن احواله وفعاله وامره ونهيه فقالوا انه امرنا ان نعبد الله ولا نشرك به ونخلع ما كان
يعبد اباؤنا وامرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة
فقال قيصر هذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولو كنت عنده لغسلت قدميه
يوشك ان يملك قدمي هاتين ثم دعا بالكتاب فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية فلما انقضى مقالته علت الاصوات واخرجونا فقلت
لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه واشتهر الروايات
عن الحسن بن علي عليهما السلام وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن ابن السدي وذكر الز
في ربيع الابرار والسجستاني في مسنده والدينوري في تذكرته والزهري في مجموعه
عبد الله بن سليمان بن وهب في رسالته ان النبي صلعم راى ابا سفيان راكبا ومعوية يقوده
ويزيد يسوق به فقال اللهم العن الراكب والقائد والسائق الحسن بن علي عليهما
ان النبي صلعم لعنه في سبع مواطن اما اولها فحين خرج رسول الله صلعم الى الطائف فلقيه ابو
سفيان فهم بقتله فلعنه ويوم بدر اذ طرد العير فلم ينحاز من رسول الله فلعنه ويوم احد اذ قال
اعل هبل فوق ذروة الجبل فلعنه ويوم الجمل اذ جاء يحرض من كان معه فلعنه ويوم الحديبية
اذ قال النبي صلعم اكتب من محمد رسول الله قال ابو سفيان لولا انك ما هو رسول

يوم الفتح اذ طمعوا ان معوية بن يزيد ان يسلم فكتب يا صخر لا تسلمن طوعا فتفضحنا
الابيات وقد تقدمت فلعنه وفي كلام الحسن بن علي عليهما لمعوية ابوك اظلم من امك
لانه اكل كبد رسول الله سوا واكلت امك كبد حمزة وقال فيه حسان
واتيت دعي بنيه من آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد وولده هجوت محمدا واجبت عنه
وعند الله في ذلك الجزاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اتهجوه ولست له بند
فشركما لخيركما الفداء هند بنت عتبة كانت عند الفاكه بن المغيرة فراى رجلا يخرج من
عندها فقال ارجعي الى امك فلما اجتمعوا عند كاهن اليمن قال لها انك لتلدين
ملكا يقال له معوية فتزوجها ابو سفيان طمعا في ذلك وفي الاغاني انه قال مسافر بن عمرو بن
ابي سفيان لما تزوج بهند الا ان هندا اصبحت منك محرما واصبحت من ادنى حموها حمى
واصبحت كالمسلوب جفن سلاحه يقلب بالكفين قوسا واسهما وقال فروة بن ربيعة كان
هند ابغى بغي من قريش وكانت ذات راية وكان العباس يعشقها وقد غاب ابو سفيان
حولا كاملا فلما ولدت معوية فقال لها اما هذا الولد وقد غبت عنك حولا كاملا قالت انه اليوم لتنتج في البعير
الكرة فجئني ابو سفيان الفضيحة عليها لانها كانت ابنة عمه فقال لعمري لقد ناحت بالصبر
واستلحقه وفي تاريخ البلاذري قال معوية لاسامة رحم الله ام ايمن كاني ارى ساقيها وكا
ساقا نعامة فقال له اسامة والله خير من هند واكرم فقال والله ايضا قال نعم
هذا اكرمكم عند الله اتقاكم وفي تاريخ الطبري انه كانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي
او مر بها قالت له ايها ابا دسمة اشف واشتف وكان وحشي يكنى ابا دسمة وفي تفسير الواحدي
على لسان ... بابي واخي وعمي من علي او حمزة او محمد النفس فرزق وحشي حمزة فوق الثدي
فسقط وشدوا عليه فقتلوه فاخذ الوحشي الكبد فحمل بها الى هند فاخذتها فطرحتها في فيها

فان بيعة ابي بكر وعمر بكتاب الله وسنة نبيه فما معنى ذهابه عن ذكر كتاب الله
وسنة نبيه الى ذكر سيرة ابي بكر وعمر وان كان سيرتهما بخلاف كتاب الله وسنة نبيه فهو
خزي عظيم فقال امير المومنين عليه السلام ليس هذا اول يوم تظاهرتم
فيه علينا احسن الخاتمي المستوفي عبد الرحمن على يد عثمن بالبيعة يوم الدار قال له امير المومنين
حركك الصمم وبعثك على ما صنعت والله ما املت منه الا ما امل صاحبك من صاحبه دق
الله بينكما عطر منشم الاصل في عطر منشم انه امرأة في الجاهلية كانت تبيع الحنوط فقيل
للقوم اذا تفانوا ذلك يراد به طيب الموتى ثم رووا عنه انه جرى بينه وبين عثمان
جدال بعد مدة من بيعته فقال عثمن يا منافق فقال عبد الرحمن ما ظننت ان اعيش
الى زمان يقول لي عثمان يا منافق فليت شعري متى اختتاني ثم لحق اباه ودعا لي
لم يكن دعا ثم حلف ان لا يكلمه ما عاش وذكر الغزالي في الاحياء قال الواحدي كان
سعد بن ابي وقاص مهاجر العثمن حتى ماتا وعثمن كان مهاجر العبد الرحمن حتى ماتا وقال
النبي عليه السلام لا يحل لمومن ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام فان كان عثمن مومنا فقد خالف الحد
بكون صادقا فيما قال او كاذبا فقد قال الله في الكتاب انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بايات الله وان كان صادقا فعبد الرحمن منافق بشهادة عثمن عليه وقد قال الله ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكان قال عثمان اللهم ان احدث بي حدث
فقل بايعت عبد الرحمن فقال عبد الرحمن بايعه علانية وبايعنيه سرا وانكر ابو بكر
على حين اراد ان يولي عمر فقال حملت الكبر بعدي عمل او استخلفت عليكم في نفسي
ولكلكم ورم انفه يريد ان يكون له الامر فتتخذون ستور الحرير ونضائد الديباج
فلا لني حيا ترك ابن عوف طول الكلام من تعليقات الصحاب في

تقدم نعش لاجهلا عليه واسوة نعش لكل الزناة عبيدة بن الجراح مات بالشام في طاعون
عمواس وفي تاريخ ابن جرير انه كان ابو عبيدة حفار القبور لاهل مكة وابو طلحة زيد بن
المهلهل يحفر لاهل المدينة وابو عبيدة هو الذي كان عمر ياسف على موته ويقول لو كان
ابو عبيدة حيا لوليته

فصل في ابي سفيان

قال مقاتل بن حيان
نزل قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله في ابي سفيان استاجر
يوم احد الفين من الاحابيش فقاتل بهم النبي صلعم وقال الحكم بن عيينة انفق ابو سفيان
يوم احد اربعين اوقية وكانت الاوقية اثنين واربعين مثقالا وقال الكلبي نزل
قوله وما يغني عنه ماله اذا تردى في ابي سفيان وعن مقاتل انه كان يوذي النبي
فنزل قوله لا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن امره ظاهر في معاندة
النبي علم اولا واخرا وتكذيبه وقود الجيوش اليه في بدر واحد والخندق وقتل حمزة
ثم انه كان من المولفة قلوبهم ثم دخل في الاسلام ضعفا وكان منه ما قال وقال
عثمن يا بني عبد شمس تلقفوها تلقف الكرة فما هناك جنة ولا نار وروي انه دخل
على عثمن وهو مكفوف فقال هل ههنا احد قالوا لا قال اللهم اجعل الامر امر جاهلية والملك ملك
جاهلية واجعل اوتاد الارض بني امية وكان احد المشهورين بالزنا وقال المدايني
في المثالب ومن الخمارين ابن عقبة بن ابي معيط وابو سفيان بن حرب وفي تاريخ
الطبري ان الحليس بن زبان مر بابي سفيان وهو يضرب في شدق حمزة بزج الرمح
وهو يقول ذق عقق فقال الحليس يا بني كنانة هذا ابن عم انه سيد قريش يصنع
بابن عمه كما ترون وفي كتاب ربيع الابرار انه مر ابو سفيان بعد اسلامه باحد
فقبل الحاي يوم لكم ههنا فقال والآن لو وجدت رجلا ودخل على النبي صلعم

فصارت مثل الدّاعصة فالتقطتها وتبلّ صارت حجرا فلذلك سميت اكلة الاكباد

قال ثم جاءت وجلّ عنها قموادة وجعلت في مخنقتها بالذريرة ملّة

وكانت تضرب بالدّف مع الجواري وتقول نحن بنات طارق نمشي على نمارق

والمسك في المفارق والدرّ في المخانق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق ويقول ابن عبد البر

حاملة الدّر بارض بكل تبارك وقالت لما قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد

ما كان عن عتبة لي من صبر ولا اخي وعمي وابي بكر شفيت وحشي غليل صدري

فاجابتها صفية بنت عبد المطلب خزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر

صبحك الله غداة الفجر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطاع حسام يفري

حمزة ليثي وعلي صقري ما للبغايا بعدها من فخر وقال كعب الاسود وجها معلم

هند الهنود طويلة البظر اخرجت من قصة الى الجبل في القوم مقتنة على بكر

اخرجت ثائرة مبادرة بابيك فانك يوم ذي بدر وبعمك المسوه في درع

واخيك معهم في الحفر ونسيت فاحشة اتيت بها يا هند ويحك سبة الدهر

فرجعت صاغرة بلا ترة منا ظفرت بها ولا نصر زعم الولائد انها ولدت

ولدا صغيرا كان من عهر قوله تعالى في جيد عمها عوية وامراته حمالة الحطب في جيدها

حبل من مسد وقال صاحب قوله وامراته حمالة الحطب هو الذي الاسم ام جميل ابنة

حرب الاستواء في ٧٨٧ ويروى انها جاءت الى النبي عم وبيدها ولولة وفي يدها

حجر فقالت بلغني ان محمدا هجاني فقالوا ما هجاك فانصرفت وهي تقول مذمما ابينا

ودينه قلينا وامره عصينا فصل في علم تخلفوا عنه عليهم يزيد بن عبد

ابن عباس انه سالت هند عائشة ان تسال النبي عم بتعبير رؤيا لها وتخفي عنه نسبها

ففالت

قالت يا رسول الله ان امراة اجتت تعبير رؤيا فقال فلتاتها فليقص رؤياها

قالت رايت كان الشمس طلعت من فوقي قال هبه قال ورايت كان القمر خرج

من مخرجي قال هبه قالت ورايت كان كوكبا اخرج من القمر اسود فشد على شمس

خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت الافق لابتلاعها ثم رايت كواكب

في السماء وكواكب مودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل

مكان فاكتحلت عينا النبي عم بدموعه ثم قال ثم قال من هي قالت هند هي

زوجي يا عدو الله مرتين فقال جددت على احزاني ونعيت على احبابي فلما خرجت

قال النبي صلعم اللهم العنها والعن نسلها فقالت عائشة او ليس قد اسلمت فقال والله

ما اسلموا الا رعبا وخوفا من السيف فسالت بتعبيرها فقال اما ما رات من رؤياها

ساعليها فتلك الشمس التي عليها فعلي بن ابي طالب والقمر معوية ملعون فاسق جاحد لله فتلك

الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس

فابتلعتها فاسودت الافق فذا ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس وتظلم الافق

واما الكواكب السود في الارض احاطت من كل مكان فتلك ملوك بني امية يقتلون ولدي

ويبالون من اهل بيتي حتى تملك الارض منها اربعة عشر خليفة ثم قال اللهم العنها والعن

ابن عباس وابن عمر قال النبي صلعم مالي وليزيد لا بارك الله في يزيد وانه قاتل ولدي

وولد ابنتي الحسين والذي نفسي بيده وللنصل والذي سيظهر الى قوم فلا يمنعونه الا خالف

الله بين قلوبهم والسنتهم وذكر عبد الملك الطبري في فضايل الصحابة بالاسناد عن ابن

عباس وابن خالويه في كتابه وابو يعلى الموصلي عن مكحول عن ابي عبيدة بن الجراح

قال رايت رسول الله يوم فتح مكة متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من يومي

من بعضه فى فخبط عليه جبرئيل كما تعصب فقال يا محمد اوليس قتله الله
بسيف من سيوف الله الشجرة على اعداء الله يعنى بذلك على بن ابى طالب عم والله
لا تبرح الدنيا حتى يشتمه رجل من بنى امية يقال له يزيد اقسم ربى قسما حقا
ليصلينه جحيما وليسقينه حميما ارضيت يا محمد قال نعم وعنه باسناده عن جابر قال
رايت رسول الله صلعم وهو يمج ماء بين فخذى الحسين عم ويعمل ريقه ويقول
لعن الله قاتلك فقلت يا رسول الله ومن قاتله قال رجل من امتى يبغض عترتى
لا تناله شفاعتى كانى بنفسه بين اطباق النيران يرسب تارة ويطفو اخرى وان جوفه
ليقول عق عق وفى تاريخ الفسوى قال ابو سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلعم
يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا يعنى بنى مروان وروى ايضا ان الذاهم مروان اهل المدينة ليبايعوا اليزيد
وارسل الى [illegible] بن على بن عمرو بن نفيل اهل الشام يدعوا الى البيعة فقال يا مرى
مروان انا بايع وقد ملاء سهم سيفى حتى اسلموا والله ما اسلموا ولكن استسلموا وفى تاريخ
السلمانى انه كتب اليه ابن عباس انى لا ارجو ان لا يمهلك الله بعد قتلك عترة نبيه الا
حتى ياخذك اخذا اليما وخرجت من الدنيا مذموما مدحورا فعش لا ابا لك ما استطعت وقال
رجل من اهل الشام له ان ساهم لنا جارية الا انهم زعموا عليك فاجعل هذه من نصيبى
من الفىء يعنى زينب عليها السلم فقالت والله ما ذلك له ولا لغيره عليه قال يزيد والله لو
اردت لقدرت عليه فقالت كلا والله لا تقدر عليه الا ان تخرج من [illegible]
ديننا فاستحيى يزيد من الخلق وصاح الشامى مع عنى وكان راس الحسين عم
بين يديه وهو يضرب على اسنانه بالقضيب وينشد شعر ليت اشياخى ببدر شهدوا
جزع [illegible] من وقع الاسل

٤٢

لاستهلوا واستطاروا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرن من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل
[illegible] تقرع بالعود ثناياه ما كان النبى المصطفى لاثما قال الملابى فى المثالب والجرجانى
صفوة التاريخ قال دعى يزيد بام خالد لينال منها فابطلت عليه وعرضت له
اربة سوداء فوقع عليها فلما جاءت ام خالد قال اسلى ام خالد رب ساع لقاعد
[illegible] مثل التى تزين [illegible] بوارده بل خلها الامر كله فى حرهى [illegible] وهو اول من ظهر شرب
[illegible] والاشتهار بالغنا والصيد واتخاذ القيان والغلمان والتفكه بما يضحك منه المترفون
من القرود والمعاقرة بالكلاب والديكه من الملوك ثم جرى على يده قتل الحسين عم
وقتل اهل الحرم فى محاربة ابن الزبير ورمى البيت واحراقه [illegible] وفى العقد انه
[illegible] سور بن مخرمة يقول فى يزيد بن معوية انه يشرب الخمر ويلعب بالقرود فبلغه
ذلك فكتب الى عمرو بن سعيد بن العاص واليه بالمدينة ان يجلده الحد فضربه حد المفترى
[illegible] اشباهها صهباء كالمسك ريحها ابو خالد وتضرب الحد مسور فاخرجوا اهل المدينة
[illegible] مروان سائر بنى امية فانفذ اليها يزيد عشرين الفا مع مسلم عقبة المرى قال
الهيثم قتل يوم الحرة نحو من ستة الالف وخمسمائة وقال ابو مخنف المقتولون من وجوه
قريش سبعمائة وفى تاريخ الفسوى من القراء سبعمائة وثلثة من الصحابة عبد الله
بن يزيد بن عاصم ومعقل بن سنان الاشجعى ومحمد بن عمرو بن حزم [illegible] ولم
[illegible] دار بالمدينة [illegible] نهبت الا دار اسامة بن زيد فان كلبا حمتها ودار امراة من
[illegible] فان حمير حمتها ثم اخذهم بالبيعة على انهم عبيد ليزيد وسماها خبثه وقد سماها
النبى صلعم طيبة الملابى والجرجانى وابن الهيثم وابن عباس قالوا كان ليزيد قرد [illegible]

ويكنيه اباقبيس ويقول هذا شيخ من بني اسرائيل اصابته خطيئة فمسخ وكان يوما
يسقيه النبيذ ويضحك مما يصنع وكان يحمله على اتان وحشية ويرسلها مع الخيل
فيسبقها فحمله عليها يوما وجعل ثم يمسك اباقبيس بفضل عنانها فليس عليها ان تروع
فقيل سبقت خيل الجماعة كلها وخيل امير المومنين اتان فسقط فما بدقت عنقه
يا ايها الملك المعلق بآية حدثت امور شانها عظيم فلا المريخ والذين تكال امرها على
ابي اجبة ان آخر الكرام الجوادين ثم مقيم طرقت [illegible] وسادة [illegible] ورد داعيه
وفرته مثلي على شتواته بالصبح يفعل تارة ويقوم عني ياايها الصبين نحادرين
ضمنت ثم الناس جميعا وفي صفوة التاريخ عن القاضي الجرجاني كان تربا لما
الخمر وشرب يوما وسكر وقام يرقص طربا فسقط على دماغه فمات منها في نصف من
شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين محمد بن عبد الله بن سعيد بن يزيد شعر
لست منا وليس خالك منا يا مضيع الصلوة للشهوات بعض يجي فان يكن الزمان علينا
بقتل الترك والموت والوحي فقتل الترك وعبد كلب بارض الطفا ولدا النبي
يعني بعبد الكلب يزيد لانه امه ميسون بنت بحدل الكلبي وكان لابيها اي بحدل
الى بها فحبلها فولدت يزيد على فراش معوية ولما هم معوية بولاية العهد قال عبد الله
بن همام السلولي استغفر الله فان تاتوا برملة او بهند نبايعها امير المومنينا وابنها
وكل [illegible] برضاهم جميعا وان شئتم نعمتهم اجيبنا سليمان بن [illegible] فلا قلت [illegible]
ولا ابن ابيها ان كرهت ثم جلت ذنت نفلت بالبغي والتركه وماتت مرضا حيين و
لعمرو الدعي بن الدعي لقد عمرتم اكمرا ان دعوت اقلت [illegible] لعنت يزيد الغا اليوم قلوا
كتاب الله مزقه يزيد فاني يك ذلك في كفر يزيد فان ملابه ابدا يزيد اذا قالت [illegible]
بقال لحابين [illegible]

وينسب الى امه فيقال زياد بن سمية وكانت سمية لدهقان في كسكر
له ليل ورد فعالجه الحرث بن كلدة من مرضه فوهب له سمية فولدت وهي عند
الحرث ابا بكرة مسروح ولم يقر به ولم ينفه وسمي ابا بكرة لانه نزل من حصار الطائف
ببكرة وولدت سمية نافعا فلم يقر بنافع فلما نزل ابو بكرة الى النبي صلعم قال الحارث لنافع
[illegible] وجاعمل وانت ابني فاقر به يومئذ وزوج الحارث عبده غلاما روميا
له عبيد فولدت له زيادا على فراشه وكان ابو سفيان قدم الطائف في الجاهلية
على ابي مريم السلولي الخمار فوقع على سمية فولدت زيادا فادعاه معوية بعد ذلك
بعث وقال عطاء ولدته سمية على فراش عبيد الرومي وقال المخزومي كان زياد
يلحق [illegible] اسعد الثقفي فادعاه معوية وكان يخطب يوما فقال آمركم
امركم الله وانهيكم عما نهى الله عنه فقال يونس او الله لعن كلن تدعي زيادا مولى
[illegible] فقال معوية والله لتنتهين او لاطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها فقال يونس هل
والا الله ثم يقع فقال معوية صدقت وذكر بن مسكويه في التجارب انه لما صالح
الحسن بن علي عليهما السلم شاور معاوية المغيرة بن شعبة في امر زياد وكان حوالي
ولاية فارس من بلاد امير المومنين علي فطلب الاغنائه الى زياد ثم قال تاذن لي
نيابة قال نعم وتلطف بمداراة زياد وتلافي الرابر فقال المغيرة ايكل ينتهي
لمرات معوية استخف الرجل حتى يمشي اليك وقد صالح الحسن فخذ لنفسك قبل التوطين
يستغني معوية عنك قال اشر علي ولادم بالتعرض الانقو ودع عنك الفضول فان
المستشار موتمن فقال المغيرة في محض الراي بشاعه ولا خير في التمر يقارية ان تنفل
لدويتمض اليه فسمع زياد من الراي ان دعا نصر ثقاته واعطاه وعلى وقال

امض الى معوية فاذا سئلك عنى فقل له انه قد اهملته واضربت عنه حتى شاع
في الناس انكما تتساهلان للنسب بينكما فاذا قال وماذاك فقل يقول الناس انه
اخوك وانك قد عرفت ذلك له فقال معوية اوقد تحدث الناس بذلك قال نعم وسكت
عن القصة وروى غيره انه كتب معوية اليه لله در زياد ايما رجل لو كان يعلم ما يأتي وما
انى يكون له داعياً به وقد مضى حجر من بعد حجر نسى اباك يميل في محافته ان يخطب الناس
فاخر بوالك الذي ولدك الى ابن حرب له في قومه حظ فاتى اليه زياد فولاه البصرة
والكوفة من شره فاستولى ثم استبدّ وكان يقول للاحزان لاولى بالولي والمقيم
بالطاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم ولي لن ترى غير منعف وشك في غير عنف
ولابو في مباح الا سفكت دمه وخطبته البتراء مشهورة [illegible] اذا ذكرت نفسي زياد
من الخوف احشائي وشابت مفارقي فقتل الشيعة وقطع ايديهم وارجلهم واخذ
حجر بن عدي واصحابه وانفذهم الى معوية فاستغاث الناس منه الى الحسين
بن علي عليه رفع يده الى السماء وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا
نكالاً عاجلاً انك على كل شي قدير فخرج خراج في ابهام يمينه وبعث لها السلعة
وورم الى عنقه واستشار شريحاً في قطعها فقال لا تفعل ان قطعتها فمت
تجرعت المها وان عشت عمرو لدك فقيل يا ابن الاقطع فتركها واتى اليه باسير
ما تقول في وفي امير المومنين فقال اما الذي سميته فهو امير المشركين واما انت
فما اقول في رجل اوله لزنية واخره لدعوة فامر بصلبه [illegible] وما نعى الحجاج بعض
اذا جاوز نا حجيرين زياد [illegible] لعمر الاله بنى سمية ما غنى على من بعده
القوم فوادى بعض لا زياد ولا لحجلين حليف وداد واذا زيادي ازال حشاشة فتلقه

واذ

واذا زيادي زال بطرقه فاصرف بوجهك عنه صرف معاد او ما استطلا بال محمد
فنع الدعاه بنو الشقي زياد [illegible] لعن الله زيادا واباه وسميته ابن حمار
بنات الله يعني يزيداً وزياداً ومن سماه زياد [illegible] زياد لست ادري من
ابى ابن الحمار بني زياد [illegible] روى عن بعض الصادقين عليهم السلم
يقتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد يعنون امه مرجانة وسماه
يعلمهم امّا بي هذه الامة وكان قد اخذ مال الفي بالبصرة وهرب الى الشام وكان زياد
قبل ان يعظم شانه يبعث ثيابه الى امرأة تميمية لتغسلهن فارسلت بها جاريتها
وانث عليها فحملت بعبيد الله بن زياد وخرج زياد الى المدينة فرجع وقد ولدت
كرمت التميمية فاشترى الجارية واستلحق عبيد الله وقال مرة للهمداني
اقبل ابوه بعد ان اتى عليه ثمانية عشر سنة واتى البينجارية خماسية كان يطلب اباها
قال ابن ابوك قالت لو كان يخبك ما رضيته عنه قال [illegible] الله يفعل
بامك قالت ان فعل فنكاح استحل بكتاب الله وسنة رسوله ليس كمن جاء من سفاح
ليس نكاح ولما قتل الحسين عليه قال بعضهم انظر كيف قتل ابن دعيها ابن نبيها
واثني عليه سعد معوية فقال للاحنف تكلم فقال ان تكلمت خالفت القوم فغزل معوية
يد الله ثم قال من يلي عليكم فقال الاحنف ان وليت علينا من قومك فليكن عبيد الله
زده وهذا طعن على معوية ولما دخل براس الحسين عليه عليه قال الحمد لله الذي
فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت زينب الحمد لله اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا
ساقت كلامها الى ان قالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رأيت
الله باهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينكم وبينهم

فيتجاوبون ويتحاكون الترمذي عن عمارة بن عمير لما جيء برأس ابن زياد
ورؤوس اصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم والناس يقولون
قد جاءت قال فجاءت حية تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخره ثم خرجت فدخلت
المنخر الآخر ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعل ذلك مرتين او ثلاثا وقال بعض زوار
رأيت البارحة في المنام كان النبي صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة عليهما السلام في دار
واظهروا توبة عند الناس فقال فقال الجماد لا يدرون لم جاؤوه قالوا الا قال جاؤوا
يشكرون ما فعل ابوهم احمد بن يوسف الكاتب ابني عمه انتم نفر ولا البغايا عن ما ترا
قلتم عيبل ما نقرته وهو بالعصا فالعمر تدعون فخرا والكرم للجزع في عبد ولا عجب
العوني اذا واليت فانظر من توالي وان عاديت فانظر من تعادي اذا واليت
الا فلا عاديت علادي بني زياد دمر مري دنيا تكاتف عزرها حتى لقتل وثبت تعالى
للعجب انظر هاشمية مرة فلو كفى بجوفه كل جواد شاعر دينهم ليس يعرفه
بني الام دد حسابهم آخر دينهم تدعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الكراع
آخر حمار في الكتابة يدعيها كدعوى الجرب في زياد عمر بن سعد لما فرغ من قتل
الحسين عم ومن قتل اصحابه وحمل جسد الحسين عم واصحابه بالعراء فدفنهم اهل
الغاضرية من بني اسد وسمع الملعون ضجيج الهاشميات فقال واعية بواعية
دعبل وكيف تداوى من جوى وبي وما الجوى امية اهل الكفر واللعنات
وآل رسول الله تحل جسومهم وآل زياد غلظ الرقبات وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله يسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
لعن الله بن سعد في صباح ومساء فلقد جاء بالعصيان جبار السماء انتهى

فسار اليهم عمر بن سعد بجمع من جموع الكافرين الى الحسين ما لا بن نحل هلينا امثه
عليه الله واخزاه وكان من حق ابن مرجانة ان اسخط الله وارضاه وقد ما نعني ابن مرجانة
انما اذا اعذب الله باي وجه حين تلقى عذاب الحمد ويلك تلقاه ويل لمن لجد خصمه له
ما ... الحال واشقاه شمر ذي الجوشن لعنه الله ... قال الصادق عليه
كم تأخر الرؤيا قال رأى النبي صلعم كان كلبا ابقع يلغ في دمه وكان شمر ذي الجوشن
ذلك الكلب وكان ابرص وكان تأويل الرؤيا بعد ستين سنة لما اتى برأس الحسين
الى ابن زياد وقال اوقر ركابي فضة او ذهبا انا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا قال ويحك اذ علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته
وامر بقتله ابن جهد وكان الشمر ينحر نحره مستبشرا كانه نحل اناوس سنان في
منتهى الا لعن الله سنانا ... فلا سقى الله ثم اصوت غادية ولا سنانا والسعد اولا
... والعن صدى عمر بن سعد والملحم بالعصبة شمر بن ... فوق جبهته
شمر بن جوشن الذي خلقت له نفس شقية الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله
دخل الحجاج على اسماء بنت عميس لما قتل ابنها عبد الله الزبير فقالت سمعت
رسول الله صلعم يقول يخرج من ثقيف كذاب ومبير يعني بالكذاب المختار وبالمبير
الحجاج وروى ان النبي صلعم مر بقبر ابي غالب اي ثقيف الموصوف في كتاب دانيال
انه شاب انزع بطين في اسمه حا وميم الف ونون وفي صدره شامة سوداء في وسطها نكتة
حمراء وهي الشامة التي تعطى السفاكون ونعمل بكل نكتة في شامة كذا وكذا قوحل
في قتل الحجاج مائة وعشرون الف سوى المقتولين بالحروب ووجد في حبسه
مائة الف واربعة الف رجل وعشرون الف امرأة منهم اربعة الاف مجردات

وكان حبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل
من الشمس فيه يحميهم الحرس من فوقهم بالحجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل
وكانوا يسقون الزعاف ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد وفي تاريخ الطبري
انه بلغ من قتل الحجاج صبرا مائة وعشرون الفا او مائة وثلثون وكان
كان يحسد جودا لقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ويوسف طوعه
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يذكر على المنبر اللهم صل على محمد وقد
فانا رايناه من المجهل وقال عاصم ابن ابي النجود حرمة بقيت بعد كلام سمعو
والمبعوث الخلق الله وولي الله وصفوة الله عبد الملك بن مروان والله لو امرتكم
ان تخرجوا من باب من المسجد فخرجتم من الاخر فقد حلت لي دماؤكم لكان ذلك حلالا
ولو اخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي حلالا ولما نصب قبلة واسط جعلها
الى المغرب وقال قد جعلت قبلة العراق مائلة الى ناحية امير المؤمنين وبقي
الى ايام المكتفي فغيرها البحتري وكنا حين صلينا الى قبلة الحجاج عادوين
وسمع ابو البختري الطائي منه يقول ان مثل عثمان كمثل عيسى قال الله يا عيسى
اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الآية وقيل للشعبي اكان
الحجاج مؤمنا قال نعم بالطاغوت وسئل الحسن عن ابي حلف بالطلاق ان الحجاج
في النار فقال ارجع الى اهلك فان لم يكن في النار لم يضرك ان تزني وما شدد
الحجاج على عبد الله بن جعفر ان تزوج منه ابنته ارسل اليه عمر انه اخرج ذلك الى الاقليم
فاني اكره ان يراني الناس في مسجد رسول الله صلعم ان زوج الحجاج فارسل اليه
لم يبق احد يستحيا منه ولو كان احد يستحيا منه لم يفعل هذا ثم انه دس في الفراق

فعل الحجاج

فعلى ما ذكرته في المخزون المكنون واتى الحجاج باسير وهو يتغدى في ... الاعرابي تنظر
الى سا الحجاج هيبة كانك لا تدري ما يراد بك فقال الاعرابي اد ترع الله ما صنعت
من لسانه فتلك ايات بعث الله بها اقوام عاد اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع
لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واتي اليه بامراة فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه
فقيل لها في ذلك قالت انا لا انظر الى من لا ينظر الله اليه واتي بالخوارج اليه فقال لاصحابه
وما تقولون فيها فقالوا اعجلها القتل فقالت وزراء صاحبك خير من وزرائك يا حجاج
قال لها ومن صاحبي قالت فرعون استشارهم في موسى فقالوا ارجه واخاه وقال لي
رجل اني من قوم ابغضهم قال له ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه الجنة وراه بعضهم في منامه
فقال له ما صنع ربك بك قال ما انا عليك يا ابن الفاعلة قال ما سلمنا من فعلك حيا ولا من
قولك ميتا وقال في خطبته بلغني قولكم ان ثقيفا من بقية ثمود ويلكم وهل نجا منهم
الا خيارهم قال الله وثمود فما ابقى صدق الله ولكنكم فضلتم الحسن وقال انما قال
فما ابقى لم يبقهم بل اهلكهم وفي الاغاني انه رمى الحجاج المحل الحلال الكعبة وفي كتاب
مكة عن ابي الوليد الازرقي قال رباح بن مسلم رايت الحجارة ... وجه الكعبة من
ابي قبيس حتى خرقها فلقد رايتها وكانها جيوب النساء من اعلاها الى اسفلها حتى بعث
الله عليهم صاعقة فاحترق المنجنيق واحترقت تحته ثمانية عشر رجلا من اهل الشام فكنا
اماني ايجمتي عملوا منجنيقا اخرى فنصبوها على ابي قبيس وفيه انه اول من وضع في
الكعبة ... ابن الحريص ... ولما نصب المناجيق على الكعبة وجرت الرمي حواليها
زمزم والحجر الاسود ثم رمي بكيزان النفط والنار على الستارات فاحترقت كلها
لعنهم بن زياد عجل الامر الا انه قضى له وقضى له اخر في قتل الحسين فهو كان

اما تراها ساطعا اضبارها والله فيها بر عمور خارها فقل ويب ومن يعث الحاره
وقد رفت سفها معا الميارها وحان من كعبة منازها وحرقت فيها معا آثارها
لما علا بها عظمها وبارها وقال الطبري قال شاعر كيف ترى صنيع ام فروة تلحدهم بين
ام فروة كسه المحسن وقال ايضا خطاه مثل الفنيق المرسل اسمى بها عوادها في المحمل
وكان الملعون في اول امره معلما قال مالك بن الريب المازني شعرا فلولا بنو مروان
كما كان عبدا من عبيد اياد زمان هو العبد المقر بذلة يراوح صبيان القرى ويعادي
كليب يمحق من اذ فكر وقد كان فينا صغير الخطر
ليتني كليب زمان القرآن وتعليمه سورة الكوثر اللهم وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
اذا نحن خلفنا حفير زياد فباست بني الحجاج واست عجوزة عسل بهم يرعى برهاد
جامع ذلك قال الباقر عليه في سورة البقرة الم اسم من اسماء الله ثم اربع آيات
في نعت المؤمنين وآيتان في نعت الكافرين وثلاثة عشر آية في نعت المنافقين ومنه
في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض الآية نزلت في الاول والثاني وجماعة من قريش قالوا
لم يكن احد يستحق محل الاعلى الا ما له ولا ظهر ولا سعة ولم نجد في قريش غيره .
ابو حمزة عن ابي جعفر عليه في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان
الآية قالوا آمنا قوله استحبوا الكفر على الايمان الكفر في باطن القرآن والله الجبت والطاغوت
وهامان واتباعهم وهو الكفر واما الايمان فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب
وهو الايمان سماه الله الايمان فقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة
من الخاسرين وقال الله ومن يتولهم منكم على ذلك يعني فلان وفلان فاولئك هم [illegible]
الحميري فنحن سودا بهما نعادي بنو تيم ولا نهوى عديا الا لعن الاله بني اروى [illegible]

وسعد او ابن سعد وابن قيس اباموسى الاشعري وعمرو وابن عمرو [illegible]
قد بما كان معود ادعيا وله وقرمان قتيل بني ابيه قتيل الجار ولا [illegible]
لعمرك قد الضلال [illegible] من الايمان تبع ذلك باب فلا سقيت قبور بني امية ولا [illegible]
ولا زال العذاب يري عليهم طوال الدهر ما بقي العذاب [illegible] ولعن الله النبي [illegible]
بعير ابن خطاب وعلى ابي بكر وعلى ابن عوام [illegible] وخالد وعلى ابن عفان [illegible] روي ابي عمرو
وعيره [illegible] سعد بن مالك ببيعته [illegible] الرشاد الى الحجر وعبد [illegible] بن عوف [illegible]
[illegible] اهل الجنابة والكفر وعبد ابن عاص [illegible] عمرو وخالد وعلى بن هند [illegible]
[illegible] واسمعيل [illegible] من تبع [illegible] ومن [illegible] وقرمان [illegible]
ومن [illegible] اجناد الجهال وعمرو وابن [illegible] وابن عوف ومن والاهم احرى البلاء
وفعلة والفيل وابن سعد لديه ولرهط بني حال ومصنع التجارة [illegible]
نسعرها على الجمل الجلال ليتقض [illegible] ومثل اخرى مشمرة تحض على القتال
اما ابن وقاص والطاغوت [illegible] عمرو وابن هند وابو موسى [illegible] بل [illegible]
[illegible] والاصبع والحلى بن عوام فانما هم عادوا عليا وهم اعداءه [illegible] كانوا عليهم لعنة الرحمن
له بكفر والبغض لاهل البيت [illegible] ابو طالب [illegible] ايمان [illegible]
اذهبا ابن [illegible] واتركا لي [illegible] دين الله لاني [illegible] الطاغوت واللات [illegible]
لاني عارف بالانصاب والاوثان [illegible] وابن [illegible] وابن [illegible]
[illegible] سعد وبعد طلحة الاكوع ذا الكبير [illegible] والذي [illegible] الراشد [illegible]
ابو [illegible] ولستم والياهم حتى اموت [illegible] بني مروان [illegible]
لا لال الفضل [illegible] والدفر [illegible] القرون الاولينا

وفعله والفضيل وابن نوح ولا متشيع لحمل التيهينا ولا نعمر والحبيب ولا ابن قيس ابي موسى اخي الاشعرينا

ولذا لا ارجب المحدث للجبت لمام المارقينا ومن الطاغوت امرا ومن الجبت اللعينا

وفضل الامة لعوي والفضيل الناكثينا وابن عاص الله عمرو وابن قيس الاشعرينا والى الرحمن ابرأ من فعلها والحسينا

شهدوا والله اني وآله العالينا انهم ضلوا وخانوا ثم تلهوا تابعينا [illegible] ولعنة [illegible] علي بن [illegible]

واروي وابن حيثمة البرني وضيشة واللذين هما اضلاه وباعا الحق بالثمن الدني

وخالهم وعمرو [illegible] والحجازي ومروان الحنا والاشعري اعاديهم والعنهم جهارا

واسمع منهم ابدا ابري في [illegible] من شر [illegible] الشريف [illegible] ولم يحسن لعبد الله

لبشارتكم في بني امية في الضلال المشتهر [illegible] لم تعوز بظلم ابو بكر ولم يغصب عمر ونقل [illegible]

ويرى معوية اماما من يخالفه كفر ويقول ان يزيد ما قتل الحسين والا معر فيلون في عنق الشريف

ابن مجاهد لعن الله على الاول والثاني الحبتر وعلى الثالث والثالث العهد الاشلر

وعلى من كان يحويهم بعلم او بجهل ثم ان لم اشف منهم دايا [illegible] ففيهم [illegible]

[illegible] ابرا الى الله منهما ومن بني مسلمة ونعثل وذي الخنا الزهري وابن [illegible]

عبد الوليد الكذب المحلل

باب في الامراء

فصل في بني امية ابن عباس في قوله والشمس وضحيها قال

الشمس والقمر والنهار امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام والليل اذا يغشيها

بنوامية زياد بن المنذر وابو الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله ضرب الله مثلا

كلمة طيبة قال هذا مثل لآل محمد صلعم ومثل كلمة خبيثة قال هذا مثل بني امية [illegible]

وابو عبد الله عليهما السلام في قوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله [illegible] الى حسن [illegible] انهم بنو

كرهوا ما انزل الله في ولاية علي عليه سفين الثوري عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس [illegible]

اذا عزم الامر فلو صدقوا الله في ايمانهم وجهادهم بنو امية لكان خيرا لهم من المعصية

فهل عسيتم ان توليتم ان توليتم امر هذه الامة ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

مع اهل البيت اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عن الهدى افلا يتدبرون

القرآن ام على قلوب اقفالها ان ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى في

ضلال الشيطان سول لهم واملى لهم امهلهم الله عند ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا

انزل الله سنطيعكم في بعض الامر يقول الطلقاء لعتق الشهادتين والله يعلم اسرارهم

[illegible] لبني الحيرة اذا وليتم الامر ثم كنا لكم فيه فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون

وجوههم وادبارهم باسواط من النار ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله في قتلهم اهل

بيت نبيهم عليهم السلام وقتالهم امير المومنين عليه وكرهوا رضوانه طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة ذريته

فحبط اعمالهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول

وجعفر عليه في قوله كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون يعني بني امية

الذين كفروا ابو حمزة عن السجاد والباقر عليهما السلام في قوله ان شر الدواب عند الله

قال بنوامية وبنو عبد الدار الاصبغ بن نباتة وربيع بن ناجد عن علي عليه قال

ان لكل امة آفة وآفة هذه الامة بنو امية ابو الجارود عن ابي جعفر عليه قال الشجرة الملعونة

في القرآن بنو امية ابو الورد عن ابي جعفر عليه فاذا نزل بساحتهم قال اذا نزل الخلاف

ببني امية في تاريخ بغداد عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن

مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عمر بن الخطاب اما علمت انا كنا نقرأ وجاهدوا في

الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله فقال ومتى ذلك قال اذا كانت بنو امية

الامراء وبنو المغيرة الوزراء وفي رواية وبنو مخزوم الوزراء جبيرة بن مريم والسدي انه

سأل ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام عن قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما
بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر وقد ذكر الواحدي وابو يوسف يعقوب بن سفين
عن منصور عن مجاهد في التفسير وقال سفين الثوري قال لي المنصور الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم بنو المغيرة وبنو امية [illegible] وروي
عن ابي جعفر عليه السلام انهم بنو امية [illegible] عن علي عليه السلام انه قرا فهل عسيتم ان توليتم
نعم التار وقال نزلت في بني امية الباقر عليه السلام في قوله واذا قيل لهم امنوا بما
انزل الله في علي يعني بني امية قالوا نؤمن بما انزل علينا وعن الباقر [illegible] الذين الا
كفروا يعني بني امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
[illegible] عن اهل [illegible] منقطعه [illegible]
وفي رواية جابر [illegible] عن عمر بن الخطاب [illegible] عن ابيه [illegible]
عبد المطلب [illegible] الاسود [illegible]
[illegible] وراى الناس [illegible]
ومن [illegible] في [illegible]
اما [illegible] من [illegible] ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الصفا [illegible]
والله الذي فضل [illegible]

[illegible] انما السبيل على الذين يظلمون الناس بنو امية امير المؤمنين عليه السلام وذكر [illegible]
[illegible] قال وذلك قوله كما بداكم تعودون فريقا هدى يعني [illegible]
وفريقا حق عليهم الضلالة يعني بني امية انهم اتخذوا الشياطين الاية ويحسبون انهم على
الحق [illegible] عن الحسن عن الباقر عليه السلام في قوله هذان خصمان قال نحن وبنو امية
اختصموا في الله عز وجل [illegible] وقالوا كذب الله فنحن الخصمان يوم القيمة [illegible]
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال المروي انه عليه السلام [illegible] على
منبره [illegible] ذلك فقيل انما هي دنيا يصيبونها بنو امية فنزلت هذه الاية وهو
المروي عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] بن يسار وسهل بن سعيد عن ابيه وابو جعفر [illegible]
عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله راى في منامه ان بني امية يصعدون منبره يضلون الناس عن
الصراط القهقرى فانزل الله افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا
انزلناه في ليلة القدر وروى الترمذي في صحيحه والثعلبي [illegible] والموصلي في
مسنده عن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام بعد صلح
معوية فقال [illegible] وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وآله
راى بني امية على منبره [illegible] ذلك فانزلت انا اعطيناك الكوثر نهرا في الجنة ونزلت
انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد
قال القسم الجهال [illegible] ملك بني امية فكان الف شهر سواء [illegible]
[illegible] فهو الجذل [illegible] الف شهر قد مضت [illegible]
[illegible] حتى اذا انقضت ايام [illegible]
[illegible] الذي زرعوا [illegible] الرضا عليه السلام

والتمط كان رسول الله صلعم يبغض بني امية وبني حنيفة وثقيف رواه ابن هلال
واخرجه الكياسروية في الفردوس ويروى انه لما نعت النبي صلعم العقرب وهو
قائم يصلي بالناس لا وجبني فقطع الصلوة واخذ النعل فضربها وقال لعنك سح بيني
فما تدرين خيرا ولا فاجرا وكان امير المؤمنين ع يقول في كل حي نجيب الا في بني امية
وروى ابو ادريس انه خطب امير المؤمنين عليه فقال فيها اذا رايتم رجلا من بني امية
في المال الى حلقة فغطوه بالماء حتى يعرف فانه لو لم يبق منهم الا رجل لبغاها الله
عوجا وذكر ابو عبيد في غريب الحديث قال علي بن ابي طالب عم لئن وليت بني امية
لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة الوذمة هي الحزة من الكرش او الكبد
والتربة التي سقطت في التراب فيزيد القصاب ينفضها الحسن بن علي عليهما السلام
في ... سمع وانصح واسمح واسم بني امية امكر وانكر واغدر روي عن علي عليه وعن
الكر وامكر وانكر ولحن انجع وانصح واسمح جابر عن ابي جعفر عليه اذا انحرفت عن
صلوة مكتوبة فلا تنصرف الا بان تلعن بني امية الصادق عليه الكلام حنظلتان بنوا امية
وال المهلب الورثا عليه حدثني ابي عن جدي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ما نزل
جبرئيل في ابي هاشم الا نزل باللعن في بني امية براية نحن وهم ... تقول صدق الله
ويقولون كذب الله قاتل ابو سفيان النبي صلعم وقاتل معوية عليا عليه وقاتل يزيد الحسين عم
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن علي بن علقمة قال ابن عباس وابن مسعود لكل شيء
آية وان آفة هذا الدين بنو امية والمثل السائر جاء بنو امية يسعى بهم واستبطأ
عبد الله بن عمر ابا الصبا فقال لما اكثر ما تكلم من الغدر في بني امية والطعن في
في نسبهم مشهور والخبر في ذلك ماثور وهو قول النبي صلعم ان الله علي من مشايخ الجاهلية

من ان اهل بني امية او ثقفية او حنفية وفي رواية لو بكرية وذكر اهل النسب عليهم السلام
ان امية ليسوا من قريش وانما الحقهم من الروم وفيهم تاويل هذه الآية الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبون
على ذلك بني العباس وذلك لان العرب في الجاهلية اذا كان لاهل بيت عبد فاراد سباه
والحقه بنفسه وكان ذلك من سيرة العرب وكان عبد شمس لعبد هاشم قد ساعده له
روميا يقال له امية من عبد شمس بن عبد مناف فالحق نسبه كل كل في
الغاية وروي انه كان من علامات نبوة رسول الله صلعم ان العرب وقريش عقمت
ارحام نسائها قبل مبعثه باربعين سنة فقل نسلهم فاخذ كل حي من قريش رجلا
في نسبه من ليس له فاما عبد شمس فانه ادخل روميا اسمه قسطنطين في نسبه
وادعاه له ولدا وسماه امية ثم ان امية هذا زوج ابنه عمرو بن امية امراته في
حيوته منذ خرجت ذلك سنة فيهم ومن طرق العامة ما ذكر هشام بن محمد عن ابيه
قال كان امية بن عبد شمس من امه لبني رواس بن كلاب بن صعصعة يقال له
عجمة فوقع بها عبد شمس فعلقت فجائت بامية فالحقه فجاوا مستلحق في قريش و
وحاكم امية هاشما فقضي لهاشم عليه فنفاه الى الشام فاقام بها عشر سنين فوقع بالجمة
... لها زوج من اهل صفورية يهودي فولدت له ذكوان فكان عند امية يقوده لما
عمي ثم استخلفه وكناه ابا عمرو فلما وقع ابو عمرو بامراة امية وهي ام العاص وابي العاص
ابني امية فاولدها المعيط بن ابي عمرو وابو معيط عقبة التي قتله رسول الله صلعم
يوم بدر صبرا وقال له انما انت علج من صفورية واولدها ايضا مسافر بن ابي عمرو
في الجاهلية وكانت العصبية بين بني هاشم وبني امية في الجاهلية منذ نبي هاشم

لامية الى الشام ولم يتزوج بنو هاشم في بني امية لهذا السبب وقال شاعرهم
فصلوا الارحام منا واحفظوا عبد شمس بالحق عبد المطلب وفي الاغاني انه استوصف
معوية عن امية فقال رايته شيخا قصيرا نحيف الجسم يقوده عبده ذكوان فقال
ذاك ابو عمرو فقال هذا شيء ملحوق بعد المجد نسبوه قالوا وكان لامية احد عشر
ذكرا منهم الاعياص العاص والعيص والعويص ومنهم العنابس وهم حرب
وابو حرب وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو ممن رسخ انه قدح مولى بني هاشم
بن عبد الملك في شيخ وهو في طريق مكة قال فتحامل عليها الشيخ وقال ومن انت قال
رجل من بني امية قال التي لا نشاوي اخبارها ولا تذكر آثارها فقال مرحبا
بالشجرة الملعونة في القرآن والعصاة في الاسلام واكل الربا في الجاهلية اميركم خمار
وكبيركم دعار ورجالكم ديوث ونساؤكم فجار وقد سبكم النبي صلعم بالنار ومنكم
القائل بالجواري الحي على يغنيه الابيات ومنكم صاحب الراية يوم حرب الفيئة وابو
الصهيدات العيوب ومنكم صخر بن حرب وكان مع زوجته حمه سبع الحمر على [illegible]
وحمه صاحب اللواء يعني وقائعه مارديه بجيوش قريش على النبي صلعم وابها ام
الشهادتين يوم الفتح رياء وخوفا وامه حمامة كان لها حانوت بباب فيه ولها
بابان من دخل باب خرج من الاخر وابنه معوية الذي لعنه النبي صلعم لعنات جمعها
الله ان بيال بمعوية جمع منع اباه من الاسلام وحثه على عبادة الاصنام وكتب اليه
يا صخر لا تسلمن طوعا الابيات والحق زيادا بنفسه وولى عهده ابنه الفاسق
ووسعه في سفك الدما وعق الشفق ووضع البدع ونبش قبر حمزة والعرى عليه
وذوح زيادا من بناته ذات القلائد والحجر والمحرم وزياد وسلطهم على قتل الشيعة
ومنكم

ومنكم الوليد بن عقبة بن ابي معيط منتهى رسول الله وقد امر النبي عليا عليه السلام ان يضرب
عنق ابيه وهو علج من اهل صفورية فادعوه باسم الوليد المحدود في الخمر صلى بالناس
ركعات الفجر واظهر في مسجد الله السكر وقرب الجنابة والغدر فسماه الله في
آية فاسقا وجعله في الدرك الاسفل منافقا ومنكم الحكم بن ابي العاص اللعين الحاكي
وقد نفاه النبي صلعم عن المدينة ومنكم عبد الملك الكفار غضب الابرار واستعان
بالفجار وتهاون بالاخيار فالحجاج افضل حسناته والغدر والجور اول سيئاته ثم
ابلوا ابناءه اللعنة والجور في الاحكام سليمان ووليد وهشام ويزيد لكم فخر خونة
ملحدة رموا بيت الله بالحجارة والغدر وقتل ما قبل ذلك العمر المرمى ومن شابكم
اكلة الاكباد ومظهرة الفساد والقادة لزوجها عن الرشاد والداعية الى الكفر والعناد
وصويحبات تها القاتم يوم احد بالدفوف المغنيات وقد رمت الرجوف او الكردي
واوسطكم دوي وشيخكم دني واخركم مسيء ثم افترقنا فلما اتى الى هشام خبره فامر بطلبه
فما وجد ومن قبل ابي بكر الخوارزمي كان قاتل الصحابة والتابعين وابنه اكلة الاكباد
مستحل اهل الطهر وابنه يزيد القرود وربيب الفهود هادم الكعبة وناهب المدينة
وقاتل العترة وصاحب يوم الحرة وكان مروان الوزغ ابن الوزغ لعن النبي اباه وهو في صلبه
فلحقته لعنة ربه وكان عبد الملك صاحب الخطيئة التي طبقت الارض وشملت الخلق وهو تولية
حجاج بن يوسف قاتل العباد ومبيد الابدال والاوتاد ومخرب البلاد وخبث لعمه محمد
جاءت به النذر وورد فيه الاثر وكان الوليد جبار بني امية وهو ولى الحجاج على
المشرق وقرة بن شريك على المغرب وكان سليمان صاحب البطن الذي قتله كظته
مات بها تخمة وكان يزيد صاحب سلامة وحبابة الذي قتل الجهاد بالخمر وقصر ايام خلافته

على العود والزمر واول من غنى شعر المخنثين واعلن الملاهي [illegible] وهذا يقول
فمن اعرف فيه مروان من جانب ويزيد بن معوية من جانب فهو ملعون بن ملعون
ومن ضحى الكفر بين الكافرين وكان هشام قاتل زيد بن علي عليه السلام وكان الوليد خليعه
مروق الكافر الرجيم المحرق للقرآن اول من قال الشعر في نفي الايمان وجاهر به
والعصيان والذي عشق امهات اولاده وقرب غلمانه [illegible] المحدث [illegible]
[illegible] القاسم بان امية [illegible] الايام وخير الانام بنو هاشم وامية [illegible] منها الذي
حمل وزر بني آدم ومن هاشم احمد المصطفى واحمد [illegible] العالم وكم من فرق بين [illegible]
من الصدف [illegible] سالم وما في امية من وجه ولا في هاشم في عالم ولا امية يوم الحساب
من آل الله ذي العرش من عاصم [illegible] من النار [illegible] ولا بينهم [illegible]
وسطيه والعز القائم فيه ولها الا بنو امية [illegible] العالم والعباد [illegible]
فامية الاولاد من دون الذي سكن العلى وامية الاشلاء وامية الاعمى [illegible] الى الردى
وامية الاصنام والاذلاء [illegible] اما الرعاة للقرآن فهاشم وبنو امية من [illegible]
وبنو امية دوحة الملعونة ولهاشم في المجد عودة ضارب ان [illegible] من الوشيمة هاشم وبنو امية
وبهاشم زكت البلاد واعشبت وبنو امية كالسراب [illegible] الا ما [illegible] قرار [illegible]
فلئن رحلت [illegible] ديمة وكذا [illegible] ومخالف [illegible] امية [illegible]
كثرت على الاحلاد والاضراب قال [illegible] ابا تراب [illegible]
وله [illegible] الغراب [illegible]
[illegible] شيعته وفرقة الناصبين [illegible]
والاحلاف [illegible] عمر آل [illegible]

هم قتلوا [illegible] الزناد التي بدت ولو لم [illegible] النار لم تخمد وهم [illegible] الذرية
وماكان [illegible] الجاهلية [illegible] على الحسين بن علي [illegible]
والمشركين في الجاهلية انه الى الان لم يخمد ولم يخمد وبالنار في [illegible]
وقادوا [illegible] كل الحرم [illegible] فوق [illegible]
فاهلكوا [illegible] ولتبجح [illegible] من الزمان عجائبا ففي كل يوم [illegible]
بين الجموع [illegible] عمر بن [illegible] في الجنة [illegible]
وهم قتلوا الاخيار من آل هاشم وهم [illegible] الاسلام في [illegible] وهم [illegible]
وما [illegible] الذي لله من [illegible] الكتاب [illegible]
هم اولاهم بالنبي من الهدى [illegible]
والعصف [illegible] الاسلام الا قليله [illegible]
فاهي قناة [illegible]
ولاخت [illegible] والتطيعا [illegible] الله من [illegible]
على الامر بنو العباس [illegible] من قبل عبد الله بن علي [illegible]
الحجاز اجتمع [illegible] العراق [illegible]
[illegible] الحسن بن [illegible]
[illegible] في ابيات شعر [illegible] الوفود من [illegible]
[illegible] بالسيف حتى [illegible]
ان [illegible]
لاتري [illegible] على كل منكوب [illegible] قاطع [illegible]

ارحب الجاري بالذل حتى تودوا وماهم وان اذللت الا هم هم يلبنون ولا والعوب
وان امكنتهم فرصة مثل حمتوا ومنها ادري فرجا باقوام مغص وهي داء وحل السيف
لذا حنيف العقاب له دواء علام وبهم ترك عبد شمس لها في كل واعي شخاء
الحماه ابو امية حتى فلص الجهل منهم والسخات واستلحم حربها وهلها او فنيا بالقتل
كبغ العصو بينهم وقديما قتلوكم وهكر الحرمين قتلوا الحمل من سعات ابن نظر وما
قتلوا بسيل الشباب حسنا حرفوا الثواب ما القرا كل زيد ويحيى بن زيد ما لهم من عصبة
ومنها لا اعدل عند شمس عشار اقتر وكل حقه وعراقي ما ذكروا مصرع الحسين وزيد
وقتيل بجانب المهراس فاما ابو العباس بحق دوسهم وصليبهم ولما فرغوا من
قتلهم تتبعوا قبورهم ونبشوها فلما صاروا الى قبر معوية الاثنى حطيط من رماد
قبر يزيد الا دهما وكذلك في قبر معوية بن يزيد ومروان وفي قبر الوليد فقلوا وفي قبر يزيد
وهشام وسليمان اصلابا وجماجم وفي قبر مسلمة الا عظما وفي قبر يزيد بن الوليد و
الوليد بن يزيد تربة محرقة فجمع عبد الله بن علي من سائر قبورهم وحرقها والرجم
قبر عمر بن عبد العزيز ثم قال حيث امية ان سئ عنهم بما هم وليصبر زيدها وحسينها
كلا دوح مجهل والهمة حتى يبل كمودها ونجحا وتدل ذل حلا بحلمها البلبري
وقال عبد الوهاب المارداني في ابي مسلم نفسي فدى الاحرار اذ قتلوا بني امية من كل
سديف است لهم الا برحا اهلها قبل الزمان بها وجهم فنا هاخرب لهم ما اظل سبيلها
ذلت وعز بلطفها اعلاؤها اذ عمت امية وهي غير حكيمة ان لن يزول ولن يحد مناؤها
ما يختص ببني مروان ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات على وجه
ويستعمله كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل

الاعمش عن عطية عن الخدري وعن ابي ذر وعن الحسين بن علي عليهما السلام والنبي صلعم
اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا ومال الله دولا وعباد الله خولا فاذا
بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص
وهم في ذلك الذكر والكلام فقال النبي صلعم اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع ابن ميسر
كنت عند معوية فدخل عليه مروان فكلمه في حاجته فقال اقض حاجتي وحاجتي لعظيمة واني
ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان قال اشهد بالله يا ابن عباس سمعت
رسول الله صلعم يقول اذا بلغ بنو الحكم ثلثين رجلا الخبر فقال اللهم نعم وفيه في قوله
فخلف من بعدهم خلف شرابون الشهوات لحاقون بالكعبات متبعون اللذات تاركو
الجمعات مضيعون الصلوات مانعون للزكوة الزهري في بعض الوليد فقال سعيد
اغسلوا اهل المنبر فان الوليد كان رجسا نجسا وكان الوليد الفاسق الماجن عند معاك
يلو ليها ثم خطب الوليد وجاءنا من جهة سعيد نقض في القناع والبريد ابن حماد
لما بلغه من بني مروان كل من سن سبل العصبية والعدوان المر في والله واثمها بايوكيها
بما استحلف ابقانا وايمانا لو ان مفتاح ملك الروم يخبرني وكنت عينا سيح النول انسانا
لما سقيت ابا ركب ولا زفرا ولا ابن فروع ولا المهون نعمانا ولا النعيل ولا الاعمى ولا عمرانا
ولا ابن سعد اذا ملجاته لما نا ولا ابن مرجانة المرغوب نسبته ولا الحجيون بن يحيى
ولا هشاما ولا عبد المليك ولا العاتي الوليد ولا الطاغي سليمانا ولا قولا با ركب ولا عمر
على الصحيح ولا جانا ابن رهانا فهولاء لضل الخلق ونهم ارى على وهم الله قرانا

فصل في التبصبصان تفسير الثعلبي ان العباس وعثمان اسلفا
في التمر فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر هل لكما ان تاخذا النصف وتوخرا النصف

واضعف لكما فصلا فما اجل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله فنهاهما فنزل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية في كتاب بن عباس عن
الصادق علم ان عبد المطلب كان اسرى سلمه امه تكون في اخامه فتشبها عامر بن
الشمط اكل المراد رجل من بني كلب فجاءت بالشضاده فكانت امه بن عمرو بن عبد المطلب
فاخذها الزبير وحرقها على الضعفاء وكان الزبير بانس من احرقت لبنيها على الصفا
لولا الزبير المحيط عاد كثير عبد الخاصه المشنوى على هذه تربية مهلا فارحامكم
عن اجل هذا ذلك منقطعة كذلك بنت بلال ابي لهب ورقية الغادرين مرتفعة
رواية جابر بن عبد الله المصلي عن عمر بن الخطاب بن نفيل عن ابيه عن جده ان عبد
كان غشي نبيلة وهي امة محمد الاسود بن عبد يغوث ثم ندم وقد خيف ولي الناس
وقس الفتى ما ان يرنح من الجهل ما قرع منها سن لهفان نادم ومن مثلها باني رذيلها
فقال الزبير عجبت في الايام كل العجايب ومثلهم لدام الحزن غايب ابا النعمة المحمل
فعل الصيلي عن ادى بن غالب ابا طالب اني دعيم حرقها وهو موعد صادق بعمر كاذب
فانشرها حشر في اوقيه واعطاها فاطمة بنت عمرو وقال الزبير المهلهلحتى وضعه
ثم شاكل بحا قال فادرج ابنها على الارض حرقها الزبير على الصفا وندلم ما ذهب
وقد سعد الذي جشيبه الحمل منتسبا ولا الذي فضله كل الورى فضلا لا ان ام اطعوت
وامع العراقين امالطي المهلا . وفي كتاب الزبير ابن عباس كتب كتابا باسم الله رب الحمد
ومانع الجار ومعاذ العايدين هذا ما شهدت قريش وعبر همران ولنا بامر امنة فاطمة
بنت عمرو بن عامر من مخزوم تلحى سلمه ولابنه من الوصي فاراد عبد المطلب فكان فطنه
ان يتحمل ولما وبحقه بنفسه وانه شرط فيه شهود الاستر فاق لاولاد الزبير وابي طالب وعبد الله

لمكان منهم قالحمة لبكون لهم ولمن ولدهم ولمن ولدوا ابيدا ما سر وقين اختلاف الليل والنهار
وكتب هذا الكتاب ثلثة نسخ كتاب في الكعبة وكتاب في بيت المقدس وكتاب بكعبة
نجران وشهد عليه ستة وعشرون رجلا وفي رواية مسا مولى عبد الرحمن بن عوف
قال كان سلمه بنت حراعي من كلب وان عبد المطلب غشيها فاتت بالسابع فاستوجبه
عبد المطلب وكان يكون في الحرم مثل العبد الابل حل شورة قريش فلما قرفي عبد المطلب رحل
الى المعوس ورغب في النصرانية فقال له المعوس اترك من بني عبد المطلب ولا من بني
ادخلهم لا بن عوف عن دينهم وعن كعبتهم فانصرف من عنده فلما قدم على بني هاشم خرجوا
اليه بالسلاح يمنعونه دخول الحرم والزبير يقول فيسل قصها هاهنا بقومهم بعني اثر الهدى
ويمنع من شئنا على رغم راغم وما لي وما لي ان النصارى ودينهم ونحن من القوم
وما بين من بني النصارى ودينهم وبين شيء غير حل التوام احمل على السيف والبيض
فمن قال لا يقرع بها سن نادم فلست اخي ان كنت تبغي اخوتي ولست من الاجلاف الا والعبا
ولست وان عد الكرام مسلما كاما نشأ الغر الكرام فواطم وليس اللئام الامهات اذا هم
اتوا من سفاح كالشرارة الكادم فخرج وما رجع الى الحرام الاوقت نشأ رسول الله صلعم
وكان الشيصبان وابو لهب يعاديان رسول الله قبل الاسلام وبعد ابرهيم النخعي
والاسود بن يزيد قالا لما اعتزم المشركون على الخروج الى بدر قالوا لبني هاشم ان هذا
الرجل منكم وقد عرض لحمونا وانتم اهل بيت عقبه قطعه وقد اعترهنا على الخروج اليه فما
ذا تقولون فقال السابع نحن وانتم كاسنان المشط متى تجارون تجاورون ومتى تسالمون نسالم
في كلام له وقال عقيل دعوا الجهل وما حمل فان كان عافا ادرك عقوبته وان كان عطوفا
صادقا كنتم السعداء به وان تقطعوا الرحم من انفسكم برضى وقال طالب والله ما عرفناه

ولا المبطل ابتوعا وانه للامين يعني الظنين وما انا الخارج معكم ولا المقاتل له ابدا
فقال عليكم بعمرو بن فاسدا واوثقهما فانهما قد ابديا بما في صدورهما فقال طالب
يا رب اما يغزون طالب في مقنب من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب
والرجل المسلوب غير السالب فلما كان الليل هرب فيقال انه ساخ في الارض
حتى هلك ويقال انه غرق نفسه واما عقيل فاخرج معهم كارها واما السابع
فانه خرج مع القوم مستنصرا لخاله عمرو وكان يتجسس القوم ويحرض عليهم حتى افتر
على علم يقودهما الغرض النبي عليه السلام الاسلام فاسلم عقيل مكانه فحل على وثاقه وبات
السابع ليلته في الوثاق فزار فاما منا بعد واما فداء القصة ثابت الثمالي وابو حمزة
عبد الله بن محمد بن الحنفية قال الاخذ لبيعة رسول الله ليلة العقبة وهو العباس
بن عبادة بن نضلة الانصاري المقتول باحد ابليس هو من بني عوف وفي تاريخ الطبري
وتفسير الثعلبي انه قال عاصم بن عمرو بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا البيعة رسول الله
قال العباس بن نضلة الانصاري ثم الخزرجي يا معشر الخزرج هل تدرون علام
تبايعون رسول الله انكم تبايعون على حرب الاحمر والاسود فان كنتم ترون انكم اذا
نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتل اسلمتموه فمن الان والله خزي في الدنيا والاخرة و
ان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه
فهو والله خير الدنيا والاخرة واخذ ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعبد
الواحد بن المختار الانصاري المنذر بن عبد الله شعر منا الشميلع عباس اذ الخزرجت
اما امله في غوسها النادي الاخذ البيعة الحامي حقيقته للمصطفى البيان الندب الهادي
فصل في ولادة بعض الائمة عليهم السلام قال الله تعالى وعلى الطائفة

لا يمنعكم قولوا ما يقولون كما اصبحوا عما اصبحوا فانكم في سلطان من قال الله تعالى
فان كان مكرهم لتزول منه الجبال ابن عباس وابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام قال
النبي صلعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا امير علي فانما يسرناه
نهاية الاية قال بنو امية ونقل الحبشان ايضا ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم
لها خاضعين نزلت فينا وفي بني امية قال سيكون لنا عليهم الدولة فتخضع لنا اعناقهم
بعد صعوبتها وتهون وفي عيبة محمد بن ابراهيم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لابي عباس ويل لولدي من ولدك وويل لولدك من ولدي يعني القايم فقال يا رسول الله
افلا اخصي نفسي فقال ان علم الله قد مضى والامور بيد الله وان الامر في ولدي
جابر عن الباقر عليه توقعوا اخر دولة بني سباع فان لهم في شيعتنا الذبحات امض
من الحريق الملتهب ابو الحسين بن محمد الرازي في اخبار دمشق عن ابي امامة
قال النبي عليه انها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس اولها مشئوم واخرها
لا تنصروهم من مشى تحت راية من راياتهم ادخله الله يوم القيمة جهنم الا انهم شرار
خلق الله يزعمون انهم مني الا اني بري منهم الخبر زيد بن اسلم في خبر ان المغيرة
قال لعمر ان بني هاشم اعتزلوك بطول ويتعدوك لكل متعدل الحرم اصطنع
منهم فقال اما علي والحسن والحسين وابو جعفر وعقيل هم عدوك فما يمنعك من
العباس قال وليس هو صاحب بيعته ولقد مشى اليه ابو بكر ليجعل له نصيبا في
هذا الامر ولكن ساصطفي ابنه عبد الله فاصطفاه ولقي عبد الله بن جعفر عبد الله بن
عباس فقال يا ابن عم مرت لعمر خلة ما تطلبه حوائجه وتنحى عن بابه قال
عباس ان عمي احبني فاحببته فقال له ابن جعفر فلا احبكما الله والجعل لكما عند

ولا اصلح لكما امرا ودخل على علي عليه السلام الحزن فيما شجر بينهما فقال امير المومنين عليه السلام
انت المراد بكل نطق صادق جهار في المقالة مقول . واذا الامور تشاجرت وتشاكلت شدادها
فالقول فيها لدى الخصامة مفصل . وذكر ابو القسم البلخي في كتاب الرجال وابو جعفر الطوسي
في اختيار الرجال وابو الحسن بن مهلبي في نزهة الابصار وابن عبد ربه في العقد
عن الزهري والشعبي انه استعمل علي عليه السلام عبد الله بن عباس على البصرة فاخذ بيت مال
البصرة وكان مبلغه الفي الف درهم ولحق بمكة فصعد علي المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال
هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يومن من كان دونه
اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول ثم كتب اليه اما
بعد فاني قد كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي
وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه
قد حرب وامانة الناس قد عزبت وهذه الامور قد فتنت قلبت لابن عمك ظهر المجن
ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين فاختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة
اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما حدرت الى اهلك تراثك
من ابيك وامك الداهية سبحان الله اما تؤمن بالمعاد اما تخاف من الحساب الى اخر الكتاب
فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من
بيت مال البصرة ولعمري ان لي في بيت المال اكثر مما اخذت والسلام فكتب اليه امير المومنين
عليه السلام وقد افلجت ان كان تمنيك الباطل وادعاوك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله
عليك عمرك الله انك لانت المهتدي اذن فقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها
عطنا تشتري مولدات مكة والطايف اما يكبر عليك ان تشتري الاماء وتنكح النساء

باموال

٥٧

باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد واجرى الى قومه رويدا
رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك بالمحل الذي يتمنى المضيع التوبة والظالم
الرجعة اذ لات حين مناص وفي العقد قال ابو مخنف لما نزل ابن عباس مكة اشترى
من عطاء بن جبير مولى بني كعب من جواريه ثلث مولدات حجازيات يقال لهن شادن وحوراء
وفتون بثلث الف دينار وفي الكتب المشار اليها ان ابن عباس كتب اليه اما بعد
فقد اكثرت علي فوالله لان القى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها احب الي
ان من القى الله بدم رجل مسلم وفي العقد انه كتب ابن عباس اليه والله لئن لم تدعني
من اساطيرك لاحملنه الى معاوية يقاتلك به فكف عنه علي عليه السلام وحكي انه مر على
ابن عباس فسلم عليه فلم يرد السلام فقال نحّينا من كلام الحسن فقال خرس
وعن مال البصرة للتناول وقال النخعي عن عمرو بن مرة الهمداني في خطبة امير المومنين
عليه السلام اللهم عليك به فاعم عينه كما اعميت قلبه واجعله ما بها ما عاش ولا تخرجه
عليه مومنا واجعله وولده فتنة للناس فعمي ابن عباس ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية
ان عليا عليه السلام دعا على ولد العباس بالشتات فلم ير بنو ام ابعد قبورا منهم فعبد الله
المشرف وعبيد الله بالجزب وقثم بسمرقند والفضل بالرحبة ومنهم بالجازر
الزاهي هل على صيود الكرم من جيش من الاربعة قيل بالقبل ساعة
سامي رصال عليه ضجة ثم ابنه وهو والد الكرم فرتمل العراق والقطعة
لك على ابا كم هوى . نقضا الالسنة جمعة فليت شعري على جنابة العالم الحبر يعرف دامعة
سد الله الذهبي بكر ... عن الحسن بن علي عليهما السلام لما رايت يا ابن عباس
نعم ترثت فلبس الحلي ولبس العشرة الى ادرق في ابيك وقال الباقر عليه السلام في خبر تركه

فمن كان في هذه اعمى الآية وقوله ولا ينفعكم نصحي الآية في ابيه الفضل بن شاذان
باسناده ان الحسن عليه السلام لما قتل ابوه خرج في شوال من الكوفة الى قتال معوية فالتقوا
بالعسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن عليه السلام جعل عبيد الله بن عباس مقدمه
فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قايد فقام
قيس بن سعد بن عبادة فخطب وقال ايها الناس لا يهولنكم هذا الكذا وكذا فان
هذا واباه لم يأتيا قط بخير ان اباه خرج به يبدر فاسره كعب بن عمرو الانصاري فاتى
رسول الله صلعم فاخذ فداءه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه علي عليه السلام على البصرة
فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك حلال له وان هذا ابنه
ولاه على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وصنع الآن هذا الذي صنع فنادى الناس
الحمد لله الذي اخرجه من بيننا وكان عبد الله يلازمه الخطل وبشار وفيه يقول
ولقد غدوت على الجهاد عشية مرتحلا اخذه هربا الكلب ° الفضيل بن يسار سمعت
اباجعفر عليه السلام يقول قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم العن ابني فلان واعم ابصارهما كما
اعميت قلوبهما واجعل ابصارهما دليلا على قلوبهما

فصل في عترته

محمد بن خشيش عن التميمي بالاسناد عن حليم قال سمعت سلمان يقول ان اول هذه
الامة ورودا على نبيها اولها اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلام وان خراب هذا البيت
على يدي رجل من ولد [illegible] ى ع ر ح ع ب ا ابن علقمة بن قيس عن امير المؤمنين
عليه السلام في خطبة اللؤلؤة ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فيهم
السفاح والمقلاص والجموح والمخدوع والمظفر والموتر والنظار والكبش والمهتور
والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف

الاكتب والمترف والاكلب والوثيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات
الفلاة وفي عقبها قائم الحق وقال ابو مسلم اطفئت من بني امية جمرة والهبت من بني
عباس نيرانا فان افرح بالانطفاء فواحزنا على الالتهاب ورئي وهو يقول في عرفات اللهم
ثم ايتب اليك مما لا اظنك تغفره لي فقيل له في ذلك قال اني نسجت ثوب الظلم ولعن بسطا و
العامري في كتاب الشيصبان سيرهم اعرضنا عن ذلك لانه اظهر من الشمس واقتصرنا على
تنبيه ابي بكر الجاحظ في ان كان ابراهيم بن المهدي مغنيا والمتوكل مؤنثا والمعتمد مخنثا و
ابن زبيدة معتوها ساهرا وقتل المامون اخاه وقتل المستنصر اباه وسم موسى بن المهدي امه
وسم المعتضد عمه وماذا اقول في قوم حملوا الوحش على النساء المسلمات واخرجوا العبادة و
في الخرابات وخربوا تربة الحسين عليه السلام بالفدان ونقلوا قواره الى البلدان يتلوذون
بهم جوعا وسقيا ويلبون ديار الترك والديلم فضة وذهبا فيستنصرون الخرمي و
الجاهلي ويقصون المهاجرين والانصار ويولون ذبانا السواد وزادهم وقلعوا العجم
الظالم على آل ابي طالب وفي خراجهم خراج مصر والعراق وصدقات الحرمين والحجاز
صرف الى ابي مريم وابراهيم الموصلي وابن جامع السهمي وزلزل الضارب وابن
حمالة الزاجر وصفوة مال الخراج مرزوقة على زلازل العنقاء وعلى مواليد النخاسة
والمخمرة والمصرطه يشترون العوادة بالبدرة ويخرجون لها ما يحمي وهؤلاء الخلفاء الراشدون
والائمة المهديون الذين يقضون بالحق وبه يعدلون خطبة سديف صار فينادون
بعد الحكمة واما ابنا غلبة بعد المشورة وعهدنا امرائنا بعد الاختيار واشتريت الخادم
والملاهي بمهر اليتيم والارملة وحكم في ابشار المسلمين اهل الذمة وتولى القيام بامورهم
فاسق كل محلة وفي شافية ابي فراس ادعاها بنو العباس ملكهم وما لهم قدم فيها ولا قدم

ما يذكرون اذا ما معشر ذكروا ولا يحكم في امر لهم حكم اما علي فقد ادنى قرابته
عند الولاية ان لم تكفروا النعم الا سجدتم عن الاسرى بلا سبب للصالحين بلاد
الا كففتم عن السادات انفسكم وعن بنات رسول الله شتمكم ما بال منهم سوء بنا و
الادون ملككم كم غدرة لكم في الدين واضحة وكم دم لرسول الله عند
وانتم الحق فما ترون وفي الخلافة كم من بني الطاهرين لا تطعنن بني العباس ما
بنو علي مواليهم وان زعموا انتم تزيدون عليكم للاباء الكرم حتى كان رسول الله جد كم
وما توازي يوما بينكم شرفا ولا تساوت بكم في موطن قدم والعلم لكم حلمهم
ولا بسلكم من امهم امم تبدو التلاوة من ابياتهم ابدا وفي بيوتكم الاوتار والنغم
الركن والبيت والاستار منزلهم وزمزم والصفا والحجر والحرم اي المفاخر اضحى في
لانهم ملاكها الحجر وهل يزيدكم من مفخر علم وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
البشفون انهم انسله في البلاد خلائف وبنو البتول الطاهر بن علي بنو العباس
الامام جبغني بجالس من لم يجاهر في ديننا بالحق شيئا من ولاية والي
واخو النبي مهاجر ومبادر بل يبلد في انه كان شيعا على الخمس قيل جبل د
في يوم بيداي يوم نزالت او كم ادراكان للنبي اثني عليه وجاد بالافضال
ابن الحجاج ما وبكم والوجه محمد منكم حمل السيف لم يسعرج فيه لا بني العباس لو حرج
والحرب هرج لكي المرج هذي العصابة رتبت بعصابة توالى المتقادم عهده
الوجي ردو ثلث عجل ردوا لبس العصا لكم ولا البرد هل عرفت ههكم لكعامه
ام هل لكم كجدهم جد اخلو الفخار لهم بابهم عند الخصام مصافع لد ان الخلائف للاولى فخروا
بهم وليس امل وعجل شتى فوا ... الخلق وهم ضياعها اذا عرو ... ابو العتاهية

في ملح الى السبطين او في طليقكم من لساللابات والسور العز هي تلقتما او رثا
وما نسلت هل يستوي العبد والحر واني بها وهي اعرت بن رقهام باكم واياكم ودعوى
ثيابكم ردد وهم الى من سوء بهم فالكره في الامر عرف ولا تكرا الملكم الدعي العربية
يا بني العباس في عرضها فوا ابو طاهر القرمطي بابي العباس من بني كما احنق اوصى لم من
تمناني اذا لم ترتني ملاذ اعنت قطعت القنطرة بمهر عبد الله المطهر متى يرى العدل نوروا وقد
يحن طالما الى طلبهم استطال عذابي بها كاتي فيها اخطم دعبل انكامه مزورين
مالاري لبني العباس من عز لا قوم قتلتم على الاسلام اقحمهم حتى اذا حكموا جاروا على الكرم
بامرهم ومرون وليس لهم تحيط الان الحقد والوعر ابو العميم عبد الله
اي بالشرك والنفاق وقاعدا عن طاعة الخلاق عدا ركدار الجيش وللجرة ومعدن النعمة و
بكل يوم البعث والتلاق ان الطليق الفرد والوثاق وال ... قل لبني العمران يكن لكم
لكل فن داعليكم خلعه غير ابي مسلم قتيلكم والغدر للاذى انتدحه مهلا وعجبا فان البنا
لرسول الطهر اكبر المنعة لا تجعلوا البرد والقضيب مع الخاتم عمد ابن علي وضحوهم بالحسين حين نكر
ما نقص عليه من تقحمه والعرس اسمانا استغفرهما كنا يتطرف مثلها شبهه
ثم الطرف في بنيه ودهكم نلطفه بالفخار ملقحه وطرزنها الى طه وسن سطور بالمدح
في كتاب البيضه عن ابن الرومي الا تشتموا واذكروا مطلقكم وجوهكم يا بني العباس
بني النبي لما بنفل طلعته مشاهد احزن لتكم على حرد بني نبيله ثل الله عرشكم لم للنبي لديكم من
بنو نبيله كفوا لعزيب جهلكم لا تبيح السيف حكم غير معتد ريحا و ... الطليق حلف الغر
يا قاتل ابن علي وابن فاطمة بنا سعرك في الاتراد والصدر ما بالكم من يزيد في علانية ال النبي وقد
علم الصه الوجي واقفتو السر والجهر والاقال والتكر بك

القسم الرابع فصل في ابي حنيفة النعمن بن ثابت مولى تيم الله

قوله في اصول الدين ما يصح نقله عن ذلك قوله ان الله لا يعلمها الا هو وانه يدرك يوم
خامسه سادسه وقوله بالجبر والقدر ووصفه الباري بارادة الظلم وساير القبايح واقتضا
الفساد في الارض وقوله بخلق القرآن وقوله في الارجاء ما لم يوافقه احد من الفقه من قوله
ان الايمان هو الاقرار في الجملة دون التفصيل وجوابه وقد سئل عن ذلك بمكة فقيل ما تقول
في رجل قال انا مقر مؤمن بالله ثم قد بعث نبيا ختم به الرسل الا اني لست اعلم هل هو
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ام رجل من الزنج ايكون مؤمنا قال نعم يكون مؤمنا فقيل
له فان قال اعلم ان الله بعث محمدا وحج البيت على الا اني لست اعلم انه بمكة او بالهند
هل المؤمن لانه قد اقر بالجملة وان شك في التفصيل وقد نظم ابو النجيب طاهر الجرجري ذلك
فقال قد كان نعلم ابن موضع بحثنا ومكان تربة احمد المرسل ان شك في كفر المسطي لعمره
والشك عاد باليقين قد الخلا ايمانه قول الجاهل وان عقد النكاح لامه فاسدا
متى يكون الجنين لامه ولخالته فاستفتعلا اما ... انجاه الا انه ...
وقال عبد الله بن مسلم القتيبي جا رجل من الشرق اليه بكتاب ... علم
وكان قد جمعه مما سمعه فرجع عن ذلك ابو حنيفة فوضع الرجل التراب على راسه قال يا
معاشر الناس اتيت هذا الرجل عاما اولا فافتاني بهذا الكتاب فهرقت به الدماء واحللت
بالفروج ثم رجع عنه الآن فقال ابو حنيفة هذا راي رايته وقد رجعت عنه فقال
له الرجل فتومنني ان لا ترى من قابل شيا آخر قال لا ادري كيف يكون هذا قال الرجل
لكني ادري من لعنتك ... وقال يوسف بن اسباط انه رد لرسول الله ... اربعمائة حديث او اكثر
مثل قوله للفارس سهمان وللراجل سهم فقال لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم مومن ...

افتى ابو حنيفة عاما ورجع عنه عاما

بن شمله اذا اراد سفرا اقرع بين اصحابه فقال ابو حنيفة القرعة قمار قال البلخي كان الاوزاعي
يقول انا لا نعيب على ابي حنيفة انه راى كلنا نرى ولكنا نعيب عليه انه يجيئه الحديث عن النبي
صلعم فيخالفه الى غيره وقد نسب ابن عربي ابا حنيفة في تاريخه الى الضعف وفي الاغاني
انه كان جار لابي حنيفة اذا سكر يغني يقول العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة
وسداد ثغر فاخذه العسس وحبسه فركب ابو حنيفة الى عيسى بن موسى فقال ان لي جارا
حبسه عسسك البارحة وما علمت منه الا خيرا فامر باطلاق كل من حبس في تلك الليلة فلما
خرج الفتى دعاه ابو حنيفة فقال هل اضعناك فقال لا والله ولكن احسنت قال فعد
الى ما كنت تغنيه فاني كنت آنس به ولم ار به باسا قال الفضل وروى ابو عاصم عن ابي
عوانة قال كنت عنده فسئل عن رجل سرق وديا فقال عليه القطع وروى رافع بن خديج
عن النبي صلعم لا قطع في ثمر ولا كثر الطلع قال ما بلغني هذا او لو بلغني ما امضيت
فلا اقطعه قلت فرد الرجل فيما امضيه فقال دعه فقد جرت به البغال الشهب وقال
يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة لو ادركني رسول الله لاخذ بكثير من قولي وهل الدين
الا الراي الحسن الحزين ابليس ولعل هذا كل عمامة واحد مع اللحية الا ولا
من قال اكثرها خلتكم به خطايا يقول والنقص المقول لو كان نبيا كان محتاجا الى
آرائه المبعوث من رب العلى وقال علي بن عاصم استتبت الى ابي حنيفة من الكفر مرتين
وفي تاريخ بغداد اذ قال شعبة كف من تراب خير من ابي حنيفة قال الحكم بن هشام
ثقفي قلت لابي حنيفة ما تقوله هو الحق بعينه قال والله ما ادري لعله الباطل بعينه
قال الاصمعي رايت الخليل ياخذ كتب ابي حنيفة فينظر فيها فقلت له كيف تراه قال
اراه يلحن الحق فصيح وقال الشافعي نظرت في كتب لاصحاب ابي حنيفة فاذا فيها

قال ابو حنيفة لو ادركني ... لاخذ بكثير من قولي

مائة وثمانون ورقة خلاف الكتاب والسنة وقال الاوزاعي وسفيان والشافعي
ومالك وحماد وابن عون انهم قالوا ما ولد في الاسلام مولود اشأم عليه من ابي حنيفة
وقال مالك كانت فتنة ابي حنيفة اضر على هذه الامة من فتنة ابليس قال وقال عبد الرحمن
بن مهدي ما اعلم في الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال اعظم من رأي ابي حنيفة وسمع سفيان
الثوري يبكيه بما ابكرهما بالكفار ولعنه ويقول ما رايت اجرى منه على رد سنن النبي
وكان بايع زيد بن علي عم ثم استقال منه وتوجه نحو البصرة وكان الواجب عليه
ان يوفي بيعته لان ذلك كان نحو خالي البصرة وقال ابو حنيفة في الفقه الاكبر
ما جرى بين علي وعثمان نحيلهما الى الله فخطى احدهما وشك فيهما وقال خالد بن يزيد
بن ابي مالك احل ابو حنيفة الربا واحل الزنا واهدر الدماء اما تحليل الربا قال
درهم وجوزة بدرهمين خمسة لا باس به واما تحليل الزنا قال لو ان رجلا احصنا
في بيت وهما معروفا الابوين فقالت المرأة هو زوجي وقال هو امرأتي لم اعرض
لهما واما تحليل الدماء فلو ان رجلا ضرب رجلا بحجر عظيم فقتله كان على العاقلة دية
وكان ممن اطلق مسابرات فاذا اماد ينادي من مجلسنا الى صبي ضال فقال الطاق
انا دريت يتخلصا لا بها هوذا وقال ابو حنيفة له عند الرشيد ان امامك قد مات
يعني جعفر الصادق عم فقال الطاق اما امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
فضحك الرشيد قال ابو زيد الانصاري لقيت ابا حنيفة فقلت يا بني خراث فيه
بل خل الجنة قوم حفاة عراة مسخ فقد احسنتهما النار فعلى قوم مسنون وحسنتهم
النار فقال من اين اتيت قلت من البصرة قال كل اصحابك مثلك قلت بل انا اخسهم
خطأ في العلم قال طوبى لقوم انت اخسهم وقال الاصمعي لابو حنيفة توضأت

قول عبد الرحمن بن مهدي [illegible] فتنة بعد فتنة الدجال [illegible] من رأي ابي حنيفة

حنيفة
فقال وصليت قال افسدت الفقه فلا تفسد اللغة حماد بن زيد قلت لابي
كم الصلوات قال خمس قلت فالوتر قال فرض واجب قلت لا ادري تغلط في الجملة او
في التفصيل وقال ابن ابي ليلى نحل المسكر ويحرم شراؤه قال نعم وقال فيمن كان
امل ملاده قال ابو حنيفة نحل الغناء وسماعه قال نعم قال فيمن كان امكن مغنية
الزمخشري انه مع اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يحيى بن اكثم بعض من جاء هنا هنا
فراوه شكل هل كيف قال حين اباح النبيذ ونذر الحد عن اللوطي شاعر
ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك وزر ابي حنيفة او زفر المائلين الى القياس تعمدا
العادلين عن الشريعة والاثر وفي مجالس ابن مهدي المامطري قال كان ابو حنيفة
ومساور الوراق يتسابان فلما تنسك اخذ في عيب مساور فكتب اليه شعر
ان كان نقفل لا يتم عني شتمي وانتعاهي فاقعد ونظري حيث شئت من الداني والقاصي
فطالما ذكيتني وانا المقيم على المعاصي تعطيني وتلحن في ابا نبق الرصاص

ما نقل ابو حنيفة بما لا ينفك عنه فصل في فتاويه في العبادات

كل مايع مزيل العين يجوز ازالة النجاسة به وقال اهدر فان لم يجد ماء فيتيمم
صعيدا طيبا يجوز الاستنجاء بالعظم والروث وبه قال مالك الاستنجاء مستحب غير
واجب جلد الميت وجلد الكلب يطهر بالدباغ ابن ماجه في كتاب السنن وابو بكر بن ابي شيبة
في اماليه قال عبد الله بن حكيم اتانا كتاب النبي صلعم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب يجوز استعمال اواني الذهب والفضة لو وقع الخنزير في ملاحة فاستحال ملحا
طهر وان وقعت فارة في بئر فماتت نزح منها عشرون دلوا وان وقع فيها ذنب فارة
نزح ماء البئر كله ينتقض الطهارة بالفصد والحجامة والقهقهة في الصلاة النبيذ المسكر

المطبوخ الموبيب على شاربه الحد ولا يجوز التوضؤ به فقال النبي عم كل مسكر حرام
وكل خمر حرام والحجة الجزري وابي تحليل النبيذ فقد روي عن الحسن الله كان [illegible]
يعني ان النبي عم قال لابن مسعود هل معك شيء من الماء فقلت معي ماء قد نبذت فيه
تمرة فقال هاتها تمرة طيبة وماء طهور فهذا الخبر ينقض قوله لانه قال مطبوخ
مستلذ مسكر وليس ذلك في الخبر ويجوز التيمم بالصخر والبلاط القرآن صعيدا طيبا
والصعيد باجماع اهل اللغة ما على وجه الارض من التراب ومن امنى من غير ان جامع
لا يجب عليه الغسل الفارة اذا وقعت في بير نزح منها عشرة دلاء فان ماتت في بير
طاهر من النجاسات نزح الماء كله لا وضوء على من نام قائما او راكعا او ساجدا
او مستندا او قاعدا سواء كان في الصلوة او في غيرها المضمضة والاستنشاق واجبان
في الغسل من الجنابة مسنونان في الوضوء وتابعه الثوري على ذلك الترتيب غير واجب
في الوضوء والتيمم والغسل ووافقه الشافعي في الغسل وقد روي في الآية فاغسلوا
وجوهكم وايديكم وقال النبي عم حين بدا بالصفا ابدأ بما بدا الله به لا يجب الغسل
على من ادخل في فرج الميتة اذا لم ينزل الطهارة بالماء لا تفتقر الى نية والتيمم يفتقر
اليها القرآن وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين النبي عم الاعمال بالنيات
وروي الحديث لكل عمل ما نوى خلفا كرامي المختنق [illegible] وراى الملاعب بالماء طهارة
حتى خالف احمد [illegible] الاعتبار في طهارة موضع السجود القدمين فقط والراس
اشرف الاعضاء النجاسات كلها يراعى فيها الدرهم المعلى الواسع فان زاد وجب ازالتها
فان لم يزد عليه فهو معفو عنه وقال مالك واحمد ان كان متفاحشا غير معفو والشبر
عند احمد شبر وعند مالك نصف الثوب [illegible] ويرى الصلوة ودون درهم [illegible]

يدخل المشرك الحرم وكل المساجد باذن ووافقه الشافعي الا في المسجد الحرام القرآن
انما المشركون نجس فرض الصلوات في الحضر الاوقات القرآن حافظوا على الصلوات تحريمها
التهليل او التسبيح او التحميد وتحليلها الحدث البول او الغائط او الضراط وعن ذكر النبي عم
تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ابو حنيفة ويرى الخروج من الصلوة بصنعه
وقد في جبهته [illegible] ويكون عند السجود غير مجاز فاذا اهمل ذلك كان مجازا
[illegible] في دون درهم [illegible] سجود الا الخلاف في الضراط من السلام عليكم
[illegible] في ذلك قال ابو حنيفة اذا ضرط بين الخروج من الصلوة
كان كالسلام وان كان ناسيا اعاد صلوته التسمية ليس باية من الفاتحة ولا في سائر
السور لاحتاجه المصلي الى الفاتحة وانه اذا قرا في كل ركعة من صلوته كلمة من القرآن
اجزاته في صلوة النبي عم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب التكبير ليس من الصلوة وانما
هي بعد تكبير الافتتاح ويفتتح الصلوة باي لغة كانت تقول بالفارسية خداي بزرگ
يجوز للماموم ان يكبر مع تكبيرة الامام قوله عم انما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
الصلوة تامة وان لم يقرأ فيها شيئا من القرآن قرآنا عربيا غير ذي عوج [illegible]
[illegible] ومدهامتان [illegible] ولجاز في القرآن غير لسانه حتى بدل الكتاب [illegible]
على القراءة والفارسية [illegible] ذو سفر [illegible] تكلم في الصلوة ساهيا ان ذلك
يفسد الصلوة وان سلم فيها ساهيا لم يفسد ناقض في قياسه وهو [illegible] على الناس
بامامة ولد الزنا [illegible] على [illegible]
فقال [illegible] الرجل لو صلى في ثوب فيه بول [illegible]
[illegible] يكون كثيرا متفاحشا والكثير عنده ربع الثوب فصاعدا ثم تناقض [illegible]

[illegible] فانه في [illegible] القرآن

بالت في بير فيها الف قربة ماء نجست المأكله الرجل يصلي الظهر في يوم الجمعة

في منزله انها محرمة ثم يتوب ان يخرج بعد ذلك يريد الجمعة فادرك الامام في الصلوة

صلى معه وان لم يدرك الامام اعاد الظهر في يوم الجمعة فهي في حالة تجزيه وفي حالة

لا تجزيه المغمى عليه في جميع اوقات الصلوة لا يجب عليها القضاء ولم يذكر اصحابنا

وقال النبي علم من ادرك من العصر ركعتين قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر

ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الفجر وقال ابو حنيفه

يكون في العصر مدركا ولا يكون في الفجر مدركا فاخذ بنصف الخبر والغى نصفه

وهذا يرد على النبي برايه ما قاله ويقول قلت الفضلاء في ركعة العصر التي ادركها

بالشمس وقت موهوم المرخلا والمبتدى قبل الطلوع بركعة هو مدرك صدق بنوه

وقال النبي صلعم من بلغ ولم يصلي فاقتلوه وقال من ترك الصلوة عامدا وقال

ابو حنيفه من ترك صلوتهم عاجلا احبسه ابدا فخالف النص ...

افرق الاسلام انسان كذ ويكون عند المصطفى معقلا فلا يعفو ارحاه بعد من

ترك الصلوة متعمدا فاستقبلا • ويجب على المرتد الذي يستتاب قضاء الصلوات و

الزكوات والصيام وقال الله نه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فرض لها حدود

في مائتي درهم خمسة وفي عشرين مثقالا نصف مثقال وعنده في مائتي درهم خرقه

فيها خمسة وفي عشرين مثقالا الحبشية قيمتها نصف مثقال النبي علم في خمس من الابل

وعنده كلبا او سنورا اذا كانت قيمتها قيمة شاة النبي علم في ثلثين من البقر تبيع او تبيعة

وعنده ان فيها الكبش او شاة النبي علم في اربعين من الغنم شاة وعنده في اربعين منه

النبي علم ليس في الخضروات زكوة وعنده فيها زكوة ردا على النبي علم النبي علم

ليس في دون خمسة اوسق صدقة وعنده في كل قليل خرجه الارض صدقة النبي علم عفوت

لكم عن صدقة الخيل والرقيق وعنده الزكوة في الخيل واجبة والعفو عنها بدعة النبي علم

ليس فيما دون خمسة اواق صدقة وعنده اذا كان للرجل عشر مثاقيل من الذهب ومائة

درهم قيمتها عشرة مثاقيل يكون عليه الزكوة النبي علم ليس في الاوقاص زكوة وعنده فيها

زكوة مفروضة النبي علم في صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من حنطة او صاع من شعير

وعنده صاع من اشنان او اوقية من ماورد او شي من سقمونيا النبي علم لما نزل جبرئيل

وجهه الى اليمن اكل ... قوما من اهل الكتاب فادعهم الى الاسلام فان تولوا خذ من كل

حالم دينارا وعنده على كل حالم قميص ومنديل او سراويل اذا كان قيمة ذلك دينارا النبي علم

ليس فيما دون عشرين مثقالا من الذهب زكوة ولا فيما دون مائتي درهم من الدراهم من

الورق زكوة وعنده في مائة درهم وعشرة دنانير زكوة مال ومن كان معه مائتا

درهم وخاف ان يحول عليه الحول فتجب فيه الزكوة فليستدن عليه ما يقدر به درهم واحد

الى اكثر من ذلك فانه اذا حال عليه الحول وعليه الدين تسقط عنه زكوة ما بقي درهم

واسقط رسول الله صلعم عن ارض العشر الخراج وهو يقول ان فيها خراجا القران واعلموا

انما غنمتم من شي وهو يقول سقطا ولو القربى يجوز دفع الكفارة الى الكافر القران

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال لا يجب الزكوة في مال اليتيم و

المجنون ... بالعقول ... زكوات اموال اليتامى عنه واولياء حديثه ان يهملا

من حمل الخلاف على الله فنوى شهر رمضان عن نذر عليه اجزاه عن صيام شهر رمضان

القران وما امروا الا ليعبدوا فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن حمل بالحصاة واسبابها

الا ... والاسنان يوم مماع ويهو في جوفه انه لا يفطر ان بلع الحصاة او خاتما وهو منها متعمل

لم يجب عليه بذلك القضاء ثم ناقض وقال اذا داوى الصايم جايفة في شهر رمضان
فعليه القضاء ويقول مناقضا ان الصايم اذا غلب الجنون على عقله الشهر كله لم يجب
عليه القضاء فان افاق في بعض الشهر كان عليه صيام ما افاق وقضاء ما سلف ثم
قال في المغمى عليه الشهر كله قضاء الشهر باسره الرجل الشبق يفطر صومه بطعام او شراب
ثم جمع اهله بعد لا المسافر اذا افطر ووطى لا يلزمه الكفارة من اولج في فرج بهيمة
في شهر رمضان او على اللسان الناعمة لم يفطر لانها جلت فيه في وقت حل فيه الاكل
ذكر زعم الخلال لا يفطر صياما واظنه يبهله ان يحللا حج النبي عم يعولوا عليه لمن
تمتع بالعمرة الى الحج فامر منادا فنادى ان تحل كل من لم يسق الهدي ويجعلها عمرة وتبتد
السنة به وعلى القران هو السنة واشعر رسول الله عم هديه وسالت الدم باصبعه
وسن ذلك لامته وروت عايشة ان النبي صلعم كان يشعر بدنته وفي الصحيح ان النبي صلعم
خرج عام الحديبية فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعره وعلى الاشعار مثله
انا نتوصل باصبعه له اخراج بل هو النبي عم لا ينكح المحرم ولا ينكح وعلى ما روي عن النبي
ان ينكح او ينكح المدينة ليس بحرم وقد صح ان مكة حرم الله تعالى والمدينة حرم النبي عم
ابن عباس عن النبي صلعم المحرم اذا لم يجد ازارا لبس سراويل واذا لم يجد نعلين لبس خفين
وعنده انه يجب على الحرمة الافضل ان يحرم قبل الميقات وللخلاف ان النبي صلعم احرم
من الميقات ولو كان يصح قبله او كان فيه فضل لما تركه ثم [illegible] يعود الحج الى عشيه
والمع من نسكه واهتم ومخالفة الناس في مذهب فعلت عليا فقال وعمر

في العقود للخيار للمشترى في المصراة يجوز بيع
الكلاب مطلقا وان اتلفه متلف وجب قيمته النبي عم ثمن الكلب خبيث يجوز بيعها

ويجوز ان يوكل ببيع الخمر وشرايها النبي عم ان الذي حرم شربها حرم بيعها المسلم يملك
الخمر بشرا وكيل الذمي ويصح البيع اذا وكل اجل الى بيع فاجل الى اجل مجهول مثل قدوم الحاج
وادراك الثمر يملك ذلك البيع الصحيح وذلك المقبوض ببيع فاسد يملك بالقبض يصح ابراء
الوكيل بغير اذن موكله يجوز للوصي ان يشتري من مال اليتيم لنفسه لا يضمن المنافع
بالغصب كالاعيان مثل منافع الدار والدابة والعبيد والثياب من غصب ارضا
فزرعها ببذره كانت الغلة له ولا اجرة عليه ولو اجرها الغاصب واخذ اجرها ملك الاجرة
دون مالكها ومن غصب جارية حاملا ضمنها ولا يضمن ولدها ولا يضمن العقار بالغصب
وحكى ابن جرير عنه لو ان لصا نقب فدخل دكان رجل فوجد فيه نعلا وطعاما او
فحمل النعل وطحن الطعام ملك الدقيق فان اتاه صاحب الدكان كان للص قتاله ودفعه
عنه فان اتى الدفع عليه فلا ضمان على اللص اذا وجب البيع فلا خيار النبي عم البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا يجوز للمسلم اذا كان له عبد نصراني فاشترى به خمرا او باعها و
اتسام العبد عنده لمولاه لا يجوز ذلك منه الا باذنه فاباح ما حرمه الله ولو امر مسلما
نصرانيا ان يشتري له ذلك لمكان يصح الابتياع له ولذلك لو باع النصراني خمر المسلم
يصح ذلك ليجمع مع الصلبان والموتى [illegible] النصراني اذا استهلك خمر النصراني ثم اسلم المستهلك
كان عليه ضمانها استثمر الطالب دون المطلوب كان عليه قيمة الخنزير ولم يكن عليه قيمة
الخمر الغاصب اذا غير الغصب تغييرا ازال به الاسم مثل النقرة ضربها دراهم والحنطة
طحنها او عجينا خبزه او ذبحها وشواها او طبخها ملكها دون صاحبها النبي عم
لعرق ظالم حق ومن غصب عصيرا فاستحال خمرا فملكه ومن غصب ساجة
او لوحا فادخل في سفينة ملكه ومن غصب الف درهم من رجل

والغاصب اذا خلط الالفين يملك الغاصب الالفين معا ويضمن لكل واحد
مثل ماله ومن غصب عبدا قيمته الف دينار فزاد في يده فبلغ الفين فقتله
قاتل في يد الغاصب فياخذ الغاصب من القاتل الفين يعطي صاحبه الفا ويتصدق
والغاصب اموال المسلمين على الصنم النبي عليه السلام لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من
نفسه ويجوز القراض بالورق المغشوش اذا كانا سواء وكان الغش اقل ولا يجوز
اجارة المشاع اصلا ولا يجوز اجارة المشاع من اكرى بحجة ليقطع بها مسافة
فامسكها قدر قطع المسافة ولم يسرها في مدته فلا اجرة عليه واذا استاجر دارا
ماخوذا ليبيع فيها الخمر ليجعل كنيسة او بيت نار فالعقد صحيح ويحرم عليه ذلك
واذا استاجر رجلا لينقل خمرا في موضع الى موضع صحت واذا استاجر دكانا او
دارا مدة معلومة ومضت المدة ولم ينتفع به فلا اجرة عليه ولا يجوز هبة المشاع
فيما يحتمل قسمته واذا اقبض الموهوب له الهبة بغير اذن الواهب وهو في المجلس
مع ضمان الحول والابراء عن المجهول ومن كان عنده وديعة المسلم فاخذ بعضه
وخلط بماله انه ضامن للمختلط عوضا من ما بقي فان رد مثل ما اخذ بعينه الى مكانه
ثم هلك ضمن الجميع لخروجه مع المعصية لا يضمن ومع التوبة ورد المال يضمن فلو
دفع اموال اليتامى اليهم مع الاسراف منهم والاتلاف وعدم الرشد منهم المحجور
وابتلوا اليتامى المضطرة في الحبس حتى يموتوا جوعا ويجعل عبادا وحكم حبسه الى ما
بالنص القران وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الفقير ليس بلجوء المعنة في النكاح
بلفظ البيع والهبة والتمليك والصدقة وعنه في لفظ الاجارة والعارية رواه
جابر وغيره انه اعتق النبي عليه السلام صفية بنت حيي بن اخطب وجعل عتقها مهرا

فعل النبي عليه السلام كان

الحربي من دابه استظهارا لصفية على النبي استظهر الحمر البلاد من خلف ان البالك
ثمرة فاختلطه بثمر كثيرة انه يملك الجميع الثمرة واخذ الفتوى من سهيل في كتاب الحيل
للشافعية ولمثبر حيله قال الشافعي كلها كفر وذلك مثل ما حكى على بن عاصم انه قال
تزوج امراة مثل تمامها مشهورة فان نكاح زوجتك تنفسخ وذكر الحسن بن زياد في كتاب
لا قتينه حكاية منه حلف بالطلاق الثلاث ليزوجن في يومه فعقد على امة او اخته
وابنته او على مجوسية او امراة في عدة فقال بري من يمينه وحكى عنه فيمن حلف
ليصبحن صائما ثم افطر بعد ذلك لم يحنث في يمينه وحكى عنه فيمن حلف بطلاق امراته
ليصلين في وقته يصلي ركعة واحدة ثم قطعها او ركع او سجد سجدة واحدة مكان يبر
في يمينه بذلك ولا يحنث وحكى عنه فيمن حلف بالطلاق انه يطا زوجته في نهار
رمضان وهما صايمان من غير سفر ولا مرض انه يليق ذكره في حرمة وتجنبهما ولا
لمكل ولا ينقض صومه وحكى عنه انه يقول فيمن طلق امراته ثلثا واراد ان ينكحها قبل
ان تنكح زوجا غيره امرها بالردة واللحوق بدار الحرب فاذا اخرجت الى دار الحرب رجع فكان
له فيها وحلت له بذلك وعن ابن المبارك ان امراة شكت اليه زوجها فقال الحارث
في قول الفلاح البحر حرى ما قال ارتدي تسلمه على الشيطان نفس مصطفى ومن قيل
له الزوجة فيقول لا يكون طلقة الاشهاد على الرجعة واجب ويعتقد الطلاق قبل النكاح
يجمعون على الطلاق قبل النكاح وطلاق المكره وساير العقود يكره عليها يقع القران الا كراه
ثم قال ابو عبيد يجاوزون عاينة الطلاق والعتاق في اعلاق الاعلاق منها الاكراه
السكران ومهاره واقع ولوان رجلا تزوج امة جعلا بما ثم وطيها يسقط عنه الحد عنه
به الولد ولذلك قوله في ساير المحرمات ويزعم ان عقد النكاح شبهة او جبت

وروى البراء بن عازب قال رأيت خالي ومعه راية فقلت الى اين تمضي فقال
وجهني رسول الله الى رجل قد عرس بامرأة ابيه حتى اتيه له واخمس ماله كالخمس
مال الغنيمة من المشركين ظاهر الخبر ان الجهل برد النكاح انه مستحل او الجهل بره
لو ما تبرر ابيه عرس من غير خلاف البراء اليه فقتل محلا حتى يخمس ماله من بعد
ارداه بالسيف الحسام محرما لان الرجل اذا تزوج المرأة ثم طلقها عقيب العقد بلا
مات ولد لستة اشهر انه يلحق به من غير ان يكون جامعها الرجل واما عقل ابوها
وطلقها وهي في المجلس بالفصل يلحق بالرجل ولد غيره ولو عقد عليها صبي وهي بعد
ثم جاءت بولد وهو عيسمه لم يتزوج بها لحق به الولد ولو ان رجلا غاب عن امرأته عشرين
سنة ثم قدم ووجدها ان الحبل منه وان كان في حبس ويشهد اهلها اليه انه لم يفارقهم
وكذلك لو قدم ومعها ولد بن سنة واكثر فان الولد ولده واذا اشترك جماعة في وطء
امراة في طهر واحد لحق الولد بهم رواه الكرخي والرازي عنه ثم قال انه يلحق الولد
الواحد بها بالعلة وامهات عدة ولو ان رجلا استاجر غسالة او خياطة او غير ذلك
بعشرة دراهم ثم وثب عليها فوطئها وحبلت منه لاسقطت عنه الحد والحقت به الولد
بزعم ان الاجرة شبهة ترد الحد القران الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
بنو النجيب والحد بزوال عنده عن زنا بالاجرة واولى منه ولا اصل لحوق الزاني بشبهة عامة
جاء تتفصل لو ... الا ان تحمل فاسقان شهادة زور على رجل بانه قد طلق امرأته
وهما يعلمان كذبهما في ذلك وزوج المرأة وكثير من الناس يعلمانه ثم حكم الحاكم بشهادة
بالطلاق فانها تحل على زوجها حراما عند الله وفي حكمه ولكل واحد من الشاهدين
حلالا وذلك حرام بالاجماع ولو شهدا على رجل لامة انها ابنته شهادة زور حكم الحاكم

بقو

بقولهما حرمت امته عند الله وفي حكمه وحلت لكل من الشاهدين وورث الرجل ميراث الولد
وذلك من قوله ان الحكام يحلون باحكامهم ما حرم الله ويحرمون ما احل الله ويفرقون
ما جمع الله ويجمعون ما فرق الله ويعطون ما منع الله ويمنعون ما اعطى الله والاجماع
بخلافه واذا مضى على المولي اربعة اشهر طلقت منه امرأته تطليقة بائنة وان لم يقصد تطليقها
وللارادة ولا عزم عليه ولا اخطار ولا خطر بباله القران والذين يؤلون الى قوله عليم
واذا مضى على المظاهر اربعة اشهر ولم يكفر بانت امرأته بتطليقة بائنة قياسا على الايلاء
القران والذين يظاهرون الآية الملاعن اذا لاعن هو وامرأته ثلث فرق الحاكم بينهما
وبانت منه والقران والذين يرمون ازواجهم الى قوله لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
... الله في الفرقة خمس مرات الرجل اذا انكر حمل امرأته وقال قد حبلت به من الزنا فانه
لا لعان بينه وبينها ولا حد عليه القران والذين يرمون المحصنات الآية لكن في قذف
الزوجات من حكم اللعان وخالف الظاهر في الموضعين جميعا ... معمر
قلنا نعم وابو حنيفة قال لا لم يلعن الحروف قاطع سبيله ان الملاعن ...

فصل في الاحكام

لا قود على من قتل باقبح القتلات
من الخنق والتغريق وضرب السلطون ودق الرؤوس وطحن الاضلاع وكسر الاسنان
كلها بالحجارة وقال لو رجل ما تقول في رجل رمى رجلا فقتله ... ديته
... ويتم بجميع القتل عند الحربي المسلم يقتل بالكافر ... ان يقتلوا
الاسلام فوداكان في ... الكفرة ... المسلمين القران ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
النبي ... لا يقتل مومن بكافر والحرة بعبد ... في مومن ... عنوان ...
... الرض ... تحل له اكل الميتة عند الضرورة ... واباح دخل الله

الجنايات الموجبة للحدود إذا تقادمت سقطت شارب الخمر اذا استشهد على الشهود العدول
شربها والخمر وقد ذهب سكره سقط عنه الحد وأمر عثمن وجلد الوليد بن عقبة ما شهدوا
عليه بانه شرب الخمر اقر على نفسه بشرب الخمر بعدما ... الحد عليه المثلث الذي يسكر ... هو
سنه وتحريمه بدعة وقد قال النبي صلعم كل مسكر حرام قراه و ... وقالوا كل مسكر ... وقول
اهل العراق في النبيذ وشربه وقال ... ما انه حرم المسكر ... وما قاله ... في الفقه
تقوية التصوف في صفة الخمر ... من ... العختار او هو ... وقد ...
ولم يذكر ... امرأة ... انه لا يحد عليه ومن ... امرأة من ... فلا حد على
المرأة اذا زنت بصبي صغير ... وان زنا ... صغيرة ... قول الزانية ...
واذا ... الرجل على ... من قبل امرأة ... حتى ...
زانيا ولم يجب عليه الحد ... او ... لم يوجب عليه الحد ولكن يردع
بالكلام الغليظ والحقه ... من ... محصنة عفيفة ... ابي حنيفة
الحسن بن زياد قال ابو حنيفة من شهد عليه ... بالزنا ... لم
الحد عليه فان سكت ولم يقر وانكر ... على الحد ... الامة ومن زنا بجارية ابيه او
امه وقال ظننت انها تحل لي سقط عنه الحد فان زنا بجارية ... وعمته وقال ظننت
انه يحل ذلك ... عليه الحد ... ان ... عن ابيه في حال الغضب ...
نفاه في غير الغضب ... المرأة المسلمة ... الى بلد ... اولادها ...
اباهم فقد ... الحد ... ونفى ولده عن ابيهما انه لا يحد عليه ... قذف المحصنة
ورد وجوب حد القاذف ... وقال النبي صلعم ...
ومن الخمر ... وهي الكف ... المخطية كما

لا قطع السارق اذا جيء به بعدما تاب من سرقته وان علمته سارقا وشهد بذلك الشهود
العدول السارق ينقب على الرجل المسلم داره فيسرق منها غنيمة ويخرجها في
الدار ويخرجها منها من بوجه لا قطع عليه ويملكها ويضمن قيمتها لصاحبها لا قطع من
سرقة شيء من الخشب الا ان يكون ... معمولا ولا قطع على سارق الثمر كله ... و...
الطبول ولا في السمك المالح ولا في ... شيء يصاد اذا سرق اللص من الحرز متاعا فجعله
في عتبة الباب الحرز او نقب الحرز فجعل في باب النقب وتناوله شريكه في الدعاء
وقد ... على ذلك قطع على احدهما اذا سرق اللص شيئا فاحرزه ثم سرق منه لص آخر
لم يقطع اللص السارق للسرقة سواء طلب قطعه السارق او رب المال ومن غصب انسانا
على مال فاحرزه وسرق منه سارق قطع به سارقه ولا يقطع من سرق ... الغايب عن المصر
الذي فيه السرقة وانما يقطع من سرق الحاضر الا ان يكون المتاع مودعا للغايب فيقطع
سارقه اذا كانت دار بيوت فيها ... على كل مقصورة ... فسرق ... من
من بعض لم يقطع الا ان يكون الدار مثل الحصن العظيم او القرية اذا سرق اللص
... بعينها منه وان كان سرق ... او سرق
حديدا فجعله درعا فليس لصاحبه ان ياخذه واذا سرق ثوبا فقطعه قميصا يملكه بذلك
ولم يكن لصاحبه ان ياخذه منه وان سرقه وقطعه ولم يخطه كان لصاحبه ان ياخذه
منه وان سرق ثوبا او قميصا فصبغه احمر يملكه بذلك ولم يكن لصاحبه ان ياخذه منه
من سرق سرقات كثيرة فاتي به الى الحاكم قطعه السرقات كلها فقضى ايا ها الا سرقة
فانه لا يضمنها واذا دخل الحربي دار الاسلام باذنهم ثم سرق منهم لم يقطع واذا
... بامرأة من المشركين او سرق مال اخرى او شرب خمرا او فعل ذلك

في عسكر اهل البغي واتى به الامام العادل جرى عليه الحد واذا سرق بعضهم دون
بعض قطع الجميع فاوجب الحد على من اسقطه الله عنه واسقط عمن اوجبه الله عليه الا
الذي يعقل ويفهم بالاشارة اذا زنا او فعل سواء كان محصنا او غير محصن فلا حد
ان يقطع فان تو حب الخمر او سكر منها ام من غيرها او جلد وهو مع هذا يقتله اذا قتل
ويقطعه اذا سرق ويجوز بيعه ووهبه وعلى الا قوم عتقه المرتد لا يقتل ولكن يحبس حتى
يرجع الى الاسلام والمرتد يستتاب ثلث مرات في ثلثة ايام وثلث جمع او ثلثة اشهر
بحسب رايه والنبي صلعم من ترك دينه فاضربوا عنقه ومن بحجة وبه اخذ الفاسق من قبل
حملت لها ستين العطلة معطلا اقام روحيا حلاله من قبلها الا ابراه بجملة

باب محمد بن ادريس الشافعي

ذكر الشافعي عن بعض العلماء قال لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وانه قال في كتابه ما ذلك بحجة بقائل عليا متصف
او مستقلا بقول هذا منصف وحكى الربيع عنه في كتابه المشهور انه قال لا تجب
صلوة الجمعة والعيدين خلف كل امير وغير مأمور ومتغلب على على المنابر وعن
محصور فصح بان عليا عم كان متغلبا والمتغلب على امر الامة فاسق ضال ومن
مقالة كل تاويل يحتج بطلانه بالنص فهو معتبر وان كان بطلانه قطعيا ولكنهم علموا
ظنا انه ترجان وهذا تردد في ان حجته كان متصلا او قطعا وان كان بلا شبهه وجب القضاء
قتل بن ملجم عليا صلوات الله تاولا فاقيد به ولا يوجب القود على قاتل الحسين الا
بيلع على الحسين عليهما السلم فكيف يكون العادلا هل البيت الا هكذا الربيع انه
ابن رسول الله صلعم ووارثه وامام الائمة بعد ابيه واخيه جائز الحكم ولا

وانه غير مظنون ولا متهم في دين الله وانه معصوم وقال ان الحسن والحسين عليهما السلام
كانا يصليان خلف مروان وما كانا يعيدانها على ما علمهم جمعته وقد روى عن ابن مسعود
قضية فقال عثمان قتله الشياطين ابو بكر بن عياش حد الله وجه ابو ادريس قال
عمار بن ذريق خالف ابن ادريس فاكل تجيب وذكر الشافعي عند سفين الثوري فقال
ثقة ولا مأمون وسئل قيس بن الربيع عنه فقال اجمل الناس ما كان دا علمهم بالرمكن
وقال اصحابه المختلفون في المذاهب ثلثة من التكلم والفسقهم وهم المتكلمون
في الفروع مثل اصحاب ابي حنيفة ومالك ومن الكلم منهم المعتزلة وغيرهم ومن فسقهم
بالا كفرهم لا تتابع السلف وقال العلويون رجل العلويين والهاشميين في
جنيانة لان نرى في تجوز الوقف على الذمي والمرتد وفي الحربي خلاف وقال لا يجوز
نسخ السنة بالكتاب ويجوز نسخ الكتاب بالسنة وفي الاقتداء ان الشافعي احتلم محمود الرشيد
الف دينار في دفعة واحدة وكل من الخلفاء امو الجمعة واخذ ابو هريرة من مروان
يزيد بن عبد الملك واحد الا ابن عمر وابن عباس من المختار وجماعة من الصحابة انهم
سيفعون ويضع الحديث على وفق مذهبه وادعى الغزالي هذا الى ابي حنيفة
فقص في سارقين نقب احدهما الحرز وجمع الرجل ودخل فيه فحمل ما كان جمعه انه
لا يجب على واحد منهما القطع بين عمران الاول هتك الحرز ولم ياخذ شيئا والاخر اخذ
شيئا من غير حرز لان الحرز هتك بغيره فلا يجب عليهما القطع فقال بعض اصحاب الخوارج
ايجب القطع على صاحب الحرز وقال آخر بل على الشافعي يجب وهو السارق المجيز
او على بن ابان يضرب الفقاع فقال امس عندك في بيع المجهول خلاف فانه جائز
في منبع الحصول ان القاضي بن شهرى قال كان الشافعي المطلبي شرابا وحماسه على المرد

حسن الوجه فلكن الكلام عليه فاشتد اصحابه لمفتيه من يقولون لا شطر في تلك لغية
الاكل ذي عينين لا ابل نظر ولبس اكتحال العين الحين زينة اذا غضبنا ينقص العمر
وسئل عن المصلي عن الشافعي فقال غلام من مليح من تلامذة مالك
سمى ما بالديانة معشر وقد بطلت عمل اللبيب النواشر فكيف ترى النهاج والليل اليل وغيره

فصل في العبادات المنى طاهر يصلي فيه ومنه خلقت
الانبياء ما سه حكم على نفسه ولعله جعل اخص ايضا مخلوقين من العلقة التي هي دم نجس
من المني ومعلوم ان الدم نجس وكذلك قوله في مني ساير الحيوانات والمجاز
الخارج من السبيلين نجاكان او غير معتاد كان او معتاد نقض الوضوء والاشكال
نقضه هو لنجاسته ثم ان قطرة بول يوجب الوضوء وقطرة مني يوجب الغسل وذكر
المرتضى في مسايل الناصرية قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجس الشيطان والرجز والرجس واحد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان
سمى الله المني رجزا فثبت نجاسته وان الله اطلق اسم التطهير والتطهير لا يطلق في الشرع
الا لازالة النجاسة او غسل الاعضاء الاربعة اذا وقعت الفارة في بير فيها قلتان
من الماء وتفسخت فيها ان ماء البير طاهر ولو اخذ من الماء دلو فيها بعض الفارة
فكان ذلك الماء نجسا فقد صارت الفارة باسرها غير نجسة وبعضها نجس
باسره طاهر وبعضه نجس الماء المستعمل في الحدث طاهر غير طهور وواقفه ابو حنيفة
يقتضي قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا ان يكون الماء القراح وسبيل النبي عليه
الوضوء بماء المستعمل فقال في بيت ورأى الملاعب بجنبه طهارة حتى نجاله
والمستعمل في الكرة الرابعة طهور لعدم المعنيين والمستعمل في الثانية والثالثة

او الذمية اذا اغتسلت لحل الزوج عشيا ففيه وجهان ولو صب مايع على
ما قليل بحيث بقي لونه فهو طاهر وان كان اقل منه فهو طهور قلتان نجستان اذا
جمعتا عادتا طاهرتين واذا فرقتا بقيتا على الطهارة ولم يعد التفريق نجسا اذا انغمس
في ماء قليل وخرج ارتفعت جنابته وصار الماء مستعملا بعد الخروج والانفصال المؤمن
النقي اذا مس فرجه وجب عليه الوضوء واذا مس فرج كلب وخنزير وجب عليه الوضوء
مس الفروج الثلاثة ببطن الكف ينقض الوضوء وكذلك فرج البهيمة والصغير ولا ينقض ذلك الخنثى
اذا مس نفسه ولو ان خنثيين مس احدهما من صاحبه الفرج ومس الاخر الذكر انتقض
طهارة احدهما لا بعينه ولكن يصح صلوة كل واحد منهما وحده ومس بشرة المراة الكبيرة
الاجنبية ناقض الطهارة المسنون في مسح الرأس ثلث مرات وقال الله فامسحوا برؤسكم
يوجب المرة ومن اوجب التكرار يحتاج الى دليل دود الطعام طاهر ويجوز اكله مع
الطعام ولو ان رجلا يتيمم بتراب قد خالطه دقيق لم يجز فان توضأ بماء قد اغفل ما زجه
لم كان وضوءه جائزا كل حيوان طاهر فجلد جيفته اذا مات يطهر بالدباغ وهو ما عدا الكلب
والخنزير صلوة المغرب له وقت واحد والدليل على ان المغرب وقتين قوله اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل فقيل الدلوك انه الزوال وقيل انه الغروب وهو لما جمع جعل
وقت المغرب ممتدا الى غسق الليل والغسق اجتماع الظلمة وروى ابو بردة ان النبي صلعم
قال للصلوة اول وآخر وان اول المغرب اذا غابت الشمس وآخرهن حين يغيب الشفق
الامام ان يحصل على الاذان من بيت المال لجاد الناس به خلاف المصلي ينبغي
ان يديه الى حد المنكبين لا باس بالصلوة خلف الخوارج لانهم متأولون اكره امامة
المتهم بالبدع فان صلى خلفه جاز السكران اذا دخل الصلوة وهو مميز جازت صلوته

فان سكر في حال الصلوة وجبت مفارقته اذا ركع الامام وخاف الرجل ان تفوته تكبير
الركعة وان وجد فرجة في الصف دخل فيه ولا يجذب واحدا الى خلف و وقف معه ويلزم
ان يكون امام الجمعة فاسقا السعسة اذا كان حجها مشدود في موضع نجس الصلوة باطلة
وقال في الاملاء الصبي الذي لم يبلغ تنعقد به الجمعة وقال في الام لا يجوز من قلب
المحصنات في صلاته ساهيا لجازت صلاته وقال السنة ولا بعض يعظم الله
ويجوز ان يقول في التكبير الله اكبر ولو قال الله الجليل ففيه وجهان ويجوز في التسليم
عليكم السلام اقل السجود وضع الجبهة مكشوفة وفي وضع اليدين والركبتين والقدمين
قولان ولو القى طرف عمامته على نجاسة بطلت صلوته وان كان لا يتحرك بحركته ولو قبض
طرف حبل ملقى على نجاسة بطلت صلوته اذا كان الملقى يتحرك بحركته الاعمى اذا صلى
الى غير القبلة ثم علم ان رجع الى غيره صلوته باطلة ولو تشهد المصلي بالفارسية او سلم
ايضا التسليم التي عمل بالفارسية لا يجزئه ولم ير النبي عم في حال تلفظ بالفارسية
فضلا ان تؤدى فرضا من فرايض الصلوة بها الخايف على نفسه يصلي الى غير القبلة ولا
اعادة ولو سكر ثم جن لا يقضي ايام الجنون لو ارتد ثم جن قضا ايام الجنون ولو ارتدت
المراة او سكرت ثم حاضت لا يلزمها قضا ايام الحيض المصلي الماشي في النجاسة فقد
افسدت صلوته لا ترتيب في قضاء الفائتة اذا اراد ان يجمع بين الظهر والعصر في وقت
العصر يجوز ان يبدا بالعصر عورة الحرة جميع بدنها الا الوجه واليدين الى الكوعين القدم
القدم عورة في الصلوة وفي اخمصيها وجهان لا تبطل الصلوة بمطالعة القران ولو بان
الفراغ من الصلوة كون الامام محدثا او جنبا او لينا فلا قضاء ولو بان كونه زنديقا
لو كان الامام في المسجد والماموم على علوه منهم في موات صحت الجماعة اذا

الخائف

خائف في الارض بالفساد يباح له المسح على الخفين يوما وليلة كما يباح للمقيم اذا
بلغ الحجر جوهرا ثم مات مسجوقه وخرج ان كان المال كله وان كان ذا فقولان الخمر حرمته
المؤمن فتيل الكرمة حيا الامام اذا خطب يوم الجمعة خطبتين وهو مع هل القران البغي
ما اعتكف الا صايما والاعتكاف يعتمد بجوز بغير صايم خلافا للنبي عم وجمع اصحابه في خمس
من الابل عن النبي عم في خمس من الابل شاة ورد قوله النبي عم ان ليس فيما دون خمسة اواق
صدقة لانه يوجب على الف درهم لجم ما يناه درهم الزكوة ويسقطها عمن يملك ما يبه الف درهم
من الصيارفة ما نا استقرض ما يتى درهم ففي زكوته قولان الحامل يستحق الفطرة والنفقة
عليه امرض كالواس فجامع في يوم من شهر رمضان ناسيا لم يفطر وناقض الى المسافر
والمريض اذا افطرا في شهر رمضان ثم لم يقضيا ما افطرا حتى حل عليهما رمضان ان عليهما
القضاء والكفارة وقال مع ذلك لو ان رجلا افطر هامدا في شهر رمضان من غير عذر
كان عليه القضاء ولا كفارة عليه ومن اسلم من الكفرة في بعض النهار كان عليه قضاء ذلك
اليوم المعتكف اذا ارتد لا يبطل اعتكافه وهل يجب لان المولود على الفطرة وجب قبله
وان اسلم ثم ارتد لم يجز نجس لا يتيمم في المسجد ومن وطي حرمته في شهر رمضان بعد ان
الفرج بالنهار متعمد الا يجب عليه غير القضاء ولو قال في منتصف شهر رمضان لزوجته
انت طالق ليلة القدر لم يطلق الا اذا مضت سنة ومن حصل له مال فصار الى النكاح
فالمال اليه اولى من الحج ومن صرف ماله الذي يقدر على التجارة الا الى الحج
الابوين ان يمنع كل واحد منهما الولد في حجة الاسلام ولا باس ان يتولى
والاضحية يؤدي او نظر الى المزدوجة اذا احرم بالحج عن غيره ان الحجة تكون
عن حجة الاسلام وقد رد على النبي عم وذلك انه قال اذا لم يحصل النعلين

فليلبس الخفين وقطعهما من اسفل الكعبين وهو يقول يلبس الخفين ولا جرح عليه
ان لم يقطعهما يستحب للمراة المحرمة ان تختضب لزينة اولسنة ولا باس للمحرم ان يحتجم
او يغتسل في الماء المحرم اذا توطا او اتى بجمعه لا يفسد الحج وا[illegible] والتي كالعمرة ابا[illegible]
والحمق ونحو البصحر القيامرون عما او نحوه من حكمهم وما يجب تعلمه مشهورا او
يشك ومرابو داود ويفصله في المسكل بلغ من ما له على امر الباع اذا اعتق فراه
وانه يموت بخير ولو احرم اتل صدق لتاس ما الالباب بطنه حتى ظنوا يجوز انقل الحج
ان الحج فرعون لم يحكم بهذا والمرتب به ستعماز

فصل

يتم شرى الكافر لما المسلم وبيع ابتحاده وارتمانه العبد المسلم يجوز بيع لبن الآدمي
يجوز بيع القرد والفيل وكل ما ينتفع به من المسوخ بيع الجوز واللوز والباقلا في القشر
الاخضر الفوقاني على الارض وعلى الشجر او مع الشجر للجوز وكذا بيع الحنطة في سنبلها
يجوز بيع رباع مكة ولجارها من اشترى عبدا بوالاه الفراش ونحو مجنون فله الخيار
اذا كان كبيرا في الشركة او الخلع او ذ احدهم المقاسمة فلحاكم قسمة للجبار رهن مشاع
جائز يجوز للسلطان ان يقطع انسانا شيئا من الشوارع والطرقات ورحاب الجامع ومن
ان تعدى في الوديعة يضمن ان جلس حر للغمام على جالسها اذا سرقت ثيابه من الحمام
ثوبا من خرج وجب عليه القطع ثم قال من لم يخرج ما برمة للجب عليه القطع اذا سلم ثوبه
الى غسال وقال له اغسله ولم يشترط الاجرة والاعرض له بها لا اجرة له لو قال لغلان علي
عسل قفيزه على التي مثل الكلب والسرجين وجلد الميتة لو قال سارك او لغلان علي
مناقض ولو شهد الشاهد انه اقر له بذلك وكانت ملكه الى ان اقر كانت الشهود
لو مع الغاصب راس زق فجبت الزيت فسقط وضاع ضيعة فلا ضمان عليه

فاموسه سبع لا يضمن لو فتح الزق حتى شرقت الشمس واذابت او نقله الى الارض
فسعه فعلى الضمان خلاف لو فتح قفص طاير فوقف ثم طار لم يضمن وكذا
الصيد المجنون الحبل وان كان العبد عاقلا فلا يضمن من فتح باب السجن وان كان
اما الضعيف اذا دخل دار القوي وهو فيها وقصد الاستيلاء لم يضمن ولعل لم يكن
القوي فيها ضمن لو استاجر ارضا للغير فزرع وانتقل وفي الحرمي خلاف القاضي يجوز
الفسق لاجل مصلحة الكلية ولكن ان امكن الاستبدال به من غير فتنة عمل النكاح
الملك يجحان النظر الى الـ من الجانبين ولا ينعقد بالكتابة ونعم الطلاق
الوليمة واجبة والاجابة فيها واجبة في حال وفي تجب لمسلم حضور وليمة الذمي من
زنا بامراة بما يحل فعانقه زوجها جاز له العقل عليه العجم ليسوا اكفاء للعرب
والعرب ليسوا اكفاء للقريش وقريش ليسوا اكفاء لبني هاشم اذا لمن جاريته وقد
اقر بوطيها فولدت لاربع سنين من وقت الوطي فالولد لاحق اذا فجر الرجل بامراة
حملت منه وولدت بنتا فانه يحل للفاجر ان يتزوج بهذه البنت وبنات ها وبولدها
لا حرج عليه يحل نكاح البنات ونكاح ولد الزنا وان رجلا اشترى اخته من الرضاع
ووطيها لما وجب عليه الحد اذ قول الله حرمت عليكم الآية وقوله سبحانه الا ما ملكت
ذا محرم لهو حر وهو يقول ان الرجل يملك اخته والمراة تملك اخاها واذا وقع بصر رجل
على امراة دخل ورغب فيها وجب على الزوج طلاقها لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصاب النبي عليه السلام الى الرغبة
الحرام اذا علم القاضي ان المراة مطلقة زوجها وان لم يشهد شاهد على الطلاق
ان تعبثي حر افات فاتت تحرم معصوب منه وجهل واولى بالوقوع
الذي عليه الطلاق بالرجال والعدة النساء وهو نقول فاوبا

النكاح واللابيع؟

طلقني نفسك فاذا قالت طلقت وقع ولو قال طلقي نفسك فقالت طلقت وقعت وحدة
ولو قال طلقي واحدة فطلقت ثلثا او وقعت واحدة ولو قال انت طالق ونوى التاكيد
لم يقع الا واحدة ولو قال انت طالق نصف طلقة او ربع طلقة او نصفي طلقة او نصف
طلقتين او ثلث وربع وسدس طلقة وقعت واحدة ولو قال فان طلقتك فانت طالق قبله
ثلثا الحكم باب الطلاق امراة المفقود اذا لم تعرف خبره تتربص اربع سنين ثم تفرق
الحاكم بينهما وحكم بموته فاذا انقضت عدة الوفاة جاز لها ان تنكح ضعف التسبيل اذا كان
مسلما وقيل دية قتل او صلب لمعرى ونعم الحجن سفن ديتكم وما طرتم بالبحر التجبر
عليكم بمروة في غمرة كالعلج والقفر لمثل العمر فعرفن في عمى منكم لا اعترى الناس ولكن عين
وانما اسلكم اذا ايب برعي المطابا ويسوق الحمير ابن نجيح انت فقيه لم ارجب ان تقلو
من قبل ان اصرطه في شرح كتاب المزني فصل في الاحد
الاعسار موجب الفسخ يجوز دبحة اليهود والنصارى اذا نووا عقلا ولا يحرم الضب
والضبع والثعلب ويلحق السمور والسنجاب بالثعلب وفي الحمر الوحشية وابن عرس
وابن اوى تردد ومتروك التسمية مما يوكل القران ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
الايه البيض الابيض الماكول حل النبي عليه السلام الطيب حرام على النبي لو ادرى دم الطين مضلالة
فقل صح لي من حديث النبي من الطين نهي بر ادما فالاكل اكل للاب سماع العنا الفضة
جايز اللعب بالشطرنج واشباهه جايز القران واجتنبوا قول الزور وروى الخنا
في تفسيرها انه عليه السلام قال في النرد والشطرنج على المسلم اذا كانت عبادة
فالفضل يكون مكاتبا او عليها اذا كان الحجر العبد يقتل الجماعة بالواحد لو سقطت
على سلين منصوب فالضمان على الحافر لا على ناصب السكين لو تحرك احد منهما

٧٠

ولو سقى ماشي ثم وافق فضمان الواقف على الماشي لو قتله سحري فيه قولان لو سرق الف دينار
ولد مهاد ببلاد اربع فالاصح انه لا يقطع لو ادعى السارق انه نام فضيع سقط القطع بمجرد
دعواه اذا كان الحرز ملكا للسارق لكنه في يد المسروق منه غصبا لم يقطع وهل يكون
الدار المغصوبة حرزا عن غير المالك فيه وجهان ان نقب ليلة واخذه صاحب الدار واهمل
ثم عاد السارق للاخراج ليلة اخرى وسرق فلا يجب القطع وان اشتركا في النقب وانفرد
احدهما بالاخراج فالقطع عليه خاصة ولو ادخل احد شيئا في النقب سدسا والاخر ثلثا
فلا قطع الا على صاحب الثلث فان دخل احدهما واخرج المتاع الى باب الحرز فادخل الاخر
يده فطلبه القطع وان وضع الاول خارج الحرز فعليه القطع وان وضع على وسط النقب
واخذ الاخر فقولان لاحدهما ان لا شيء عليهما ولو اكل في الجد لم يقطع ولو وضع على
ظهر دابة فخرجت فالاصح انه لا قطع عليه واذا سرق من طرف حانوت الحاز بحيث يحرز
بالحراس فلا قطع ونحو التداوي بالخمر والاعيان المخصة وفي جواز قتل الولد
مصحف والحارث والشيخ والسوقه من الكفار قولان الشيخ ذو الراي يقتل لو
خلها او ديارنا من بغير امان لم تاخذ منه شيئا لانه لم يقبل الكن بعيا ثم ونسترقه
ونقتله ولو قبل الجزية وفي جواز استرقاقه وجهان وان دخلت امراة او صبي ديارنا
من غير امان وبتعية استرقت ولو حلف ان لا يصلي ثم محرم بالصلوة حنث لو حلف
ان يدها الشعر مع نفسه وانتقل بلدك اورحل او ادى الطالق مع
ثم الذي لا يكتب اذا غلب الفسقة على الولاية فكل من ولاه نفذ حكمه
لعب بالشطرنج والحمام وسماع الغنا والرقص ونظم الشعر بالخبر
انع الدف والطبل وان كان فيه جلاجل كل ذلك ليس بحرام والا

على ذلك يقدح في امر الناس واما النرد وسماع الاوتاد والمعازف وامر ما
وما هو سماع الشرب ونظم الهجو وانشاده ولبس الحرير والجلوس عليه والتختم
بالذهب كل ذلك حرام لكن لا ترد الشهادة بالمرة الواحدة لكن بالاصرار الحنفي
اذا شرب النبيذ حد وقبلت شهادته وفيه وجه انه لا يحد ويقبل شهادة المبتدعة
الذين يطعن على الصحابة او على عائشة الصديقة الحادي انه حر صدق في جميع ما قال
يحكم على المجهولات فصل واذا قال يا حرسيم قال اردت نداء باسمه العتق فيه لم
تاما الا ان يكون اسمه في الجاهلية وكذلك لو قال يا ازاد مرد ثم قال اردت
الوصف بالجود واذا قال لمملوكه انت ابني عتق عليه ولحقه الا ان يكون
يحيري يا ايها الحجج المصلون الذين سلكوا الضلالة حيرة وعماء لم تستضيئوا
بالهدى فضيتم في عمركم وخبطتم العشواء دسيم برأى عصابة قاسوا الكرد اسرحوا عنه
وتركتم الكرسول اعراضا عن ذا يطن لعضهم احسانا ... علوهم وان كرزن
بالباطل وفضلكم فنون المعتقدون فقالوا الرحمة عداوة في الحشر بمجرد القتل ودنيا الغيار
منا انفسكم تقعون تحولات باب مالك بن انس الاصبحي
فصل في ذم المبرد وعفو بن عبد ربه روى الربيع بن يونس عن مالك
بليكم عليا علم وعفو وطلحة وزبير فيقول والله ما اقتلوا الا على التربة اللاعن
ودخل الحمادي الحسني على مالك بن انس ليسمع منه الحديث فسمع في منزله صوت العود
فقال سبحان فقال مالك ما الكولا عود مر قال فما الكرت منه
فسمع وقع الاوتار فقال سبحان الله فقال مالك قال اسمع
قال انا لا نرى بها باسا وفي الاغاني الاصفهاني انه قال الحمد

كنت بالمدينة فحلا الى الطريق في نصف النهار فخطفت اغنى ما بال اهلك باربات
خرائك كاتم عضاب قال فاذا لوجه قد فتحت واذا وجه قد ابيض بعجلته جرا
فقال يا فاسق اسات التادبة ومنعت القائلة واذعت الفاحشة ثم اندفع يغنيه
فظننت حلو صيا فلا حسن بعسه فقلت اصلحك الله من ابن لك هذا الغنا قال فشارت
وانا غلام فقالت لي امي يا بني ان المغني اذا كان قبيح الوجه لم يلتفت الى غنايه فدع
الغنا واطلب الفقه فانه لا يضر معه قبح الوجه فتبعت الفقهاء فبلغ الله بي ما ترى فقلت
له اعد جعلت فداك فقال تريد ان تقول اخذ به عن مالك بن انس فاذهبوا ما لك بن انس
وفي حلية الاولياء وغيرها في روايات عن احمد بن حنبل وابي داود وابن وهب ان
مالكا ضرب وحلق وحمل على بعير وانه جعفر بن سليمان وروى اشهب بن عبد العزيز
[illegible] وهو احل الحجابة قال كنت عند مالك فسئل عن البنية
فقال بين ثلثة قلت الحب ما قلت قال لتفعل فيسى ان اقول لا اعرى انها واحدة
وروى عن مالك انه كان يرى راي الخوارج وانه سئل عنهم فقال ما عسى ان اقول
قوم ولونا فعدلوا فينا وسئل مالك عن رجل قتل اخاه عمدا فقال يقتل به فقال
بوهما انا الوارث وقد وهبت فقال ليس ذلك اليك فكان ابوهما اذا سئل عنهما يقول
قتل احدهما صاحبه والاخر قتله مالك ويروى عن الشافعي انه قال طيلسان مالك اني
بن قعاويه من انزل فاغتسل ثم خرج منه ماء بعد غسله فلا غسل عليه من اغتسل
ونشاغل اعاد الغسل عنده ولحيه من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث
نزح اليقين سور الكلب والخنزير من الطعام والمايعات مباح ومن الماء
نزكية طاهر ومن لم يجد من الماء ما ولغ به كلب فانه يتوضا به من ترك الا

والاستجمار وصلى بالنجاسة لعذر من سهو او عدم ما يزيلها اجزأه الاستعاذة بعد
القراءة مخالف للاجماع ذهب الى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله قال النخعي
وجميع اصحاب المعاني معناه اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ كما يقول اذا اكلت
فقل بسم الله ويكره ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة بل يجهر ويبتدئ بالحمد
الا في رمضان لا باس لامامه ولا الثناء ووافقه ابو حنيفة يجوز بائتمام المحدود دون المتيمم
لا باس بخطوة المأموم بين يدي امامه ووافقه الشافعي على ذلك كل النجاسات كالخمر
متغلظة ... معفو عنه والقملة عند احمد نجس وعنده لا ... الثوب ومن لم
يغسل الثوب نجسا فليصل منه ولا اعادة عليه القرآن ... ومن لم يجد الثوب
حرير فليصل فيه لا باس بالصلوة في المقبرة الجديدة وتكره في المقبرة القديمة النوافل
المرتبة في اليوم والليلة فاذا فاتت او قضاها الا ... من كانت له عشرون دينارا
قامت عنده سنين فلم يخرج زكوتها فليس عليه الا نصف دينار ويجب الزكوة في العدس
والحبوب والجلجلان وحب الحنظل واشباه ذلك ولا تجب في بزر الكتان ولا في حب القرع
ولا في القطن والقصب لا زكوة على اهل الذمة في اموالهم لا باس بصيام يوم الشك تطوعا
يجوز للمتمتع ان يصوم ايام التشريق يعطى الفارس ثلثة اسهم سهم له وسهمان للفرس
النبي عليه للفارس سهمين وللراجل سهم ان يجوز اكراء الارض بالطعام لا يقبل الشهادة
على الاعسار لو حلف الا ياكل لحما فاكل شحما حنث في يمينه ولو حلف الا ياكل شحما
فاكل لحما لم يحنث ناقض يجب توجيه الذبيحة الى القبلة وان ذبح لغيرها
فلا شيء ولا باس بذبائح اهل الكتاب وطعامهم ثم قال ويكره صيد
البري لا باس باكل الميت الحيتان طافيا كان او ماشيا صيد ... كله حلال

انتهى

... مسلم او مجوسي ... ولم يطق لا يحرم اكل الكلب الماء وخنزيره ولا باس
... وكل السلحفاة والضفادع والجري كله مباح دون الخاطب وغيره لا باس
... والغربان والرخم والعقبان وسائر سباع الطير وفي كتاب ... على ان
... عن ابن عباس قال نهى رسول الله يوم خيبر عن اكل كل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير لا باس باكل الوبر والثعلب والذئب
... وفي سنن ... بن جزي قال قلت يا رسول الله ما تقول
في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت وما تقول في الذئب قال ويأكل الذئب
... قلت وما تقول في الضبع قال ومن ياكل الضبع لا باس ...
... الخنزير ولا باس بعلف الدواب بالطعام النجس اكل لحمه منها وما البول
... بهيمة الانعام الوحشي كله مباح ما عدا الخنزير فانه حرام السباع مكروهة
والخيل مكروهة دون كراهية السباع نكاح حرائر الكتابيات جائز ووطء اماءهن
بالملك يجوز النكاح جائز للرجال ان ينكح امة ابيه وامه بخلاف ابيه اذا ارتضع من
من لبن بهيمة ... لا يجوز لها ان تتصرف في مالها الا باذن
زوجها ولو قال لها انت علي كظهر امي كان مظاهرا ولو قال انت علي كظهر ...
او كظهر الاب كان مظاهرا واذا اعتقد الطلاق بقلبه ولم يتلفظ به ...
... بما يصح ... ويجوز الخلع على المجهول والمعدوم مثل العبد الآبق
والثمرة التي لم يبد صلاحها وكان ذلك ان ... وان لم يسلم ...
انت طالق يوم يموت ابو ... في الحال لو قال انت ... واذا
ولو قال انت طالق اذا مت انا واذا مت انت ...

والاستجمار وصلى بالنجاسة لعذر من سهو او علم ما يزيله اجزأه الاستعاذة بعد
القراءة بخلاف الاجماع ذهب الى قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله قال الزجاج
وجمع اصحاب المعاني معناه اذا اردت ان يقرا القران فاستعذ كما يقول اذا اكلت
فقل بسم الله وبكره ان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة بل الحمد ويبتدى بالحمد
الا في رمضان لا باس لمامه ولد الزنا ووافقه ابو حنيفة يجوز يأم المحدود والاقطع
لا باس بصلوة الماموم بين يدي امامه ووافقه الشافعي على ذلك النجاسات كلها ما يرى
متفاحشا فهو معفو عنه والتفاحش عند احمد شبر وعند مالك نصف الثوب ومن لم
يجد الا ثوبا نجسا فليصل فيه ولا اعادة عليه القران وشابك قطعه ومن لم يجد الا ثوب
حرير فليصل فيه لا باس بالصلوة في المقبرة الجديدة وتكره في المقبرة القديمة النوافل
المرتبة في اليوم والليلة فاذا فاتت او قاتها لا تقضى من كانت له عشرون دينارا فاقام
قامت عنده سنين فلم يخرج زكوتها فليس عليه الا نصف دينار وجبت الزكوة في الحمص
والعدس واللوبيا والجلجلان وحب الحنظل واشباه ذلك وتجب في بزر الكتان ولا في حب القرطم
ولا في القطن والقصب لا زكوة على اهل الذمة في اموالهم لا باس بصيام يوم الشك متطوعا
يجوز للمتمتع ان يصوم ايام التشريق يعطى الفارس ثلثة اسهم سهما له وسهمان للفرس
النبي عليه السلم للفارس سهمان وللراجل سهم يجوز كرا الارض بالطعام لا يقبل الشهادة
على الاعسار لو حلف الا ياكل لحما فاكل شحما حنث في يمينه ولو حلف الا ياكل شحما
فاكل لحما لم يحنث ناقض حيث يجب توجيه الذبيحة الى القبلة وان ذبح لغيرها
فلا شي ولا باس بذبائح اهل الكتاب وطعامهم ثم قال ويكره صيد
البري لا باس باكل الميت الحيتان طافيا كان او ماشيا صيد البحر كله حلال

الشفعه

تلفه مسلم او مجوسي طفا او لم يطف لا يحرم اكل الكلب الماء وخنزيره ولا باس
بالسرطان واكل السلحفاة والضفادع والطير كله مباح دون الخطاطيف وغيره لا باس
باكل الحداة والعقبان والرخم والغربان وساير سباع الطير وفي كتاب ابن ماجه عن ابن
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله يوم خيبر عن اكل كل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير لا باس باكل الوبر والثعلب والذيب
والكلب وفي سنن ابن ماجه عن خزيمة بن جزي قال قلت يا رسول الله ما تقول
في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت وما تقول في الذيب قال ويأكل الذئب
احد فيه خير قلت وما تقول في الضبع قال ومن ياكل الضبع لا باس بالانتفاع
بشعر الخنزير ولا باس بعلف الدواب بالطعام النجس ما اكل لحمه منها وما لا يوكل
لحمه بهيمة الانعام الوحشي كله مباح ما عدا الخنزير فانه حرام السباع مكروهة
والخيل مكروهة دون كراهية السباع نكاح حراير الكتابيات جائز ووطي امائهن
بالملك دون النكاح جائز للرجل ان ينكح امة ابيه وامه بخلاف ابيه اذا ارتضع مولود
من لبن بهيمة يصير ان اخوين المراة لا يجوز لها ان تتصرف في مالها الا باذن
زوجها ولو قال لها انت علي كظهر امي كان مظاهرا ولو قال انت علي كظهر زيد
او كظهر الدابة كان مظاهرا واذا اعتقد الطلاق بقلبه ولم يلفظ بلسانه لزمه
ثلاثة على اصح القولين ويجوز الخلع على المجهول والمعدوم مثل العبد الابق
والشارد والثمرة التي لم يبد صلاحها وكان له ذلك ان سلم وان لم يسلم فلا شي
انت طالق يوم اموت او يوم تموتي في الحال لو قال انت طالق واذا
ولو قال انت طالق اذا مت انا واذا مت انت طالق في الحال

نموذج من الطلاق

رواه ابن وهب ومن قال لامرأة اجنبية انت طالق ان تزوجتك فتزوجها لزمه
طلاقها ولو قال كل امرأة اتزوجها من بلد كذا فهي طالق وتزوج من ذلك البلد امرأة
طلقت عليه ثم ان عاد فتزوجها طلقت عليه ايضا واكره تحريم سبع او خمس او سبع [illegible]
في الاضحية الجماء والمكسورة والخرقا والشرقا والعضبا مسعود [illegible]
الرضاع من جهة [illegible] فاختارت نفسها فقد طلقت ثلاثا ولو قال لامرأته انت
واراد بذلك الطلاق كان طلاقا ولو قال لامته انت طالق واراد بذلك العتاق كان عتاقا
ويقتل الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل ويقتل العبد بالعبد والامة بالامة [illegible]
ويقتل الرجل بامرأته ومن سرق من حلي الكعبة شيئا فلا قطع عليه ولا يجوز للمرأة ذات
الزوج ان تهب ولا تعتق ولا تتصدق باكثر من ثلثها الا باذن زوجها فان فعلت
من ثلثها الا باذن زوجها فان فعلت باكثر من ثلثها فلزوجها الخيار في اجازة ذلك او
ردها وقد قيل له رد ما فيها كلها اذا زادت على ثلثها ومن قطع من حمار [illegible]
ذنبه فعليه كل قيمته ويبيع الحمار لانه يستعمل [illegible] نفسه وهو النساء في الجنابة
[illegible] حاولتهما من خلفها فماتت وقلت معاذ [illegible]
فقلت للجارية على قول مالك فقالت رضي الله عنهم [illegible] وقد قتلنا امير المؤمنين
علي معوية في يوم صفين او قلت ان الحسين [illegible] في الله عز امام [illegible]
فلا ابن مرجانة فيه [illegible] ولا امر ملعون وان اجر
آل النبوة احرمهم ممنون وقلت افضل من يوم الغدير اذا [illegible]
ويوم عيد كعاشورا [illegible] ما يفعل النصارى للمزامير [illegible]
ولا بأس [illegible] مأمون [illegible]

[illegible] انه من اولاد ذي الثديه كان جاهلا
[illegible] الغضب يستعمل [illegible] والبعد من الفقها ويقولون انه محدث وذكر في
قوت القلوب انه بلغ ابن حنبل ان عبيد الله بن موسى العبسي كان يقدم عليا على عثمان
قيل بل ذكر معوية بسوء فانصرف احمد ومزق ما حمل عنه ولم يحدث عنه شيئا
قيل له وكيع اشبه بالسلف ام عبيد الله فقال وكيع [illegible] وهجر ابا ثور لما سئل
عن معنى قول النبي صلعم ان الله تع خلق ادم على صورته فقال ان الهاء عايدة الى ادم وهجر
ايضا الحارث المحاسبي في رده على المبتدعة فقال له انت ترد عليهم حكيت قولهم وقيل
له ان هؤلاء لعلهم يعيبون في الحمام النوره علينا فقال لا ادري ما تقولون في دينكم [illegible] قوم
الح الله من شرهم عبادة وفي قوت القلوب انه قال علماء اهل الكلام زنادقة في
قضايا الصحابة عن عبد العكبري قال سمعت صالح بن احمد بن حنبل يقول قلت لابي
ان قوما ينسبونا الى [illegible] يزيد فقال يا بني وكيف قلت ولم لا نلعن يزيد قال
ومتى رأيتني العن شيئا قلت لم لا تلعن من لعنه الله عز وجل في كتابه فقال واين ذلك فقرأ
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون في قطيعة الرحم اعظم من القتل واسند جعفر بن
محمد عن جعفر الى احمد بن حنبل انه قال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا وذكر
[illegible] الخلال ان احمد بن حنبل افتى بوجوب قتل رجل كان يقول بخلق القرآن [illegible]
[illegible] بان رجلا راى في منامه ابليس [illegible] هذه الليلة ولم يدخل [illegible]
[illegible] عن دعوة رجل فيها يقول بخلق القرآن فقام ذلك الرجل
[illegible] قتله في اليقظة هل يقتل [illegible] في قوله [illegible] لا قال

فقوله في المنام لا يزيد على قوله في اليقظة واعتقاد الحشوية اعتقاد تثبيت
الاعضاء والجوارح من العين واليد والجنب والقدم وان الله خلق آدم بيده وانه
تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا وانه قبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء في الجنة
برحمتي وقبض قبضة بالاخرى وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وكتب بيده
وانه مستوي على عرشه والاستواء من صفات الذات وان السعيد سعيد لذاته
وان الشقي شقي لذاته وابتلاءه انما هو اراده مع النهي والامر من غير ارادة وافعال
العباد مخلوقة ولله خيرها وشرها وان الخير والشر من الله وان معرفة الله بالسمع
والاسم والمسمى واحد وان القرآن كلام الله لا خلقه ولا غير الله بل هو صفة من
صفات ذاته وكل من زعم انه محدث وعليه خبر الحشوي فهو كافر ومن لم ير الترحم
على معاوية فهو ضال مبتدع ومن جلس للطهارة لا يرفع راسه الى السماء ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا واليهود والنصارى اذا لم يتدينوا باستعمال النجاسات جاز استعمال
اوانيهم وثيابهم وان كانوا استعملوها [illegible] وكل جلد من الميتة جاز الانتفاع
به اذا غسل عنه الدم ولا يحتاج الى الدباغ ووافقه ابو حنيفة القرآن حرمت عليكم
الميتة يقتضي جميع انواع التصرف فيه وفي سنن ابن ماجة قال عبد الله بن حكيم
جاءنا كتاب النبي عم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب جناح كل طير يؤكل
لحمه ودسمه طاهر اذا اخذ منه في حال الحيوة او بعد الذكوة وشعر ما لا يؤكل لحمه
الكلب والخنزير طاهر ما دام متصلا بالذات فاذا انفصل منه في حال الحيوة او
نجس وكذلك حكم شعر الادميين يجب ايصال الماء في الوضوء الى اصول
اهداب العينين والشارب والعنفقة وكذا كل تحت اللحية الخفيفة

بيد غيره او بآلة او خشبة او مطر على راسه تكرار ومسح الراس سنة من [illegible]
من الا الكلب والخنزير والتيمم اذا راى [illegible] انه ماء ولا يكون ماء بطل تيممه واقل
الحيض يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما [illegible] الرجل الى الدوات [illegible] مثل السرة و
تحت الى ما بين السرة والركبة لا زكوة في مال الكافر ومن افطر في نهار شهر رمضان
باكل وشرب ثم جامع فيما دون الفرج فعليه القضاء دون الكفارة [illegible]
الثلاثة والابنية [illegible] الباطن وفي الصحارى والفضاء [illegible] الحمرة المسح على الخفين
[illegible] ووافقه الاوزاعي والثوري [illegible]
[illegible] ولو [illegible] في الحاذر [illegible]
[illegible] كان [illegible] صلوا على النبي وعلى الهاشمي [illegible] قلت [illegible]
[illegible] من [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
جاءت الى الوصل [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى السوق [illegible]
[illegible]
[illegible] من قريش [illegible] النواصب يا [illegible] اذا [illegible]
[illegible] بن حنبل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] على سوق [illegible] فصل جامع
[illegible] الشافعي قال [illegible] اصحاب الكلام ان [illegible]

فى العشاير والقبايل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ فى الكلام
وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وروى عن مالك فى قوله الرحمن
على العرش استوى والاستواء غير مجهول وكيفيته غير معلومة والسوال عنه بدعة
ابو حنيفة امروه كما جاء لا تفسروه وقال اذا دخل الرجل بير فى نية الوضوء فسل
كله ولم يطهر هو فان خرج منها ثم دخلها ثانية لم يطهر هو ايضا ولم يطهر الماء فان دخلها
ثالثة كان على حكمه فان دخلها رابعة طهر وقال ابو يوسف لو ان جنبا دخل بير البرج
منها دلوا فانغمس فيها لم يغسل الماء ولم يجزه الغسل وقال محمد لا يفسد الماء ويجزيه
الغسل وهذه الاقوال عجيبة وينقض الوضوء اكل لحم الجزور عند احمد والنيخم اذا كان
من اكل لحمه عند ابى يوسف وزفر والمنى اذا كان مثل الغيم عند ابى حنيفة واتفق
ابو حنيفة والشافعى على تقديم المياسر على الميامن ولم يوجب الترتيب فاذا وجب
تقديم الوجه وجب فى باقى الاعضاء وجوز المسح على الخف والجورب والجرموق
ولم يجوزا على العمامة وقوله فامسحوا برءوسكم وارجلكم اذا كان يوجب الغسل يوجب
المسح على الخف وشبهه واجاز الصلوة فى المغصوب من الثياب والحلى والمسجد ولم
يوجبا اعادته مع قوله ان ذلك منهى عنه وجوز الصلوة فى جلد الماكول لحمه وفى وبره
وشعره اذا ذكى ودبغ الا الكلب والخنزير وجوز دباغ جلود الميتة قبل الدباغ وبعدها
وقال الشافعى بتعقل بتكبيرة الافتتاح الله اكبر والا كبر الله وقال ابو حنيفة
بالله العظيم والله الجليل ونحوهما وقال للجنب ايصال الماء الى اصوله
مثل الحاجبين والعذارين والشارب والعنفقة وقالا
لا يجتمعان على اللص وقالا اذا اصل دابة او قتل بعضا او وقفا

وقالا اذا اكرا ارضا لتزدرع فيها طعاما بطل الشرط والعقد وقالا ان من يكسا مسكينا
وتحل او اطعمه عشر مرات فى كفارة اليمين اجزاه والقرآن فكفارته اطعام عشرة
مساكين وقالا الكنايات الطلاق طلاق وذلك مثل قوله انت خلية وبرية وبتة وباينة و
واعتدى واعزبى واستبرئ رحمك والحقى باهلك وحبلك على غاربك واذهبى وذوقى و
تزودى قال الطلاق يتبعه حكم شرعى لا يثبت الا بادلة الشرع وما قامت الادلة
على الكنايات وجوه الفراق فى القرآن ظاهر وغيرها يحتاج الى دليل وقالا اذا
قال لها انت حرة او تقنعى يكون طلاقا مع النية واذا قال انت الطلاق او
انت طالق وقع طلقت ما نوى وقالا اذا قال راسك وجسمك طالق يقع وقالا اذا
قال انت طالق نصف تطليقة يقع طلقة وقال داود الاصفهانى الجمع بين الاختين
فى ملك اليمين حلال والجمع بين الام والبنت غير محظور ونكاح بنت المراة حلال وان
اكل اللقطة بعد سنة لا يضمن ولا يلزمه رد المثل ولا القيمة السواك واجب قال النبى
لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة غسل الجمعة والاعياد واجبة قوله
الوجوب يحتاج الى الدليل والاصل مراة الذمة صيد الحرم غير مضمون الاعمى من يتبع
لا يدرك القبلة يصليان الى اى جهة شاء وقال ابن ابى عطن المحدود عليه لا يعلم
وقال محمد اذا وقف مسجدا ثم انه خرب وخربت المحلة والقرية يعود الى ملكه كما
ذهب الجميل الينا واكله السبع وقال الاوزاعى الطهارة لا يحتاج الى نية النية
معتبرة فى الزكوة خالف ساير الفقهاء ان رجلا حضر عند الحاكم فادعى ان
زوجته يعلم انه كاذب وشهد بذلك شاهدان او هما يعلمان ان ذلك فحكم الحاكم
لطلقها او تزوج بامراة جميلة فرغب فيها اجنبى قبل دخول زوجها

فاتى منه الى الجنسي الحاكم فادعاها زوجته وان زوجها طلقها قبل الدخول بها وتزوج
بها وشهد بذلك شاهدان زور فحكم الحاكم بذلك نفذ حكمه وحرمت على الاول ظاهرا و
باطنا وحلت للثاني ظاهرا وباطنا وقال ابو يوسف اقل النفاس احد عشر يوما زيادة
على اكثر ايام الحيض خالف كافة الفقهاء والائمة متعلقة بالعادات وقوله يحتاج الى
دليل وقال ابن شبرمة غسالة الثوب النجس طاهرة وقال المزني في صلوة الخوف
منسوخة المسلم اذا قتل الذمي غيلة قتل به وقال ابو ثور يجوز للرجل ان يأتم بامرأة
او خنثى وقوله عم لا تؤمن امرأة رجلا وقال الفقهاء كلهم سوى الامامية لا يكره ان
يحمل مسلم لكافر على مس القرآن ولن يجعل الله للكافرين الآية وقالوا التربيع مستحب
في التشهدين دليلنا اذا ربع صحت صلوته ولا دليل على صحته اذا لم يربع
وقوله صلوا كما رأيتموني اصلي ومن علم انه لم يتلفظ اسمه على اسم الله وقالوا التسبيح
في الركوع والسجود غير واجب والتشهد الاول غير واجب وقالوا المصلي في
الحرمين مختار التخيير عادتنا واعترفوا انه نهي عن الصلوة فيه والنهي يدل
على فساد المنهي عنه فوجب ان يكون الصلوة فاسدة وقالوا تجوز الصلوة في المغصوب
من الماء والثوب والموضع مع الاختيار ودليلنا على قولهم ان الصلوة تحتاج الى نية
والتقرب في المغصوب قبيح لا يصح التقرب به وقالوا يجوز الصلوة خلف الفاسق
المرتكب الكبائر من شرب الخمر والزنا واللواط وقالوا المسافر القصير يبطل الا
يجوز لها التقصير وقالوا لا يلزم المحرم لبس السواد وقالوا لا قضاء ولا كفارة
من اعتمد استقاء الملتوي الذاتي بغير جماع في شهر رمضان نهارا وقالوا
قبل الميقات ومعنى الميقات هو الذي يقص عن النبي صلعم و

مثل مواقيت الصلوة وقالوا يجوز نكاح الكتابيات وقال الله تعالى ولا تنكحوا
المشركات الآية والزانية مشركة وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وبين الزوج والمرأة
عصمة الحالة وقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة نفي التساوي في سائر
الاحكام وقالوا يصح الطلاق بلا شاهد والقرآن يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن الى قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وظاهر الامر به يقتضي الوجوب فكانه
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واشهدوا ذوي عدل منكم ويستحلون نبيذ الفقاع
وقد ذكر ابو عبيد القسم في كتاب الاشربة وابو يعلى الموصلي في المسند باسانيدهما الى
ام حبيبة زوج النبي عم ان الناس من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله
ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير فقال الغبيرا قالوا نعم قال لا تطعموها ثم لما كان
ذلك بعد يومين ذكروها له فقال الغبيرا قالوا نعم قال لا تطعموها قالوا فانهم لا يدعوها
قال فمن لم يتركها فاضربوا عنقه قال ابو الحسن عم لو ان الدار داري لقتلت بايعه
ولجلدت شاربه ابو الحسن الاخير عم حده حد شاربه والدلالة على تحريمه اجماع الائمة
واجماعهم حجة على ما ذكرته في غير موضع وايضا فالعقل يقتضي التحرز بالاحتياط
والامتناع من كل ما لا يؤمن في الاقدام على الضرر وقد علمنا ان من اقدم على شربه
لا يأمن ما روي في تحريمه صحيحا او في جملته ما هو صحيح فيكون مقدما على ما لا يأمن
معه من الذم والعقاب وما هذه صورته يجب تجنبه وقال مالك انه يجب
العصير بعد تخليله ولا يجله تسمى خمرا وهو الغليان الا ترى ان العصير في الحال
طاهر وسمي خمرا سواء اسكر او لم يسكر وخلط بغيرها وشرب بعدم الثاني
تعظيمه والثالث من قبل الاصول التي نهى فيه كالرازي الذي في عصير التمر

والرابع انه من خليطين من الاقوات فانه انما عمل من الشعير نحا في التمر وقال عيرة
لا بد في ذلك او خلطه بدقيق السميد ليشتد ويزيد معه عند حرورة من كراه
اشد الى الروم اهل العراق في النبيذ وشربه وقال الحرام المدامة والسكر
وقال الحجازي الشراب ان ذا حل نحلت لنا بين اختلافهما الخمر ساخذ من قوليهما طرا فيهما
واشربها الاوزار قال واذ ذا الوزر اخر رايتا في التمام للحجازي وفي الحر بالحلال وعر
ابن ابي الشافعي من الائمة واحل قال يزيد الشطرنج عن حرام وابو حنيفة قال وهو مضر
بما يلحقه من الاحكام شرب النقيع والمثلث جائز فاشرب على قهوة من الايام
واباح مالك الفقاع تعرفا وبه قوام الدين والصلاة ولابن حنبل في السمع ما ويا
ان ردما قد قاله بمقام ورواه مكة ادخلوا في متعة وهم دعاة مصالح الاقوام
فلهم وللطوائف جميعا واجمع في كل مسئلة يقول امام وال الحي الحق خليع ونسائي
وقد اعتانية تصوغ عن الشارع قال ابو حنيفة النبيذ والفقهاء الشافعي والمالكي الاستهانة
مثل النجم نعمة وحلت خص الرابع ومع احمد بن حنبل وانه يا ما فيها بل لا دماء لكن
في امراة يمكن وهي نائمة فا سوقرت يحسبه زوجها ما لجودة في ذلك امام اتمه
الشافعي قال الحلماوات ان لم تكن وقتها عامة واحمد خلاف في قول للاعادي وفعلها
لمعرفة اجاز الشافعي فقال شيء وقال ابو حنيفة لا يجوز فصل البيع والشبان منه
ولم تحمل القناة ولا الحجور ولم اعن على الفقهاء جميعا اذا ما قيل الا ما امراه حوزواه

باب في المجانين ما رايت منهم عند الحاجة

ولا اعلا درجة من محمد بن اسمعيل البخاري ولا اعرف فان البحر يجلو بالحد
الكلف باعوش الذهب وعقد اللاب وجالة الحطب اظهر خرابه

الحاكم بن البيع في معرفة اصول الحديث ان البخاري قد احتج باكثر من مايتي رجل
بن ابين وقد مع عند العلماء بالاحاديث انه روى عن المغيرة وما يتي رجل من الخوارج
مثل عروة ابن زبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي اسحق السبيعي وحماد بن زيد و
يزيد بن زريع وسليمن بن حماد ومسروق القتاد ومروف بن الاجدع الهمداني والنعمن بن
بشير الانصاري وحريث بن عثمان ومرة الهمداني وجابر بن زيد ابو الشعثا وعكرمة المفسر
وابو الوليد الجهضمي والاسود بن يزيد وابو وائل سلمة بن سفيان وابي بردة بن ابي موسى
وحماد بن ابي سليمن وحفص بن عون وابو سلم الخولاني وثور بن يزيد والليث بن سعد
ويزيد بن ابي حبيب وعمر بن الخطاب وذر بن ارطاة والحجاج الى ذكرهم الله ثم في موا
من هذا الكتاب ثم انه جاء الى بغداد فقال له احمد بن حنبل لم سميت كتابك الصحيح و
رواية اكثرهم خوارج فلم يسمع احد منه غير عن الزهري سماع كل كراس بدا او طلع ام مع
روايته الا عن الزهري ثم ان قاضي حارا قال لم رويت عن الخوارج وال النعمان
لا يكن تدونه بحسبه ايام حياته وانما شاع كتابه وشهرته ذكره لانه جاء ما لعداوة لا هل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما روى عن الكرماني للشيعي ان النبي عم خطب فقال الا ان بني المغيرة
يريدون ان يزوجوا ابنتهم من علي الخمر ولو كان ذلك صحيحا لكانت مجانبة منهم
على علي عم والنبي عم موصوف بحسن الاخلاق وشكايته على ذوي الاشهاد بما في ذكر
انه نادى من ذلك الاتيان عليه سرا او يرسل اليه محتملا وكيف ينادي
ان فعل ذلك وكتم مناقبهم التي قد رواها اصحابه مثل حجة العذير وقد رواه
ابو نعيم في حلمه ابيه من عدة طرق وابن بطة من ثلثة وعشرين طريقا
يجعل طريقا لوان عقده من بلاد وخمس طرق وابو بكر

من مائة وخمسة عشر طريقا وقال ابو العلاء العطار الهمداني اروى هذا
الحديث على مائتين وخمسين طريقا وقد رواه مسلم بن الحجاج النيسابوري
الدارقطني وحاكم بن البيع في صحاحهم وابو اسحق الثعلبي وابو القسم البلخي في تفسيرهما
في تفسيرهما واحمد البلاذري في تاريخه وابو نعيم الاصفهاني في حليته وابن شاهين
المروزي وابن ماجة القزويني وابن عبد ربه المغربي وابن الثلاج وابو سعيد الخركوشي
وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن مردويه ومحمد بن اسحق وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش
والشعبي والزهري مما يكثر تعداده حتى جمع في روايته ومعرفة طرقه اكثر من
مجلد واجمعت الامة على ان قوله انما وليكم الله ورسوله الآيات نزلت في علي عم
رواه ابو مسلم الاصفهاني وابو اسحق الثعلبي والقاضي الماوردي وابو القسم القشيري
وابو يوسف المعتزلي بل سائر المفسرين في تفاسيرهم عن ابي ذر وابن عباس ومجاهد
والحسن والسدي والاعمش وعباية بن ربعي وقيس بن الربيع وعتبة بن ابي حكيم وعبد الله
بن غالب ذكر ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي
والواحدي في اسباب النزول عن الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل
الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسليمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار وابو بكر
البيهقي عن محمد بن الحنفية وعبد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس وابي صالح
والشعبي وعن زرارة بن اعين عن محمد بن علي الباقر عليهما السلم والنطنزي في الخصائص
عن ابن عباس والفلكي المفسر في الابانة عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن
الكلبي وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن وشان امير المؤمنين عم
ذكره هذا الشيخ وقد روى رواية شاذة انها نزلت في عبد الله بن سلام

روى غالب من الناس ان عبد الله بن سلام روى انما نزلت في علي عم وكثر حديث
الطير نيف وخمسة وثلاثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة رجلا عن النبي صلعم
وقد رواه ابن بطة في الابانة من طرق عشر والخطيب في تاريخ بغداد من سبع طرق وقد
صنف احمد بن محمد بن سعد كتاب الطير ورواه الترمذي في جامعه والبلاذري
في تاريخه وابن البيع في صحيحه وابو يعلى في مسنده واحمد في فضائله وابو نعيم في حليته
والنطنزي في خصائصه والسمعاني في رسالته وابن جرير في ولايته والخركوشي في شرف
النبي صلعم وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وعلي بن ابراهيم وابو حاتم الرازي
وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك بن اسحق وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام
وداود بن علي وعبد الله بن عباس وام ايمن وقال القاضي عبد الجبار قد صح
عندي حديث الطير ومامون لي الخطية ووافقه ابو علي الجبائي وابو عبد الله
وآية التطهير وقد اجمع المفسرون والمحدثون انها نزلت في اهل البيت عم
ولم يخالف في ذلك احد الا عكرمة الخارجي والكلبي الكذاب وقد صار هذا ثالثنا
وقد انقضوا بمقتضى الآية واعرابها ومخالفة الاجماع وكان مراده الغاية نور الاطهار
الامراد واظهار فضايل الاغيار مثل ما روى الطبري والبلاذري واحمد والترمذي
وابن بطة والبيهقي وابن ماجة والثعلبي وابو يعلى والواحدي ان النبي صلعم نفذ
ابا بكر اسمه مع المهاجرين في راية بيضاء فجاء يؤنب اصحابه ويجبنونه ثم بعث
عمر فرجع يجبن اصحابه حتى ساء النبي صلعم ذلك فقال لاعطين
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الخبر فترك هذا الشيخ اول
قوله صلعم لاعطين الراية علي ورووا ان عليا عم قال لهم

اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى
المجنون حتى يفيق وعن الصبى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فقال عمر
اهلكني بعد هذه المجنونة وانه البقي اول الحديث واخره ومن ذلك ما روى من سئل الابوا
لابى بكر وقد رواه ثلثون رجلا من اصحابه لعلى عليه منهم سعد بن ابى وقاص وعبد الله
بن عباس وجابر الانصارى وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدرى وحذيفة بن
اسيد ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وبريدة الاسلمى وابو رافع وام سلمة وذكره
ابو يعلى فى المسند وابو نعيم فى الحلية والخطيب فى التاريخ والترمذى فى الجامع والبلاذرى
فى تاريخ الاشراف وابن بطة فى الابانة واحمد فى الفضايل والخركوشى فى شرف النبى
والنطنزى فى الخصايص وعمرو بن ميمون فى الاملاء وشعبة فى الامالى والبيهقى
فى كتابه وقد اجمع اهل البيت على صحته واجماعهم حجة وانه قد روى عن رجل
مدحض وكيف يروما رواه ابو الثعلبى وابو القسم البلخى وابو القسم القشيرى
والنقاش وابن بطة والجاحظ والنظام وغيرهم من المخلصين انه قال ابو بكر
اى سماء تظلنى واى ارض تقلنى ولا اعرف اية من كتاب الله اما الفاكهة فاعرفها
واما الاب فالله اعلم وحديث الكلالة الذى ذكره الغزالى فى الاحياء والنظام فى
المعيا بل ما قاله ساير الناقلين قوله اقول برأى فيها فان اصبت فمن الله وان اخطأ
فمنى ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وخطبة الاستقالة التى ذكرها
الطبرى والبلاذرى وابو عبيدة والسامعان وساير الائمة ولست اخيركم
فان استقمت فاعينونى وان زغت فقوّمونى وان لى شيطانا يعترينى
العلما فى كتبهم مثل ابن النقاش وابن بطة وابن الاثير والغز

ثم سأل عمر صبيغ التميمى من الراوى عن الذاريات وعن النازعات وعن المرسلات
فعلاه بالدرة وحبسه وكان كل يوم يضربه خمسين جريدة حتى ضربه اربعمائة
ثم نفاه الى البصرة ونهى عن مبايعته ومكالمته وما نقله الرواة نحو الفضل بن شاذان
وابى القسم الراغب وعمرو بن بحر الجاحظ وابى المظفر السمعانى وابى حامد الغزالى فى
جماعة انه قال عمر ما هذه الصدقات اتنكرها فقامت امرأة فقالت ان الله تعالى يقول
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
فقال لا تعجبون من امام اخطأ وامرأة اصابت ناضلت اميركم فنضلته والمسئلة المشهورة
الحمارية والمشتركة التى جمعوا عليها ولم يرد رضايع عثمن وجد شطاب الحوب فحيره
عمار من اهل هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى
ان البخارى والذهبى سكتا عنه فما رواه من الحديث قد افترى فسل العلماء تجمعه تجيبه وناهم بالكذب

ثم تبرؤن على ما بايكم التشنيع وتسمون باهل السنة والجماعة وهم ادنيا لابى بكر
وعمر وهم بين مقاتل لعلى وعثمان والحسن ويزيد ولعن لعلى عليه ومحب لمعوية
ويزيد وبنى امية على ظلم آل محمد عليه وقتلهم والسعى فى الارض بالفساد ومستبيح
بيت الله وحرم رسوله فى وقعة الحرة ومحرق بيت الله الحرام ثم انتم تعتمدون على
الحسن البصرى خرج من ابن الاشعث وتخلف عن الحسين عليه ثم
الحجاج الى خراسان مع قتيبة وكان يكتب الربيع ابن زياد الحارثى
المخرج الى حرب بها الان وهو القايل فى امر عثمان قتله
... فقال ابن عباس ما على عليه وهو يومئذ فقال

فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال لقد قتلت بالامس اناسا يطهرون الشيب
ويصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كان ما رأيت
فما منعك ان تعين علينا عدونا قال لقد خرجت ثلثة ايام متواليات وكنت
اغتسل واتحنط واصب على سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة
هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نوديت يا حسن الى اين ارجع فان القاتل
والمقتول في النار فقال علي عليه السلام صدقت افتدري من ذاك المنادي قال لا
قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول منهم في النار وروي انه دعا
عليه بالبكا فصار بكاء وروى ابو يحيى الواسطي ان عليا عليه السلام يوم فتح البصرة
وهو يكتب القافلة فقال ان لكل قوم سامريا وسامري هذه الامة اما انه
لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال ومنهم كعب الاحبار الذي قام اليه ابو ذر بين يدي
عثمان فضربه بمحجنه فشجه وقال يا ابن اليهودية متى كان مثلك يتكلم في الدين فوالله ما
خرجت اليهودية من قلبك وكان عثمانيا يبغض عليا وكان يشعر معوية انه يقتل اولاد
فاطمة ومحمد واظهر لحب السلام كان يأخذ منه الاموال ويذكره البشارة ومنهم
ابو حيرون بن زيد النخعي تخلف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الاشعث في جيش زياد
الى خراسان وكان يقول الاجر في القتيل الا في الصلب وكان يروي عن
انه ولد في سنة سبع وثلثين وتوفي امير المؤمنين في سنة اربعين
سفيان الثوري وكان في شرط هشام وهو ممن شهد قتل زيد
ممن قتله او ممن خذله وروي انه قيل له كيف تروي
انه يشرب الخمر في الدساكر ويبكي وهو سكران قال

ن شهاب الزهري

هو الناقل لعلل اخباركم وكان من شرط عبد الملك والوليد وسليمان وهشام
وكان يلعن عليا عليه السلام وروى سفيان بن عيينة انه عزر غلاما فمات تحت يده
فتبع حتى علي بن الحسين عليهما السلام فقال عليه السلام قنوطك اعظم من ذنبك وفي البخاري
فقال معمر رايت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالورس [illegible] علم
الشعبي روى الشاذكوني باسناده قلت لابي اسحق السبيعي ان الشعبي يقع
الحارث الاعور فقال من هو من رجاله ولقد دخل الشعبي بيت المال فسرق
منه مائة درهم وكان الشعبي من الذين ملوا على علي عليه السلام لما اراد ان يخرج لم يزل له
تبول قال علي وقبض امير المؤمنين عليه السلام وهو ابن اربع سنين ودخل رجل على الشعبي
وفي البيت امراة فقال ايكما الشعبي فقال هذه وروي الشعبي على فرد رجل وهو
قائم في الشمس وفي فمه يلعق بحلوة قلت القاضي شريح وكان حسن البصري قاضي البصرة
والشعبي قاضي الكوفة فتشاكها السافر بومه [illegible] ومنهم محمد بن سيرين وهو من
ملة [illegible] سمع الحجاج يلعن عليا عليه السلام فلا ينكره عليه ثم سمع يلعن الحجاج فخرج من المسجد
وقال لا اطيق ان اسمع يشتم ابا محمد وكان كاتب انس بن مالك على فارس استعمله
الحجاج بن [illegible] وفي الاغاني انه انشد كان الملائكة والزنجبيل وريح الخزامى وذوب العسل
يعل به بردانيابها اذا ما صفا الكوكب المعتدل ثم قال الله اكبر ودخل في الصلوة
شريح القاضي وكان اول من سعى بحجر بن عدي واصحابه وشهد عليهم حتى قتلوا
به وكان ايضا شهد على هانى بن عروة انه في عافية عن الامير عبيد الله بن
زياد [illegible] ومنهم عطاء بن رباح الذي [illegible] في المسح على الخفين
النبي صلى الله عليه رواه هشام عن عبد الواسع عن محمد بن عبيد الله عنه

ومنهم سفين بن عيينة وكان من شرطه هشام ومنهم عروة الزبير وقصابه
من الورع عند ذكر علي عليه السلام فيسبه ويضرب با[illegible]ى يديه على الاخرى ويقول ما يغني
وقد اجمع الناس انه لم يخالف الحق حاشى عنه ومنهم عبد الله الزبير وكان يقول كتمت
علاوة بني هاشم اربعين سنة حتى ظهرت وكان يخطب ولا يصلي على النبي عليه السلام — تظهرت
فقيل له في ذلك فقال ان له اهل سوء انا اكرم ان ارغم بالصلوة عليه ثم ادخل محمد بن
الحنفية ومن كان معه في الشعب واراد ان يحرقهم بالنار ومحمد بن الحنفية ومن معه
يناشدونه بالله والقرابة فيأبى حتى وجه المختار اليه ابا عبد الله الجدلي في اربعة
آلاف فخلصهم ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص الذي كان يقاتل
عليا عليه السلام في صفين برايته وقد تقلد بسيفين رواه جرير بن عبد الله الضبي وقد
قال له النبي عليه السلام ما قال ومنهم ابو الحسن السلمي اخرج بن الاصم يقاتل
الحسين عليه السلام وقال له الحجاج انت المعين علينا قال نعم ما كنا فيه مورث انقيادا
والاخرة اقوى يا[illegible] ومنهم حماد بن زيد الذي روى فقهاء كم منه انا الذي علينا
بمنزلة العجل التي اتخذوه بنو اسرائيل وان اصحاب من اصحاب العجل ومنهم
مروان بن الجذع الهمداني دعي عن الخروج مع علي عليه السلام وكان يلي الخيل بالبعض
لابن زياد واوصى ان يدفن في مقابل اليهود ويزعم انه يخرج من قبره وليس
هناك من يؤمن بالله ورسوله غيره وقد وردت الروايات ان اللعنة تنزل
وقد نهى عن احراق قبورهم مخافة نزول اللعنة ومنهم خالد بن عبد الصمد
ان الجنة والنار يحرمان ومنهم يزيد بن هرون الواسطي وكان [illegible]
وطه ومنهم هشام [illegible] الذي زعم ان ثوب [illegible]

ن الروح الذي في عيسى ليس بمخلوقة فاراد سلمة بن الاوس قاضي الري ينكل به
فهرب الى خراسان ومنهم منصور بن المعتمر وكان شرط الهاشم ومنهم محمد بن [illegible]
وكان مودبا لولد الحجاج ومنهم النعمان بن بشير الانصاري كان مع معاوية
عاملا عليا عليه السلام ومنهم عبيدة السلماني وكان عريفا وقد روي ان العريف في النار ومنهم
جرير بن عثمان وكان يشتم عليا عليه السلام على المنابر رواية جرير بن عبد الحميد ومنهم
الليث بن سعد منع الاذان حتى هدموه ومنهم [illegible] بن ذويب وكان على ديوان
الخاتم لعبد الملك ومنهم الحجاج بن ارطاة وكان صاحب شرطة ابو جعفر [illegible] ومنهم
زيد بن زريع قال لو ادركت عليا [illegible] على دابته وقال بعضهم انما قال لنصفت علي [illegible]
ومنهم خالد الحذاء اول من وضع العشور والنبي عليه السلام قال انما العشور على اليهود
والنصارى وليس على المسلمين عشور ومنهم سابة بن سوار قال ذكر عنده ولد
علي عليه السلام وطلبهم الخلافة فقال والله لا يصلون اليها ابدا والله ما استقامت لعلي [illegible]
[illegible] فكيف يصلح ولده هيهات هيهات لا يذوق طعم الخلافة من دنسه عمر
ومنهم رجاء بن حيوة وكان كاتب سليمان بن عبد الملك ومنهم مرة الهمداني
ومسروق وكانا لا يؤمران علي بن ابي طالب عليه السلام ويميلان الى المعاوية ودعيا عن الخروج
معه واخذا عطاءه وخرجا الى قزوين ومنهم عبيدة والاسود وعلقمة وسويد بن
غفلة واضع الذين خرجوا على امير المومنين عليه السلام يوم الحكمين وحكموا وعصوا عليا وارادوا
سويد بن غفلة معروف بحمل [illegible] ووضع الاخبار الكاذبة لهم وقال
بعض الكذب الناس زياد بن علاقة وهشام بن عروة وعروة ابوه
[illegible] وسوار بن عبد الله وابن ابي ليلى يلبسون السواد

وكان من المرجئة جرير بن عبد الله الهمداني وابو يحيى الحماني ومسعر بن كدام
وابو معوية الضرير وحماد بن ابي حنيفه وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وعبد العزيز
بن ابي رواد وابو عبد الحميد بن عبد العزيز وطلق بن حبيب ومن [illegible] علقمة
جابر بن يزيد والشعبي وابو الوليد الجهضمي وقيس بن ابي حازم وقيس هو القائل
رايت علي بن ابي طالب عليه على منبر الكوفه وهو يقول الى بقية الاحزاب فبغضته
في قلبي ثم حولته في آخر عمره ومنهم من كان يفضل علي على عثمن نحو سفين الثوري
وابو بكر بن عياش ويعلى بن محمد وعبيد وهشيم ابن بشير وخالد الواسطي وعباد
بن العوام ومحمد بن الحسن والاصبغ بن زيد وجعفر بن زياد وعمران بن ابي عطا
وبشار ابي الحكم ويعلى بن مسلم وايوب بن مسكين وسفين بن الحسين ويحيى بن
سعيد القطان وابو اسمعيل المعلم والقسم بن معن ومنهم من كانوا يفضلون عثمن على علي
نحو مسروق الشك وابو عبد الله الجدلي والاسود بن يزيد وعمرو بن شرحبيل وعبد الله
بن عبيد وهشام بن الحرث المحمي وابو وايل شقيق بن سلمة وعبد الله البجلي وعبد الله
الانصاري ويزيد بن شريك التيمي وابو بردة بن ابي موسى واخيه ابو بكر وابرهيم
بن يزيد التيمي وعوف بن عبد الله بن عتبة وقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
ومعن بن عبد الرحمن وطلحة بن مصرف والخير بن مقسم وحماد بن ابي سليمن
وابو حنيفة الكوفي وعبد الملك بن عمير واسمعيل بن ابي خالد واشباهما
والعوام بن حوشب وزياد بن قدامة وابو الاحوص بن سليمن وبن
ادريس وابي معويه بن سلمة وجعفر بن عون واحمد بن يونس بن نوح
ومصعب بن مقدام وابي النضر هاشم بن القسم ومنهم من

نحو ابي مسلم الخولاني وابي يحيى الغساني وكعب بن سور وعمرو الضبي وابي لبيد
الجهني وعلي بن رباح ابو راشد وقال شعبة اخذت من اربعماية شيخ ثلثمائة
ويشعرون بل يلبسون الا رجلين لا ابالي لسان ابو عمرو وعمرو بن مرة الشاذكوني سئل
سفين عن ابرهيم بن المهاجر فقال ضعيف وسئل عن عطا فقال مختبر
وسئل عن سماك بن حرب فقال ضعيف ثم قال ابو سالم التوني عن علمة الذين اخذ ثم
منهم ما تركت منهم احدا وقال ابو وايل لا تسالوا عنهم فما ماتوا حتى لم يفعلوا
منهم مقبلين منهم اومد بن يحيى النجاه وقال عبد الله بن المبارك دعوا حديث
عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف وسئل ابن عون عن شهر وهو قايم على
اسكفه الباب فقال ان شهرا تركوه وكان ابن المبارك اذا ذكر عباد بن كثير بان
غلظه في دينه وقال لا تاخذوا عنه وقال سفين انه كذاب وقال يونس بن عبيد
كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث وذكر عند ايوب فقال فرقة الحسن صاحب
حديث وذكر ابو الحسن المدايني في كتاب في باب المحدودين مارابه بن مظعون
والوليد بن عقبة والمسور بن مخرمة و هاشم وعبد الله بن عروة بن الزبير
وعبد الله بن عمر بن الخطاب واخو عاصم وعبد الرحمن وهاشم بن عتبة بن ابي
وقاص وعبد الله بن السايب وخالد بن عتاب واسمعيل بن محمد بن الاشعث
وقال مسلم بن الحجاج والمبهمين في حديثهم لعبد الله بن مسور ابي جعفر المدايني
وعمر بن ابي خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب وغياث بن ابرهيم
بن عمرو وابو داود النخعي وعبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسه والجراح بن
ابي وعباد بن كثير وسيف بن عبد الله وعمرو بن حمران

ولهم كتاب الجرح والتعديل وقد ذكر ابن البيع الحاكم النيسابوري في تصنيف
ولقد احسن من قال انا ابو نابي الدنيا فضع لنا ان الجميع يرون المغنم الشيب
مثل البهايم في قاع مسبعة ابا سوسا بني الدنيا فكلهم كانوا سواسية في لومهم
التي طبعتهم واللوم اصلهم ان يسمعوا طمعا او يدلو
مثل الذباب برين الحبل والحشعا قاموا وحادوا وحيه معاني عاداتهم ممن نجا منهم
المتوفية لي مسئل جملا ابو ذر قال النبي صلعم ان انا سا من امتي يجاهم
الحلاق يقرؤن القران لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
هم شر الخلق والخليقة الزاهي اي فرقها من كل فج وروودها على الحج والاوصاف
اذا اختلطت في ورطة بعد ورطة تراجعه الاباح نحالة الخير اصبى الهوى
هوى بنطف الايمان بالحس والسموذ يا باب عشي في ثيابه وانما اليجر ملون
شيمهم حلق الرؤس اذا بدت بصر العدوان بالعجب والكبر وقل حقيقة اذ قاتهم
واوقف يعلي الابالس الجثة غواض اللحى عبر الوجوه اراحس تعول على الطغيان
اذا الجيم شيخ الشوارب لظلهم شتا فالحجب الغني في باطن السر بوش اذا سعطهما
تؤول على نقص العقول لدى الصور طوايف شتى كالبهايم رتع محكمة الاذناب
طوراتراهلاف التعسف خشعا وطورا باكل السحر ترح ويشي غزت صحبها من كل الجوف
بوافق من نعم ويطرق عن غرز ويرد رد السن سواوان بوت عتق الذر الخفي الى الحجر
عجبت قوما يقول قايلهم لحن على ذي الجلال متكل الرقص والمرد ما
واللاطرق والحال عندهم مسلة فلم ازل خاذه الهمر رمنا حتى تحققنا انهم اكله
ابا جيل التصوف شر جيل لقد جئتم بشي مستحيل افي التنزيل قال لكم الهي كلا

ينكو المرد والنسوان جهرا وغروهم بنقصو الذنوب وبكل ليل للفناء حل نوم وحسف
انتم اشتى الثقلين طرا ولانهم بنقصان العقول العدول القاضي ابو حامد المروزي
في كتاب القاضي ان الشهاب ان الشهادات كانت شايعة بين المسلمين ولم يكن
في ناس معروفين قد الفقر والعدل التحاله وبطنوها شكا وعاله وكان الثوري يقول
لناس عرولو وكان ابو العسرى يكره ان يقول العدول وهو يقول هؤلاء العدل
اول من الظلم وضع العدول اسمعيل ابن اسحق القاضي صاحب المبسوط على مذهب مالك

قسم الخامس في الاديان والملل وفصل

الكهف ان الذين يلحدون في اياتنا ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
في المكلفون نوعان كفار ومسلمون فالكفار ثلث فرق كفار ذمة وكفار اصلي بالقرآن
لمرتدين في الاسلام الغلاة والمشبهة والملاحدة والخوارج وكفار الذمة ثلثة
اليهود والنصارى والمجوس واليهود الذي هو اليهود وحقيقة اليهودي المقر
نبوة موسى وتورية واسفار والجاحد نبوة من بعده وهم طبقات منهم
منسوبون الى غاني عيسونه والمنهم منسوب الى عيسى الاصفهاني الزعنة الى الدعي
ادعى النبوة الفرعنية قوم اكثرهم القرع السامرية الجبال من اهل الشام وحقيقة
السامري هو المتمسك بنبوة موسى وتورية الجاحد بالاسفار ونبوة من بعده ومنهم
ذلك الاسم ونسبتهم من ولد داود ويقولون علامة ان تجاوزينه فخل به واكثرهم مجبرة
يزعمون ان الله شيخ كبير ابيض الراس واللحية ومتكلفون في تحريمهم
رحل تمابين خرا من مواضع شتى وامرهم بكاتب التورية ثم قال الشيخ
فيحلفون على النسخة النصارى وحقيقة النصراني

هو القايل بنبوة عيسى وموسى الجاحد بنبوة محمد صلعم والذي نص النصارى بولس
زعم ان المسيح ارسله وان المسيح صار انسانا وان الانسان صار الها فلحاله في اللفظ وناقض المعنى
وهم فرق منهم الملكية منسوبة الى ملكا وهم اهل الروم واكثر النصارى النسطورية
منسوبة الى نسطور الاسكندراني ومن قولهم ان الاتحاد هو الممازجة حتى صار بينهما
شيئا ثالثا كما يمزج الماء بالخمر فيصير منهما جسم ليس الماء ولا الخمر وقال بعضهم ان الناسوت
صار لاهوت وانه ليس باله صار الها والحديث صار قديما اليعقوبية منسوبة الى يعقوب
شاعرهم ويقال الحلاوى بن يعقوب المريمية يعتقدون في مريم انها الهة والذين
يزعمون ان عيسى كلمة الله وروحه ثم نزل في بطن مريم لينقل الناس فلما تخلى من جسمها هيكلا
فصارت الكلمة جمادا دما الثقالبة هم من الخلق ويسمونه بعمرو ويزعمون انه كان له
ولد فعرفت الدنيا ولم يبق الا ابن الله واصل مذهب النصارى ان البارى جل وعز
ثالث يعنون بالجوهر الثلثة اقانيم يعني ثلث صفات الوجود والعلم والحيوة كقول
اصحاب الصفات ويعنون بالوجود الاب وبالعلم الولد والحيوة روح القدس ويقتلون
اما وولدا وقد ساوا الاله يشتمل على جميع ذلك المجوس اتباع زرادشت واسمه فريدون
ومعنى زرادشت صاحب كانون الذهب وانما ادعى النبوة وزعم ان الله طالت وحدته
فاستوحش وكثرت فكرته فتولد ابليس من فكرته وان الله لا يقدر على اماسه فلذلك
انظر وضرب المجلا وله كتاب زند وپازند واستاوهم اصناف منهم الماهانية
وهم اصحاب بهافريد زعم انه نقل الى الناووس وهو حي وصوا انما الجا
واجزهم انه نشر وبعث معه خلق فقتله ابو مسلم في نيشابور الخراسان ده
واحدهم مزدك قالوا اصل العالم هو النور زعم انه ميخة

يستحيل ظلمه والعالم اليوم ظلمة ونور الزروانية زعمت ان اصل العالم جوهرة الظلمة والنور
هو ساوون عموا ان الثلثين يوما كل واحد اسم ملك الله موكل بذلك اليوم
زعمت ان اعظم الاثنين من جنس النور وان العذاب في الجحيم البرد وان الفارة من خلق الله والهرة
من خلق الشيطان وان سنور الوبال في البحر اقتل عشرة الاف حلة الخرمية يبيحون
بول البقر وينكحون البنات والاخوات والامهات واصل المجوس الذي يقول
بالهين احدهما قديم وهو الذي يسمونه يزدان والاخر الذي تولد من فكره القديم وهو الذي
يسمونه اهرمن اي ابليس لقد كفر الذين فقالوا انا من ربنا امن بر ومن
وشر الثنوية معروف الهيئم يقول في مثل ايهم ولم نحو الذي
نصر الله ويغطيها بالذو وهم فرقتان معطلة ومشركون الدهرية منسوب
اليها ابو الحسين الراوندي وابو عيسى الوراق وذكر المرتضى في كتاب الشافي ان الخزاز
نسبوهما الى ذلك لانهما اوردا عليهم الكلام المتعلق السوفسطائية يرون ان لا حقيقة
اصحاب الهيولى يقولون ان اصل العالم الهيولى الطبايعيين ان اصول الاشياء من اربعة
عناصر وهم فرق قال بعضهم العالم جوهر قديمة وهي ذاتها واحدة لا اختلاف فيها
ولكنها تختلف على قدر الالتقاء والمماسة وعلى قدر الحركات فتصير رطوبة ويبوسة
وحرارة وبرودة على قدر الحركات والالتقاء الفلاسفة نسب الى ابي قيس وهو اسم
في لغة يونان من الحكمة ومحبها فقلوا المحب وسموا الحكمة فقالوا فيلسوفيا
الحكمة وعرب فقالوا فيلسوف يعتقدون بقدم العالم والصانع وبعضهم بعلم
الصانع وبعضهم خامسه وبعضهم يثبتون الصانع وهم اليونانية
اثبتوا تسعة يسمون واحدا منها ملك الافلاك ورب الارباب

وانه الالهة وتجعلونه راساعاليا على جميع ما يعملون القرامطة قوم حملان بن
قرمط الخارج بالبحرين واليمامة وهو ابن ابي سعيد الجنابي وكان يزعم انه يعلم
الغيب ولا يعتقل مذهبا المانوية تباع ماني بن سكل وهو مجوسي ادعى النبوة وزعم
ان الشمس [illegible] وخلق على [illegible] وان السماء من جلود الشياطين وان
الارض لا نهاية لها من جهة السفل وهو يعتقد قدم النور والظلمة وكونهما اصلي
العالم وهما حيان حساسان دراكان فادرك احدهما الخير وادرك الاخر الشر وله
في ذلك كتبا فقتله سابور بن اردشير المنصورية اصحاب [illegible] التنوري قتله المهدي
الديصانية اصحاب ابي شاكر الديصاني وكان يسال جعفر الصادق ومن قوله ان النور
والظلمة قديمان فالنور حساس والظلمة موات جاهلية [illegible] المزاج من النور
مقالة المانوية فانهم قالوا ابتدا المزاج من الظلمة واتفقا في النور والظلمة امتزجا [illegible]
ليكونا [illegible] التناسخية يعتقدون ان الارواح تتناسخ في اربعة اجناس مسخ ونسخ
وفسخ ورسخ فالنسخ ما ينسخ في اجناس الادميين [illegible] ينقل من بدن انسان الى اخر
فمن كان محسنا ينقل من [illegible] ومن كان مسيئه [illegible] والمسخ ما ينقل من
ارواح الادمي في البهائم والسباع والطيور والفسخ ما فسخ في دواب الارض والماء والرسخ
ما رسخ في الشجر والنبات ويزعمون ان الناس يمسخون على قدر اثامهم ولا يزالون يترددون
من جسد الى جسد حتى يذوقوا وبال ما اكتسبوا في هذا البدن الادمي والدار غير [illegible]
والقيامة خروج الروح والمعون [illegible] الابدان الجسمية الحسية والمحذوفون في [illegible]
من الكلاب والجبلت وغيرها وان الاجساد بمنزلة الثياب [illegible] مطرح
ببلاد الاصفهان الخرمية والكوزنة وبالري المزدكية [illegible]

[illegible] الدقولة وهم [illegible] المزدكية اصحاب مزدك الذي شرح زند
وهو كتاب المجوس واصطلح [illegible] ثم عرب فصار زندقة ظهر في ايام قباد فاباح الزنا
وغصب الاموال فقبل قباد دينه ثم تبرا منه ووثب عليه انوشروان فقتله وتبعه
احديهما المجوس بمشاورة بابك والافشين وداعيهم عبدالله بن ميمون القداح وكان
ثنويا ومن مقالتهم انه لا يوصف الباري وانه خلق الاول والاول خلق الثاني ثم خلق الثالث في العالم
[illegible] قالت بالنور والظلمة وان النور خمسة اجناس الضياء والنسيم والنار
والريح والماء والظلمة خمسة اجناس الدخان والحريق والظلمة والسموم والضباب
فخالط الدخان النسيم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة وخالط الضباب الماء
فما كان محمودا من هذه الاشياء فمن النور وما كان مذموما فمن الظلمة [illegible]
المرتدون من الصوابية وهم عبدة الكواكب زعموا ان الفلك حي ناطق لما في العالم
وان النجوم السبعة الهة تستحق العبادة لا انها تخلق وتنفع وبعضهم اعتقد ان الصانع
في الازل وهيولى الملاحدة [illegible] والاسمعيلية
من اصحاب الحسن الصباح ومن كان قبله ومن مقالتهم ان الله يعرف بالنبي والامام
[illegible] التي فلاجب المحرقة ويستحلون اموال المسلمين ودماءهم الحلاجية المنصور الحلاج
الصوفي ضرب من اصحاب الصوفية وهم الاباحية وكان الحلاج محتالا ذكرت
حيله في المخزون المكنون [illegible] قولهم يقرب من النصرانية لانهم في التثليث
كان اكثر لاهل الاسلام [illegible] اقرب الى النصرانية لقولهم في الروح والكلمة
النصارى وان كانوا يوافقون الثنوية في اصول اخر [illegible]
العالم وقال المدبر هي النجوم ومنهم من قال [illegible]

عم   النوات نمير   في ما وراء النهر قوم المقنع القصار المروزي
قوم في الشام يزعمون ان الناس مثل الحشيش ... بعد ...
ابن ... ان يبعث رسولا منهم وكان محمد حكيما انتسخ هذا الكتاب من ... النور
ويجوزون التزويج باربعين امرأة ... زعموا ان ابا مسلم ... المنصور
هو المعبود نسبوا الى عبد الله ... لرئيساستة يقولون فسخ الشيء ...
من العجم ... لعبد الله بن شراح والنساء عندهم عنزلة ... يتمهن من ...
وهم الاباحية ... قالت لا يمس احد ... لانه من الطاهر والنجس ويقولون في الكون
ويتخذون لكبيرهم هذا ... قالت لم تزل الاشياء مستقلة كانتقال البيضة
من الدجاجة والدجاجة من البيضة وهم كفار الهند والصين والعرب ... حد
للبادي وتعظيما فلا رعموا عن عبادة الخلق ... نوع منهم ... يلبسون
الصانع ومعنا النور والظلمة ويزدان واهرمن والاله والشيطان واهل التشوي من
يقول بالهين اثنين قديمين ... من قولهم ليس لاحد ان يستلقيه ...
وينكر الا الادراك بالحواس وما لا يدرك فليس باله ومن الزنادقة ما ذكرهم ...
في العمر والادوار الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعبد الكريم بن ابي العرجا وعبد الله
بن المقنع وحماد بن ابي ليلى الروايه وحماد بن الزبرقان وحماد عجرد وبشار بن برد
ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي وصالح بن عبد القدوس وعلي بن الخليل السهامي
ووالبة بن الحباب الشاعر وابان اللاحقي وعمار بن حمزة المجنون ويونس بن ...
ومنقذ بن زياد الهلالي ... يعتقدون مع الله شريكا ... العلم
خالف ملة الاسلام جاحد النبي عم وهم انواع فيهم من عم ...

قال ابن عباس كان رجل بسوق عكاظ يلت السويق والسمن عند صخرة فاذا باع عنها
صب على الصخرة ثم يلت فلما مات الرجل عبد ثقيف تلك الصخرة اعظاما لها وعكفوا عليها
في زمن نبينا عم وقبله قال مجاهد العزى كانت ام عمرو شجرة عظيمة لغطفان يعبدونها
فبعث النبي عم اليها خالد بن الوليد فقطعها وقال يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت
الله قد اهانك ... الشمس والقمر في زمن ابراهيم عم ... قال بعضها ...
النجوم كالجوزاء والشعرى واول من عبدها ابو كبشة احد اجداد النبي عم من قبل امه وتبعه
خزاعة ... الملائكة وكانوا يسمونها بنات الله قال الله ليسمون الملائكة تسمية الانثى
... الانسان مثل جمشيد ونمرود وفرعون قال الله تعالى حكاية عن فرعون انا ربكم الاعلى
... الاصنام في الهند والصين والترك وعامة العرب قوله ... ودا
بني كلب بدومة الجندل وسواع الهذيل ولذي الكلاع وجراعة ويغوث لمذحج ولطي
ولبني غطيف ولقبائل اليمن وموضعه دومة الجندل ويعوق لهمدان ونسرا لذي الكلاع
وحشعم موضع حمى ولات لثقيف بالطائف ولسليم وغطفان ونصر وسعد بن بكر
وعزى لقريش ولكنانة ومناة للاوس والخزرج وغسان وقديد بين مكة والمدينة
واساف ونائلة على الصفا والمروة ووضعهما سعد بن ... ووضع ... في الكعبة
وطوله ثمانية عشر ذراعا والحجر الاكبر من الذراع الواقدي كان ود على صورة رجل وسواع
على صورة امرأة ويغوث على صورة جمل ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر
... بن كعب كان لآدم خمس بنين اسماؤهم هذه وكانوا عبادا فمات منهم واحد
... الشيطان انا ارد ... صورته لا صور لكم وتضعوها في قبلتكم اذا صليتم
... اصورته وقال في مؤخر المسجد ... فصور صورة من ذلك

وهو الوصاص ثم مات ابنه فصنع صورة اخرى الى تمام الخمسة ثم اتى السلطان الى
اولادهم فقال الا تعبدون ما كان يعبد اباءكم فعبدوها فلما اتاهم نوح قال
لا تذرون ودا ولا سواعا الكلبي اشتقوا لها اسما من اسماء الله اللات من الله والعزى
تانيث الاعز لا تنظر اللات ان الله مهلكها وكيف ينصركم من ليس ينتصر

فصــــل في مذاهب الفرق ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

النبي صلعم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة
وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون هذه التي تنجو وروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهم
قالا نحن هم شرف الرواية اذا افترقت في الدين سبعون فرقة ونيف كلها في النار
وليس ناج منهم غير فرقة فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل في الفرقة الهالكة الجملة
ام الفرقة اللاتي نجت منهم قال في حجة عليا الى اماما وهاديا وانت من الباقين في الروح
اعلم انا وجدنا اصول المذاهب تنقص عن سبع وسبعين وفروعها تزيد
على ذلك فعلمنا ان العرب تبالغ بالسبعة ولهذا قيل للاسد السبع لانهم تأولوا فيه
قوته انما ضوعفت له سبع مرات وفي القرآن ان تستغفر لهم سبعين مرة وقوله
سبعون ذراعا وقد علم من يحوي ذلك انه على ذلك لا يغفر ايضا وان يحول
بما فوق السبعين اهون واول خلاف وقع بعد النبي صلعم خلافهم في ادعاء
النبي صلعم بعد موته فسموا المحمدية ثم خلاف يوم السقيفة وهم البكرية ثم ارتد
من فرقة اعتزلت عن ابي بكر وقالوا لا نؤدي اليه حتى نموت
ابو بكر وسماهم اهل الردة ثم الخلاف في امر عثمن وهم العثمانية

٣٥٢

٣٦٨

الجماعة فافترقوا ثلث فرق فرقة اقاموا على ولايته وهم الشيعة وفرقة
اعتزلوا عنه واستعفوا عن محاربة المحاربين معه بعدما دخلوا في بيعته فسموا المعتزلة
فرقة خالفت عليا كاصحاب الجمل وهم الناكثة واصحاب معوية وهم القاسطة
واصحاب ذي الثدية وهم المارقة والخوارج ثم ظهر بعد ذلك الغلاة ثم ترى المتشبهة ثم
لم تزل يزيدون حتى كثرت البدعة والاسباب الصادة عن الحق كثيرة منها
الشبه والالف والعادة والتقليد وطلب الرياسة والميل الى الدنيا والعدول الى
شهواتهم في ترك النظر وايثار البدع والتعصب من كثير من المبتدعة ولما توفي النبي ع
افترقت الامة فرقتان شيعة وسنية فالناصبية سماها معوية لما تم مراده اهل
الجماعة وهم ما اجتمعوا على الشيوخ وعلى بني امية وبني مروان وبني العباس مجمعون
على طريقة واحدة وان اختلفت اراؤهم وكذلك الشيعة من اتبع عليا عليه السلام بعد النبي
وان اختلفوا في الديانات فاصول مذاهب اهل السنة ثمانية المعتزلة والمرجئة و
القدرية والمجبرة والنجارية والجهمية والمشبهة والخوارج واصول مذاهب
الشيعة ثلثة الامامية والزيدية والغالية ثم يتشعب فرق المبطلين في ما علمناه
نحوس ما اجهل الامم الذين ولعل ما اسألهم اضل وابتر يدعون في جماعتهم ديننا
فصل ... مرهم فيكاد يشكل الخير والشر عليه العلا ولم شكا تباعا على ما شكاه قبله
معوية واكثر من اعترف بالاصول الخمس على وجه العدل والتوحيد وينكرون عذاب
القبر والميزان والصراط وان الجنة والنار لم تخلقا بعد الحسنية الحسن البصري الهذلية
ابو الهذيل العلاف ومن مقالته انه يتناهى مقدورات الله ومعلوماته وقوله ان علم الله هو
ابي اسحق ابرهيم النظام ومن قوله ان الله تعالى لا يقدر على الظلم وجملة ذكر

على ان قال لو ان طفلا وقف على شفير جهنم لم يوصف الله تعالى بالقدرة على القائه
فيها وان كان يجوز وصف الملئكة والزبانية بذلك وقوله بالمداخلة والطفرة وانه لا نهاية
لاجسام العالم في التجزي ونفيه الاعراض وان الامامة يصلح لكل من يقوم بالكتاب والسنة
ومن اطاع الله واصلح سرايره لتجب عليه فرض الامامة وتجويزه ان يكلفهم الله معرفة
ولم يضع عليه دليلا فكلفهم المحال
المعمرية لمعمر السلمي ومن قوله في زعمه ان الله يعلم انه
فقد اخطا لان نفسه ليست بغيره والمعلوم وان الاعراض والاجسام من فعل غير الله وكذلك
الالوان والطعوم والروائح التي في العالم واعتقاده ان حرب الجمل لم يكن عن قصد من
الفريقين وانما اجتمعوا للنظر في الامور حتى وقع بين الامرين نفر من الاعراب
البشرية لبشر بن معتمر الى غير الجاحظ ومن اعتقاده استحالة ان تخلى
عن امثاله الاجسام وافنائها وان الله لا يخلد الكفار في النار ولا يدخلهم اليها وان النار
هي التي تدخل الكفار نفسها فسا المعصية عن معنى هذه الآية خالدين فيها فقال النظر
عملوا اعمالا الامارات لحسادهم الى حال لا يمنع النار اذا جاورت عنها في النقمة واجتذ
اليها بطباعها فانه لا يكون الامر الا كونه كذلك باطل ومن كتبه المروانية واقامة المحال
الحوية في حربه وخلع طلحة وكتاب الامامة وكتاب الصابئة وكتاب الرافضة والزيدية
لما من التضاد واختلاف القول ما يدل على شك عظيم لابي هشام المالحي
الهشامية اصحاب هشام بن عمرو الفوطي يعني حالة الاعراض عن الله واعتقاده ان
حرب الجمل لم يكن والقصد عن امير المومنين عم واصحابه ولا من عايشة وطلحة والزبير
واصحابهم الارضى منهم وانهم لما اجتمعوا للنظر في الامور ونزيتهم نحو
من الاعراب وتخطيته من زعم ان الله يعلم الاشياء قبل كونها

٣٥٣

٣٤٩

من قوله ان الله ماسه وان الامامة تصلح من قريش وفي غيرها وترك القرشي اذا
الى ثمامة بن اشرس ومن قوله بالحيلة ودهانه في ان المعارف ضرورة
الى اقبح من المذهب الجاحظ واعتقاده انه لا فعل للعباد الا الارادة فقط وما سوى ذلك
هو حدث للحدث له لواصل بن عطا وكان يحمل عليا والزبير كالملاعنين
لا يدرى من الصادق منهما ومن كاذب وان اهل الجمل فرقتين ضالة لا شك من اهل النار
وان عليا عم وطلحة والزبير ان شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجز وشهادتهم
وان انفرد احدهم مع رجل اجاز وشهادتهم وانهم بسموتهم على الامر الاول ما اجتمعوا
فاذا انفردوا لم يبسموا واحد منهم على الانفراد مومنا وكان عمرو لا يقبل شهادتهم مجتمعين
ولا متفرقين ولا يفصل بينهما الولاية والشهادة وكان يقول قد اتولى من الامام بينهما
ويتبرا منهم الذين اجتمعوا على معونة بعد وفاة على عم سموا بذلك لانهم تولوا المختلفين
جميعا وزعموا ان اهل القبلة كلهم مومنون باقرارهم الظاهر بالايمان ورجوا لهم المغفرة
وقد روى ان عمر عن النبي عم قال صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية وصح عنه عم لعنت المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا وعنه عم
المرجئة يهود هذه القبلة سليمان بن رشيد رفعه الى امير المومنين عم قال حسبي
المرجئة عميانا اما منهم اعمى وحقيقة المرجي هو الذي لا يقطع بوعيد الفساق واهل
الارجاء التاجر قولا لمارجه واخاه وآخرون مرجون وليس لهم اصول بعض على اصول
وبعض على الاصول المعتزلة وبعض على اصول المجبرة وهم فرق لم تبرء منها
كابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وزفر وابن ابي ليلى وغيرهم والحنفية انواع
خوارزم على مذهب المعتزلة وحنفية العراق على مذهب المجبرة

وخفيه بلخ وماوراء النهر على مذهب الاشعرية الراجية ان الله فرض
المفروضات ونهى عن المنهيات من اطاع فلا تحته مطيعان من اشاء تحيه
عاصيا واهل الذي هو مطيع هو ممن يعصه التاركية والشدادية من قولهم ان مرتكب
الكبيرة لا كافر ولا مومن ولا فاسق بل منافق وان امامة الذي من الايمان
ومنهم مالك والشافعي وبكر بن عبد الله وابو ليلى وسفيان الثوري
الايمان كله باللسان والاركان العملية ان الايمان يزيد وينقص لانه قول وعمل وبعضهم
يقولون يزيد ولا ينقص واحتجوا ليزدادوا ايمانا المستثنية من قال المومن حقا
فقال انه في الجنة لقوله وعد الله المومنين اصحاب يحيى بن ابي معاذ من
قوله لا اهل الحل عصيان الامام وان امر بالمعصية لان من انكر على الامام فقد احرز
الى شيء عند المسلمين اصحاب عبد الله بن مرزبان وهم مرجية من اهل الشام
الى عمرو بن قيس الماصر وهم من خمسة اهل العراق لمجلس سبعة
الصالحية لصالح بن عبد الله المعروف وكان متكلما الزعفرانية اصحاب ابي القسام
الزعفراني المحزرية لمحمد بن محمد التيمي الشمرية لابي الشمر الشيبانية ان الله
خلقه ليعملوا ما شاؤوا ولم يعرض عليهم عمر الاساورتي ولم يحمل على خلقه امرا ولا نهيا
من الاعمال واحتجوا بقوله اعملوا ما شئتم الشيعية ماذين مرجي لدين محمد
ما اشبه المرجي باليهود اخر مرجي خبيث دامي وذاكر
حبس من المجبرة حيث اثبتوا المعاصي بتقدير الله وقال قوم
وابن عمر قال النبي صلعم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا
فلا تشهدوا جنائزهم وان لقيتموهم فلا تسلموا عليهم

المقتدر فامسكوا اعني من ان تضيفوا المعاصي اليه الصادق عليه ان رسول
الله صلعم قال صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الغلاة والقدرية ومما ذكر
المرتضى في الملخص قالت المجبرة المعصية من ما بين محمود وهو الله ومذموم وهو
العاصي وقالت المجوس العالم ما بين محمود هو الله ومذموم هو ابليس وقالت
الشر وعموم الشر يستحيل ان يقدر على الخير وقالت المجوس ان الله قد اراد كل
كاين من القبائح وقالت المجوس ان الله قد اراد القول بان له ضدا وندا واراد
واراد تلذيذ واراد نكاح الامهات والاخوات ومنهم يقولون ليس الكلام
الحق وانما هم ذات ولا المحدثات ذات ومن زعم ان الحق ذات فقد زعم القران
مخلوق المويدية التسمية وبان كل كتاب نزل من السماء فالعمل به حق
ناسخا كان او منسوخا لانه ليس من الحكيم ان يقول فيدل ان من عصى
ثم لا يقبل توبته لانه اجترى على الله بعدما اطاع وتاولوا من بدل دينه فاقتلوه
المستنه عليك بقلبك واستعمل ما توسمت منه خيرا او احمدت ما توسمت منه شرا
وتاولوا الطمان الشر ماجال في الصدر ما انقطع محبته
الا الله سقطت عنه عبادة الاركان فيكون الله بباحية قلبه الخوفية من احب الله
لا يبعدان يخافه ومن خافه فقد ابغضه المعودية الفكرتية من ازداد علما سقطت
بقدر ذلك العبادة ويترك في اموال الناس ومن منعه شيئا فهو ظالم وان تفكر
الدنيا بين العباد سواء والمنع باطل لقوله انما المومنون اخوة
ابيحة حكم النبي عليه اصحابه كسابر النوا فهو منهم كما دخني من
ها فلا باس المطاعية من تعالى الله لا شي فقل

ومن زعم انه فقد شبهه لان الشي لا تجري عليه ضرورات الحدث وان الله
خارج عن ذلك القاسطية ذمة الدنيا التي ادب العبد للاخرة وجعلوا تسعة اعشار
العبادة في طلبها واوجبوا طلبها على كل مسلم واحتجوا فانتشروا في الارض وكاد
الفقر ان يكون كفرا   ان الاقلام جارية على العباد ما داموا العباد مدركين
فمن مات منهم حتف قلبه فلا لحاقه جرم ولا اثم المعري اليت ما يخبر المداد بكاذب
بل تكذب الحكماء او العباد وتسمم اشتق امية كثير نحو نحا الماطر قاعيا على الناس حرها
وهل يرتجي خير الملابس طامس وقد مزقت في باطن الارض غيرها وحطوا الحادث ابدا
لنفسل صانعت اللوراق فيها وحبرها

فصل وانه ...

بحيث مل كل الجحود هم عن الحق بها ساجرة على الامر والجبري دارهم انما عزلة الحجارة
ان حركت تحركت وان لم تحرك لم تحرك وقولنا في الانسان فعل كقولنا عاش ومات
وحملت المراة وتحركت الشجرة انما هو مفعول به فيجعلون ذنبهم على الحكم العدل و
يزعمون انه خلق الظلم في الظالم والكفر في الكافر والقتل في القاتل والزنا في الزاني
لانه مفعول به واراده منهم ومنع الظالم الانصاف وسلب قدرته ومنع الكافر الايمان
ولم يعطه الله القدرة عليه واراد منه الكفر وخلق فيه القدرة الموجبة للكفر ثم قال
تعالى متعجبا كيف تكفرون بالله وانه عزلهم عن الايمان وقال تعالى انى تصرفون وانه
كلفهم ما لا يطيقون وامرهم بما عنه يعجزون وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
خاطب الصم البكم الذين لا يعقلون وزعموا انه ارحم الراحمين وانه كلفهم
ما لا يطيقون وسألهم ما لا يحلون وعذبهم على ما لم يكن منهم
ان يتقوه حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وارسل اليهم

٣٥٥

قال لهم اسمعوا الصم واحيوا الموتى الذين لم يخلق لهم الحيوة واهلوا من جعلت
على قلبه الكنان يفقهوا وافهموا من صرفت قلبه واعميت عينه عن النظر واصممت سمعه
عن السماع وقولوا لهم ما لا يعقلون ومنعهم التذكرة وقال لهم فما لهم عن التذكرة
معرضين وزعموا انه يمكر باوليائه المحسنين وينصر اعداءه المشركين وانه ينقل
اولياءه من ولايته الى عداوته وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان وزعموا انه
عدل ولا يعدل على الظلم وصفه على انه ياخذ الطفل الصغير بجرم ابيه العاصي فيصليه
عذاب السعير مخلدا بين اطباق الجحيم يطعم الزقوم ويسقى من حميم وغيره في نشاط
الجحيم وقد جمعت ناصيته الى قدمه وغلت يده الى عنقه بضربه الزبانية مع تجديد
الجلود ويبدل الجلود غضبا منه سبحانه على ابيه وحنقا على الطفل حيث لم يطع ابو
نا وهو سبحانه يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تكسب كل نفس الا عليها
وما ربك بظلام للعبيد شاعر سالت المخنث عن حاله لماذا تخنثت يا ابا موسى
فقال ابتلاني بداء الضلال كما قد ترى قلت سابرق ولما صار الرجاء على حكمهم
فقالوا اهل اقضى الخالق وبعث اكل مال اليتيم فقال هو الخالق الرازق فكل هل الى ربه
يسلم عن ذنبه المارق تعاليت يا رب عن قولهم فما منهم احد صادق الى الاشعري
قال ابو زيد المروزي كنت اقرا الكلام على الاشعري ايام محله التي بالبصرة فرايت
انه قد فقدت عيني جميعا فاستعبرت حاذقا بهم الرويا فقال يدل على مفارقة
شيء من هذه العبارة واقبضت عن المجلس فلما مضى وحيد في تعرف
في طريق فرحب بي ثم قال ان كنت تنفر في مقالتنا التي قد
واقراي مقاله اجيب فاني ادرسها كل وقال ابو زيد

فازددت في بغيتي نفورا واشتغلت بالفقه وكان ابو الحسن اسمعيل الاشعري
تلامذة ابي علي الجبائي فاثبت ما احدث اقوالا لا ينفصل منها اثبات قدماء مع الله تع و
وقد كفر النصارى فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة بل زاد على النصارى
وقال ان الله تعالى مرئي مسموع مدرك بسائر الحواس وان كلامه شيء واحد هو
الكتب جميعا وان ما يتلى ليس بكلامه وليس في المصحف قرآن ولا في [illegible] وفي خلق
القدرة في الازل وانه يرضى الكفر ويحبه ويجوز تكليف ما لا يطاق وعذاب الانبياء
وخلق الافعال وان الاستطاعة مع الفعل ولا نعمة له على الكفار وقبح القبائح
لا يعلم الا بالسمع وانه لا يفعل الا لغرض قط وان الحسنات والسيئات وان الله
يحتاج في معرفته الى [illegible] رسله وقال بالقضاء المحتم وان الانبياء والائمة
جاز عليهم الذنوب وان اباهم كفار وان الحرام رزق وان اهل الاستثناء في الايمان
وقال بتفكير الاجرام وايجاب علم الدليل عليهم الصاحب [illegible]
ارى المنارة في مجرى فقلت له لم ينطق بيدي فاعرض عن المنقض المنكر
فقلت وتكليف ما لا يطاق يجوز على مذهب الاشعري ابن [illegible] ما قال المجبر [illegible]
انكرت توحيدا وعدلا وزعمت بان الله في الحركات والسكنات [illegible]
[illegible] المطلقون بالاحاديث المالكية لمالك بن انس [illegible] الشافعي
الداودية لداود الاصفهاني وابن خزيمة وهم من اهل الظاهر
حنبلي [illegible] الاثرية الذين الاثر والسنه والقياس [illegible]
[illegible] الافعال كلها منا ولكن الاستطاعة [illegible]
في عنقه ويقاد به [illegible] ان منا الفعل ولكن الاستطاعة

شيئا كلها مفروغ منها الى يوم القيمة الكسبانية ليس الثواب والعقاب مما يكتسب
هما مقسومان لا يزيد بالمجتهد ولا ينقص بالعاجز لان كلاهما مقدور السابقية [illegible] الناس صنفان
شقي وسعيد فلا ينفع البر ولا يضر الذنوب فمن شاء فليعمل ومن شاء فليترك التركية
ان الحسنات مقدور مخلوق الاحسن واحدة وهي الايمان وان السيئات مخلوقة الا
سيئة وهو الكفر الحشوية الذين قبلوا كل ما نقل منها الاحاديث وقبلوا
كل ما سمعوه على الله ولا يميز الصحيح من الفاسد ومن مقالهم تارك السنة
كتارك الفريضة واحتجوا وما ينطق عن الهوى ان هو [illegible] اصحاب ابو الحسين بن النجار
ان كان مواليه [illegible] ولكنه الهمه [illegible] قال القرآن [illegible]
[illegible] وانه بكل مكان الا على جهة الحلول وقولنا قادر عالم ليس بصفة لكن معناه
انه ليس بجاهل ولا عاجز وان افعال العباد خلق الله كسب العبد وان الاستطاعة
مع الفعل وان الاجسام ابعاض مجتمعة من الاعراض واجرت القول بالبدل وقال
بدوام الجزاء على الافعال ولكن [illegible] ابن [illegible] زعموا ان لله صفات [illegible] محدود الاقسام
ثم قالوا اهل القرآن قديما مع ذي الجلال والاكرام ثم قالوا ابانه قال يا موسى وموسى اذ ذاك
[illegible] قوم ابن كلاب ومن قوله ان معنى الكلام غير معنى التكلم كما يقال فلان يكلم
لفلان ولا ينبغي ان يقول هو متكلم لفلان فيجري مجرى العالم والعلم [illegible]
[illegible] لا خوفا ولا رجاء وان الانبياء [illegible] ثوابا وعقابا
لابي كرب الضرير [illegible] الاسحاقية لاسحق بن عمرو بن حرب [illegible]
[illegible] طبرستان واذربيجان فصل اما الجهمية
صفوان ومن مقالته ان الله تعالى ليس في السماء ولا في الارض ولا فيما بينهما

ولا اين ولا مكان ولا حين ولا حدث ولا طول ولا قصر ولا عرض ولا نهاية وانه نور
نحو مثل هر صاحب الله داخل في كل شيء خارج من كل شيء الا ان دخول الشيء في الشيء والخروج
الشيء من الشيء داخل في كل ذي روح وغير ذي روح المعطلة الموهوم مخلوق
ومن ادعى انه يقع على الله وهمه فهو كافر والقطابين بمخلوق لم نسبه لعجاب بشر
المريسي لا يعته ما وصف الله به نفسه ليس مخلوق وساير صفاته واسمائه وافعاله
مخلوقة العلم والقدرة والتخليق والمشية ليس لهم حد الله لا يخلو عن
مكان فاذا قلنا لهم فعل قلنا الله خلا من المكان وثنا وقالوا وهو الذي في السماء اله و
في الارض اله الورية لا يدخل الموحدون النار ومن دخلها الا الخرج منها الحرقية
الكافر يحرقه الله بالنار مرة واحدة ثم يبقى محرقا ابد لا الخلود حتى النار يحرقهم لا
كفر مرة واحدة المخوفية القران مخلوق الواقفة اختاروا الوقف في القران في انه
مخلوق وغير مخلوق اللفظية الجنة والنار يفنيان لانه لا يحسن ان يقول الجنة
باق والله باق القبرية المنكرون عذاب القبر وان لا يبع الملكين مع عدم بما
ادعى وهما اعظم من الدنيا اللفظية الفاعل والمفعول والقراءة والمقروء والمحفوظ
والملفوظ واحد والقران هو القران واللفظ به هو القران ومنهم ابو ثمير والفضيلية
الشمر كنت من لم تقص خلق منه انت صبيا فسيب ابا بكر ولا جبت الوصيا
وتشلس علينا اذ تشبيت علينا يا ابن جهم في رحل ولو كنت نبيا او مشبهة
مذهبهم ان الله جسم محدود ذات واستقر على الكرسي واستوى
ومن نعجهم في الروح والمطر والثلج والتلاد وغير ذلك فانه
من الارض وانه في السموات السبع وقد وصفه بانه

٣٥٧

هو د فجعلوه ذات تماثيل واقطار وزعموا انه بشر نفسه سبعة اشبار
دون مكان صورته كصورة الانسان البهي ويشبه امرد اجعد قططا الجهمية
بن محمد الشيباني وهم المشبهة صرفا الزرامية اصحاب الظاهر محمد بن حنبل
والكرامية وانفرد امويه وابن حنبل وليس لهم كلام ولحال وانما يخبرون
بما يجدون من الاخبار بما فيه من التناقض ويقولون ان تفويض العدل على العباد
بما كسبهم او رده وكيف عن افعالهم مشيئته وتخليقه ويحيط الى العباد في تقديرهم
الكرامية لابي عبد الله محمد بن كرام السجستاني احدثه ايام الظاهرية وكان مغرورا
بالجهل فتبعه قوم تقليدا وقالوا الله جسم وانه لا يتناهى من خمس جهات ويتناهى من جهة
السفلى كما هو مذهب الثنوية وانه لم يزل وانه لم يزل في القدم زمانا وجوزوا ان يخرج الله الحية
من النار ثم هو فوق الجهمية نسب الى جهيد الى ابن مهاجر المنورية الى ثور
والهشامية الى ابن هيصم وهو رجل القوم
ومن شيعتهم المقاتلية لمقاتل بن سليمن السابقية لسابق بن اسحيل الهشامية لهشام
بن عمر والجواليقي الهشامية لهشام بن الحكم الزرارية لزرارة بن اعين المقنعية
ابن ميمون العجلي المفضلية جماعة يقولون ان قصا بايدي وسلم منهم ان معبودهم شاب
امرد من صفته كذا وكذا وانه ينزل كل ليلة جمعة الى الارض الصحابية انكار ان الحجي امر دامر
كم معشوق ايضا العرد المبتني الامر الذي بينهما وما فصل فيه اهل الولايات قال السمرقندي
بتحريم العمل اولا قالت فقال وامر لا يصح فيه فاعلم قوم من حبل وعدم الحاملة
انهم يقولون بابا بكر وعمر وعثمان ويقولون بالطلبة على قبل التحكيم عبد الله بن
ام مخارج كلاب اهل النار وقال يا علي انه قبل شبها من صورتهم

اجتمعت النصارى حتى قتلوه عزيزا ليس بها وانفضت اليهود حتى صلبوا انه
حديث عبد الحكمين احتج جماعة انكروا التحكيم ونادوا لا حكم الا لله [illegible]
علي وخرج رجل من بني يشكر وقال الا واني قد خلعت عليا ومعوية وبرئت من
والحكم الا لله ولو كره المشركون وحمل مرة على اصحاب معوية ومرة على اصحاب علي عليه [illegible]
اول من حكم عروة بن حدير اخو مرداس بن اديه واسعد [illegible] والحجاج بن عبد الله
الملقب بالبرك وهو الذي ضرب معوية على اليته واول من بايعوه بامرة المؤمنين عبد الله
الراسبي وعبد الله بن الكوا ومن امرائهم ابو نعامة قطري بن الفجاءة المازني وكان
معمرا من التميمي منهم ومن رؤسائهم [illegible] الايادي [illegible] يقول شعر [illegible]
وليس على الحرب القعود سلامة [illegible] الصفرية منه وقالوا خالفنا [illegible] من القتال
وقال ابو خالد [illegible] وما سوى البطين وقعنب ومالا امير المؤمنين [illegible] وما [illegible]
ومرة فانظر [illegible] الصفرية بكسر الصاد نسبوا الى عبد الله بن الصفار وقيل [illegible]
الاصفر الصفرية بضم الصاد اصحاب زياد الاصفر وقيل لانهم نهكتهم العبادة فاصفرت
وجوههم ومنهم شعراء مثل عمران بن حطان للاباضية ومنهم خطباء ونساك ومنهم
ابو حمزة الخارجي واسحق بن المختار وهؤلاء اصحاب عبد الله بن اباض التميمي الازارقة
لنافع بن الازرق الحنفي وكان شجاعا فقيها وذكر الاصمعي في كتاب الاختيار انه [illegible]
[illegible] ومنهم الشراة لانهم شروا انفسهم من الله اي باعوا [illegible] من شرى رجاله
الحرورية سماهم امير المؤمنين علي بذلك لاجتماعهم بحروراء في اول امرهم انه
لقولهم لا حكم الا لله النجدية لنجدة بن عويمر الحنفي [illegible] قالوا [illegible] ان الله
عن القتال العجاردة لعبد الكريم بن عجرد الخازمية لشعيب

[illegible] لحفص بن ابي المقدام الفضيلية لفضيل بن عبد الله الضحاكية للضحاك بن قيس الشاري
[illegible] لعبد الله بن [illegible] عطية بن الاسود الذين يخرجون [illegible]
[illegible] الذين يقولون بتكفير الصحابة وامير المؤمنين علي [illegible] يحيى بن كامل [illegible]
[illegible] بن عبد [illegible] يرون [illegible] والجهاد للنساء وان المؤمن لا يكون الا عالما [illegible]
[illegible] من بني [illegible] بن جابر قال الايمان هو العلم وكل من لا يعلم الحق من
الباطل والحلال من الحرام او المفروضات من السنن فهو كافر لانه لا يعلم من الحلال والحرام
الفارض ولما بايع اهل الجزيرة معوية سماهم العثمانية واستمر ذلك الى ايام السفاح
فقال [illegible] وهو الشيعة الرافضة وكان الجاحظ عثمانيا [illegible]
عبارة عن الذين نصبوا العداوة لاهل البيت عليهم السلام وقال النبي صلعم لعلي عليه تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين وقوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية [illegible]
اصحاب الجمل والقاسطون اهل صفين والمارقون اهل النهروان وهم الخوارج
لخروجهم على الحق [illegible] على تكفير امير المؤمنين وذكر المبرد في الكامل [illegible]
الفقيه وعكرمة والحسن البصري والمنذر بن الجارود وغيلان بن خرشة [illegible] والفرقة في الائمة
اكثر اختلافا [illegible]
[illegible] حرورية [illegible] الى الازرق [illegible] على [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
غلاة هم الذين افرطوا في [illegible] حتى كفروا قال [illegible] لا تغلوا في دينكم
[illegible] عن النبي صلعم رجلان من امتي لا تنالهما شفاعتي غشوم [illegible] وامام ظلوم
[illegible] امير المؤمنين علي عليه اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى

اللهم اخذلهم ابدا ولا تنشر منهم احدا قال الصادق عليه الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا

النظام على بن ابى طالب عليه حجة على المتكلم ان ولي جعفه علا ووزن بحرجته اساوالمتزله الوسطى دقيقة الوزن حاده . اللسان صحيفة الترقى الاعلى الحادق الزكي

واول من غلا عبد الله بن سبا فقال على رب العالمين فنفاه عن الكوفة ثم احرقه و اصحابه ثم صاروا فرقا شتى وهم المنكرون لوفاة امير المؤمنين عليه قالوا لم يقتل ولم يمت وانه سيعود ويسوق العرب بعصاه واحدث التشبيه ومن مقالته ان الثاني ابليس الابالسة وانه قد يم لم يزل مع على عليه واصحاب بريد بن الحسن على هذا القول

[illegible] وهم المتدينة بجحوة النبى عليه النافية لموته كما نقل ثم [illegible] الذين قالوا بالهية محمد بن على ويفضلون محمدا على على عليه [illegible] اصحاب محمد بن نصير النصيرى النميرى زعم ان الله لا يظهر الا في هذا العصر وانه على وجه [illegible] دعا الى تناسخ الدورى والادوار وكان يفضل عليا على النبى عليه [illegible] الذين زعموا ان محمدا او عليا وفاطمة والحسن والحسين خمستهم شيء واحد فالروح حال فيهم بالسوية لا فضل لواحد على الآخر [illegible] اصحاب اسماعيل بن على النمرى العمى ان الله تعالى خليجهم امير المؤمنين فهى دابتنا الاول فقل دابتنا الآخر الغرابية الى رجل قال كان اشبه بالنبى من الغراب بالغراب فغلط جبرئيل حيث بعث الى على عليه وادى الوحى الى محمد عليه وهم [illegible] المغيرة بن سعيد العجلى مولى بجيلة وكان يقول لو شاء على لاحيا عادا

عبد الله بن خالد بواسط عبد فطرة الامى [illegible] ان عليا [illegible]

ان عليا واصحابه يرجعون الى الدنيا وينتقمون من [illegible]

يدل كل وقت في غمام [illegible] اعتقدوا الحلول والاتحاد وانفوا التحليق والتزريق بهم ودعوتهم ان الله تفرد بخلقهم خاصة وفوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الاعمال التى فيهم من الحيوان والجماد وممن اظهر ذلك فارس ابن ماهويه وهم الدافعة لقتل الحسين عليه المنكرة اماتة [illegible] لابى الخطاب مقلاص ابن زيد الاجدع الاسدى وكان يامر اصحابه ان يشهدوا على من خالفهم ويبيحوا اموالهم وكان يقول بالهية جعفر الصادق [illegible] الذين ينصون اليه الامر يقولون مهدى هذه الامة منصور العجلي المنصور [illegible] الكسف وهى كسفا لانه قال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وهو السحاب [illegible] ومن قوم اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب

[illegible] نسبوا الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار [illegible] من قال بنبوة بحار او بالجنية وتاولوا قوله وما ارسلنا من قبلك انما كانت الكتابة في المصحف بالالف وهو بمن [illegible] البزيع بن يوسف وكان يلبى ويقول لبيك يا جعفر لبيك وكان احل المحارم [illegible] [illegible] لنا اهل [illegible] لهم [illegible] ان جعفرا هو الله تعالى عن ذلك انما هو نور يدخل في ابدان الاوصياء فيحل فيها فكان ذلك النور ثم جعفر ثم خرج منه فدخل في ابى الخطاب [illegible] ابو الخطاب من الثلاثة نعم هو الله عز وجل واحل الشهوات [illegible] قالوا بامامة ابى مسلمة وانه حى لم يمت وقالوا بالاباحات فسموا [illegible] اصحاب رزام يعتقدون ولاية ابى مسلم شيئا اوهمون على [illegible] وهم العباسية الخلص الذين اثبتوا الامامة بعد النبى للعباس [illegible] [illegible] موالى دمشق يقال له ابو هريرة الدمشقى وانما

وضع ذلك الجاحظ ثم رجع الى المامون لانه عمه وعصبته ووارثه
فلما مات الجاحظ بطلت هذه المقالة ومنهم الرزامية وهم اتباع رزام
وهم اصحاب ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية قالوا ان الامام بمنزلة النبي في
جميع امره وقالوا الامامة من ابي هاشم الى ولد العباس وراثة قالت الامامية
الله عن ذلك [illegible] وابو مسلم نبي مرسل وشهدوا ان المنصور هو الله
[illegible] مقالتهم [illegible] وجميع الغلاة يرون الاشياء لجهالهم مباح وما
عليهم الا موالاة الاصحاب [illegible] في [illegible] وفي الوصية [illegible]
ولا تنسى الذي قاله [illegible] ومن الزيدية هم القائلون بامامة
زيد بن علي بن الحسين عليه وكل من سار بسيرته من ولد فاطمة [illegible]
[illegible] الجارودية [illegible] اصحاب زياد بن المنذر
ويقال زياد بن ابي زياد [illegible] وذكر [illegible] اعمى [illegible]
وكان ابو الجارود اعمى العين والقلب ويقال سماه سرحوبا ابو جعفر الباقر [illegible]
بمقالة تفضيل علي ومن دفعه عن حقه فهو كافر وان الامة كفرت وضلت في
تركها بيعته وان الامام بعد الحسن والحسين ثم هي شورى بين اولادهما [illegible]
والصالحية اصحاب [illegible] بن صالح الكوفي [illegible] عبد الله
الحسن ويتولونه فلما قتل لم يثبتون الامامة لاحد بعده البترية حكي
عند ابي جعفر عليه [illegible] كثير النوا وابو المقدام ثابت الحداد وسالم
[illegible] فقال لهم [illegible] فلانا وفلانا ويتبرؤن من اعدائهما فقال
فاطمة [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] رحمهم الله [illegible] الحسن بن صالح
بن حي الهمداني الكوفي [illegible] ومن [illegible] على افضل الناس بعد رسول الله
والى بيعة ابو بكر وعمر [illegible] الجريرية هم اصحاب سليمان بن
جرير [illegible] من قوله ان بيعة ابو بكر وعمر كان خطأ ولا يستحقان اسم الفسق فيها
من قبل التاويل لانهما تاولا فاخطيا [illegible] يقولون من دعا الى الله
من [illegible] وكان علي بن ابي طالب اماما في وقت ما دعا الناس ثم كان بعده
الحسن اماما ثم زيد ثم [illegible] الحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل [illegible]
[illegible] الضلال [illegible] ابو محمد ثم [illegible]
[illegible] الذين [illegible] زيد [illegible] ابراهيم الاشتر [illegible]
[illegible] اصحابه [illegible]
[illegible] في [illegible] ورجله [illegible] والخشب [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] الية [illegible] الحق [illegible]
[illegible] هم القائلون بوجوب الامامة
والعصمة والنص [illegible] ان [illegible] في المذهب [illegible]
[illegible] ستفترق [illegible] فرق [illegible] وهم [illegible]
[illegible] وهم [illegible] وعروة [illegible]
[illegible] المغيرة بن سعيد الكوفي بامامة محمد بن عبد الله بن الحسن
[illegible] ويقال [illegible] علي

ويقال لخليفتهم ذلك السفاح ويقال بل سمي المنافقون في زمن النبي صلعم جماعة بايعوا عليا عليه
وروي انه سمي بذلك اصحاب موسى عليه اذ خرج والله لخواص امته محمد عليه اللاعنة
الذين يرون احق العبادات لعن من خرج على علي عليه في الجمل وصفين الخلاف الرابع
لما قتل الحسين عليه افترقوا فقال الجمهور بامامة زين العابدين عليه وبعضهم رجعوا وهم
الكيسانية اصحاب المختار واسمه كيسان وقيل ان اباه وضعه بين يدي امير المؤمنين عليه وهو صغير
فمسح يده على رأسه فقال كيس كيس فلزمه هذا الاسم وقيل انه صاحب شرطة المختار كان اسمه
ابا عمرة كيسان وقيل ان محمد استعمل الكيسان مختارا على العراقين بعد قتل الحسين عم
وامره بالطلب بثاره وسمه كيسان لما عرف من قيامه وهل امر هب من زعم ان محمدا اماما
بعد اخوته وقال بعضهم انه كان الامام بعد امير المؤمنين عليه وان الحسن انما ادعى في ظاهر
الدعوة الى محمد امره وان الحسين ظهر بالسيف باذنه وهم الكربية نسبوا الى رجل ضرير
يقال له كرب وكان حمزة بن عمارة البربري منهم وقال بعضهم ان الامام علي وبعده ابنه
ولا يرون للحسن والحسين امامة وهم الجنابية اصحاب حيان بن سراج واصحاب
ابراهيم الاشتر كانوا يطوفون بالليل في ازقة الكوفة وينادون بثارات الحسين
ويحكى عن بعضهم انه مات والامامة لولده ابي هاشم عبد الله وعبد الله مات وهو الذي
يرجع ويقال لهم نسبوا الى رئيس لهم يقال له بيان الهدى وقد ادعى انه
يقول له هذا بيان للناس وعن بعضهم ان الامامة في ولد محمد لا يخرج الى غيرهم
الهاشمية وعن بعضهم ان ابا هاشم اوصى الى عبد الله بن معاوية
الحارثية وعن بعضهم ان محمد بن علي اوصى لابنه ابراهيم وهم
الرزامية نسبوا الى رئيس يقال له رزام وعن بعضهم

وعن بعضهم ان عبد الله ابنه حي لم يمت وانه القائم
وانه يقوم بعد الموت وهو المهدي وعن بعضهم ان محمدا حي مقيم
بمكة والمدينة وقيل انهم ضواجيعه الخلاف الثالث بعد وفاة الصادق
انه حي وانه لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا وهم
الناووسية سموا بذلك لرئيسهم عبد الله بن ناووس البصري وفرقة قالوا توفي وبعده
اسمعيل وهو القائم المنتظر ومنهم من نسب الى المبارك مولاه وهم المباركية
ويقال بل نسبة الى المبارك بن علي العبدي وفرقة قالت بامامة ابنه محمد بن اسمعيل الى آخر
الائمة وهم القرامطة نسبوا الى سوادي يقال له قرمطويه وكان يدعو الناس الى عبادة
ومنهم من قال ان الذي نص على محمد بن اسمعيل هو الصادق عليه دون اسمعيل وهؤلاء
الفرق الثلاث هم الاسمعيلية سموا بذلك لادعائهم امامته ومنهم من قال كان الامام
بعد الصادق عليه محمد بن جعفر وهم الاسمطية نسبتهم الى رئيس يقال له يحيى بن اسمط ومنهم
من قال ان الامام بعد الصادق عليه عبد الله بن جعفر وهم الفطحية نسبوا الى عبد الله بن افطح
رئيسهم وكان افطح الرجلين او افطح الراس وقالوا ان عبد الله هو الافطح ولم يبق من الثانية
والا من القائلين بمحمد بن جعفر احد الخلاف الرابع لما مات موسى بن جعفر عليهما السلام افترقوا فرقا
فقطعوا هم بامامة الرضا عليه فسموهم القطعية وقال جماعة بالوقف على موسى وادعوا
انه المهدي وقال جماعة انه مات وسيبعث وهو القائم فسميت الواقفة
الرضا عليه ومن قام مقامه بعد موسى عليه فقال بعضهم هؤلاء
وقال الباقون بانهم ضالون وقالوا في الرضا عليه
علي بن اسمعيل ويونس بن عبد الرحمن الطحو وهم

حتى خرجوا الى المشتا فهم فقال لهم علي بن اسمعيل
فرقة فانكروا موت ابي ابرهيم وحبسه وزعموا ان ذلك كان
غاية واشهوا بمهاري وزعموا استخلف على الامر محمد بن بشير مولى بني
اسد بالقول بالغلو والاباحة والتناسخ وهم العشرة الخلاف الرابع لما توفي الرضا
ابنه ابا جعفر واختلفوا وتفرقوا ثلث فرق فرقة على الحق وفرقة ارتدت الى قول الواقفة
وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وهم [illegible] الخلاف الخامس لما توفي ابو جعفر علي
تفرقوا ثلث فرق فقال نفر بامامة ابي الحسن محمد بن علي اخو ابي محمد ونفر بامامة
محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام واخوه جعفر بن علي والجمهور على الحق والخلاف السادس
لما توفي ابو محمد الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام افترقوا على ما حكاه النوبختي اربعة عشر فرقة
فالجمهور على الحق وفرقة ان ابا محمد مات وعاش بعد موته وهو القايم وفرقة انه مات
والامام بعده اخوه جعفر وفرقة ان الحسن علم كان نصب عينا وانكروا امامة احمد محمد و
جعفر بن علي وفرقة ان الامام محمد بن علي اخو الحسن ورجعوا عن امامة الحسن
وادعوا اخوة محمد وفرقة ان الامام بعد الحسن ابنه المنتظر وانه علي بن الحسن و[illegible]
كما يقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد مقالة القطعية في الغيبة والا[illegible]
حرفا بحرف وفرقة ان القايم ابن الحسن ولد بعد ابيه بثمانية اشهر و
وفرقة ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر لكن حمل بعض جواري
الحسن بحمل ما ولدت امه واجازوا ان يبقى مائة سنة حاملا
وفرقة ان الامامة بطلت بعد الحسن علم وفرقة ان
بعد ابيه علي وانه لما حضرته الوفاة وصى الى غلام ويقال

يحيى عليهما السلام النوبختية وفرقة ان الحسن كان اماما فلما قبض انقطع [illegible]
وحتى [illegible] ذلك وفرقة ان الامام بعد ابيه وعند وفاته قبض علي [illegible] ابنه
جعفر [illegible] وهم [illegible] الحمارية نسبوا الى رئيس لهم يقال له
علي بن فلان ومنهم وفرقة قال المرتضى في الفصول والعيون ليس من هذه الفرق
موجود في زمانه من الامامية الاثني عشرية وقد استخرجت ذلك من كتب المرتضى و
مقالات الكشي ومقالات ابي الحسن [illegible] والاراء والديانات عن النوبختي من
اصحابنا ومن كتب المخالفة مثل مقالات ابي القاسم البلخي والاراء والديانات عن ابي الحسن الاشعري
وفرق الفرق عن ابي منصور البغدادي واسامي الفرق وفرق الامة عن صاحبيهما [illegible]
بعض هذه الفرق في بعض [illegible] ابن حماد فلا احتفظ [illegible] عنهم فكم منكم
وكم باطل [illegible] اثبتوه وحق [illegible] ابطلوه واشياعهم في [illegible] يدعون في [illegible]
[illegible] الله من [illegible] وخالفت [illegible] فاما النبي فقد [illegible] واما القرآن فقد
حسبهم [illegible] وما [illegible] وما [illegible] ولي هو الله ثم الرسول [illegible]
ومن هذه [illegible]
[illegible] وقالوا اختلاف الناس في [illegible]
المقصرين [illegible] فقالوا ان الله لا [illegible]
بعض عن [illegible] ام القوم كانوا [illegible]
ثم الذين لم [illegible] على عهد [illegible]
[illegible] من بعد النبي [illegible] اليوم اكملت [illegible]
الله ثم رسوله [illegible]
السنة [illegible]
[illegible]

على يد العبد الضعيف النحيف المحتاج [illegible]
مسعود بن يحيى بن حسن بن ابيل واويس [illegible]
بن فضل الله بن محمد بن ابي احمد [illegible] اجله على بن
احمد بن ابي الختام محمود بن افضل بن قاسم بن واصل
بن فضل بن يحيى بن عقيل بن يحيى بن ذر بن [illegible]
في رمضان المبارك لسنة خمس واربعين وثمانمائة هجرية
بمبايعة شرعية منتقل شد بجنات مولانا شاه بن [illegible]
احمد احمد احمد احمد حسن احمد
كاشانى

پایان

END